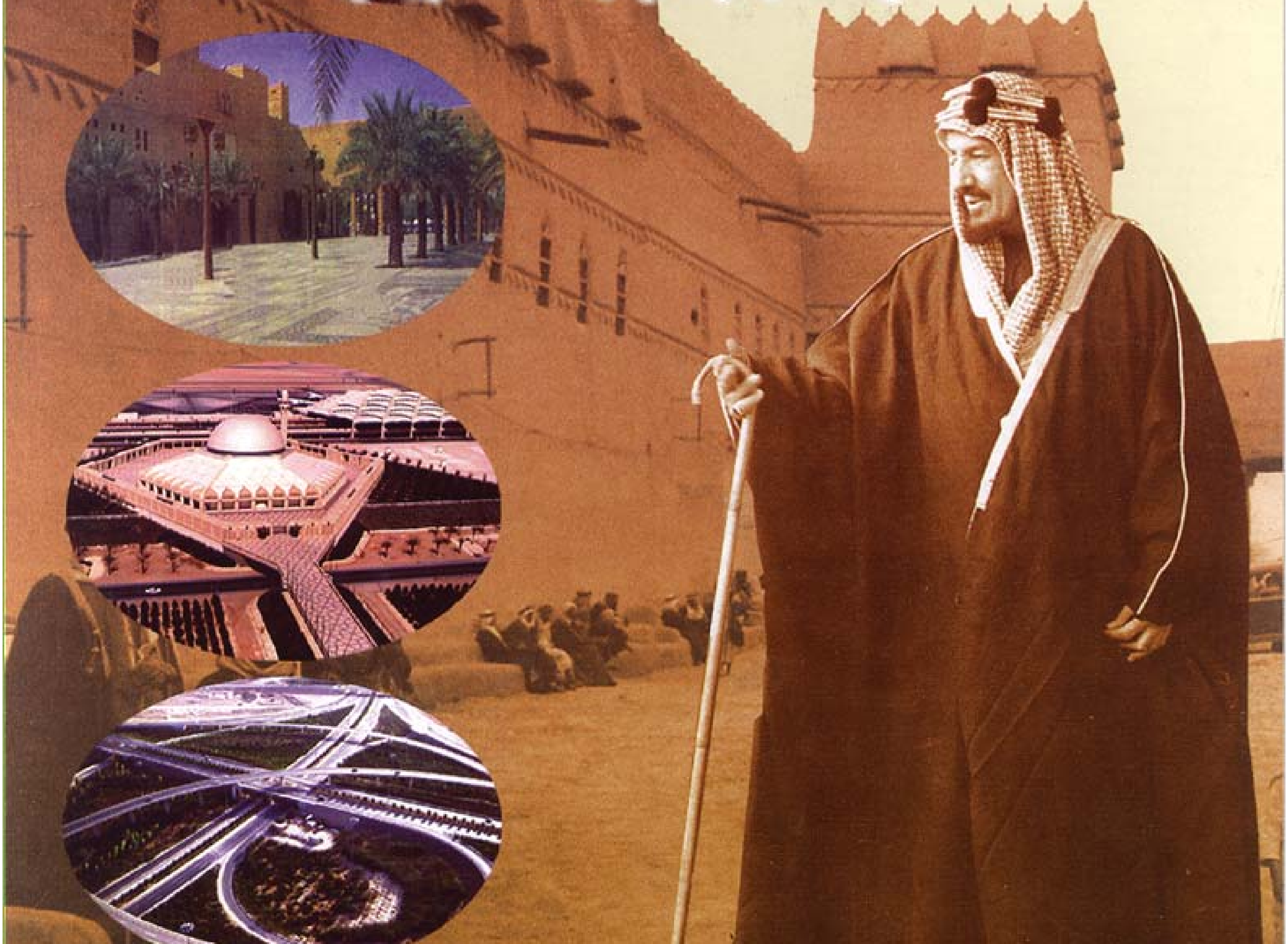
منطقة الرياض

دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية

الجزء الخامس

الخصائص السكانية والعمرانية لمنطقة الرياض



صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

الجزء الخامس

الخصائص السكانية والعمرانية

الفصل الأول: سكان منطقة الرياض.

الفصل الثاني: العمران في منطقة الرياض.

ⓗ إمارة منطقة الرياض، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية/ تحرير عبدالله بن ناصر الوليعي... [وآخ]. - الرياض.

٨ج ٢١ X ٢٨ سم.

ردمك: ٠-٤٠-٦٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٤٥-٦٦٠-٩٩٦٠ (ج٥)

١- الرياض - تاريخ ٢- الرياض - وصف ورحلات ٢- الرياض - الأحوال الاجتماعية أ- الوليعي، عبدالله بن ناصر، محرر

ب - العنوان

ديوي ١١١، ٩٥٣ ١٩/٣١٦١

رقم الإيداع: ١٩/٣١٦١
ردمك ٠-٤٠-٦٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
١-٤٥-٦٦٠-٩٩٦٠ (ج٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

تحظى الدراسات السكانية باهتمام متزايد في العالم، باعتبارها الركيزة الأساسية في برامج التخطيط وعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتسعى مختلف دول العالم إلى وضع السياسات والاستراتيجيات من أجل خدمة الإنسان والرفع من مستويات معيشته. ولا يمكن تحقيق أهداف وبرامج التنمية بجوانبها المختلفة دون توفر دراسات سكانية شاملة تكشف عن نمو السكان وتوزيعهم وخصائصهم المختلفة.

ومنطقة الرياض، مثلها مثل بقية مناطق المملكة العربية السعودية، مرت بتغيرات وطفرة سكانية سريعة جداً، ربما قل أن يحدث ما يماثلها في مكان آخر، وحدثت هذه التغيرات خلال فترة زمنية قصيرة. ومع أهمية الموضوع وأهمية المنطقة بالنسبة للمملكة بوجود عاصمة البلاد ومركز الحكم والإدارة، فضلاً عن المكانة الخاصة لمدينة الرياض في قلب كل مواطن سعودي باعتبارها منطلق توحيد البلاد، إضافة إلى مكانتها العربية والعالمية، إلا أن الدراسات السكانية عن هذه المنطقة لا تختلف عن بقية مناطق المملكة من حيث ندرتها أو عدم شموليتها.

وغالبية الدراسات السابقة عن منطقة الرياض، إنما كانت في الواقع عن مدينة الرياض نفسها. وليس بين ما تمكن الباحث من الإطلاع عليه دراسة مستقلة عن سكان الرياض المدينة أو المنطقة، عدا الدراسة التي تقدمت بها (اللحيدان[١]) عام ١٤٠٦هـ للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية للبنات بالرياض، وقد غطت الباحثة كثيراً من الجوانب السكانية التي تهتم بها مثل هذه الدراسات. واستفاد معد هذا البحث من هذه الدراسة بصفة خاصة، وغيرها من الدراسات عن مدينة الرياض والتي تطرقت لموضوع السكان ضمن موضوعات أخرى. فقد تناول (الشريف، ١٣٩٥هـ) في دراسته عن مدينة الرياض بعض الجوانب السكانية، وتطرق (الفقير، ١٩٩١م) في دراسته عن مدينة الرياض الكبرى[٢] للسكان في عدد من المباحث.

وللهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مجهودات واضحة في مجال تقديم بيانات سكانية عن مدينة

(١) اللحيدان، جواهر صالح، (١٤٠٦هـ)، **سكان منطقة الرياض: دراسة جغرافية وديموجرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض.

(٢) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٣٩٥هـ)، **مدينة الرياض**، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

الفقير، بدر بن عادل، (١٩٩٢م)، **مدينة الرياض الكبرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس الأولى.

الرياض. كما يمكن العثور على دراسات عن السكان في عدد من تقارير ودراسات الشركات الاستشارية التي أعدتها لصالح بعض المؤسسات الحكومية، وتبقى كثير من هذه الدراسات معتمدة على دراسة جزئية للسكان، أو جزء من المنطقة، لكن جلها كان عن مدينة الرياض.

وهناك عدد من الدراسات التاريخية وكتب الرحلات التي استفاد الباحث منها في هذه الدراسة منها:

- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، للشيخ حمد الجاسر.
- تاريخ اليمامة، للشيخ عبدالله بن خميس.
- ولاية اليمامة: دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، للأستاذ صالح الوشمي.

واستفاد الباحث من دراسة سابقة له أعدها عن سكان المملكة العربية السعودية[١]، تناول فيها نمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم على المستوى الوطني، وحلل أوجه التباين والتماثل بين المناطق الإدارية في المملكة. والبحث الذي بين أيدينا يتناول السكان على مقياس جغرافي أصغر، حيث يعالج الموضوع ضمن منطقة إدارية واحدة محاولاً التعرف على نمو سكان هذه المنطقة وتحليل توزيعهم الجغرافي وخصائصهم. مع إبراز أوجه التباين أو التماثل بين محافظات المنطقة، وأثر التنمية على نمو السكان وتوزيعهم وتحركاتهم.

إن هذا البحث يعالج سكان منطقة الرياض من منظور جغرافي وذلك من خلال التركيز على تحليل التباين المكاني بين محافظات المنطقة، وحاول الباحث تغطية غالبية العناصر السكانية التي يمكن تناولها في مثل هذا النوع من الدراسات، ووضعها ضمن ثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول: يتناول هذا المبحث نمو سكان منطقة الرياض خلال القرن الثالث عشر وحتى منتصف العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري. تلا ذلك التركيز على نمو السكان خلال الفترة الفاصلة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، حيث تتوفر بيانات عن النمو والتغير خلال

---

(١) الربدي، محمد بن صالح، (١٤١٨هـ)، سكان المملكة العربية السعودية، نموهم - توزيعهم - خصائصهم، **الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي**، (بحث غير منشور).

هذه الفترة من خلال التعدادات السكانية . أما المرحلة السابقة فتعتمد على التقديرات المختلفة على الرغم من ندرتها وتضارب أرقامها وعدم شمول تغطيتها الجغرافية .

المبحث الثاني: يحلل بالتفصيل توزيع السكان وكثافتهم في منطقة الرياض، واعتمد في ذلك بشكل رئيس على بيانات تعدادي السكان، ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ. كما تم التطرق لعملية التحضر وأثرها على تركز السكان ونمو المدن، تلا ذلك مناقشة لأهم العوامل المؤثرة على توزيع السكان في المنطقة .

المبحث الثالث: ويتناول تركيب السكان وخصائصهم المختلفة . وتمت مقارنة بين المحافظات وإبراز أهم التغيرات في ذلك بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ.

ومع أن هذه الدراسة اعتمدت على أنواع متعددة من المصادر، إلا أنها اعتمدت بشكل رئيس على نتائج تعدادي السكان عام ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ، والذي قام الباحث بتجميعها وترتيبها وتنظيمها في جداول، مستخدماً في ذلك التحليل الكمي، وهو ما تفرضه طبيعة الدراسة ونوعية بياناتها .

المبحث الأول

نمو سكان منطقة الرياض

أولاً: نمو السكان:

١- نمو سكان منطقة الرياض خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين:(١)

تتضارب التقديرات عن عدد سكان المملكة ومناطقها في القرون الماضية، حالها في ذلك حال بقية أقسام شبه الجزيرة العربية، ويوضح فؤاد حمزة ذلك بقوله: "وقد كثر الخلط منذ قديم الأزمنة في تقدير عدد سكان جزيرة العرب بكاملها. فالبعض يبالغ جداً في تقديره كما أن البعض الآخر يخطئ كلياً في حسبانه أنها قليلة السكان غير مأهولة إلا في بعض أقسامها". (٢) ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام السكان بذلك يقول سليمان الدخيل: "ليس في بلاد العرب من يحصي عدد الأنفس". (٣) وأشار آخرون(٤) إلى صعوبة العثور على إحصاءات عن عدد سكان المناطق والأقاليم التي تتكون منها المملكة العربية السعودية قبل توحيدها، أو في السنوات الأولى التي تلت التوحيد. (٥)

ويندر العثور على أرقام عن عدد السكان ونموهم في كتب التاريخ والبلدانيات القديمة التي تناولت تاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها لعدم اهتمامهم بمثل هذا الأمر، لكن بعض الكتب قد تشير لعدد حملة السلاح أو المحاربين، من خلال حديثها عن تحركات القبائل وصراعاتها.

وكانت مناطق المملكة في القرون السابقة، تتعرض لتذبذب كبير في عدد سكانها بالزيادة

---

(١) يتناول هذا المبحث نمو سكان منطقة سكان الرياض خلال القرن الثالث عشر والجزء الأكبر من القرن الرابع عشر (حتى عام ١٣٩٤هـ) تاريخ تنفيذ أول تعداد رسمي للسكان.

(٢) حمزة، فؤاد، (١٣٨٨هـ)، **قلب جزيرة العرب**، الطبعة الثانية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ص ٨٥.

(٣) عجيل، محسن غياض، (١٩٨٢م)، **الصحفي، السياسي، المؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل**، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة (٥٨)، البصرة، ص ٥٤.

(٤) من هؤلاء (فلبي، وهبة، حمزة، تويتشل، كحالة) وغيرهم كثير.

(٥) لمعد هذا البحث دراسة شاملة (غير منشورة) عن "عدد سكان المملكة وخصائصهم في كتابات الرحالة الغربيين والعرب خلال القرن الثالث عشر الهجري والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري"

والنقصان، ولهجرات واسعة منها وإليها، وكان الضابط لذلك الاستقرار والأمن، إضافة إلى الخصب والكلأ، أو القحط والجفاف. وقد أشارت دراسات كثيرة عن المكانة الاقتصادية والسكانية لإقليم اليمامة في صدر الإسلام. ومما توصل إليه الوشمي في دراسته عن ولاية اليمامة -والتي تناول فيها الحياة الاجتماعية والاقتصادية حتى نهاية القرن الثالث الهجري- النتيجة التالية: "بينت النصوص بأن ولاية اليمامة في صدر الإسلام نعمت بالاستقرار فازدادت عمراناً حتى كان في الوشم وحده من اليمامة ثمانون قرية وعدت اليمامة بحاضرتها (حجر)[١] من القرى العربية الكبيرة في الجزيرة واستوطنها من كل قبيلة ووزعت أحياؤها على نمط ما كان متبعاً في بعض الحواضر الإسلامية الأخرى كالبصرة، والكوفة". [٢] كما أشارت الدراسة نفسها إلى استفادة أهل اليمامة من تجربة وخبرات الأيدي العاملة الوافدة إليها خاصة في مجال الزراعة. [٣] ويؤكد ذلك على أن منطقة اليمامة لم تكن منطقة طرد سكاني في كل فترات تاريخها، بل كانت منطقة جذب للأيدي العاملة من خارج الجزيرة العربية في بعض الفترات.

وخلال القرن الثالث عشر الهجري وأوائل القرن الرابع عشر تعرضت منطقة الرياض لتذبذب في عدد السكان، يحدد ذلك استقرارها السياسي وأوضاعها الاقتصادية، والمتوقع أن الدرعية وما حولها شهدت نمواً في عدد سكانها خلال فترة الدولة السعودية الأولى، ولكنها تعرضت لهجرات واسعة في مراحل الاضطراب التي تلت ذلك. وتعرضت مناطق أخرى من الرياض لهجرات واسعة في تلك الفترة، بعضها كان باتجاه مناطق مجاورة مثل القصيم أو الأحساء، وبعضها إلى أبعد من ذلك نحو جنوب العراق (الزبير والبصرة) وإلى الكويت والبحرين.

إن العثور على بيانات عن أعداد السكان ونموهم في الفترة السابقة لتعداد عام ١٣٩٤هـ، ليس بالأمر اليسير، وما يتوفر منها يعوزها الدقة والشمول، ولا تتفق مع التقسيمات الإدارية الحالية. ومع

---

(١) قاعدة إقليم اليمامة، وقامت مدينة الرياض على أنقاضها، ولهذا فإن تاريخ المدينتين واحد. (انظر في ذلك، الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ص ٩).

(٢) الوشمي، صالح بن سليمان (١٤١٢هـ)، **ولاية اليمامة: دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، سلسلة الأعمال المحكمة، مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ص ٣٤٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٤٨-٣٥٠.

ذلك فقد عمل الباحث على حصر ما تمكن من العثور عليه في هذا الشأن مثل التقديرات التي وردت في كتابات الغربيين (رحالة وغيرهم) وبعض العرب الذين كتبوا عن المملكة أو بعض مناطقها ومدنها. ولأن الرحالة كانوا يقصدون في رحلاتهم الحواضر الرئيسة في وسط المملكة مثل الرياض وبريدة وعنيزة وحائل، فإن غالبية تقديراتهم كانت عن هذه المدن. وهناك تقديرات أخرى عن عدد القبائل وقليل من التقديرات تناولت الأقاليم والمناطق.

قد يكون (سادلير) -الذي مر ببعض نواحي منطقة الرياض خلال رحلته عبر الجزيرة العربية عام ١٨١٩م (١٢٣٥/ ١٢٣٦هـ)- وبعد سقوط الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى- أول غربي يورد تقديرات لسكان بعض البلدان والقبائل في منطقة الرياض، ومن ذلك تقديره لعدد الأسر البدوية التي تجمعت عند آبار رماح بألفي أسرة، وسكان بلدة منفوحة بنحو ألفي أسرة[١] أيضاً. وقال عنها " فيها بعض البيوت الجيدة مبنية بالطين والحجارة، وبعضها يتألف من طابقين... أما مدينة الرياض فقد وصفها بـ(قرية الرياض) لكنه لم يشر إلى عدد سكانها.[٢] إلا أن (بلجريف) الذي زار الرياض عام ١٨٦٢م (١٢٧٩هـ) أي بعد سادلير بنحو ٤٣ عاماً، وبعد أن أصبحت الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية، قدر سكانها آنذاك بـ ٧٥٠٠ نسمة، ووصفها بأنها بلدة كبيرة.[٣] ويعد تقدير بلجريف لسكان مدينة الرياض من أقدم – إن لم يكن هو أقدم- التقديرات عن حجم سكان الرياض في القرون الأخيرة.. كما أورد بلجريف تقديرات لعدد القرى والسكان في بعض المناطق التابعة لمنطقة الرياض الحالية، إلا أنها تقديرات مبالغ فيها إلى حد كبير.

أما (بيلي) الذي زار الرياض عام ١٨٦٥م (١٢٨٢هـ)- أي بعد زيارة بلجريف بحوالي ثلاثة أعوام - فقد أورد تقديرات أكثر واقعية لعدد السكان المستقرين في أهم مناطق نجد. وجدول (٥-١-١) يوضح الأرقام التي تخص منطقة الرياض. ويمكن اعتبار تقديرات بيلي مقبولة إلى حد كبير، وتصور حجم السكان المستقرين وتوزيعهم خلال الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري. ويبلغ عدد السكان المستقرين في منطقة الرياض (٦٢ ألف نسمة) موزعين على ثمان مناطق فرعية، وقد يبدو هذا

(١) أحد أحياء مدينة الرياض في الوقت الحاضر.

(٢) سادلير، ج. فورستر، (١٤٠٣هـ)، **رحلة عبر الجزيرة العربية: خلال عام ١٨١٩**، ترجمة: أنس الرفاعي، الطبعة الأولى، دمشق، ص ص ٧٦، ٨١.

(٣) الفقير، بدر بن عادل، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص٩١.

انظر أيضاً هوامش جدول (٥-١-٤).

الرقم صغيراً، إلا أن الأوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة والقلاقل التي كانت تعيشها المنطقة خلال تلك الفترة، ربما ساهمت في حركة نزوح واسعة نحو مناطق أخرى في نجد وبقية أقاليم الجزيرة العربية، وخارجها.

وتغطي تقديرات لوريمر السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر والأولى من القرن العشرين الميلادي: أي أنها تمثل الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وهي الفترة التي شهدت المراحل الأولى لتأسيس المملكة. وقد اعتمد لوريمر في تقديراته على كتابات رحالة سابقين، إضافة إلى ما جمعه من معلومات من سكان المنطقة خلال إقامته في منطقة الخليج. ودراسة لوريمر عن السكان تحتوي على تفصيلات كثيرة، فهو على سبيل المثال، يحدد عدد المنازل، ونوعية المياه وأعماقها، كما يذكر عدد سكان المنطقة وسكان أهم القرى والبلدان فيها ويصنفها إلى مدن وبلدان وقرى حسب حجم سكانها.

جدول (٥-١-١) تقديرات (لويس بيلي) لعدد السكان المستقرين

في بعض مناطق الرياض ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م)

المنطقة	عدد السكان
العارض	١٢٠٠٠
سدير	١٢٠٠٠
وادي الدواسر	١٠٠٠٠
الحوطة	٨٠٠٠
الوشم	٨٠٠٠
اليمامة (الخرج والحريق)	٦٠٠٠
السليل	٤٠٠٠
الأفلاج	٢٠٠٠
المجموع	**٦٢٠٠٠**

ويتضمن جدول (٥-١-٢) مجموعتين من التقديرات أحدهما تخص المناطق والأخرى تخص أهم المدن والقرى آنذاك. وحسب بيانات الجدول بلغ سكان نجد الجنوبية[(١)] المستقرون ١٣٤ ألف نسمة، منهم ٣٠ ألف نسمة في العارض و٢٧ ألف في وادي الدواسر، و٢٢ ألف في الأفلاج و٢١ ألف في سدير. بينما لم يتجاوز سكان بلدان السر (التابعة لمحافظة الدوادمي حالياً) أكثر من ١٥٠٠ نسمة. وتصل تقديرات لوريمر للمنطقة إلى ضعف تقديرات بيلي،[(٢)] على الرغم من أن الفارق الزمني بينهما ليس كبيراً، وإذا سلمنا بصحة التقديرين فذلك يعد مؤشراً قوياً على أن منطقة الرياض -التي تمكن الملك عبدالعزيز-رحمه الله- من استعادتها وتوحيدها كاملة خلال الفترة التي وضع فيها لوريمر تقديراته- قد بدأت تستعيد مكانتها وجاذبيتها للسكان. وعند النظر إلى التقديرات الخاصة بأهم مدن وقرى المنطقة، فإن مدينة الرياض بعدد سكانها البالغ (٨٠٠٠ نسمة) تتصدر القائمة. يليها عدد من المدن التي يتراوح عدد سكانها ما بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة. أما الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى فقدر سكانها بـ ١٣٠٠ نسمة.

وبالإضافة إلى تقديراته عن مدينة الرياض، يمكن العثور على تقديرات أخرى عن سكان عدد من البلدان والمدن في كتابات فلبي، ففي رحلته من الرياض إلى القصيم (١٩١٨م ١٣٣٦/ ١٣٣٧هـ) ذكر تقديرات لسكان الأماكن التي مر عليها في تلك الرحلة.[(٣)]

وفي السنوات الأولى لإعلان توحيد المملكة وقبل تنفيذ تعداد السكان الرسمي الأول (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) صدرت مجموعة من الكتب التي تناولت تاريخ المملكة وجغرافيتها، بعضها تضمن تقديرات للسكان، إضافة إلى مجموعة من التقارير والدراسات التي أعدت من قبل عدد من الشركات الاستشارية لصالح مؤسسات حكومية.

---

(١) تتفق حدود ما أطلق عليه لوريمر نجد الجنوبية - إلى حد كبير - مع الحدود الإدارية لمنطقة الرياض الحالية.

(٢) تقديرات لوريمر تغطي منطقة جغرافية أوسع من تلك التي تغطيها تقديرات بيلي، لكنهما يتفقان في تغطية أهم وأكبر مراكز الاستقرار البشري في المنطقة.

(3) Philby, (H. St.J)., (1977), **Arabia of the Wahhabis,** London, Frank Cass.

جدول (٥-١-٢) سكان منطقة الرياض في أوائل القرن العشرين الميلادي،

العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، تقديرات (لوريمر)(١)

المنطقة	عدد السكان(مستقرون)	المدينة/البلدة	عدد السكان
العارض	٣٠٠٠٠	الرياض	٨٠٠٠
سدير	٢١٠٠٠	الدرعية	١٣٠٠
الحوطة	٦٠٠٠	المجمعة	٣٥٠٠
الحريق	٤٠٠٠	الزلفي	٢٠٠٠
الأفلاج	٢٢٠٠٠	قرى الزلفي	١٢٥٠
وادي الدواسر	٢٧٠٠٠	الخرج	٣٠٠٠
الوشم	٦٥٠٠	الدلم	١٥٠٠
السر	١٥٠٠	مدينة الحوطة	٤٠٠٠
وادي سبيع(٢)	١٦٠٠٠	مدينة الحريق	٣٠٠٠
المجموع	١٣٤٠٠٠	السيح (الأفلاج)	٥٠٠٠
		البديع	٣٠٠٠
		ليلى	٤٥٠٠
		الروضة(الأفلاج)	١٢٠٠
		اللدام	٥٠٠٠
		ضرما وتوابعها	٢٥٠٠
		شقراء	٣٠٠٠

المصدر: مجمع من:

لوريمر، ج.ج، (١٩٧٦م)، **دليل الخليج – القسم الجغرافي**، سبعة أجزاء، قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر.

وتمثل التقديرات التي وضعها -لسكان بعض مناطق المملكة ومدنها وقراها- كل من فؤاد حمزة وحافظ وهبة وعمر رضا كحالة وتويتشل وغيرهم، حجم السكان وتوزيعهم في أوائل النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري. ولقد استخلص الباحث التقديرات الخاصة بأهم إمارات ومدن وقرى منطقة الرياض معتمداً في ذلك على ما ورد في كتابي "جزيرة العرب في القرن العشرين" لحافظ وهبة، و "جغرافية شبه جزيرة العرب" لعمر رضا كحالة، ويوضحها جدول (٥-١-٣). ومع أن هذه التقديرات -كما يبدو- تنقصها الدقة، ولا تتفق بصورة كاملة مع التنظيمات الإدارية الحالية للمنطقة،

(١) تمثل بيانات دليل الخليج السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي والأولى من القرن العشرين، وقد تم نشر القسم الجغرافي لأول مرة (باللغة الإنجليزية) عام ١٩٠٨م، (١٣٢٥هـ تقريباً).

(٢) حدد المؤلف ما أسماه (وادي سبيع) بأنها المنطقة الواقعة في أقصى الجنوب الغربي من نجد الجنوبية، ويحده من الشرق وادي الدواسر ومن الجنوب بيشة ووادي تثليث ومن الغرب منطقة الحجاز (ج/٦ ص ٢٠٤٨). ولعله بذلك يقصد (عروق سبي) والأودية الواقعة إلى الغرب منها، مثل وادي الخرمة ورنية وغيرها. علماً أن وادي الخرمة يطلق عليه وادي سبيع أيضاً. وجزء من المنطقة التي حددها تقع ضمن منطقة الرياض الإدارية الحالية.

إلا أنها تبقى مفيدة من خلال استخدامها كمؤشر عام للوضع خلال تلك الفترة التي لا تتوفر عنها بيانات أفضل.

لقد ركزت غالبية الدراسات - التي نشرت خلال الفترة التالية لإعلان توحيد المملكة وحتى نشر نتائج تعداد السكان ١٣٩٤هـ - على وضع تقديرات لسكان المدن الرئيسة في المملكة، وحظيت مدينة الرياض بعدد وافر منها. ولكن (دوكسيادس) في دراساتها عن المنطقة الوسطى والمعدة لصالح وزارة الداخلية أوردت تقديرات لسكان أهم مدن منطقة الرياض خلال عامي ١٣٨٢ و١٣٩٢هـ. ويوضحها ملحق (٥-١-١).

نمو سكان مدينة الرياض:

يعرض جدول (٥-١-٤) عدداً من التقديرات لنمو سكان مدينة الرياض، ويغطي الفترة من عام ١٢٧٩هـ حتى عام ١٤١٧هـ (١٨٦٥-١٩٩٧م). كما يقدم توقعات مستقبلية حتى عام ١٤٤٠هـ (٢٠٢٠م)، أي انه يغطى فترة زمنية تمتد نحو ١٦٠ عاماً، منها حوالي ١٤٠ عاماً مضت و٢٠ عاماً قادمة.

يعتبر التقدير الذي نسب إلى بلجريف، الذي زار المدينة أيام حكم الإمام فيصل بن تركي (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٥م)، أول تقدير معلوم عن سكان مدينة الرياض، والوحيد الذي يبين حجم سكان عاصمة الدولة السعودية الثانية خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري. ويعطي هذا التقدير صورة واضحة عن ضآلة حجم التجمعات الحضرية في وسط شبه الجزيرة في تلك الفترة. أما ثاني أقدم تقدير معروف فذلك الذي أورده لوريمر ويمثل الفترة التي تلت سقوط الدولة السعودية الثانية وحتى تأسيس المملكة عام ١٣١٩هـ. وبين تقدير بلجريف وتقدير لوريمر نحو نصف قرن من الزمن، وعند المقارنة بينهما، يظهر تواضع نمو المدينة. إلا أن هذا النمو يبدو معقولاً على ضوء الأوضاع التي مرت بها هذه المدينة خلال الفترة التي سبقت استرداد الملك عبدالعزيز لها. ومن المؤكد أن المدينة تعرضت لهجرة واسعة خلال الفترة التي تلت سقوط الدولة السعودية الثانية واسترداد الرياض (١٢٨٢-١٣١٩هـ).

جدول (٥-١-٣) تقديرات لسكان بعض مناطق ومدن منطقة الرياض

خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري

المنطقة/ المدينة	عدد السكان
مدينة الرياض +منفوحة	٣٥٠٠٠
مدينة الدرعية	١٥٠٠
سدوس	١٠٠٠
حريملاء	٣٠٠٠
المحمل (ثادق)	٢٠٠٠
منطقة الوشم	١٥٠٠٠
مدينة شقراء	٧٠٠٠
مدينة ثرمداء	١٥٠٠
منطقة سدير	٢٥٠٠٠
مدينة المجمعة	٤٥٠٠
مدينة جلاجل	٣٠٠٠
مدينة الزلفي	٤٠٠٠
مدينة الغاط	١٥٠٠
منطقة الخرج	-
مدينة الدلم	٦٠٠٠
اليمامة (تمثل مدينة الخرج حالياً)	١٢٠٠
السلمية	١٠٠٠
منطقة حوطة بني تميم	٤٣٠٠
منطقة الحريق	٤٠٠٠
منطقة الأفلاج	-
ليلى	٥٠٠٠
البديع	٣٥٠٠
وادي الدواسر	٣٠٠٠٠ (بادية وحاضرة)
الولامين	١٠٠٠
اللدام	٣٠٠٠
النويعمة	٨٠٠
نزوى	٣٠٠
واحة السليل	٢٠٠٠

المصدر: أرقام الجدول مجمعة ومصنفة من قبل الباحث استناداً إلى:

وهبة، حافظ، (١٣٨٧هـ)، **جزيرة العرب في القرن العشرين**.

كحالة، عمر رضا، (١٣٨٤هـ)، **جغرافية شبه جزيرة العرب**.

جدول (٥-١-٤) نمو سكان مدينة الرياض، ١٢٧٩-١٤٤٠هـ (١٨٦٢-٢٠٢٠م)

هجري	ميلادي	عدد السكان	(جهة أو صاحب التقدير)	المصدر
١٢٧٩	١٨٦٢	٧٥٠٠	بلجريف (W.G. Palgrave)	المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤٠٧هـ)، الرياض مدينة المستقبل، ص ٢٨.
١٣١٩	١٩٠١	٨٠٠٠	لوريمر (G. Lorimer)	لوريمر، ج.ج،(١٩٧٦م)، دليل الخليج، القسم الجغرافي، الجزء السادس، ص ١٩٩٤.
١٣٣٠	١٩١٢	٢٥٠٠٠	ليخمان (G.Leachman)	Leachman, G.(١٩١٤), A Journey Through Central Arabia, P. ٥١٧.
١٣٤٩	١٩٣٠	٢٧٠٠٠	روغ (Rugh)	المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤٠٧هـ)، الرياض مدينة المستقبل، ص ٢٨.
١٣٥٢	١٩٣٢	٣٥٠٠٠	عمر كحالة	كحالة، عمر رضا،(١٣٨٤هـ)، جغرافية شبه جزيرة العرب، ص ١٠٣.
١٣٥٩	١٩٤٠	٤٧٠٠٠	مكتب تخطيط المدن (مسح المباني)	المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤٠٧هـ)، الرياض مدينة المستقبل، ص ٢٨.
١٣٦٥	١٩٤٤	٥٠٠٠٠	يان درمولين	الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ)،تطوير، العدد ١٤، ص ٧.
١٣٦٧	١٩٤٦	٦٠٠٠٠	تويتشل (K .Twitchell)	تويتشل، ك.س،(١٩٥٥م)، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ص ٨١.
١٣٧٣	١٩٥٢	٨٠٠٠٠	تويتشل (K. Twitchell)	تويتشل، ك.س،(١٩٥٥م)، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ص ٢١٦.
١٣٨٠	١٩٦٠	١٦٠٠٠٠	مكتب تخطيط المدن(معدلة من قبل دوكسيادس)	المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤٠٧هـ)، الرياض مدينة المستقبل، ص ٢٨.
١٣٨٢	١٩٦٢	١٨٥٠٠٠	دوكسيادس	دوكسيادس، (١٩٧٤م-أ)، المنطقة الوسطى: مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين: الأوضاع الراهنة، تقرير (١) مجلد (١)، ص ٩٧.
١٣٨٨	١٩٦٨	٣٠٠٠٠٠	دوكسيادس	دوكسيادس، (١٩٧٠م)، مدينة الرياض: الوضع الراهن،، ص ٨٦
١٣٩٠	١٩٧٠	٣٥٠٠٠٠	الشريف	الشريف، عبدالرحمن صادق،(١٣٩٥هـ)،، مدينة الرياض، ص ١٧٧.
١٣٩٢	١٩٧٢	٤٢٠٠٠٠	دوكسيادس	دوكسيادس، (١٩٧٤م-أ)، المنطقة الوسطى: مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين: الأوضاع الراهنة، تقرير (١) مجلد (١)، ص ٩٧.
١٣٩٤	١٩٧٤	٦٦٥٠٠٤	التعداد العام للسكان والمساكن (١٣٩٤هـ)	مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٧هـ)،التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض.

هجري	ميلادي	عدد السكان	(جهة أو صاحب التقدير)	المصدر
١٤٠٣	١٩٨٢	١,٥٠٠,٠٠	أمانة مدينة الرياض	المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤٠٧هـ)، الرياض مدينة المستقبل، ص ٢٨
١٤١٣	١٩٩٢	٢,٧٦٤,٣٣١	التعداد العام للسكان والمساكن (١٤١٣هـ)	مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٨هـ-ب)، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٤١٧	١٩٩٧	٣,١٠٠,٠٠٠	تقدير (الهيئة العليا لتطوير الرياض)	الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)،تطوير، العدد ١٩، ص ٢.
١٤٢٧	١٢٠٧	٦,٠٠٠,٠٠٠	تقدير (الهيئة العليا لتطوير الرياض)	الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، تطوير، العدد ١٩، ص ٢.
١٤٤٠	٢٠٢٠	٩,٠٠٠,٠٠٠	تقدير (الهيئة العليا لتطوير الرياض)	الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، (١٤١٨هـ)، تجارة الرياض، العدد ٤١٨، ص ١٩.

وبعد فتره قصيرة من استرداد الرياض، وما صاحب ذلك من أمن واستقرار للأوضاع السياسية والعسكرية في المدينة ومنطقتها، شهدت الرياض زيادة سكانية سريعة. ويمكن العثور على عدة تقديرات عن سكانها خلال الفترة الفاصلة بين استردادها وإعلان توحيد المملكة وتسميتها عاصمة للبلاد (١٣١٩-١٣٥١هـ) والبالغة ٣٢ عاماً. ويأتي في مقدمتها تقدير (ليخمان) الذي زار الرياض عام ١٩١٢م (١٣٣٠هـ)،(١) وقدر سكانها مع الضواحي المحيطة بها بـ ٢٥٠٠٠ نسمة. وبين تقدير لوريمر وتقدير ليخمان فترة (١١ سنة تقريباً)، زاد خلالها عدد السكان ١٧ ألف نسمة، أي أن معدل التغير خلال الفترة بلغ ٢١٣٪، وهي نسبة نمو عالية تعكس تأثير الاستقرار الذي بدأ يعم المنطقة والمكانة التي أصبحت عليها الرياض عاصمة الدولة الناشئة. لقد قام الملك عبدالعزيز خلال السنوات القليلة السابقة لعام ١٣٣٠هـ(١٩١٢م)، بتنفيذ مجموعة من مشروعات البناء والتعمير في الرياض "فأعاد بناء القصر القديم ليتخذه مقراً للحكم. . . وقد اتسع القصر كثيراً. . . ويقال إن غرفة المجلس التي كان يستقبل عبدالعزيز فيها ضيوفه كانت تستوعب ٣٠٠٠ شخص في آن واحد".(٢) ومن ذلك الحين والرياض تأخذ مكانة مميزة في حجمها السكاني بين حواضر شبه الجزيرة العربية.

---

(١) يرى الباحث أن تقدير ليخمان لسكان الرياض يعتبر ثالث أقدم تقدير معروف عن سكان الرياض، وأقدم تقدير بعد استردادها من قبل الملك عبدالعزيز. ويقول ليخمان عن تقديره، قد يبدو هذا العدد كبيراً، لكنه يضيف أنه تأكد من أن عدد الذين حضروا صلاة العيد في الجامع الكبير يبلغ ٧٠٠٠ رجل. ص ٥١٧.

(٢) الداغستاني، عبدالمجيد اسماعيل، (١٤٠٦هـ)، **الرياض والتطور الحضري والتخطيط**، الإعلام الداخلي، وزارة الإعلام، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ص ٥٥.

لقد احتاجت الرياض لفترة أطول لتضيف لسكانها بضعة آلاف نسمة، وقبيل إعلان توحيد المملكة كان عدد سكان عاصمتها يقل عن ٣٠ ألف نسمة، ليصل إلى ٣٥ ألف نسمة عام ١٣٥٢هـ، وفي هذه الفترة بدأ العمران يمتد خارج أسوار المدينة بسبب زيادة السكان. وأنشئت إدارة للبلدية، ونشطت فيها حركة العمران والتجارة وزادت حركة الهجرة نحوها من مختلف مناطق المملكة.

ومنذ ذلك الحين أصبح التزايد السكاني السريع أحد أهم سمات مدينة الرياض، وأخذت أعداد السكان تقفز قفزات كبيرة بحيث أصبحت التقديرات التي توضع في عام تتغير بعد بضعة أعوام. ففي عام ١٣٥٩هـ بلغ سكانها ٤٧ ألف نسمة، ليصل إلى ٥٠ ألف نسمة في عام ١٣٦٥هـ، وبعد ذلك بعامين (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٦م) نشر توتيشل الطبعة الأولى من كتابة "المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الاقتصادية" وفيه قدر سكان الرياض بـ ٦٠ ألف نسمة، وبسبب التزايد السريع للسكان أضاف في الطبعة الثانية التي صدرت عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٢م)، ملحقاً ضمنه التغيرات التي استجدت في المدينة، وذكر فيه أن عدد سكانها يقدر بـ ٨٠ ألف نسمة.

ويصف فلبي في مؤلفه (Saudi Arabia) الذي كتبه بعد عام من وفاة الملك عبدالعزيز، الزيادة الهائلة في سكان مدينة الرياض وغيرها من مدن المملكة قائلاً: "إن الزيادة الهائلة في سكان المدن خلال العقود الثلاثة الماضية، والتي تعود في أكثرها إلى الشعور بالأمن والاستقرار، كانت من مزايا حكم ابن سعود. فقد ازداد عدد سكان كل من الرياض وجدة، أربعة أضعاف على الأقل، فأصبح بين المائة ألف والمائة وخمسين ألف نسمة.. "[(١)] وفلبي الذي تعرف على الرياض لأول مرة عام ١٩١٧م (١٣٤٦هـ)، وقدر سكانها آنذاك بأقل من ٢٠ ألف نسمة، أدرك أهمية الأمن والاستقرار الذي بناه الملك عبدالعزيز في حياة سكان هذه البلاد.

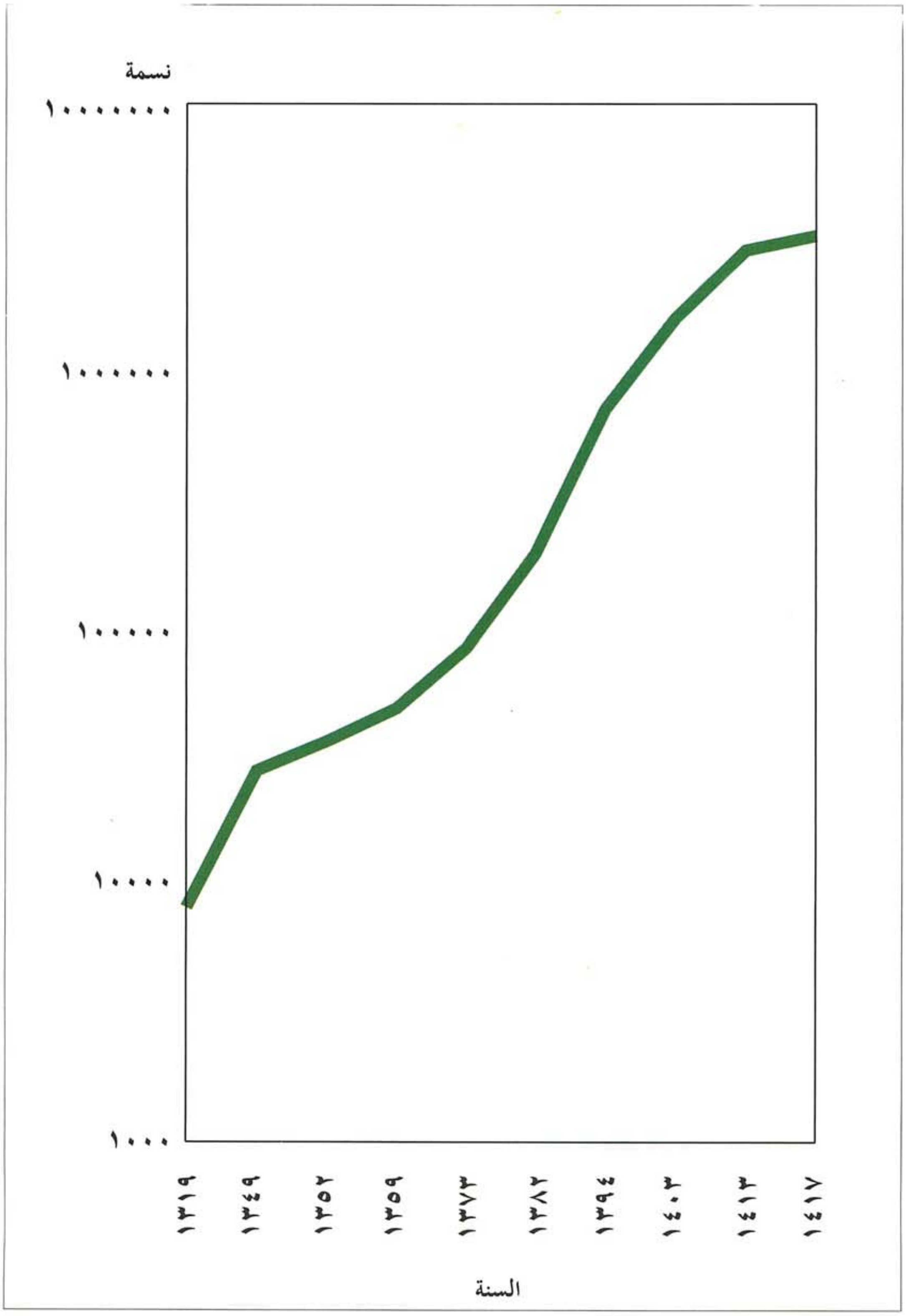
وبين استعادة الملك عبدالعزيز للرياض ووفاته نحو ٥٤ عاماً، وهي فترة قصيرة في عمر الدول، لكن التغيرات التي شهدتها كانت هائلة. وعندما دخل الملك عبدالعزيز الرياض عام ١٣١٩هـ لم يكن يقطنها آنذاك أكثر من عشرة آلاف نسمة، وفي العام الذي توفي فيه كان يقطنها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة، أو أكثر من عشرة أضعاف سكانها قبل خمسة عقود. وأصبحت عاصمة بلاده أكبر المراكز الحضرية في شبه جزيرة العرب، ويعيش فيها سكان يمثلون كل جزء من أجزاء البلاد التي جاهد من أجل

(1) Philby, (H. St.J)., (1955), **SAUDI ARABIA,** Scribner, New York, pp. 318-319.

توحيدها وضمان أمنها واستقرارها، فضلاً عن عدد كبير من الجاليات يمثلون غالبية الدول العربية والإسلامية.

وقويت جاذبية الرياض من داخل المملكة وخارجها حيث تجاوز سكانها نصف مليون نسمة عام ١٣٩٤هـ ثم تجاوز مليون ونصف المليون نسمة بعد ذلك بعشر سنوات (١٤٠٣هـ)، وبعد عشر سنوات أخرى (١٤١٣هـ) كان عدد سكانها يقترب من ثلاثة ملايين نسمة. وقبل مرور مائة عام على استعادة الملك عبدالعزيز للرياض يكون عدد سكانها قد تجاوز ثلاثة ملايين نسمة (شكل: ٥-١-١). ويعني ذلك أنه خلال مائة عام من تاريخ الرياض الحديث تضاعف عدد سكانها أكثر من ٣٠ ألف ضعف. والرياض التي كانت عبارة عن بلدة صغيرة يعيش فيها عدد صغير من سكانها المحليين تضم اليوم ملايين السكان، وتستقطب الناس من مختلف أصقاع الأرض. وتشير التوقعات إلى استمرارية التزايد السكاني للرياض، حيث يتوقع أن يصل عدد سكانها ستة ملايين نسمة عام ١٤٢٧هـ، وتسعة ملايين نسمة عام ١٤٤٠هـ.

شكل (٥-١-١) نـمو سكان مدينة الرياض ١٣١٩ - ١٤١٨هـ



٢- نمو سكان منطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ (١٩٧٤-١٩٩٢م).

تعد الفترة الفاصلة بين تعدادي السكان ١٣٩٤-١٤١٣هـ من أهم مراحل النمو السكاني في المملكة وفي منطقة الرياض على وجه التحديد ومن الأرقام الواردة في جدول (٥-١-٥) وجدول (٥-١-٨) يمكن تسجيل الحقائق التالية عن نمو سكان منطقة الرياض خلال الفترة مع مقارنة ذلك على مستوى المملكة.

الحقيقة الأولى: تتمثل في النمو الكبير لسكان منطقة الرياض حيث وصل عددهم الإجمالي إلى ٣,٨٣٤,٩٨٦ نسمة في عام ١٤١٣هـ مقابل١,٢٥٩,١٤٥ نسمة في عام ١٣٩٤هـ. أي أن حجم الزيادة العددية خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين -نحو ١٨ عاماً- بلغت ٢,٥٧٥,٨٤١ نسمة، وبنسبة تغير قدرها ٢٠٥٪، وذلك يعني أن حجم الزيادة العددية لسكان منطقة الرياض تزيد أكثر من مرتين عما كان عليه حجم السكان في ١٣٩٤هـ.

الحقيقة الثانية: تتمثل في ارتفاع نصيب منطقة الرياض من إجمالي سكان المملكة وكذلك نصيبها من السكان السعوديين وغير السعوديين في الفترة الأخيرة مقارنة مع ما كانت عليه في الفترة الأولى. فقد ارتفع نصيب منطقة الرياض من إجمالي سكان البلاد من ١٨,٧٢٪ عام ١٣٩٤هـ إلى ٢٢,٦٣٪ عام ١٤١٣هـ: ومن إجمالي السعوديين من ١٨,٧٩٪ إلى ٢١,٢٣٪: ومن إجمالي غير السعوديين من ١٨,١٩٪ إلى ٢٦,٣٣٪ (شكل: ٥-١-٢).

الحقيقة الثالثة: تتضح في أن أكثر من ربع حجم الزيادة العددية لسكان المملكة البالغة (١٠,٢٢١,٩٢٢ نسمة) كانت من نصيب منطقة الرياض (٢,٥٧٥,٨٤١ نسمة)، كما حصلت منطقة الرياض على ٢٣,٥١٪ من حجم زيادة السكان السعوديين و٢٨٪ من حجم زيادة غير السعوديين. (شكل: ٥-١-٣).

جدول (٥-١-٥) التغير في عدد سكان منطقة الرياض ونسبتهم خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ

مقارنة مع إجمالي المملكة

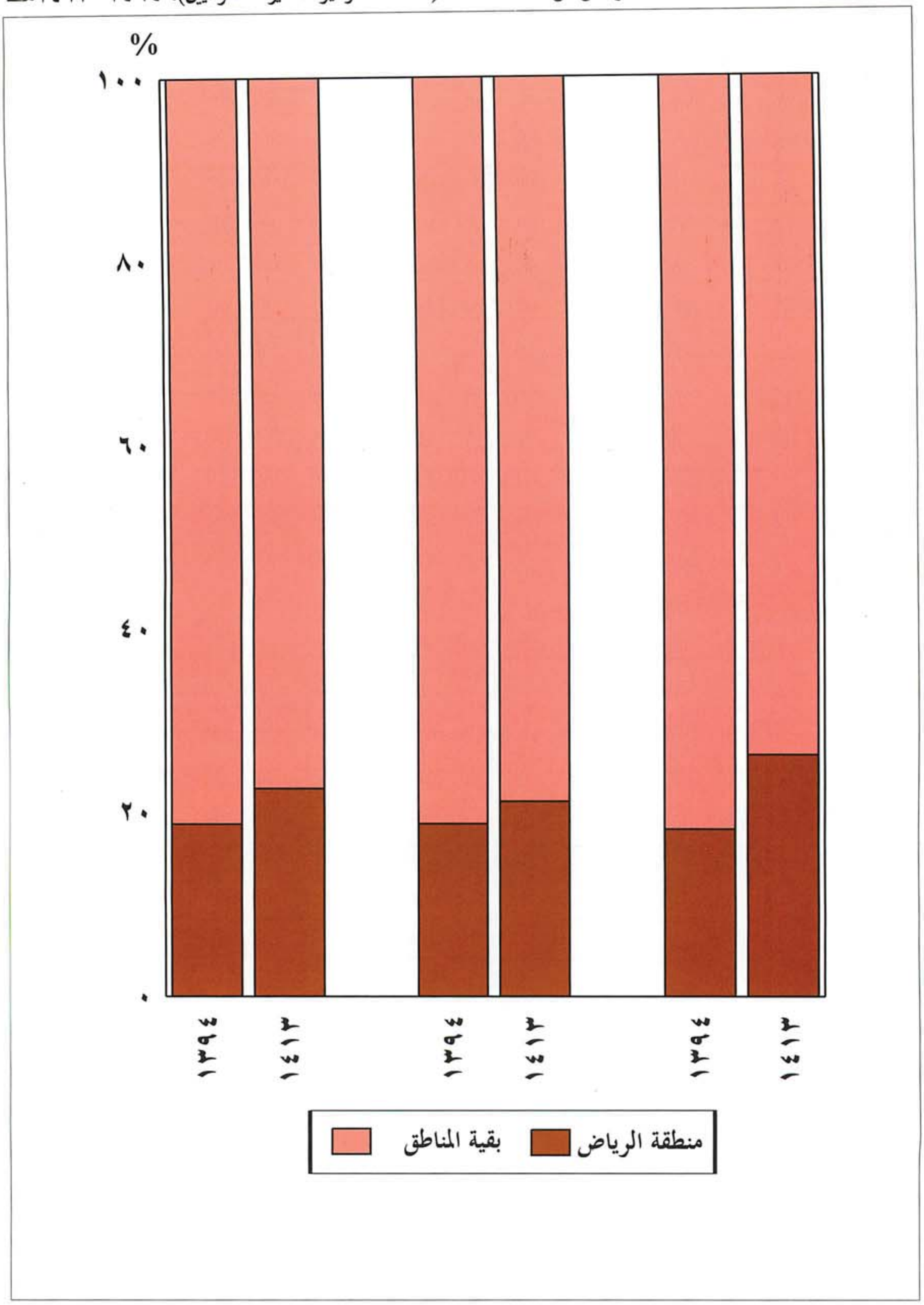
المنطقة	١٤١٣هـ		١٣٩٤هـ		التغير العددي ١٣٩٤-١٤١٣هـ	
	عدد السكان	نصيب منطقة الرياض (٪)	عدد السكان	نصيب منطقة الرياض (٪)	عدد السكان	نصيب منطقة الرياض (٪)
إجمالي السكان						
منطقة الرياض	٣٨٣٤٩٨٦	٢٢,٦٣	١٢٥٩١٤٥	١٨,٧٢	٢٥٧٥٨٤١	٢٥,٢٠
إجمالي المملكة	١٦٩٤٨٣٨٨		٦٧٢٦٤٦٦		١٠٢٢١٩٢٢	
إجمالي السكان (ذكور)						
منطقة الرياض	٢٢٢٣٥٠٣	٢٣,٤٥	٦٩٩١٦٧	١٩,٥٥	١٥٢٤٣٣٦	٢٥,٨٢
إجمالي المملكة	٩٤٧٩٩٧٣		٣٥٧٦٧٥٣		٥٩٠٣٢٢٠	
إجمالي السكان (إناث)						
منطقة الرياض	١٦١١٤٨٣	٢١,٥٨	٥٥٩٩٧٨	١٧,٧٨	١٠٥١٥٠٥	٢٤,٣٥
إجمالي المملكة	٧٤٦٨٤١٥		٣١٤٩٧١٣		٤٣١٨٤٣٢	
السعوديون (جملة)						
منطقة الرياض	٢٦١٣٩١٥	٢١,٢٣	١١١٥٢٥٢	١٨,٧٩	١٤٩٨٦٦٣	٢٣,٥١
إجمالي المملكة	١٢٣١٠٠٥٣		٥٩٣٥٣٦١		٦٣٧٤٦٩٢	
السعوديون (ذكور)						
منطقة الرياض	١٣٤١٥٩٤	٢١,٥٨	٥٨٩٣١٥	١٩,٣٣	٧٥٢٢٧٩	٢٣,٧٥
إجمالي المملكة	٦٢١٥٧٩٣		٣٠٤٨٠٨٢		٣١٦٧٧١١	
السعوديون (إناث)						
منطقة الرياض	١٢٧٢٣٢١	٢٠,٨٨	٥٢٥٩٣٧	١٨,٢٢	٧٤٦٣٨٤	٢٣,٢٧
إجمالي المملكة	٦٠٩٤٢٦٠		٢٨٨٧٢٧٩		٣٢٠٦٩٨١	
غير السعوديين (جملة)						
منطقة الرياض	١٢٢١٠٧١	٢٦,٣٣	١٤٣٨٩٣	١٨,١٩	١٠٧٧١٧٨	٢٨,٠٠
إجمالي المملكة	٤٦٣٨٣٣٥		٧٩١١٠٥		٣٨٤٧٢٣٠	
غير السعوديين (ذكور)						
منطقة الرياض	٨٨١٩٠٩	٢٧,٠٢	١٠٩٨٥٢	٢٠,٧٨	٧٧٢٠٥٧	٢٨,٢٢
إجمالي المملكة	٣٢٦٤١٨٠		٥٢٨٦٧١		٢٧٣٥٥٠٩	
غير السعوديين (إناث)						
منطقة الرياض	٣٣٩١٦٢	٢٤,٦٨	٣٤٠٤١	١٢,٩٧	٣٠٥١٢١	٢٧,٤٥
إجمالي المملكة	١٣٧٤١٥٥		٢٦٢٤٣٤		١١١١٧٢١	

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

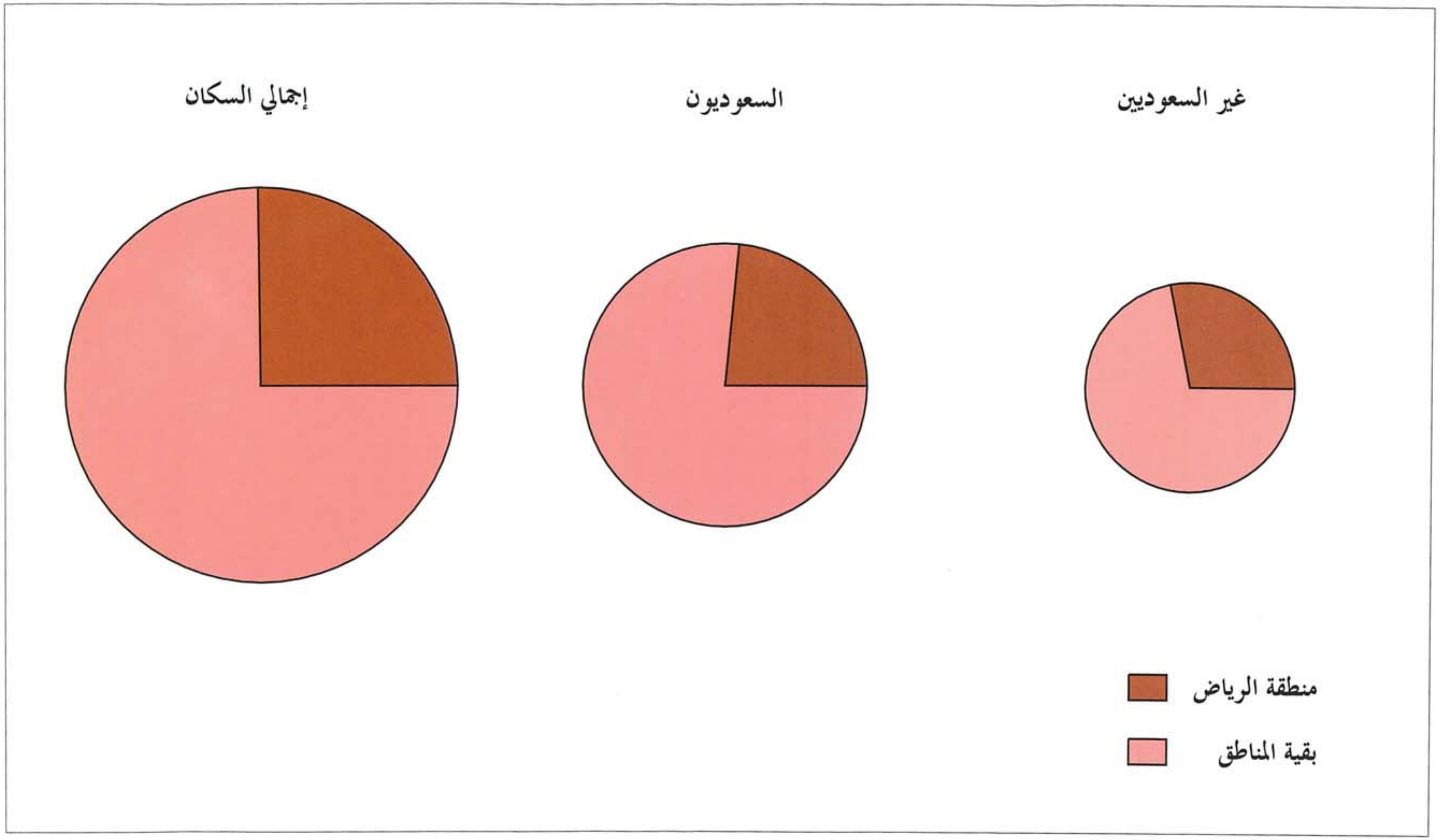
مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

شكل (٥-١-٢) نسبة سكان منطقة الرياض من سكان المملكة (جملة، السعوديون، غير السعوديين)، ١٤٩٤-١٤١٣هـ



شكل (٥-١-٣) نصيب منطقة الرياض من حجم الزيادة العددية لسكان المملكة بين عامي ١٤١٣-١٤٩٤هـ (جملة، السعوديون، غير السعوديين)



جدول (٥-١-٦) التغير في حجم إجمالي سكان منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع إجمالي المملكة

المنطقة	عدد السكان ١٤١٣هـ	عدد السكان ١٣٩٤هـ	التغير العددي ١٣٩٤-١٤١٣هـ	نسبة التغير خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ (٪)	الانحراف عن معدل المملكة	النمو السنوي (٪)
إجمالي السكان						
منطقة الرياض	٣٨٣٤٩٨٦	١٢٥٩١٤٥	٢٥٧٥٨٤١	٢٠٥	٥٣+	٦,٣٨
إجمالي المملكة	١٦٩٤٨٣٨٨	٦٧٢٦٤٦٦*	١٠٢٢١٩٢٢	١٥٢	-	٥,٢٧
ذكور						
منطقة الرياض	٢٢٢٣٥٠٣	٦٩٩١٦٧	١٥٢٤٣٣٦	٢١٨	٥٣+	٦,٦٤
إجمالي المملكة	٩٤٧٩٩٧٣	٣٥٧٦٧٥٣	٥٩٠٣٢٢٠	١٦٥	-	٥,٥٦
إناث						
منطقة الرياض	١٦١١٤٨٣	٥٥٩٩٧٨	١٠٥١٥٠٥	١٨٨	٥١+	٦,٠٥
إجمالي المملكة	٧٤٦٨٤١٥	٣١٤٩٧١٣	٤٣١٨٤٣٢	١٣٧	-	٤,٩١

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ- أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

* في هذا الجدول والجداول التالية، إجمالي سكان المملكة لعام ١٣٩٤هـ، لا يشمل البادية على الحدود، والسعوديون في الخارج وعددهم (٢٨٢٠٧٨ نسمة).

ملاحظة: معدلات النمو السنوي في هذا الجدول والجداول التالية حسبت باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{معدل النمو السنوي} = \left(\sqrt[\text{ف}]{\frac{\text{س}٢}{\text{س}١}} - ١\right) \times ١٠٠$$

علماً بأن:

س ١ = حجم السكان في التعداد الأول (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)

س ٢ = حجم السكان في التعداد الثاني (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)

ف = عدد السنوات بين بداية الفترة ونهايتها.

الحقيقة الرابعة: تتمثل في أن نسبة التغير لإجمالي سكان منطقة الرياض وللسعوديين وغير السعوديين تفوق مثيلتها على مستوى المملكة (٢٠٥/ ١٣٤/ ٧٤٩٪ على التوالي لمنطقة الرياض) مقابل (١٥٢/ ١٠٧/ ٤٨٦٪ على التوالي للمملكة).

الحقيقة الخامسة: نجدها في أن متوسط النمو السنوي لسكان منطقة الرياض خلال الفترة الفاصلة بين تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ أكبر مما حدث على مستوى البلاد، فبينما بلغ متوسط نمو سكان الرياض ٦,٣٨/ ٤,٨٥ / ١٢,٦٣٪ لإجمالي السكان وللسعوديين وغير السعوديين على التوالي، بلغ متوسط النمو على مستوى البلاد (٥,٢٧ / ٤,١٤ / ١٠,٣٢٪ على التوالي) (شكل: ٥-١-٤).

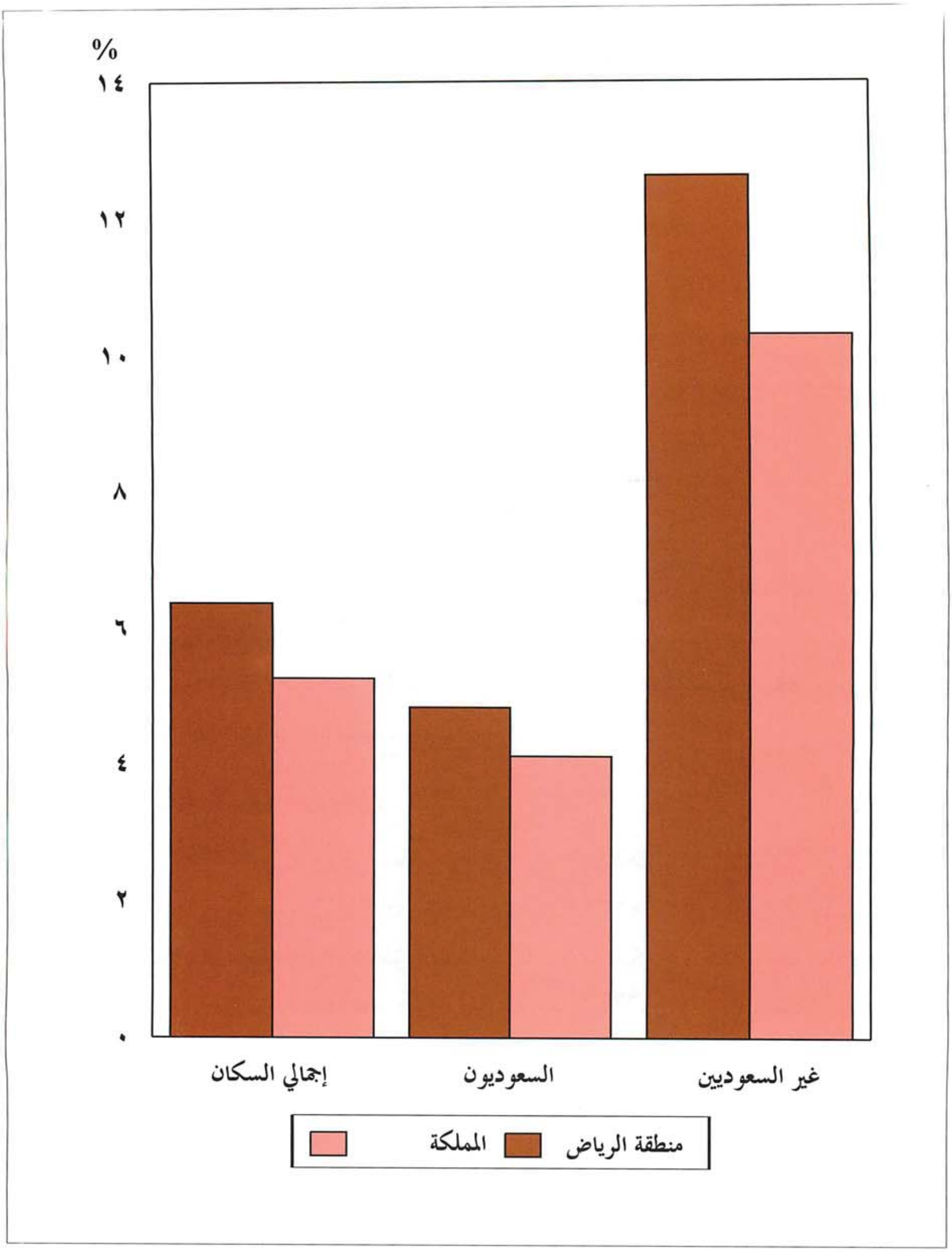
كما تبين الجداول السابقة زيادة نصيب منطقة الرياض من الذكور عن نصيبها من الإناث خلال الفترتين. ففي عام ١٣٩٤هـ كان نصيبها من إجمالي الذكور يمثل ١٩,٥٥٪، ومن الإناث ١٧,٧٨٪، أما في عام ١٤١٣هـ فقد ارتفعت نسبة الذكور إلى ٢٣,٤٥٪ والإناث إلى ٢١,٥٨٪. ونحو ٢٦٪ من حجم الزيادة العددية من الذكور تركزت في منطقة الرياض وحدها. وإلى جانب ما سبق توضح الجداول السابقة وشكل (٥-١-٢) حجم سكان منطقة الرياض خلال فترتين ونصيبها من الزيادة العددية (ذكور وإناث سعوديين وغير سعوديين).

وتؤكد الحقائق السابقة مكانة منطقة الرياض على المستوى الوطني، وتزايد أهميتها من خلال قوة جاذبيتها للسكان من مختلف مناطق المملكة، إضافة إلى أنها أحد أهم مراكز استقطاب المهاجرين من الخارج. وتنبع أهمية المنطقة ومكانتها السكانية -إلى جانب عوامل أخرى- إلى مكانة مدينة الرياض عاصمة البلاد وأكبر تجمع سكاني في المملكة.

التغير في حجم السكان السعوديين:

يبلغ حجم السكان السعوديين في منطقة الرياض عام ١٤١٣هـ (٢,٦١٣,٩١٥ نسمة) يمثلون ٢٣,٢١٪ من إجمالي المملكة، بينما كان عددهم في عام ١٣٩٤هـ (١,١١٥,٢٥٢ نسمة) يمثلون ١٩,٥٥٪ من إجمالي السعوديين في مناطق المملكة آنذاك. وبهذا يكون حجم الزيادة العددية لسكان الرياض من السعوديين خلال ١٨ عاماً نحو مليون ونصف المليون (١,٤٩٨,٦٦٣ نسمة)، وبنسبة تغير تصل إلى ١٣٤٪ وهي أكبر من نسبة التغير لإجمالي سكان المملكة البالغة ١٠٧٪. أما متوسط النمو السنوي فقد بلغ ٤,٨٥٪. وهذا يؤكد قوة جاذبية منطقة الرياض مقارنة بمناطق المملكة. ويزيد عدد الذكور على مليون وثلث المليون نسمة يقابلهم ما يزيد على مليون وربع المليون من الإناث، في حين

شكل (٥-١-٤) مقارنة متوسط النمو السنوي لسكان منطقة الرياض خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ، مع إجمالي المملكة (جملة، السعوديون، غير السعوديين)



كان عدد الذكور عام ١٣٩٤هـ في حدود ٥٩٠ ألف نسمة والإناث ٥٢٦ ألف نسمة . ومما يلفت النظر أن متوسط النمو السنوي للإناث السعوديات فاقت نسبة الذكور السعوديين (٦٨ , ٤٪ للذكور مقابل ٠٣ , ٥٪ للإناث) (جدول : ٥-١-٧) . ويبدو أن زيادة متوسط نمو الإناث عن الذكور يرجع إلى ميل السكان السعوديين القادمين من مناطق أخرى -وخصوصاً نحو مدينة الرياض- إلى الهجرة مع أفراد أسرهم وأن أولئك الذكور الذين هاجروا إلى الرياض في فترات سابقة بصورة فردية عملوا على استقدام أسرهم فيما بعد مما رفع نسبة الإناث .

جدول (٥-١-٧) التغير في حجم السكان السعوديين في منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع المملكة .

المنطقة	عدد السكان ١٤١٣هـ	عدد السكان ١٣٩٤هـ	التغير العددي ٩٤-١٤١٣هـ	نسبة التغير خلال الفترة ٩٤-١٤١٣هـ (٪)	الانحراف عن معدل المملكة	النمو السنوي (٪)
إجمالي						
منطقة الرياض	٢٦١٣٩١٥	١١١٥٢٥٢	١٤٩٨٦٦٣	١٣٤	٢٧	٤,٨٥
إجمالي المملكة	١٢٣١٠٠٥٣	٥٩٣٥٣٦١	٦٣٧٤٦٩٢	١٠٧		٤,١٤
ذكور						
منطقة الرياض	١٣٤١٥٩٤	٥٨٩٣١٥	٧٥٢٢٧٩	١٢٨	٢٤	٤,٦٨
إجمالي المملكة	٦٢١٥٧٩٣	٣٠٤٨٠٨٢	٣١٦٧٧١١	١٠٤		٤,٠٤
إناث						
منطقة الرياض	١٢٧٢٣٢١	٥٢٥٩٣٧	٧٤٦٣٨٤	١٤٢	٣١	٥,٠٣
إجمالي المملكة	٦٠٩٤٢٦٠	٢٨٨٧٢٧٩	٣٢٠٦٩٨١	١١١		٤,٢٤

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**. وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ -أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

التغير في حجم السكان غير السعوديين:

يوضح جدول (٥-١-٨) أعداد سكان منطقة الرياض من غير السعوديين (الذكور والإناث) للفترتين وكذلك الزيادة العددية ونسبة النمو، ومنه يتضح حجم الطفرة السكانية الكبيرة في أعداد غير السعوديين في المنطقة، فبينما لم يكن عددهم الإجمالي يتجاوز ١٤٤ ألف نسمة في عام ١٣٩٤هـ قفز الرقم إلى ١,٢٢١,٠٧١ نسمة عام ١٤١٣هـ، أي أن حجم الزيادة العددية وحدها تبلغ ١,٠٧٧,١٧٨ نسمة: وهو رقم كبير يقارب إجمالي سكان منطقة الرياض في عام ١٣٩٤هـ. وقد تجاوزت نسبة التغير في حجم غير السعوديين خلال الفترة أكثر من ٧٤٩٪، وهو ما يعني تضاعف عددهم نحو سبع مرات ونصف خلال ١٨ عاماً، كما تجاوز متوسط نموهم السنوي ١٢,٦٣٪. ومن إجمالي غير السعوديين هناك ٨٨١٩٠٩ نسمة من الذكور و٣٣٩١٦٢ نسمة من الإناث، الجدير ذكره أن عدد غير السعوديات عام ١٣٩٤هـ كان في حدود ٣٤ ألف نسمة، وعدد الذكور من غير السعوديين لم يكن يتجاوز ١١٠ آلاف نسمة.

جدول (٥-١-٨) التغير في حجم السكان غير السعوديين في منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع المملكة.

المنطقة	عدد السكان ١٤١٣هـ	عدد السكان ١٣٩٤هـ	التغير العددي ٩٤-١٤١٣هـ	نسبة التغير خلال الفترة ٩٤-١٤١٣هـ (٪)	الانحراف عن معدل المملكة	النمو السنوي (٪)
إجمالي						
منطقة الرياض	١٢٢١٠٧١	١٤٣٨٩٣	١٠٧٧١٧٨	٧٤٩	٢٦٣	١٢,٦٣
المملكة	٤٦٣٨٣٣٥	٧٩١١٠٥	٣٨٤٧٢٣٠	٤٨٦		١٠,٣٢
ذكور						
منطقة الرياض	٨٨١٩٠٩	١٠٩٨٥٢	٧٧٢٠٥٧	٧٠٣	١٨٦	١٢,٢٧
المملكة	٣٢٦٤١٨٠	٥٢٨٦٧١	٢٧٣٥٥٠٩	٥١٧		١٠,٦٤
إناث						
منطقة الرياض	٣٣٩١٦٢	٣٤٠٤١	٣٠٥١٢١	٨٩٦	٤٧٢	١٣,٦٢
المملكة	١٣٧٤١٥٥	٢٦٢٤٣٤	١١١١٧٢١	٤٢٤		٩,٦٤

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية.** وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

لقد تضاعفت أعداد غير السعوديين الذين يعيشون في منطقة الرياض نحو سبع مرات ونصف، وأعداد الذكور سبع مرات؛ لكن الإناث تضاعفت أعدادهن نحو تسع مرات (٨٩٦٪). ومن خلال مقارنة نسبة التغير في حجم السكان غير السعوديين وكذلك نسبة نموهم مع ما حدث على مستوى البلاد يتضح بجلاء أن منطقة الرياض تتفوق في نمو سكانها من غير السعوديين على النمو الإجمالي للمملكة. ويمكن تفسير سبب تفوق الإناث من غير السعوديات على الذكور في نسبة التغير ومعدل النمو إلى زيادة اعتماد الأسر السعودية وغير السعودية المقيمة في منطقة الرياض -وبالذات مدينة الرياض- على العمالة المنزلية الوافدة، إضافة إلى أن توسع الخدمات الصحية في مدينة الرياض عنصر مهم في استقطاب العمالة النسائية غير السعودية. ومن المحتمل أيضاً أن الوافدين وخصوصاً العرب منهم أصبحوا يميلون إلى استقدام أسرهم أكثر مما كانوا عليه سابقاً.

٣- حجم السكان حسب المحافظات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ:(١)

تختلف محافظات منطقة الرياض اختلافاً كبيراً في حجم سكانها، كما تتباين بدرجة كبيرة في

(١) حسب نظام المناطق الصادر عام ١٤١٢هـ والتعديلات الصادرة بشأنه بتاريخ ٣٠/ ٣/ ١٤١٤هـ فإن كل منطقة تتكون إدارياً من عدد من المحافظات فئة (أ) والمحافظات فئة (ب) والمراكز فئة (أ) والمراكز فئة (ب). وتتكون منطقة الرياض -حالياً- من ١٩ محافظة (شكل: ٥-١-١)، منها عشر محافظات فئة (أ) وتسع محافظات فئة (ب). إضافة إلى مجموعة كبيرة من المراكز من الفئتين. بعضها يرتبط إدارياً بمحافظة، وبعضها الآخر يرتبط إدارياً بإمارة المنطقة.

وقبل صدور نظام المناطق المشار إليه أعلاه، كانت كل منطقة إدارية تتكون من عدد من الإمارات والإمارات التابعة، وقد نشرت نتائج تعداد السكان لعام ١٣٩٤هـ حسب التقسيم الإداري لمنطقة الرياض آنذاك (الإمارات) وعددها (٢٦ إمارة +مدينة الرياض). وقد أجريت بعض التعديلات على الإمارات بعد ذلك عن طريق ضم بعضها مع أخرى، ومع ذلك فقد نشرت نتائج تعداد ١٤١٣هـ حسب (الإمارات) أيضاً وعددها (٢٦ إمارة +مدينة الرياض) والاختلاف بين بيانات التعدادين ينحصر في جانبين: الأول، ضم بيانات إمارة الغطغط إلى إمارة المزاحمية. والثاني، نشر بيانات إمارة (هيت) بصفة مستقلة. ومن بين الـ ٢٦ إمارة وردت بيانات عنها في التعدادين هناك ١٩ أصبحت تحمل اسم محافظة حسب نظام المحافظات، وثلاث ضمت إلى المحافظة المجاورة لها، وخمس منها أصبحت (مراكز) تتبع إدارياً إمارة المنطقة مباشرة. وقد عمل الباحث على تجميع وتنظيم بيانات (الإمارات) التي ضمت مع بعضها في محافظة واحدة (الخاصرة مع القويعية) و(الغطغط مع المزاحمية) و(العيينة والجبيلة مع الدرعية)، أما بيانات (الإمارات) التي أصبحت مراكزاً وترتبط إدارياً بإمارة المنطقة وعددها خمس فقد تم تجميع بيانات أربع منها (عرقة، بنبان، الحاير، هيت) تحت اسم (ضواحي مدينة الرياض) نظراً لمجاورتها للرياض، بل إن بعضها تمثل أحياء من المدينة. أما مركز مراة فقد عولجت بياناته بصفة مستقلة مثله مثل المحافظات. (ملحق: ٥-١-٢) يوضح محافظات منطقة الرياض وفئاتها، وكذلك فيه بيان بأسماء الإمارات (المحافظات والمراكز) التي نشرت عنها بيانات التعداد.

معدلات نموها ومكونات هذا النمو. ويعزى هذا الاختلاف الكبير إلى عوامل أهمها على الإطلاق، وجود مدينة مهيمنة بحجم مدينة الرياض وجاذبيتها حيث تتركز الغالبية العظمى من سكان المنطقة في المدينة نفسها أو في المحافظات المجاورة لها. ومن تحليل بيانات جدول (٥-١-٩)، والذي يوضح حجم سكان محافظات الرياض خلال فترتين، كما يبين حجم الزيادة العددية ونسبة التغير ومتوسط النمو السنوي لكل محافظة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، يستدل على مايلي:

- شهدت جميع المحافظات تزايداً كبيراً في عدد سكانها، يستثني من ذلك محافظة عفيف.
- نالت مدينة الرياض وضواحيها والمحافظات المحيطة بها نسبة نمو أكبر من بقية المحافظات. فقد تضاعف سكان مدينة الرياض أكثر من ثلاث مرات في حين أن سكان محافظة الدرعية تضاعفوا أكثر من أربع مرات خلال الفترة نفسها، كما أن سكان ضواحي الرياض تضاعفوا أكثر من ثلاث مرات ونصف.
- تضاعف سكان محافظة الخرج نحو مرتين وثلث (٢٣٠٪).
- زاد سكان محافظة المزاحمية أكثر من مرة ونصف (١٦٧٪).
- خمس محافظات أخرى تضاعف عدد سكانها ما بين مرة ومرة ونصف وهي ضرما والزلفي ووادي الدواسر والمجمعة والسليل. وبنسبة تغير بلغت (١٤٢/ ١٢٦/ ١٢٢/ ١١٩/ ١٠٢٪ على التوالي).
- ست محافظات زاد عدد سكانها ما بين ٥٠ -٩٩٪ وهي على الترتيب الغاط وثادق وحوطة بني تميم والأفلاج وحريملاء والدوادمي، وبنسب تغير بلغت (٩٣/ ٨٦/ ٨٢/ ٧٨/ ٧٣/ ٦٠٪ على التوالي).
- خمس محافظات زاد عدد سكانها بنسبة تقل عن ٥٠٪ وهي شقراء ورماح والحريق ومرات والقويعية. والأخيرة كانت نسبة تغير سكانها صغيرة جداً (ثلاثة في المائة فقط)، بينما المحافظات الأربع الأولى حققت زيادة تراوحت بين ٢٥-٥٠، أي أن سكانها زادوا ما بين الربع والنصف.
- محافظة واحدة نقص عدد سكانها في عام ١٤١٣هـ عما كانوا عليه في عام ١٣٩٤هـ وهي محافظة عفيف. وقد تقلص عددهم من ٦٦٣٧٥ نسمة إلى ٥٨٢٧٨ نسمة (- ٨٠٩٧ نسمة)، أو ما يعادل ١٢٪ من حجمهم عام ١٣٩٤هـ.

جدول (٥-١-٩) التغير في حجم سكان محافظات منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي ١٣٩٤-١٤١٣هـ (إجمالي السكان)

المحافظة	عدد السكان ١٤١٣ هـ	عدد السكان ١٣٩٤هـ	التغير العددي ١٣٩٤-١٤١٣هـ	نسبة التغير خلال الفترة (٪)	متوسط النمو السنوي (٪)	الانحراف عن معدل المنطقة
مدينة الرياض	٢٧٢٤٣٣١	٦٦٥٠٠٤	٢٠٥٨٨٢٧	٣٠٩	٨,١٥	١,٧٧+
ضواحي الرياض	٢٢٨٠٢	٥٠١٣	١٧٧٨٩	٣٥٥	٨,٧٠	٢,٣٢+
الدرعية	٤٥١٠٤	٨٦٤٩	٣٦٤٥٥	٤٢١	٩,٦١	٣,٢٣+
حريملاء	١٠٥٤١	٦٠٨٨	٤٤٥٣	٧٣	٣,١٠	٣,٢٨-
ثادق	١١١٣٤	٥٩٨٣	٥١٥١	٨٦	٣,٥١	٢,٨٧-
رماح	١٩٤٧٣	١٣٦١٥	٥٨٥٨	٤٣	٢,٠١	٤,٣٧-
المجمعة	٩٧٣٤٩	٤٤٥٢٠	٥٢٨٢٩	١١٩	٤,٤٤	١,٩٤-
الغاط	٨٠٠٨	٤١٥٣	٣٨٥٥	٩٣	٣,٧١	٢,٦٧-
الزلفي	٤٩٧٨٦	٢١٩٨٤	٢٧٨٠٢	١٢٦	٤,٦٥	١,٧٣-
الخرج	٢٤٣٤٤٣	٧٣٨٢٠	١٦٩٦٢٣	٢٣٠	٦,٨٥	٠,٤٧+
حوطة بني تميم	٣٥٩٧٩	١٩٨١٥	١٦١٦٤	٨٢	٣,٣٧	٣,٠١-
الحريق	١٠٩٢٤	٨٠٧٢	٢٨٥٢	٣٥	١,٧٠	٤,٦٨-
الأفلاج	٥٥٥٤٨	٣١١٤٣	٢٤٤٠٥	٧٨	٣,٢٧	٣,١١-
السليل	٣١٦٤٢	١٥٦٧٤	١٥٩٦٨	١٠٢	٣,٩٨	٢,٤٠-
وادي الدواسر	٧٧٣٦٣	٣٤٧٧٥	٤٢٥٨٨	١٢٢	٤,٥٤	١,٨٤-
المزاحمية	٢٣٦١٤	٨٨٥٧	١٤٧٥٧	١٦٧	٥,٦٠	٠,٧٨-
ضرما	١٤٨٨٧	٦١٥٣	٨٧٣٤	١٤٢	٥,٠٣	١,٣٥-
مركز مرات	١١٧١٠	٩٢٤٨	٢٤٦٢	٢٧	١,٣٨	٥,٠٠-
شقراء	٢٧٨٤٨	١٩٠٠٨	٨٨٤٠	٤٧	٢,١٤	٤,٢٤-
القويعية	٨٩٥٤٤	٨٧٣٠٩	٢٢٣٥	٣	٠,١٤	٦,٢٤-
الدوادمي	١٦٥٦٧٨	١٠٣٣٨٧	٦٢٢٩١	٦٠	٢,٦٥	٣,٧٣-
عفيف	٥٨٢٧٨	٦٦٣٧٥	٨٠٩٧-	١٢-	٠,٧٣-	٥,٦٥-
الجملة	**٣٨٣٤٩٨٦**	**١٢٥٩١٤٥**	**٢٥٧٥٨٤١**	**٢٠٥**	**٦,٣٨**	**-**

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

معدلات النمو حسب المحافظات:

يمكن تقسيم محافظات منطقة الرياض حسب المتوسط السنوي لنمو إجمالي السكان إلى ثلاث مجموعات رئيسة:

الأولى: المحافظات التي سجلت معدلات نمو أعلى من مثيلها على مستوى منطقة الرياض.

الثانية: المحافظات التي سجلت معدلات نمو موجبة لكن أقل من مثيلها على مستوى منطقة الرياض.

الثالثة: المحافظات التي سجلت معدلات نمو سالبة، وهي التي انخفض سكانها في الفترة الأخيرة عما كانوا عليه في الفترة السابقة.

المجموعة الأولى: تشمل محافظة الدرعية ومدينة الرياض وضواحي الرياض ومحافظة الخرج، وكل منها حققت معدل نمو سنوي يفوق معدل نمو منطقة الرياض، وتقف محافظة الدرعية على رأس القائمة بمعدل نمو سنوي وصل إلى ٩,٦١٪ وهو من أعلى معدلات النمو على مستوى المملكة، وتأتي ضواحي مدينة الرياض (الحاير وعرقة وبنبان وهيت) في المرتبة الثانية وبمعدل نمو (٨,٧٠٪). واحتلت مدينة الرياض المرتبة الثالثة وبمعدل نمو (٨,١٥٪) سنوياً. أما محافظة الخرج فتأتي في المرتبة الرابعة بمعدل نمو (٦,٨٥٪) سنوياً، هذا المعدل يعتبر مرتفعاً قياساً بكثير من مناطق المملكة كما أنه أعلى من المعدل الوطني. ويعزى جزء من نمو محافظة الخرج إلى نمو مدينة الخرج نفسها والتي تعتبر من أعلى مدن المملكة نمواً (يبلغ متوسط نمو مدينة الخرج خلال الفترة ٩,٧٦٪ سنوياً). وكما هو واضح فإن أعلى معدلات النمو حدثت في محيط مدينة الرياض وهو ما يؤكد دورها وتأثيرها القوي في ذلك (شكل: ٥-١-٥).

المجموعة الثانية: وتشمل غالبية المحافظات (١٦محافظة إضافة إلى مركز مرات) وكلها حققت معدلات نمو إيجابية لكن التفاوت بينها كبير جداً، لذا فإن هذه المجموعة يمكن تقسيمها إلى مجموعات فرعية:

الأولى: وهي المحافظات التي يتراوح معدل نموها ما بين ٥-٦٪ سنوياً وتشمل محافظتي المزاحمية وضرما، ويتأكد هنا دور القرب من مدينة الرياض في النمو الكبير لهاتين المحافظتين. فكلاهما مجاور للرياض من الناحية الغربية: بل إن بعض الأحياء الغربية لمدينة الرياض تمتد قريباً منهما.

الثانية: وهي المحافظات التي يتراوح معدل نموها ما بين ٤-٥٪ وتشمل ثلاث محافظات (الزلفي وادي الدواسر والمجمعة)، وعلى الرغم من أن معدل نمو هذه المحافظات يقل عن مثيله في منطقة الرياض كما يقل عن متوسط المملكة، إلا أنه يعتبر مرتفع نسبياً مقارنة مع كثير من مناطق المملكة الأخرى.

الثالثة: يتراوح معدل نموها ما بين ٢-٤٪ وهي تسع محافظات (السليل والغاط وثادق وحوطة بني تميم والأفلاج وحريملاء والدوادمي وشقراء ورماح). ويصل المعدل في السليل إلى ٣,٩٨٪ وفي رماح ٣,١٠٪ سنوياً.

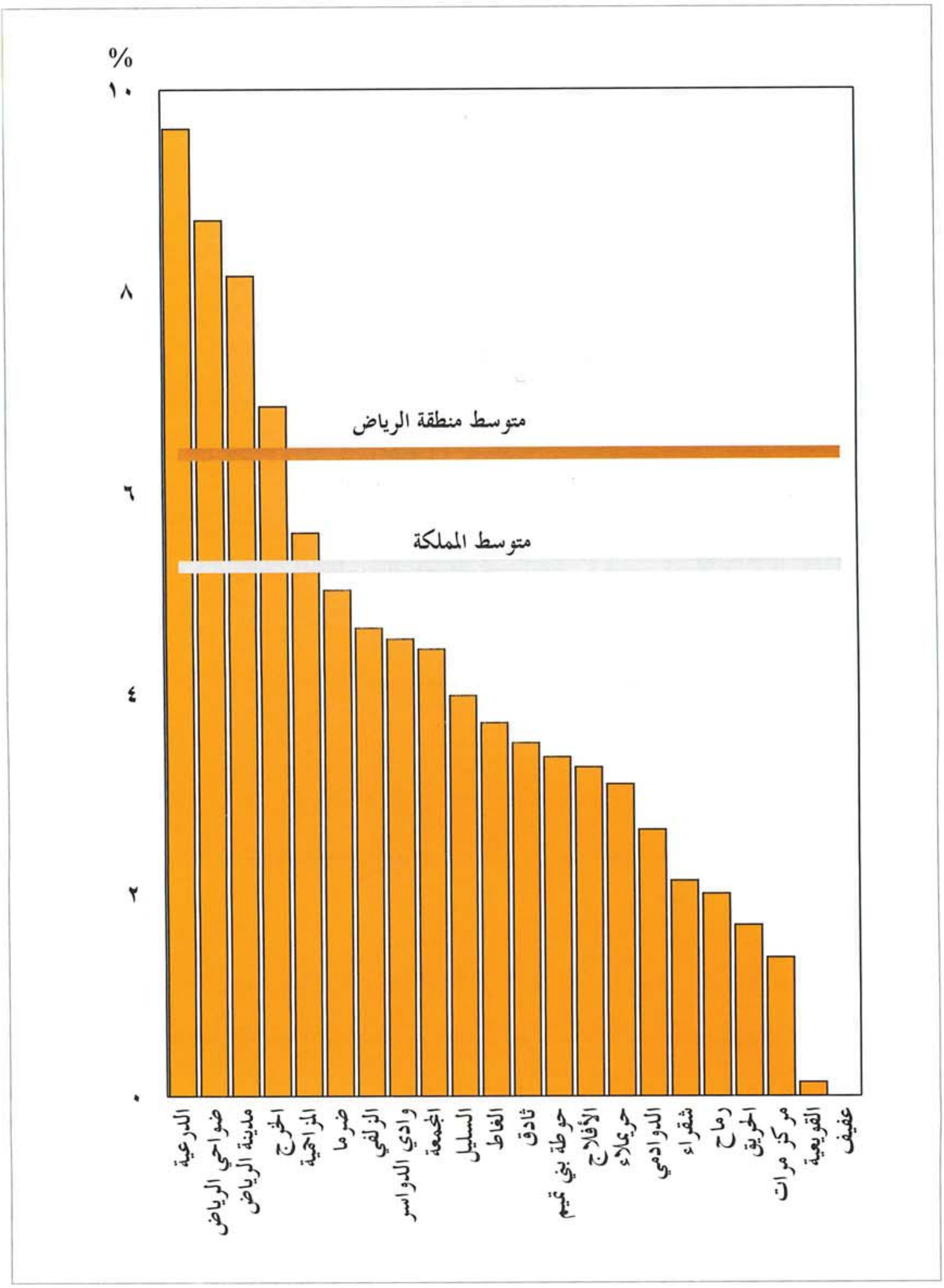
الرابعة: وعددها ثلاث محافظات (الحريق ومرات والقويعية) ومعدل نموها يقل عن اثنين في المائة. وتعد القويعية أدناها (٠,١٤٪ سنوياً).

المجموعة الثالثة: وفيها محافظة واحدة فقط وهي (عفيف)، ومعدل نموها كان سلبياً (-٠,٧٣٪). ويتضح أن من أهم عوامل تدني معدل النمو في كل من عفيف والقويعية يرجع أساساً إلى أن قطاعاً كبيراً من سكانهما في عام ١٣٩٤هـ كانوا من البدو الرحل (٨٦,٨٨٪ من سكان عفيف و٧٨,١٩٪ من سكان القويعية ١٣٩٤هـ، صنفوا رحلاً)، وهؤلاء انتقلوا مباشرة إلى المراكز الحضرية الكبرى خاصة مدينة الرياض. كما أن الإمكانات الزراعية فيهما محدودة نتيجة ندرة مصادر المياه في منطقة الدرع العربي.

وعند تقسيم منطقة الرياض إلى قطاعات أكبر كل منها يشتمل على عدة محافظات: كما هو موضح في جدول (٥-١-١٠)، يمكن تلخيص أهم أوجه التغير في حجم السكان خلال الفترة على النحو التالي:

مدينة الرياض الكبرى: نقصد بها مدينة الرياض وضواحي الرياض إضافة إلى محافظة الدرعية، وهي لتجاورها والتحامها عمرانياً أصبحت في واقع الأمر تشكل منظومة حضرية واحدة. لقد تضاعف سكان مدينة الرياض الكبرى أكثر من ثلاثة أضعاف خلال ثمانية عشر عاماً، من ٦٧٩ ألف نسمة إلى ما يزيد على ٢٧٩٢ ألف نسمة، أي أن حجم الزيادة العددية تجاوز المليونين ومائة ألف نسمة. كما تجاوز متوسط النمو السنوي ٨,١٧٪ وهو معدل يفوق متوسط النمو على مستوى منطقة الرياض فضلاً عن تجاوزه متوسط النمو على مستوى المملكة. يضاف إلى ذلك أن هذا المعدل يفوق متوسط النمو في أي منطقة إدارية من مناطق المملكة.

شكل (٥-١-٥) متوسط النمو السنوي لسكان محافظات منطقة الرياض خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ
مقارنة مع متوسط منطقة الرياض وإجمالي المملكة



القطاع الجنوبي من منطقة الرياض: ويشمل المحافظات الواقعة إلى الجنوب من مدينة الرياض وعددها ست محافظات وقد احتل هذا القطاع المرتبة الثانية في حجم النمو السكاني، حيث ارتفع عدد سكانه من حوالي ١٨٣ ألف نسمة إلى نحو ٤٥٥ ألف نسمة، وبنسبة تغير خلال الفترة (١٤٨٪)، وهو ما يعني أن حجم السكان تضاعف نحو مرة ونصف. أما معدل النمو السنوي في هذا القطاع فيبلغ ١٨ , ٥٪، وهو وإن كان يقل عن متوسط نمو منطقة الرياض بما يزيد على علامة مئوية فإنه قريب من متوسط نمو المملكة البالغ (٢٧ , ٥٪ سنوياً). وهناك تباين بين محافظات هذا القطاع ففي محافظة الخرج بلغ المعدل (٦,٨٥ مقابل ٧٠ , ١٪ في محافظة الحريق). ومن أهم عناصر نمو هذا القطاع التنمية الزراعية الواسعة التي شهدتها غالبية المحافظات: خصوصاً الخرج والسليل ووادي الدواسر.

القطاع الشمالي من منطقة الرياض: ويضم المحافظات الواقعة إلى الشمال والشمال الغربي من مدينة الرياض وعددها ست محافظات، ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث النمو وقد ازداد عدد سكانه من ٩٦ ألف نسمة إلى أكثر من ١٩٦ ألف نسمة بزيادة نحو ١٠٠ ألف خلال ١٨ عاماً: أي أن حجم سكان هذا القطاع تضاعفوا مرة واحدة تقريباً، ويبلغ متوسط النمو السنوي (٠٣ , ٤٪): وهو أقل من متوسط النمو على مستوى البلاد بأكثر من ٢٤ , ١ علامة مئوية. كما يقل عن متوسط نمو منطقة الرياض بـ ٣٥ , ٢ علامة مئوية. وأعلى نسبة نمو كانت في محافظة الزلفي (٩٥ , ٤٪) وأدناها في محافظة رماح (٠١ , ٢٪). ومرة أخرى فإن هناك علاقة واضحة بين التنمية الزراعية التي حصلت في محافظة الزلفي وارتفاع معدل نموها السكاني، بينما يعزى انخفاض النمو النسبي لمحافظة رماح إلى أن جزءاً كبيراً من سكانها عام ١٣٩٤هـ كانوا من الرحل (٧٥ , ٨٠٪).

القطاع الغربي من منطقة الرياض: يشمل المحافظات الواقعة غرب مدينة الرياض وجميعها تقع أيضاً غرب حافة طويق، وعدد المحافظات هنا ست إضافة إلى مركز مرات. وهذا القطاع أقل أجزاء منطقة الرياض في نسبة النمو فعدد سكانه ارتفع من ٣٠٠ ألف نسمة إلى نحو ٣٩٢ ألف، أي أن نسبة التغير لم تتجاوز ٣٠٪، بينما متوسط النمو السنوي بلغ ٤٨ , ١٪ وهو معدل منخفض قياساً بمعدلات النمو في بقية أنحاء المملكة، فضلاً عن أنه منخفض جداً عند مقارنته مع بقية أجزاء منطقة الرياض: فهو يقل عن متوسط منطقة الرياض بـ ٩ , ٤ علامة مئوية، كما يقل عن القطاع السابق له (شمال الرياض) بـ ٥٥ , ٢ علامة مئوية. وقد تعرضت بعض محافظات هذا القطاع إلى تناقص في عدد سكانها مثل عفيف

بينما محافظات أخرى مثل القويعية كان نصيبها من الزيادة محدود جداً. ويلاحظ أن التباين بين محافظات هذا القطاع أكبر منه في القطاعين السابقين. ويبين شكل (٥-١-٦) التغير في حجم سكان القطاعات الرئيسة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ.

جدول (٥-١-١٠) التغير في حجم سكان قطاعات منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي ١٣٩٤-١٤١٣هـ (إجمالي السكان)

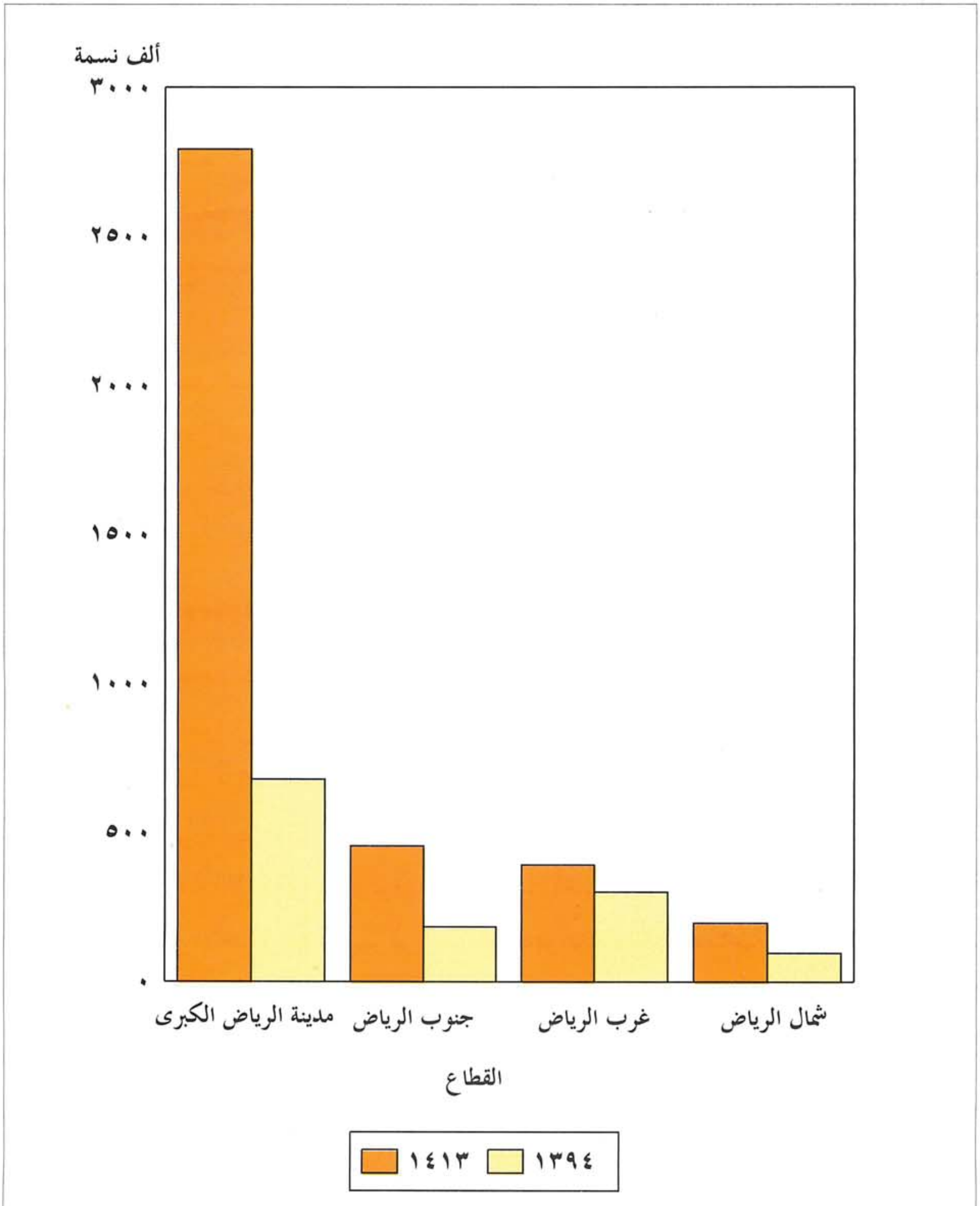
	عدد السكان ١٤١٣ هـ	عدد السكان ١٣٩٤هـ	التغير العددي	نسبة التغير خلال الفترة (٪)	متوسط النمو السنوي (٪)
مدينة الرياض الكبرى	٢٧٩٢٢٣٧	٦٧٩١٦٦	٢١١٣٠٧١	٣١١	٨,١٧
جنوب الرياض	٤٥٤٨٩٩	١٨٣٢٩٩	٢٧١٦٠٠	١٤٨	٥,١٨
شمال الرياض	١٩٦٢٩١	٩٦٣٤٣	٩٩٩٤٨	١٠٤	٤,٠٣
غرب الرياض	٣٩١٥٥٩	٣٠٠٣٣٧	٩١٢٢٢	٣٠	١,٤٨
الجملة	٣٨٣٤٩٨٦	١٢٥٩١٤٥	٢٥٧٥٨٤١	٢٠٥	٦,٣٨

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

شكل (٥-١-٦) التغير في حجم سكان محافظات الرياض بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ حسب القطاعات الرئيسية



ويمكن تلخيص النمو السكاني في منطقة الرياض على النحو التالي :

- إن متوسط النمو السنوي لجملة سكان منطقة الرياض وللسعوديين وغير السعوديين أعلى من مثيله على مستوى المملكة .

- يفوق المتوسط السنوي لنمو غير السعوديين متوسط نمو السعوديين بنسبة كبيرة، وهو ما يؤكد الدور الهام للهجرة الخارجية في نمو سكان المنطقة خلال العقدين الماضيين . وقد انعكس ذلك على ارتفاع نسبة الوافدين لجملة سكان منطقة الرياض من ١١,٤٣٪ فقط عام ١٣٩٤هـ، إلى أكثر من ٣١,٨٤٪ بعد ذلك بثمانية عشر عاماً .

- يعتبر معدل النمو والذي يصل إلى ٤,٨٥٪ للسعوديين و٦,٣٨٪ لجملة السكان، من أعلى المعدلات في العالم . ويزيد معدل نمو السعوديين على ضعفي معدل النمو السكاني العالمي، والذي قدر خلال النصف الأول من هذا العقد (١٤١٠-١٤١٥هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٥م) ما بين ١,٧-١,٦٪ .(١)

ثانياً : عناصر ومكونات النمو السكاني في منطقة الرياض :

إن اختلاف معدلات نمو السكان بين فترة زمنية وأخرى ومكان وآخر تعزى إلى اختلاف مكونات النمو السكاني والعوامل المؤثرة على هذه المكونات . وتنحصر مكونات النمو في عنصرين اثنين فقط . أولهما، الزيادة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين معدلات المواليد والوفيات، وثانيهما الهجرة . ويتفاوت هذان العنصران في حجم إسهامهما في نمو السكان مكانياً وزمانياً . فمساهمة الزيادة الطبيعية في النمو ترتبط باختلاف معدلات المواليد والوفيات بين فترة وأخرى وبين منطقة وأخرى . وعناصر الزيادة الطبيعية تتأثر هي الأخرى بعدد كبير من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية . ومنطقة الرياض مثلها مثل بقية أنحاء البلاد مرت بفترات مختلفة كان لكل منها خصائصها وهو ما انعكس على اختلاف معدلات النمو الطبيعي .

---

(١) صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، (١٩٩٤م)، **حالة سكان العالم ١٩٩٤ : خيارات ومسؤوليات**، الأمم المتحدة، نيويورك .

United Nations, (1995), **Demographic Yearbook 1993,** New York.

ومن جانب آخر فقد أدت الهجرة الداخلية والخارجية نحو منطقة الرياض، وبالذات باتجاه مدينة الرياض، دوراً هاماً في التزايد السكاني للمنطقة. ولقد ارتبطت التحركات السكانية الداخلية- بين مناطق المملكة أو بين أجزاء المنطقة الواحدة وبين الريف والحضر- بشكل قوى بعملية توحيد البلاد، وما تبعها من أمن واستقرار، مثلما ارتبطت بالنفط كمورد اقتصادي عمل على قلب كثير من المفاهيم الاقتصادية التقليدية، وتحقيق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت بدرجة كبيرة في تحركات السكان بين مختلف أنحاء البلاد. وقد اختلفت تحركات السكان بين مناطق المملكة وداخل كل منطقة بين فترة وأخرى، لكن من الواضح أن أوسع هذه التحركات هي تلك التي حدثت خلال الفترة الفاصلة بين تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ. وكما كان للهجرة الداخلية دورها في إعادة توزيع السكان فقد أدت الهجرة الخارجية دوراً واضحاً في نمو إجمالي السكان، كما كانت من أقوى العوامل المؤثرة في تباين النمو بين مكان وآخر، فجاذبية المناطق والمحافظات للوافدين من خارج المملكة، متباينة لعوامل متعددة مثل نمط النشاط الاقتصادي، وتوفر فرص العمل وتنوعها.(١)

١- الزيادة الطبيعية:

لا تتوفر بيانات عن معدلات الخصوبة والمواليد والوفيات على مستوى المناطق والمحافظات، لذا فإن توظيف البيانات المتاحة عن المملكة في ذلك يبدو مناسباً. ومن المتوقع أن معدلات النمو الطبيعي لسكان منطقة الرياض لا تختلف كثيراً عنها على مستوى المملكة. وإجمالاً فإن البيانات الخاصة بالإحصاءات الحيوية على مستوى المملكة لا تزال -وبالذات المتصلة منها بالمواليد والوفيات- غير كافية. كما أن التعدادات السكانية التي نفذت في المملكة خلت نتائجها المنشورة من البيانات اللازمة للباحثين لتحديد معدلات المواليد والوفيات وخصوبة السكان. والمتاح من المعلومات في هذا الجانب يتمثل في: تقديرات الأمم المتحدة وما يتفرع عنها من هيئات دولية، وعدد محدود من الدراسات عن بعض مناطق المملكة، تفتقد إلى الشمول: وتتفاوت في أسلوب دراستها، كما تتباعد زمانياً، مما يجعل الفائدة منها محدودة. وعلى الرغم من أن وزارة الصحة تصدر تقارير سنوية منتظمة منذ عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)، إلا أن ما ينشر فيها من بيانات تتصل بالمواليد، يقتصر على ذكر أعداد المواليد الذين تمت ولادتهم في مستشفيات

---

(١) الربدي، محمد بن صالح، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق.

وزارة الصحة أو المواليد الذين حصلوا على شهادات ميلاد، أما الوفيات وأسبابها فلم تبدأ هذه التقارير الإشارة إليها إلا منذ عام ١٤١٣هـ (١٩٩٣م). ويقتصر الأمر هنا على عد الأسباب العشرة الرئيسة للوفاة، دون ذكر تفصيلات عن عدد الوفيات، أو توزيعها حسب العمر والجنس. كل ذلك يجعل تقديم معلومات متكاملة في هذا الجانب أمراً غير ممكن، وخصوصاً أن المملكة شهدت تطورات وتغيرات اجتماعية واقتصادية أثرت على مختلف نواحي الحياة. وحسب ما هو متاح من بيانات عن المملكة سوف يستخدم في هذه المبحث المقاييس التالية: معدل المواليد الخام، معدل الخصوبة الكلية، معدل الوفيات الخام، ومعدل وفيات الرضع.

المواليد:

معدل المواليد الخام:

يوضح جدول (٥-١-١١) تقديرات لمعدلات المواليد الخام في المملكة. وخلال الفترة بين (١٣٧٠-١٣٩٥هـ/ ١٩٥٠-١٩٧٥م) تراوحت معدلات المواليد بين ٤٩ و٤٨ في الألف، بل إن بعض المصادر رفعت المعدلات إلى ٥١ في الألف في أوائل الستينات الميلادية (الثمانينات الهجرية) (١) وهي معدلات مرتفعة تزيد كثيراً عن مثيلاتها في الدول النامية، إلا أن هذه المعدلات أخذت في الانخفاض التدريجي، لتصل إلى ٤٣ في الألف في النصف الأول من العقد الماضي، ويبدو أن المعدلات أخذت تنخفض بصورة أسرع بعد ذلك، حيث تشير بعض المصادر إلى أن معدل المواليد انخفض إلى ٣٦ في الألف عام (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م). (٢) وهو العام الذي نفذ فيه التعداد السكاني الأخير. ورغم ذلك فالمملكة تصنف ضمن الدول ذات المعدلات العالية، ويفوق المعدل فيها مثيله على مستوى الدول النامية.

ويعزى الانخفاض السريع في معدلات المواليد في المملكة في السنوات الأخيرة وبنسبة كبيرة إلى ارتفاع نسبة السكان الوافدين الذين قدموا للعمل في المملكة، وبالتالي كان تأثيرهم على انخفاض المعدلات الخام للمواليد والتي تنسب إلى جملة السكان. يؤكد ذلك أن معدلات المواليد الخام في عام

(1) World Bank, (1978), **World Development Report 1978**, Washington.

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٣م)، **كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية**، العدد (٧). الأمم المتحدة، عمان.

١٤١٢هـ (١٩٩٢م) تجاوزت ٤٣,٧٢ في الألف بالنسبة للسعوديين لتنخفض إلى ١٨,٣ في الألف لغير السعوديين.[١] وثمة تقديرات مصدرها مصلحة الإحصاءات العامة في المملكة تفيد بأن معدل المواليد الخام بين السكان السعوديين على مستوى المملكة خلال النصف الأول من العقد الماضي كانت (٤٨ في الألف)، بل إن الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، قدرت معدلات المواليد الخام بين السعوديين في مدينة الرياض للفترة (١٤٠٠-١٤٠٦هـ) بـ (٥١,٨ في الألف).[٢] وهي تقديرات تبدو عالية خاصة بالنسبة لمدينة الرياض ذات الصبغة الحضرية، كما أنها تزيد كثيراً عن عدد المواليد المسجلين خلال الفترة عند نسبتهم لعدد السكان آنذاك.

ولا تتيح البيانات المتوفرة إجراء مقارنات لمعدلات المواليد بين المناطق الإدارية أو بين المحافظات ضمن منطقة الرياض، فالمتاح منها يقتصر على ذكر أعداد المواليد الذين ولدوا خلال عام ومنحوا شهادة ميلاد موزعين حسب الجنس والجنسية على المناطق الصحية. ومع نقص هذه البيانات إلا أنه أمكن الاستفادة منها كمؤشر عام من خلال مقارنتها مع عدد السكان في المنطقة. وفي جدول (٥-١-١٢) مقارنة بين نصيب منطقة الرياض من المواليد مع نصيبها من السكان (الجملة والسعوديون وغير السعوديين لعام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م). وكما هو واضح فإن نسبة مواليد منطقة الرياض تقل بـ (-٢,٦٩ لجملة السكان وللسعوديين -٢,٨٦ علامة مئوية) بينما تزيد فيها نسبة المواليد من غير السعوديين مقارنة بنصيبها السكاني منهم (+٠,٥٥). ولعل السبب في انخفاض معدلات مواليد الرياض عن نصيبها من السكان للفئتين الأولى والثانية يعود إلى طبيعة تركيب السكان، خاصة سكان مدينة الرياض حيث يعيش فيها أكثر من ٧١٪ من إجمالي سكان منطقتها، ولا ريب أن خصائص سكان مدينة الرياض تنعكس على بقية أنحاء منطقتها. فنسبة هامة من سكان مدينة الرياض من الذكور الذين قدموا بصفة فردية للعمل أو الدراسة. إضافة إلى أن مدينة الرياض باعتبارها عاصمة البلاد وأهم مراكزها الحضرية تستقطب سكانها من مختلف أجزاء المملكة بصورة لا تتكرر في مدينة أخرى، ومن التقاليد الاجتماعية التي لازالت سائدة في المجتمع السعودي أن بعض النساء المتزوجات يذهبن إلى أسرهن عندما يحين موعد الولادة، وبالتالي يتم تسجيل مواليدهن في مناطق ولادتهن. من هنا فالمتوقع أن عدداً من المواليد

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الفقير، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ص ١٣٢-١٣٣.

الذين سجلوا في مناطق خارج الرياض تقيم أسرهم في الرياض . ومن ناحية ثانية فإن مدينة حضرية كبرى مثل الرياض يحتمل أن تكون نسبة الخصوبة فيها أدنى من المناطق ذات الصبغة الريفية . ومع كل ما سبق فإن إحصاءات وزارة الصحة توضح تزايد أعداد المواليد في منطقة الرياض بصورة مستمرة كما يبين ذلك شكل (٥-١-٧) .

جدول (٥-١-١١) معدلات المواليد الخام في المملكة خلال الفترة ١٣٧٠-١٤١٢هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م)

الفترة (ميلادي)	الفترة (هجري)	معدل المواليد الخام (في الألف)
١٩٥٥-١٩٥٠	١٣٧٥-١٣٧٠	٤٩
١٩٦٥-١٩٦٠	١٣٨٥-١٣٨٠	٤٩
١٩٧٥-١٩٧٠	١٣٩٥-١٣٩٠	٤٨
١٩٨٥-١٩٨٠	١٤٠٥-١٤٠٠	٤٣
١٩٩٥-١٩٩٠	١٤١٥-١٤١٠	٣٥,١
١٩٩٢	١٤١٢	٣٦,١٢
التغير ١٩٥٠-١٩٩٢م	١٣٧٠-١٤١٢هـ	- ١٣ في الألف

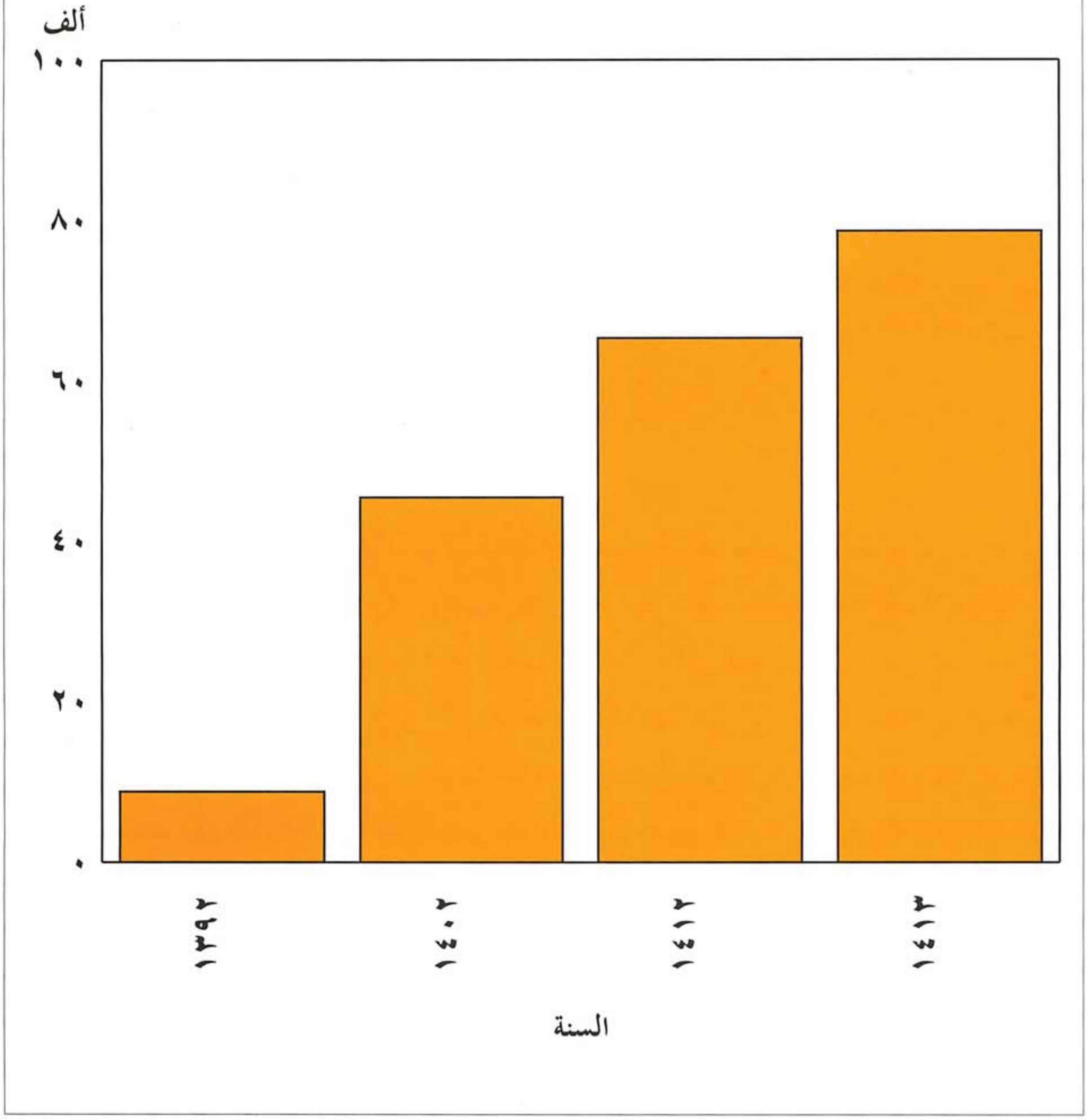
المصدر: الجدول مجمع من قبل الباحث من المصـــادر التاليـــة:

Philip, G., (1986), **The New Geographical Digest**.
United Nations, (1995), **1993 Demographic Yearbook**.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، (١٤٠٧هـــ)، **النشــرة الاقتصاديــة**، العــدد الثاني ١٤٠٧هـــ.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آســيا، (١٩٩٣م)، **كشــوفات البيانــات الديمغرافيــة ومــا يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية**، العدد (٧)، الأمـــم المتحــدة.

شكل (٥-١-٧) نـــمو أعداد المواليد في منطقة الرياض ١٣٩٢-١٤١٣هـ



جدول (٥-١-١٢) نسبة المواليد مقارنة بنسبة السكان في منطقة الرياض (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) (٪)

	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
السكان	٢١,٥٨	٢٠,٨٨	٢١,٢٣	٢٧,٠٢	٢٤,٦٨	٢٦,٣٣	٢٣,٤٥	٢١,٥٨	٢٢,٦٣
المواليد	١٨,٥٢	١٨,٢٤	١٨,٣٨	٢٦,٨٨	٢٦,٨٨	٢٦,٨٨	٢٠,٠٤	١٩,٨٤	١٩,٩٤
الفارق	٣,٠٦-	٢,٦٤-	٢,٨٥-	٠,١٤-	٢,٢٠+	٠,٥٥+	٣,٤١-	١,٧٤-	٢,٦٩-

المصـدر:

النسب الخاصة بالمواليد مجمعة ومحسوبة من قبل الباحث، استناداً إلى أعـــداد المواليـــد المنشـــورة في:

وزارة الصحة، (١٤١٣هـــ)، **التقريـــر الصحـــي الســـنوي، ١٤١٣/١٤١٢هــــ**، ص١٩٤.

النسب الخاصة بالسكان مـــن **جـــدول (٥-١-٥)**.

معدل الخصوبة الكلية:

يوضح جـدول (٥-١-١٣) تغيــر مـعــدل الخـصـوبة الكليـة في المملكة خـلال الفـتــرة (١٣٨٠-١٤١٥هـ/ ١٩٦٠-١٩٩٥م)، وتظهــر الأرقــام ارتفــاعــاً مــحــدوداً خــلال الفــتــرة ١٣٨٠-١٣٩٠هـ، ومن ثم شهـدت انخفـاضاً بطيئاً من (٧,٣) في النصف الأول من العقـد الماضي (١٤٠٠-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٥م) إلى (٥,٥٣) عام ١٤١٢هـ(١٩٩٢م). وتتفاوت الخصوبة بصورة جلية بين السعوديين وغير السعوديين. فبينما حافظت النساء السعوديات على معدل خصوبة مرتفع (٦,٩٦)، تدنت معدلات الخصوبة الكلية لدى غير السعوديات إلى ٢,٤٠، وبفارق قدره (- ٤,٥٦) (جدول: ٥-١-١٤). وانخفاض الخصوبة لدى غير السعوديات مقارنة بالسعوديات، يرجع إلى تأثير عوامل متعـددة، منهـا: أن عـدداً كبيـراً منهن يقدمن بدون أزواج للعـمل في الخدمة المنزليـة أو بعض القطاعات الحكومية خصوصاً القطاع الصحي، كما أن الأسرة غير السعودية المقيمة في المملكة ربما تفضل عدم الإنجاب أثناء وجودها خارج بلدها.

وبمعدل خصوبة يصل إلى حوالي سبعة مواليد للمرأة السعودية، ومتوسط عام للسعوديات وغير السعوديات يصل إلى ٥,٥ تقع المملكة ضمن الدول العالية الخصوبة، مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ (٣,١).[1] وهذا يعني أن المرأة السعودية تجنب عدداً من المواليد يزيد على ضعف ما تنجبه المرأة على مستوى العالم ككل. وارتفاع خصوبة المرأة في المملكة انعكس على الزيادة الكبيرة في أعداد المواليد وبالتالي في زيادة عدد السكان كما مر معنا.

---

(1) Population Reference Bureau, (PRB), (1995) , **World Population Data Sheet 1995,** Washington.

ويعزى ارتفاع معدلات الخصوبة بين السعوديات إلى مجموعة من العوامل، لعل أكثرها وضوحاً، ظاهرة الزواج المبكر. وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن متوسط عمر المرأة عند الزواج في المملكة، يتراوح بين ١٤,٥ سنة في المناطق الريفية و١٧,٢ في المناطق الحضرية و١٩,٩ سنة في الهجر.[١] وانعكس هذا -أيضاً- على معدل الخصوبة الكلية حسب نمط الحياة، حيث كشفت الدراسة السابقة عن أن المرأة في الريف السعودي تنجب عدداً يصل إلى ٩,١٥ مولوداً، وبزيادة مولودين اثنين عن المرأة في المناطق الحضرية (جدول: ٥-١-١٤).

جدول (٥-١-١٣) معدلات الخصوبة الكلية في المملكة، * ١٣٨٠-١٤١٥هـ (١٩٦٠-١٩٩٥م)

الفترة (ميلادي)	الفترة (هجري)	معدل الخصوبة الكلية *
١٩٦٠-١٩٦٥	١٣٨٠-١٣٨٥	٧,٢٦
١٩٧٠-١٩٧٥	١٣٩٠-١٣٩٥	٧,٣
١٩٨٠-١٩٨٥	١٤٠٠-١٤٠٥	٧,٣
١٩٩٠-١٩٩٥	١٤١٠-١٤١٥	٦,٤
١٩٩٢	١٤١٢	٥,٥٣
التغير ١٩٧٠-١٩٩٢م	١٣٩٠-١٤١٢هـ	- ١,٧٧

• معدلات الخصوبة الكلية = متوسط عدد المواليد الأحياء الذين يحتمل أن تنجبهم المرأة خلال سنوات الحمل والإنجاب (١٥-٤٩ سنة).

المصدر: مجمعة من المصادر التالية:

World Bank, (1989), **Social Indicators of Development**, 1989.

World Bank, (1996), **Social Indicators of Development**, 1996.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٤م)، **المجموعة الإحصائية، ١٩٨٣-١٩٩٢**، العدد (١٤)، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٣م)، **كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية**، العدد (٧)، الأمم المتحدة.

---

(١) نور، عثمان الحسن محمد، (١٤٠٩هـ)، **صحة الأطفال ووفياتهم في إطار التغير الاجتماعي والاقتصادي في المملكة العربية السعودية**، مركز البحوث (٩)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، ص٦٥.

جدول (٥-١-١٤) معدلات الخصوبة الكلية حسب الجنسية ونمط المعيشة

	الخصوبة الكلية حسب الجنسية ١٤١٢هـ (١٩٩٢م)[1]			الخصوبة الكلية في المناطق الحضرية، الريفية، والهجر[2]			
الفئة	السعوديات	غير السعوديات	جملة	حضر *	ريف	هجر	المجموع
معدلات الخصوبة الكلية	٦,٩٦	٢,٤٠	٥,٥٣	٧,٠٨	٩,١٥	٦,٦٨	٧,٤٥

المصدر:

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٣م)، **كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية**، العدد (٧)، الأمم المتحدة.

(٢) نور، عثمان الحسن، (١٤٠٩هـ)، **صحة الأطفال ووفياتهم في إطار التغير الاجتماعي والاقتصادي في المملكة العربية السعودية**، جدول (٩) ص. ٦٥. (* تمثل مدينة الرياض نموذجاً للمنطقة الحضرية التي اختارها "نور" لتطبيق دراسته).

الوفيات:

معدل الوفيات الخام:

في السنوات التي سبقت توحيد المملكة، كانت مناطقها تمر بمرحلة ديموغرافية تتصف بارتفاع معدلات الوفيات مما جعلها تصنف ضمن أعلى مناطق العالم في معدلات الوفيات، واستمرت هذه المرحلة عدة عقود بعد توحيد المملكة، وحتى أوائل العقد السابع من القرن الهجري الماضي (العقد الخامس الميلادي) كانت التقديرات تشير إلى أن معدل الوفيات الخام في المملكة كان يتجاوز ٣٠ في الألف.[1] وتتفق غالبية المصادر على أن معدل الوفيات في المملكة كان عالياً بكل المقاييس العالمية والعربية،[2] بل وحتى على مستوى المحيط الجغرافي القريب، أي دول شبه الجزيرة والخليج العربي.[3] إلا أن المملكة تجاوزت هذه المرحلة، حتى غدت اليوم تصنف ضمن أقل الدول في معدل

---

(١) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٣٩٧هـ)، **جغرافية المملكة العربية السعودية**، ص ١١٥.

عمران، عبدالرحيم، (١٩٨٨م)، **سكان العالم العربي: حاضراً ومستقبلاً**، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك، ص ٢٢٨.

(٢) رجب، عمر الفاروق، (١٣٩٨هـ)، **دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية**، دار الشروق، جدة.

(٣) الربدي (١٤١٨هـ)، مرجع سابق.

الوفيات الخام، بل أنها تجاوزت كثيراً من الدول المتقدمة في هذا الشأن. والمعدل الحالي للوفيات في المملكة يضعها ضمن قائمة الدول التي يقل فيها معدل الوفيات عن المعدل العالمي (٩ في الألف). (١)

ومن خلال بيانات جدول (٥-١-١٥) يمكن تمييز ثلاث مراحل متفاوتة مرت بها المملكة في معدلات وفياتها الخام: **الأولى:** وتتسم بمعدلات وفيات مرتفعة (أكثر من ٢٠ في الألف) وتمتد إلى ما قبل البدء في تنفيذ أول خطة خمسية للتنمية (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م). **الثانية:** تتفق مع بداية تنفيذ خطة التنمية الأولى وتمتد حتى بداية خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، وخلالها انخفضت معدلات الوفيات الخام إلى مادون ٢٠ في الألف، لكنها بقيت أعلى من ١٠ في الألف. **الثالثة:** وفيها تناقص معدل الوفيات إلى مادون ١٠ في الألف ليصل مع نهاية خطة التنمية الخامسة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، إلى معدل يقل عن خمسة في الألف. وحسب تقديرات معدة لصالح الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض فإن معدل الوفيات الخام بين السعوديين في مدينة الرياض عام ١٤٠٦هـ كانت ٤,٥ في الألف. وهو أقل من معدل الوفيات على مستوى المملكة والبالغ تسعة في الألف خلال العام نفسه، حسب تقديرات مصلحة الإحصاءات العامة. (٢)

وإذا صحت التقديرات السابقة عن معدلات الوفيات والمواليد حسب تقديرات الهيئة العليا لتطوير الرياض (بالنسبة لمدينة الرياض) ومصلحة الإحصاءات العامة (بالنسبة للمملكة)، فإن معدلات النمو الطبيعي للسعوديين في مدينة الرياض خلال العقد الماضي والتي تبلغ (٤,٧٣٪) أكبر منها على مستوى المملكة والبالغة (٣,٩٪). (٣) وهي معدلات مرتفعة تضع مدينة الرياض في مرتبة متقدمة ليس على مستوى العواصم المماثلة لها، ولكن حتى عند مقارنتها بريف ومدن منطقتها الأخرى. لأن وضع مدينة الرياض قد لا ينسحب على بقية أنحاء منطقتها، وهو ما يستدعي إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

---

(١) صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٩.

(2) A-Riyadh Development Authority, (1987), **Demographic, Transportation, Land Use and Economic Studies For The City of Al-Riyadh,** Stage 2. 2.Task, 2.2.3, Summary Report, Al-Shathry Consulting Engineers, pp 53-54.

الفقير، (١٩٩٢م)، مرجع سابق، ص ص١٣٢-١٣٣.

(٣) قدر الشريف في دراسته عن مدينة الرياض التي نشرت قبل نحو خمسة وعشرين عاماً، معدلات المواليد بـ ٣٪ والوفيات بواحد في المائة، والزيادة الطبيعية (٢٪). (الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٣٩٥هـ)، مرجع سابق، ص ١٩١).

جدول (٥-١-١٥) معدلات الوفيات الخام في المملكة خلال الفترة ١٣٧٠-١٤١٥هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م)

الفترة (ميلادي)	الفترة (هجري)	الوفيات الخام في الألف
١٩٥٠-١٩٥٥	١٣٧٠-١٣٧٥	٢٦
١٩٦٠-١٩٦٥	١٣٨٠-١٣٨٥	٢١
١٩٧٠-١٩٧٥	١٣٩٠-١٣٩٥	١٧
١٩٨٠-١٩٨٥	١٤٠٠-١٤٠٥	١٢,١
١٩٩٠-١٩٩٥	١٤١٠-١٤١٥	٤,٧
١٩٩٢	١٤١٢	٤,٦
التغير ١٩٥٠-١٩٩٥م	١٣٧٠-١٤١٥هـ	-٢١,٣
١٩٩٥-٢٠٠٠م	١٤١٥-١٤٢٠هـ	٤,٢

المصدر: مجمع من المصادر التالية.

Philip, G., (1986) , **The New Geographical Digest**,
United Nations, (1986) , **Demographic Yearbook**, 1984.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م-أ)، **المجموعة الإحصائية، ١٩٨٤-١٩٩٣**، العدد (١٥)، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م-ب)، **مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة اللجنة، ١٩٩٣م**، الأمم المتحدة.

معدل وفيات الرضع:

لا يختلف الحال بالنسبة لوفيات الرضع عن الوفيات الخام، ففي أوائل العقد الثامن من القرن الهجري الماضي (السادس الميلادي) كان حوالي ربع المواليد آنذاك لا يبقون على قيد الحياة أكثر من عام واحد، لكن المعدلات بدأت في الانخفاض التدريجي لتصل إلى ١٣٧ في الألف خلال الفترة (١٣٩٠-١٣٩٥هـ)، ثم إلى ١٠٣ في الألف مع بداية القرن الهجري الرابع عشر. وخلال الفترة التالية انخفضت وفيات الرضع بصورة سريعة لتصل إلى أقل من ٣٠ في الألف خلال الفترة (١٤١٠-١٤١٥هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٥م). وخلال أربعة عقود تقلصت وفيات الرضع من ٢٢٠ إلى ٢٩ في الألف، وبتغير بلغ أكثر من ١٩٠ في الألف. وبهذا المعدل أصبحت المملكة ضمن الدول التي

تنخفض فيها وفيات الرضع إلى مستوى يقل عن كثير من الدول النامية وبنسبة كبيرة عن المعدل العالمي، (٦٢ في الألف، ١٩٩٠-١٩٩٥م)،[١] وهو عكس ما كان يحدث قبل عقدين من الزمن، عندما كانت وفيات الرضع أعلى منها على مستوى الدول النامية أو على المستوى العالمي.

جدول (٥-١-١٦) معدل وفيات الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي ١٣٧٠-١٤٢٠هـ (١٩٥٠-٢٠٠٠م)

الفترة (ميلادي)	الفترة (هجري)	وفيات الرضع في الألف
١٩٥٠-١٩٥٥	١٣٧٠-١٣٧٥	٢٢٠
١٩٧٠-١٩٧٥	١٣٩٠-١٣٩٥	١٣٧
١٩٨٠-١٩٨٥	١٤٠٠-١٤٠٥	١٠٣
١٩٩٠-١٩٩٥	١٤١٠-١٤١٥	٢٩
١٩٩٢	١٤١٢	٣٣
١٩٩٥-٢٠٠٠م	١٤١٥-١٤٢٠هـ	٢٣
التغير ١٩٥٠-١٩٩٥م	١٣٧٠-١٤١٥هـ	-١٩٧ في الألف

المصدر: مجمعة من المصادر التالية:

Philip, G., (1986) , **The New Geographical Digest**.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، (١٤٠٧هـ)، **النشرة الاقتصادية**، العدد الثاني ١٤٠٧هـ.

United Nations, (1986) , **Demographic Yearbook,1984**.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م-أ)، **المجموعة الإحصائية**، ١٩٨٤-١٩٩٣، العدد (١٥)، الأمم المتحدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م-ب)، **مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة اللجنة، ١٩٩٣**، الأمم المتحدة.

لقد توصلت عدد من الدراسات إلى وجود تباين في معدلات وفيات الرضع بين أحياء المدينة الواحدة، أو بين الريف والحضر، كما أن معدل الانخفاض لا يسير بصورة متماثلة في كل المناطق، لكن المؤكد أن جميع مناطق المملكة شهدت انخفاضاً سريعاً في تلك المعدلات. ففي مدينة الرياض قدرت وفيات الرضع عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) بـ ٢٥١ في الألف، انخفضت إلى نحو ٦٣ في الألف في مطلع

(١) صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٦٠.

هذا القرن .[١] وعند مقارنة هذه المعدلات مع المعدل العام للمملكة ، والمقدر بـ ١٠٣ في الألف خلال الفترة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٥م) (جدول : ٥-١-١٦) يتضح أن معدل وفيات الرضع في مدينة الرياض أقل منه على مستوى المملكة . وكشفت دراسة أخرى[٢] عن وجود تباين في معدلات وفيات الرضع واتجاهاتها بين المناطق الحضرية والريفية . وقد يعزى انخفاض وفيات الرضع في منطقة حضرية كبرى - مثل مدينة الرياض - إلى توفر الخدمات الصحية وتنوعها -خاصة ما يتصل منها برعاية الأطفال - إضافة إلى خصائص سكانها وتمتعهم بمستويات تعليمية واقتصادية أفضل من سكان المناطق الريفية .

جدول (٥-١-١٧) تغير متوسط عمر الفرد في المملكة، ١٣٧٠-١٤١٥هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م)

الفترة (ميلادي)	الفترة (هجري)	متوسط عمر الفرد
١٩٥٠-١٩٥٥	١٣٧٠-١٣٧٥	٣٩
١٩٦٠-١٩٦٥	١٣٨٠-١٣٨٥	٤٥
١٩٧٠-١٩٧٥	١٣٩٠-١٣٩٥	٥٣,٩
١٩٨٠-١٩٨٥	١٤٠٠-١٤٠٥	٦٠,٩
١٩٩٠-١٩٩٥	١٤١٠-١٤١٥	٦٩,٧
١٩٩٢	١٤١٢	٦٩,٩٤
١٩٩٥-٢٠٠٠م	١٤١٥-١٤٢٠هـ	٧١,٤
التغير ١٩٥٠-١٩٩٥م	١٣٧٠-١٤١٥هـ	+٣٠,٧ (سنة)

المصدر: مجمعة من المصادر التاليـــة:

عمران، عبدالرحيم، (١٩٨٨م)،**سكان العالم العربي حـــاضراً مســتقبلاً.**

Philip, G., (1986) , **The New Geographical Digest**.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغــربي آســيا، (١٩٨٩م)، **مجموعــة الإحصــاءات الاجتماعيــة**، العدد الثـاني.

اللجنة الاقتصاديــة والاجتماعيــة لغــربي آسـيا، (١٩٩٤م)، **المجموعــة الإحصائيــة، ١٩٨٣-١٩٩٢**، العدد (١٤)، الأمم المتحـــدة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آســيا، (١٩٩٣م)، **كشــوفات البيانــات الديمغرافيــة ومــا يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية**، العدد (٧)، الأمـــم المتحـــدة.

(1) Al-Obeidy, I, (1985) ,**The Incidence of Infant Mortality in Sample Households in Riyadh,** Saudi Arabia, unpublished Ph.D thesis. P. 201.

(٢) نور، عثمان الحسن محمد، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص، ٧٨.

إن المملكة التي كانت تصنف قبل أقل من نصف قرن على أنها من أعلى دول العالم في معدلات الوفيات الخام أو وفيات الرضع، صارت اليوم تصنف على أنها من أدنى دول العالم، بل أصبحت اليوم في مرتبة موازية لبعض الدول المتقدمة. وانعكس انخفاض معدلات الوفيات على متوسط عمر الإنسان في المملكة (جدول: ٥-١-١٧). فخلال الفترة التي كانت المملكة تسجل معدلات وفيات عالية كان العمر المتوسط الذي يعيشه الفرد منخفضاً (اقل من ٤٠ سنة في الفترة ١٣٧٠-١٣٧٥هـ)، ومع نهاية تنفيذ خطة التنمية الأولى (١٣٩٠-١٣٩٥هـ) قفز إلى حوالي ٥٤ سنة، وبعد ذلك بعشر سنوات تجاوز ٦٠ سنة، ليصل قبل نهاية خطة التنمية الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) إلى حوالي ٧٠ سنة. ويعني ذلك أنه خلال الفترة الفاصلة بين عامي (١٣٧٠-١٤١٥هـ) والبالغة ٤٥سنة زاد متوسط عمر الفرد ما يقارب ٣١ سنة. وأصبح متوسط العمر في المملكة خلال السنوات الأخيرة يزيد على المتوسط العالمي والمقدر بـ ٦٥ سنة للفترة (١٤١٠-١٤١٥هـ/ ١٩٩٠-١٩٩٥م).[(١)]

لقد كان لتنفيذ برامج وخطط التنمية الطموحة تأثيراتها المباشرة على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان مما ساهم بشكل بارز في التناقص السريع في معدلات الوفيات وزيادة متوسط عمر الفرد. ومن أبرز الجوانب في هذا الشأن: تحسن مستوى التغذية، وصحة البيئة والوعي الصحي المصاحب لارتفاع مستوى التعليم وتراجع الأمية، توفير الخدمات الصحية المجانية لكل السكان عن طريق نشر شبكة واسعة من مراكز الرعاية الصحية الأولية والمستشفيات، والاهتمام في برامج رعاية الطفولة والأمومة وتعميم التحصينات ضد مجموعة الأمراض التي يتعرض لها الأطفال، كلها أسباب ساعدت بتوفيق الله تعالى على ارتفاع معدل النمو وانخفاض الأمراض.

٢- الهجرة:

أ- الهجرة الداخلية:

يمكن القول إن منطقة الرياض الحالية من أكثر مناطق المملكة تأثيراً وتأثراً بالهجرة الداخلية. ويعود ذلك لموقعها المميز وخصائصها الطبيعية وأدوارها التاريخية الهامة. وتوسطها المملكة وامتدادها الكبير ومساحتها الشاسعة جعلها تشترك في حدود إدارية مع غالبية مناطق المملكة. وكانت اتجاهات وحجم التحركات السكانية بينها وبين المناطق الأخرى تعتمد على التغيرات الاقتصادية والاستقرار السياسي والقبلي في المنطقة والمناطق المجاورة لها.

(١) صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، (١٩٩٤م)، مرجع سابق، ص ٦٠.

أما عن تأثيرها فيتمثل في كونها -أو بعض بلدانها- أدت في فترات ماضية دور الممول السكاني لعدد من المناطق الأخرى المجاورة لها، بل وصل ذلك إلى مناطق خارج نطاق الحدود الحالية للمملكة عندما هاجرت بعض القبائل أو الأسر والأفراد نحو الأطراف الشمالية والشرقية لشبه الجزيرة العربية والخليج العربي. ومن الأمثلة التي يمكن سياقها في هذا الشأن مايلي:

١- من المعلوم أن هناك عدداً كبيراً من الأسر التي تقطن منطقة القصيم -وبالذات مدينتي بريدة وعنيزة- هاجرت خلال القرون الماضية من بعض بلدان الوشم وسدير والزلفي والبلدان الأخرى المجاورة لمدينة الرياض. وتشير بعض الدراسات إلى أن مدينة بريدة قاعدة منطقة القصيم ازدهرت وتوسعت نتيجة هجرة جماعية انتقلت إليها من بلدة ثرمداء في الوشم.(١) وتوصف بلدة أشيقر التي لا يتجاوز سكانها حالياً بضعة آلاف بأنها "رحم نجد" نظراً لكثرة إمدادها بعض بلدان منطقة نجد بالسكان.

٢- إن قسماً من قبيلة الدواسر نزحوا من وادي الدواسر إلى شرقي الجزيرة العربية، وأقاموا في البحرين وقطر والكويت فترة من الزمن. وفي مطلع العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري عاد دواسر البحرين ليستقروا في الساحل الشرقي للمملكة، فنزل قسم منهم الخبر ونزل قسم آخر الدمام.(٢) وهكذا فإن هذه القبيلة التي نزحت من الأطراف الجنوبية لمنطقة الرياض كان لها دورها في نشأة مدناً جديدة وتوسع أخرى في المنطقة الشرقية من المملكة.

٣- خلال رحلته لتوحيد البلاد استقر بعض من أهالي منطقة الرياض ممن كانوا في معية الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في مختلف أنحاء البلاد، وبقي بعضهم بتكليف من الملك عبدالعزيز لتأدية بعض المهام الإدارية والقضاء والتعليم. ومن هنا فإن مختلف مناطق المملكة ومحافظاتها يوجد فيها سكان تعود أصولهم إلى منطقة الرياض.

---

(١) الربدي، محمد بن صالح، (١٤٠٧هـ-أ)، **مدينة بريدة: دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية**، دار الكتاب السعودي، الرياض.

الربدي، محمد بن صالح، (١٤٠٧هـ-ب)، **مدينة بريدة: نموها الحضري وعلاقاتها الإقليمية**، دار الكتاب السعودي، الرياض.

(٢) الشباط، عبدالله أحمد، (د. ت.) الخبر- **سلسلة هذه بلادنا** (١٢)، الشؤون الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص ٤٥-٤٦.

٤- تعتبر منطقة الرياض -مثلها مثل القصيم وحائل- من المناطق التي هاجرت أعداد من سكانها إلى الأطراف الشمالية الشرقية من شبه الجزيرة العربية . وقد استقرت أسر كثيرة تعود أصولها إلى بلدان نواحي سدير والزلفي والوشم في الكويت والزبير . وقد عاد غالبية أهل الزبير من أصول سعودية إلى المملكة خصوصاً بعد عام ١٣٩٠هـ.(١)

٥- إن القبائل الرحل في منطقة الرياض امتدت في تحركاتها لكثير من مناطق المملكة وخصوصاً بعد توحيد المملكة واستقرارها .

وتعكس النماذج السابقة حجم تأثير منطقة الرياض السكاني بحيث يمكن القول : إن منطقة الرياض أمدت مختلف أنحاء المملكة بعناصر سكانية في فترة من الفترات .

أما الجانب الآخر وهو تأثر منطقة الرياض بالهجرة القادمة نحوها فهو أكثر وضوحاً، ويمكن لمسه في أكثر من جانب . فمنذ أن استعاد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ، وانطلق منها لتأسيس المملكة أصبحت هذه المدينة قطباً سكانياً تزايدت أهميتها عاماً بعد آخر . وتعاظم دورها بعد اكتمال توحيد البلاد وتكوين مؤسساتها ، وتدفق المهاجرين نحوها من كل حدب وصوب ، وكان من اتساع الهجرة وسرعتها أن قامت أحياء جديدة خارج أسوار مدينة الرياض سميت بأسماء المناطق التي قدموا منها ، لعل أشهرها الحي الذي نشأ في أوائل العقد الخامس من القرن الهجري الماضي وعرف (بحلة القصمان) لأن غالبية قاطنيه قدموا من منطقة القصيم ،(٢) التي كانت إلى وقت قريب تمد الرياض بأكبر عدد من المهاجرين .

وكما حدثت تحركات سكانية واسعة بين مناطق المملكة وبالذات نحو المدن الرئيسة فقد حدثت تحركات مماثلة وربما بصورة أكبر بين أنحاء المنطقة الواحدة . وبقدر ما استقطبت الرياض نسباً هامة من سكان المناطق الأخرى فقد جذبت أعداداً كبيرة من سكان منطقتها . ولم يقتصر ذلك على ناحية دون أخرى بل قدم إليها السكان من القرى والبوادي والمدن الأخرى ، وكان من نتيجة ذلك أن نمت مدينة

---

(١) البسام، يوسف حمد، (١٣٩١هـ)، **الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت** ، المطبعة العصرية ، الكويت .

اللحيدان، جواهر صالح، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ٢٠١ .

(٢) الجاسر ، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص ١٢٢ .

الرياض بمختلف الاتجاهات وقامت أحياء وهجر وحلل حول الرياض سميت أيضاً بأسماء الناحية التي قدم منها سكانها أشهرها حلة الدواسر وحلة العنوز. وهكذا أصبح في مدينة الرياض ممثل لكل قرية وبلدة ومورد.

وفي الوقت الذي كانت مدينة الرياض تستحوذ على غالبية المهاجرين من داخل منطقتها ومن خارجها، كانت هناك تحركات سكانية مماثلة تحدث بين أنحاء منطقة الرياض، حيث نزح سكان القرى الصغيرة نحو المدن القريبة، واستقرت أعداد كبيرة من البادية في الهجر والقرى والمدن. وبهذا فإن أبرز التحركات السكانية داخل المنطقة كانت من القرى والبوادي نحو المدن وبالذات مدينة الرياض، واستقرار البدو الرحل في الهجر أو نزوحهم مباشرة نحو المدن والقرى.

الهجرة الداخلية في منطقة الرياض:

لا تتوفر بيانات كافية عن حجم الهجرة بين محافظات الرياض، أو تحركات السكان بين ريفها وحضرها. لكن جميع المؤشرات تؤكد على أن غالبية الهجرة الداخلية تصب في مدينة الرياض نفسها، وجزء منها يأتي إليها من منطقتها، والجزء الأكبر من المناطق الأخرى في المملكة. أما حركة السكان بين المحافظات فأغلبها يتم للمدينة الرئيسة فيها (مقر المحافظة)، وقد تكون المدن الصغيرة والمتوسطة مرحلة استقرار مؤقتة للمهاجرين، يتحركون بعدها باتجاه مدينة الرياض. كما حدثت تحركات سكانية هامة للبدو الرحل بين المحافظات خلال العقدين الأخيرين من القرن الهجري الماضي.

وقد توصلت دوكسيادس في دراسة أعدتها لمصلحة وزارة الداخلية (وكالة شؤون البلديات)[١] قبل تنفيذ تعداد السكان ١٣٩٤هـ عن مدينة الرياض وخمس مدن أخرى[٢] في المنطقة الوسطى (منطقتي الرياض والقصيم)، إلى أن ٨٦,٥٪ من حجم الهجرة الداخلية نحو المدن موضوع الدراسة والتي تمت خلال الفترة ١٣٧٢-١٣٩٢هـ كان يصب في مدينة الرياض، و١٣,٥٪ فقط للمدن الخمس. وبالنسبة لمدينة الرياض التي قدر عدد المهاجرين نحوها بـ ١٣٤ ألف نسمة منهم ٨٤ ألف (٦٢,٦٩٪) وفدوا إلى المدينة من القرى والبادية مقابل ٣٧,٣١ قدموا من مدن أخرى في المملكة. وحسب الدراسة نفسها فإن معظم المهاجرين من المدن والذين استقروا في الرياض قدموا من مدن واقعة داخل المنطقة الوسطى وكثير

---

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية حالياً.

(٢) الخرج والمجمعة وبريدة وعنيزة والرس.

منهم كانوا في الحقيقة من أهل القرى والبادية الذين نزحوا في بداية الأمر إلى أقرب مدينة إليهم أقاموا فيها فترة قصيرة ومن ثم انتقلوا إلى مدينة الرياض.(١) ويؤكد ذلك أن غالبية المهاجرين لمدينة الرياض خاصة أولئك القادمون من منطقتها نزحوا إليها من مناطق ريفية. كما أن بعض القادمين من القرى قدموا من البادية واستقروا في القرى أو الهجر لفترة، ثم ما لبثوا أن انتقلوا إلى مدينة الرياض.

ونتيجة لحركة الهجرة الواسعة نحو مدينة الرياض، فقد تعرضت بعض مدن المنطقة وكثير من قراها إلى تناقص في أعداد سكانها، خصوصاً في المراحل الأولى للتنمية. ومن ذلك مثلاً، تراجع عدد سكان مدينة المجمعة من ٦٥٠٠ نسمة عام ١٣٨٢هـ إلى ٥٣٢٠ نسمة عام ١٣٩٢هـ.(٢) لكن المدينة ما لبثت أن استعادت جزءاً من سكانها، حيث بينت نتائج تعداد ١٣٩٤هـ أن أعدادهم قد تجاوزت ٦٨٠٠ نسمة. وما سبق يشير إلى أن المجمعة تعرضت لحركة هجرة واسعة خلال العقد التاسع من القرن الماضي. لكنها ومنذ مطلع العقد العاشر وبعد أن امتدت إليها برامج ومشاريع التنمية المختلفة، أثناء تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى، أصبحت أقل طرداً للسكان، وصار صافي الهجرة في صالحها. ومن المؤكد أن غالبية الهجرة الخارجة من المجمعة خلال العقد التاسع كانت تتجه نحو مدينة الرياض.

وكان من الممكن أن تتعرض المجمعة ومدن أخرى لانخفاض أكبر في عدد سكانها، نتيجة قوة جاذبية الرياض، إلا أن المجمعة التي تمثل المدينة الرئيسة في محيطها الجغرافي، كانت في الوقت الذي تدفع بالمهاجرين نحو الرياض تجذب نحوها مهاجرين آخرين من القرى والبادية أو المدن الأخرى الأصغر منها. ففي الدراسة التي نفذتها (دوكسيادس) عام ١٣٩٢هـ، تبين أن ٢٣٪ من سكان المجمعة ولدوا خارجها. منهم ٣٨٪ في مدن أخرى ونحو ٣٣٪ في القرى والبادية و٢٩٪ في خارج المملكة. ونحو نصف المهاجرين إلى المجمعة قدموا إليها بين عامي ١٣٩٠-١٣٩٢هـ.(٣) وما قيل عن المجمعة ينطبق على مدن أخرى كثيرة في منطقة الرياض.

---

(١) دوكسيادس، (١٩٧٤م -أ)، **المنطقة الوسطى مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين: الأوضاع الراهنة**، تقرير رقم (١) مجلد (١)، سبتمبر ١٩٧٤م، تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية، ص ص ١٠٧-١٠٩.

(٢)دوكسيادس، (١٩٧٤م -ج)، **المجمعة: الأوضاع الراهنة والتوصيات للإجراءات الفورية**، نهائي، التقرير رقم (٣)، سبتمبر، ١٩٧٤م. تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية، ص ص٢٣-٢٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٧.

وتصف إحدى الدراسات حركة الهجرة من القرى والهجر نحو المدن في المنطقة الوسطى من المملكة خلال النصف الأول من التسعينات الهجرية من القرن الماضي، بأنها -أي الهجرة - تشاهد في كل مكان، وأن بعض القرى الصغيرة أصبحت شبه خالية من السكان. وتتم الهجرة عادة على مرحلتين: من القرى الصغيرة إلى مراكز المحافظات، ومن هناك إلى الرياض أو أحياناً إلى جدة والدمام. وتقدر الدراسة حجم الهجرة في حدود ٥ إلى ٦٪ سنوياً. والشباب هم الذين يغادرون، نظراً لأن المدارس الثانوية تقتضي من الشباب أن يذهبوا إلى المدن حيث يصطحبون معهم أسرهم في اغلب الأحيان.(١)

لقد أصبحت الهجرة الداخلية في منطقة الرياض، وبالذات نحو المدن ومدينة الرياض بصفة خاصة، تمثل ظاهرة كان لها تأثيرها على الإطار الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة. وقد مرت هذه الهجرة بمراحل متعددة، وكانت بداية أولى موجات الهجرة نحو الرياض والمدن الأخرى عقب استعادتها مباشرة وتوفر عنصر الأمن والاستقرار في المنطقة. وكما مر معنا في دراسة نمو مدينة الرياض فقد اتصفت الهجرة خلال تلك الفترة بأنها كانت كبيرة نتج عنها تضاعف سكان مدينة الرياض خلال سنوات قليلة. ثم خفت حدتها بعد ذلك أثناء الانشغال بتوحيد بقية البلاد وتكوين مؤسساتها. ويبدو أن غالبية الهجرة في المنطقة كانت تتم باتجاه مدينة الرياض ومن محيطها الجغرافي القريب، إلى جانب استقرار أعداد محدودة من البدو الرحل في الهجر التي بناها الملك عبدالعزيز.

وبعد إعلان توحيد المملكة وتسمية الرياض عاصمة لها أخذت وتيرة الهجرة تتسارع من منطقة الرياض وخارجها. وظهر تأثير النفط في تغير بنية الاقتصاد، مما ساعد على تنفيذ عدد من مشاريع التنمية الأولى. فخلال الفترة ١٣٦٨-١٣٧٢هـ، نفذ في مدينة الرياض عدد من المشاريع الحيوية، مثل افتتاح مدارس جديدة لمختلف المراحل، والكليات (الشريعة واللغة العربية)، وسكة الحديد بين الرياض والمنطقة الشرقية، كما تم تزويد مدينة الرياض بالمياه والكهرباء، وتنفيذ مشروع الخرج الزراعي، وكانت تلك بداية عهد المشروعات التاريخية الجديدة في عاصمة الصحراء، وتوافد الناس إليها من كل مكان للانخراط في الجيش والحرس والوظائف الحكومية الأخرى، أو العمل في مشاريع البناء والتجارة.

---

(١) ست انترناشيونال، (١٣٩٥هـ)، **خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية للمنطقة الوسطى**، التقرير الرئيس، جمادى الثانية ١٣٩٥هـ، تقرير معد لصالح الهيئة المركزية للتخطيط، ص٢٨٨.

وجذبت الحياة الجديدة في الرياض البادية التي أخذت في الانتقال إليها مباشرة، أو السكن في الضواحي المحيطة بها.

وتوسعت حركة الهجرة الداخلية في منطقة الرياض بعد الشروع في تنفيذ خطة التنمية الأولى، وبصورة أشد منذ عام ١٣٩٥هـ بداية تنفيذ خطة التنمية الثانية. وتشير دراسات كثيرة إلى أن نمو المدن السعودية خلال هذه الفترة كان في جزء كبير منه ناتج عن الهجرة الداخلية وخصوصاً من الريف (القرى والبوادي). وقدر أن حوالي ثلثي سكان الرياض عام ١٣٨٨هـ من المهاجرين إليها، وأن ٤٨٪ من إجمالي سكانها قدموا من مدن أو ريف المملكة. كما أن ١٥٪ فقط من رؤساء الأسر في مدينة الرياض كانوا من مواليدها، مقابل ٢١٪ ولدوا في مدن أخرى، و٤١٪ في القرى أو البادية، ٢٢,٦٪ خارج المملكة(١) وهو ما يؤكد على أن الرياض كانت مركز جذب قوي منذ توحيد المملكة، فجزء من رؤساء هذه الأسر هاجروا إليها في فترات سابقة.

وأكدت دراسات لاحقة استمرارية الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض واتساع حجمها، ففي عام ١٣٩٧هـ قدر أن نحو ٨٠٪ من السعوديين المقيمين بصفة دائمة في مدينة الرياض، وفدوا إليها من مناطق أخرى. وأن ٨٥٪ من حالات الهجرة تمت قبل عام ١٣٩٢هـ، منها ٣٥٪ تمت قبل عام ١٣٧٧هـ. ونحو ٦٠٪ من المهاجرين قدموا من المنطقة الوسطى، ونحو ٤٠٪ من إجمالي المهاجرين وفدوا من قرى وبوادي المملكة. و٢٧,٥ من المدن المتوسطة والصغيرة و٣٢,٥ من المدن الكبيرة.(٢)

واستناداً إلى دراسة معدة لمصلحة الهيئة العليا لتطوير الرياض فإن ثلاثة أرباع السعوديين المقيمين بمدينة الرياض عام ١٤٠٦هـ ولدوا خارجها، وأن صافي الهجرة الداخلية إلى الرياض بلغ ١٥ ألف نسمة من السعوديين، ويساوي هذا الرقم نحو ١,٨٪ إجمالي السعوديين في المدينة في ذلك العام، وثلث هؤلاء قدموا من المنطقة الوسطى من المملكة.(٣)

---

(١) دوكسيادس، (١٩٧٤م -أ)، مرجع سابق، ص ١٠٨.

(٢) ست انترناشيونال "سيدس"، (١٩٧٩م)، **الرياض: المخطط الرئيس التنفيذي** تقرير رقم (٦)، المجلد (٥)، تقرير معد لصالح وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص ١٠٦.

اللحيدان، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ص، ٢١٠.

(3) Al-Riyadh Development Authority, (1987), op. cit., pp. 50-54.

وكما مر سابقاً فإن متوسط النمو السنوي لسكان منطقة الرياض بلغ ٦,٣٨٪ خلال الفترة الفاصلة بيت تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، وكما سنعرف لاحقاً، بلغ متوسط النمو السنوي لسكان مدينة الرياض أكثر من ٨٪، وتجاوز ذلك في عدد من مدن المنطقة. وهذه المعدلات المرتفعة لا يمكن أن تتحقق إلا بالهجرة.

ويعود سبب نمو المدن في محافظات منطقة الرياض خلال العشرين عاماً الماضية إلى الهجرة الواسعة من القرى والمناطق الزراعية، إضافة إلى استقرار البدو الرحل، الذين كانوا في عام ١٣٩٤هـ يشكلون نحو ربع سكان المنطقة، بل إن نسبتهم كانت تتجاوز أربعه أخماس سكان بعض المحافظات. ومن لم يتجه في هجرته نحو مدينة الرياض مباشرة فعلى الأغلب أنه ينتقل إلى المدينة الرئيسة في المحافظة التي يوجد فيها.

وتختلف دوافع الهجرة وأسبابها بين فترة وأخرى، ففي حين كانت الصراعات والنزاعات التي تعرضت لها المناطق خلال القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر على قائمة العوامل المسببة للهجرة والتحركات السكانية سواء داخل إطار حدود المملكة أو نحو المناطق المجاورة، فإن الشعور بالأمن والاستقرار الذي تولد مع قيام المملكة وتكوين دولة مركزية لها نظامها ومؤسساتها أهم العناصر المؤثرة في حركة الهجرة واتجاهاتها منذ النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري.

ولما تتمتع به مدينة الرياض من فرص عمل متنوعة وخدمات مميزة، فإن البحث عن عمل يعد أقوى أسباب الهجرة نحوها. كما يأتي التعليم في مرتبة متقدمة كأحد أهم عناصر الهجرة. وغالبية المهاجرين السعوديين إلى مدينة الرياض من الذكور في سن العمل(1) أو الدراسات الجامعية. وقد تتم الهجرة فردية في بدايتها وبعد العثور على عمل تتحول إلى هجرة أسرية دائمة.

---

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **تطوير**، العدد ٢١، ١-١٤١٨هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص ٧. (عزت الهيئة في دراستها عن مدينة الرياض والتي تعكس الوضع عام ١٤١٧هـ زيادة الذكور عن الإناث من السعوديين إلى الهجرة الداخلية، حيث الغالبية من المهاجرين السعوديين من الذكور وبالذات في الأعمار المتوسطة (سن العمل) وحسب الدراسة يبلغ الذكور السعوديون في سن العمل ٢٠-٦٠ سنة حوالي ٥٠٠ ألف نسمة، مقابل ٤٠٠ ألف من الإناث السعوديات. وأشارت الدراسة إلى زيادة التوظيف في مدينة الرياض خلال الأعوام العشرة الماضية بمقدار ٥٤١ ألف وظيفة.

وعلى ضوء ما سبق وحسب البيانات المحدودة التي توفرت للباحث يمكن تلخيص اتجاهات الهجرة الداخلية في منطقة الرياض فيما يلي :

- هجرة من القرى والهجر نحو المدن بين المحافظات أو ضمنها .
- استقرار البادية (الرحل) في الهجر ، أو انتقالهم مباشرة إلى القرى والمدن ضمن المحافظات .
- هجرة من القرى والهجر والبادية والمدن نحو مدينة الرياض مباشرة .
- هجرة من المدن المتوسطة والصغيرة نحو مدينة الرياض أو مقار (مراكز) المحافظات .

التحركات السكانية بين منطقة الرياض ومناطق المملكة الأخرى:

لا تتوفر بيانات حديثة عن حجم التحركات السكانية بين منطقة الرياض وبقية مناطق المملكة ، لكن شواهد كثيرة تؤكد أن منطقة الرياض تعد أقوى المناطق في جاذبيتها للسكان ومن مختلف المناطق . فمدينة الرياض تنمو بصورة سريعة نتيجة أهميتها الإدارية والعلمية والثقافية والتجارية ، فضلاً عن اتساع قاعدتها الصناعية في السنوات القليلة الماضية . وقد انعكست أهمية الرياض وتأثيرها على قوة جاذبية ضواحي المدينة والمدن والمحافظات المجاورة لها خصوصاً الدرعية والخرج .

وفي دراسة علمية شاملة عن الهجرة الداخلية بين مناطق المملكة قدم (الثمالي) تحليلاً تفصيلياً عن حجم الهجرة واتجاهاتها بين مناطق المملكة قبل عام ١٣٩٤هـ معتمداً في ذلك على نتائج تعداد ١٣٩٤هـ. واستناداً إلى هذه الدراسة يمكن لنا تحليل حجم واتجاهات الهجرة بين منطقة الرياض وبقية مناطق المملكة على النحو التالي :

- بلغ مجموع عدد المهاجرين بين مختلف مناطق المملكة ٦٧٤٨٤٣ نسمة أو ما يعادل ١١,٣٧٪ من السكان السعوديين عام ١٣٩٤هـ.
- استحوذت منطقة الرياض على أكبر نسبة من المهاجرين وبعدد ٢٦٩٩٩٤ نسمة يمثلون ٤٠٪ من إجمالي عدد المهاجرين في المملكة . وقد استقبلت منطقة الرياض من مختلف المناطق ما مجموعه ٢٠٣٥١٤ نسمة أو ما يعادل ٣٠٪ من الهجرة القادمة ، بينما غادرها إلى مختلف المناطق ٦٦٤٨٠ نسمة أو ما يعادل ٩,٨٧٪ من الهجرة المغادرة . وبهذا فإن صافي الهجرة لمنطقة الرياض يبلغ ١٣٧٠٣٤ نسمة .

- استقبلت منطقة الرياض مهاجرين من مختلف مناطق المملكة كما غادرها مهاجرون إلى مختلف المناطق (شكل : ٥-١-٨).
- أكبر عدد من القادمين للرياض كان من القصيم أما أقل عدد فكان من منطقة نجران.
- أكبر عدد من المغادرين للرياض اتجه نحو المنطقة الشرقية، بينما أصغر عدد غادر باتجاه منطقة الجوف (جدول : ٥-١-١٨).

منطقة القصيم: يعود التبادل السكاني بين منطقتي الرياض والقصيم لقرون بعيدة -وكما أشرنا سابقاً- فإن عدداً من أسر القصيم انتقلت من مناطق تابعة لمنطقة الرياض وقد أثرت وتأثرت كل منهما بالأخرى، وتشترك المنطقتان في كثير من الخصائص الطبيعية والسكانية، وهما معاً يشكلان قلب الجزيرة العربية والجزء الأكبر من منطقة نجد، وقادتا معاً المراحل الأولى الهامة لتوحيد البلاد. ومن هنا فلا غرو أن تكون منطقة القصيم أهم المناطق في تزويد الرياض بالسكان. وحسب الدراسة السابقة فقد أمدت القصيم منطقة الرياض بأكبر عدد من المهاجرين من بين كل مناطق المملكة، وقد بلغ عددهم ٥٢٢١٠ نسمة يمثلون أكثر من ربع مجموع المهاجرين للرياض. وفي المقابل لم يتجاوز من استقبلتهم منطقة القصيم من منطقة الرياض سوى ٣٢٦٦ نسمة يمثلون ٩١ , ٤٪ من إجمالي من غادروا الرياض لبقية المناطق. وبهذا فإن صافي الهجرة لصالح منطقة الرياض بلغ ٤٨٩٤٤ نسمة ويشكل هؤلاء ٧٢ , ٣٥٪ من إجمالي صافي الهجرة لمنطقة الرياض. ومن ناحية ثانية فإن ٥٨ , ٥٨٪ ممن غادروا القصيم إلى مختلف مناطق المملكة اتجهوا نحو منطقة الرياض.

منطقة مكة المكرمة: ثاني المناطق في إمداد منطقة الرياض بالمهاجرين وبعدد بلغ ٤٤٥٣٩ نسمة يمثلون ٨٨ , ٢١٪ من مجموع من استقبلتهم منطقة الرياض قبل عام ١٣٩٤هـ، وفي المقابل بلغ حجم الهجرة المغادرة من منطقة الرياض إلى منطقة مكة ما مجموعه ٢١٣٣٢ نسمة، وبهذا يكون صافي الهجرة (٢٣٢٠٧ نسمة) لصالح منطقة الرياض. ومن إجمالي حجم الهجرة المغادرة منطقة مكة اتجه ٢٨ , ٥١٪ نحو منطقة الرياض، في حين أن ثلث (٠٩ , ٣٢٪) حجم الهجرة المغادرة للرياض كان باتجاه منطقة مكة.

منطقة عسير: تأتي منطقة عسير في المرتبة الثالثة في تمويل منطقة الرياض بالمهاجرين، وبلغ عددهم قبل عام ١٣٩٤هـ (٢٦٦٤٦ نسمة) يمثلون نحو ١٣٪ من جملة القادمين للرياض و٥٨ ,٢٨٪ من إجمالي الهجرة المغادرة لمنطقة عسير. وفي الوقت نفسه استقبلت عسير ٤٢١٦ نسمة أو ٣٤ ,٦٪ من حجم الهجرة المغادرة للرياض. ويبلغ صافي الهجرة لصالح منطقة الرياض (٢٢٤٣٠ نسمة).

منطقة جازان: استقبلت منطقة الرياض ما مجموعه (٢١٠١٧ نسمة) قدموا إليها من منطقة جازان، بينما غادر الرياض نحو جازان ٧٥٩ نسمة فقط، أي أن صافي الهجرة لصالح الرياض يبلغ ٢٠٢٥٨ نسمة. ويمثل المهاجرون من جازان ١٣ ,١٠٪ من إجمالي من استقبلتهم منطقة الرياض، كما أن ٤١ ,٢٦ ممن غادروا جازان كانت وجهتهم منطقة الرياض.

منطقة حائل: بلغ عدد القادمين من منطقة حائل إلى منطقة الرياض ١٤٨١٩ نسمة، أو ما يعادل ٢٨ ,٧٪ من إجمالي حجم الهجرة القادمة لمنطقة الرياض. أما حائل فقد استقبلت من منطقة الرياض ٢٠٨٧ نسمة، وبهذا يبلغ صافي الهجرة ١٢٧٣٢ نسمة لصالح الرياض.

منطقة المدينة: بلغ عدد القادمين لمنطقة الرياض من منطقة المدينة ١٣١٢٠ نسمة يمثلون ما نسبته (٤٥ ,٦٪) من مجموع من استقبلتهم منطقة الرياض، وغادر الرياض إلى المدينة ٢٨٦٢ نسمة، وبهذا يكون صافي الهجرة لصالح الرياض (١٠٢٥٨ نسمة).

منطقة الجوف: بلغ عدد القادمين لمنطقة الرياض من منطقة الجوف ٢٩١٧ نسمة، يمثلون ٤ ,١٪ من مجموع القادمين للرياض، وغادر الرياض نحوها ٥٧١ نسمة فقط. وصافي الهجرة لصالح الرياض (٢٣٤٦ نسمة).

مناطق تبوك والحدود الشمالية والباحة: بلغ عدد القادمين لمنطقة الرياض من المناطق الثلاث ١٤٧٦٢ نسمة يمثلون ٢٥ ,٧٪ من مجموع القادمين للرياض، وغالبيتهم كانت من منطقة الباحة (٩٠٧٠) ثم من الحدود (٣٣٣١) وأخيراً من منطقة تبوك (٢٣٦١ نسمة). وغادر الرياض للمناطق الثلاث ٦٠٩٤ نسمة وهو ما يعادل ١٧ ,٩٪ من حجم الهجرة المغادرة للرياض.

المنطقة الشرقية ومنطقة نجران: على الرغم من أن المنطقة الشرقية أمدت الرياض بما مجموعه ١١٣٦٤ نسمة (٥٨ ,٥٪ من مجموع الهجرة القادمة إلى الرياض)، إلا أن عدد الذين غادروا الرياض

للمنطقة الشرقية كان أكثر من ضعف هؤلاء (٢٢٨٥٩ نسمة). ويعني ذلك أن صافي الهجرة كان في صالح المنطقة الشرقية. ويمثل المهاجرون من الرياض إلى المنطقة الشرقية أكثر من ثلث مجموع الذين غادروا الرياض لمختلف المناطق، كما يشكل هؤلاء نحو ربع مجموع من استقبلتهم المنطقة من مختلف المناطق (٢٣,٩٣٪). والمنطقة الثانية التي خسرت الرياض أمامها كانت منطقة نجران، فبينما قدم لمنطقة الرياض من نجران ٢١٢٠ نسمة، فقد غادرها ٢٤٣٤ نسمة. أي أن صافي الهجرة كان لصالح نجران. ومن الواضح أن منطقة الرياض أكثر المناطق جذباً للسكان من مختلف مناطق البلاد، رغم أن صافي الهجرة لم يكن في صالحها أمام المنطقتين الأخيرتين فقط.

وما سبق يعكس حجم التبادل السكاني بين منطقة الرياض وبقية المناطق الإدارية قبل عام ١٣٩٤هـ، كما يعكس أهمية منطقة الرياض وقوة جاذبيتها، وقد منحتها مدينة الرياض -عاصمة البلاد- تميزاً وأهمية خاصة. وعلى الرغم من عدم توفر بيانات عن حجم الهجرة بين مناطق المملكة بعد عام ١٣٩٤هـ، حيث لم توفر نتائج تعداد ١٤١٣هـ مثل هذه البيانات بعد، إلا أن الكثير من المؤشرات تؤكد أن منطقة الرياض تعاظمت أهميتها وقويت جاذبيتها، فالكثير من برامج التنمية نفذت بعد عام ١٣٩٤هـ كما أن غالبية المؤسسات العلمية والتعليمية والصحية أنشئت أو توسعت خلال العقدين الأخيرين. ومن هنا فالمتوقع أن حجم الهجرة الداخلية نحو منطقة الرياض قد تزايد عما كان عليه من قبل، فعدد سكان المنطقة من السعوديين ارتفع من ١,١١٥,٢٥٢ نسمة عام ١٣٩٤هـ إلى ٢,٦١٣,٩١٥ نسمة بعد ذلك بنحو ثمانية عشر عاماً. وبمتوسط نمو سنوي بلغ (٤,٨٥٪) خلال الفترة نفسها، وعند مقارنة ذلك مع متوسط المملكة نجد أن نمو منطقة الرياض أعلى من معدل المملكة، والفارق بينهما إنما نتيجة لحركة الهجرة الداخلية نحو الرياض، خصوصاً إذا علمنا أن نسبة مواليد الرياض -كما مر معنا سابقاً- أقل من نصيبها من السكان.

ومن جانب آخر يمكن استخدام المتاح من بيانات تعداد ١٤١٣هـ ومقارنتها مع تعداد ١٣٩٤هـ، كمؤشر لقياس الهجرة الداخلية للسعوديين نحو منطقة الرياض، ويبين ذلك جدول (٥-١-١٩). ومنه يتضح أن صافي الهجرة الداخلية لمنطقة الرياض خلال الفترة بلغ ٣٠٠٨٥٦ نسمة، استقبلتهم من مختلف مناطق المملكة. وبمتوسط سنوي بلغ ١٦٧١٤ نسمة خلال الفترة الفاصلة بين تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ والبالغة نحو ١٨ عاماً.

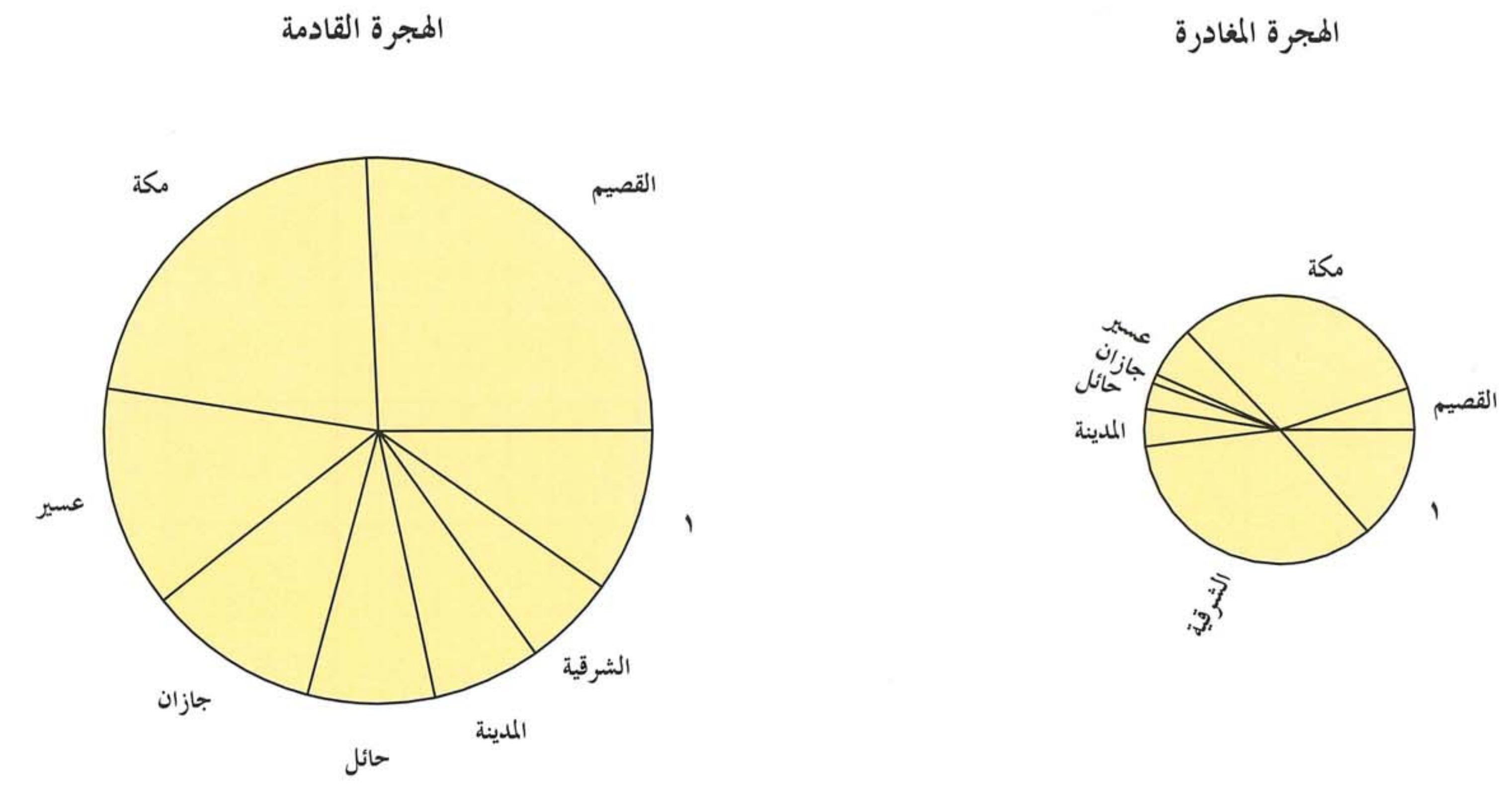
جدول (٥-١-١٨) حجم الهجرة الداخلية من وإلى منطقة الرياض مع المناطق الإدارية في المملكة

المنطقة	الهجرة القادمة إلى الرياض		الهجرة المغادرة للرياض		صافي الهجرة	مجموع المهاجرين من وإلى كل منطقة إدارية			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	الهجرة المغادرة	نصيب منطقة الرياض منها٪	الهجرة القادمة	نسبة المهاجرين من منطقة الرياض إلى مجموع المهاجرين إلى كل منطقة إدارية٪
الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٦٦٤٨٠	٠	٢٠٣٥١٤	٠
القصيم	٥٢٢١٠	٢٥,٦٥	٣٢٦٦	٤,٩١	+٤٨٩٤٤	٨٩١٢٨	٥٨,٥٨	٢٢٠٦٤	١٤,٨٠
مكة	٤٤٥٣٩	٢١,٨٨	٢١٣٣٢	٣٢,٠٩	+٢٣٢٠٧	٨٦٨٥٧	٥١,٢٨	١٧٩٢٥٢	١١,٩٠
عسير	٢٦٦٤٦	١٣,٠٩	٤٢١٦	٦,٣٤	+٢٢٤٣٠	٩٣٢٣٦	٢٨,٥٨	٢٦٨٤٩	١٥,٧٠
جازان	٢١٠١٧	١٠,٣٣	٧٥٩	١,١٤	+٢٠٢٥٨	٧٩٥٧١	٢٦,٤١	٦١٥٤	١٢,٣٣
حائل	١٤٨١٩	٧,٢٨	٢٠٨٧	٣,١٤	+١٢٧٣٢	٤٥٩٧٢	٣٢,٢٣	١٧٢٤٧	١٢,١٠
المدينة	١٣١٢٠	٦,٤٥	٢٨٦٢	٤,٣١	+١٠٢٥٨	٨٧٥٣٠	١٤,٩٩	١٨٦١٢	١٥,٣٨
الشرقية	١١٣٦٤	٥,٥٨	٢٢٨٥٩	٣٤,٣٨	-١١٤٩٥	٢٠٣٥٠	٥٥,٨٤	٩٥٥٣٩	٢٣,٩٣
الجوف	٢٩١٧	١,٤٣	٥٧١	٠,٨٦	+٢٣٤٦	١٩٣١٦	١٥,١٠	١٦٢٤٢	٣,٥٢
نجران	٢١٢٠	١,٠٤	٢٤٣٤	٣,٦٦	-٣١٤	١٢٩٥٠	١٦,٣٧	١٣٥٣٩	١٧,٩٨
الباحة	٩٠٧٠	٤,٤٦							
تبوك	٢٣٦١	١,١٦	٦٠٩٤	٩,١٧	+٨٦٦٨	٧٣٤٥٣	٣,٢١	٧٥٨٣١	٨,٠٤
الحدود	٣٣٣١	١,٦٤							
المجموع	٢٠٣٥١٤	١٠٠,٠٠	٦٦٤٨٠	١٠٠,٠٠	+١٣٧٠٣٤	٦٧٤٨٤٣	٣٠,١٦	٦٧٤٨٤٣	٩,٨٥

المصدر: بتصرف محدود عن:

الثمالي، محمد مصلح، (١٤١٢هـ)، **الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية**، جدول رقم ٢ ص ٢٢٩، وجدول رقم ٦، ص ٢٤٠.

شكل (٥-١-٨) الهجرة الداخلية القادمة والمغادرة من وإلى الرياض مع مناطق المملكة الإدارية



١ = مناطق الباحة - نجران - الحدود - الجوف - تبوك

جدول (٥-١-١٩) حجم الهجرة الداخلية المفترض للسعوديين بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ

عدد السكان ١٣٩٤هـ	نسبة سكان منطقة الرياض من إجمالي سكان المملكة، ١٣٩٤هـ	العدد الفعلي لسكان منطقة الرياض لعام ١٤١٣هـ	العدد المفترض السكان منطقة الرياض لعام ١٤١٣هـ	صافي الهجرة الداخلية خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ	المتوسط السنوي لصافي الهجرة الداخلية للفترة ١٣٩٤- ١٤١٣هـ
١١١٥٢٥٢	١٨,٧٩	٢٦١٣٩١٥	٢٣١٣٠٥٩	٣٠٠٨٥٦	١٦٤١٧

المصدر: من حساب الباحث، وتمت صياغة الجدول على النحو التالي:
حجم الهجرة الداخلية وضع على أساس أن منطقة الرياض يفترض أن يكون لها نسبة من السكان السعوديين عام ١٤١٣هـ تماثل نسبتها منهم عام ١٣٩٤هـ والبالغة (١٨,٧٩٪) ولو افترضنا أن الرياض سوف تحافظ على النسبة نفسها عام ١٤١٣هـ، فإن عدد سكانها من السعوديين يفترض ألا يتجاوز ٢,٣١٣,٠٥٩ نسمة، بينما العدد الفعلي للسعوديين بلغ ٢,٦١٣,٩١٥ نسمة، والفارق بين الرقمين (المفترض والفعلي) وقدرة ٣٠٠٨٥٦ نسمة يفترض أن يكون ناتجاً عن الهجرة الداخلية من مناطق أخرى. وإذا طبقنا ما سبق على مستوى المملكة فإن نصيب منطقة الرياض من إجمالي حجم الهجرة الداخلية بين المناطق يصل إلى ٣٤,٧٠٪. بينما نصيبها من صافي الهجرة قبل ١٣٩٤هـ كان في حدود ٢٠,٣٠٪.

* المتوسط السنوي لصافي الهجرة الداخلية للسعوديين = صافي الهجرة ÷ ١٨ سنة (الفترة الفاصلة بين تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ).

ب- الهجرة الخارجية:

يظن البعض أن مناطق وسط شبه الجزيرة العربية -ومنها منطقة الرياض -كانت في الماضي مناطق طرد بشري فقط وأنها كانت معزولة عن المؤثرات السكانية الخارجية. لكن ذلك غير صحيح على وجه الإطلاق، فالمناطق التي تتكون منها منطقة الرياض حالياً، كانت في بعض الفترات التاريخية مناطق استقبال لبعض العناصر الوافدة من خارج إقليمها ومن خارج شبه الجزيرة العربية، وإن كانت هذه العناصر محدودة جداً في أعدادها وانتشارها.

ومنذ توحيد المملكة أصبحت مدينة الرياض محط اهتمام العالم الخارجي، وتوافدت عليها الجاليات من بعض الأقطار العربية، لكنها بقيت محدودة في عددها ونطاق انتشارها، ومنذ عام ١٣٧٠هـ تزايدت أعداد الوافدين من خارج المملكة لمدينة الرياض. ومع ذلك فإن عددهم عام ١٣٨٨هـ لم يتجاوز ٤٥ ألف نسمة يمثلون أقل من ١٥٪ من سكان الرياض آنذاك وغالبيتهم العظمى من الدول العربية. وفي مدينة المجمعة كانت نسبة غير السعوديين لإجمالي سكانها عام ١٣٩٢هـ تبلغ ٦,٨٪.[1]

إلا أن الهجرة الخارجية بدأت تتزايد بسرعة منذ الشروع في تنفيذ خطط التنمية الخمسية وامتدت تأثيراتها لجميع أنحاء المنطقة بما فيها المدن الصغيرة والقرى والهجر. ومنذ ذلك الحين غدت الهجرة الخارجية أحد أهم العناصر المؤثرة في نمو السكان وتوزيعهم. وحسب نتائج تعداد ١٣٩٤هـ كان عدد غير السعوديين المقيمين في منطقة الرياض حوالي ١٤٤ ألف نسمة، لكن عددهم قفز إلى ١,٢٢١,٠٧١ نسمة في عام ١٤١٣هـ، وهذا العدد يمثل ٢٦,٣٣٪ من إجمالي غير السعوديين المقيمين في المملكة آنذاك. ومن بين العدد الموجود في المنطقة عام ١٣٩٤هـ كان نحو ٧٣٪ منهم تتراوح مدة إقامتهم في منطقة الرياض أقل من خمس سنوات أي أنهم وفدوا على المنطقة مع بداية تنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى، ونحو ١٧٪ كانت مدة إقامتهم تتراوح بين ٥-٩ سنوات، أي أنهم قدموا للرياض بين عامي ١٣٨٥-١٣٨٩هـ. والنسبة المتبقية وقدرها نحو ١٠٪ قدمت للمنطقة قبل عام ١٣٨٥هـ (شكل: ٥-١-٩).

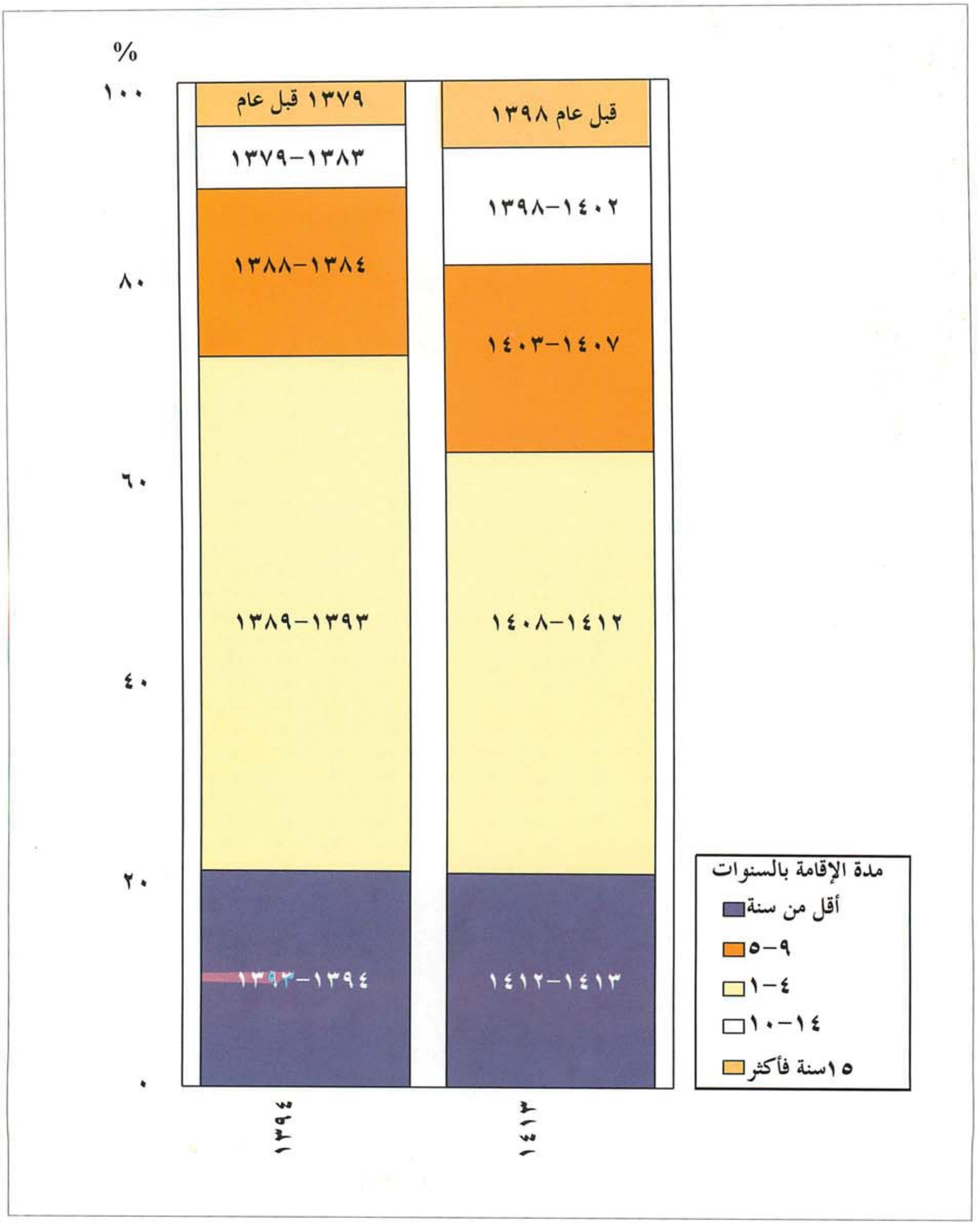
ووفقاً لتعداد ١٤١٣هـ فإن ٦٣٪ من غير السعوديين تقل مدة إقامتهم في منطقة الرياض عن خمس سنوات، أي أنهم قدموا للمنطقة في عام ١٤٠٨هـ وما بعد، و١٨,٥٩٪ تتراوح مدة إقامتهم بين ٥-٩ سنوات و١١,٦١٪ بين ١٠-١٤ سنة و٦,٦٨٪ فقط تزيد مدة إقامتهم عن ١٥ سنة، والمجموعة الأخيرة قدمت للمنطقة بين عامي ١٣٩٣-١٣٩٨هـ. وكما هو واضح فالغالبية العظمى من غير السعوديين (٨١,٧٢٪) قدموا للرياض خلال السنوات العشر السابقة لتعداد ١٤١٣هـ (بين عامي ١٤٠٣-١٤١٣هـ).

(١) دوكسيادس، (١٩٧٠م)، **الرياض: الوضع الراهن**، تقرير نهائي فبراير ١٩٧٠، تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية.
دوكسيادس، (١٩٧٤م -ج)، مرجع سابق.

ومن خلال شكل (٥-١-٩) يمكن توزيع الوافدين حسب تاريخ إقامتهم في منطقة الرياض على النحو التالي:

- ٦٨, ٦٪ يعود تاريخ إقامتهم في الرياض إلى ما قبل عام ١٣٩٨هـ.
- ٦١, ١١٪ يعود تاريخ إقامتهم للفترة بين عامي ١٣٩٨-١٤٠٢هـ.
- ٥٩, ١٨٪ يعود تاريخ إقامتهم للفترة بين عامي ١٤٠٣-١٤٠٧هـ.
- ٧٩, ٤١٪ يعود تاريخ إقامتهم للفترة بين عامي ١٤٠٨-١٤١٢هـ.
- ٣٤, ٢١٪ يعود تاريخ إقامتهم للفترة بين عامي ١٤١٢/ ١٤١٣هـ.

شكل (٥-١-٩) مدة الإقامة لغير السعودين في منطقة الرياض حسب تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ



مصادر الهجرة الخارجية:

منطقة الرياض، مثلها مثل بقية مناطق المملكة، توجد فيها جاليات لعدد كبير من دول العالم، بل إنها تتميز عن المناطق الأخرى بتعدد مصادر الهجرة الخارجية إليها وتعدد الجاليات المقيمة فيها بسبب وجود البعثات الدبلوماسية في مدينة الرياض. وحسب تعداد ١٤١٣هـ، يقيم في منطقة الرياض رعايا لـ ١٥٥ دولة من مختلف قارات العالم.

وقد اختلفت مصادر الهجرة ونوعية المهاجرين بين عامي ١٣٩٤و١٤١٣هـ، وتتمثل أهم أوجه الاختلاف في زيادة نسبة المهاجرين من الدول الأفريقية وكان ذلك على حساب تقلص نسبة رعايا الدول الآسيوية. كما تعددت الدول التي يوجد لها رعايا، فبينما كانت غالبية المقيمين في الرياض ينتمون إلى الدول العربية وعدد محدود من الدول الآسيوية أصبح في الرياض رعايا لغالبية دول العالم.

ومن بيانات جدول (٥-١-٢٠) الذي يوضح التوزيع العددي والنسبي للمهاجرين المقيمين في منطقة الرياض حسب القارات، يتبين ما يلي:

آسيا: تنتمي الغالبية العظمى من الوافدين الذين يعيشون في منطقة الرياض وخلال الفترتين إلى قارة آسيا، ففي عام ١٤١٣هـ بلغ عدد رعايا الدول الآسيوية ٨٦٨٣١٥ نسمة ينتمون إلى ٤٩ دولة ويمثلون ٧١,١١ من إجمالي غير السعوديين في منطقة الرياض، بينما كان عددهم في عام ١٣٩٤هـ (١٢٢٦٨٠ نسمة) يمثلون ٨٥,٢٦٪ من إجمالي غير السعوديين آنذاك. ويمثل رعايا الدول العربية الآسيوية نحو ١٩٪ من إجمالي غير السعوديين و٥٨,٢٦ من الآسيويين. ويمثل الهنود أكبر نسبة بين الآسيويين (٧٨,٢٢٪) يأتي بعدهم الباكستانيون (٨٧,١٥٪) ثم الفلبينيون (٩٥,١٤٪)، وكل منهم يزيد عددهم على ١٠٠ ألف نسمة، ويأتي اليمنيون في المرتبة الرابعة ويبلغ عددهم ٧٧٧٧٩ نسمة يشكلون (٩٦,٨٪)، من مجموع رعايا الدول الآسيوية.

أفريقيا: يبلغ رعايا الدول الأفريقية ٣٢٤٨٥٤ نسمة ينتمون إلى ٥٠ دولة ويمثلون ٦٠,٢٦٪ من غير السعوديين في المنطقة، وكان عددهم في عام ١٣٩٤هـ (١٧٨٩٦ نسمة) وهو ما يعادل ٤٤,١٢٪ من إجمالي غير السعوديين آنذاك. ويمثل رعايا الدول العربية الأفريقية أكثر من ربع إجمالي غير السعوديين، و٥٠,٩٥ من إجمالي رعايا الدول الأفريقية. ويشكل المصريون أكبر نسبة بين القادمين من

قارة أفريقيا (٧٩, ٦٥٪) يليهم السودانيون (٧٨, ٢١٪) ثم الإرتريون (١٧, ٤٪). أي أن رعايا الدول الثلاث يمثلون ٧٤, ٩١ من مجموع رعايا أفريقيا.

جدول (٥-١-٢٠) التوزيع العددي والنسبي لغير السعوديين المقيمين في منطقة الرياض حسب القارات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

القارات	١٣٩٤		١٤١٣هـ			
	عدد	%	عدد	%	عدد الدول التي لها رعايا في منطقة الرياض	نصيب منطقة الرياض من المملكة (%)
آسيا	١٢٢٦٨٠	٨٥,٢٦	٨٦٨٣١٥	٧١,١١	٤٩	٢٦,٦٨
أفريقيا	١٧٨٩٦	١٢,٤٤	٣٢٤٨٥٤	٢٦,٦٠	٥٠	٢٥,٣٤
أوروبا	٢٤٦٠	١,٧١	١١٩٣٧	٠,٩٨	٣٢	٣٢,٧٦
أمريكا الشمالية *	٧٦١	٠,٥٣	٩٦٣١	٠,٧٩	٢	٣٠,٢٩
أمريكا اللاتينية			٣٠٠	٠,٠٢	١٨	٤٣,٥٤
استراليا ونيوزيلندا (الأوقيانوسية)			٩٨٣	٠,٠٨	٤	٤٤,٠٠
دول أخرى + غير مبين الجنسية	٩٦	٠,٠٧	٥٠٥١	٠,٤١	٠	١٦,٨٠
المجموع	١٤٣٨٩٣	١٠٠,٠٠	١٢٢١٠٧١	١٠٠,٠٠	١٥٥	٢٦,٣٣

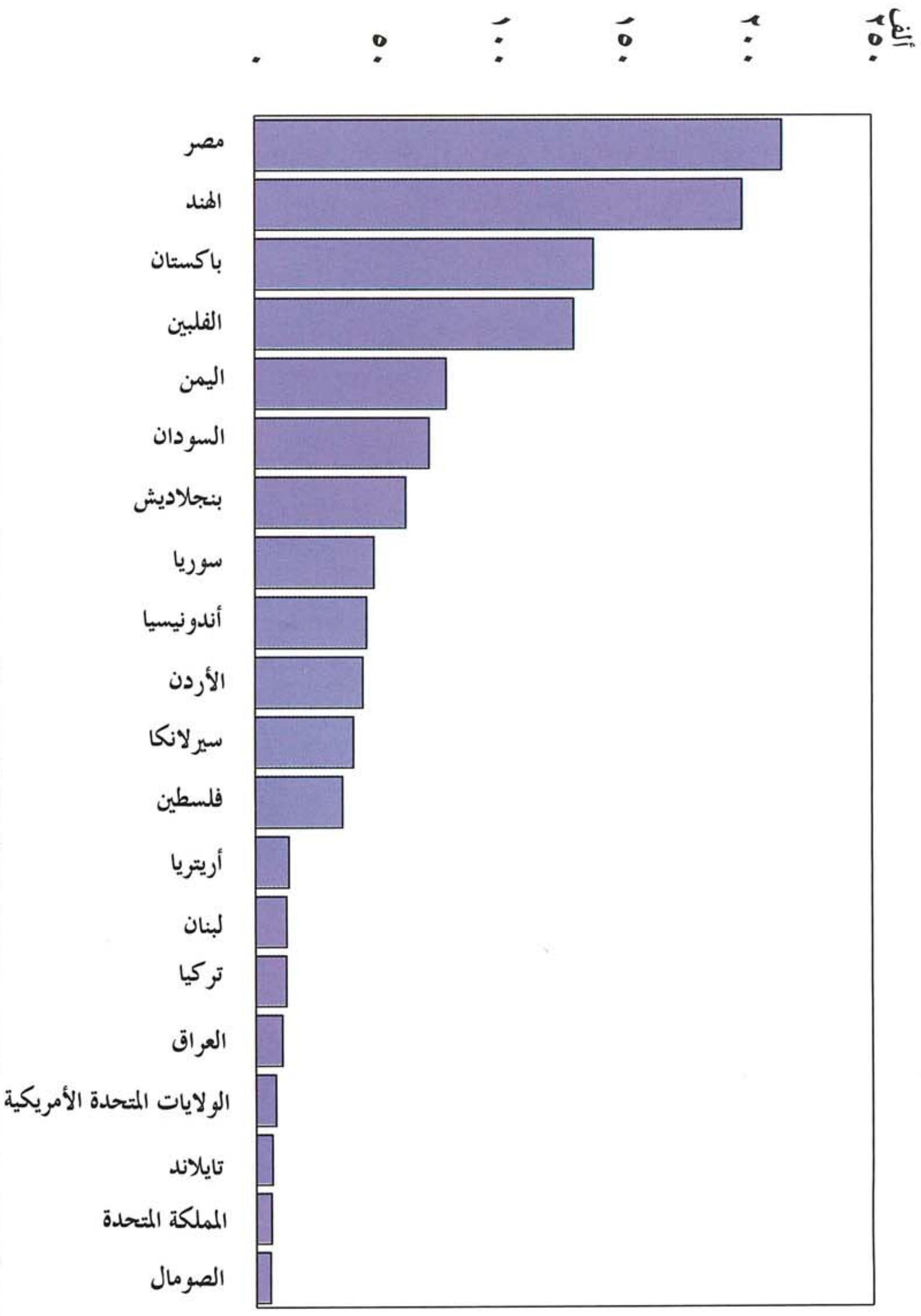
المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

(بيانات هذا الجدول كما نشرت في نتائج التعداد، وردت حسب الدول، وتم تجميع وتصنيف بياناتها وحساب نسبها من قبل الباحث).

أوروبا: يبلغ عدد الأوروبيين في منطقة الرياض نحو ١٢ ألف ينتمون إلى ٣٢ دولة، يمثلون أقل من واحد في المائة (٩٨, ٠) من الوافدين في المنطقة. وكان عددهم في عام ١٣٩٤هـ (٢٤٦٠ نسمة)، أو ٧١, ١٪. وكما هو واضح فعلى الرغم من الزيادة العددية للأوربيين إلا أن نسبتهم تقلصت نتيجة الزيادة الهائلة في أعداد الآسيويين والأفريقيين. وأكثر من نصف الأوربيون من رعايا المملكة المتحدة ونحو ١١٪ من فرنسا.



شكل (٥-١-١٠) عدد رعايا أكبر عشرين دولة مقيمين في منطقة الرياض ١٤١٣هـ

الأمريكتان والأوقيانوسية: يوجد في منطقة الرياض نحو ١١ ألف نسمة ينتمون إلى الأمريكتين وأستراليا ونيوزيلندا. يمثلون نحو ٠,٨٩٪ من إجمالي غير السعوديين، والغالبية العظمى منهم من الولايات المتحدة الأمريكية. الجدير ذكره أن عدد هذه المجموعة في عام ١٣٩٤هـ كان (٧٦١ نسمة فقط).

أما على مستوى الوحدات السياسية (الدول) فتتباين أعداد الوافدين منها بصورة كبيرة فهناك أربع دول (مصر والهند والباكستان والفلبين) يزيد عدد رعايا كل منها عن ١٠٠ ألف نسمة. وثلاث دول (اليمن والسودان وبنجلاديش) يتراوح عدد رعايا كل منها بين ٥٠ - ١٠٠ ألف نسمة، وخمس دول (سورية وإندونيسيا والأردن وسريلانكا وفلسطين) يتراوح العدد بين ٢٥-٥٠ ألف نسمة. وثمان دول بين ٥-٢٥ ألف نسمة (شكل: ٥-١-١٠)، و١٣ دولة بين ١-٥ آلاف نسمة. أما بقية الدول (١٢٢ دولة) فيقل عدد رعاياها عن ١٠٠٠ نسمة، منها ٨٤ دولة رعاياها دون المائة نسمة. ويبدو أن غالبية رعايا المجموعة الأخيرة من العاملين في سفارات وممثليات تلك الدول.

وأما رعايا الدول العربية فيبلغ عددهم (٥٤١٠٢٦ نسمة) يمثلون كل الدول العربية وتتجاوز نسبتهم ٤٤٪ من إجمالي غير السعوديين منهم ٣١٠٢٢٦ نسمة من دول عربية أفريقية و٢٣٠٨٠٠ من دول عربية آسيوية، وبنسبة (٥٧,٣٤ ٪ من الشطر الأفريقي و٤٢,٦٦ ٪ من الشطر الآسيوي). ويمثل المصريون أكبر جالية عربية تعيش في منطقة الرياض (٢١٣٧٣٤ نسمة) أو ما يعادل نحو ٤٠٪ من العرب، يليهم اليمنيون (١٤,٣٨٪) ثم السودانيون (١٣,٠٨٪)، يأتي بعدهم السوريون فالأردنيون فالفلسطينيون (٨,٩٠، ٨,٠٦، ٦,٥٣٪ على الترتيب).

وما سبق يعكس تنوع المهاجرين وتعدد مصادرهم، وقد ساهمت الهجرة الخارجية في حركة نمو السكان بصورة كبيرة، ويكفي كمؤشر قوي على حجم مساهمتها في النمو السكاني لمنطقة الرياض أن غير السعوديين في المنطقة يشكلون (٣١,٨٤٪) من حجم سكانها عام ١٤١٣هـ، بينما لم تكن نسبتهم قبل ذلك بـ١٨ عاماً تتجاوز ١١,٥٪. وعندما نعود إلى معدلات النمو السنوي لسكان الرياض والبالغة ٦,٣٨٪ لإجمالي السكان و٤,٨٥٪ للسعوديين فإن الفارق بين الرقمين وهو ١,٥٣ يمثل مساهمة الوافدين في نمو سكان المنطقة. وهو معدل مرتفع يفوق معدلات النمو السنوية في كثير من دول العالم.

المبحث الثاني
التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الرياض

تعد بيانات تعداد ١٣٩٤هـ أقدم البيانات التي يمكن الركون إليها في تحديد نمط توزيع السكان وكثافتهم على مستوى محافظات منطقة الرياض، وكذلك توزيع السكان حسب نمط السكن (حضر وريف) أو (رحل ومستقرين)، وغير ذلك من الجوانب المتصلة بتوزيع السكان. والبيانات الأخرى المماثلة هي نتائج تعداد ١٤١٣هـ. وستتم دراسة توزيع السكان لعام ١٤١٣هـ ومن ثم مقارنة أهم التغيرات التي حدثت بين الفترتين. وفي نهاية هذا المبحث سيتم التعرف على أهم العوامل المؤثرة في توزيع سكان منطقة الرياض.

أولاً: توزيع السكان وكثافتهم:

١- توزيع السكان، ١٣٩٤-١٤١٣هـ:

في جدول (٥-١-٢١) بيان للتوزيع العددي والنسبي للسكان خلال عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ. ومن خلال بياناته وشكل (٥-١-١١) وشكل (٥-١-١٢) يمكن قراءة خريطة توزيع السكان على النحو التالي:

يتوزع سكان منطقة الرياض البالغ عددهم ٣,٨٣٤,٩٨٦ نسمة عام ١٤١٣هـ على تسع عشرة محافظة إضافة إلى مركز مرات ومدينة الرياض وضواحي الرياض.

مدينة الرياض: تستحوذ مدينة الرياض - عاصمة البلاد ومقر إمارة منطقتها وأكبر المراكز الحضرية في المملكة - على أكثر من ٧١٪ من سكان منطقتها وهو ما يشير إلى تركز سكاني واضح في مساحة مكانية محدودة. وقد تعاظمت أهمية مدينة الرياض منذ توحيد البلاد، وزادت أهميتها وحجمها السكاني عاماً بعد آخر، وخاصة خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضي، مما جعلها تتبوأ المرتبة الأولى بين المراكز الحضرية على مستوى البلاد ومن مؤشرات ذلك:

- الزيادة العددية الكبيرة لسكان مدينة الرياض من ٦٦٥٠٠٤ نسمة عام ١٣٩٤هـ إلى ٢,٧٢٤,٣٣١ نسمة عام ١٤١٣هـ.

- ارتفاع نسبة سكان مدينة الرياض بالنسبة لإجمالي سكان المملكة من ٩,٨٩٪ عام ١٣٩٤هـ إلى ١٦,٠٧٪ عام ١٤١٣هـ.

- زيادة نسبة سكان مدينة الرياض من إجمالي سكان منطقتها من ٥٢,٨٥٪ إلى ٧١,٠٤٪. وإذا ما تم ضم سكان المراكز المحيطة بمدينة الرياض (الحاير وهيت وبنبان) والتي أطلقنا عليها ضواحي الرياض فإن نسبة سكانها ترتفع إلى ٧١,٦٣٪ من سكان منطقتها مقارنة مع ٥٣,٢٥٪ في الفترة الأولى. وزيادة نسبة سكان مدينة الرياض كان على حساب تناقص نسبة سكان محافظات منطقتها.

- يبلغ عدد سكان الرياض الكبرى (مدينة الرياض +ضواحي الرياض +محافظة الدرعية) ما مجموعه ٢,٧٩٢,٢٣٧ نسمة، يمثلون ١٦,٤٧٪ من سكان المملكة و٧٢,٨١٪ من إجمالي سكان منطقتها. وكان عددهم عام ١٣٩٤هـ ٦٧٩١٦٦ نسمة ونسبتهم لسكان المنطقة (٥٣,٩٤٪).

وبعد استبعاد مدينة الرياض وضواحيها التي تستحوذ على الغالبية العظمى من سكان منطقتها فإن توزيع السكان على بقية المحافظات يصبح على النحو التالي:

محافظة الخرج: أكبر محافظات منطقة الرياض في عدد السكان، يعيش فيها نحو ربع مليون نسمة (٢٤٣٤٤٣ نسمة) وهو ما يعادل ٦,٣٥٪ من إجمالي سكان المنطقة و٢٢,٣٨٪ من سكان المحافظات. وكان عدد سكان الخرج في عام ١٣٩٤هـ أقل من ٧٤ ألف نسمة يمثلون ٥,٨٦٪ من سكان المنطقة و١٢,٥٤٪ من سكان المحافظات. والخرج من المحافظات القليلة التي زادت نسبة سكانها في الفترة الثانية عما كانت عليه في الفترة الأولى. ويعزى ذلك إلى نمو مدينة الخرج (مركز محافظتها) والتي حققت معدلات نمو عالية فاقت غالبية المدن الكبرى في المملكة. وكان للنهضة الزراعية التي شهدتها المنطقة خلال العقدين الماضيين دوراً كبيراً في ذلك. كما أن لقرب مدينة الخرج من مدينة الرياض أثر واضح على نموها. ومما يشار إليه أن محافظة الخرج كانت في عام ١٣٩٤هـ، تحتل المرتبة الثالثة في عدد ونسبة سكانها بعد محافظتي الدوادمي والقويعية، لكنها تقدمت للمرتبة الأولى في عام ١٤١٣هـ (جدول: ٥-١-٢٢).

محافظة الدوادمي: في المرتبة الثانية، يعيش فيها ١٦٥٦٧٨ نسمة، مقابل ١٠٣٣٨٧ نسمة عام ١٣٩٤هـ. وعلى الرغم من الزيادة العددية المطلقة التي حققتها المحافظة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، إلا أنها بالمقياس النسبي والذي يعكس صورة التغير في توزيع السكان بشكل افضل، نجد أنها فقدت نسبة هامة من نصيبها. فنسبة سكانها لإجمالي سكان منطقة الرياض تراجعت من ٨,٢١٪ إلى ٤,٤٢٪. كما تراجعت نسبتهم لسكان المحافظات من ١٧,٥٦ إلى ١٥,٢٣٪. وقد أدى ذلك بالتالي إلى تراجع مرتبتها بين المحافظات من الأولى عام ١٣٩٤هـ إلى الثانية عام ١٤١٣هـ.

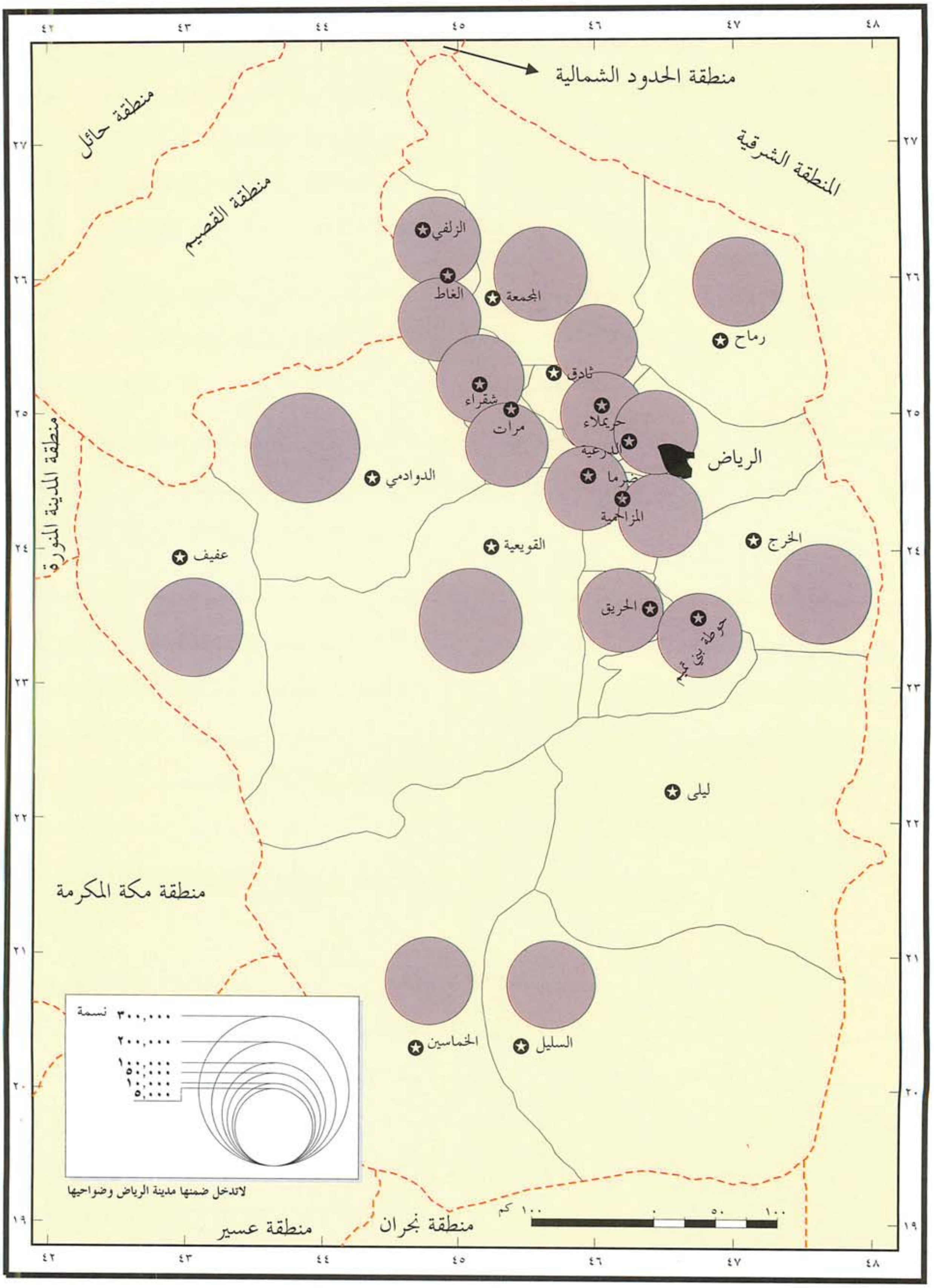
محافظة المجمعة: يبلغ عدد سكانها ٩٧٣٤٩ نسمة، يمثلون نسبة ٢,٥٤٪ من سكان المنطقة و٨,٩٥٪ من سكان المحافظات، محتلة بذلك المرتبة الثالثة، بينما كان عددهم عام ١٣٩٤هـ (٤٤٥٢٠ نسمة) يمثلون ٣,٥٤٪ من سكان المنطقة و٧,٥٦ من سكان المحافظات.

وكما هو واضح فقد تقلصت نسبة سكان محافظة المجمعة قياساً لإجمالي سكان المنطقة، ولكنها زادت قليلاً قياساً لسكان المحافظات فقط، وهذا ما جعلها تتقدم في مرتبتها بين المحافظات من الخامسة في الفترة الأولى إلى الثالثة في الفترة الثانية.

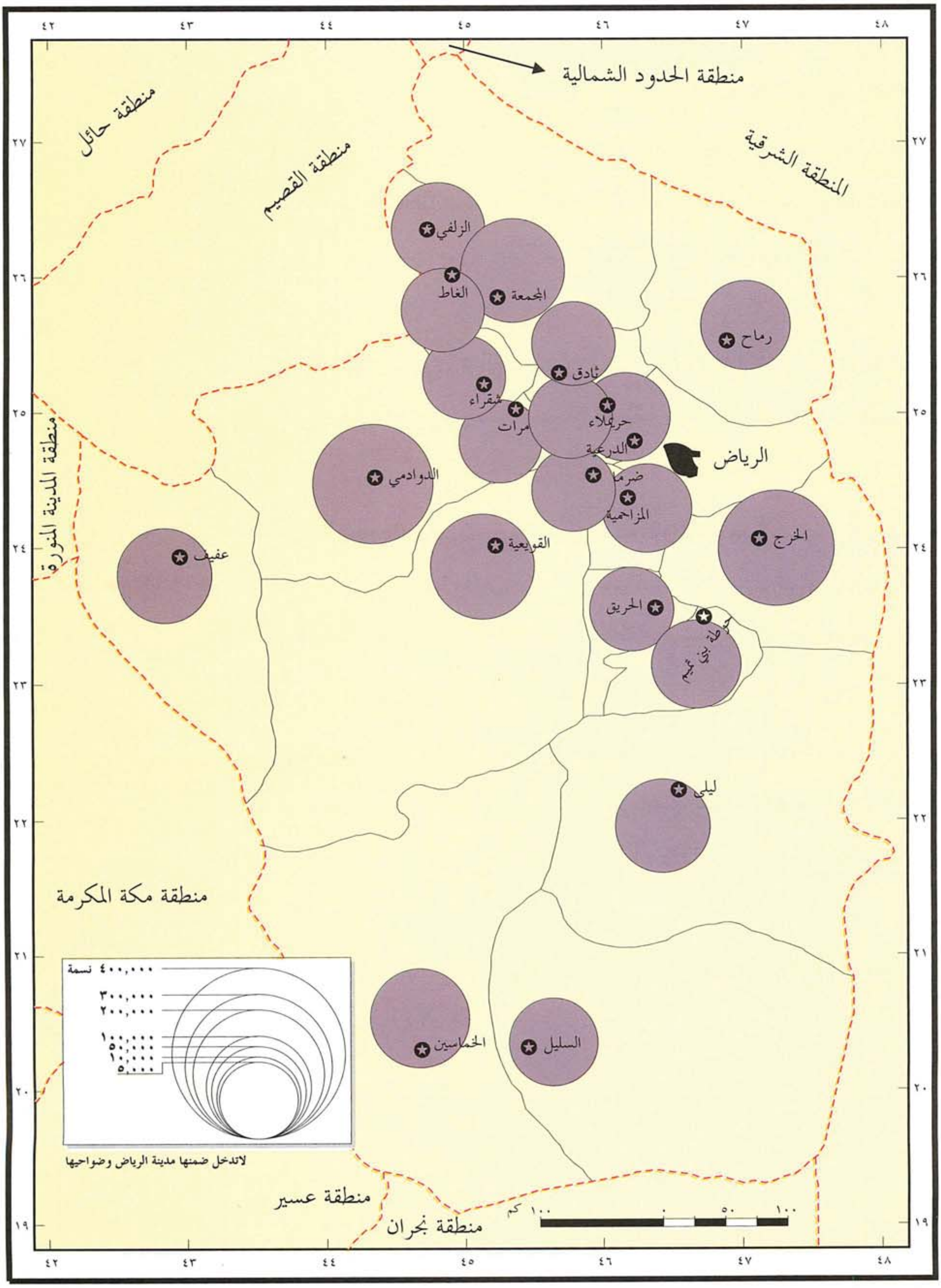
محافظة القويعية: أكبر محافظات منطقة الرياض مساحة، يعيش فيها نحو ٩٠ ألف نسمة. والقويعية من المحافظات التي حققت معدلات نمو منخفضة جداً قياساً بالمحافظات الأخرى، وذلك بسبب تعرضها لهجرة كبير ة، ولعل ذلك ناتج عن أن نسبة عالية من سكانها عام ١٣٩٤هـ كانوا من البدو الرحل الذين نزح معظمهم إلى مدينة الرياض أو نحو محافظات ومناطق أخرى، ولذا فإن الزيادة العددية المطلقة لسكان المحافظة كانت صغيرة جداً (+٢٢٣٥ نسمة فقط). لقد نتج عن ذلك تقلص نصيب المحافظة من نسبة منطقتها من ٦,٩٣٪ عام ١٣٩٤هـ إلى ٢,٣٣٪ عام ١٤١٣هـ، أما نصيبها من سكان المحافظات فقد انخفض من ١٤,٨٣٪ إلى ٨,٢٣٪. كما تراجع ترتيبها بين المحافظات من الثانية إلى الرابعة.

محافظة وادي الدواسر: يعيش في المحافظة ٧٧٣٧٣ نسمة، يمثلون ٢,٠٢٪ من سكان منطقة الرياض و٧,١١٪ من سكان المحافظات. وعلى الرغم من تضاعف عدد سكان المحافظة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، إلا أن نسبة سكانها لمنطقتها انخفضت من ٢,٧٦٪ إلى ٢,٠٢٪، لكن نصيبها من سكان المحافظات ارتفع من ٥,٩١٪ إلى ٧,١١٪. وأدى ذلك إلى تقدم مرتبها بين المحافظات من السادسة إلى الخامسة. ومحافظة وادي الدواسر من المحافظات التي شهدت تنمية زراعية وعمرانية واسعة خلال العقدين الماضيين.

شكل(٥-١-١١) توزيع السكان حسب المحافظات ١٣٩٤ هـ



شكل (٥-١-١٢) توزيع السكان حسب المحافظات ١٤١٣ هـ



محافظة عفيف ومحافظة الأفلاج: تأتي محافظة عفيف في المرتبة السادسة، تليها محافظة الأفلاج في المرتبة السابعة. وتبلغ نسبة سكان الأولى للمنطقة ٥٢, ١٪ والثانية ٤٥, ١٪، ونسبة سكانهما للمحافظات تصل إلى ٣٦, ٥٪ للأولى و١١, ٥٪ للثانية، أي أن حجم سكانهما متقارب إلى حد كبير.

وعفيف هي المحافظة الوحيدة التي نقص عدد سكانها من ٦٦٣٧٥ نسمة (أو ما يعادل ٢٧, ٥٪ من سكان المنطقة و٢٨, ١١٪ من سكان المحافظات عام ١٣٩٤هـ) إلى ٥٨٢٧٨ نسمة عام ١٤١٣هـ، وقد أدى ذلك إلى تقلص نسبتها وتراجع مرتبتها من الرابعة إلى السادسة، وهي من المحافظات التي كانت نسبة الرحل فيها عالية.

أما محافظة الأفلاج فيبلغ سكانها حوالي ٥٦ ألف نسمة، بينما كانوا ٣١١٤٣ نسمة عام ١٣٩٤هـ. وعلى الرغم من تراجع نسبة سكان الأفلاج لإجمالي سكان المنطقة والمحافظات فقد حافظت على مرتبتها خلال الفترتين.

محافظات الزلفي والدرعية وحوطة بني تميم والسليل وشقراء والمزاحمية: (مرتبة حسب عدد سكانها عام ١٤١٣هـ). يتراوح سكان كل منها ما بين ٢٠-٥٠ ألف نسمة. وبنسب تتراوح بين ٣٠, ١٪ لمحافظة الزلفي و٦٢, ٠٪ لمحافظة المزاحمية من إجمالي سكان المنطقة، بينما يتراوح نصيب كل منها من سكان المحافظات ما بين ٥٨, ٤٪ للأولى و١٧, ٢٪ للأخيرة.

محافظات رماح وضرما و(مركز مرات) وثادق والحريق وحريملاء: (مرتبة حسب عدد سكانها عام ١٤١٣هـ). يتراوح سكان كل منها ما بين ١٠-٢٠ ألف نسمة. وبنسب تتراوح بين ٥١, ٠٪ لمحافظة رماح و٢٧, ٠٪ لمحافظة حريملاء من إجمالي سكان المنطقة، بينما يتراوح نصيب كل منها من سكان المحافظات بين ٩٧, ١٪ للأولى و٩٧, ٠٪ للأخيرة.

محافظة الغاط: أصغر محافظات الرياض في حجمها السكاني في الفترتين، وتبلغ نسبتها لسكان المنطقة (٢١, ٠٪)، ولسكان المحافظات (٧٤, ٠٪).

جدول (٥-١-٢١) التوزيع العددي والنسبي لجملة سكان منطقة الرياض حسب المحافظات ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المحافظة	١٣٩٤هـ		١٤١٣هـ		الفارق في النسبة
	عدد	٪	عدد	٪	٪
مدينة الرياض	٦٦٥٥٠٤	٥٢,٨٥	٢٧٢٤٣٣١	٧١,٠٤	١٨,١٩+
ضواحي الرياض	٥٠١٣	٠,٤	٢٢٨٠٢	٠,٥٩	٠,٢٠+
الدرعية	٨٦٤٩	٠,٦٩	٤٥١٠٤	١,١٨	٠,٤٩+
حريملاء	٦٠٨٨	٠,٤٨	١٠٥٤١	٠,٢٧	٠,٢١-
ثادق	٥٩٨٣	٠,٤٨	١١١٣٤	٠,٢٩	٠,١٨-
رماح	١٣٦١٥	١,٠٨	١٩٤٧٣	٠,٥١	٠,٥٧-
المجمعة	٤٤٥٢٠	٣,٥٤	٩٧٣٤٩	٢,٥٤	١,٠٠-
الغاط	٤١٥٣	٠,٣٣	٨٠٠٨	٠,٢١	٠,١٢-
الزلفي	٢١٩٨٤	١,٧٥	٤٩٧٨٦	١,٣٠	٠,٤٥-
الخرج	٧٣٨٢٠	٥,٨٦	٢٤٣٤٤٣	٦,٣٥	٠,٤٩+
حوطة بني تميم	١٩٨١٥	١,٥٧	٣٥٩٧٩	٠,٩٤	٠,٦٤-
الحريق	٨٠٧٢	٠,٦٤	١٠٩٢٤	٠,٢٨	٠,٣٦-
الأفلاج	٣١١٤٣	٢,٤٧	٥٥٥٤٨	١,٤٥	١,٠٢-
السليل	١٥٦٧٤	١,٢٤	٣١٦٤٢	٠,٨٣	٠,٤٢-
وادي الدواسر	٣٤٧٧٥	٢,٧٦	٧٧٣٦٣	٢,٠٢	٠,٧٤-
المزاحمية	٨٨٥٧	٠,٧	٢٣٦١٤	٠,٦٢	٠,٠٩-
ضرما	٦١٥٣	٠,٤٩	١٤٨٨٧	٠,٣٩	٠,١٠-
مركز مرات	٩٢٤٨	٠,٧٣	١١٧١٠	٠,٣١	٠,٤٣-
شقراء	١٩٠٠٨	١,٥١	٢٧٨٤٨	٠,٧٣	٠,٧٨-
القويعية	٨٧٣٠٩	٦,٩٣	٨٩٥٤٤	٢,٣٣	٤,٦٠-
الدوادمي	١٠٣٣٨٧	٨,٢١	١٦٥٦٧٨	٤,٣٢	٣,٨٩-
عفيف	٦٦٣٧٥	٥,٢٧	٥٨٢٧٨	١,٥٢	٣,٧٥-
الجملة	١٢٥٩١٤٥	١٠٠,٠٠	٣٨٣٤٩٨٦	١٠٠,٠٠	-

المصـدر:

مصلحـة الإحصـاءات العامـة، (١٣٩٧هـ)، **التعـداد العـام للسـكان ١٣٩٤هــ-١٩٧٤م، البيانـات التفصيلية، منطقـة الرياض**، وزارة الماليـة والاقتصـاد الوطـني.

مصلحـة الإحصـاءات العامـة، (١٤١٨هــ-ب)، **النتـائج التفصيليـة للتعـداد العـام للسـكان والمسـاكن في منطقـة الريـاض، ١٤١٣هــ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيـط. (النسـب مـن حسـاب البـاحث).

جدول (٥-١-٢٢) عدد ونسب سكان المحافظات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ والتغير في مراتبها

عدد ونسب سكان المحافظات ١٣٩٤هـ			عدد ونسب سكان المحافظات، ١٤١٣هـ والتغير في مراتبها بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ				
المحافظة	عدد السكان	٪ من إجمالي سكان لمحافظات	المحافظة	عدد السكان	٪ من إجمالي سكان المحافظات	مرتبة المحافظة (١٤١٣هـ)	مرتبتها السابقة (١٣٩٤هـ)
الدوادمي	١٠٣٣٨٧	١٧,٠٦	الخرج	٢٤٣٤٤٣	٢٢,٣٨	١	٣
القويعية	٨٧٣٠٩	١٤,٨٣	الدوادمي	١٦٥٦٧٨	١٥,٢٣	٢	١
الخرج	٧٣٨٢٠	١٢,٥٤	المجمعة	٩٧٣٤٩	٨,٩٥	٣	٥
عفيف	٦٦٣٧٥	١١,٢٨	القويعية	٨٩٥٤٤	٨,٢٣	٤	٢
المجمعة	٤٤٥٢٠	٧,٥٦	وادي الدواسر	٧٧٣٦٣	٧,١١	٥	٦
وادي الدواسر	٣٤٧٧٥	٥,٩١	عفيف	٥٨٢٧٨	٥,٣٦	٦	٤
الأفلاج	٣١١٤٣	٥,٢٩	الأفلاج	٥٥٥٤٨	٥,١١	٧	٧
الزلفي	٢١٩٨٤	٣,٧٣	الزلفي	٤٩٧٨٦	٤,٥٨	٨	٨
حوطة بني تميم	١٩٨١٥	٣,٣٧	الدرعية	٤٥١٠٤	٤,١٥	٩	١٥
شقراء	١٩٠٠٨	٣,٢٣	حوطة بني تميم	٣٥٩٧٩	٣,٣١	١٠	٩
السليل	١٥٦٧٤	٢,٦٦	السليل	٣١٦٤٢	٢,٩١	١١	١١
رماح	١٣٦١٥	٢,٣١	شقراء	٢٧٨٤٨	٢,٥٦	١٢	١٠
مركز مرات	٩٢٤٨	١,٥٧	المزاحمية	٢٣٦١٤	٢,١٧	١٣	١٤
المزاحمية	٨٨٥٧	١,٥٠	رماح	١٩٤٧٣	١,٧٩	١٤	١٢
الدرعية	٨٦٤٩	١,٤٧	ضرما	١٤٨٨٧	١,٣٧	١٥	١٧
الحريق	٨٠٧٢	١,٣٧	مركز مرات	١١٧١٠	١,٠٨	١٦	١٣
ضرما	٦١٥٣	١,٠٥	ثادق	١١١٣٤	١,٠٢	١٧	١٩
حريملاء	٦٠٨٨	١,٠٣	الحريق	١٠٩٢٤	١,٠٠	١٨	١٦
ثادق	٥٩٨٣	١,٠٢	حريملاء	١٠٥٤١	٠,٩٧	١٩	١٨
الغاط	٤١٥٣	٠,٧١	الغاط	٨٠٠٨	٠,٧٤	٢٠	٢٠
جملة	٥٨٨٦٢٨	١٠٠,٠٠	جملة	١٠٨٧٨٥٣	١٠٠,٠٠	–	–

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط. (النسب ومراتب المحافظات من حساب الباحث)

ومما سبق يتضح التباين الكبير بين المحافظات-حتى في حال معالجة توزيع السكان (دون مدينة الرياض وضواحيها)- فمحافظة الخرج -الأولى- يقطنها نحو ربع مليون نسمة (٣٨, ٢٢٪) من سكان المحافظات، بينما محافظة الغاط الأخيرة يبلغ سكانها ثمانية آلاف نسمة فقط (٧٤, ٠٪). ويعني ذلك أن نسبة سكان الغاط تبلغ ٢٩, ٣٪ فقط من سكان الخرج. وفي عام ١٣٩٤هـ كان سكان المحافظة الأخيرة (الغاط) يمثلون أربعة في المائة من سكان الأولى (الدوادمي). كما زاد التباعد بين المحافظة الأولى والثانية، ففي الفترة الأولى كان سكان محافظة القويعية (الثانية) يمثلون ٤٥, ٨٤٪ من الأولى (الدوادمي)، لكن في الفترة الثانية، أصبح سكان المحافظة الثانية (الدوادمي) يمثلون ٠٦, ٦٨٪ من سكان الأولى (محافظة الخرج). ويعني ذلك مزيداً من التباعد في الحجم السكاني بين المحافظات ومؤشر نحو تركز سكاني ضمن محافظات معينة.

التغير في توزيع السكان بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ:

نظراً لاختلاف الخصائص الطبيعية ومقومات التنمية بين المحافظات وتبدل نمط النشاط الاقتصادي في الفترة الأخيرة عنه في الفترة الأولى، وقوة جاذبية مدينة الرياض، أن انعكس ذلك على تغير نمط توزيع السكان، ويمكن تلخيص أهم أوجه التغير فيما يلي:

- زيادة نصيب مدينة الرياض مما يزيد قليلاً عن نصف سكان منطقتها إلى أكثر من ٧١٪، كما زاد نصيب محافظتي الخرج والدرعية بنسبة صغيرة عما كانتا عليه في عام ١٣٩٤هـ. وهما المحافظتان الوحيدتان اللتان حققتا زيادة في نسبة سكانهما لإجمالي سكان المنطقة.

- حدث تغير في مراتب المحافظات بين الفترتين. فبينما تقدمت محافظة الخرج من المرتبة الثالثة للأولى، قفزت الدرعية ست مراتب متقدمة من الخامسة عشرة إلى التاسعة. كما تقدمت محافظات المجمعة وثادق وضرما مرتبتين. وكل من محافظتي وادي الدواسر والمزاحمية مرتبة واحدة. وفي حين حافظت أربع محافظات على مراتبها السابقة (الزلفي والأفلاج والسليل إضافة إلى الغاط في المرتبة الأخيرة)، فقد تراجعت مراتب بقية المحافظات، فتراجعت مرتبة واحدة كل من (حريملاء وحوطة بني تميم والدوادمي) ومرتبتان كل من (رماح والحريق وشقراء والقويعية وعفيف) أما **مرات** فقد تراجعت ثلاث مراتب.

٢- كثافة السكان، ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ:

تشغل منطقة الرياض ٣٧٤٣٤٠ كم٢[1] تمثل ١٦,٦٤٪ من إجمالي مساحة المملكة. وهي ثاني أكبر منطقة إدارية من حيث الحجم المساحي بعد المنطقة الشرقية. ومنذ توحيد المملكة ومنطقة الرياض تشهد نمواً سكانياً مطرداً وبالتالي ارتفاع مستمر في حجم الكثافة العامة. ومن بيانات جدول (٥-١-٢٣) يتضح أن الكثافة العامة للسكان في منطقة الرياض ارتفعت من ٣,٣٦ نسمة/ كم٢ عام ١٣٩٤هـ إلى ١٠,٢٤ نسمة/ كم٢ عام ١٤١٣هـ. وبزيادة (٦,٨٨ نسمة/ كم٢). أي أن متوسط الكثافة في المنطقة تضاعف أكثر من مرتين خلال ثمانية عشر عاماً. وفي الفترتين فاق معدل الكثافة في منطقة الرياض متوسط المملكة.

جدول (٥-١-٢٣) تغير الكثافة في المملكة ومنطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ

السنة	المملكة		الرياض		درجة تغير منطقة الرياض عن المملكة (نسمة /كم٢)	مرتبة منطقة الرياض بين المناطق في الكثافة
	المساحة/كم٢	الكثافة (نسمة/كم٢)	المساحة (كم٢)	الكثافة (نسمة/كم٢)		
١٣٩٤هـ	٢,٢٥٠,٠٠٠	٣,١١	٣٧٤,٣٤٠	٣,٣٦	٠,٢٥+	٧
١٤١٣هـ	٢,٢٥٠,٠٠٠	٧,٥٣	٣٧٤,٣٤٠	١٠,٢٤	٢,٧١+	٥
التغير في الكثافة + نسمة/كم٢	-	٤,٤٢+	-	٦,٨٨+		
نسبة التغير في الكثافة ١٣٩٤-١٤١٣هـ (٪)	-	١٤٢	-	٢٠٥		

المصدر: (من حساب الباحث) استناداً إلى:

بيانات السكان كما وردت في جدول (٥-١-٢٢)، وعلى أساس أن مساحة المملكة تبلغ ٢,٢٥٠,٠٠٠ كم٢.

* الكثافة ١٣٩٤هـ لجملة السكان، تبلغ ٣,١١ نسمة/كم٢، ولكن على مستوى سكان المناطق الإدارية فقط تبلغ ٢,٩٩ نسمة/كم٢ (بسبب استبعاد البادية على الحدود والسعوديين في الخارج).

(١) تماثل مساحة منطقة الرياض مساحة دولة بحجم اليابان، كما أنها تساوي نحو ضعفي مساحة سوريا.

وعند مقارنة الكثافة في منطقة الرياض مع بقية مناطق المملكة، فإن الرياض تأتي في المرتبة الخامسة بعد مناطق جازان ومكة والباحة وعسير. في حين كانت تقع في المرتبة السابعة عام ١٣٩٤هـ حيث كانت تتفوق عليها المناطق الأربع السابقة إضافة إلى القصيم والمدينة. والقصيم والتي تأتي -حالياً- في المرتبة السادسة بعد الرياض بكثافة (٩,٤٨ نسمة/ كم٢) هي أقرب مناطق المملكة في كثافتها من منطقة الرياض. والمنطقتان تشكلان معاً ما يعرف بالمنطقة الوسطى، وتتشابهان في كثير من خصائصهما الطبيعية والبشرية.

الكثافة حسب المحافظات:

كما تتباين محافظات الرياض في عدد سكانها فإنها تتباين في حجمها المساحي. والأفلاج أكبر محافظات المنطقة تشغل أكثر من ٥٤ ألف كم٢ أو ما يعادل ١٤,٤٦٪ من إجمالي مساحة المنطقة، تليها محافظة القويعية (١٣,٥١٪) ثم وادي الدواسر فالسليل (١٣,٠٦ للأولى و١١,٣٣٪ للثانية). ويتراوح نصيب محافظات الدوادمي والمجمعة وعفيف والخرج ما بين ٥-٩٪ من مساحة المنطقة، وسبع محافظات ما بين ١-٥٪، بينما يقل نصيب محافظات المزاحمية والغاط وضرما والدرعية وحريملاء عن واحد في المائة من إجمالي مساحة المنطقة لكل منها.

ونظراً للتباين في الحجم المساحي والسكاني بين محافظات المنطقة، وتركز أكثر من ٧١٪ من السكان في حيز مساحي محدود (مدينة الرياض)، فقد انعكس ذلك على وجود تباين أكبر في الكثافة العامة للسكان بين المحافظات. وكما هو متوقع تبلغ الكثافة أعلاها في مدينة الرياض والضواحي المحيطة بها (٢٨٠ نسمة/ كم٢). وبانحراف عن متوسط المنطقة قدره (+٢٧١). وفي المقابل تبلغ الكثافة أدناها في محافظة السليل (٠,٧٥ نسمة/ كم٢). وبانحراف عن متوسط المنطقة قدره (- ٩,٤٩). ويبدو التباين كبيراً بين مدينة الرياض وضواحيها أو الرياض الكبرى وبقية المحافظات.

مدينة الرياض: تشغل مدينة الرياض والمراكز المجاورة للمدينة (الحاير وهيت وبنبان) والمرتبطة إدارياً بإمارة المنطقة ٩٨٠٠كم٢ (أي أقل قليلاً من مساحة دول بحجم لبنان) ومع أن هذه المساحة تمثل أقل من ثلاثة في المائة من إجمالي مساحة المنطقة، إلا انه يعيش فيها نحو ٧٢٪ من السكان وبكثافة تبلغ نحو ٢٨٠ نسمة/ كم٢، علماً أن هذه المساحة تضم أجزاء واسعة خالية من العمران، وخارج النطاق

العمراني لمدينة الرياض، مما يعني أن الكثافة في مدينة الرياض أعلى من الرقم المشار إلية أعلاه[1] الجدير ذكره أن الكثافة في هذا النطاق كانت في حدود ٦٨ نسمة/ كم٢ عام ١٣٩٤هـ. وعند مقارنة الكثافة بين الفترتين يتضح مدى حجم التغير الذي يتجه نحو مزيد من التركز السكاني في محيط مدينة الرياض.

وعلى ضوء بيانات جدول (٥-١-٢٤) وشكل (٥-١-١٣) يمكن تقسيم محافظات الرياض حسب درجة الكثافة العامة لعام ١٤١٣هـ إلى المجموعات التالية:

المجموعة الأولى: وتضم المحافظات التي تزيد الكثافة فيها عن معدل كثافة المنطقة وهي: الدرعية والخرج. ويمكن القول إن هذه المجموعة ذات كثافة عالية، على الأقل بالمقاييس الصحراوية. وتصل الكثافة أعلاها في محافظة الدرعية أكثر من (٢٢نسمة/ كم٢). وتدين الدرعية بهذه الكثافة العالية نسبياً لمكانتها التاريخية ولوجودها بجوار مدينة الرياض، أوهي في الواقع، أصبحت جزءاً من مدينة الرياض. كما أن الارتفاع النسبي للكثافة في محافظة الخرج الزراعية، يرجع إلى التنمية الزراعية الواسعة فيها وإلى قربها من الرياض.

المجموعة الثانية: وتشمل المحافظات التي تتراوح كثافتها بين ٥-١٠ نسمة/ كم٢ (أعلى من متوسط كثافة منطقة الرياض عام ١٣٩٤هـ وأقل من متوسط عام ١٤١٣هـ). وتشمل ست محافظات (الزلفي وضرما وحريملاء وشقراء والمزاحمية والدوادمي). وتبلغ كثافة محافظة الزلفي حوالي ٩ نسمة/ كم٢، في المرتبة الثالثة بين المحافظات. والزلفي منطقة زراعية ذات مياه جوفية وفيرة. ويظهر تأثير القرب من مدينة الرياض على ارتفاع الكثافة في محافظات ضرما وحريملاء والمزاحمية. فضلاً عن أن المحافظات الثلاث ذات مساحات صغيرة. ومن بين المحافظات الست في هذه المجموعة تقع خمس منها ضمن النطاق الرسوبي، بينما الدوادمي يقع جزء منها في نطاق الدرع العربي وجزء آخر في النطاق الرسوبي.

---

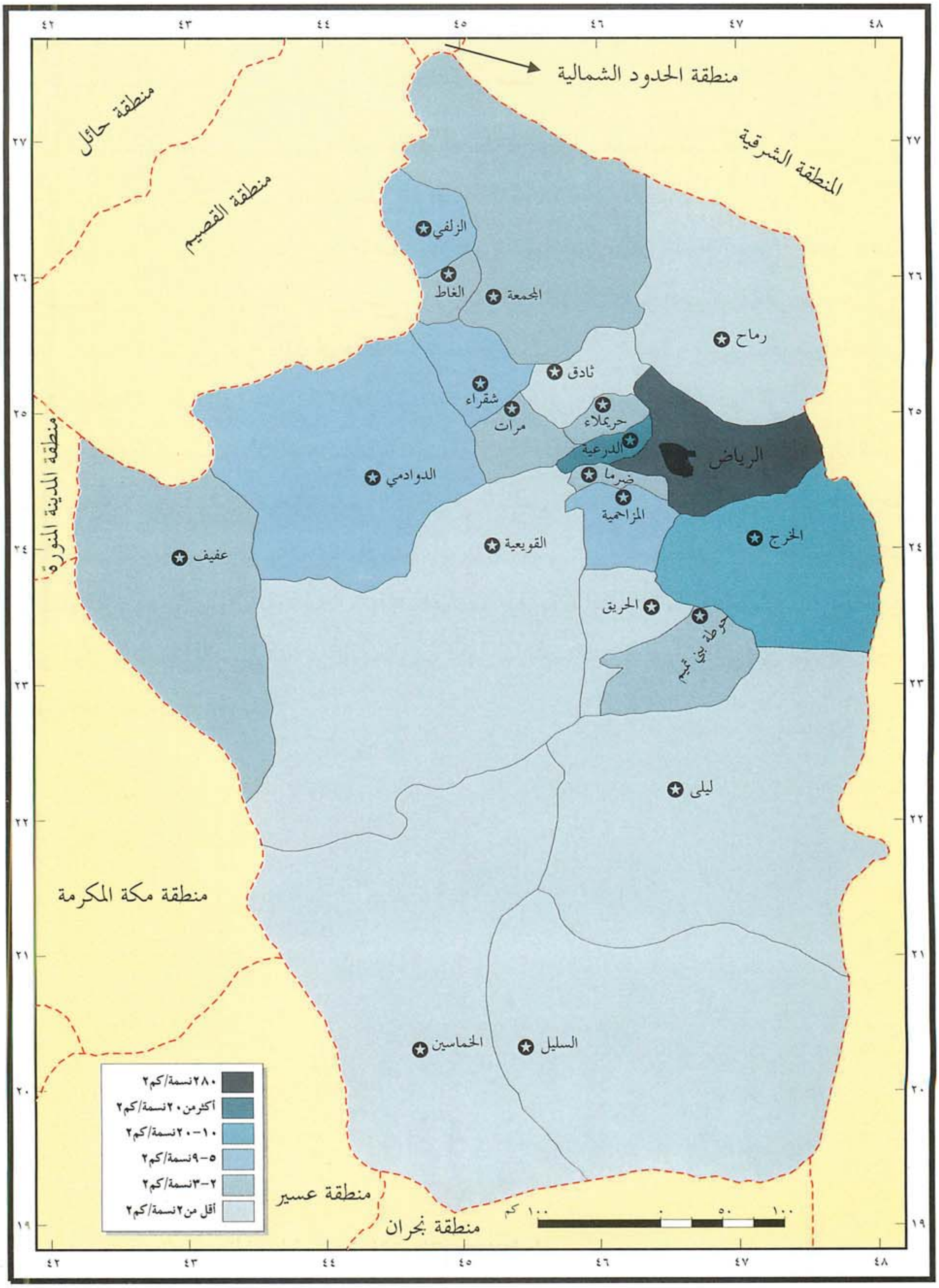
(١) تبلغ مساحة مدينة الرياض (النطاق العمراني الأول والنطاق العمراني الثاني) ١٧٨٢ كم٢، وعلى هذا فإن الكثافة العامة في مدينة الرياض تبلغ ١٥٢٩ نسمة / كم٢ عام ١٤١٣هـ. و١٧٤٠ نسمة/ كم٢ عام ١٤١٧هـ. علماً أن نسبة هامة من هذه المساحة تصنف على أنها مناطق فضاء.، وتبلغ مساحة الاستعمالات السكنية (٤٦٧,٥ كم٢).

مساحة مدينة الرياض عن: الهيئة العليا لتطوير الرياض، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق، ص ٦.

المجموعة الثالثة: وتشمل المحافظات التي تتراوح كثافتها بين ٢ وأقل من ٥ نسمة/ كم٢ . وعددها خمس هي : حوطة بني تميم والمجمعة والغاط و**مرات** وعفيف . وفي حين تقترب الكثافة في محافظة حوطة بني تميم من خمسة نسمة/ كم٢ ، فإن الكثافة في عفيف تبلغ (١٧ , ٢ نسمة/ كم٢) .

المجموعة الرابعة: وتشمل بقية المحافظات ، وتقل الكثافة في هذه المجموعة عن شخصين/ كم٢ . وغالبية محافظات هذه المجموعة تقع على أطراف المنطقة ، رماح في الشمال الشرقي ، ووادي الدواسر في الجنوب الغربي ، والقويعية في الغرب . والأخيرة تقع ضمن نطاق الدرع العربي . ثادق وعفيف والحريق والقويعية ووادي الدواسر ورماح . وفي محافظة السليل تظهر أدنى كثافة في منطقة الرياض (٧٥ , ٠ نسمة/ كم٢) ويعني ذلك أن هناك ٧٥ نسمة فقط في كل ١٠٠كم٢ ، وهي كثافة منخفضة جداً . مما يشار إليه أن الكثافة في عام ١٣٩٤هـ كانت تقل عن شخص واحد في كل/ كم٢ في أربع محافظات (رماح ووادي الدواسر والأفلاج والسليل) (جدول : ٥-١-٢٤) . هذه المحافظات الأربع هي الأقل في كثافتها خلال الفترتين . ويعزى تدني الكثافة في السليل والأفلاج ووادي الدواسر إلى مساحاتها الشاسعة والتي تغطي معظمها الكثبان الرملية ، بينما الأراضي الصالحة للسكنى منها محدودة ، وتتركز غالبيتها قرب مجاري الأودية الجافة ، أو حيث تتوفر المياه بكميات مناسبة . لذا تمتد مراكز الاستيطان على شكل خط طولي ضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب ، تحده كثبان الربع الخالي من الشرق والجنوب ومرتفعات طويق من الغرب .

شكل (٥-١-١٣) الكثافة العامة للسكان حسب المحافظات ١٤١٣هـ



جدول (٥-١-٢٤) التغير في الكثافة حسب محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المحافظة/القطاع	المساحة		الكثافة ١٣٩٤هـ		الكثافة ١٤١٣هـ		التغير خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ	
	كم٢	%	نسمة/كم٢	الانحراف عن متوسط المنطقة	نسمة/كم٢	الانحراف عن متوسط المنطقة	الفارق نسمة/كم٢	التغير %
مدينة الرياض وضواحيها (١)	٩٨٠٠	٢,٦٢	٦٨,٤٢	٦٥,٠٦+	٢٨٠,٣٢	٢٧٠,٠٨+	٢١١,٩٠+	٣١٠
الدرعية	٢٠٢٠	٠,٥٤	٤,٢٨	٠,٩٢+	٢٢,٣٣	١٢,٠٩+	١٨,٠٥+	٤٢٢
الرياض الكبرى (١)	١١٨٢٠	٣,١٦	٥٧,٤٦	٥٤,١٠+	٢٣٦,٢٣	٢٢٥,٩٩+	١٧٨,٧٧+	٣١١
حريملاء	١٤٨٠	٠,٤	٤,١١	٠,٧٥+	٧,١٢	٣,١٢-	٣,٠١+	٧٣
ثادق	٥٦٠٠	١,٥	١,٠٧	٢,٢٩-	١,٩٩	٨,٢٥-	٠,٩٢+	٨٦
رماح	١٥٩٠٠	٤,٢٥	٠,٨٦	٢,٥٠-	١,٢٢	٩,٠٢-	٠,٣٦+	٤٢
المجمعة	٣٠٠٠٠	٨,٠١	١,٤٨	١,٨٨-	٣,٢٤	٧,٠٠-	١,٧٦+	١١٩
الغاط	٢٦٩٠	٠,٧٢	١,٥٤	١,٨٢-	٢,٩٨	٧,٢٦-	١,٤٤+	٩٤
الزلفي	٥٥٤٠	١,٤٨	٣,٩٧	٠,٦١+	٨,٩٩	١,٢٥-	٥,٠٢+	١٢٦
شمال الرياض	٦١٢١٠	١٦,٣٥	١,٥٧	١,٧٩-	٣,٢١	٧,٠٣-	١,٦٤+	١٠٤
الخرج	١٩٧٩٠	٥,٢٩	٣,٧٣	٠,٣٧+	١٢,٣٠	٢,٠٦+	٨,٥٧+	٢٣٠
حوطة بني تميم	٧٣٥٠	١,٩٦	٢,٧	٠,٦٦-	٤,٩٠	٥,٣٤-	٢,٢٠+	٨١
الحريق	٦٧٩٠	١,٨١	١,١٩	٢,١٧-	١,٦١	٨,٦٣-	٠,٤٢+	٣٥
الأفلاج	٥٤١٢٠	١٤,٤٦	٠,٥٨	٢,٧٨-	١,٠٣	٩,٢١-	٠,٤٥+	٧٨
السليل	٤٢٤٢٠	١١,٣٣	٠,٣٧	٢,٩٩-	٠,٧٥	٩,٤٩-	٠,٣٨+	١٠٣
وادي الدواسر	٤٨٩٠٠	١٣,٠٦	٠,٧١	٢,٦٥-	١,٥٨	٨,٦٦-	٠,٨٧+	١٢٣
جنوب الرياض	١٧٩٣٧٠	٤٧,٩٢	١,٠٢	٢,٣٤-	٢,٥٤	٧,٧٠-	١,٥٢+	١٤٩
المزاحمية	٣٥٨٠	٠,٩٦	٢,٤٧	٠,٨٩-	٦,٦٠	٣,٦٤-	٤,١٣+	١٦٧
ضرما	٢٠٦٠	٠,٥٥	٢,٩٩	٠,٣٧-	٧,٢٣	٣,٠١-	٤,٢٤+	١٤٢
مركز مرات	٤٢٢٠	١,١٣	٢,١٩	١,١٧-	٢,٧٧	٧,٤٧-	٠,٥٨+	٢٦
شقراء	٤١١٠	١,١٠	٤,٦٢	١,٢٦+	٦,٧٨	٣,٤٦-	٢,١٦+	٤٧
القويعية	٥٠٥٨٠	١٣,٥١	١,٧٣	١,٦٣-	١,٧٧	٨,٤٧-	٠,٠٤+	٢
الدوادمي	٣٠٥٨٠	٨.١٧	٣,٣٨	٠,٠٢+	٥,٤٢	٤,٨٢-	٢,٠٤+	٦٠
عفيف	٢٦٨١٠	٧,١٦	٢,٤٨	٠,٨٨-	٢,١٧	٨,٠٧-	٠,٣١-	١٣-
غرب الرياض	١٢١٩٤٠	٣٢,٥٧	٢,٤٦	٠,٩٠-	٣,٢١	٧,٠٣-	٠,٧٥+	٣٠
الجملة	٣٧٤٣٤٠	١٠٠,٠٠	٣,٣٦	٠	١٠,٢٤	٠	٦,٨٨	٢٠٥

المصدر: من حساب الباحث اســـتناداً إلى:

مساحة المحافظات من: ســوغريا، (١٤٠٤هـــ)، **المســح الاقتصــادي والاجتمــاعي الشــامل لقرى وهجر المملكـــة، التقريـــر الثـــاني، منطقـــة الريـــاض**، جــدول (١)، ص ١٤.

(تقرير معد لمصلحة وزارة الشؤون البلديـــة والقرويـــة).

بيانات السكان (جـــدول: ٥-١-٩) و(جـــدول: ٥-١-١٠).

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعـداد العـام للســكان ١٣٩٤هـــ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، وزارة المالية والاقتصـــاد الوطـــني.

وعلى مستوى القطاعات الرئيسة، يظهر التباين كبيراً بين الرياض الكبرى والقطاعات الثلاثة الأخرى، التي يظهر التباين فيما بينها صغيراً إلى حد ما.

الرياض الكبرى: تبلغ مساحة هذا القطاع نحو ١٢ ألف كم٢، تمثل ما يزيد قليلاً عن ثلاثة في المائة من إجمالي مساحة المنطقة. وتصل الكثافة في هذا القطاع إلى ٢٣٦ نسمة/ كم٢.

محافظات شمال الرياض: يشغل هذا القطاع بمحافظاته الست ١٦,٣٥٪ من مساحة المنطقة، وتبلغ كثافته (٣,٢١ نسمة/ كم٢). وعلى الرغم من أن الكثافة زادت هنا أكثر من الضعف بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، وبمعدل تغير (١٠٤٪)، إلا أنها لم تصل إلى متوسط كثافة منطقة الرياض عام ١٣٩٤هـ.

محافظات جنوب الرياض: أكبر القطاعات مساحة، حيث يشغل نحو نصف مساحة منطقة الرياض (٤٧,٩٢٪) جزء كبير منها عبارة عن مسطحات رملية غير مناسبة للاستقرار البشري، لذا فهو أدنى القطاعات كثافة (٢,٥٤ نسمة/ كم). وقد زادت الكثافة في هذا القطاع نحو مرة ونصف وبمعدل تغير (١٤٩٪).

محافظات غرب الرياض: يأتي في المرتبة الثانية في حجمه المساحي ويشغل نحو ثلث مساحة منطقة الرياض (٣٢,٥٧٪)، وتتماثل الكثافة هنا مع القطاع الشمالي (٣,٢١ نسمة/ كم٢). هذا القطاع كان أعلى القطاعات الثلاثة كثافة في عام ١٣٩٤هـ(٢,٤٦ نسمة/ كم٢). وبسبب نموه السكاني الضعيف فإن معدل التغير في الكثافة أقل منه في القطاعين السابقين. يشار إلى أن الكثافة في محافظة عفيف تراجعت عما كانت عليه من قبل (٢,١٧ مقابل ٢,٤٨ نسمة/ كم٢). والمحافظات التي حققت معدل تغير كبير هي تلك القريبة من مدينة الرياض (المزاحمية وضرما).

التغير في الكثافة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ:

يمكن تلخيص أهم أوجه التغير في الكثافة بين الفترتين فيما يلي:

- حققت جميع المحافظات -عدا محافظة عفيف- ارتفاعاً في كثافتها، ولكن بينها تفاوت كبير، فبينما بلغت نسبة التغير أعلاها في محافظة الدرعية وبزيادة (١٨ نسمة/ كم٢) عما كانت عليه عام ١٣٩٤هـ، فإن غالبية المحافظات حققت معدلات تغير محدودة، وقليل منها تمكنت من مضاعفة متوسط كثافتها.

- المحافظتان الأخيرتان في الترتيب (الأفلاج والسليل) بقيتا في مرتبتيهما السابقتين، بينما تبادلت بقية المحافظات مراتبها.

- تقدمت تسع محافظات عن مراتبها السابقة، (الدرعية والزلفي ووادي الدواسر) مرتبة واحدة. و(ثادق والغاط) مرتبتان (الخرج والمزاحمية وضرما) ثلاث مراتب، (المجمعة) أربع مراتب.

- تراجعت تسع محافظات عن مراتبها السابقة (شقراء) خمس مراتب (عفيف) أربع مراتب (القويعية) ثلاث مراتب (الدوادمي) مرتبتان و(حريملاء ورماح حوطة بني تميم والحريق ومركز مرات) مرتبة واحدة، (جدول: ٥-١-٢٥).

ثانياً: التحضر في منطقة الرياض:

أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على البلاد منذ النصف الثاني من القرن الهجري الماضي (الثلاثينات الميلادية)، إلى حركة تحضر واسعة وسريعة شملت مختلف أنحاء البلاد، كما نتج عن ذلك تغيرات في نمط توزيع السكان. ولم يكن مستوى التحضر يتجاوز ١٦٪ من مجموع سكان المملكة في عام ١٣٧٠هـ، ومنذ عام ١٣٩٠هـ تأريخ البدء في تنفيذ أول خطة خمسية للتنمية تزايدت معدلات التحضر بسرعة لتصل إلى نحو ٤٩٪ عام ١٣٩٤هـ. وخلال فترة تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثانية (١٣٩٥-١٤٠٠هـ) التي شهدت طفرة عمرانية واقتصادية هائلة جذبت نسبة كبيرة من سكان الريف نحو المدن والمراكز الحضرية الكبرى قفزت نسبة التحضر لتصل مع نهاية القرن الرابع عشر الهجري، إلى أكثر من ثلثي مجموع السكان. وقد كشفت نتائج تعداد السكان ١٤١٣هـ عن أن نسبة التحضر بلغت نحو ٧٧٪. (١)

(١) الربدي، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق.

جدول (٥-١-٢٥) مقارنة بين مراتب المحافظات حسب حجم المساحة والكثافة السكانية، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المحافظة	مرتبة المحافظة حسب نسبتها من جملة المساحة	مرتبة المحافظة حسب نصيبها من جملة السكان		مرتبة المحافظة حسب الكثافة	
		١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ
الدرعية	١٩	١٥	٩	٢	١
حريملاء	٢٠	١٨	١٩	٣	٤
ثادق	١٢	١٩	١٧	١٦	١٤
رماح	٩	١٢	١٤	١٧	١٨
المجمعة	٦	٥	٣	١٤	١٠
الغاط	١٧	٢٠	٢٠	١٣	١١
الزلفي	١٣	٨	٨	٤	٣
الخرج	٨	٣	١	٤	٢
حوطة بني تميم	١٠	٩	١٠	٨	٩
الحريق	١١	١٦	١٨	١٥	١٦
الأفلاج	١	٧	٧	١٩	١٩
السليل	٤	١١	١١	٢٠	٢٠
وادي الدواسر	٣	٦	٥	١٨	١٧
المزاحمية	١٦	١٤	١٣	١٠	٧
ضرما	١٨	١٧	١٥	٧	٤
مركز مرات	١٠	١٣	١٦	١١	١٢
شقراء	١٥	١٠	١٢	١	٦
القويعية	٢	٢	٤	١٢	١٥
الدوادمي	٥	١	٢	٦	٨
عفيف	٧	٤	٦	٩	١٣

المصدر: من حساب الباحث:

مبني على بيانات جدول (٥-١-٢٠) وجدول (٥-١-٢٤).

وعند مقارنة معدلات التحضر في منطقة الرياض مع إجمالي المملكة (جدول ٥-١-٢٦) يتضح أن النسبة في منطقة الرياض أكبر منها على مستوى المملكة. ففي عام ١٣٩٤هـ بلغت نسبة التحضر في الرياض ٦١,٠١٪ ارتفعت إلى نحو ٨٩٪ في عام ١٤١٣هـ(مقارنة مع ٤٩,٠٢٪ و٧٧٪ لإجمالي

المملكة على التوالي) . وتظهر عملية التحضر في منطقة الرياض أسرع منها في المناطق الرئيسة الأخرى، ففي عام ١٣٩٤هـ كانت معدلات التحضر في منطقتي مكة والشرقية أعلى منها في الرياض، أما في عام ١٤١٣هـ فقد تقدمت الرياض للمرتبة الثانية بعد المنطقة الشرقية وبفارق صغير . ويعزى جزء كبير من النمو الحضري في منطقة الرياض إلى قوة جاذبية مدينة الرياض، عاصمة البلاد ومركز العديد من المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية والصحية، ومقر البعثات الدبلوماسية الدولية وكثير من المنظمات الإقليمية والعربية .

وأهم مؤشرات التحضر والتركز السكاني في منطقة الرياض يمكن ملاحظتها من خلال الحقائق التالية :

- الزيادة العددية الكبيرة في سكان التجمعات الحضرية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر)، من ٧٦٨١٤٩ نسمة عام ١٣٩٤هـ إلى ٣,٤٠٩,٩٤٨ نسمة .
- ارتفاع نصيب منطقة الرياض من سكان التجمعات الحضرية في المملكة من (٢٣,٣٪) عام ١٣٩٤هـ إلى (٢٦,١٦٪) عام ١٤١٣هـ . وكذلك نصيبها من التجمعات الحضرية (من ١٧,٨ إلى ١٨,٣٪) .
- الزيادة الكبيرة في نسبة سكان المراكز الحضرية على مستوى المنطقة وعلى مستوى المحافظات .
- بعض المحافظات التي كان كل سكانها يعيشون في تجمعات ريفية في عام ١٣٩٤هـ، أصبحت نسبة كبيرة من سكانها تعيش في تجمعات حضرية .
- زيادة عدد المراكز (التجمعات الحضرية) من ١٦ تجمعاً عام ١٣٩٤هـ إلى ٦٠ تجمعاً عام ١٤١٣هـ .
- زيادة متوسط سكان المراكز الحضرية من ٦٨٤٦ نسمة (بدون مدينة الرياض) إلى ١١٦٢١ نسمة .
- التناقص الحاد في عدد ونسبة السكان الرحل .
- تركز غالبية السكان في مدينة الرياض حيث يعيش ٧١٪ من سكان منطقتها .
- تركز غالبية سكان المحافظات في مراكز (مقار) المحافظات .

جدول (٥-١-٢٦) التوزيع العددي للتجمعات السكانية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر) حسب حجمها، ونسبة سكانها لجملة السكان ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المنطقة	عدد ونسبة سكان التجمعات الحضرية حسب حجمها، ١٣٩٤هـ									
	أكثر من ١٠٠ ألف نسمة		٢٥-١٠٠ ألف نسمة		٥-٢٥ ألف نسمة		٢٥٠٠-٥٠٠٠ نسمة		مجموع التجمعات ٢٥٠٠ نسمة فأكثر ونسبة سكانها لجملة السكان	
	عدد	سكان٪	عدد	سكان٪	عدد	سكان٪	عدد	سكان٪	عدد	سكان٪
الرياض	١	٥٢,٨٥	١	٢,٢٦	٦	٣,٧٤	٨	٢,١٦	١٦	٦١,٠١
المملكة	٧	٣٣,١٩	١٣	٨,٠٦	٤٠	٦,٢٢	٣٠	١,٥٥	٩٠	٤٩,٠٢
التوزيع العددي للتجمعات السكانية (أكثر من ٢٥٠٠ نسمة) حسب حجمها، ونسبة سكانها لجملة سكان المناطق ١٤١٣هـ										
الرياض	٢	٠٠,٧٥	٥	٤,٣٥	٢٥	٦,٩٣	٢٨	٢,٦٥	٦٠	٩٢,٨٨
المملكة	٢٠	٣٧,٥٧	٢٨	٨,٢٦	١٢٩	٨,٢٦	١٥١	٣,٠٩	٣٢٨	٧٦,٩٩

المصدر: من تجميع وحساب الباحث، استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، (جميع المناطق)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

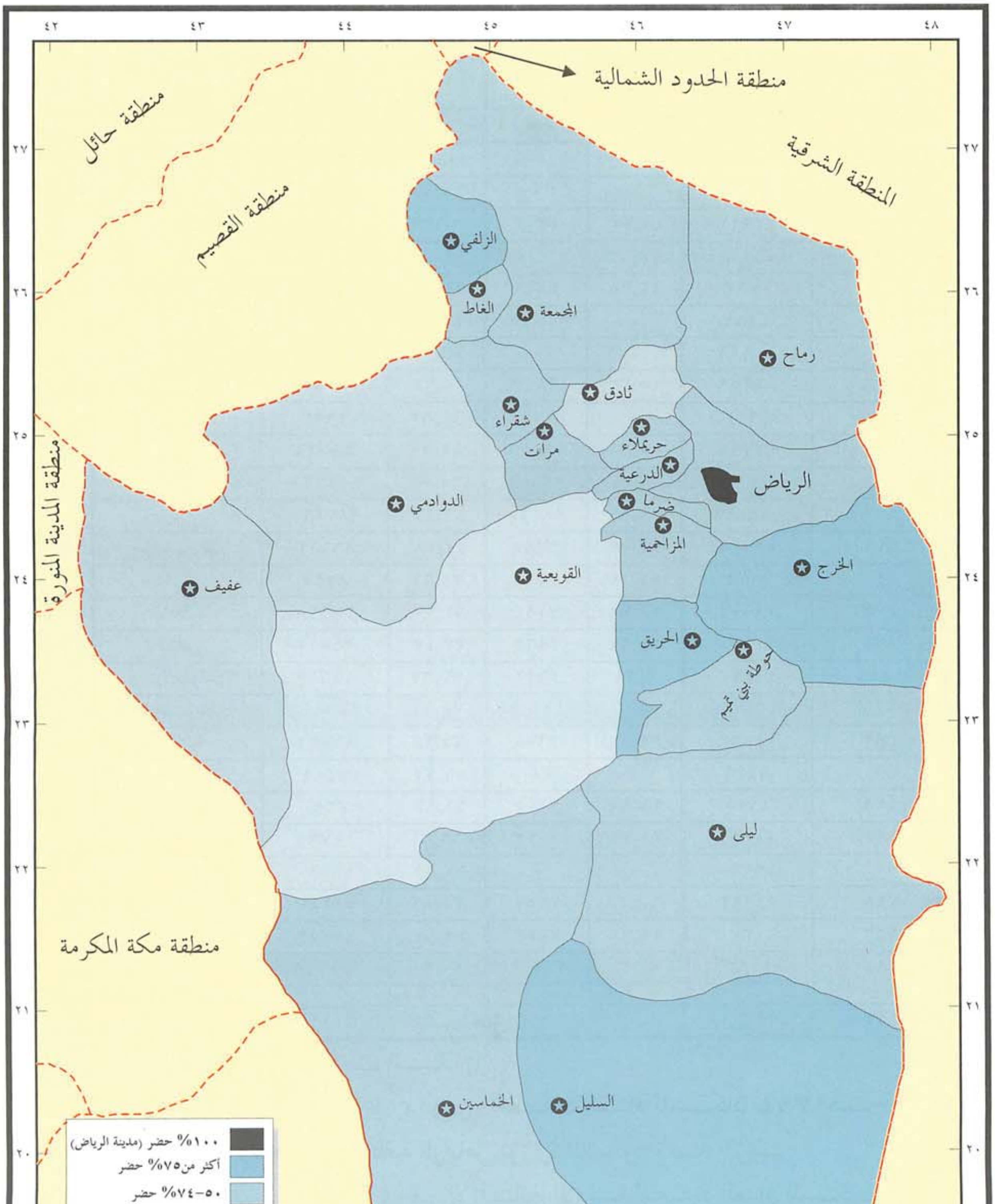
مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

١- التحضر حسب المحافظات:

يوضح جدول (٥-١-٢٧) معدلات التحضر في محافظات منطقة الرياض خلال عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ. وتتباين المحافظات في معدل التحضر وسرعته. ومن بيانات الجدول ومقارنة شكل (٥-١-١٣) وشكل (٥-١-١٤)، نجد أنه في عام ١٣٩٤هـ كان هناك خمس محافظات (ثادق ورماح والغاط وضرما والقويعية) لم يكن فيها تجمع سكاني واحد يصل مجموع سكانه إلى ٢٥٠٠ نسمة. مما يعني أن كل سكانها كانوا يعيشون في الأرياف. وهناك سبع محافظات (الدوادمي، وادي الدواسر،

شكل (٥ -١- ١٥) توزيع السكان (حضر - ريف) حسب المحافظات ١٤١٣ هـ



جدول (٥-١-٢٧) التغير في عدد ونسب سكان المراكز الحضرية في منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المحافظة	عدد ونسبة السكان الحضر ١٤١٣هـ		عدد ونسبة السكان الحضر ١٣٩٤هـ		التغير العددي والنسبي للسكان الحضر	
	عدد	٪	عدد	٪	التغير العددي(+)	نسبة التغير٪(+)
مدينة الرياض	٢٧٢٤٣٣١	١٠٠,٠٠	٦٦٥٥٠٤	١٠٠,٠٠	٢٠٥٨٨٢٧	٣٠٩
ضواحي الرياض	١٥٣٦٥	٦٧,٣٨	٠	٠	١٥٣٦٥	–
الدرعية	٢٧٢٢٥	٦٠,٣٦	٤٣٠٣	٤٩,٧٥	٢٢٩٢٢	٥٣٣
الرياض الكبرى	٢٧٦٦٩٢١	٩٩,٠٩	٦٦٩٨٠٧	٩٨,٦٢	٢٠٩٧١١٤	٣١٣
حريملاء	٦٦٣٢	٦٢,٩٢	٣٨٦٩	٦٣,٥٥	٢٧٦٣	٧١
ثادق	٤٥٨٩	٤١,٢٢	٠	٠	٤٥٨٩	–
رماح	١٠٩١٦	٥٦,٠٦	٠	٠	١٠٩١٦	–
المجمعة	٥٧٠٨٦	٥٨,٦٤	٦٨٢٧	١٥,٣٣	٥٠٢٥٩	٧٣٦
الغاط	٤٩٥٣	٦١,٨٥	٠	٠	٤٩٥٣	–
الزلفي	٤٤٥٦٦	٨٩,٥٢	١٢١٧٦	٥٥,٣٩	٣٢٣٩٠	٢٦٦
شمال الرياض	١٢٨٧٤٢	٦٥,٥٩	٢٢٨٧٢	٢٣,٧٤	١٠٥٨٧٠	٤٦٣
الخرج	٢١٧٣١١	٨٩,٢٧	٢٨٤٦٥	٣٨,٥٦	١٨٨٨٤٦	٦٦٣
حوطة بني تميم	٢٦١١٣	٧٢,٥٨	٣٣٨٤	١٧,٠٨	٢٢٧٢٩	٦٧٢
الحريق	٨٥٩٤	٧٨,٦٧	٣٥٦٢	٤٤,١٣	٥٠٣٢	١٤١
الأفلاج	٣٥٦٩٨	٦٤,٢٧	٧٠٩٤	٢٢,٧٨	٢٨٦٠٤	٤٠٣
السليل	٢٤٥١٢	٧٧,٤٧	٣٨٦٢	٢٤,٦٤	٢٠٦٥٠	٥٣٥
وادي الدواسر	٤٤٦١٥	٥٧,٦٧	٢٦٤٢	٧,٦٠	٤١٩٧٣	١٥٨٩
جنوب الرياض	٣٥٦٨٤٣	٧٨,٤٤	٤٩٠٠٩	٢٦,٧٤	٣٠٧٨٣٤	٦٢٨
المزاحمية	١٧٥٢١	٧٤,٢٠	٢٩٥٨	٣٣,٤٠	١٤٥٦٣	٤٩٢
ضرما	٨٤٤٩	٥٦,٧٥	٠	٠	٨٤٤٩	–
مرات	٧٢٥٠	٦١,٩١	٢٦٠٥	٢٨,١٧	٤٦٤٥	١٧٨
شقراء	١٧٧٦٩	٦٣,٨١	٦٠٣٣	٣١,٧٤	١١٧٣٦	١٩٥
القويعية	١٩٠٦٠	٢١,٢٩	٠	٠	١٩٠٦٠	–
الدوادمي	٥٩٣٤٠	٣٥,٨٢	٧١٥٧	٦,٩٢	٥٢١٨٣	٧٢٩
عفيف	٢٨٠٥٣	٤٨,١٤	٧٧٥٣	١١,٦٨	٢٠٣٠٠	٢٦٢
غرب الرياض	١٥٧٤٤٢	٤٠,٢١	٢٦٥٠٦	٨,٨٣	١٣٠٩٣٦	٤٩٤
منطقة الرياض	٣٤٠٩٩٤٨	٨٨,٩٢	٧٦٨١٩٤	٦١,٠١	٢٦٤١٧٥٤	٣٤٤

المصدر: تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

ومن البيانات الواردة في الجدول يمكن استخلاص الملاحظات التالية حول عملية التحضر في منطقة الرياض، والتغير خلال الفترة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ.

١- يرتفع معدل التحضر في المحافظات القريبة من مدينة الرياض مثل الخرج والمزاحمية والحريق.

٢- ترتفع معدلات التحضر في المحافظات التي تتركز خدماتها ونشاطاتها الاقتصادية ضمن مدنية مهيمنة مثل الزلفي، أو حيث توجد منظومة حضرية لتجمعات سكانية متجاورة مثل الخرج، والسليل وحوطة بني تميم.

٣- يبلغ معدل التحضر في محافظات جنوب الرياض (٧٨,٤٤٪)، أعلاها محافظة الخرج (٨٩,٢٧٪) وأدناها محافظة وادي الدواسر (٥٧,٦٧٪). تأتي بعد ذلك محافظات شمال الرياض وبمتوسط (٦٥,٥٩٪) أعلاها الزلفي (٨٩,٥٢٪) وأدناها ثادق (٤١,٢٢٪). وفي المرتبة الأخيرة محافظات غرب الرياض حيث غالبية السكان يعيشون في تجمعات ريفية (٥٩,٧٩٪) مقابل (٤٠,٢١٪) في تجمعات حضرية.

٤- إضافة إلى المحافظات التي كانت تخلو من تجمعات حضرية عام ١٣٩٤هـ، فإن أكبر تغير حدث في محافظة وادي الدواسر فقد ارتفعت نسبة السكان الحضر من ٧,٦٠٪ إلى ٥٧,٦٧٪ وبنسبة تغير خلال الفترة بلغت ١٥٨٩٪. وهو ما يعني تضاعف سكان التجمعات الحضرية نحو ١٥ مرة. وفي كل من المجمعة وحوطة بني تميم والسليل والدرعية تضاعف سكان التجمعات الحضرية أكثر من خمس مرات.

٥- تنخفض معدلات التحضر في المحافظات الواقعة في منطقة الدرع العربي (القويعية والدوادمي وعفيف). وهنا يظهر تأثير العوامل البيئية والجغرافية، خصوصاً المياه، والتي تتوفر بكميات محدودة، كما أن خصائص النشاط الاقتصادي لغالبية سكان هذه المحافظات (الرعي) في السابق عمل على استقرار الرحل في موارد المياه السابقة التي تحولت فيما بعد إلى قرى وهجر صغيرة الحجم. كما انتشرت بعض المراكز السكانية الصغيرة على طول خطوط الطرق التي تربط بين منطقتي الرياض ومكة، لتكون قرب طرق المواصلات أو لتأدية خدمات معينة لعابري هذه الطرق.

٦- يتناسب معدل نمو السكان الحضر - الذي حدث خلال الفترة الفاصلة بين تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، -إلى حد كبير- بصورة عكسية مع المستوى الذي كان موجوداً خلال الفترة

الأولى، فالمحافظات التي حققت معدلات نمو عالية لسكانها الحضر هي - في الغالب - نفس المحافظات التي كانت نسبة سكانها الحضريين منخفضة أو شديدة الانخفاض، وكنتيجة مباشرة للتنمية الواسعة انتقل السكان الرحل مباشرة نحو المراكز الحضرية، وبالذات نحو المدينة الرئيسة في كل منطقة. وتأتي في المقدمة محافظات وادي الدواسر، الدوادمي ورماح.

جدول (٥-١-٢٨) التوزيع العددي للتجمعات السكانية الحضرية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر)، حسب حجمها وعدد السكان في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ

المحافظة	٢٥٠٠-٤٩٩٩ نسمة		٥ آلاف لأقل من ٢٥ ألف نسمة		٢٥ لأقل من ١٠٠ ألف نسمة		١٠٠ ألف لأقل من مليون		مليون فأكثر		مجموع التجمعات
	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	٢٥٠٠ نسمة فأكثر
مدينة الرياض	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٧٧٤٣٣١	١	١
ضواحي الرياض	٠	٠	١٥٣٦٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
الدرعية	٣٧٢٨	١	٢٣٤٨٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
حريملاء	٠	٠	٦٦٣٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
ثادق	٤٥٨٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
رماح	٠	٠	١٠٩١٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المجمعة	٨٠٦٤	٢	١٩٥٠٢	٣	٢٩٥٢٠	١	٠	٠	٠	٠	٦
الغاط	٤٩٥٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
الزلفي	٢٩٠٦	١	٠	٠	٤١٦٦٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
الخرج	٢٢٢٨٦	٦	١٣٣٧٠	٢	٢٩٥٨٤	١	١٥٢٠٧١	١	٠	٠	١٠
حوطة بني تميم	٨٩٧٤	٢	١٧١٣٩	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
الحريق	٢٥٨٧	١	٦٠٠٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
الأفلاج	٨١٢٠	٢	٢٧٥٧٨	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤
السليل	٣٥٨٨	١	٢٠٩٢٤	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
وادي الدواسر	٩٣٢٣	٣	٣٥٢٩٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦
المزاحمية	٣٥٤٢	١	١٣٩٧٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
ضرما	٠	٠	٨٤٤٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
مركز مرات	٠	٠	٧٢٥٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
شقراء	٠	٠	١٧٧٦٩	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
القويعية	٦٥٦٤	٢	١٢٤٩٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣

المحافظة	٢٥٠٠–٤٩٩٩ نسمة		٥ آلاف لأقل من ٢٥ ألف نسمة		٢٥ لأقل من ١٠٠ ألف نسمة		١٠٠ ألف لأقل من مليون		مليون فأكثر		مجموع التجمعات
	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	عدد السكان	عدد التجمعات	٢٥٠٠ نسمة فأكثر
الدوادمي	١٢٣٠٢	٤	٩١٦٧	١	٣٧٨٧١	١	٠	٠	٠	٠	٦
عفيف	٠	٠	٠	٠	٢٨٠٥٣	١	٠	٠	٠	٠	١
منطقة الرياض	١٠١٥٣٦	٢٨	٢٦٥٣٢٢	٢٥	١٦٦٦٨٨	٥	١٥٢٠٧١	١	٢٧٧٢٤٣٣١	١	٦٠

المصدر: تجميع وحساب الباحث اســـتنادا إلى:

مصلحة الإحصاءات العامـــة، (١٤١٧هـــ)، **النتـــائج الأوليـــة للتعـــداد العـــام للســـكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيـــط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ–ب)، **النتائج التفصيليـــة للتعـــداد العـــام للســـكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـــ–١٩٩٢م**، وزارة التخطيـــط. —

ويبين العرض السابق، أن دور عملية التحضر في إعادة توزيع السكان بين المحافظات، أو ضمن المحافظة نفسها، كان كبيراً، نتيجة استئثار المراكز الحضرية الرئيسة بنصيب الأسد من حجم الزيادة السكانية. ولم تقتصر عملية التحضر السريعة التي شهدتها الرياض في العقود القريبة الماضية على التغير في توزيع السكان بين الريف والحضر فقط، بل يتضح وجود علاقة قوية بين زيادة درجة التحضر ودرجة التركز السكاني، فالتجمعات الحضرية المحدودة عددياً تنمو ويزداد سكانها على حساب الأرياف والبوادي. كما أن المدن الرئيسة -وبالذات مراكز المحافظات- تنمو بصورة أسرع من المدن الأخرى وأحياناً على حسابها.

درجة التركز السكاني في المحافظات:

بالإضافة إلى مدينة الرياض كان عدد التجمعات السكانية التي يزيد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة في عام ١٣٩٤هـ ١٥ تجمعاً يعيش فيها نحو ٦١,٠١٪ من إجمالي سكان المنطقة آنذاك. وتتوزع هذه التجمعات على خمس عشرة محافظة بمعدل تجمع واحد في كل محافظة، في حين أن خمس محافظات كانت تخلو من هذا الحجم من التجمعات، بما فيها مقار محافظات (الغاط ورماح والقويعية وضرما وثادق) وكان عدد سكان كل منها يتراوح بين ١٦١٥ نسمة للغاط و٢٤٤٩ نسمة لثادق.

أما في عام ١٤١٣هـ فقد ارتفع عدد التجمعات السكانية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر) إلى ٦٠ تجمعاً تمثل ١٨,٣٪ من إجمالي التجمعات من هذا الحجم في المملكة. كما ارتفعت نسبة سكانها إلى نحو ٨٩٪ من إجمالي سكان منطقة الرياض. وأصبحت مقار جميع المحافظات ذات حجم سكاني يزيد على ٢٥٠٠ نسمة. كما أن بعض المحافظات أصبحت تضم مجموعة من المدن والمراكز الحضرية. وتتوزع التجمعات على محافظات الرياض على النحو التالي: (جدول ٥-١-٢٨).

- ثمان محافظات يوجد في كل منها تجمع سكاني واحد (حريملاء، ثادق، رماح، الغاط، ضرما، مرات، شقراء، عفيف).
- خمس محافظات يوجد في كل منها تجمعان (الدرعية، الزلفي، الحريق، السليل، المزاحمية).
- محافظة واحدة فيها ثلاثة تجمعات (القويعية).
- محافظتان في كل منها أربعة تجمعات (حوطة بني تميم والأفلاج).

- ثلاث محافظات في كل منها ستة تجمعات (المجمعة، وادي الدواسر والدوادمي).

- محافظة واحدة (الخرج) وفيها عشرة تجمعات.

وفي ضواحي الرياض هناك تجمعان من هذا الحجم (الحاير وعرقة) +مدينة الرياض.

وعند تصنيف التجمعات (٢٥٠٠ نسمة فأكثر) حسب حجمها عام ١٤١٣هـ يتضح أن نسبة هامة منها ذات حجم سكاني صغير (شكل ٥-١-١٦). كما يتضح أن حوالي نصف المحافظات يوجد فيها تجمع واحد فقط من هذا الحجم (شكل ٥-١-١٧)، ويمكن تصنيف هذه التجمعات إلى الفئات التالية:

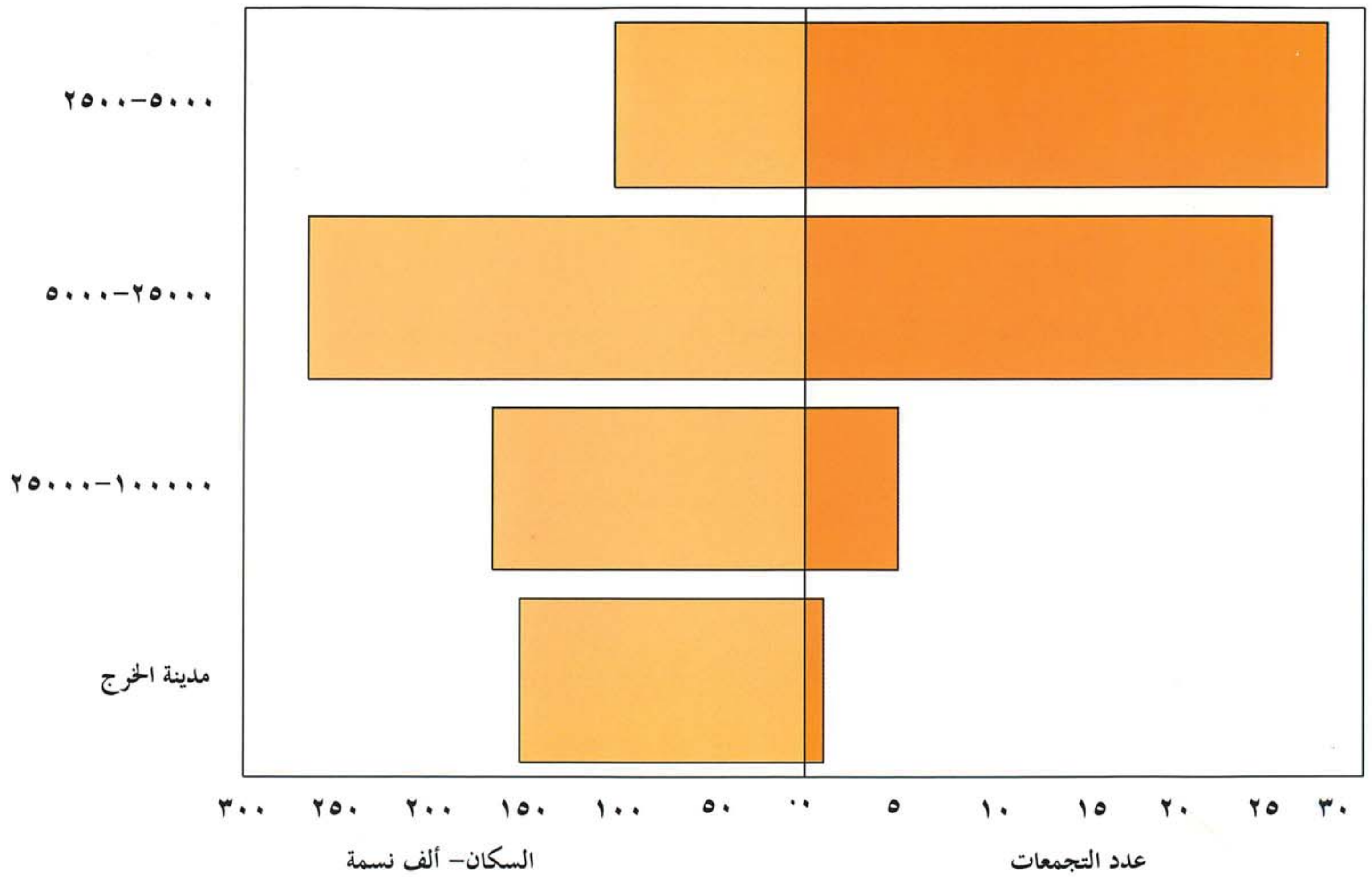
١- **تجمعات صغيرة يتراوح عدد سكانها ما بين ٢٥٠٠-٥٠٠٠ نسمة:** تشكل التجمعات من هذه الفئة أكبر عدد (٢٨ تجمعاً)، يبلغ مجموع سكانها ١٠١٥٣٦ نسمة وبمتوسط (٣٦٢٦ نسمة)، يمثلون ٢,٩٨٪ من سكان المراكز الحضرية و٢,٦٥٪ من سكان منطقة الرياض. وأكبر عدد منها يوجد في محافظة الخرج (٦)، وفي محافظة الدوادمي (٤)، بينما تخلو ست محافظات من هذا النمط من التجمعات.

٢- **تجمعات يتراوح عدد سكانها ما بين ٥٠٠٠-٢٥٠٠٠ نسمة:** يبلغ عدد التجمعات من هذا الحجم (٢٥ تجمعاً) يعيش فيها ٢٦٥٣٢٢ نسمة وبمتوسط (١٠,٦١٣ نسمة)، يمثلون ٧,٧٨٪ من سكان المراكز الحضرية و٦,٩٢٪ من سكان منطقة الرياض. وفي كل من المجمعة ووادي الدواسر يوجد ثلاثة تجمعات من هذا الحجم، وتجمعان اثنان في كل من الأفلاج وحوطة بني تميم والخرج. وتخلو أربع محافظات من هذا النمط.

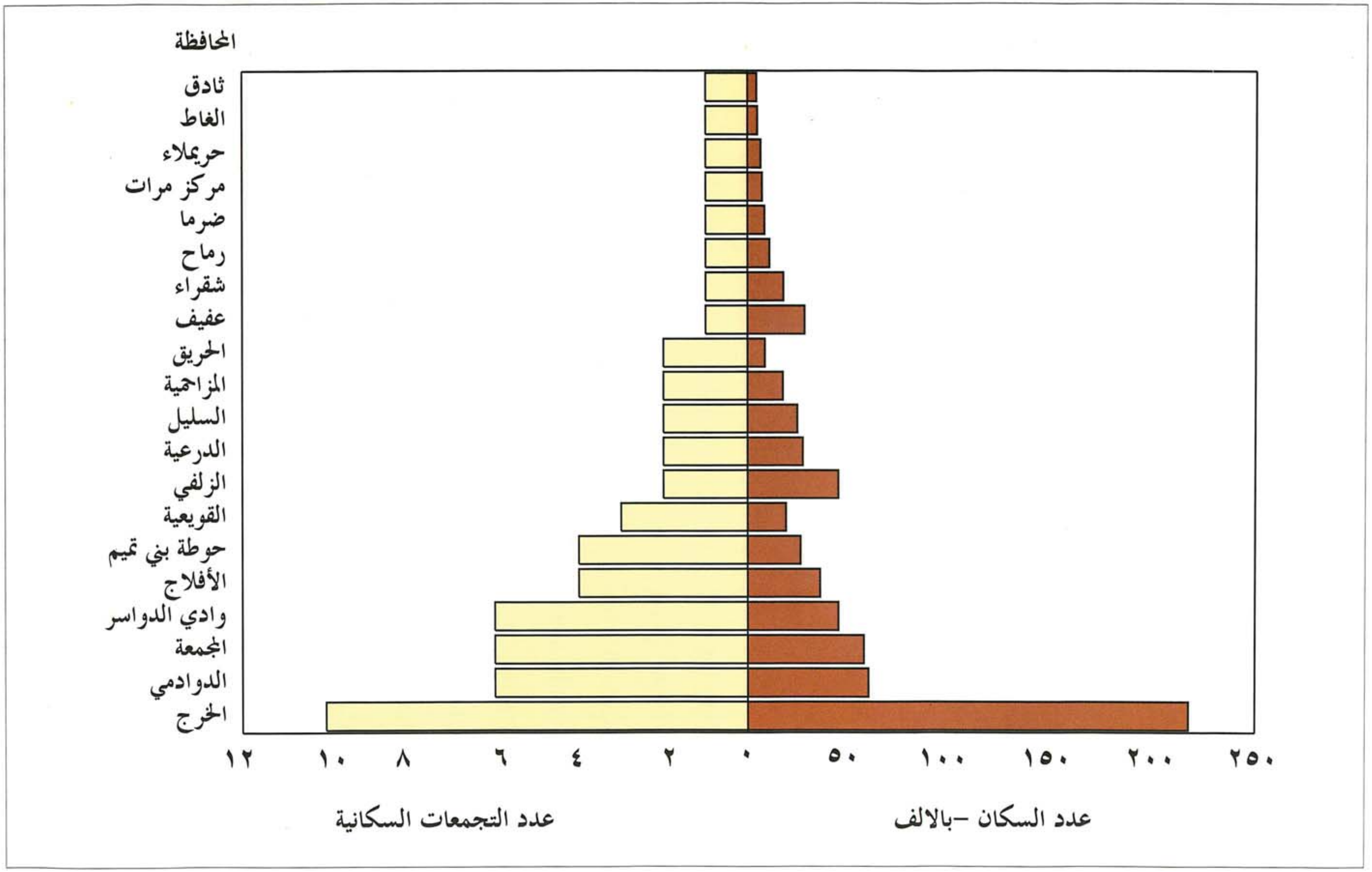
٣- **تجمعات يتراوح عدد سكانها ما بين ٢٥-٥٠ ألف نسمة:** عددها خمسة تجمعات موزعة على خمس محافظات، يعيش فيها (١٦٦٦٨٨ نسمة) وبمتوسط (٣٣٣٣٧ نسمة)، يمثلون ٤,٩٠٪ من سكان المراكز الحضرية و٤,٣٥٪ من سكان منطقة الرياض. وتتمثل هذه التجمعات في مدن الزلفي (٤١٦٦٠ نسمة) والدوادمي (٣٧٨٧١ نسمة)، والدلم في محافظة الخرج (٢٩٥٨٤ نسمة) والمجمعة (٢٩٥٢٠ نسمة) وعفيف (٢٨٠٥٣ نسمة). وكما هو واضح فإن أربعاً منها تمثل مراكز لمحافظاتها.

٤-تجمعات يزيد سكانها على ١٠٠ ألف نسمة (مدينة الخرج): يوجد تجمع واحد فقط من هذا الحجم، ممثلاً بمدينة الخرج (١٥٢٠٧١ نسمة) ثاني أكبر مركز حضري في منطقة الرياض، وواحدة من بين عشرين مدينة في المملكة يزيد سكانها على ١٠٠ ألف نسمة. ويقع ترتيبها بين مدن المملكة في المرتبة الثالثة عشرة. بل إن حجمها يكبر عدداً من مراكز إمارات بعض المناطق الإدارية.

شكل (٥-١-١٦) توزيع التجمعات السكانية ٢٥٠٠ نسمة فأكثر حسب حجمها وعدد سكان كل مجموعة ١٤١٣هـ



شكل (٥-١-١٧) توزيع التجمعات السكانية ٢٥٠٠ نسمة فأكثر وسكانها على المحافظات ١٤١٣هـ



والخرج من المدن التي حققت معدلات نمو عالية (متوسط نموها السنوي خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ يبلغ ٩,٧. ٦٪)، متفوقة بذلك على مدينة الرياض. ويمثل سكان مدينة الخرج ٩٧,٣٪ من سكان منطقتها و٤٦,٤٪ من السكان الحضر. مما يشار إليه أن عدد سكان الخرج في عام ١٣٩٤هـ (٢٨٤٦٥ نسمة) يمثلون ٢٦,٢٪ من سكان منطقة الرياض آنذاك.

وتنفرد مدينة الخرج بهذا الحجم بين بقية مراكز محافظات الرياض. وتضم وحدها نحو ثلث مجموع سكان مراكز محافظات منطقة الرياض. ويكاد عدد سكانها يماثل مجموع سكان المدن الخمس التالية لها في الحجم. فعدد سكان مدينة الزلفي (ثالث أكبر التجمعات في المنطقة، والثانية بعد الخرج بالنسبة لمراكز المحافظات) يمثلون ٢٧,٤٪ من سكان الخرج، والدوادمي(٢٤,٩٠٪) والدلم (١٩,٤٥٪) والمجمعة (١٩,٤١٪) وعفيف (١٨,٤٥٪). ومن ناحية أخرى فإن سكان مدينة ثادق (أصغر مراكز المحافظات) تبلغ نسبتهم ٣,١٣٪ فقط من سكان مدينة الخرج.

وضمن عوامل أخرى، يمكن أن يفسر النمو السريع لهذه المدينة، إلى قربها من مدينة الرياض (٨٠ كم)، فالمتوقع أن عدداً من سكانها يعملون ويتلقون تعليمهم في مدينة الرياض. كما يتوقع للخرج استمرارية النمو للسبب السابق، ولتكون أحد البدائل لتخفيف الضغط السكاني المحتمل أن تواجهه مدينة الرياض في المستقبل القريب.

وتؤكد التغيرات السابقة على تزايد أهمية المدن والمراكز الحضرية الكبرى، إضافة إلى اتساع قاعدة المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة والتي تزايد حجم سكان بعضها نتيجة الهجرة الواسعة من الريف، وخصوصاً البادية، فضلاً عن الهجرة الخارجية، كما أن عدداً من التجمعات من هذا الحجم حديثة النشأة وقامت نتيجة لتوسع وشمولية برامج التنمية.

٥- **مدينة الرياض:** تتبوأ الرياض المكانة الأولى على المستوى الوطني في أكثر من مجال. فهي مركز توحيد البلاد، وعاصمتها ومقر الحكم والإدارة، كما أنها مركز غالبية الفعاليات الاقتصادية والثقافية، والمؤسسات العلمية والتعليمية والصحية. أما في المجال السكاني فتنفرد مدينة الرياض بحجم سكاني خاص ليس على مستوى منطقتها فحسب بل على مستوى البلاد كلها. ومن بيانات جدول (٥-١-٢٩) وشكل (٥-١-١٨) يمكن تلخيص مكانة مدينة الرياض في المجال السكاني على المستويين الوطني والإقليمي بما يلي:

- تحتل مدينة الرياض المركز الأول في عدد سكانها بين كل مدن المملكة، وكما مر سابقاً، بلغ سكانها حسب آخر تعداد سكاني ٢,٧٢٤,٣٣١ نسمة، بينما كان عددهم عام ١٣٩٤هـ(٦٦٥٥٠٤ نسمة). أي أن حجم الزيادة العددية للمدينة بلغ (٢,٠٥٨,٨٢٧ نسمة)، يمثل ٢٠,١٤٪ من إجمالي حجم الزيادة لسكان المملكة، ونحو ٨٠٪ من حجم الزيادة في منطقتها. وخلال ثمانية عشر عاماً تضاعف سكان مدينة الرياض أكثر من ثلاث مرات. وبنسبة تغير (٣٠٩٪)، مقارنة مع ٢٠٥٪ لمنطقتها، و١٥٢٪ للمملكة.

- تزداد هيمنة مدينة الرياض سكانياً على المستوى الوطني من خلال تزايد نصيبها من إجمالي السكان، وقد ارتفع نصيبها من ٩,٨٩٪ عام ١٣٩٤هـ، إلى ١٦,٠٧٪ عام ١٤١٣هـ. هذه النسبة لا تماثلها مدينة أخرى في المملكة، ذلك أن نصيب مدينة جدة (ثاني أكبر تجمع حضري في المملكة ٢,٠٤٦,٢٥١ نسمة) يبلغ ١٢,٠٧٪ فقط من إجمالي سكان المملكة.

- ومن مؤشرات اتساع هيمنة الرياض سكانياً، اتساع الفارق العددي والنسبي بينها وبين المدن التالية لها في الحجم أو بينها وبين بقية مراكز إمارات المناطق كما هو مبين في الجدول السابق ومن ذلك:

١- اتساع الفارق العددي بين مدينة الرياض (الأولى) ومدينة جدة (الثانية) من ١٠٠ ألف نسمة عام ١٣٩٤هـ إلى نحو ٦٧٨ ألف نسمة.

٢- تراجع نسبة سكان مدينة جدة إلى سكان مدينة الرياض من (٨٤,٥٢٪) عام ١٣٩٤هـ إلى (٧٥,١١٪) عام ١٤١٣هـ. ومكة (من ٢٩,٧٦٪ إلى ٢٢,٣٣٪) والمدينة المنورة (من ١٠,٥١٪ إلى ٩,١٣٪).

- يمثل سكان مدينة الرياض ٤٥,٨٠٪ من إجمالي سكان مراكز (مقار) إمارات المناطق الإدارية الثلاث عشرة، بينما كانت النسبة دون ٤٠٪ عام ١٣٩٤هـ.

- بلغ متوسط النمو السنوي لمدينة الرياض خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ (٨,١٥٪)، وبفارق (+١,٧٧) عن منطقتها و(+٢,٨٨) عن متوسط النمو السنوي للمملكة.

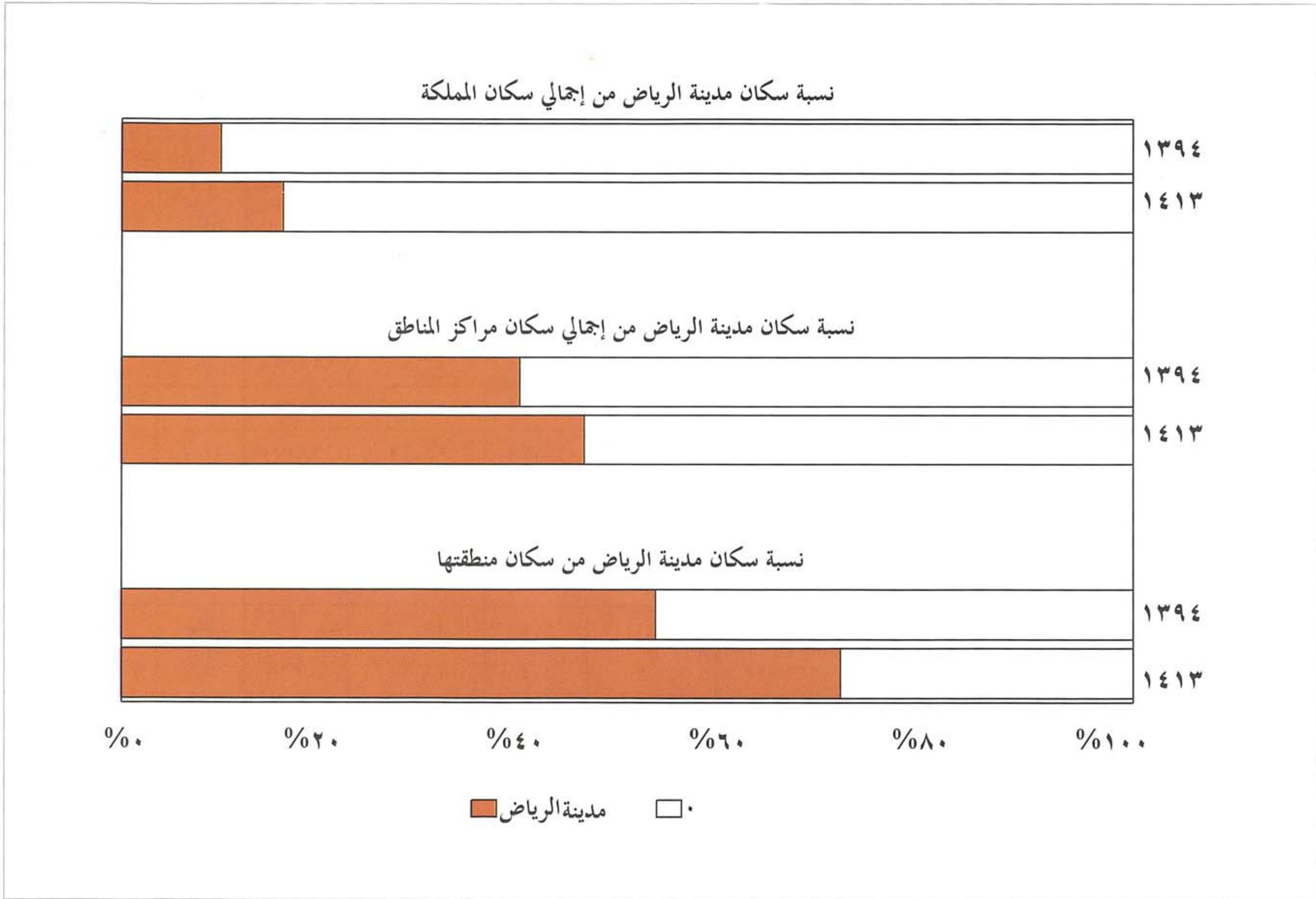
- تهيمن مدينة الرياض على غالبية سكان منطقتها (٧١٪) مقابل (٥٢,٨٥٪) في الفترة الأولى.

ومن المتوقع أن يزداد نصيب المدينة من سكان منطقتها في المستقبل المنظور. وتتوقع بعض الدراسات أن يتجاوز سكان الرياض ستة ملايين نسمة عام ١٤٢٧هـ، وأن يبلغوا نحو تسعة ملايين نسمة في عام ١٤٤٠هـ.(١)

---

(١) جدول رقم (٥-١-٤).

شكل (٥-١-١٨) الثقل السكاني لمدينة الرياض على المستويين الوطني والإقليمي ١٣٩٤ هـ و ١٤١٣هـ



جدول (٥-١-٢٩) الثقل السكاني لمدينة الرياض على المستويين الوطني والإقليمي، ومقارنة بعض متغيرات قياس التركز السكاني في الرياض مع (مقار) إمارات المناطق الإدارية في المملكة، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المنطقة	مركز المنطقة المدينة	١٣٩٤هـ				١٤١٣هـ				٪ من سكان مدينة الرياض	
		عدد السكان	نسبة المدينة لجملة سكان منطقتها	نسبة سكان المدينة لجملة مراكز المناطق	نسبة سكان المدينة لجملة سكان المملكة	عدد السكان	نسبة المدينة لجملة سكان منطقتها	نسبة سكان المدينة لجملة مراكز المناطق	نسبة سكان المدينة لجملة سكان المملكة	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ
الرياض	الرياض	٦٦٥٠٠٤	٥٢,٨٥	٣٩,٤٨	٩,٨٩	٢٧٢٤٣٣١	٧١,٠٤	٤٥,٨٠	١٦,٠٧	–	–
مكة	مكة	٣٦٩٣٩٥	٢٠,٩٩	٢١,٩١	٥,٤٩	٩٦٥٦٩٧	٢١,٦٢	١٦,٢٤	٥,٧٠	٥٥,٥١	٣٥,٤٥
المدينة	المدينة	١٩٨٠٥٥	٣٨,٣٤	١١,٧٥	٢,٩٤	٦٠٨٢٩٥	٥٦,٠٧	١٠,٢٣	٣,٥٩	٢٩,٧٦	٢٢,٣٣
القصيم	بريدة	٦٩٩٢٤	٢١,٥٥	٤,١٥	١,٠٤	٢٤٨٦٣٦	٣٣,١١	٤,١٨	١,٤٧	١٠,٥١	٩,١٣
الشرقية	الدمام	١٢٤٣٤٦	١٦,٣٢	٧,٣٨	١,٨٥	٤٨٢٣٢١	١٨,٧٢	٨,١١	٢,٨٥	١٨,٦٨	١٧,٧٠
عسير	أبها	٣٠٣٥٤	٤,٤٧	١,٨	٠,٤٥	١١٢٣١٦	٨,٣٨	١,٨٩	٠,٦٦	٤,٥٦	٤,١٢
حائل	حائل	٤٠٥٠٢	١٥,٢٧	٢,٤	٠,٦	١٧٦٧٥٧	٤٢,٩٨	٢,٩٧	١,٠٤	٦,٠٩	٦,٤٩
تبوك	تبوك	٧٤٢٠١	٣٨,١٤	٤,٤	١,١	٢٩٢٥٥٥	٦٠,١٨	٤,٩٢	١,٧٣	١١,١٥	١٠,٧٤
الباحة	الباحة	٢١٠٤	١,١٣	٠,١٢	٠,٠٣	١٥٥٨٧	٤,٦٩	٠,٢٦	٠,٠٩	٠,٣٢	٠,٥٧
الحدود الشمالية	عرعر	٢٠٧٦٠	١٦,٢٧	١,٢٣	٠,٣١	١٠٨٠٥٥	٤٧,١٧	١,٨٢	٠,٦٤	٣,١٢	٣,٩٧

المنطقة	مركز المنطقة المدينة	١٣٩٤هـ عدد السكان	١٣٩٤هـ نسبة المدينة لجملة سكان منطقتها	١٣٩٤هـ نسبة سكان المدينة لجملة مراكز المناطق	١٣٩٤هـ نسبة سكان المدينة لجملة سكان المملكة	١٤١٣هـ عدد السكان	١٤١٣هـ نسبة المدينة لجملة سكان منطقتها	١٤١٣هـ نسبة سكان المدينة لجملة مراكز المناطق	١٤١٣هـ نسبة سكان المدينة لجملة سكان المملكة	% من سكان مدينة الرياض ١٣٩٤هـ	% من سكان مدينة الرياض ١٤١٣هـ
الجوف	سكاكا	١٥٣٢٤	١٥,٣٩	٠,٩١	٠,٢٣	٦٥٧٩٣	٢٤,٥٣	١,١١	٠,٣٩	٢,٣٠	٢,٤٢
جازان	جازان	٣٢٧٩٢	٨,٠٣	١,٩٥	٠,٤٩	٥٦٥٦٥	٦,٥٣	٠,٩٥	٠,٣٣	٤,٩٣	٢,٠٨
نجران	نجران	٤٢٣٨٢	٢٩,٤١	٢,٥١	٠,٦٣	٩٠٩٨٣	٣٠,٢٣	١,٥٣	٠,٥٤	٦,٣٧	٣,٣٤
مراكز إمارات المناطق	—	١٦٨٥٦٤٣	٢٥,٠٦	١٠٠	٢٥,٠٦	٥٩٤٧٨٩١	٣٥,٠٩	١٠٠,٠٠	٣٥,٠٩	—	—
مكة	جدة *	٥٦٢٥١٦	٣١,٩٦	—	٨,٣٦	٢٠٤٦٢٥١	٤٥,٨٠	—	١٢,٠٧	٨٤,٥٢	٧٥,١١

المصدر: تجميع وتصنيف وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، (جميع المناطق)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

* أضيفت مدينة جدة إلى الجدول مع أنها لا تمثل مقر لإمارة منطقتها، إلا أنها تحتل المرتبة الأولى في حجمها السكاني في إمارة منطقة مكة، كما أنها تمثل ثاني أكبر مركز حضري في المملكة بعد العاصمة الرياض. —

درجة التركز في مقار المحافظات:

يهدف هذا المقياس إلى تحديد نسبة السكان الذين يعيشون في مراكز (مقار المحافظات) من جملة سكان كل محافظة. ويوضح جدول (٥-١-٣٠) عدد سكان كل مركز ونسبتهم لجملة سكان المحافظات، خلال فترتين. ومن خلال تحليل بياناته يمكن استخلاص النتائج التالية:

- يعيش في مدينة الرياض مقر إمارة منطقة الرياض وفي مراكز (مقار) محافظات المنطقة العشرين ما مجموعه ٣,١٩٧,٣٩٨ نسمة يشكلون ٨٣,٣٧٪ من إجمالي سكان المنطقة، بينما لم تكن نسبة سكان هذه المجموعة تتجاوز ٦١,٨٠٪ عام ١٣٩٤هـ. أما مراكز المحافظات فقط (دون مدينة الرياض) فيتركز فيها ٤٣,٤٩٪ من سكانها، مقارنة مع ١٩,١٥٪ عام ١٣٩٤هـ.
- تتفاوت درجة التركز في مركز المحافظة والتي تشكل -غالباً- المدينة الأولى في محافظتها (شكل ٥-١-١٩). ففي مدينة الزلفي يتركز ٨٣,٦٨٪ من سكان محافظتها، كما يتركز أكثر من ثلثي سكان محافظة السليل في مدينة السليل، وفي مدن شقراء وحريملاء والخرج ومرات والغاط يتركز ما بين ٦٢-٦٤٪ من سكان محافظاتها. وفي مدن المزاحمية وضرما ورماح والحريق والدرعية يعيش ما بين ٥٠-٥٩٪ من سكان محافظاتها. وما سبق يعني أن ١٢ محافظة يتركز أكثر من ٥٠ من سكانها في مقارها.
- كما يتركز ما يتراوح ما بين ربع ونصف سكان محافظات عفيف وثادق والأفلاج وحوطة بني تميم والمجمعة في مقار محافظاتها. أما بقية المحافظات فإن درجة التركز في مقر المحافظة تنخفض إلى مادون ربع السكان وتصل أدناها في محافظة القويعية حيث يعيش أقل من ١٤٪ من سكانها في مدينة القويعية.
- يتضح أن درجة التركز في محافظات شمال الرياض أعلى منها في محافظات غرب وجنوب الرياض.
- تأتي مدينة الخرج في المرتبة الأولى من حيث حجم سكانها بين مراكز المحافظات، ويعيش فيها ٣٢,١٥٪ من إجمالي سكان مراكز المحافظات العشرين. كما يعيش في مدينة الزلفي ٨,٨١٪ والدوادمي ٨,٠١٪. بمعنى أن حوالي نصف (٤٨,٩٧٪) سكان هذه المجموعة يعيشون في ثلاث مدن بينما النصف الباقي يتوزعون على ١٧ مدينة أخرى.

- ورغم أن مدينة الخرج تمثل ثاني أكبر تجمع سكاني في المنطقة بعد مدينة الرياض، إلا أن درجة التركز فيها أقل منها في مراكز محافظات أخرى مثل الزلفي والحريق والسليل. ويعزى ذلك إلى تعدد المراكز الحضرية، بعضها كبير نسبياً، مثل الدلم خامس أكبر تجمع حضري في الرياض (بعد مدن الرياض والخرج والزلفي والدوادمي) وفيها يعيش ١٥, ١٢٪ من إجمالي سكان محافظتها. وفي محيط مدينة الخرج وما بينها وبين مدينة الدلم تنتشر عدد من المراكز الحضرية الصغيرة بعضها يزيد عدد سكانها على سكان مراكز محافظات أخرى.

- في جميع المحافظات (عدا وادي الدواسر) فإن مركز المحافظة يمثل المدينة الأولى فيها. أما في محافظة الوادي فإن مدينة الخماسين تأتي في المرتبة الثانية بعد اللدام، والفارق بينهما صغير جداً (١٢٣١٣ نسمة للأولى و١٢٠٢٤ للثانية)، ومع ذلك فإن التنظيم الإداري وتقسيم أسماء التعداد السكاني هي التي أدت إلى مثل ذلك. وإلا فإن محافظة الوادي يمكن أن تضم سابع أكبر تجمع حضري في منطقة الرياض في حال النظر إلى منظومة الوادي الحضرية، والتي تمتد بشكل طولي على حافتي وادي الدواسر، وتفصل بينها مسافات قصيرة.[١]

- إن استحواذ مدينة الرياض +مراكز المحافظات (٢٠) على أكثر من (٨٣٪) من مجموع السكان مؤشر على درجة تركز سكاني مرتفعة. ونظراً للحجم السكاني المميز لمدينة الرياض فإنها وحدها تستحوذ على (٨٥٪) من سكان هذه المجموعة.

وثمة ملاحظة يجدر ذكرها، وهي أنه ليس هناك قاعدة يمكن على ضوئها تحديد سبب اختلاف التركز السكاني في مراكز المحافظات بين محافظة وأخرى، ولكن يتضح أن بعض المحافظات توجد فيها المدينة المهيمنة سكانياً، مثل محافظات الزلفي والسليل وشقراء وحريملاء والغاط.

---

(١) في حال ضم سكان التجمعات السكانية الرئيسة الثلاث (الخماسين واللدام والولامين) يصبح مجموع سكانها (٢٦٤, ٢٨ نسمة). الجدير ذكره أن هذه المجموعة أطلق عليها اسم (مدينة وادي الدواسر) في أطلس المدن السعودية. انظر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، **أطلس المدن السعودية، الوضع الراهن ١٤٠٧هـ**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص ٧١.

جدول (٥-١-٣٠) نسبة التركز السكاني في مراكز محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ

المحافظة	مركز المحافظة	١٣٩٤هـ عدد سكان مقر (مركز) المحافظة	١٣٩٤هـ ٪ من إجمالي سكان المحافظة	١٤١٣هـ عدد سكان مقر (مركز) المحافظة	١٤١٣هـ ٪ من إجمالي سكان المحافظة
الدرعية	الدرعية	٤٣٠٣	٤٩,٧٥	٢٣٤٨٧	٥٢,٠٧
حريملاء	حريملاء	٣٨٦٩	٦٣,٥٥	٦٦٣٢	٦٢,٩٢
ثادق	ثادق	٢٤٤٩	٤٠,٩٣	٤٥٨٩	٤١,٢٢
رماح	رماح	١٧٣١	١٢,٧١	١٠٩١٦	٥٦,٠٦
المجمعة	المجمعة	٦٨٢٧	١٥,٣٣	٢٩٥٢٠	٣٠,٣٢
الغاط	الغاط	١٦١٥	٣٨,٨٩	٤٩٥٣	٦١,٨٥
الزلفي	الزلفي	١٢١٧٦	٥٥,٣٩	٤١٦٦٠	٨٣,٦٨
الخرج	الخرج	٢٨٤٦٥	٣٨,٥٦	١٥٢٠٧١	٦٢,٤٧
حوطة بني تميم	الحلة	٣٣٨٤	١٧,٠٨	١٢٠٦٨	٣٣,٥٤
الحريق	الحريق	٣٥٦٢	٤٤,١٣	٦٠٠٧	٥٤,٩٩
الأفلاج	ليلى	٧٠٩٤	٢٢,٧٨	٢٢٣٤٩	٤٠,٢٣
السليل	السليل	٣٨٦٢	٢٤,٦٤	٢٠٩٢٤	٦٦,١٣
وادي الدواسر	الخماسين	٢٦٤٢	٧,٦٠	١٢٠٢٤	١٥,٥٤
المزاحمية	المزاحمية	٢٩٥٨	٣٣,٤٠	١٣٩٧٩	٥٩,٢٠
ضرما	ضرما	٢٤٠٤	٣٩,٠٧	٨٤٤٩	٥٦,٧٥
مرات	مرات	٢٦٠٥	٢٨,١٧	٧٢٥٠	٦١,٩١
شقراء	شقراء	٦٠٣٣	٣١,٧٤	١٧٧٦٩	٦٣,٨١
القويعية	القويعية	١٨٥٨	٢,١٣	١٢٤٩٦	١٣,٩٦
الدوادمي	الدوادمي	٧١٥٧	٦,٩٢	٣٧٨٧١	٢٢,٨٦
عفيف	عفيف	٧٧٥٣	١١,٦٨	٢٨٠٥٣	٤٨,١٤
مجموع المحافظات(فقط)		١١٢٧٤٧	١٩,١٥	٤٧٣٠٦٧	٤٣,٤٩
مدينة الرياض		٦٦٥٥٠٤	١٠٠,٠٠	٢٧٢٤٣٣١	١٠٠,٠٠
المحافظات +مدينة الرياض		٧٧٨٢٥١	٦٢,٠٥	٣١٩٧٣٩٨	٨٣,٨٧

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

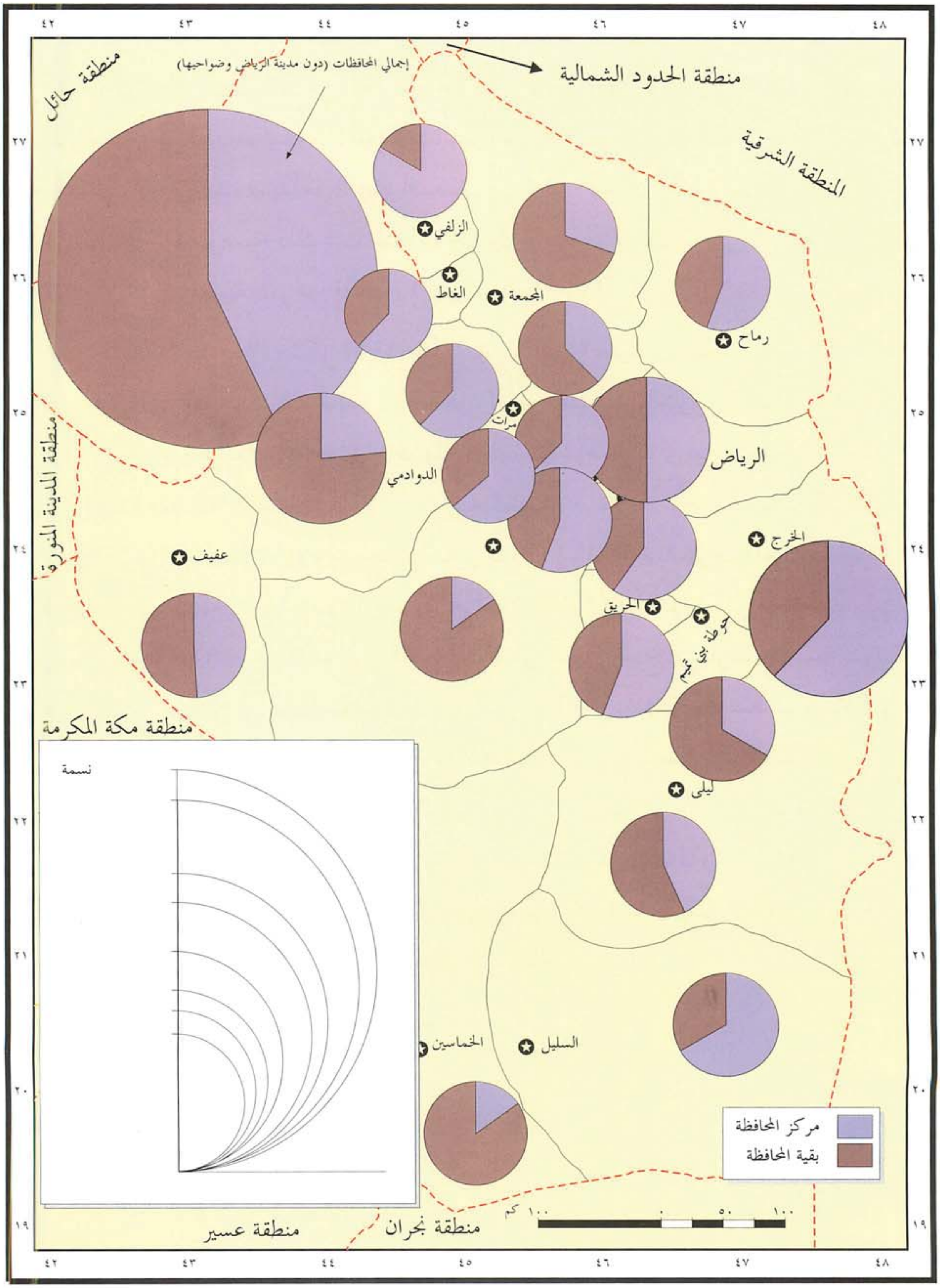
مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط. (النسب من حساب الباحث).

نمو سكان مراكز المحافظات:

نظراً لتزايد أهمية مراكز المحافظات، وتركز غالبية المؤسسات الحكومية والخاصة فيها، فقد غدت من أهم مراكز استقطاب السكان من داخل محافظاتها وخارجها. ومما يؤكد تزايد عملية التحضر، وقوة التركز السكاني في المدن الرئيسة، أن معدلات النمو السنوي للمدن فاقت معدلات النمو على مستوى محافظاتها، ويعني ذلك مزيداً من التركز السكاني في المركز الحضري الرئيس في كل محافظة، وهو مركز المحافظة. ولتوضيح ذلك تمت صياغة جدول يوضح نمو سكان مراكز المحافظات بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، مقارنة بنمو محافظاتها، (جدول: ٥-١-٣١).

في جدول (٥-١-٣١) وشكل (٥-١-١٩) بيانات عن ٢١ مدينة، بينها مدينة الرياض، أما المدن الأخرى فكل منها يمثل مركزاً للمحافظة. وكما هو واضح، عند مقارنة متوسط النمو السنوي، أن تسع عشرة مدينة من بين العشرين الواردة في الجدول زادت نسبة نموها السنوي عن متوسط نمو محافظتها، ومدينة واحدة فقط كانت نسبة نموها أقل من نمو محافظتها (حريملاء). وحققت مدينة القويعية أعلى معدل نمو بين مراكز المحافظات، وبمتوسط نمو سنوي بلغ (١٧, ١١٪) وبانحراف قدره (+٠٣, ١١) عن محافظتها، تليها مدينة رماح (٧٧, ١٠٪)، وبانحراف (+٧٦, ٨) عن متوسط نمو محافظتها، ثم مدينة الدرعية بمتوسط نمو(٨٩, ٩٪) والسليل (٨٤, ٩٪)، وتأتي مدينة الخرج في المرتبة الخامسة بمتوسط نمو (٧٦, ٩٪)، والدوادمي في السادسة (٧٠, ٩٪) وبانحراف (+٠٥, ٧) عن متوسط نمو محافظتها، ثم مدينة المزاحمية (٠١, ٩٪). والمدن السبع فاق متوسط نموها السنوي تسعة في المائة. كما تجاوز متوسط النمو ثمانية في المائة في مدينتي (الخماسين والمجمعة) وسبعة في المائة في مدن (عفيف وحوطة بني تميم وضرما والزلفي). وتراوح معدل النمو ما بين ٥-٧٪ في مدن (ليلى والغاط وشقراء ومرات). أما مدن ثادق وحريملاء والحريق فتراوح متوسط نموها السنوي ما بين (٢-٤٪). مدينة حريملاء هي الوحيدة بين مجموع مراكز المحافظات التي كان معدل نموها أقل من محافظتها.

شكل (٥ – ١ – ١٩) نسبة التركز السكاني في مراكز المحافظات ١٤١٣ هـ



جدول (٥-١-٣١) التغير في عدد سكان مراكز المحافظات ومتوسط نموهم السنوي، ❊

١٣٩٤-١٤١٣هـ

المحافظة	مركز المحافظة	عدد السكان ١٤١٣هـ	عدد السكان ١٣٩٤هـ	الزيادة العددية	التغير خلال الفترة (٪)	متوسط النمو السنوي لمركز المحافظة (٪)	متوسط النمو السنوي للمحافظة (٪)	الفارق بين نمو مركز المحافظة والمحافظة – المحافظة – مركز المحافظة
الدرعية	الدرعية	٢٣٤٨٧	٤٣٠٣	١٩١٨٤	٤٤٦	٩,٨٩	٩,٦١	+٠,٢٨
حريملاء	حريملاء	٦٦٣٢	٣٨٦٩	٢٧٦٣	٧١	٣,٠٤	٣,١٠	-٠,٠٦
ثادق	ثادق	٤٥٨٩	٢٤٤٩	٢١٤٠	٨٧	٣,٥٥	٣,٥١	+٠,٠٤
رماح	رماح	١٠٩١٦	١٧٣١	٩١٨٥	٥٣١	١٠,٧٧	٢,٠١	+٨,٧٦
المجمعة	المجمعة	٢٩٥٢٠	٦٨٢٧	٢٢٦٩٣	٣٣٢	٨,٤٨	٤,٤٤	+٤,٠٤
الغاط	الغاط	٤٩٥٣	١٦١٥	٣٣٣٨	٢٠٧	٦,٤٢	٣,٧١	+٢,٧١
الزلفي	الزلفي	٤١٦٦٠	١٢١٧٦	٢٩٤٨٤	٢٤٢	٧,٠٧	٤,٦٥	+٢,٤٢
الخرج	الخرج	١٥٢٠٧١	٢٨٤٦٥	١٢٣٦٠٦	٤٣٤	٩,٧٦	٦,٨٥	+٢,٩١
حوطة بني تميم	حوطة بني تميم	١٢٠٦٨	٣٣٨٤	٨٦٨٤	٢٥٧	٧,٣٢	٣,٣٧	+٣,٩٥
الحريق	الحريق	٦٠٠٧	٣٥٦٢	٢٤٤٥	٦٩	٢,٩٥	١,٧٠	+١,٢٥
الأفلاج	ليلى	٢٢٣٤٩	٧٠٩٤	١٥٢٥٥	٢١٥	٦,٥٨	٣,٢٧	+٣,٣١
السليل	السليل	٢٠٩٢٤	٣٨٦٢	١٧٠٦٢	٤٤٢	٩,٨٤	٣,٩٨	+٥,٨٦
وادي الدواسر	الخماسين	١٢٠٢٤	٢٦٤٢	٩٣٨٢	٣٥٥	٨,٧٨	٤,٥٤	+٤,٢٤
المزاحمية	المزاحمية	١٣٩٧٩	٢٩٥٨	١١٠٢١	٣٧٣	٩,٠١	٥,٦٠	+٣,٤١+
ضرما	ضرما	٨٤٤٩	٢٤٠٤	٦٠٤٥	٢٥١	٧,٢٣	٥,٠٣	+٢,٢٠
مركز مرات	مركز مرات	٧٢٥٠	٢٦٠٥	٤٦٤٥	١٧٨	٥,٨٥	١,٣٨	+٤,٤٧
شقراء	شقراء	١٧٧٦٩	٦٠٣٣	١١٧٣٦	١٩٥	٦,١٨	٢,١٤	+٤,٠٤
القويعية	القويعية	١٢٤٩٦	١٨٥٨	١٠٦٣٨	٥٧٣	١١,١٧	٠,١٤	+١١,٠٣
الدوادمي	الدوادمي	٣٧٨٧١	٧١٥٧	٣٠٧١٤	٤٢٩	٩,٧	٢,٦٥	+٧,٠٥
عفيف	عفيف	٢٨٠٥٣	٧٧٥٣	٢٠٣٠٠	٢٦٢	٧,٤١	٠,٧٣	+٦,٦٨
مراكز المحافظات (دون مدينة الرياض)		٤٧٣٠٦٧	١١٢٧٤٧	٣٦٠٣٢٠	٣٢٠	٨,٢٩	٣,٤٧	+٤,٨٢
مدينة الرياض		٢٧٢٤٣٣١	٦٦٥٥٠٤	٢٠٥٨٨٢٧	٣٠٩	٨,١٥	٨,١٥	+٠,٠٠
مراكز المحافظات + مدينة الرياض		٣١٩٧٣٩٨	٧٧٨٢٥١	٢٤١٩١٤٧	٣١١	٨,١٧	٦,٣٨ *	+١,٧٩

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م**، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

* الصياغة التي تم بها استخراج متوسط النمو السنوي موضحة في هامش جدول (٥-١-٦).

(❊) الصياغة التي تم بها استخراج متوسط النمو السنوي موضحة في هامش جدول (٥-١-٦).

ويعزى النمو الكبير للسكان في مدن القويعية ورماح والسليل والدوادمي وعفيف، وبفارق كبير عن محافظاتها إلى برامج التنمية التي شهدتها منذ عام ١٣٩٤هـ، مما جعلها مراكز جذب قوي لسكان البادية المحيطة بها، وكذلك من خارج منطقتها ومن الوافدين من خارج المملكة. كما كان في محافظاتها أعلى نسب من السكان الرحل (كانت نسبة الرحل عام ١٣٩٤هـ تزيد عن ٨٠٪ من إجمالي سكان محافظتي عفيف ورماح، وبين ٧٠-٨٠٪ في القويعية والسليل و٦١٪ في الدوادمي) وغالبية هؤلاء الرحل استقروا في المدينة الرئيسة في محيطهم، وهنا شهدت المدن نمواً كبيراً يفوق نمو محافظاتها لأن حركة الهجرة الداخلية ضمن نطاق المحافظة كانت هي العنصر المؤثر في ذلك.

ومما تكشف الأرقام السابقة عنه، أن متوسط النمو السنوي لسكان بعض مراكز المحافظات فاق متوسط نمو سكان مدينة الرياض نفسها. كما تبين أن متوسط النمو لمجموع مراكز المحافظات بلغ (٢٩,٨٪) مقابل (٤٧,٣٪ لإجمالي سكان المحافظات)، مما يؤكد مرة أخرى أن غالبية النمو في المحافظات يتجه نحو المدينة الرئيسة فيها، ويعني ذلك مزيداً من التركز السكاني ضمن تجمعات محدودة.

وعلى الرغم من تزايد سكان مراكز المحافظات إلا أنها لا تمثل إلا نسباً صغيرة جداً من سكان منطقتها، وتبدو العلاقة بينها وبين مدينة الرياض متباعدة جداً. فبين مدينة الرياض والمدينة الثانية الخرج مسافة واسعة جداً، ذلك أن مدينة الخرج تمثل فقط ٥٨,٥٪ من سكان مدينة الرياض، أما المدينة الثالثة (الزلفي) فتبلغ نسبة سكانها ٥٣,١٪ من الرياض، والرابعة (الدوادمي) ٣٩,١٪، والخامسة (المجمعة) ٠٨,١٪ من الرياض. بل إن مجموع سكان مراكز المحافظات العشرين لا تتجاوز نسبتهم ٤,١٧٪ من سكان مدينة الرياض.

٢- سكان الريف والتجمعات الريفية:

نتيجة الهجرة الكبيرة من سكان القرى والبوادي نحو المراكز الحضرية، وتوسع بعض البلدان والهجر وتحولها إلى مراكز حضرية بأكثر من مقياس، حدث تقلص حاد وسريع في عدد سكان الريف في منطقة الرياض. ويوضح جدول (٥-١-٣٢) عدد ونسب سكان الريف في محافظات المنطقة خلال فترتين. ويستخلص منه مايلي:

- تراجعت نسبة سكان الريف لجملة سكان المنطقة من (٩٩,٣٩٪) إلى (٠٨,١١٪).

- نقص عدد سكان الريف من ٤٩٠٩٥١ نسمة عام ١٣٩٤هـ إلى ٤٢٥٠٣٨ نسمة عام ١٤١٣هـ. وبنسبة تغير (- ٤٣ , ١٣٪). ولكن محافظات الرياض تنقسم في ذلك إلى مجموعتين رئيستين:

المجموعة الأولى: محافظات زاد العدد المطلق لسكان الريف فيها، ولكن نسبتهم لإجمالي سكانها تقلصت وتشمل، محافظات الدرعية وحريملاء وثادق والمجمعة ووادي الدواسر والمزاحمية وضرما والدوادمي. وحصلت محافظة الدرعية على أكبر زيادة عددية بلغت (١٣٥٣٣ نسمة) وبنسبة تغير (٣١١٪). تليها محافظة الدوادمي وبزيادة عددية قدرها (١٠١٠٨ نسمة) وبنسبة تغير (١١٪) ثم محافظة المجمعة (٢٥٧٠ نسمة) وبنسبة تغير (+٧٪). ثم حريملاء (٦٩٠ , ١ نسمة).

وكما هو واضح فإن أكبر نسبة تغير كانت في محافظة الدرعية حيث تضاعف سكان ريفها أكثر من ثلاث مرات خلال ثمانية عشر عاماً، ورغم ذلك فإن هذه الزيادة لا تقارن بزيادة السكان الحضر في المحافظة والذين تضاعف عددهم أكثر من خمس مرات خلال الفترة نفسها. وللدرعية المجاورة للرياض عوامل مساعدة على نمو المراكز الحضرية والريفية. فقربها من مدينة الرياض جعلها أحد أهم مراكز الجذب في المنطقة ليس من محافظتها فحسب بل ومن خارجها، كما أن هذا الجوار جعل سكانها يفضلون البقاء في مدينة الدرعية أوفي قرى المحافظة، بل ربما أصبحت الدرعية في السنوات الأخيرة مكان للهجرة المعاكسة، أي من مدينة الرياض إليها، خصوصاً للسكان الذين سبقوا أن هاجروا منها ولهم فيها أملاك ومزارع. وهكذا توسعت مدينة الدرعية، كما نمت قرى المحافظة ونشأت قرى أخرى جديدة. كما أن الدرعية إحدى مناطق تموين الرياض بالمنتجات الزراعية، وفي السنوات الأخيرة قامت فيها مزارع جديدة كما توسعت المزارع التقليدية القديمة. ولا تختلف محافظة حريملاء وضواحي الرياض عن الدرعية في ذلك. فالقرب من الرياض عنصر هام في محافظتها على زيادة سكان الريف فيها. ومن هنا يمكن لنا القول: إن القرب من مدينة الرياض كان عنصر تأثير على ظاهرتين متضادتين.

المجموعة الثانية: وتشمل بقية المحافظات وفيها تقلصت نسبة سكان الريف وأعدادهم أيضاً. وحدث أكبر نقص عددي في محافظة عفيف (-٢٨٣٩٧ نسمة) ثم محافظة الخرج (-١٩٢٢٣ نسمة)، ومحافظة القويعية (-١٦٨٢٥ نسمة). وتراوحت نسبة التغير في سكان الريف بين (- ٤٨٪) في محافظتي عفيف والحريق و(-١٧٪) في محافظة الأفلاج. ويعزى مثل هذا، إلى اختلاف جاذبية الريف بين محافظة وأخرى، ففي حين تعرض ريف بعض المحافظات لهجرة واسعة خارجها، مثل محافظتي

القويعية وعفيف، فإن محافظات أخرى صبت الغالبية العظمي من الزيادة العددية في المراكز الحضرية، وفي أخرى كان للريف نصيباً منها، ولو كان صغيراً. إن ما سبق لا يتعارض مع حقيقة ظاهرة، وهي أن نسبة سكان الريف لجملة السكان، وفي كل المحافظات، تقلصت بصورة حادة.

وعلى ضوء بيانات ١٤١٣هـ يمكن تقسيم المحافظات حسب نسبة سكان الريف إلى المجوعات التالية:

١- **محافظات ذات صبغة ريفية:** وهي التي يشكل سكان الريف أكثر من نصف سكانها، وعددها أربع (القويعية، الدوادمي، ثادق وعفيف).

٢- **محافظات ذات صبغة ريفية حضرية مختلطة:** وهي التي يشكل سكان الريف فيها ما بين ربع ونصف سكانها وعددها ١٣ محافظة.

٣- **محافظات ذات صبغة حضرية:** وهي التي يقل سكان ريفها عن ربع مجموع سكانها، وعددها أربع محافظات (السليل، الحريق، الخرج، والزلفي).

أما على مستوى القطاعات الرئيسة فإن نحو ٦٠٪ من سكان محافظات غرب الرياض يعيشون في الريف، وتنخفض النسبة إلى ٤١ , ٣٤٪ في محافظات شمال الرياض، كما يشكل سكان الريف نحو ٣٣٪ من سكان ضواحي الرياض. أما محافظات جنوب الرياض فإن نسبة سكان الريف تتراجع إلى ٢١,٥٦٪.

جدول (٥-١-٣٢) التغير في عدد ونسب سكان الريف في محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

	عدد ونسبة سكان الريف ١٤١٣هـ		عدد ونسبة سكان الريف ١٣٩٤هـ		التغير العددي والنسبي للسكان الريف ١٣٩٤-١٤١٣هـ	
المحافظة	عدد	٪	عدد	٪	التغير العددي	نسبة التغير٪
ضواحي الرياض	٧٤٣٧	٣٢,٦٢	٥٠١٣	١٠٠,٠٠	٢٤٢٤+	٤٨+
الدرعية	١٧٨٧٩	٣٩,٦٤	٤٣٤٦	٥٠,٢٥	١٣٥٣٣+	٣١١+
الرياض الكبرى	٢٥٣١٦	٠,٩١	٩٣٥٩	١,٣٨	١٥٩٥٧+	١٧٠+
حريملاء	٣٩٠٩	٣٧,٠٨	٢٢١٩	٣٦,٤٥	١٦٩٠+	٧٦+
ثادق	٦٥٤٥	٥٨,٧٨	٥٩٨٣	١٠٠,٠٠	٥٦٢+	٩+
رماح	٨٥٥٧	٤٣,٩٤	١٣٦١٥	١٠٠,٠٠	٥٠٥٨-	٣٧-
المجمعة	٤٠٢٦٣	٤١,٣٦	٣٧٦٩٣	٨٤,٦٧	٢٥٧٠+	٧+
الغاط	٣٠٥٥	٣٨,١٥	٤١٥٣	١٠٠,٠٠	١٠٩٨-	٢٦-
الزلفي	٥٢٢٠	١٠,٤٨	٩٨٠٨	٤٤,٦١	٤٥٨٨-	٤٧-
شمال الرياض	٦٧٥٤٩	٣٤,٤١	٧٣٤٧١	٧٦,٢٦	٥٩٢٢-	٨-
حوطة بني تميم	٩٨٦٦	٢٧,٤٢	١٦٤٣١	٨٢,٩٢	٦٥٦٥-	٤٠-
الحريق	٢٣٣٠	٢١,٣٣	٤٥١٠	٥٥,٨٧	٢١٨٠-	٤٨-
الأفلاج	١٩٨٥٠	٣٥,٧٣	٢٤٠٤٩	٧٧,٢٢	٤١٩٩-	١٧-
السليل	٧١٣٠	٢٢,٥٣	١١٨١٢	٧٥,٣٦	٤٦٨٢-	٤٠-
وادي الدواسر	٣٢٧٤٨	٤٢,٣٣	٣٢١٣٣	٩٢,٤٠	٦١٥+	٢+
جنوب الرياض	٩٨٠٥٦	٢١,٥٦	١٣٤٢٩٠	٧٣,٢٦	٣٦٢٣٤-	٢٧-
المزاحمية	٦٠٩٣	٢٥,٨٠	٥٨٩٩	٦٦,٦٠	١٩٤+	٣+
ضرما	٦٤٣٨	٤٣,٢٥	٦١٥٣	١٠٠,٠٠	٢٨٥+	٥+
مرات	٤٤٦٠	٣٨,٠٩	٦٦٤٣	٧١,٨٣	٢١٨٣-	٣٣-
شقراء	١٠٠٧٩	٣٦,١٩	١٢٩٧٥	٦٨,٢٦	٢٨٩٦-	٢٢-
القويعية	٧٠٤٨٤	٧٨,٧١	٨٧٣٠٩	١٠٠,٠٠	١٦٨٢٥-	١٩-
الدوادمي	١٠٦٣٣٨	٦٤,١٨	٩٦٢٣٠	٩٣,٠٨	١٠١٠٨+	١١+
عفيف	٣٠٢٢٥	٥١,٨٦	٥٨٦٢٢	٨٨,٣٢	٢٨٣٩٧-	٤٨-
غرب الرياض	٢٣٤١١٧	٥٩,٧٩	٢٧٣٨٣١	٩١,١٧	٣٩٧١٤-	١٥-
منطقة الرياض	٤٢٥٠٣٨	١١,٠٨	٤٩٠٩٥١	٣٨,٩٩	٦٥٩١٣-	١٣-

المصدر: تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م**، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

جدول (٥-١-٣٣) توزيع التجمعات الريفية وعدد سكانها في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ

المحافظة	جملة سكان التجمعات الريفية	عدد التجمعات *	متوسط سكان التجمع	٪ من جملة سكان المحافظة
ضواحي الرياض	٣٠٣١	٣	١٠١٠	١٣,٢٩
الدرعية	٧٦٦	١	٧٦٦	١,٧٠
ضواحي الرياض +محافظة الدرعية	٣٧٩٧	٤	٩٤٩	
حريملاء	٩٦١	١	٩٦١	٩,١٢
ثادق	٢٧٤٢	٣	٩١٤	٢٤,٦٣
رماح	٣٨٧٣	٤	٩٦٨	١٩,٨٩
المجمعة	٧٩٩١	٧	١١٤٢	٨,٢١
الغاط	٩٧٤	١	٩٧٤	١٢,١٦
الزلفي	٨٥٢	١	٨٥٢	١,٧١
شمال الرياض	١٧٣٩٣	١٧	١٠٢٣	٨,٨٦
الخرج	٢٠١٣٤	١٣	١٥٤٩	٨,٢٧
حوطة بني تميم	٢٢٦٠	٢	١١٣٠	٦,٢٨
الحريق	٠	٠	٠	٠,٠٠
الأفلاج	٨٣٩٣	٨	١٠٤٩	١٥,١١
السليل	٣٢٣٠	٣	١٠٧٧	١٠,٢١
وادي الدواسر	١٤٣٦٧	١١	١٣٠٦	١٨,٥٧
جنوب الرياض	٤٨٣٨٤	٣٧	١٣٠٨	١٠,٦٤
المزاحمية	١٧٩٦	٢	٨٩٨	٧,٦١
ضرما	٢٨٩٦	٢	١٤٤٨	١٩,٤٥
مركز مرات	٠	٠	٠	٠,٠٠
شقراء	٦٩٥٥	٤	١٧٣٩	٢٤,٩٧
القويعية	١٨٢٧٠	١٢	١٥٢٣	٢٠,٤٠
الدوادمي	٢٨٩٠٢	٢٣	١٢٥٧	١٧,٤٤
عفيف	٠	٠	٠	٠,٠٠
غرب الرياض	٥٨٨١٩	٤٣	١٣٦٨	١٥,٠٢
جملة منطقة الرياض	١٢٨٣٩٣	١٠١	١٢٧١	٣,٣٥
المملكة	١٢٣٨٨٨٦	١٠٠٠	١٢٣٩	٧,٣١

المصدر: تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

* عدد التجمعات الريفية وسكانها: يشمل فقط نصيب منطقة الرياض من أكبر ١٠٠٠ اسم سكاني يقل عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة، كما وردت في النتائج الأولية للتعداد.

التجمعات الريفية:

لا يتوفر تصنيف واضح ومحدد للتجمعات الريفية فضلاً عن عددها في كل محافظة، وحسب بيانات تعداد ١٣٩٤هـ فإن عدد القرى في منطقة الرياض كانت (٨٤٩ قرية) إلى جانب ١١٢٢ (اسم سكاني تشمل مورد مياه وأماكن تجمع البادية).[(١)] ولم تظهر نتائج تعداد ١٤١٣هـ المنشورة تفصيلات كاملة عن العدد الكلي للقرى والهجر في المنطقة، وما نشر منها يتمثل في قائمة لأكبر ألف اسم سكاني يقل عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة تتوزع على مختلف مناطق المملكة، ويبلغ مجموع سكانها (١,٢٣٨,٨٨٦ نسمة) وهو ما يعادل (٧,٣١٪) من إجمالي سكان المملكة عام ١٤١٣هـ. وبمتوسط (١٢٣٩ نسمة) لكل تجمع (جدول: ٥-١-٣٣).

وبلغ نصيب منطقة الرياض منها (١٠١ تجمع)، أو ما يزيد قليلاً على عشرة في المائة من إجمالي هذا النمط في المملكة، ومجموع عدد سكانها (١٢٨٣٩٣ نسمة) أو ما يساوي (١٠,٣٦٪) من مجموع سكان هذا النمط، وهي نسبة تقل كثيراً عن نصيب منطقة الرياض من إجمالي سكان المملكة. ويشكل سكان التجمعات من هذا الحجم نسبة صغيرة جداً من إجمالي سكان منطقة الرياض (٣,٣٥٪). وتتفاوت أحجام هذه التجمعات، فبينما أكبرها يبلغ عدد سكانه (٢٤٧٨ نسمة) يصل سكان أصغرها (٧٦٤ نسمة)، وبمتوسط عام ١٢٧١ نسمة لكل تجمع. وهناك ٥٩ تجمعاً يتراوح سكانها بين ١٠٠٠-٢٤٩٩ نسمة، و٤٢ يقل سكانها عن ١٠٠٠ نسمة.

وينتشر غالبية هذا النمط من التجمعات السكانية الصغيرة في محافظات غرب الرياض (٤٣ تجمعاً)، معظمها في محافظة الدوادمي (٢٣) يشكل سكانها ١٧,٤٤٪ من إجمالي سكان المحافظة. وفي محافظة القويعية هناك (١٢ تجمعاً) يعيش فيها ٢٠,٤٠٪ من سكانها. ومع أن محافظة شقراء لا يوجد فيها سوى (٤ تجمعات) من هذا الحجم إلا أنه يعيش فيها نحو ربع سكان المحافظة. وفي محافظة ضرما (تجمعان) فيهما نحو (٢٠٪) من سكانها. ويوجد عدد مماثل في محافظة المزاحمية لكن نسبة سكانهما تقل عن ثمانية في المائة من سكان المحافظة.

---

(١) حسب دراسة (سوغريا) المعدة لصالح وزارة الشؤون البلدية والقروية عام ١٤٠٤هـ، فإن منطقة الرياض تضم (٧١٠ قرية).

سوغريا، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، التقرير الثاني، منطقة الرياض**، (محرم ١٤٠٤هـ) تقرير معد لصالح وكالة الوزارة للشؤون القروية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص٥١.

وانتشار هذا النمط من التجمعات الصغيرة في محافظات غرب الرياض، وبالذات المحافظات الواقعة ضمن نطاق الدرع العربي (القويعية والدوادمي)، إنما هو انعكاس واضح لنمط توزيع السكان ونمط نشاطهم الاقتصادي سابقاً (الرعي). وعندما أخذ السكان في التوطن وترك حياة البدواة استقر من لم يهاجر منهم نحو المدن أو المحافظات والمناطق الأخرى، بالقرب من مراعيهم ومواطن قبائلهم السابقة، وهنا قامت الهجر والقرى الصغيرة المتناثرة قرب أو في نفس مواقع موارد مياه البادية.

ويبلغ عدد التجمعات الريفية الصغيرة في محافظات جنوب الرياض (٣٧ تجمعاً) يعيش فيها ١٠,٦٤٪ من إجمالي سكان محافظات هذا القطاع. وتتوزع على المحافظات على النحو التالي: ١٣ في محافظة الخرج و١١ في وادي الدواسر وثمانية في الأفلاج وثلاثة في السليل واثنان في محافظة حوطة بني تميم. ويشكل سكانها نسباً تتراوح ما بين ١٨,٥٧٪ من إجمالي سكان وادي الدواسر و٦,٣٪ من سكان حوطة بني تميم، بينما تخلو محافظة الحريق من هذا النمط.

وفي محافظات شمال الرياض يصل عدد التجمعات الريفية إلى ١٧ تجمعاً، يشكل سكانها ٨,٨٦٪ من إجمالي سكان هذا القطاع. ستة منها في المجمعة وأربعة في رماح وثلاثة في ثادق وواحد في كل من حريملاء والغاط. وتبلغ نسبة سكانها نحو ٢٥٪ من سكان ثادق و٢٠٪ من سكان رماح، و١٢,٢٪ من سكان الغاط، وأقل من ١٠٪ في كل من حريملاء والمجمعة والزلفي. وبقية التجمعات الريفية تنتشر في محيط مدينة الرياض ط٣ في ضواحي الرياض) وواحد في محافظة الدرعية.

٣- توزيع السكان الرحل ١٣٩٤هـ:

ركزت المباحث السابقة على دراسة توزيع السكان على المحافظات وتوزيعهم إلى ريف وحضر ونسبة التركز السكاني في المراكز الحضرية. لكن قطاعاً هاماً من السكان كانوا إلى وقت قريب يشكلون غالبية سكان المملكة لم يتم التطرق لهم. أعني بذلك البدو الرحل، الذين على الرغم من تقلص نسبتهم في مختلف أنحاء المملكة، وبالذات في منطقة الرياض، إلا أن حجمهم ونمط توزيعهم في السابق، والدور الكبير لهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة، ومن ثم دورهم فيما بعد في رسم خريطة توزيع السكان وإعادة توزيعهم وفي عملية التحضر السريعة، يجعل من المناسب إلقاء الضوء على توزيعهم حسب الوضع الذي كان قائماً في عام ١٣٩٤هـ، حيث لا تتوفر معلومات أحدث.

إن تاريخ المملكة مرتبط بالبداوة والحياة في البادية. وفي مختلف العصور كانت البادية هي الأم التي

تقوم بمد حواضر شبه الجزيرة العربية بموجات متتابعة من السكان، كما أن البادية هي الملجأ لأهل الحاضرة.[١] ولذلك أهتم الأدباء والشعراء والعلماء منذ الماضي البعيد في البادية وكتبوا عنها ووصفوا نباتاتها وحيواناتها ومياهها ودروبها، كما كتبوا عن أهل البادية ومواطنهم ودروبهم ومسالكهم، واهتموا بأنساب القبائل وتحركاتها وديارها.

وهناك الكثير من القواسم المشتركة بين البدو والحضر، فغالبية الحضر في مجتمع المملكة ينتمون إلى قبائل عربية، ويرجعون أصولهم إلى تلك القبائل. ولقد تحضر منذ زمن بعيد -عن طريق الاستقرار في المدن أو القرى- جزء هام من القبائل العربية، بينما بقي جزء آخر يعيش في البادية ويمارس حياة البداوة. وكانت حياة كل فئة (الحضر والبدو) متأثرة بالأخرى، فبينهما روابط اجتماعية واقتصادية قوية، فضلاً عن التوافق في كثير من العادات والتقاليد. وكما تشكل العائلة الوحدة الأساسية للمجتمع الحضري في المملكة، فقد كانت القبيلة تشكل الوحدة الأساسية للمجتمع البدوي.

وتعتبر منطقة الرياض بمساحتها الشاسعة وامتدادها الواسع من أهم مناطق الرعي في المملكة، وعلى أرضها كانت تنتشر قبائل متعددة تمارس حياة التنقل والترحال. ومع أنه كان لكل قبيلة ديرتها ومواردها، إلا أن مناطق الرعي تصبح متداخلة ومشتركة أحياناً يحددها جودة المرعى. ومفهوم ديرة القبيلة -كما كان في السابق- لم يعد له أهمية في الوقت الحاضر، وخصوصاً بعد استقرار البدو وإلغاء نظام الحمى، وقيام حكومة مركزية. إلا أن ديرة القبيلة كان لها تأثيرها في تحديد مواقع الهجر والقرى فيما بعد. فكل قبيلة استقرت في هجر أو قرى تقع -في الغالب- ضمن نطاق ديرتها السابقة. أو بتعبير آخر فإن مواقع -غالبية- الهجر الحالية كانت عبارة عن موارد مياه للقبيلة وضمن حدود ديرتها السابقة.

تتضارب التقديرات حول نسبة البدو الرحل في المملكة أو مناطقها، في المراحل الأولى لتأسيسها، لكنها تكاد تتفق على أنهم كانوا يشكلون الغالبية العظمى من السكان. ومنطقة نجد التي تحتل قلب المملكة كانت من أعلى مناطقها في نسبة سكانها الرحل. وقد أورد فؤاد حمزة تقديرات لعدد سكان المملكة عام ١٣٥١هـ، وقسمهم إلى مجموعتين رئيستين (بادية وحاضرة)، وبناء على تلك التقديرات فإن نسبة سكان البادية لإجمالي سكان المملكة كانت في حدود ٥٨٪. وأكثر من ٤٣٪ منهم كانوا في

---

(١) آل سعود، موضي بنت منصور بن عبدالعزيز، (١٩٩٣م)، **الهجر ونتائجها في عصر الملك عبدالعزيز**، دار الساقي، بيروت، ص ١٩.

إقليم نجد. وحسب المصدر نفسه فإن نسبة البادية في إقليم نجد -والتي تشكل منطقة الرياض الإدارية- الجزء الأكبر منه كانت حوالي ٦٢٪ من سكانه آنذاك. وهي أعلى نسبة بين أقاليم المملكة الأخرى.[١]

أما أول البيانات الرسمية عن البدو الرحل حسب المناطق الإدارية فهي تلك المستمدة من نتائج تعداد السكان، ١٣٩٤هـ. وقد قسمت بيانات ذلك التعداد سكان المملكة إلى مجموعتين رئيستين، رحل ومستقرون، وبلغ عدد الرحل ١,٨٨٣,٩٨٧ نسمة يمثلون (٢٦,٨٨٪) من إجمالي السكان، مع تفاوت كبير بين المناطق.

توزيع الرحل حسب محافظات منطقة الرياض ١٣٩٤هـ:

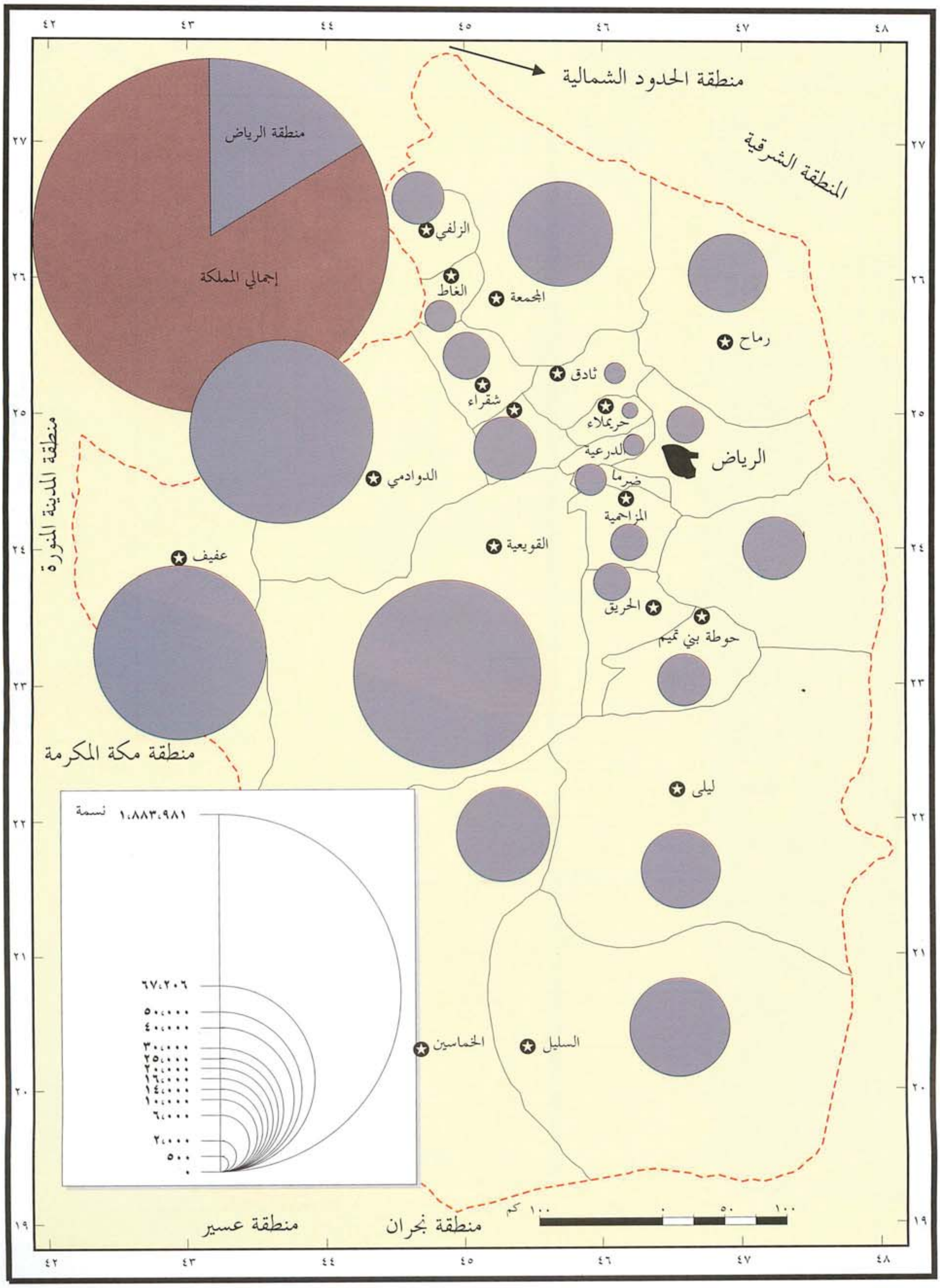
كان نصيب منطقة الرياض من إجمالي الرحل في المملكة ١٦,٢٧٪، أو أكثر من ٣٠٦ آلاف نسمة، وهو أكبر عدد مطلق من الرحل في منطقة واحدة. ويمثل الرحل في منطقة الرياض ٢٤,٣٤٪ من إجمالي سكانها في تلك الفترة. ويتوزع هؤلاء على محافظاتها على النحو التالي: (جدول: ٥-١-٣٤) و(شكل: ٥-١-٢٠).

- أكبر عدد من الرحل في منطقة الرياض كانوا في محافظة القويعية، يمثلون نحو ٢٢٪ من مجموعهم. تأتي بعدها محافظة الدوادمي (٢٠,٧٦٪) وفي المرتبة الثالثة محافظة عفيف (١٨,٨١٪). أي أن المحافظات الثلاث كانت تستحوذ على نحو ٦٢٪ من مجموع الرحل في منطقة الرياض. ويعكس ارتفاع عددهم في هذه المحافظات الطبيعة الرعوية لها التي كانت من أشهر المراعي التقليدية في المملكة. كما أن وقوع معظمها ضمن نطاق الدرع العربي الفقير بالمياه الجوفية والسطحية، جعلها غير مناسبة لقيام نشاط زراعي.

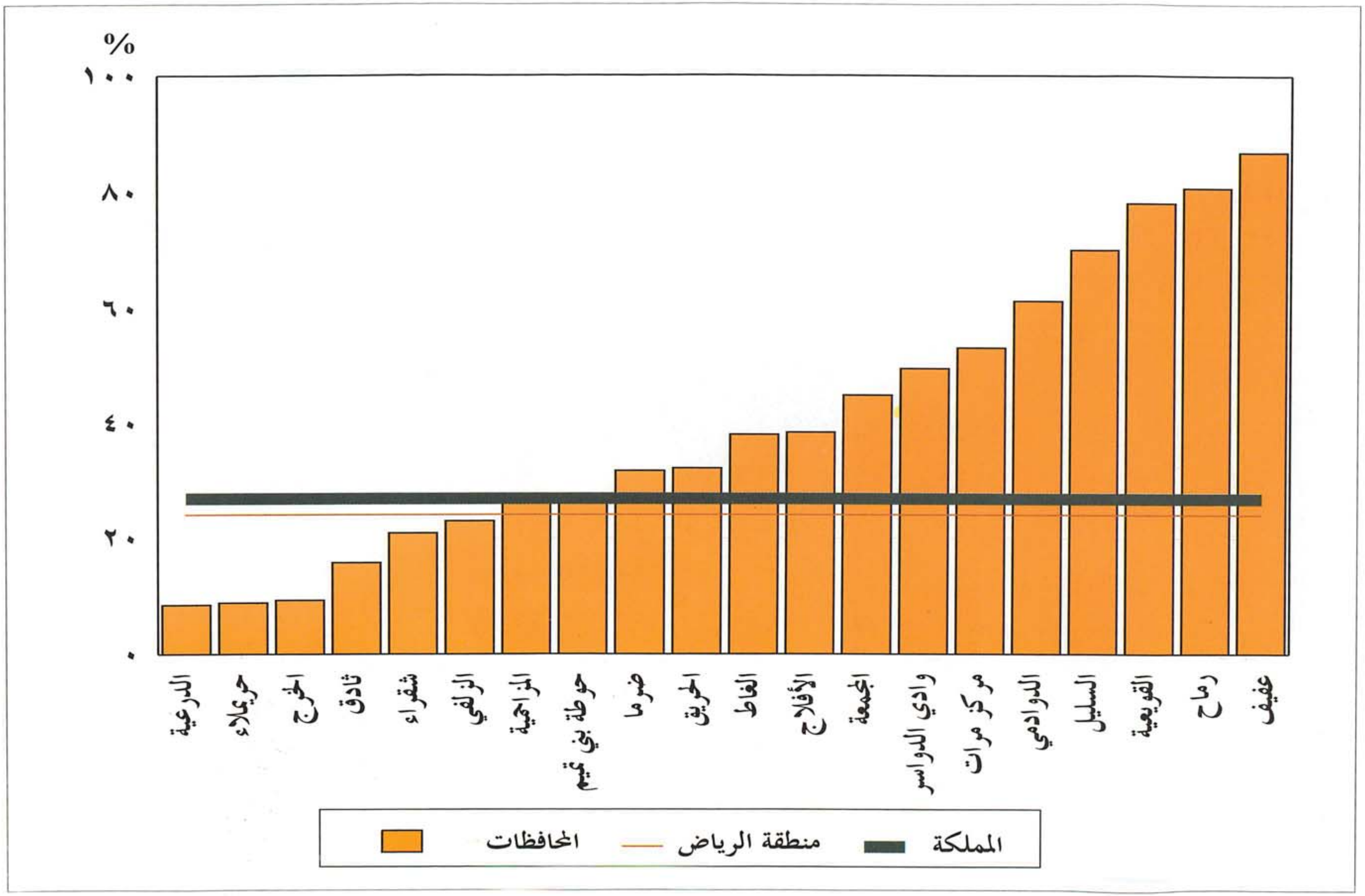
- تراوح نصيب محافظات المجمعة والسليل ووادي الدواسر ما بين ٥-٧٪ من الرحل في المنطقة. وكما هو واضح فالفارق بينها وبين المحافظات السابقة كبير. كما تراوح نصيب محافظات الأفلاج ورماح والخرج ما بين ٢-٥٪. ونصيب محافظات حوطة بني تميم والزلفي ومرات وشقراء ما بين ١-٢٪. وكان نصيب بقية المحافظات أقل من واحد في المائة، أدناها محافظة حريملاء (٠,١٨٪ فقط).

(١) حمزة، فؤاد، (١٣٨٨هـ)، مرجع سابق، ص ٨٦.

شكل (٥-١-٢٠) توزيع الرحل على محافظات منطقة الرياض ١٣٩٤هـ



شكل (٥-١-٢١) نسبة الرحل لسكان كل محافظة ١٣٩٤هـ



جدول (٥-١-٣٤) التوزيع النسبي للرحل عام ١٣٩٤هـ حسب محافظات منطقة الرياض

المحافظة/ المدينة	نسبة الرحل لسكان المحافظة	% من إجمالي الرحل في المنطقة
مدينة الرياض	٠,٢٣	٠,٤٩
ضواحي الرياض	١٥,٦٧	٠,٢٦
الدرعية	٨,٥٠	٠,٢٤
حريملاء	٨,٨٦	٠,١٨
ثادق	١٥,٧٨	٠,٣١
رماح	٨٠,٧٥	٣,٥٩
المجمعة	٤٥,٠١	٦,٥٤
الغاط	٣٨,١٢	٠,٥٢
الزلفي	٢٣,٠٠	١,٦٥
الخرج	٩,٣١	٢,٢٤
حوطة بني تميم	٢٦,٩٣	١,٧٤
الحريق	٣٢,٢١	٠,٨٥
الأفلاج	٣٨,٥٠	٣,٩١
السليل	٧٠,١٨	٥,٨٢
وادي الدواسر	٤٩,٦٧	٥,٦٤
المزاحمية	٢٦.٧٨	٠,٧٧
ضرما	٣١,٧٤	٠,٦٤
مرات	٥٣,٢٦	١,٦١
شقراء	٢٠,٩٢	١,٥١
القويعية	٧٨,١٩	٢١,٩٣
الدوادمي	٦١,٣٩	٢٠,٧٦
عفيف	٨٦,٨٨	١٨,٨١
إجمالي المنطقة	٢٤,٠٩	١٠٠,٠٠
عدد الرحل في منطقة الرياض	٣٠٦٤٧٠	%١٦,٢٧ من المملكة

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (د.ت)، **التعداد العام للسكان لعام ١٣٩٤هـ، البيانات الأولية، على مستوى المناطق الإدارية والإمارات**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

أما نسبة الرحل لجملة سكان كل محافظة فتنقسم المحافظات إلى مجموعين رئيستين (شكل: ٥-١-٢١):

المجموعة الأولى: المحافظات التي كانت نسبة الرحل فيها تزيد عن متوسط المنطقة، أي أن أكثر من ربع سكانها كانوا رحلاً. وضمن هذه المجموعة تقع غالبية المحافظات، كما تتفاوت فيما بينها بصورة حادة. ففي خمس محافظات (عفيف ورماح والقويعية والأفلاج والدوادمي ومرات)، كان الرحل يمثلون أكثر من نصف سكانها. وتتجاوز نسبتهم في الثلاث الأولى ٧٠٪. أعلاها محافظة عفيف (٨٦,٨٨٪). وفي ثمان محافظات كانت نسبة الرحل تتراوح ما بين ٢٥-٥٠٪ من جملة سكانها. وهي مرتبة من الأعلى للأدنى (وادي الدواسر، المجمعة، الأفلاج، الغاط، الحريق، ضرما، حوطة بني تميم والمزاحمية).

المجموعة الثانية: المحافظات التي كانت نسبة الرحل فيها تقل عن متوسط المنطقة، أي أقل من ربع السكان. وتشمل بقية المحافظات، وأدنى نسبة من الرحل لجملة السكان كانت في محافظات الدرعية وحريملاء والخرج، وبنسب (٨,٥٠، ٨,٨٦، ٩,٣١٪ على التوالي).

ونظراً لتقلص أعداد ونسبة الرحل في المملكة، فإن نتائج تعداد ١٤١٣هـ المنشورة لم تتضمن بيانات عنهم. إلا أن عدداً من المؤشرات تشير إلى نسبة الرحل الخلص تبدو ضئيلة، وربما لا تتجاوز أعدادهم بضعة آلاف. فنسبة من يعيشون في تجمعات سكانية حضرية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر) يمثلون ٨٨,٩٢٪ من إجمالي سكان منطقة الرياض، فإذا أضفنا إليهم ٣,٣٥٪ يعيشون في ١٠١ من التجمعات الريفية أقل من ٢٥٠٠ نسمة، فإن ذلك يعني أن ٩٢,٢٧٪ من السكان يعيشون في ١٦١ تجمعاً سكانياً. علماً أن عدد المراكز الإدارية التابعة لمحافظات منطقة الرياض يبلغ عددها (٣٥٧ مركزاً). إضافة إلى عدد كبير من القرى والهجر التي يعيش فيها نسبة أخرى من السكان المستقرين كما ذكرنا سابقاً.

وفي كل الأحوال فإن نسبة الرحل -في الوقت الحالي- تبدو صغيرة، بل يمكن الجزم بأن عدد من يمارسون حياة التنقل والترحال الحقيقية -أو حياة البداوة الفعلية- لا يتجاوزون بضعة آلاف. إن من أهم عناصر تناقص سكان البادية، استقرارهم في الهجر أو هجرتهم نحو المدن مباشرة، بل لقد كان لسرعة استقرار الرحل في الهجر أن تحول بعضاً من تلك الهجر إلى مدن. كما أن الهجر التي قامت قرب بعض المدن التحمت معها فيما بعد لتشكل منظومة حضرية واحدة. وتعتبر الأرطاوية أول هجرة في المملكة

" أسست عام ١٣٣٠هـ(١٩١٢م) " بسكانها البالغ عددهم (٦٤٥٢ نسمة، حسب نتائج تعداد ١٤١٣هـ) نموذجاً للهجرة التي تحولت إلى مدينة بكثير من المقاييس ومنها المقياس الكمي.

إن عملية التوطين التي كانت بطيئة في مراحلها الأولى، أخذت تسير بخطوات سريعة فيما بعد، خاصة بعد قيام المؤسسات الحكومية وانتشار الطرق ووسائل النقل، والتعليم والخدمات الصحية التي لمست البادية أهميتها. ولذلك فإن البداوة في منطقة الرياض وبقية مناطق المملكة صارت تمثل -في الوقت الحاضر- ظاهرة تتجه للتلاشي. ففي دراسة معدة لمصلحة الهيئة المركزية للتخطيط نشرت في عام ١٣٩٥هـ، قدرت أنه خلال الفترة ١٣٩٥-١٤٠٠هـ سوف يتناقص البدو في المنطقة الوسطى من المملكة بمعدل سنوي يبلغ ٨٪، وبمعدل ١٠٪ خلال الفترة ١٤٠٠-١٤٠٥هـ. كما توقعت الدراسة نفسها أن الحياة البدوية في المنطقة الوسطى سوف تختفي تقريباً في عام ١٤٢٠هـ وأنه سيتم تحقيق الاستقرار الكامل للبدو الرحل.(١) وهذا التوقع قد يكون تحقق في الوقت الحالي بدرجة كبيرة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في توزيع السكان:

لا تختلف العوامل المؤثرة في توزيع سكان منطقة الرياض -في عناصرها العامة- عن تلك العوامل المؤثرة على توزيعهم في بقية المناطق، أو في أي مكان آخر مماثل لها من حيث الخصائص الطبيعية والبشرية. كما لا يمكن فصل العوامل بعضها عن بعض، فكل منها يؤثر بالآخر ويتأثر به، لكن يبقى لبعض العوامل قوة أكبر وأوضح من عوامل أخرى. كما أن بعض العوامل -خاصة البيئية منها- قد تخف قوة تأثيرها وصياغتها لخريطة توزيع السكان أمام عوامل أخرى تحد من حتميتها.

ومن الواضح بالنسبة للمملكة -ككل- أن بعض العوامل يتغير دورها قوة وضعفاً بين فترة وأخرى. فالمناطق التي كانت -قبل عقود قليلة من الزمن- متفرقة متشتتة كل قبيلة لها ديرتها وحدودها، توحدت وسادها الأمن والاستقرار، وما صحب ذلك من تحركات سكانية واسعة. ومع جفاف وديانها وندرة أمطارها، فقد حباها الله بنعمة طبيعية ممثلة في النفط، والذي تعد أحد أهم الدول المنتجة له. والصحراء التي كانت، بين فترة وأخرى، تقذف بسكانها خارج رحمها، أصبحت من أكثر مناطق العالم جاذبية للسكان ومن مختلف الأصقاع.

(١) ست انترناشيونال، (١٣٩٥هـ)، مرجع سابق، ص ص ٢٨-٣٢.

١- العوامل الطبيعية:

أدت العوامل الطبيعية -منذ القدم وحتى الآن- دورها الواضح في تحديد المعالم الرئيسة لمحاور توزيع سكان منطقة الرياض وانعكست تأثيراتها بقوة على مواقع التجمعات السكانية القديمة ونمط توزيعها.

ومن أهم تلك العوامل بالنسبة لمنطقة الرياض:

أ - التضاريس:

منطقة الرياض المترامية الأطراف والتي تزيد مساحتها عن مساحة بعض الدول ربما تكون من أكثر مناطق المملكة تأثراً بالمظاهر الطبيعية في صياغة خريطتها السكانية. وتعتبر الحافات التي تمتد إلى الشرق من الدرع على هيئة أقواس متتابعة أبرز مظاهر السطح في المنطقة. "وقد كونت هذه الحافات مناطق تقسيم للمياه تنحدر منها الأودية حاملة التربة الخصبة الصالحة للزارعة وتقذفها عند أقدام الجبال التي تعتبر من أكبر مناطق الجذب السكاني في المنطقة". [(١)] وجبل طويق هو أبرز هذه الحافات، بل أبرز المظاهر التضاريسية في المنطقة. ويمتد طويق على شكل قوس مبتدئاً من الشمال الغربي حيث مدينة الزلفي - والتي ينحصر موضعها بين حافة طويق شرقاً ونفود الثويرات غرباً، وحيث تغمر رمال الثويرات الأطراف الشمالية لحافة طويق- باتجاه الجنوب الشرقي وبعد أن يتجاوز محاذاة مدينة الرياض جنوباً، وعند وادي نساح، يأخذ اتجاهاً جنوبياً مع ميل ناحية الغرب حتى تغمره رمال الربع الخالي جنوب وادي الدواسر، متفقاً إلى حد كبير مع الخطوط العامة لشكل التكوينات الجيولوجية والطبوغرافية للمنطقة الرسوبية من المملكة.

وتكمن أهمية حافة طويق -والتي تمتد لمسافة حوالي ألف كيلومتر- في وجود العدد الكبير من الأودية والشعاب المنحدرة منها، حيث تجرى السيول حاملة معها التربة الفيضية الخصبة لتقذفها في المنخفضات، وهنا تكونت الفياض والرياض والسهول الخصبة والمناسبة لقيام مراكز استقرار بشري.

وشكل قوس طويق الطبيعي قوس استيطان بشري مماثل يقع إلى الشرق منه، وحيث تنتشر الأودية المنحدرة باتجاه الشرق أو الجنوب الشرقي، وعلى ضفافها وقربها قامت أهم مراكز الاستقرار منذ القدم.

---

(١) اللحيدان، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ٦٥.

وهنا نجد أحد أهم محاور توزيع السكان، ليس في منطقة الرياض فحسب، بل في شبه الجزيرة العربية. وأهم التجمعات السكانية على السفوح الشرقية لهذه الحافة -من الشمال إلى الجنوب- مدن المجمعة، حوطة سدير، ثادق، حريملاء، الدرعية، الرياض، الحاير، الخرج، الدلم، الحريق، ليلى، السليل. وإلى الغرب من حافة طويق، حيث تكون الحافة هنا شديدة الانحدار، قام قوس آخر من مراكز الاستقرار البشري، ولكن ليس بحجم القوس الشرقي. وأهم التجمعات السكانية على السفوح الغربية للحافة -من الشمال إلى الجنوب- الزلفي، الغاط، شقراء، ضرما، المزاحمية، وفي نهايته الجنوبية توجد سلسلة من التجمعات البشرية الممتدة من الغرب إلى الشرق وذلك في سهل وادي الدواسر الذي يخترق حافة طويق، ومن أهمها اللدام، الخماسين.

ب- مصادر المياه:

في منطقة صحراوية جافة تعتمد على مصادر محدودة من المياه في كمياتها وأماكن وجودها، يصبح دور الماء حاسماً في تحديد أماكن الاستقرار السكاني ونمط توزيع السكان، خصوصاً في فترة لم يكن نقل المياه ممكناً، بل يجب الانتقال حيث تتوفر. ومن هنا قامت مراكز الاستيطان القديمة في منطقة الرياض في مواضع حددها توفر المياه بكميات مناسبة. وكثير من المدن والقرى والهجر الحالية في المنطقة، إنما كانت بداياتها موارد مياه يرتادها البدو بين حين وآخر، ومن ثم تحولت إلى مراكز استقرار دائم. وقامت معظم مراكز الاستيطان في المنطقة، إما قرب مجاري الأودية التي تجرى أثناء المواسم المطيرة، وحيث يمكن للمياه أن تتسرب عبر مسام التكوينات الجيولوجية لتتجمع في الطبقات السطحية، مما مكن من استخراجها من أعماق قريبة وبوسائل تقليدية. ونشأت مدن الواحات حيث توجد العيون الجارية والينابيع والأفلاج أو حيث يمكن الوصول للمياه من أعماق قريبة.

فعلى امتداد مجاري الأودية الرئيسة والشعاب المتعددة المنحدرة من مرتفعات طويق، قامت أهم وأكبر مراكز الاستيطان القديمة في المنطقة. وأهم تلك الأودية وادي حنيفة وروافده، الذي تنحدر من مرتفعات طويق. ويبدأ من الشمال الغربي لمدينة الرياض وينتهي في (السهباء) و(التوضحية) في الخرج جنوب شرق الرياض. يقول الشيخ بن خميس عن هذا الوادي في حديثه عن أودية اليمامة " . . . وعلى غير تكوين أودية المنطقة واقع وادي حنيفة فإن أودية اليمامة تنحدر من الغرب إلى الشرق، أما هذا الوادي فينحدر من الشمال إلى الجنوب بميل قليل نحو الشرق في بعض منعطفاته، . . . . وينتظم

على عـدوتيـه من البلدان (الخـرج) و(الحـائر)، و(الرياض)، و(عـرقـة)، و(الـدرعـيـة)، و(العـودة)، و(العلب)، و(الملقى)، و(أبو الكباش)، (والعمارية)، (والجبيلة)، و(العيينة). . . "

و يضيف واصفاً حجم الاستقرار البشري والعمران في وادي حنيفة بقوله: "ومن عرف هذا الوادي وتتبع ما في شعابه ومحانيه ومغانيه من آبار وأسوار وحلل داثرة وجزر غامرة وسدود وعرصات. . أدرك أي شأن كان له. . وأدرك أن ما قيل عن كثرة بني حنيفة ووفرتهم أيام حرب الردة، وأن حملة السلاح منهم أربعون ألف مقاتل أنه غير مبالغ فيه ولا متجاوز عين الحقيقة". (١)

وإلى جانب وادي حنيفة هناك عشرات الأودية والشعاب التي تنحدر من حافة طويق، وعليها قامت مراكز الاستقرار البشري. ومن تتبع وصف هذه الأودية يتضح أن غالبيتها تنحدر باتجاه الشرق متفقه مع الميل الطبوغرافي للطبقات الجيولوجية. وعلى ضفافها قامت مزارع وقرى وبلدان عديدة كثير منها تحمل اسم الوادي الذي قامت عليه.

ومن أشهر الأودية في منطقة الرياض وادي الدواسر، والذي تمتد روافده العليا إلى السفوح الشرقية لمرتفعات الحجاز في جزئها الجنوبي (السروات)، ثم يخترق حافة طويق حتى تطمس رمال الربع الخالي معالم مجراه. وقد كون هذا الوادي سهل رسوبي فسيح ممتداً من الغرب إلى الشرق، وعليه قامت أهم مراكز الاستقرار في محافظتي وادي الدواسر والسليل. هذا إلى جانب شبكة واسعة من الأودية والشعاب في المنطقة سواء تلك التي توجد في النطاق الرسوبي مثل مجموعة الأودية التي تنحدر من حافة العرمة، أو الأودية التي تنتشر في نطاق الدرع العربي.

والخلاصة أن الأودية تعتبر ركيزة الاستقرار البشري في المنطقة وعلى مدى الحقب التاريخية المتعاقبة. وهنا يصف جمال حمدان مراكز العمران في وسط المملكة موضحاً دور الأودية في تحديدها قائلاً: "بأنها تنتضد كنهر مجرة من العمران السديمي حددتها مسارات الأودية العرضية". (٢)

إن أغلب الهجرات التي تعرضت لها المناطق التي تتكون منها المملكة، وكذا التحركات السكانية

---

(١) ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٤٠٧هـ)، **تاريخ اليمامة: مغاني الديار ومالها من أخبار وآثار**، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ص ص ٥٩-٦١.

(٢) حمدان، جمال، (د. ت.)، **بين أوروبا وآسيا: دراسة في النظائر الجغرافية**، عالم الكتب، القاهرة، ص ٩٧.

المحلية، إنما كانت بسبب الجفاف وتأخر سقوط المطر أو نضوب مياه العيون والآبار. وتذكر بعض الكتب صوراً للمنازعات التي كانت تقوم بسبب المياه أو حول مجارى الوديان. (١)

وإذا كانت مصادر المياه في الماضي تنحصر في مجاري الأودية أو قربها وفي عدد محدود من الينابيع والعيون. وكان لها دورها الحاسم في تحديد توزيع السكان ضمن بقع معينة. فإن أحواض المياه الجوفية السطحية منها والعميقة – والتي يرتبط وجودها وكمية مياهها بالتكوينات الجيولوجية للمنطقة – قد حددت فيما بعد نمط توزيع السكان. وتنقسم منطقة الرياض من حيث بنيتها الجيولوجية إلى قسمين رئيسين. القسم الغربي الواقع ضمن نطاق الدرع العربي، والقسم الشرقي الواقع ضمن النطاق الرسوبي. وتتعدد أحواض المياه الجوفية في النطاق الرسوبي من المنطقة، وقد أدى حفر الآبار العميقة والوصول للطبقات الجيولوجية الحاملة للمياه، إلى إحداث تغير في توزيع السكان بالمنطقة عن طريق السماح بتنمية مناطق الزارعة التقليدية القديمة وزراعة أراض جديدة كانت من قبل صحراء خالية. وفي محافظات هذا النطاق تظهر التجمعات الحضرية الكبرى، والزراعة الواسعة ويأخذ محور السكان شكلاً منتظماً. أما المحافظات الواقعة في نطاق الدرع العربي، فإن توزيع السكان فيها يتمثل في مجموعة كبيرة من الهجر والقرى وعدد محدود من المدن صغيرة الحجم. وتنتشر الهجر والقرى بصورة مبعثرة ومتباعدة، وحيث يمكن الحصول على كميات قليلة من المياه من بطون الأودية أو من الطبقات الضحلة والفقيرة التي تعتمد في تغذيتها على كميات الأمطار الساقطة.

ج- خصوبة التربة ونوعيتها:

لم يكن توفر الماء وحده عنصر الحسم في قيام مراكز عمرانية وتجمعات سكانية مميزة، بل لابد من توفر ظروف أخرى، منها خصوبة التربة ونوعيتها، فوسائل الحرث التقليدية لم تكن مهيأة للتعامل مع الأراضي القاسية والوعرة. وهنا كان اختيار ما يعرف، بالروضة أو الرياض، حيث منح تجمع سيول الصحراء في مثل هذه المنخفضات توفر ترب خصبة سهلة الحرث. (٢) ولعل مدينة الرياض خير مثال على ذلك، فهي قرب أحد أهم الأودية في المملكة، ولكن موضعها كان في روضة وحولها توجد رياض كثيرة. حيث تتجمع رواسب الأودية مكونه تربة فيضية خصبة، وحيث يمكن للمياه أن تتسرب

(١) الربدي، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق.

(٢) الربدي، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق.

عبر مسام التكوينات الجيولوجية لتتجمع في الطبقات السطحية، مما مكن من استخراجها بوسائل تقليدية. وتشتهر منطقة الرياض بكثرة (الرياض) وانتشارها. يقول ابن خميس عن رياض اليمامة: "لا أعرف منطقة تكثر فيها الرياض وتطرز كثيراً من أجزائها كمنطقة اليمامة يساعد على ذلك تكوينها وامتداد الجبال والرمال بمحاذاة بعضها البعض، مما يجعل الرمال تتلقف سيول الجبال وتأخذها في أحضانها فتشكل مغائض ومستقرات وتتكون منها هذه الرياض. وهكذا قل أن تجد جبلاً تنحدر منه أودية ويقابله حبل رمل إلا وتجد الرياض هنالك". [1] ومثلما حملت بعض المدن والقرى أسماء الأودية والشعاب، فقد حملت مدناً وقرى أخرى أسماء روضة، ورياض ورويضه وفي منطقة الرياض منها الكثير.

٢- العوامل البشرية:

مع أن العوامل البشرية المؤثرة في توزيع سكان منطقة الرياض تتشابه إلى حد كبير مع بقية المناطق، إلا أنه يبقى لهذه المنطقة خصائصها وسماتها التي أثرت على توزيع سكانها وتركزهم. ومن أوضح تلك العوامل:

أ- الدور التاريخي للمنطقة:

تعد منطقة الرياض الحالية من مناطق الاستقرار البشري التاريخية في وسط الجزيرة، وقد تحدثت بعض الكتب التاريخية وغيرها عن ذلك. [2] وتحتل المنطقة موقعاً مميزاً في قلب شبه الجزيرة العربية، وتخترقها شبكة من طرق التجارة القديمة. ولمنطقة الرياض، ومدينة الرياض على وجه التحديد، دور

---

(١) ابن خميس، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص ٤٥٤.

(٢) منها:

ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق.

الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق.

الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٣٩٥هـ)، مرجع سابق.

الوشمي، صالح بن سليمان، (١٤١٢هـ)، مرجع سابق.

الهطلاني، مضاوي حمد، (١٤١٧هـ)، **مدينة الرياض: دراسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٩٠٢-١٩٧٥م/ ١٣٢٠-١٣٩٥هـ**، مكتبة العبيكان، الرياض.

تاريخي هام على مستوى البلاد كلها، وقد أكسبها هذا الدور مكانه خاصة، وقد قادت مدينة الدرعية عملية توحيد البلاد في فترات سابقة (الدولة السعودية الأولى) ثم ورثت مدينة الرياض هذا الدور فيما بعد، ومنها انطلق موحد البلاد الملك عبدالعزيز عام ١٣١٩هـ.

ب- توحيد المملكة:

كان لتوحيد المملكة الذي قاده مؤسس البلاد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- دور غير عادي في تأثيره وفعاليته على تحركات السكان وتوزيعهم. ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

١- في الرياض، نقطة انطلاق تأسيس المملكة ومحور وحدتها وتوحيدها التي قادها الملك عبدالعزيز، قامت أكبر المدن في قلب الصحراء، ولم يكن للرياض أن تنمو وتستقطب غالبية سكان منطقتها، وتصبح مركز جذب للسكان من مختلف مناطق المملكة ومن خارجها، دون أن تكون هي العاصمة السياسية والإدارية للمملكة، مما جعلها خلال فترة زمنية قصيرة واحدة من أكبر العواصم العربية. هذه المدينة التي يعد سكانها حالياً أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، لم يكن يقطنها قبل مائة عام أكثر من عشرة آلاف نسمة.

٢- تبع توحيد البلاد قيام دولة مركزية لها تنظيماتها ومؤسساتها الإدارية المختلفة، وقد وضعت التنظيمات الإدارية تدريجياً منذ توحيد البلاد، ومنها نظام الإمارات ثم نظام المناطق الذي صدر عام ١٤١٢هـ، بحيث أصبح لكل منطقة مقر، وقسمت المناطق إدارياً إلى مجموعة من المحافظات، وأصبحت مقار إمارات المناطق والمحافظات مراكز استقطاب للسكان، مما أدى إلى تركز سكاني واضح في مواضع محددة.

٣- إن توحيد مناطق مترامية ضمن دولة مركزية واحدة، ساعد على سهولة وسرعة تحركات السكان بين مختلف المناطق. كما أن وحدة الدولة تمنح لمواطنيها حرية الحركة، وكانت أراضي القبائل وحدود ديارها تحد من تحركات وتنقلات بعضها نحو أراضي الأخرى. ووحدة الدولة منحت سكان المناطق الأقل ثروة وموارد طبيعية، أو تلك التي لا تتوفر فيها فرص كافية للعمل، حرية الانتقال لمناطق تتوفر فيها مثل هذه الظروف. ولم يعد المناخ المعتدل في الجنوب الغربي ومجال الزراعة التقليدية المعتمدة على المطر في مساحات ضيقة أو على مدرجات الجبال، هي العناصر

المحددة للبقاء، بل البحث عن عمل ودخل أفضل، وهو ما يعني ضرورة الهجرة حيث النفط وصناعة النفط، أو حيث تتوفر فرص عمل أفضل. [(١)]

ج - توطين البدو:

من أبرز العوامل المؤثرة في توزيع سكان المملكة ومنطقة الرياض على وجه التحديد، برنامج توطين البدو - فالأرطاوية أول هجرة في المملكة (أسست عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م) تقع ضمن منطقة الرياض، وفي المنطقة يوجد أكبر عدد من الهجر وأوسعها انتشاراً بين مناطق المملكة.

وقد تبنى الملك عبدالعزيز برنامج توطين البادية في المراحل الأولى لتأسيس المملكة، عندما أدرك أهمية ذلك، وأنه لا يمكن بناء دولة على أسس حديثة مع وجود نسبة كبيرة من سكانها رحل يعيشون حياة البدواة والولاء للقبيلة. وأن هذه الطاقات البشرية يمكن توظيفها في بناء الدولة الناشئة، إضافة إلى أن إمكانية تعليمها وتوفير الخدمات لها لا يمكن أن تتم إلا عن طريق الاستقرار. وعدت الهجر التي قامت خلال الفترة ما بين ١٣٣٠-١٣٥٠هـ، المحاولة الرسمية الأولى من قبل الحكومة لتوطين البدو التي بذلت مجهودات كبيرة في سبيل تحقيق ذلك. [(٢)]

وبعد اكتمال توحيد المملكة ولأن البادية أدركت أهمية ذلك وحجم الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي عادت عليها نتيجة الاستقرار، ازداد عدد الهجر وتوسع انتشارها الجغرافي، كما أن معظمها تم نتيجة الاستقرار التلقائي. [(٣)] وكان من سرعة استقرار الرحل في الهجر ونزوحهم إلى المدن، أن تبدلت خريطة توزيع السكان، وخصوصاً في الأجزاء الغربية من منطقة الرياض. ففي الدرع العربي التي كان من قبل من أهم نطاقات الرعي في وسط المملكة، ولم يكن فيه مراكز استقرار هامة، انتشرت أعداد كبيرة من الهجر، كما توسعت القرى القائمة. وصارت بعض الهجر مراكز استقطاب للرحل وغيرهم، حتى صار عدد منها مدناً على درجة من الأهمية. وكما ذكر سابقاً، فإنه حتى عام ١٣٩٤هـ كان نحو ربع سكان المنطقة من الرحل.

---

(١) الربدي، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق.

(٢) الشامخ، أحمد عبدالرحمن، (١٤٠١هـ)، **توطين البدو في المملكة العربية السعودية (الهجر)**، ترجمة عبدالإله أبو عياش.

آل سعود، موضي بنت منصور، (١٩٩٣م)، مرجع سابق.

(٣) المرجع السابق.

د- العوامل الإدارية:

مدينة الرياض هي مقر الحكم والإدارة في المملكة، وقد أدى ذلك إلى تركز غالبية الفعاليات السياسية والإدارية والثقافية والتعليمية وغيرها في المدينة، وانعكس على قوة جاذبيتها وسرعة نموها. بحيث أصبح سكانها يمثلون كل جزء من أجزاء البلاد، واستقطبت أعداداً هائلة من الوافدين من خارج المملكة. ويمكن تلخيص الدور الإداري والسياسي للمنطقة ممثلة في مدينة الرياض بمايلي:

- عاصمة البلاد ومقر الحكم، وبها الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية، والتي تستقطب أعداداً من القوى البشرية العاملة في المملكة.[١] ويتبع إمارة المنطقة أكبر عدد من المحافظات بين كل مناطق المملكة.
- مقر البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية والإقليمية في المملكة. من ذلك مثلاً " الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ".
- تتركز فيها غالبية مؤسسات التعليم العالي والفني والمهني ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية من ذلك (جامعتان +كليات للبنات +كليات تقنية +كليات عسكرية +مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية +دارة الملك عبدالعزيز +مكتبة الملك فهد الوطنية). وبعض هذه المؤسسات ليس لها مماثل في بقية مناطق المملكة.
- تتركز فيها غالبية المستشفيات والمؤسسات الصحية المتخصصة والتي تقدم خدماتها على مستوى البلاد (مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ومستشفى الملك خالد للعيون ومستشفيات جامعية إضافة إلى عدد من المستشفيات التابعة للقطاع العسكري).
- تعتبر الرياض أكبر مركز مالي بالمملكة لما لها من ثقل اقتصادي وتجاري. وتتركز في مدينة الرياض غالبية البنوك والمصارف، وعدد كبير من الشركات والمؤسسات المالية والاقتصادية.

---

(١) ذكرت دراسة للهيئة العليا لتطوير الرياض (١٤١٧هـ) أن التوظيف في مدينة الرياض قد ازداد خلال الأعوام العشرة الماضية بمقدار ٥٤١ ألف وظيفة، منها ١٩٥ ألف وظيفة للذكور السعوديين و٣٥ ألف للسعوديات، و٢٠٩ ألف للذكور غير السعوديين و١٠٢ ألف وظيفة للإناث غير السعوديات، والأخيرة معظمها عاملات في الخدمة المنزلية.
عن:
الهيئة العليا لتطوير الرياض، (١٤١٨هـ)، مرجع سابق، ص ٧,

هـ- العوامل الاقتصادية وبرامج التنمية:

أدت التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وتغير نمط النشاط الاقتصادي من نشاط تقليدي يعتمد على الحرف الأولية الرعي والزراعة التقليدية، إلى نشاط حديث متعدد تمثل الخدمات والصناعة والزراعة الحديثة ركيزته الأساسية، إلى تغير جذري في محاور توزيع السكان، ليس في اتجاهاتها ومواقعها فحسب، ولكن بشكل أوضح في أحجامها. ولما تتطلبه عملية الرعي من تنقل وترحال بحثاً عن المراعي الجيدة، فقد كانت بعض المناطق التي أصبحت اليوم خالية أو شبه خالية من السكان تتناثر فيها مضارب هؤلاء الرعاة، وكان الانتشار المكاني للسكان أوسع مما هو عليه الآن، وإن كان انتشاراً فقيراً وفصلياً. كما حددت الزراعة التقليدية، التي كانت محصورة ضمن مواضع معينة قرب الأودية أو في الواحات، نمط انتشار السكان وتوزيعهم. وفي كل الأحوال كانت المناطق الزراعية هي الأكثر كثافة، وحيث توجد زراعة كانت تقوم مراكز عمرانية كبيرة نسبياً، على الأقل بالمقاييس الصحراوية. ومنطقة الرياض تشتهر بمراعيها التقليدية سواء كان ذلك في المنطقة الرسوبية أو الدرع العربي. ولهذا كانت القبائل تنتشر في مختلف أنحائها.

ومنذ اكتشاف النفط في المملكة وتصديره بكميات تجارية في أوائل النصف الثاني من القرن الهجري الماضي، تغير نمط الاقتصاد وتبع ذلك تحركات واسعة للسكان، مما كان له أكبر الأثر في صياغة خريطة توزيع السكان فيما بعد. يقول جمال حمدان عن ذلك: "إن النفط الذي تركز في أشد قطاعات الصحراء فقراً وقسوة، كان كافياً لأن يقلب القواعد الجغرافية المألوفة للسكان. فقد تحولت مناطق كانت تقليدياً مناطق طرد بشري إلى مناطق جذب كأقطاب المغناطيس وتحولت مناطق تخلخل مزمن إلى تكاثف محسوس أو نسبي. . ". (١)

وقد وظفت حكومة المملكة عائدات النفط لتنمية مختلف مناطق البلاد في برامج تنمية شاملة. فمدت شبكات الطرق والكهرباء والمياه، وأنشئت المواني والمطارات. وفتحت المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية. وحفرت الآبار العميقة، ووزعت الأراضي البور لتنميتها وزراعتها، وحصلت نسبة كبيرة من البدو الرحل على قطع أراض بور لزراعتها مما ساعد في عملية استقرارهم، وشجع تنفيذ

---

(١) حمدان، جمال، (١٩٦٤م)، **بترول العرب: دراسة في الجغرافيا البشرية**، مطبعة المعرفة، القاهرة، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

المشاريع الزراعية والحيوانية. وفي المدن والقرى وزعت قطع سكنية على سكانها القادمين إليها من البادية. وأسست بنوك وصناديق الإقراض وأهمها: البنك الزراعي وصندوق التنمية العقارية وصندوق التنمية الصناعية. وقامت مدن صناعية في أهم المراكز الحضرية.

وكان لمنطقة الرياض نصيب كبير من برامج ومشاريع التنمية، من ذلك أن عدد المصانع المنتجة في المنطقة بلغ ٦٣٤ مصنعاً حتى نهاية عام ١٤١١هـ، استثمر فيها أكثر من ١٤ مليار ريال. وأتاحت فرص وظيفية لأكثر من ٥٠ ألف عامل. كما بلغت المشاريع الزراعية المتخصصة في الإنتاج الحيواني مثل الدجاج والبيض وتربية وتسمين العجول والأغنام، وإنتاج الألبان وغيرها ٢٦١ مشروعاً حتى عام ١٤١١هـ تمثل نحو ٢٢٪ من إجمالي المشروعات المماثلة في المملكة.[١]

و- طرق النقل والمواصلات:

لطرق التجارة والحج القديمة التي كانت تخترق منطقة الرياض، دورها في تحديد بعض مراكز الاستقرار البشري ونموها. وللموقع العقدي المتوسط لمدينة الرياض ومراكز الاستقرار الأخرى حولها دور مؤثر في تحديد مسارات تلك الطرق، ولغنى المنطقة بشبكة واسعة من الأودية والشعاب، ولأن غالبية الطرق كانت تسلك مسارات الأودية باعتبارها طرقاً طبيعية ولتأمين الماء للعابرين، فإن عدداً من بلدان المنطقة قامت كمراكز خدمات ومحطات طرق ومدن قوافل على الطرق التقليدية القديمة. وكانت مدينة الرياض - إلى جانب وظائفها الأخرى- من أشهر محطات الطرق القديمة التي تخترق أواسط الجزيرة. كما كان وادي حنيفة مسلكاً طبيعياً لعدد من الطرق التي تربط جنوب الجزيرة بشمالها وشرقها بغربها.

وقد اتخذت بعض شبكات الطرق الحديثة -في الغالب- مسارات الدروب والمسالك القديمة أو قريباً منها. ولشبكة الطرق البرية المعبدة والممهدة بشموليتها، ودخول وسائل النقل الحديثة، بالغ الأثر في توزيع السكان، سواء كان ذلك بصورة مباشر أو غير مباشرة. فمن التأثيرات المباشرة أنها ساهمت في قيام مراكز وتجمعات سكانية جديدة حولها، أو تنمية مراكز قائمة. وكثير من محطات الخدمات على الطرق التي بدأت صغيرة تحولت إلى قرى كبيرة. كما كان لهذه الطرق دورها في تغير أو انتقال مراكز

---

(١) الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، (١٤١٣هـ)، **التقرير السنوي للعام المالي ١٢/١٤١٣هـ**، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ص ص ٤١-٤٧.

العمران القديمة لمواضع جديدة على حافتي الطريق، وبالتالي قيام محاور سكانية جديدة. أما التأثيرات غير المباشرة -وهي أكثر أهمية ووضوحاً- خاصة في مناطق واسعة متباعدة الأطراف، فتظهر في دور الطرق ووسائل النقل في تيسير تحركات السكان وتنقلاتهم ضمن مناطق أوسع وبقدر كبير من المرونة.

وتتمتع منطقة الرياض بشبكة واسعة من الطرق البرية المعبدة التي تربط بين محافظاتها، وبين المناطق الأخرى، وتخترقها أهم محاور الطرق السريعة في المملكة، مثل الطريق الذي يربط شرق المملكة بغربها (الدمام الرياض مكة) وطريق (الرياض القصيم) وغيرها. وأهم الطرق الحديثة التي ساهمت في عملية الانتشار السكاني على جانبيها والناتج في معظمه عن توطن البادية، طريق الرياض مكة المكرمة القديم، وهو من أقدم الطرق المعبدة في المنطقة. وقد ساهم هذا الطريق -الذي أنشئ في الثمانينات الهجرية من القرن الماضي- في نمو المراكز العمرانية الصغيرة في منطقة الدرع العربي، بل إن بعض القرى والبلدان الصغيرة، مثل الدوادمي وعفيف تحولت إلى مدن كبيرة استقطبت البادية المنتشرة في محيطها. وكذا بالنسبة لطريق الرياض مكة السريع، والرياض القصيم السريع. وطريق الرياض الخرج وادي الدواسر نجران. وفي الجانب الآخر لم يكن لطريق الرياض الأحساء، وطريق الرياض الدمام السريع، مساهمة تذكر في قيام تجمعات سكانية عليهما بسبب مرورهما في مناطق كثبان رملية (عروق الدهناء).

وبقدر ما أدت الطرق الإقليمية والوطنية السابقة دورها في عملية توزيع السكان، فقد كان للطرق المحلية والزراعية أهميتها في هذا الجانب. فهي ساعدت على سرعة تنقلات السكان بين أنحاء المنطقة، وسرعت من عملية الهجرة من القرى والبوادي نحو المدن، وبالذات مدينة الرياض.

وخلاصة القول ما يلي:

يتركز سكان منطقة الرياض في محور رئيس، يقع في النطاق الرسوبي إلى الشرق من حافة طويق، ويمتد هذا المحور على شكل قوس مماثل لامتداد الحافة. وتمثل مدينة الرياض قلب هذا المحور، كما هي قلب المملكة. ومن قلب المحور يمتد جناحان، أحدهما ناحية الشمال الغربي وحتى مدينة الزلفي. والثاني ناحية الجنوب والجنوب الغربي وحتى تجمع منظومة وادي الدواسر أقصى جنوب غرب منطقة الرياض.

إن العوامل المؤثرة في توزيع سكان منطقة الرياض متعددة، وقد ذكرنا أبرزها، لكنها تبقى، عوامل متداخلة بعضها أثر في البعض الآخر، مع اختلاف في قوة تأثير كل منها مكانياً وزمانياً. وبقدر ما كانت العوامل الطبيعية أكثر وضوحاً في تأثيرها على توزيع السكان في السابق، فإن دور العوامل البشرية يبدو

أكثر ظهوراً وتأثيراً في الوقت الحالي.

وأدت التنمية بأبعادها المختلفة دوراً رئيساً في عملية إعادة توزيع السكان، وارتبطت التحركات السكانية الداخلية منها والخارجية، بشكل مباشر أو غير مباشر ببرامج وخطط التنمية. كما أن تركز الخدمات المختلفة في المدن الكبرى، وخصوصاً الجامعات والخدمات الصحية، إضافة إلى التركيز على توطين الصناعة في المدن الرئيسة، كانت من أهم العوامل المؤثرة في تحركات السكان، وبالتالي صورة توزيعهم.

المبحث الثالث

تركيب سكان منطقة الرياض

أولاً : التركيب النوعي العمري للسكان:

يتأثر التركيب النوعي والعمري للسكان بأكثر من عامل أهمها الهجرة الداخلية والخارجية. ففي حين أدت التحركات الداخلية بين مناطق المملكة دورها في اختلاف التركيب النوعي والعمري للسكان السعوديين بين مناطق المملكة ومحافظاتها، فإن الهجرة الخارجية كان لها أكبر الأثر على نمط التركيب النوعي والعمري لإجمالي السكان. وكما مر معنا في حديثنا عن الهجرة وعن التحضر فإن منطقة الرياض استقطبت أعداداً كبيرة من المهاجرين من داخل المملكة وخارجها، مما كان له أثر واضح على نمط تركيب سكانها وخصائصهم. ويتضح مدى تأثير الهجرة بنوعيها على توزيع سكان منطقة الرياض حسب جنسهم وأعمارهم من خلال مقارنة خصائص سكان منطقة الرياض مع الخصائص العامة لإجمالي سكان المملكة كما سيأتي.

١- التركيب النوعي:

يعرض جدول (٥-١-٣٥) نسبة الذكور ونسبة النوع لسكان منطقة الرياض خلال عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة بإجمالي المملكة ومن بياناته يتضح مايلي:

- أن نسبة الذكور لإجمالي سكان منطقة الرياض أو للسعوديين وغير السعوديين أعلى منها على مستوى المملكة. وتبلغ نسبتهم في منطقة الرياض ٥٧,٩٨ و٥٢,٨٤ و٧٦,٣٤٪ على التوالي مقابل ٥٥,٩٣ و٤٩,٥٠ و٧٠,٣٧٪ على مستوى المملكة. وكذا بالنسبة لعام ١٣٩٤هـ فإن نسبة الذكور في منطقة الرياض تفوق مثيلتها على مستوى المملكة.
- تبلغ نسبة النوع لإجمالي سكان منطقة الرياض عام ١٤١٣هـ، ١٣٨ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى، وتنخفض النسبة عند السعوديين إلى ١٠٦ ذكور لكل ١٠٠ أنثى، ولكنها ترتفع بشدة عند غير السعوديين لتبلغ ٢٦٠ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى. وفي جميع الحالات ترتفع نسبة النوع في منطقة الرياض عند مقارنتها مع إجمالي المملكة.

- عند النظر إلى التغير في نسبة النوع بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، يتضح تأثير الهجرة الخارجية على ذلك في أكثر من جانب، منها أن ارتفاع نسبة النوع لإجمالي السكان من ١٢٥ إلى ١٣٨ ذكراً لكل ١٠٠ أنثى إنما هو نتيجة مباشرة للزيادة الكبيرة في عدد الذكور الوافدين من خارج المملكة خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين. ومع ذلك فقد انخفضت نسبة النوع لغير السعوديين من ٣٢٣ إلى ٢٦٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى وهو ما يعكس تغير نمط الهجرة الخارجية وتزايد الإناث غير السعوديات. أما تأثير نمط الهجرة الداخلية على تغير نسبة النوع بين الفترتين فيتضح من انخفاض نسبة النوع عند السعوديين من ١١٢ إلى ١٠٦ ذكور لكل ١٠٠ أنثى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ميل المهاجرين السعوديين إلى جلب أسرهم معهم في الفترة الأخيرة مما أوجد نوعاً من التوازن بين نسبة الذكور والإناث.

- يظهر تأثير الهجرة على التركيب النوعي لسكان الرياض من خلال مقارنة نسبة النوع حسب تعداد ١٤١٣هـ مع نسبة النوع عند الميلاد لعام ١٤١٢هـ، والتي يعرضها بيانياً شكل (٥-١-٢٢). ويتضح منه أن نسبة النوع عند الميلاد في منطقة الرياض تقع ضمن حدود المعدلات العالمية. وتتفق نسبة النوع عند السعوديين حسب نتائج التعداد مع نسبة النوع عند الميلاد (١٠٦ مولود ذكر يقابلهم ١٠٠ أنثى). أما بالنسبة لغير السعوديين فإن نسبة النوع عند الميلاد والبالغة (١٠٢ مولود ذكر مقابل كل ١٠٠ أنثى) فهي أيضاً ضمن المعدلات المعتادة، لكن نسبة النوع كما أظهرتها نتائج التعداد تكشف عن زيادة كبيرة في نسبة الذكور من غير السعوديين وهو ما انعكس على ظاهرة ارتفاع نسبة النوع لإجمالي سكان المنطقة.

التركيب النوعي والنسبة لنوعية حسب المحافظات:

يختلف التركيب النوعي للسكان بين محافظات منطقة الرياض. ويعرض جدول (٥-١-٣٦) وجدول (٥-١-٣٨) وشكل (٥-١-٢٣) بيانات عن نسبة النوع وتوزيع سكان المحافظات حسب جنسهم. ومنها يمكن استخلاص النتائج التالية:

إجمالي السكان:

- زيادة نسبة الذكور في منطقة الرياض من ٥٣, ٥٥٪ عام ١٣٩٤هـ إلى ٩٨, ٥٧٪ عام ١٤١٣هـ. وبنسبة تغير (+٤٥, ٢ علامة مئوية)

- تزيد نسبة الذكور على الإناث وفي جميع محافظات المنطقة في الفترتين (١٣٩٤ و١٤١٣هـ)، والاستثناء الوحيد في ذلك هي محافظة وادي الدواسر في الفترة الأولى حيث تنخفض نسبة الذكور بنسبة طفيفة (٥١, ٤٩٪ ذكور مقابل ٤٩, ٥٠٪ إناث). لكن هذه المحافظة مثلها مثل بقية المحافظات حققت زيادة كبيرة في نسبة الذكور في الفترة الثانية (٤٦, ٥٥ للذكور مقابل ٥٤, ٤٤٪ للإناث).

- توجد أعلى نسبة للذكور في ضواحي مدينة الرياض (٤٥, ٧٢٪) وأدناها في محافظة عفيف (٦٣, ٥١٪). أما في عام ١٣٩٤هـ فكانت أعلى نسبة للذكور في محافظة شقرا (٥٦, ٥٩٪)، وأدناها في محافظة وادي الدواسر.

جدول (٥-١-٣٥) نسبة الذكور ونسبة النوع في منطقة الرياض مقارنة مع المملكة (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) خلال عامي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

نسبة الذكور (٪)									
	جملة			السعوديون			غير السعوديين		
المنطقة	١٣٩٤	١٤١٣	التغير	١٣٩٤	١٤١٣	التغير	١٣٩٤	١٤١٣	التغير
الرياض	٥٥,٥٣	٥٧,٩٨	٢,٤٥+	٥٢,٨٤	٥١,٣٣	١,٥١-	٧٦,٣٤	٧٠,٦٣	٥,٧١-
المملكة	٥٣,١٧	٥٥,٩٣	٢,٧٦+	٥١,٣٥	٥٠,٤٩	٠,٨٦-	٦٦,٨٣	٧٠,٣٧	٣,٥٤+
نسبة النوع (عدد الذكور مقابل كل ١٠٠ أنثى)									
الرياض	١٢٥	١٣٨	١٣+	١١٢	١٠٦	٦-	٣٢٣	٢٦٠	٦٣-
المملكة	١١٤	١٢٧	١٣+	١٠٦	١٠٢	٤-	٢٠١	٢٣٨	٣٧+

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، (جميع المناطق)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

- زادت نسبة الذكور في الفترة الثانية عن الأولى في جميع المحافظات ما عدا محافظة شقراء حيث انخفضت نسبتهم بفارق (- ٣,٠٧ علامة مئوية) كما تراجعت نسبتهم قليلاً في مدينة الرياض (من ٥٨,٨١ إلى ٥٨,٥٥٪).

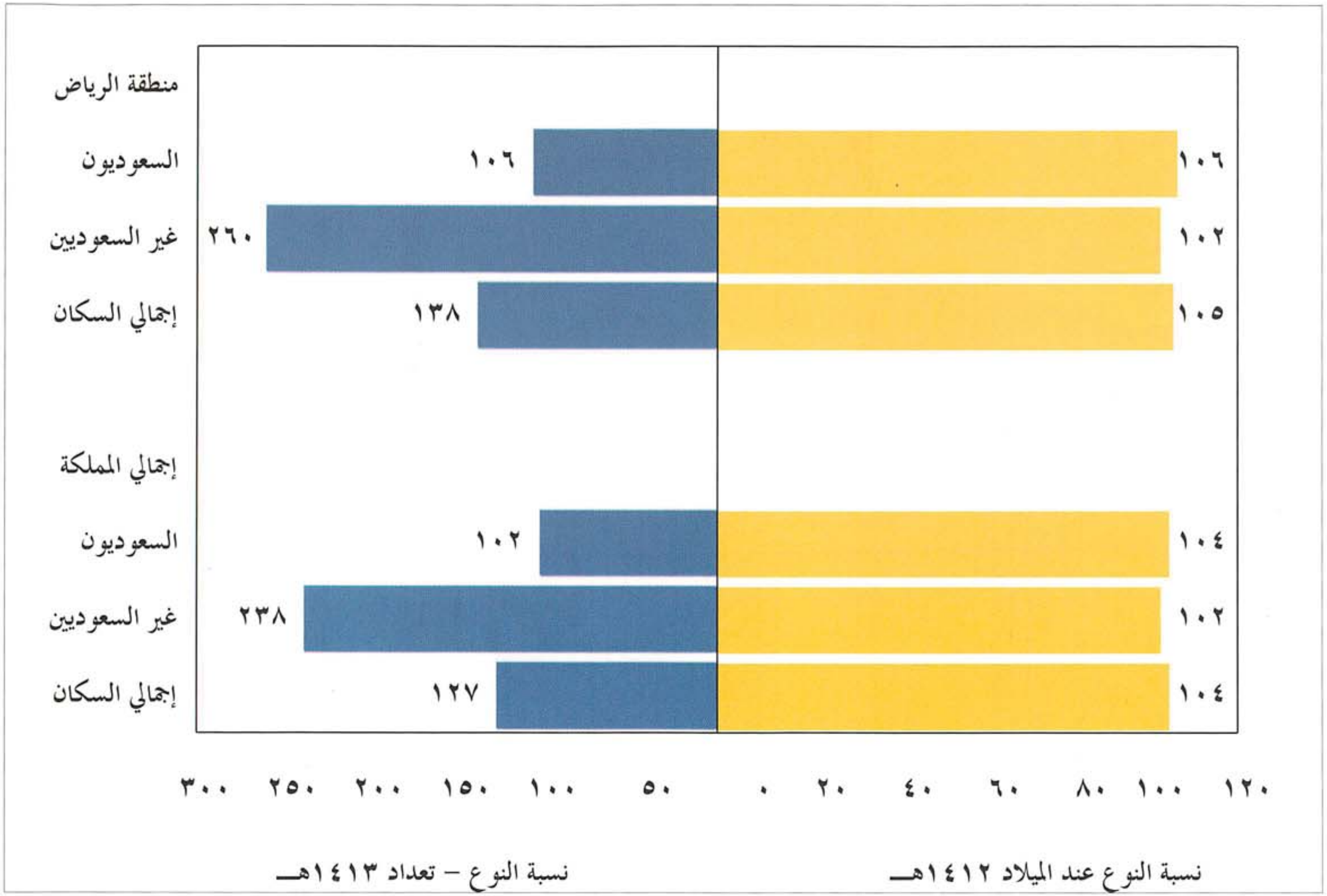
- في عام ١٤١٣هـ زادت نسبة الذكور عن معدل المنطقة في سبع محافظات إضافة إلى مدينة الرياض وضواحي الرياض، أما في عام ١٣٩٤هـ فكانت نسبتهم دون معدل المنطقة عدا مدينة الرياض ومحافظتي شقراء وحريملاء.

وفيما يخص نسبة النوع لعام ١٤١٣هـ فيمكن تقسيم محافظات الرياض إلى مجموعتين رئيستين:

المجموعة الأولى: وتشمل المحافظات التي تزيد فيها نسبة النوع عن متوسط المنطقة وهي بالإضافة إلى مدينة الرياض (١٤١/ ١٠٠) وضواحي الرياض (٢٦٣/ ١٠٠) تشمل محافظات ضرما والمزاحمية والسليل والمجمعة والدرعية والغاط وحريملاء، وتتراوح النسبة فيها بين ١٥٦/ ١٠٠ في ضرما و١٤٣/ ١٠٠ في حريملاء. ويلاحظ أنه ليس بين هذه المجموعة أي من المحافظات الواقعة في نطاق الدرع العربي، وتنتمي لهذه المجوعة محافظة واحدة من محافظات جنوب الرياض وهي السليل.

المجموعة الثانية: وتضم المحافظات التي تقل فيها نسبة النوع عن متوسط المنطقة. ولإظهار حجم التباين فيما بينها يحسن تقسيمها إلى مجموعتين، الأولى: محافظات تزيد فيها نسبة النوع عن ١٢٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى (أي أن النسبة فيها أعلى من متوسط المنطقة عام ١٣٩٤هـ والبالغ ١٢٥/ ١٠٠)، وتضم خمس محافظات (الخرج وشقراء وثادق وحوطة بني تميم ووادي الدواسر). والثانية: محافظات تقل فيها نسبة النوع عن١٢٥/ ١٠٠ وعددها ثمان (الزلفي والقويعية ورماح ومرات والدوادمي والأفلاج والحريق وعفيف). وفي المحافظات الأربع الأولى تزيد النسبة عن ١٢٠/ ١٠٠ وفي الثلاث التالية تتراوح النسبة بين ١١٠-١٢٠/ ١٠٠، وفي محافظة عفيف وحدها تنخفض النسبة دون ١١٠ ذكور لكل ١٠٠ أنثى. الجدير ذكره أنه في عام ١٣٩٤هـ كانت نسبة النوع أقل من ١١٠/ ١٠٠ في عشر محافظات بينها واحدة تقل النسبة فيها عن ١٠٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى.

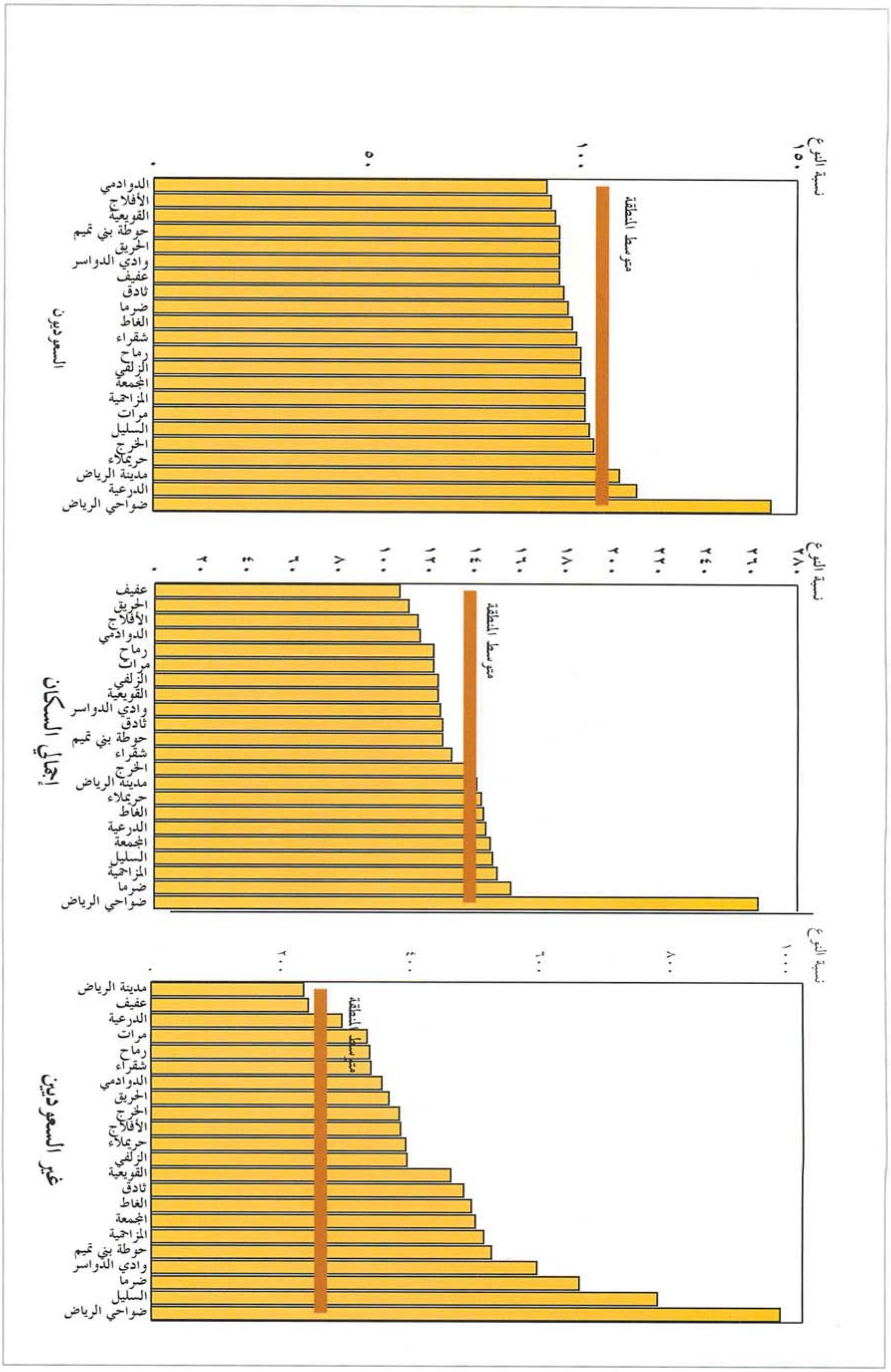
شكل (٥-١-٢٢) نسبة النوع عند الميلاد في منطقة الرياض مقارنة النوع حسب تعداد ١٤١٣هـ



المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

وزارة الصحة، (١٤١٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي**، وزارة الصحة.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ)، **النتائج التفصيلية العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض**، وزارة التخطيط.



شكل (٥-١-٢٣) نسبة النوع في محافظات الرياض ١٤١٣هـ

جدول (٥-١-٣٦) عدد ونسبة الذكور والإناث لجملة سكان محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المحافظة	١٣٩٤هـ				١٤١٣هـ			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
الرياض	٣٩١٣٩٢	٥٨,٨١	٢٧٤١١٢	٤١,١٩	١٠٩٥٠٠٣	٥٨,٥٥	١١٢٩٢٧٨	٤١,٤٥
ضواحي الرياض	٢٧٤٩	٥٤,٨٤	٢٢٦٤	٤٥,١٦	١٦٥١٩	٧٢,٤٥	٦٢٨٣	٢٧,٥٥
الدرعية	٤٧٣١	٥٤,٧٠	٣٩١٨	٤٥,٣	٢٦٦٨٧	٥٩,١٧	١٨٤١٧	٤٠,٨٣
حريملاء	٣٤٠١	٥٥,٨٦	٢٦٨٧	٤٤,١٤	٦٢١٢	٥٨,٩٣	٤٣٢٩	٤١,٠٧
ثادق	٣٠٩٦	٥١,٧٥	٢٨٨٧	٤٨,٢٥	٦٢١٥	٥٥,٨٢	٤٩١٩	٤٤,١٨
رماح	٧٢٦٧	٥٣,٣٧	٦٣٤٨	٤٦,٦٣	١٠٧١٣	٥٥,٠١	٨٧٦٠	٤٤,٩٩
المجمعة	٢٣٢١٩	٥٢,١٥	٢١٣٠١	٤٧,٨٥	٥٧٩١٦	٥٩,٤٩	٣٩٤٣٣	٤٠,٥١
الغاط	٢٢٤٢	٥٣,٩٩	١٩١١	٤٦,٠١	٤٧٢٠	٥٨,٩٤	٣٢٨٨	٤١,٠٦
الزلفي	١١٣٦٥	٥١,٧	١٠٦١٩	٤٨,٣	٢٧٥١٣	٥٥,٢٦	٢٢٢٧٣	٤٤,٧٤
الخرج	٤٠٣٧٧	٥٤,٧	٣٣٤٤٣	٤٥,٣	١٤٠٤٤٥	٥٧,٦٩	١٠٢٩٩٨	٤٢,٣١
حوطة بني تميم	١٠٤٦٤	٥٢,٨١	٩٣٥١	٤٧,١٩	٢٠٠٥٢	٥٥,٧٣	١٥٩٢٧	٤٤,٢٧
الحريق	٤٠٨٠	٥٠,٥٥	٣٩٩٢	٤٩,٤٥	٥٧٥٦	٥٢,٦٩	٥١٦٨	٤٧,٣١
الأفلاج	١٥٩٢٥	٥١,١٤	١٥٢١٨	٤٨,٨٦	٢٩٧٦٠	٥٣,٥٨	٢٥٧٨٨	٤٦,٤٢
السليل	٨١٩٥	٥٢,٢٨	٧٤٧٩	٤٧,٧٢	١٨٩٠٥	٥٩,٧٥	١٢٧٣٧	٤٠,٢٥
وادي الدواسر	١٧٢١٧	٤٩,٥١	١٧٥٥٨	٥٠,٤٩	٤٢٩٠٧	٥٥,٤٦	٣٤٤٥٦	٤٤,٥٤
المزاحمية	٤٦٤٨	٥٢,٤٨	٤٢٠٩	٤٧,٥٢	١٤١٨٧	٦٠,٠٨	٩٤٢٧	٣٩,٩٢
ضرما	٣٢٤٤	٥٢,٧٢	٢٩٠٩	٤٧,٢٨	٩٠٨١	٦١,٠٠	٥٨٠٦	٣٩,٠٠
مرات	٤٦٨٧	٥٠,٦٨	٤٥٦١	٤٩,٣٢	٦٤٣٥	٥٤,٩٥	٥٢٧٥	٤٥,٠٥
شقراء	١١٣٢١	٥٩,٥٦	٧٦٨٧	٤٠,٤٤	١٥٧٣٢	٥٦,٤٩	١٢١١٦	٤٣,٥١
القويعية	٤٣٨٨٥	٥٠,٢٦	٤٣٤٢٤	٤٩,٧٤	٤٩٦٠١	٥٥,٣٩	٣٩٩٤٣	٤٤,٦١
الدوادمي	٥٢٢٥٥	٥٠,٥٤	٥١١٣٢	٤٩,٤٦	٨٩٠٠٣	٥٣,٧٢	٧٦٦٧٥	٤٦,٢٨
عفيف	٣٣٤٠٧	٥٠,٣٣	٣٢٩٦٨	٤٩,٦٧	٣٠٠٩١	٥١,٦٣	٢٨١٨٧	٤٨,٣٧
جملة	٦٩٩١٦٧	٥٥,٥٣	٥٥٩٩٧٨	٤٤,٤٧	٢٢٢٣٥٠٣	٥٧,٩٨	١٦١١٤٨٣	٤٢,٠٢

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

(النسب من حساب الباحث).

جدول (٥-١-٣٧) عدد ونسبة الذكور والإناث للسكان السعوديين وغير السعوديين حسب المحافظات، ١٤١٣هـ

المحافظة	السعوديون				غير السعوديين			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مدينة الرياض	٩١٢٤٦٣	٥٢,١٤	٨٣٧٦٧٧	٤٧,٨٦	٦٨٢٥٩٠	٧٠,٠٧	٢٩١٦٠١	٢٩,٩٣
ضواحي الرياض	٧٧٠٩	٥٨,٩٤	٥٣٧١	٤١,٠٦	٨٨١٠	٩٠,٦٢	٩١٢	٩,٣٨
الدرعية	١٧٠٥٦	٥٣,٠٠	١٥١٢٦	٤٧,٠٠	٩٦٣١	٧٤,٥٣	٣٢٩١	٢٥,٤٧
حريملاء	٣٨٦١	٥٠,٨٦	٣٧٣٠	٤٩,١٤	٢٣٥١	٧٩,٦٩	٥٩٩	٢٠,٣١
ثادق	٤٣٦٨	٤٩,٠٦	٤٥٣٦	٥٠,٩٤	١٨٤٧	٨٢,٨٣	٣٨٣	١٧,١٧
رماح	٧٨٨١	٤٩,٨٨	٧٩١٨	٥٠,١٢	٢٨٣٢	٧٧,٠٨	٨٤٢	٢٢,٩٢
المجمعة	٣٥٤٤٠	٥٠,٣٦	٣٤٩٣٤	٤٩,٦٤	٢٢٤٧٦	٨٣,٣٢	٤٤٩٩	١٦,٦٨
الغاط	٢٨٣٩	٤٩,٤١	٢٩٠٧	٥٠,٥٩	١٨٨١	٨٣,١٦	٣٨١	١٦,٨٤
الزلفي	٢٠٥٦٣	٥٠,٠٧	٢٠٥٠٧	٤٩,٩٣	٦٩٥٠	٧٩,٧٤	١٧٦٦	٢٠,٢٦
الخرج	٩٣٣٥٧	٥٠,٧٣	٩٠٦٨٠	٤٩,٢٧	٤٧٠٨٨	٧٩,٢٦	١٢٣١٨	٢٠,٧٤
حوطة بني تميم	١٤٠٥٩	٤٨,٧٤	١٤٧٨٥	٥١,٢٦	٥٩٩٣	٨٣,٩٩	١١٤٢	١٦,٠١
الحريق	٤٦٤٢	٤٨,٨٣	٤٨٦٤	٥١,١٧	١١١٤	٧٨,٥٦	٣٠٤	٢١,٤٤
الأفلاج	٢٢١٧٨	٤٨,٢٢	٢٣٨١٢	٥١,٧٨	٧٥٨٢	٧٩,٣٣	١٩٧٦	٢٠,٦٧
السليل	١٢١٦١	٥٠,٦٠	١١٨٧١	٤٩,٤٠	٦٧٤٤	٨٨,٦٢	٨٦٦	١١,٣٨
وادي الدواسر	٣٠٨٤٠	٤٨,٧٥	٣٢٤٢٨	٥١,٢٥	١٢٠٦٧	٨٥,٦١	٢٠٢٨	١٤,٣٩
المزاحمية	٨٣٣٦	٥٠,١٥	٨٢٨٧	٤٩,٨٥	٥٨٥١	٨٣,٦٩	١١٤٠	١٦,٣١
ضرما	٥٠٦٤	٤٩,٣٥	٥١٩٧	٥٠,٦٥	٤٠١٧	٨٦,٨٤	٦٠٩	١٣,١٦
مركز مرات	٤٨٢٩	٥٠,٢٠	٤٧٩١	٤٩,٨٠	١٦٠٦	٧٦,٨٤	٤٨٤	٢٣,١٦
شقراء	١٠٤٤٠	٤٩,٧٤	١٠٥٥١	٥٠,٢٦	٥٢٩٢	٧٧,١٨	١٥٦٥	٢٢,٨٢
القويعية	٣٤٥٧٤	٤٨,٥٢	٣٦٦٨٨	٥١,٤٨	١٥٠٢٧	٨٢,٢٠	٣٢٥٥	١٧,٨٠
الدوادمي	٦٤١٦١	٤٧,٩٤	٦٩٦٨٥	٥٢,٠٦	٢٤٨٤٢	٧٨,٠٤	٦٩٩٠	٢١,٩٦
عفيف	٢٤٧٧٣	٤٨,٨١	٢٥٩٧٦	٥١,١٩	٥٣١٨	٧٠,٦٣	٢٢١١	٢٩,٣٧
الجملة	١٣٤١٠٩٤	٥١,٣٣	١٢٧٢٣٢١	٤٨,٦٧	٨٨١٩٠٩	٧٢,٢٢	٣٣٩١٦٢	٢٧,٧٨

المصـدر:

مصلحـة الإحصـاءات العامـة، (١٣٩٧هـ)، **التعـداد العـام للسـكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانـات التفصيليـة، منطقـة الريـاض**، وزارة الماليـة والاقتصـاد الوطـني، الريـاض.

مصلحـة الإحصـاءات العامـة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتـائج التفصيليـة للتعـداد العـام للسـكان والمسـاكن في منطقـة الريـاض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيـط، الريـاض.

(النسـب مـن حسـاب البـاحث).

جدول (٥-١-٣٨) نسبة النوع لجملة سكان منطقة الرياض حسب المحافظات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ، وللسعوديين وغير السعوديين ١٤١٣هـ

المحافظة	إجمالي السكان			السعوديون	غير السعوديين
	نسبة النوع ١٣٩٤هـ	نسبة النوع ١٤١٣هـ	التغير في نسبة النوع ١٣٩٤-١٤١٣هـ	نسبة النوع ١٤١٣هـ	نسبة النوع ١٤١٣هـ
مدينة الرياض	١٤٣	١٤١	-٢	١٠٩	٢٣٤
ضواحي الرياض	١٢١	٢٦٣	١٤٢	١٤٤	٩٦٦
الدرعية	١٢١	١٤٥	٢٤	١١٣	٢٩٣
حريملاء	١٢٧	١٤٣	١٦	١٠٤	٣٩٢
ثادق	١٠٧	١٢٦	١٩	٩٦	٤٨٢
رماح	١١٤	١٢٢	٨	١٠٠	٣٣٦
المجمعة	١٠٩	١٤٧	٣٨	١٠١	٥٠٠
الغاط	١١٧	١٤٤	٢٧	٩٨	٤٩٤
الزلفي	١٠٧	١٢٤	١٧	١٠٠	٣٩٤
الخرج	١٢١	١٣٦	١٥	١٠٣	٣٨٢
حوطة بني تميم	١١٢	١٢٦	١٤	٩٥	٥٢٥
الحريق	١٠٢	١١١	٩	٩٥	٣٦٦
الأفلاج	١٠٥	١١٥	١٠	٩٣	٣٨٤
السليل	١١٠	١٤٨	٣٨	١٠٢	٧٧٩
وادي الدواسر	٩٨	١٢٥	٢٧	٩٥	٥٩٥
المزاحمية	١١٠	١٥٠	٤٠	١٠١	٥١٣
ضرما	١١٢	١٥٦	٤٤	٩٧	٦٦٠
مرات	١٠٣	١٢٢	١٩	١٠١	٣٣٢
شقراء	١٤٧	١٣٠	-١٧	٩٩	٣٣٨
القويعية	١٠١	١٢٤	٢٣	٩٤	٤٦٢
الدوادمي	١٠٢	١١٦	١٤	٩٢	٣٥٥
عفيف	١٠١	١٠٧	٦	٩٥	٢٤١
الجملة	١٢٥	١٣٨	١٣	١٠٥	٢٦٠

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

البيانات الواردة في الجدولين (٥-١-٣٦) و(٥-١-٣٧).

نسبة النوع = عدد الذكور مقابل كل ١٠٠ أنثى.

نسبة النوع للسكان السعوديين:

تظهر نسبة النوع بين السكان السعوديين أكثر توازناً منها لدى غير السعوديين وهو أمر متوقع. وتصل النسبة على مستوى المنطقة إلى ١٠٥ من الذكور لكل ١٠٠ أنثى، ولكنها تبلغ أعلاها في ضواحي الرياض (١٤٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى) وأدناها في محافظة الدوادمي (٩٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى). وتنقسم محافظات المنطقة إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وفيها تزيد نسبة النوع عن متوسط المنطقة وتشمل ضواحي الرياض ومدينة الرياض ومحافظة الدرعية.

المجموعة الثانية: وفيها تتراوح نسبة النوع بين ١٠٠ و١٠٥ من الذكور لكل ١٠٠ أنثى، وفي هذه المجموعة تقع ثمان محافظات (حريملاء والخرج والسليل والمجمعة والمزاحمية ومركز مرات ورماح والزلفي).

المجموعة الثالثة: وفيها تقل نسبة النوع عن ١٠٠، وهو ما يعني زيادة نسبة الإناث السعوديات عن الذكور السعوديين، وتشمل بقية المحافظات وعددها ١١ محافظة.

وتعزى هذه الاختلافات في نسبة النوع بين محافظات الرياض بدرجة كبيرة إلى عنصر الهجرة الداخلية، فمدينة الرياض وضواحيها ومحافظة الدرعية، لاشك أنها مناطق جذب سكاني، ونسبة هامة من الوافدين لها هم من الذكور سواء قدموا إليها من بقية محافظات المنطقة أو من مناطق المملكة الأخرى.

ويظهر تأثير الهجرة الداخلية على محافظات غرب الرياض وبالذات الواقعة ضمن نطاق الدرع العربي، حيث تنخفض فيها نسبة الذكور عن الإناث. ففي كل من الدوادمي والقويعية وعفيف تبلغ نسبة النوع ٩٥ ذكراً أو أقل مقابل كل ١٠٠ أنثى. كما أثرت نوعية المهاجرين من محافظات جنوب الرياض -والذين يبدو أن غالبيتهم تتجه نحو مدينة الرياض- على نسبة النوع في عدد من تلك المحافظات. ففي أربع منها تبلغ نسبة النوع ٩٥ ذكراً أو أقل مقابل كل ١٠٠ أنثى. أما محافظات شمال الرياض فإن نسبة النوع فيها أكثر توازناً ولعلها أقل كانت تعرضاً للهجرة خاصة في السنوات الأخيرة. فمن بين ست محافظات في هذا القطاع تنخفض نسبة النوع دون ١٠٠ ذكر لكل أنثى في محافظتين فقط.

نسبة النوع للسكان غير السعوديين:

يشكل الذكور الغالبية العظمى من غير السعوديين وفي جميع محافظات المنطقة، وتتأثر نسبتهم والتباين بين المحافظات بنمط النشاط الاقتصادي ونسبة التحضر والقرب والبعد عن مدينة الرياض. وتصل نسبة النوع لغير السعوديين إلى معدلات عالية جداً في بعض أنحاء المنطقة، ففي ضواحي مدينة الرياض يوجد ٩٦٦ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى، وبمعنى آخر يعيش في ضواحي الرياض نحو عشرة من الذكور غير السعوديين وأنثى واحدة من غير السعوديات. وليس من المستغرب وجود مثل هذه الظاهرة في مثل محيط مدينة الرياض حيث تتركز الأعمال الصناعية والمحاجر هناك أو حيث توجد المزارع الصغيرة والاستراحات العائلية وهي نشاطات وأعمال تتطلب توفر عمالة من الذكور. ويبدو أيضاً أن الشركات الكبرى التي لها أعمال في مدينة الرياض تقوم بإسكان عمالها في ضواحي المدينة حيث الأسعار أرخص ومساحات الأراضي أكبر.

وترتفع نسبة الذكور غير السعوديين في المحافظات ذات الطابع الزراعي التقليدي أو تلك التي شهدت تنمية زراعية خلال العقدين الأخيرين. ففي محافظات السليل وضرما ووادي الدواسر وحوطة بني تميم والمزاحمية تتجاوز نسبة النوع ٥٠٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى.

وحيثما توجد مدن كبرى في بعض المحافظات فإن نسبة الذكور تكون أقل نسبياً منها في المحافظات ذات الطابع الريفي، يظهر ذلك في محافظات الخرج والزلفي والدوادمي، وهي المحافظات التي تضم أكبر ثلاثة مراكز حضرية في المنطقة بعد مدينة الرياض. وتتراوح نسبة النوع فيها بين ٣٥٥-٤٠٠ ذكر لكل ١٠٠ أنثى. وفي مدينة الرياض توجد أدنى نسبة من الذكور، وتنخفض النسبة النوعية إلى دون متوسط المنطقة (٢٣٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى) أما في محافظة الدرعية الملاصقة لمدينة الرياض فتبلغ النسبة فيها ٢٩٣ ذكر لكل ١٠٠ أنثى. ويفسر ارتفاع نسبة الإناث في مدينة الرياض وفي المحافظات ذات الصبغة الحضرية قياساً بالمحافظات الأخرى برغبة الوافدين من خارج المملكة ومعهم أسرهم إلى سكنى المراكز الحضرية للتمتع بالخدمات وللحصول على فرص عمل أفضل. كما أن طبيعة بعض النشاطات التي تتركز في المدن كالخدمات الصحية والتعليمية تتطلب عمالة من العنصر النسائي. يضاف إلى ذلك وجود أعداد كبيرة من العمالة النسائية المنزلية لدى غالبية الأسر في المدن الرئيسة.

٢- التركيب العمري:

يبين جدول (٥-١-٣٩) مجموعة من البيانات الخاصة بتوزيع سكان منطقة الرياض حسب الفئات العمرية الرئيسة (العريضة) مقارنة مع مثيلتها على مستوى المملكة ولفترتين (١٣٩٤-١٤١٣هـ). ومنه يستفاد مايلي:

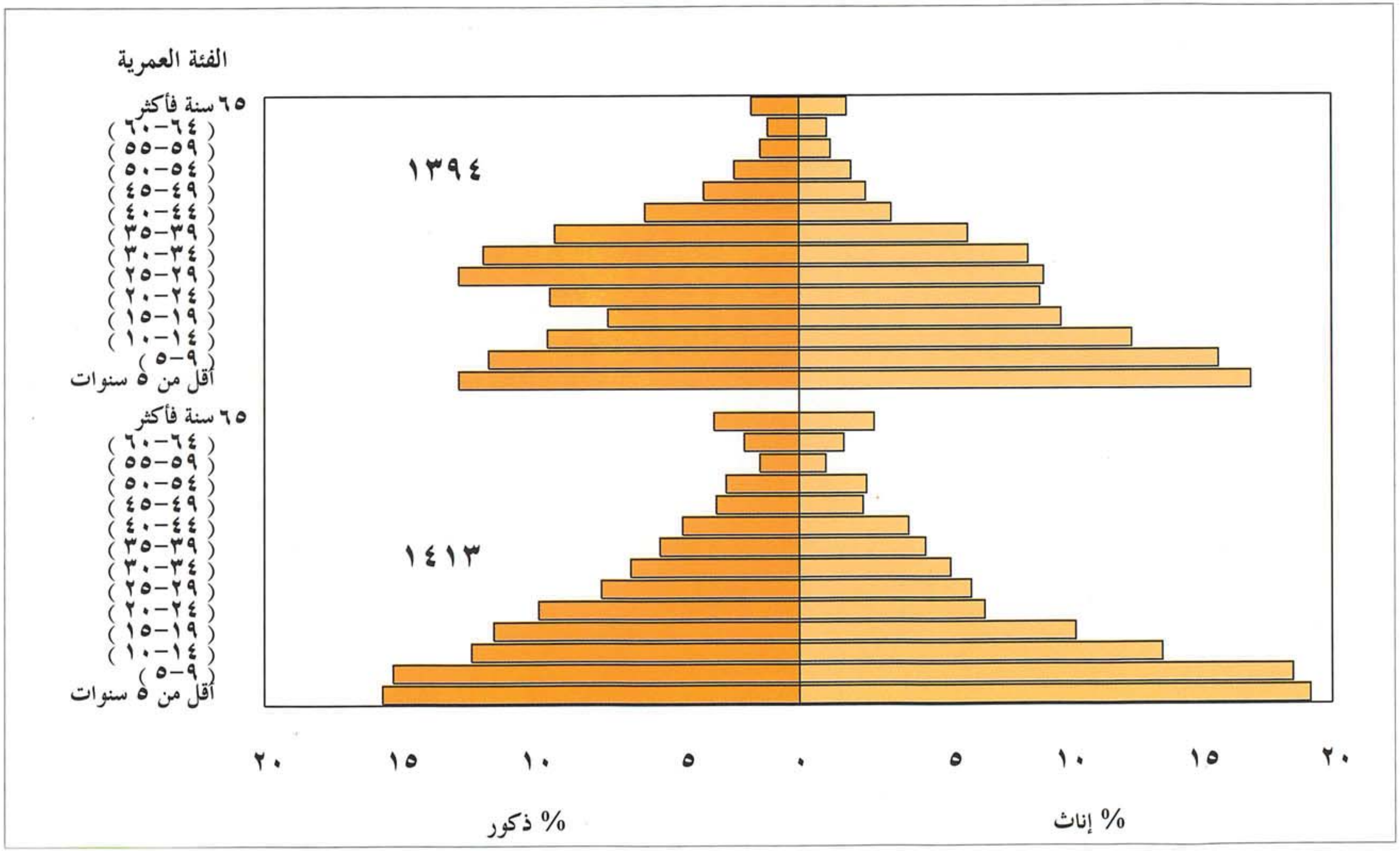
- ارتفاع نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) على مستوى المملكة ومنطقة الرياض مع وجود فوارق صغيرة بينهما، حيث تزيد نسبهم في المملكة عنها في منطقة الرياض، وبالذات خلال عام ١٤١٣هـ. وتشكل هذه الفئة على مستوى المملكة ٤١,٧٥٪ من جملة السكان و٣٧,٨٤٪ من الذكور ٤٦,٧١٪ من الإناث. ولكنها تنخفض في منطقة الرياض إلى ٣٨,٥٤ / ٣٣,٧٥ و٤٥,١٥٪ لجملة السكان والذكور والإناث على التوالي.
- وفي المقابل ترتفع نسبة متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة) في منطقة الرياض عنها على مستوى المملكة، حيث تبلغ نسبتهم لجملة سكان منطقة الرياض ٥٩,٦٨٪ ترتفع للذكور إلى ٦٤,٤٨٪، أما الإناث من هذه الفئة فيمثلن ٥٣,٠٥٪، وعلى مستوى المملكة تبلغ النسب المقابلة للفئات السابقة (٥٥,٦٩ / ٥٩,٥٦/ و٥٠,٧٨٪ على الترتيب).
- أما فئة كبار السن (٦٥ سن فأكثر) فتشكل نسبة صغيرة جداً تبلغ ٢,٥٦٪ من إجمالي سكان المملكة و١,٧٨٪ من إجمالي سكان الرياض. أما بالنسبة للسعوديين وحدهم فترتفع نسبة هذه الفئة قليلاً لتبلغ ٣,٢٦٪ في المملكة و٢,٤٦٪ في منطقة الرياض، لكنها تنخفض بشدة لغير السعوديين (٠,٧٠٪ على مستوى المملكة و٠,٣٢٪ على مستوى منطقة الرياض). وكما هو واضح فإن هذه الفئة مثلها مثل فئة صغار السن تزيد نسبتها في المملكة عنها في منطقة الرياض. ومما يلفت الانتباه أن نسبة هذه الفئة كانت عام ١٣٩٤هـ أكبر منها في عام ١٤١٣هـ، ويرجع ذلك إلى زيادة نسبة الفئتين الأولى والثانية، خاصة فئة متوسطي السن التي زادت نسبتها نتيجة تدفق أعداد هائلة من العمالة الوافدة خلال العقدين الأخيرين.
- وما قيل عن جملة السكان ينطبق على (السعوديين وغير السعوديين) حيث ترتفع نسبة متوسطي السن من الجنسين في منطقة الرياض عنها على مستوى المملكة، بينما تنخفض نسبة الصغار والكبار في الرياض مقارنة بنسبتهم على مستوى المملكة.

ويتأثر الهرم العمري النوعي لجملة سكان منطقة الرياض (شكل : ٥-١-٢٤) بعاملين أساسيين. **أولهما:** هرم السكان السعوديين الشاب (شكل : ٥-١-٢٥). **والثاني:** هرم غير السعوديين حيث الغالبية من الذكور في الأعمار المتوسطة (شكل : ٥-١-٢٦)، كما سيأتي.

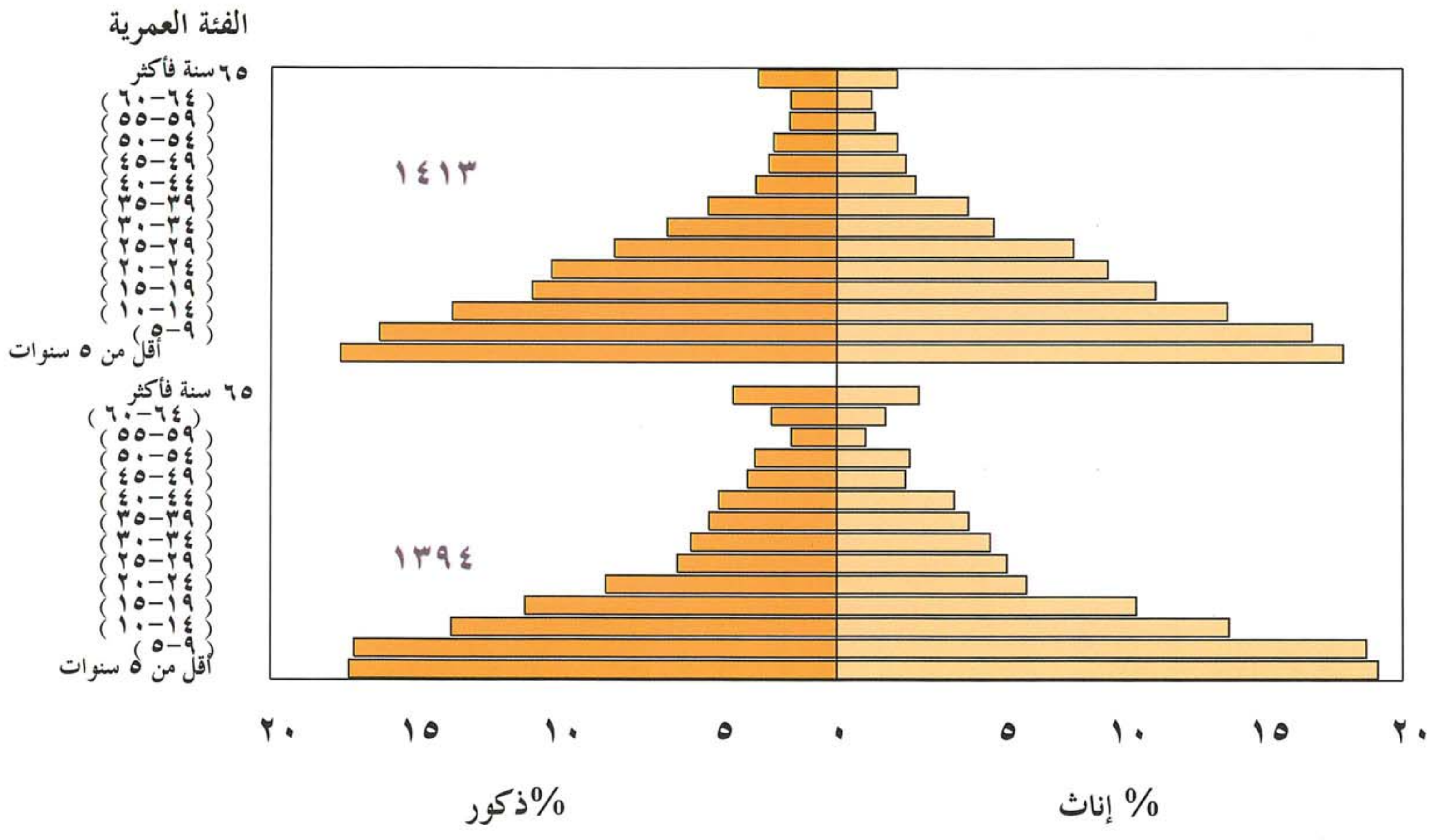
الهرم العمري للسكان السعوديين في منطقة الرياض:

يأخذ نمط هرم سكان الرياض السعوديين الصفات نفسها التي تتسم بها أهرام السكان في كثير من الدول العربية والإسلامية، وهي أهرام شابة ذات قاعدة عريضة. وفي جدول (٥-١-٤١) بيانات عن السكان السعوديين في منطقة الرياض موزعين حسب جنسهم وفئات أعمارهم خلال عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ. بينما يعرض شكل (٥-١-٢٤) نمط الهرم العمري- النوعي للفترتين. وكما هو واضح من الشكل والجدول السابقين فإن هرم السكان لعام ١٤١٣هـ يتدرج بصورة منتظمة حيث تقل نسبة كل فئة عمرية خمسية عن سابقتها، وينطبق ذلك على الذكور والإناث.

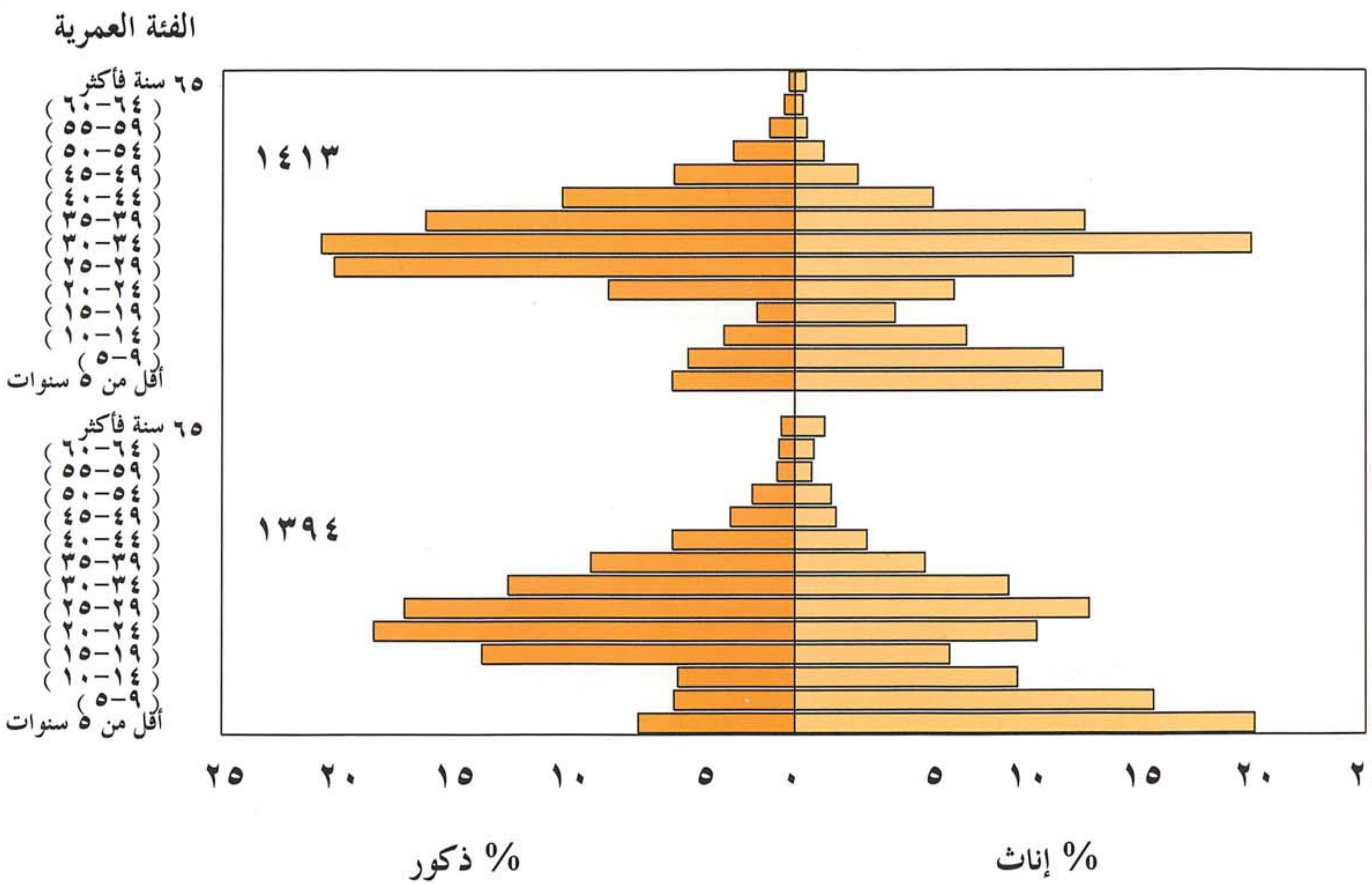
شكل (٥-١-٢٤) هرم سكان منطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ



شكل (٥-١-٢٥) هرم السكان السعوديين في منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ



شكل (٥-١-٢٦) هرم السكان غير السعوديين في منطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ



جدول (٥-١-٣٩) مقارنة للتركيب العمري حسب فئات السن الرئيسة في منطقة الرياض مع إجمالي المملكة (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) في تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ

المملكة				منطقة الرياض			
جملة (١٣٩٤هـ)							
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة
أقل من ١٥ سنة	٤٤,٦١	٤٨,٩٨	٤٦,٦٥	أقل من ١٥ سنة	٤٣,٠٨	٥١,٣٣	٤٦,٧٥
١٥-٦٤	٥١,٤٥	٤٧,٣٦	٤٩,٥٤	١٥-٦٤	٥٣,٧٤	٤٥,٨٥	٥٠,٢٣
٦٥ +	٣,٩٤	٣,٦٦	٣,٨١	٦٥+	٣,١٨	٢,٨٢	٣,٠٢
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
جملة السكان (١٤١٣هـ)							
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة
أقل من ١٥ سنة	٣٧,٨٤	٤٦,٧١	٤١,٧٥	أقل من ١٥ سنة	٣٣,٧٥	٤٥,١٦	٣٨,٥٤
١٥-٦٤	٥٩,٥٦	٥٠,٧٨	٥٥,٦٩	١٥-٦٤	٦٤,٤٨	٥٣,٠٥	٥٩,٦٨
٦٥ +	٢,٦	٢,٥١	٢,٥٦	٦٥+	١,٧٧	١,٧٩	١,٧٨
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
السعوديون (١٣٩٤هـ)							
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة
أقل من ١٥ سنة	٤٨,٠٤	٤٩,٤٠	٤٨,٧٠	أقل من ١٥ سنة	٤٧,٨٨	٥١,٧٠	٤٩,٦٨
١٥-٦٤	٤٧,٦١	٤٦,٤٨	٤٧,٢٤	١٥-٦٤	٤٨,٤٥	٤٥,٣٧	٤٧,٠٠
٦٥ +	٤,٣٥	٣,٧٦	٤,٠٦	٦٥+	٣,٦٥	٢,٩٢	٣,٣١
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
السعوديون (١٤١٣هـ)							
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة
أقل من ١٥ سنة	٤٩,٤٢	٤٩,٠٤	٤٩,٢٣	أقل من ١٥ سنة	٤٧,٢٧	٤٨,٥	٤٧,٨٧
١٥-٦٤	٤٦,٩١	٤٨,١	٤٧,٥	١٥-٦٤	٤٩,٩٦	٤٩,٣٦	٤٩,٦٧
٦٥ +	٣,٦٧	٢,٨٥	٣,٢٦	٦٥+	٢,٧٧	٢,١٤	٢,٤٦
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
غير السعوديين (١٣٩٤هـ)							
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة
أقل من ١٥ سنة	٢٤,٨٤	٤٤,٣٥	٣١,٣١	أقل من ١٥ سنة	١٧,٢٨	٤٥,٤٧	٢٣,٩٥
١٥-٦٤	٧٣,٦٠	٥٣,٠٤	٦٦,٧٨	١٥-٦٤	٨٢,٠٦	٥٣,٢١	٧٥,٢٣
٦٥ +	١,٥٧	٢,٦١	١,٩١	٦٥ +	٠,٥٩	١,٢٩	٠,٧٦
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠
غير السعوديين (١٤١٣هـ)							
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة
أقل من ١٥ سنة	١٥,٧٩	٣٦,٣٩	٢١,٨٩	أقل من ١٥ سنة	١٣,١٨	٣٢,٦١	١٨,٥٨

المملكة					منطقة الرياض			
١٥-٦٤	٨٣,٦٥	٦٢,٦٠	٧٧,٤١		١٥-٦٤	٨٦,٥٦	٦٦,٩٢	٨١,١
٦٥ +	٠,٥٦	١,٠١	٠,٧٠		٦٥ +	٠,٢٦	٠,٤٧	٠,٣٢
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠		جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ- أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

جدول (٥-١-٤٠) التوزيع النسبي لإجمالي سكان منطقة الرياض حسب فئات السن، لعامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ

الفئة العمرية	١٣٩٤هـ			١٤١٣هـ		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أقل من ٥ سنوات	١٥,٦	١٩,١٨	١٧,٢	١٢,٧٢	١٦,٩٠	١٤,٤٩
٥-٩	١٥,٢	١٨,٥٢	١٦,٦٨	١١,٦١	١٥,٧٣	١٣,٣٤
١٠-١٤	١٢,٢٦	١٣,٦٢	١٢,٨٧	٩,٤٢	١٢,٤٨	١٠,٧١
أقل من ١٥ سنة	٤٣,٠٧	٥١,٣٢	٤٦,٧٤	٣٣,٧٥	٤٥,١٦	٣٨,٥٤
١٥-١٩	١١,٤٣	١٠,٣٤	١٠,٩٤	٧,١٥	٩,٨١	٨,٢٧
٢٠-٢٤	٩,٧٦	٦,٩٤	٨,٥	٩,٣٣	٩,٠٢	٩,٢
٢٥-٢٩	٧,٤	٦,٤٤	٦,٩٧	١٢,٧٢	٩,١٦	١١,٢٢
٣٠-٣٤	٦,٣	٥,٦٧	٦,٠٢	١١,٨١	٨,٥٨	١٠,٤٥
٣٥-٣٩	٥,٢	٤,٧٤	٤,٩٩	٩,١٥	٦,٣٣	٧,٩٦
٤٠-٤٤	٤,٣٥	٤,١١	٤,٢٤	٥,٧٦	٣,٤٧	٤,٨
٤٥-٤٩	٣,٠٩	٢,٤	٢,٧٨	٣,٥٥	٢,٥١	٣,١١
٥٠-٥٤	٢,٧٢	٢,٥٣	٢,٦٣	٢,٤١	١,٩٦	٢,٢٢
٥٥-٥٩	١,٤٦	١,٠٠	١,٢٥	١,٤٤	١,١٨	١,٣٣
٦٠-٦٤	٢,٠٤	١,٦٨	١,٨٨	١,١٦	١,٠٤	١,١١
١٥-٦٤	٥٣,٧٣	٤٥,٨٤	٥٠,٢٢	٦٤,٤٨	٥٣,٠٦	٥٩,٦٧
٦٥ فأكثر	٣,١٧	٢,٨٢	٣,٠١	١,٧٧	١,٧٩	١,٧٨
الإجمالي	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: من حساب الباحث، استناداً إلى:

بيانات ملحق (٥-١-٣) وملحق (٥-١-٤).

جدول (٥-١-٤١) التوزيع النسبي للسكان السعوديين في منطقة الرياض حسب فئات السن، لعامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ

الفئة العمرية	١٣٩٤هـ			١٤١٣هـ		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أقل من ٥ سنوات	١٧.٢٣	١٩,١٢	١٨,١٢	١٧,٥٤	١٧,٨٩	١٧,٧١
٥-٩	١٧,٠٥	١٨,٧١	١٧,٨٣	١٦,١٦	١٦,٨٠	١٦,٤٧
١٠-١٤	١٣,٦٠	١٣,٨٧	١٣,٧٢	١٣,٥٧	١٣,٨١	١٣,٦٩
أقل من ١٥ سنة	٤٧,٨٨	٥١,٧٠	٤٩,٦٨	٤٧,٢٧	٤٨,٥٠	٤٧,٨٧
١٥-١٩	١١,٠١	١٠,٥٨	١٠,٨١	١٠,٧٧	١١,٢٧	١١,٠١
٢٠-٢٤	٨,١٥	٦,٧١	٧,٤٧	١٠,٠٩	٩,٥٧	٩,٨٤
٢٥-٢٩	٥,٦١	٦,٠٢	٥,٨٠	٧,٨٥	٨,٣٦	٨,١٠
٣٠-٣٤	٥,١٤	٥,٤٣	٥,٢٨	٥,٩٨	٥,٥٥	٥,٧٧
٣٥-٣٩	٤,٥٠	٤,٦٨	٤,٥٩	٤,٥٤	٤,٦٥	٤,٥٩
٤٠-٤٤	٤,١٥	٤,١٧	٤,١٦	٢,٨٥	٢,٧٩	٢,٨٢
٤٥-٤٩	٣,١٤	٢,٤٤	٢,٨١	٢,٣٩	٢,٤٥	٢,٤٢
٥٠-٥٤	٢,٨٨	٢,٥٩	٢,٧٤	٢,٢٢	٢,١٥	٢,١٩
٥٥-٥٩	١,٥٩	١,٠٢	١,٣٢	١,٦٥	١,٣٥	١,٥١
٦٠-٦٤	٢,٢٩	١,٧٣	٢,٠٣	١,٦٢	١,٢٣	١,٤٣
١٥-٦٤	٤٨,٤٥	٤٥,٣٧	٤٧,٠٠	٤٩,٩٦	٤٩,٣٧	٣٨,٦٦
٦٥ فأكثر	٣,٦٥	٢,٩٢	٣,٣١	٢,٧٧	٢,١٤	٢,٤٦
الإجمالي	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: من حساب الباحث، اســـتناداً إلى:
بيانات ملحـــق (٥-١-٣) وملحـــق (٥-١-٤).

تبلغ نسبة الأطفال أقل من خمس سنوات ١٧,٧١٪، تليها الفئة العمرية (٥-٩ سنوات) بنسبة ١٦,٤٧٪ ثم الفئة (١٠-١٤ سنة) بنسبة ١٣,٦٩٪. وتشكل الفئات الثلاث ٤٧,٨٧٪ من مجموع سكان منطقة الرياض. وهي نسبة كبيرة قياساً بالمعدل العالمي (٣٢٪) أو الدول النامية (٣٥٪).[١] وإذا ما أضيفت الفئة (١٥-١٩ سنة) للفئات الثلاث السابقة، فإن ذلك يعني أن نحو ٥٩٪ من سكان الرياض السعوديين هم دون سن العشرين. وهذه المجموعات العمرية تتطلب عناية خاصة وخدمات تعليمية وصحية لتلبية احتياجاتها، فضلاً عن حاجتها المستقبلية للمساكن. كما أنها مؤشر على أن المنطقة مقبلة على زيادة سكانية كبيرة عندما تصل هذه المجموعات إلى سن الزواج.

---

(1) Population Reference Bureau, (PRB), (1995), op. cit.

ولا تظهر فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في هذه الفئات، وإن كانت نسبة الإناث لمجموعهن أعلى قليلاً من الذكور وفي كل فئة من الفئات العمرية الثلاث. إلا أنه عند الرجوع إلى الأعداد المطلقة للسكان (ملحق: ٥-١-٤)، يتضح أن أعداد الذكور تزيد قليلاً عن الإناث وفي كل فئة من الفئات العمرية الثلاث، كنتيجة طبيعية لزيادة أعداد الذكور لجملة السكان كما مر معنا أثناء الحديث عن التركيب النوعي للسكان.

وعند مقارنة نسب فئة (صغار السن أقل من ١٥ سنة) في عام ١٤١٣هـ مع نسبها في عام ١٣٩٤هـ يتبين أن التغيرات في ذلك محدودة جداً. وتتمثل في انخفاض نسبتها من ٤٩,٦٨ إلى ٤٧,٨٧٪ وبنقص قدره (-١,٨١ علامة مئوية). لكن نسبة الإناث لمجموعهن انخفضت بنسبة أكبر (من ٥١,٧٠ إلى ٤٨,٥٠٪) وبنقص قدرة (- ٣,٢٠ علامة مئوية). أما الذكور فمقدار النقص يبلغ (- ٠,٦١ علامة مئوية). ويعزى النقص في الفترة الأخيرة بدرجة أساسية إلى زيادة نسب متوسطي السن والتي غالبها ناتج عن الهجرة.

أما الفئة العمرية الرئيسة الثانية (١٥-٦٤ سنة) فتضم نحو نصف السكان السعوديين (٤٩,٦٧٪)، مع اختلاف بسيط بين الذكور والإناث، (٤٩,٩٦٪ للذكور مقابل ٤٩,٣٦٪ للإناث). وتتدرج هذه الفئة بالتناقص بصورة منتظمة بعد كل فئة عمرية خمسية. فالفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) تمثل ١١,٠١٪ من مجموع السكان، في حين تبلغ نسبة الفئة العمرية (٦٠-٦٤ سنة) ١,٤٣٪.

وهناك تشابه كبير في التركيب العمري بين الذكور الإناث، ففي حين تزيد نسبة الإناث قليلاً عن نسبة الذكور في فئة عمرية خمسية معينة نجدها تنعكس في الفئة التالية حيث تزيد نسبة الذكور عن الإناث. فعلى سبيل المثال، تشكل الإناث في الفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) ١١,٢٧٪ من مجموعهن، أما الذكور في الفئة نفسها فنسبتهم ١٠,٧٧٪ لمجموعهم، وفي المقابل تبلغ نسبة الذكور في الفئة العمرية التالية (٢٠-٢٤ سنة) ١٠,٠٩٪، والإناث ٩,٥٧٪. وهكذا حتى الفئة العمرية (٥٠-٥٤) وما بعدها حيث تصبح نسبة الذكور أكبر قليلاً من مثيلتها عند الإناث.

وفي كل الأحوال فإن هذه الفئة التي تصنف على أنها الفئة النشطة اقتصادياً تعتبر صغيرة عند مقارنتها بمثيلتها على المستوى العالمي والدول النامية (٦٢٪ من سكان العالم و٦٠٪ من سكان الدول

النامية عام ١٩٩٥م/ ١٤١٥هـ، صنفوا ضمن هذه الفئة).[١]

وتظهر بعض الاختلافات في نمط توزيع السكان بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ من ذلك مثلاً:

- أصبحت نسبة الفئات العمرية الأربع الأولى من هذه المجموعة (١٥-٣٤ سنة) في عام ١٤١٣هـ أكبر مما كانت عليه في عام ١٣٩٤هـ. فبينما كان مجموعها يبلغ ٢٩,٣٦٪ من إجمالي السعوديين عام ٩٤هـ، ارتفع إلى ٣٤,٧٢٪ عام ١٤١٣هـ. وحدثت الزيادة في جميع الفئات الأربع (ذكور وإناث). يستثنى من ذلك انخفاض صغير في نسبة الذكور في الفئة العمرية (١٥-١٩). أما أكبر تغير فكان من نصيب الفئة (٢٠-٢٤) تليها الفئة (٢٥-٢٩).

- بينما احتفظت الفئة العمرية (٣٥-٣٩) بنفس نسبتها السابقة (٥,٥٩٪ من إجمالي السكان في الفترتين) فإن نسبة الفئات العمرية (٤٠-٥٤) انخفضت في الفترة الأخيرة عما كانت عليه من قبل، وأكبر نقص حدث في الفئة (٤٠-٤٤).

- الهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ لا يأخذ نمطاً متدرجاً بصورة منتظمة كما هو حال هرم ١٤١٣هـ، من ذلك، أن الفئة العمرية (٥٥-٥٩) أقل من الفئة التالية لها (٦٠-٦٤)، ينطبق ذلك على الذكور والإناث. كما يلاحظ أن نسبة الفئة العمرية (٥٠-٥٤) عند الإناث أعلى من سابقتها، (٢,٥٩ مقابل ٢,٤٤٪).

إن مما يدعو للتساؤل حول هرم السكان عام ١٣٩٤هـ تقلص نسبة الفئة العمرية (٥٤-٥٩) عن الفئتين السابقة والتالية لها، ويشمل هذا التقلص الذكور والإناث. إن الإجابة على مثل هذا التساؤل تتطلب العودة للوراء بضعة عقود والنظر في الحالة الصحية التي كانت تمر بها منطقة الرياض وبقية مناطق وسط المملكة خلال النصف الثاني من العقد الرابع من القرن الهجري الرابع عشر، أي الفترة التي تصادف تاريخ ميلاد هذه الفئة العمرية. ففي نهاية الحرب العالمية الأولى اجتاحت معظم أنحاء العالم موجة وباء (النزلة الوافدة أو الوافدة الأسبانية)[٢] وسببت وفيات كثيرة، ولم تسلم مناطق المملكة من هذا الوباء حيث اجتاح وسط المملكة خلال عام ١٣٣٧هـ (١٩١٨م) واستمر لفترة تقارب ثلاثة أشهر،

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الأنفلونزا الأسبانية أو (الأسبانيولية). وقد عرفت تلك السنة عند أهالي منطقة نجد بـ (سنة الرحمة).

ونتج عنه وفيات كبيرة خصوصاً بين الأطفال والرضع . من هنا فإن تقلص نسبة هذه الفئة العمرية التي يرجع تاريخ ميلادها للفترة (١٣٣٥-١٣٣٩هـ) يرجح أن يكون نتيجة لذلك الوباء. (١)

وأخيراً فإن الفئات العمرية (٦٥ سنة فأكثر) تظهر نسبتها صغيرة إلى حد كبير مقارنة مع المعدلات العالمية. (٢) ففي عام ١٤١٣هـ بلغت نسبة السعوديين في منطقة الرياض ممن هم في سن الـ ٦٥ أو أكبر ٢,٤٦٪ فقط. وترتفع نسبة الذكور عن الإناث قليلاً (٢,٧٧ مقابل ٢,١٤٪). وعلى الرغم من الزيادة العددية الكبيرة للسكان الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر إلا أن نسبتهم انخفضت بدرجة واضحة وخاصة الذكور منهم. ويعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى ارتفاع نسبة متوسطي السن والذي كان على حساب تقلص نسبة الكبار.

الهرم العمري-النوعي للسكان غير السعوديين في منطقة الرياض:

يتصف الهرم العمري-النوعي للسكان غير السعوديين بخصائص تختلف كثيراً عن تلك الخصائص التي يتصف بها هرم السعوديين. كما أن هذا الهرم تعرض لتغيرات كبيرة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ نتيجة توافد أعداد كبيرة من غير السعوديين إلى المنطقة وبالذات خلال الفترة التالية لتعداد ١٣٩٤هـ. ومن النظر إلى بيانات جدول (٥-١-٤٢) وشكل (٥-١-٢٦) يمكن تلخيص خصائص التركيب العمري-النوعي لغير السعوديين على النحو التالي:

---

(١) ورد ذكر هذا المرض وحجم الوفيات التي حدثت في بعض مناطق المملكة في عدد من الكتب التاريخية والدراسات الأخرى. انظر في ذلك:

الريحاني، أمين، (١٩٧٠م)، **نجد وملحقاته**، مؤسسة دار الريحاني، بيروت، لبنان، ص ٢٦٥.

ابن عبيد، إبراهيم، (د.ت.)، **تذكرة أولى النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان**، الجزء الثاني، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الرياض، ص ص٢٤٣-٢٤٤.

الربدي، محمد، (١٤٠٧هـ-أ)، مرجع سابق، ص ١٣٣ و١٩٧.

Philby, (H. St.J), (1977) , op. cit.

(٢) تشكل نسبة كبار السن ستة في المائة من سكان العالم وخمسة في المائة من سكان الدول النامية (١٩٩٥م/ ١٤١٥هـ). (انظر في ذلك):

Population Reference Bureau, (PRB) (1995) , op. cit.

صغار السن: تبلغ نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) عام ١٤١٣هـ (١٨,٥٨٪)، ترتفع لدى الإناث إلى ٣٢,٦٢٪، وتنخفض لدي الذكور إلى ١٣,١٩٪. وفي الفئات الثلاث تزيد نسبة الإناث عن الذكور، ويبدو أن الوافدين يميلون إلى اصطحاب أطفالهم من الإناث، بينما يبقون الذكور في بلدانهم خصوصاً من هم في مراحل التعليم، الجدير ذكره أن نسبة الإناث غير السعوديات عام ١٣٩٤هـ كانت تمثل نحو نصف مجموع غير السعوديات آنذاك (٤٥,٤٧ ٪) وهي نسبة قريبة إلى حد ما مع نسبة السعوديات للفئات العمرية نفسها. وعلى الرغم من الزيادة العددية الكبيرة لهذه المجموعة إلا أن نسبتها تراجعت مقارنة بما كانت عليه عام ١٣٩٤هـ، وذلك نتيجة للزيادة الضخمة في الفئات العمرية التالية.[(١)]

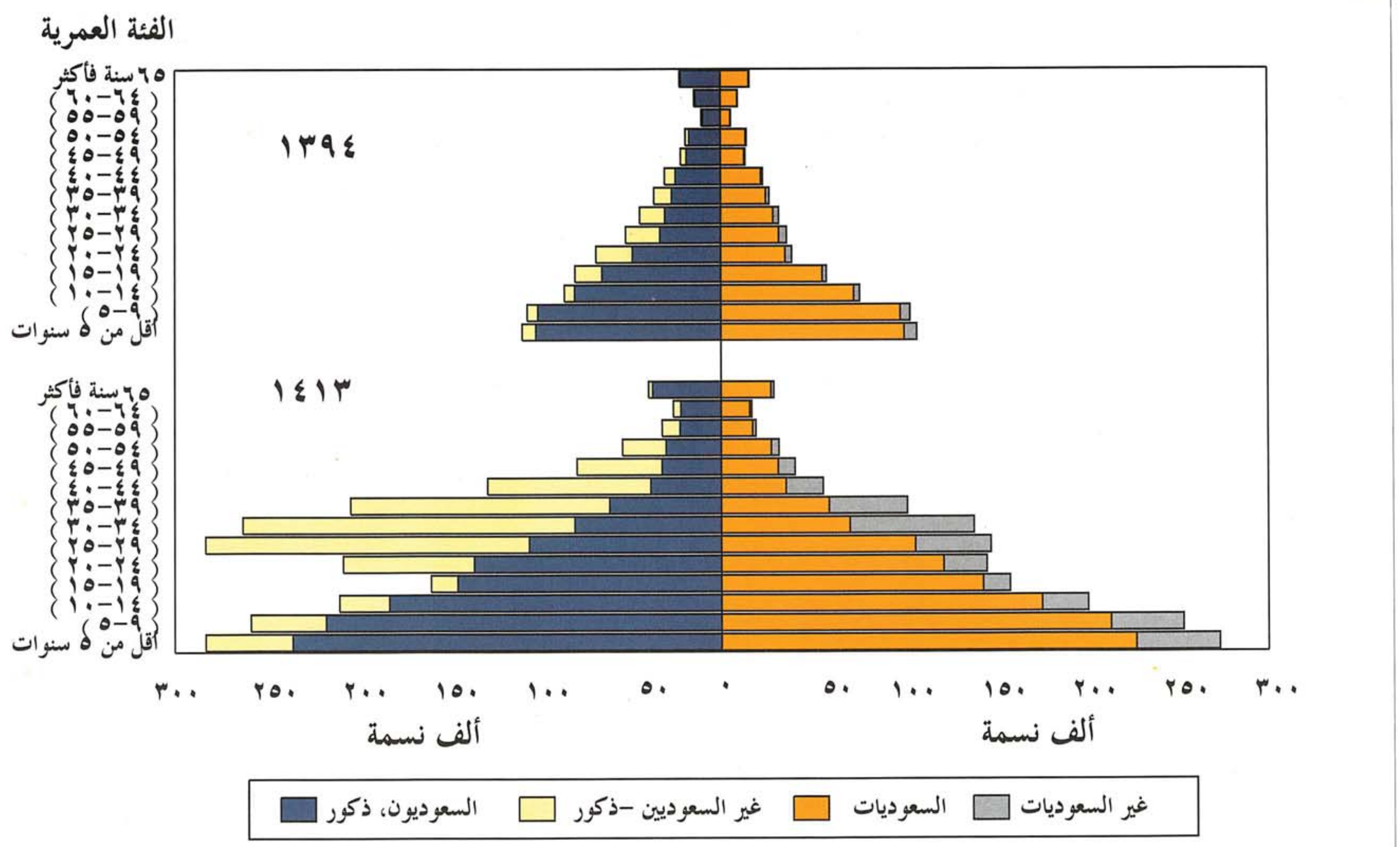
جدول (٥-١-٤٢) التوزيع النسبي للسكان غير السعوديين حسب فئات السن، لعامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ

الفئة العمرية	١٣٩٤هـ			١٤١٣هـ		
	ذكور	إناث	جملة	% ذكور	إناث	جملة
أقل من ٥ سنوات	٦,٨٥	٢٠,١٢	٩,٩٩	٥,٣٨	١٣,٤٢	٧,٦١
٥-٩	٥,٣	١٥,٦٤	٧,٧٥	٤,٦٩	١١,٧١	٦.٦٤
١٠-١٤	٥,١٣	٩,٧١	٦,٢١	٣,١٢	٧,٤٩	٤,٣٣
أقل من ١٥ سنة	١٧,٢٨	٤٥,٤٧	٢٣,٩٥	١٣,١٩	٣٢,٦٢	١٨,٥٨
١٥-١٩	١٣,٦٥	٦,٧٥	١٢,٠٢	١,٦٦	٤,٣٥	٢,٤١
٢٠-٢٤	١٨,٣٩	١٠,٥٦	١٦,٥٤	٨,١٧	٦,٩٥	٧,٨٣
٢٥-٢٩	١٧,٠٥	١٢,٨٤	١٦,٠٦	٢٠,١٢	١٢,١٤	١٧,٩١
٣٠-٣٤	١٢,٥١	٩,٣٣	١١,٧٦	٢٠,٦٨	١٩,٩٧	٢٠,٤٨
٣٥-٣٩	٨,٩٢	٥,٦٧	٨,١٥	١٦,١٥	١٢,٦٥	١٥,١٨
٤٠-٤٤	٥,٣٧	٣,١٣	٤,٨٤	١٠,١٨	٦,٠٢	٩,٠٣
٤٥-٤٩	٢,٨٣	١,٧٩	٢,٥٨	٥,٣١	٢,٧٣	٤,٥٩
٥٠-٥٤	١,٨٦	١,٥٨	١,٨	٢,٧١	١,٢٥	٢,٣
٥٥-٥٩	٠,٧٧	٠,٧٣	٠,٧٦	١,١١	٠,٥٢	٠,٩٥
٦٠-٦٤	٠,٦٩	٠,٨٣	٠,٧٢	٠,٤٧	٠,٣٣	٠,٤٣
١٥-٦٤	٨٢,٠٦	٥٣,٢١	٧٥,٢٣	٨٦,٥٦	٦٦,٩١	٨١,١١
٦٥ فأكثر	٠,٥٩	١,٢٩	٠,٧٦	٠,٢٦	٠,٤٧	٠,٣٢
الإجمالي	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: من حساب الباحث، استناداً إلى:
بيانات ملحق (٥-١-٣) وملحق (٥-١-٤).

(١) في عام ١٣٩٤هـ كانت أعداد غير السعوديين ممن تقل أعمارهم عن ١٥ سنة (٣٤٤٦٤ نسمة) ارتفعت إلى (٢٢٦٨٦٠ نسمة) عام ١٤١٣هـ (ملحق: ٥-١-٣) و(ملحق: ٥-١-٤).

شكل (٥-١-٢٧) التوزيع العددي لسكان منطقة الرياض حسب العمر والجنس (للسعوديين وغير السعوديين) في منطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ



متوسطو السن (١٥-٦٤ سنة): تشكل هذه الفئة أكثر من أربعة أخماس غير السعوديين المقيمين في منطقة الرياض، ويوجد أكبر عدد منهم في الفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة)، وبنسبة (٤٨, ٢٠٪) من جملتهم، تليها الفئة (٢٥-٢٩ سنة) بنسبة (٩١, ١٧٪) ثم الفئة (٣٥-٣٩ سنة) بنسبة (١٨, ١٥٪) ثم الفئة (٤٠-٤٤ سنة) وبنسبة (٠٣, ٩٪). وتمثل هذه المجموعات الأربع قمة الهرم العمري لغير السعوديين، يأخذ بعدها في الانحدار من الجانبين ولكن بصورة غير منتظمة. ليس هذا فحسب بل أن الأعداد المطلقة لهذه الفئات تفوق مثيلتها عند السعوديين (ملحق ٥-١-٤).

ويشكل غير السعوديين ٣٩, ٦٢٪ من إجمالي سكان الرياض في الفئة العمرية (٣٠-٣٤)، و٧٠, ٦٠٪ في الفئة (٣٥-٣٩)، و٩٢, ٥٩٪ في الفئة (٤٠-٤٤)، و٨٠, ٥٠٪ في الفئة (٢٥-٢٩). وعندما نضم المجموعات الأربع معاً فإن غير السعوديين فيها يمثلون ٨٨, ٥٧٪ من سكان منطقة الرياض من هذه الفئات مقابل ١٢, ٤٢٪ للسعوديين. أما الذكور وحدهم في هذه الفئات فإن نسبتهم ترتفع إلى ٥٢, ٦٧٪. ويعني ذلك أن أكثر من ثلثي سكان الرياض الذكور في الأعمار (٢٥-٤٤ سنة) هم من غير السعوديين، وهي نسبة عالية جداً. ويرسم شكل (٥-١-٢٧) صورة للتوزيع العددي لسكان منطقة الرياض لعام ١٤١٣هـ، مقارنة مع عام ١٣٩٤هـ، حسب الفئات العمرية والجنس والجنسية.

ويلفت النظر التغيرات الكبيرة التي طرأت بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، على نمط التركيب العمري والنوعي لغير السعوديين في هذه الفئات العمرية. ومن أوضحها تبدل مراتب الفئات العمرية بين الفترتين، فبينما كانت الفئة العمرية (٢٠-٢٤) تحتل المرتبة الأولى وفيها (٥٤, ١٦٪) من مجموع غير السعوديين عام ١٣٩٤هـ، نجدها تراجعت للمرتبة الخامسة بنسبة (٨٣, ٧٪)، وبينما احتفظت الفئة العمرية (٢٥-٢٩) بمرتبتها الثانية مع زيادة محدودة في نسبتها، إلا أن الفئة التالية (٣٠-٣٤) كانت في المرتبة الرابعة لتتقدم للمرتبة الأولى وبتغير كبير في نسبتها من ٧٩, ١١٪ إلى ٤٨, ٢٠٪. وفي المقابل تراجعت بحدة نسبة الفئة (١٥-١٩) التي كانت في المرتبة الثالثة بنسبة ٠٢, ١٢٪ إلى ٤١, ٢٪ فقط. وتعكس هذه التغيرات، تغيرات مماثلة حصلت على نوعية المهاجرين وجنسياتهم خصوصاً تراجع نسبة العرب وزيادة نسبة الآسيويين وبالذات من شبه القارة الهندية. كما أنها مؤشر على تزايد الطلب على نوعية معينة من المهاجرين تتطلبها برامج التنمية.

كبار السن (٦٥ سنة فأكثر): تمثل هذه المجموعة نسبة صغيرة من غير السعوديين تقل عن واحد في المائة، كما أن نسبتها هبطت من ٠,٧٩٪ (١٣٩٤هـ) إلى ٠,٣٢٪ (١٤١٣هـ. حدث مثل ذلك للجنسين (ذكور وإناث).

ويتفق نمط التركيب العمري والنوعي للوافدين (غير السعوديين) مع القاعدة المعروفة بالانتقاء العمري والنوعي للمهاجرين، حيث تزيد نسبة متوسطي الأعمار وبالذات الذكور، لكن الوضع بالنسبة للمملكة ككل ومنطقة الرياض على وجه التحديد يتطلب إعادة النظر في نمط الاستقدام للعمالة، خاصة الفئات النشطة اقتصادياً التي لم تعد تسيطر على سوق العمل فحسب بل أصبحت تشكل أكثرية.

ثانياً: التركيب الاقتصادي للسكان:

١- القوى العاملة في منطقة الرياض:

قبل الحديث عن النشاط الاقتصادي لسكان منطقة الرياض، لابد من التعرف على حجم القوى العاملة أو النشطة اقتصادياً. ويصنف تعداد السكان في المملكة السكان (١٢ فأكثر) إلى مجموعتين رئيستين من حيث العلاقة بقوة العمل:

الأولى: خارج قوة العمل: وتشمل (الطلاب والطالبات، المتفرغات لإعمال المنزل "ربات البيوت"، إضافة إلى المتقاعدين والمكتفين والعجزة، وفئات أخرى غير مبينة).

الثانية: داخل قوة العمل: وتصنف هذه المجموعة إلى ثلاث فئات(مشتغلون، عاطلون سبق لهم العمل، وعاطلون لم يسبق لهم العمل). والغالبية العظمى من هذه المجموعة هم من فئة المشتغلين فعلياً.

وحسب نتائج تعداد ١٤١٣هـ يبلغ عدد سكان منطقة الرياض (١٢ سنة فأكثر) ٢,٥٩٥,٥٩٣ نسمة يشكلون (٦٨,٦٧٪) من إجمالي سكان المنطقة. ويبلغ عدد القوى العاملة (المشتغلين فعلياً) منهم ١,٣٢٥,٢٤٣ نسمة، وذلك يساوي ٥١,٠٦٪ من هذه المجموعة العمرية، و٣٤,٥٦٪ من إجمالي عدد سكان المنطقة. هذه المجموعة العاملة فعلياً هي التي سيتم تناولها بالدراسة والتحليل في المباحث التالية.

نصيب منطقة الرياض من القوى العاملة في المملكة:

يبلغ نصيب منطقة الرياض من إجمالي حجم القوى العاملة في المملكة نحو ٢٧٪ مقارنة مع ٢٢,٦٣٪ نصيبها من إجمالي السكان. ومن القوى العاملة السعودية ٢٤,١١٪ مقارنة مع ٢١,٢٣٪ من السكان السعوديين، ومن القوى العاملة غير السعودية يقترب نصيب المنطقة من ٢٩٪ من جملتهم في المملكة مقارنة مع ٢٦,٣٣٪ نصيبها من السكان غير السعوديين. وفي منطقة الرياض أكثر من ربع مجموع القوى النسائية السعودية، ونحو ثلث مجموع القوى العاملة النسائية غير السعودية. ويفوق نصيب منطقة الرياض من القوى العاملة -في جميع الحالات- نصيبها من السكان، مما يؤكد أن أحد أهم عناصر قوة جاذبية الرياض للسكان هو توفر فرص العمل وتنوعها، والتي اكتسبتها من مكانتها الإدارية والاقتصادية على مستوى البلاد.

لقد زاد عدد القوى العاملة في منطقة الرياض من ٣٢٩٦٥٥ نسمة، عام ١٣٩٤هـ إلى ١,٣٢٥,٢٤٣ نسمة عام ١٤١٣هـ أي أن حجم الزيادة خلال الفترة بلغ ٩٩٥٥٨٨ نسمة وبمعدل تغير بلغ (٣٠٢٪). وزاد عدد الذكور من ٣١٦٣٨٨ نسمة إلى١,١٥٨,٣٩٩ نسمة، بمعدل تغير (٢٦٦٪)، وشهد حجم القوى النسائية زيادة كبيرة خلال الفترة، فبينما لم يكن عددهن يتجاوز ١٣٢٦٧ نسمة قفز إلى ١٦٦٨٤٤ نسمة وبمعدل تغير (١,١٥٧٪)، أي أن عددهن تضاعف أكثر من عشر مرات خلال أقل من ثمانية عشر عاماً. الجدير ذكره أن نصيب منطقة الرياض من حجم القوى العاملة في المملكة عام ١٣٩٤هـ كان ١٩,٢٠٪ من مجموعهم و١٩,٥٢٪ من مجموع الذكور و١٣,٧٠ من مجموع الإناث (جدول: ٥-١-٤٣).

جدول (٥-١-٤٣) عدد القوى العاملة في المملكة، ونصيب منطقة الرياض منها، ١٤١٣هـ، ونسبة التغير في عدد القوى العاملة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ

	عدد القوى العاملة في المملكة			عدد القوى العاملة في منطقة الرياض			نصيب منطقة الرياض من القوى العاملة في المملكة (٪)		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
السعوديون، ١٤١٣هـ	١٨٠٣٦١٧	١٧١٦٠٥	١٩٧٥٢٢٢	٤٣١١٧٧	٤٤٩٧٩	٤٧٦١٥٦	٢٣,٩١	٢٦,٢١	٢٤,١١
غير السعوديين، ١٤١٣هـ	٢٥٦٠٥٩١	٣٧٨٥٩٥	٢٩٣٩١٨٦	٧٢٧٢٢٢	١٢١٨٦٥	٨٤٩٠٨٧	٢٨,٤٠	٣٢,١٩	٢٨,٨٩
جملة ١٤١٣هـ	٤٣٦٤٢٠٨	٥٥٠٢٠٠	٤٩١٤٤٠٨	١١٥٨٣٩٩	١٦٦٨٤٤	١٣٢٥٢٤٣	٢٦,٥٤	٣٠,٣٢	٢٦,٩٧
جملة، ١٣٩٤هـ	١٦٢٠٤٣١	٩٦٨٦٣	١٧١٧٢٩٤	٣١٦٣٨٨	١٣٢٦٧	٣٢٩٦٥٥	١٩,٥٢	١٣,٧٠	١٩,٢٠
الزيادة العددية خلال الفترة	٢٧٤٣٧٧٧	٤٥٣٣٣٧	٣١٩٧١١٤	٨٤٢٠١١	١٥٣٥٧٧	٩٩٥٥٨٨	٣٠,٦٩	٣٣,٨٨	٣١,١٤
نسبة التغير خلال الفترة (٪)	١٦٩	٤٦٨	١٨٦	٢٦٦	١١٥٨	٣٠٢			

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**. وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

نسبة السكان النشطين لجملة السكان ومعدل الإعالة الاقتصادية في منطقة الرياض:

نظراً لطبيعة تركيب سكان منطقة الرياض وكون نسبة كبيرة منهم من الصغار، ونسباً أخرى من السكان خارج النشطين اقتصادياً، لذا فإن نسبة السكان المشتغلين في أنشطة اقتصادية تظهر صغيرة وبالذات بين السعوديين، وهذا ما يجعل معدل الإعالة الاقتصادية عالية. ويبين جدول (٥-١-٤٤) نسبة السكان العاملين من إجمالي السكان السعوديين وغير السعوديين (ذكور وإناث). وكذلك معدل الإعالة الاقتصادية في مختلف محافظات الرياض.

- تبلغ نسبة النشطين اقتصادياً لجملة سكان الرياض ٥٦ , ٣٤٪، أعلاها في ضواحي الرياض حيث ٦٩ , ٤٥ من سكانها هم من العاملين، وفيها أيضاً توجد أعلى نسبة من الذكور النشطين (٠٩ , ٦٠٪). وتزيد النسبة عن متوسط المنطقة في محافظتي ضرما والمزاحمية وفي مدينة الرياض (٠٨ , ٣٧٪). وفي محافظة عفيف توجد أقل نسبة من العاملين لجملة السكان (٦٧ , ١٨٪).

- تبلغ نسبة العاملين من مجموع الذكور (١٠ , ٥٢٪)، وهو ما يعني أن نحو نصف الذكور هم خارج القوى النشطة اقتصادياً، وتزيد النسبة عن ٥٠٪ في مدينة الرياض وضواحي الرياض ومركز مرات وسبع محافظات أخرى. وتقل عن ثلث مجموع الذكور في محافظة عفيف (٢٩ , ٣٢٪).

- أما الإناث فإن أكثر قليلاً من عشر مجموعهن ضمن القوى النشطة اقتصادياً، وتنخفض نسبتهن في عدد من المحافظات إلى أقل من خمسة في المائة.

- تبلغ نسبة العاملين من السعوديين في منطقة الرياض إلى جملتهم ٢٢ , ١٨٪ فقط، وتنخفض النسبة في بعض المحافظات إلى دون ذلك. ففي محافظتي عفيف والدوادمي لا تتجاوز نسبة العاملين ١٢٪ من مجموع السكان، وحتى في مدينة الرياض تقل نسبة العاملين لجملة سكانها السعوديين عن ٢٠٪.

- أما الذكور فإن نحو ثلثهم من النشطين (١٤ , ٣٢٪) لكن نسبة الإناث المشتغلات لا تتجاوز ٥٤ , ٣٪ من مجموعهن. وتتفاوت المحافظات في ذلك كما هو واضح من الجدول.

- تبلغ نسبة العاملين من غير السعوديين ٥٤ , ٦٩٪ من مجموعهم، وتزيد في عدد من المحافظات عن ٨٠٪، أعلاها في محافظة ضرما حيث أكثر من ٨٩٪ من السعوديين داخل القوى المشتغلة فعلياً. وتنخفض النسبة في مدينة الرياض إلى ٨٠ , ٦٧٪. كما أن أقل من ٥٠٪ من مجموع غير السعوديين في محافظة المجمعة من العاملين.

- أما الذكور فإن أكثر من ٨٢٪ منهم هم من المشتغلين، مقابل نحو ٣٦٪ من الإناث. ويعني ذلك أن نحو ربع الذكور غير السعوديين وثلث الإناث غير السعوديات خارج قوة العمل. وهناك تفاوت في ذلك بين محافظات المنطقة.

جدول(٥-١-٤٤) نسبة السكان العاملين إلى جملة السكان حسب جنسهم وجنسيتهم في محافظات الرياض، ومعدل الإعالة الاقتصادية، ١٤١٣هـ

المحافظة	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان			معدلا الإعالة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	السعوديون	إجمالي السكان
الرياض	٣٤,٥٧	٤,٠٨	١٩,٩٨	٨١,٩٣	٣٤,٧٤	٦٧,٨٠	٥٤,٨٤	١١,٩٩	٣٧,٠٨	٤٠١	١٧٠
ضواحي الرياض	٢٤,٤٦	٢,٠١	١٥,٢٤	٩١,٢٧	٤٢,٠٠	٨٦,٦٥	٦٠,٠٩	٧,٨١	٤٥,٦٩	٥٥٦	١١٩
الدرعية	٣١,٩٥	٢,٩٢	١٨,٣١	٨٥,٨٨	٣٤,٩١	٧٢,٩٠	٥١,٤١	٨,٦٤	٣٣,٩٥	٤٤٦	١٩٥
حريملاء	٢٨,١٨	٣,٤٣	١٦,٠٢	٩٠,٩٤	٤٤,٩١	٨١,٥٩	٥١,٩٣	٩,١٧	٣٤,٣٧	٥٢٤	١٩١
ثادق	٢٤,٧٩	٢,١٤	١٣,٢٥	٩١,٨٨	٤٤,٦٥	٨٣,٧٧	٤٤,٧٣	٥,٤٥	٢٧,٣٨	٦٥٥	٢٦٥
رماح	٢٦,٦٨	٠,٤٥	١٣,٥٤	٨٧,٥٧	٤٩,٨٨	٧٨,٩٣	٤٢,٧٨	٥,٢١	٢٥,٨٨	٦٣٩	٢٨٦
المجمعة	٢٨,٦٩	٣,٠٥	١٥,٩٦	٤٧,٩١	٤٩,٥٠	٤٨,١٨	٣٦,١٥	٨,٣٥	٢٤,٨٩	٥٢٧	٣٠٢
الغاط	٢٣,٤٦	٢,٨٩	١٣,٠٥	٩١,٠٢	٣٦,٤٨	٨١,٨٣	٥٠,٣٨	٦,٧٨	٣٢,٤٨	٦٦٦	٢٠٨
الزلفي	٢٤,٠١	١,٧٧	١٢,٩١	٨٨,١٩	٤٢,٤١	٧٨,٩١	٤٠,٢٢	٤,٩٩	٢٤,٤٦	٦٧٥	٣٠٩
الخرج	٣١,٤٢	٣,٠٧	١٧,٤٦	٨٨,٩٧	٣٩,٢٩	٧٨,٦٧	٥٠,٧٢	٧,٤١	٣٢,٣٩	٤٧٣	٢٠٩
حوطة بني تميم	٢٦,٢٠	٢,١٦	١٣,٨٨	٩١,٨٢	٤٧,٩٩	٨٤,٨١	٤٥,٨٢	٥,٤٥	٢٧,٩٥	٦٢٠	٢٥٨
الحريق	٣٣,٤٣	٣,٧٨	١٨,٢٦	٨٩,٩٥	٦٣,٤٩	٨٤,٢٧	٤٤,٣٧	٧,٢٩	٢٦,٨٣	٤٤٨	٢٧٣
الأفلاج	٢٥,٤١	٢,٨٣	١٣,٧٢	٨٨,٧١	٥٠,٠٠	٨٠,٧١	٤١,٠٤	٦,٤٥	٢٥,٢٥	٦٢٩	٢٩٦
السليل	٢٧,٧٣	١,٩٦	١٥,٠٠	٩٣,٣٧	٤٢,٢٦	٨٧,٥٦	٥١,١٥	٤,٧٠	٣٢,٤٥	٥٦٧	٢٠٨
وادي الدواسر	٢٦,٣٩	٢,٠١	١٣,٩٠	٩٢,٨٢	٣٩,٤٥	٨٥,١٤	٤٥,٠٧	٤,٢٢	٢٦,٨٨	٦٢٠	٢٧٢
المزاحمية	٢٩,٩٧	٢,٤٦	١٦,٢٥	٩٢,٧٩	٤٦,٠٥	٨٥,١٧	٥٥,٨٨	٧,٧٣	٣٦,٦٦	٥١٥	١٧٣
ضرما	٢٩,٠٧	٢,٨٣	١٥,٧٨	٩٤,٩٧.	٤٩,٧٥	٨٩,٠٢	٥٨,٢٢	٧,٧٥	٣٨,٥٤	٥٣٤	١٥٩
مرات	٢٧,٨١	٤,٠٣	١٥,٩٧	٩٠,٦٠	٦٠,٩٥	٨٣,٧٣	٤٣,٤٨	٩,٢٥	٢٨,٠٦	٥٢٦	٢٥٦
شقراء	٢٩,٥٢	٦,٤٠	١٧,٩٠	٨٨,٧٦	٥٤,٣١	٨٠,٩٠	٤٩,٤٥	١٢,٥٩	٣٣,٤١	٤٥٩	١٩٩
القويعية	٢٣,٩١	١,٧٧	١٢,٥١	٨٧,٥٣	٣٩,٣٩	٧٨,٩٦	٤٣,١٨	٤,٨٤	٢٦,٠٨	٦٩٩	٢٨٣
الدوادمي	٢٢,٤٣	١,٩٦	١١,٧٧	٨٦,٢٦	٤٧,٥٥	٧٧,٧٦	٤٠,٢٤	٦,١٢	٢٤,٤٥	٧٤٩	٣٠٩
عفيف	٢٢,٤١	١,٦١	١١,٧٦	٧٨,٢٨	٣٣,٨٨	٦٥,٢٤	٣٢,٢٩	٤,١٤	١٨,٦٧	٧٥٠	٤٣٦
الجملة	٣٢,١٤	٣,٥٤	١٨,٢٢	٨٢,٤٦	٣٥,٩٣	٦٩,٥٤	٥٢,١٠	١٠,٣٥	٣٤,٥٦	٤٤٩	١٨٩

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ويترتب على وجود نسبة عالية من السعوديين ذكورهم وإناثهم، ومن الإناث غير السعوديات خارج القوى العاملة فعلياً، ارتفاع معدل الإعالة. وبين السعوديين يصل معدل الإعالة إلى ٤٤٩ ولكنه يتجاوز هذا المتوسط في غالبية المحافظات، ويبلغ أعلاه في محافظة عفيف (٧٥٠) وأدناه في مدينة الرياض (٤٠١)، كما ينخفض عن متوسط المنطقة في محافظتي الدرعية والحريق. أما معدل الإعالة لجملة السكان فهو أقل منه لدى السعوديين وحدهم، وذلك بسبب ارتفاع نسبة العاملين من غير

السعوديين. ويبلغ المعدل (١٨٩) ويقل عنه في مدينة الرياض وضواحي الرياض ومحافظتي المزاحمية وضرما، أما بقية المحافظات فالمعدل فيها يزيد عن متوسط المنطقة.

التركيب العمري والنوعي وحسب الجنسية للقوى العاملة في منطقة الرياض:

١- توزيع القوى العاملة حسب الجنسية (السعوديون وغير السعوديين):

يوضح جدول (٥-١-٤٥) أعداد القوى العاملة في منطقة الرياض لعام ١٤١٣هـ موزعين حسب جنسيتهم (السعوديون وغير السعوديين)، وجنسهم (ذكور وإناث).

السعوديون: يبلغ عدد السعوديين النشطين اقتصادياً في منطقة الرياض ٤٧٦١٥٦ نسمة، يشكلون ٩٣,٣٥٪ من إجمالي حجم القوى العاملة في المنطقة. و٢٨,٣٠٪ من السعوديين ١٢ سنة فأكثر و٢٢,١٨٪ من إجمالي عدد السكان السعوديين في منطقة الرياض.

غير السعوديين: يبلغ عدد غير السعوديين ٨٤٩٠٨٧ نسمة وبنسبة ٦٤,٠٧٪ من إجمالي حجم القوى العاملة في المنطقة. ويعني ذلك أن حجمهم يبلغ نحو ضعف حجم القوى العاملة المواطنة. وهم يشكلون ٨٢,٩٩٪ من غير السعوديين ١٢ سنة فأكثر و٦٩,٥٤٪ من إجمالي السكان غير السعوديين في المنطقة.

وتتباين محافظات المنطقة في نسب مساهمة السعوديين وغير السعوديين (ذكور وإناث) في القوى العاملة.

وفي جميع محافظات المنطقة تقل نسبة مساهمة السعوديين عن ٥٠٪ إجمالي القوى العاملة، يستثنى من ذلك محافظتي الحريق وعفيف (٥٩,٢٣ و٥٤,٨٦٪ من السعوديين مقابل ٤٠,٧٧ و٤٥,١٤٪ من غير السعوديين)، وفي المقابل تصل نسبة مساهمة السعوديين حدها الأدنى في ضواحي الرياض (١٩,١٤٪). ويمكن تقسيم المحافظات حسب نسبة مساهمة السعوديين من القوى العاملة في كل محافظة إلى مجموعتين رئيستين:

الأولى: محافظات تزيد فيها نسبة مساهمة السعوديين عن متوسط المنطقة (٣٥,٩٣٪) وهي بالإضافة إلى محافظتي الحريق وعفيف (أكثر من ٥٠٪)، تشمل مركز مرات ومحافظات المجمعة والأفلاج والزلفي ورماح ووادي الدواسر والخرج وشقراء، وفي كل منها تتراوح نسبتهم بين

(٤٠-٥٠٪) وحوطة بني تميم والدوادمي وثادق والدرعية والقويعية، وفي كل منها تتراوح النسبة بين (٣٦-٣٩٪).

الثانية: محافظات تقل نسبة السعوديين فيها عن متوسط المنطقة، وتشمل مدينة الرياض (٣٤,٦١٪) ومحافظات السليل وحريملاء والمزاحمية والغاط وضرما (٢٨,٢٢٪)، إضافة إلى ضواحي الرياض.

وتتراوح نسبة مساهمة الذكور السعوديين في القوى العاملة بين ٧٧,٦٠٪ كما في محافظة الحريق (الأعلى) و١٩,٠٠٪ في ضواحي الرياض (الأدنى)، ونظراً لأن غالبية القوى العاملة من السعوديين وغير السعوديين هم من الذكور، فإن تقسيم المحافظات إلى مجموعتين (أعلى أو أدنى من متوسط المنطقة) لجملة القوى العاملة -كما سبق- ينطبق على الذكور، مع تغير محدود في النسب المئوية (جدول: ٥-١-٤٥).

لكن الوضع بالنسبة للإناث لا يأخذ الصورة نفسها، وإجمالاً تقل نسبة السعوديات العاملات عن ٥٠٪ من إجمالي القوى النسائية العاملة، وهو ما يعني أن غير السعوديات يشكلن أكثر من ٥٠ من النساء العاملات في جميع المحافظات، وتبلغ نسبة السعوديات أكثر من ٤٠٪ في أربع محافظات فقط، أعلاها الحريق (٤٨,٨١٪)، وتتراوح بين ٣٠-٤٠٪ في ١٢ محافظة، وبين متوسط المنطقة (٢٦,٩٦٪) و٣٠٪ في ثلاث محافظات. وتشذ محافظة رماح عن بقية المحافظات بتدني نسبة السعوديات العاملات (٧,٨٩٪) فقط.

ومثل غيرها من المتغيرات يظهر تأثير مدينة الرياض بحجمها السكاني الكبير واستيعابها للغالبية العظمى من القوى العاملة من مختلف فئاتهم. لذا فإن متوسط المنطقة دائماً ما يكون مماثل أو قريب من نسب مدينة الرياض.

جدول (٥-١-٤٥) عدد القوى العاملة (١٢ سنة فأكثر) ونسبة السعوديين وغير السعوديين حسب المحافظات، ١٤١٣هـ

	السعوديون					غير السعوديين					جملة	
	عدد		٪			عدد		٪			عدد	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث
الرياض	٣١٥٤٧٧	٣٤١٤٧	٣٦,٠٧	٢٥,٢١	٣٤,٦١	٥٥٩٢٢٤	١٠١٢٩٥	٦٣,٩٣	٧٤,٧٩	٦٥,٣٩	٨٧٤٧٠١	١٣٥٤٤٢
ضواحي الرياض	١٨٨٦	١٠٨	١٩,٠٠	٢٢,٠٠	١٩,١٤	٨٠٤١	٣٨٣	٨١,٠٠	٧٨,٠٠	٨٠,٨٦	٩٩٢٧	٤٩١
الدرعية	٥٤٤٩	٤٤٢	٣٩,٧٢	٢٧,٧٨	٣٨,٤٨	٨٢٧١	١١٤٩	٦٠,٢٨	٧٢,٢٢	٦١,٥٢	١٣٧٢٠	١٥٩١
حريملاء	١٠٨٨	١٢٨	٣٣,٧٣	٣٢,٢٤	٣٣,٥٦	٢١٣٨	٢٦٩	٦٦,٢٧	٦٧,٧٦	٦٦,٤٤	٣٢٢٦	٣٩٧
ثادق	١٠٨٣	٩٧	٣٨,٩٦	٣٦,١٩	٣٨,٧١	١٦٩٧	١٧١	٦١,٠٤	٦٣,٨١	٦١,٢٩	٢٧٨٠	٢٦٨
رماح	٢١٠٣	٣٦	٤٥,٨٩	٧,٨٩	٤٢,٤٥	٢٤٨٠	٤٢٠	٥٤,١١	٩٢,١١	٥٧,٥٥	٤٥٨٣	٤٥٦
المجمعة	١٠١٦٦	١٠٦٥	٤٨,٥٦	٣٢,٣٥	٤٦,٣٦	١٠٧٦٩	٢٢٢٧	٥١,٤٤	٦٧,٦٥	٥٣,٦٤	٢٠٩٣٥	٣٢٩٢
الغاط	٦٦٦	٨٤	٢٨,٠١	٣٧,٦٧	٢٨,٨٤	١٧١٢	١٣٩	٧١,٩٩	٦٢,٣٣	٧١,١٦	٢٣٧٨	٢٢٣
الزلفي	٤٩٣٨	٣٦٣	٤٤,٦٢	٣٢,٦٤	٤٣,٥٣	٦١٢٩	٧٤٩	٥٥,٣٨	٦٧,٣٦	٥٦,٤٧	١١٠٦٧	١١١٢
الخرج	٢٩٣٣٦	٢٧٨٨	٤١,١٩	٣٦,٥٥	٤٠,٧٤	٤١٨٩٢	٤٨٤٠	٥٨,٨١	٦٣,٤٥	٥٩,٢٦	٧١٢٢٨	٧٦٢٨
حوطة بني تميم	٣٦٨٤	٣٢٠	٤٠,١٠	٣٦,٨٧	٣٩,٨٢	٥٥٠٣	٥٤٨	٥٩,٩٠	٦٣,١٣	٦٠,١٨	٩١٨٧	٨٦٨
الحريق	١٥٥٢	١٨٤	٦٠,٧٧	٤٨,٨١	٥٩,٢٣	١٠٠٢	١٩٣	٣٩,٢٣	٥١,١٩	٤٠,٧٧	٢٥٥٤	٣٧٧
الأفلاج	٥٦٣٦	٦٧٥	٤٥,٥٩	٤٠,٥٩	٤٥,٠٠	٦٧٢٦	٩٨٨	٥٤,٤١	٥٩,٤١	٥٥,٠٠	١٢٣٦٢	١٦٦٣
السليل	٣٣٧٢	٢٣٣	٣٤,٨٧	٣٨,٩٠	٣٥,١١	٦٢٩٧	٣٦٦	٦٥,١٣	٦١,١٠	٦٤,٨٩	٩٦٦٩	٥٩٩
وادي الدواسر	٨١٣٩	٦٥٣	٤٢,٠٨	٤٤,٩٤	٤٢,٢٨	١١٢٠١	٨٠٠	٥٧,٩٢	٥٥,٠٦	٥٧,٧٢	١٩٣٤٠	١٤٥٣
المزاحمية	٢٤٩٨	٢٠٤	٣١,٥١	٢٧,٩٨	٣١,٢٢	٥٤٢٩	٥٢٥	٦٨,٤٩	٧٢,٠٢	٦٨,٧٨	٧٩٢٧	٧٢٩
ضرما	١٤٧٢	١٤٧	٢٧,٨٤	٣٢,٦٧	٢٨,٢٢	٣٨١٥	٣٠٣	٧٢,١٦	٦٧,٣٣	٧١,٧٨	٥٢٨٧	٤٥٠
مرات	١٣٤٣	١٩٣	٤٨,٠٠	٣٩,٥٥	٤٦,٧٤	١٤٥٥	٢٩٥	٥٢,٠٠	٦٠,٤٥	٥٣,٢٦	٢٧٩٨	٤٨٨
شقراء	٣٠٨٢	٦٧٥	٣٩,٦٢	٤٤,٢٦	٤٠,٣٨	٤٦٩٧	٨٥٠	٦٠,٣٨	٥٥,٧٤	٥٩,٦٢	٧٧٧٩	١٥٢٥
القويعية	٨٢٦٥	٦٥١	٣٨,٥٩	٣٣,٦٨	٣٨,١٨	١٣١٥٣	١٢٨٢	٦١,٤١	٦٦,٣٢	٦١,٨٢	٢١٤١٨	١٩٣٣
الدوادمي	١٤٣٩٠	١٣٦٨	٤٠,١٨	٢٩,١٦	٣٨,٩٠	٢١٤٢٨	٣٣٢٤	٥٩,٨٢	٧٠,٨٤	٦١,١٠	٣٥٨١٨	٤٦٩٢
عفيف	٥٥٥٢	٤١٨	٥٧,١٥	٣٥,٨٢	٥٤,٨٦	٤١٦٣	٧٤٩	٤٢,٨٥	٦٤,١٨	٤٥,١٤	٩٧١٥	١١٦٧
الجملة	٤٣١١٧٧	٤٤٩٧٩	٣٧,٢٢	٢٦,٩٦	٣٥,٩٣	٧٢٧٢٢٢	١٢١٨٦٥	٦٢,٧٨	٧٣,٠٤	٦٤,٠٧	١١٥٨٣٩٩	١٦٦٨٤٤

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

٢- التركيب النوعي للقوى العاملة:

يشكل الذكور الغالبية العظمى من القوى العاملة في منطقة الرياض، وحسب تعداد عام ١٤١٣هـ فإن عددهم بلغ ١,١٥٨,٣٩٩ نسمة، يمثلون ٨٧,٤١٪ من إجمالي القوة العاملة في المنطقة، أما عدد الإناث العاملات فهو ١٦٦٨٤٤ نسمة يمثلن ١٢,٥٩٪ من حجم القوة العاملة. وفي عام ١٣٩٤هـ لم تكن مساهمة الإناث في القوى العاملة تزيد كثيراً عن أربعة في المائة، (جدول: ٥-١-٤٦).

جدول (٥-١-٤٦) نسبة الذكور والإناث من القوى العاملة في محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ

	السعوديون		غير السعوديين		جملة ١٤١٣هـ		جملة، ١٣٩٤هـ	
المحافظة	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الرياض	٩٠,٢٣	٩,٧٧	٨٤,٦٦	١٥,٣٤	٨٦,٥٩	١٣,٤١	٩٦,٨٠	٣,٢٠
ضواحي الرياض	٩٤,٥٨	٥,٤٢	٩٥,٤٥	٤,٥٥	٩٥,٢٩	٤,٧١	٩٧,٢٥	٢,٧٥
الدرعية	٩٢,٥٠	٧,٥٠	٨٧,٨٠	١٢,٢٠	٨٩,٦١	١٠,٣٩	٩٦,٦٤	٣,٣٦
حريملاء	٨٩,٤٧	١٠,٥٣	٨٨,٨٢	١١,١٨	٨٩,٠٤	١٠,٩٦	٩٤,٢٨	٥,٧٢
ثادق	٩١,٧٨	٨,٢٢	٩٠,٨٥	٩,١٥	٩١,٢١	٨,٧٩	٩٣,٨٠	٦,٢٠
رماح	٩٨,٣٢	١,٦٨	٨٥,٥٢	١٤,٤٨	٩٠,٩٥	٩,٠٥	٩٩,٠٨	٠,٩٢
المجمعة	٩٠,٥٢	٩,٤٨	٨٢,٨٦	١٧,١٤	٨٦,٤١	١٣,٥٩	٩٣,٦٦	٦,٣٤
الغاط	٨٨,٨٠	١١,٢٠	٩٢,٤٩	٧,٥١	٩١,٤٣	٨,٥٧	٩٨,٠٣	١,٩٧
الزلفي	٩٣,١٥	٦,٨٥	٨٩,١١	١٠,٨٩	٩٠,٨٧	٩,١٣	٩٨,٢٦	١,٧٤
الخرج	٩١,٣٢	٨,٦٨	٨٩,٦٤	١٠,٣٦	٩٠,٣٣	٩,٦٧	٩٦,٧٣	٣,٢٧
حوطة بني تميم	٩٢,٠١	٧,٩٩	٩٠,٩٤	٩,٠٦	٩١,٣٧	٨,٦٣	٩٧,٣٦	٢,٦٤
الحريق	٨٩,٤٠	١٠,٦٠	٨٣,٨٥	١٦,١٥	٨٧,١٤	١٢,٨٦	٩٨,٥٣	١,٤٧
الأفلاج	٨٩,٣٠	١٠,٧٠	٨٧,١٩	١٢,٨١	٨٨,١٤	١١,٨٦	٩٦,٥٩	٣,٤١
السليل	٩٣,٥٤	٦,٤٦	٩٤,٥١	٥,٤٩	٩٤,١٧	٥,٨٣	٩٨,٥٣	١,٤٧
وادي الدواسر	٩٢,٥٧	٧,٤٣	٩٣,٣٣	٦,٦٧	٩٣,٠١	٦,٩٩	٩٢,٧٤	٧,٢٦
المزاحمية	٩٢,٤٥	٧,٥٥	٩١,١٨	٨,٨٢	٩١,٥٨	٨,٤٢	٩٨,١٩	١,٨١
ضرما	٩٠,٩٢	٩,٠٨	٩٢,٦٤	٧,٣٦	٩٢,١٦	٧,٨٤	٩٨,٥٠	١,٥٠
مرات	٨٧,٤٣	١٢,٥٧	٨٣,١٤	١٦,٨٦	٨٥,١٥	١٤,٨٥	٩٦,٦٣	٣,٣٧
شقراء	٨٢,٠٣	١٧,٩٧	٨٤,٦٨	١٥,٣٢	٨٣,٦١	١٦,٣٩	٩٧,٥٠	٢,٥٠
القويعية	٩٢,٧٠	٧,٣٠	٩١,١٢	٨,٨٨	٩١,٧٢	٨,٢٨	٩١,٤٨	٨,٥٢
الدوادمي	٩١,٣٢	٨,٦٨	٨٦,٥٧	١٣,٤٣	٨٨,٤٢	١١,٥٨	٩٥,٣٧	٤,٦٣
عفيف	٩٣,٠٠	٧,٠٠	٨٤,٧٥	١٥,٢٥	٨٩,٢٨	١٠,٧٢	٩١,١١	٨,٨٩
الجملة	٩٠,٥٥	٩,٤٥	٨٥,٦٥	١٤,٣٥	٨٧,٤١	١٢,٥٩	٩٥,٩٨	٤,٠٢

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ويشكل الذكور السعوديون بعددهم البالغ ٤٣١١١٧ نسمة، ما يساوي (٩٠,٥٥٪) من جملتهم في حين يبلغ عدد الإناث السعوديات داخل القوى العاملة ٤٤٩٧٩ نسمة (٩,٤٥٪). أما القوى العاملة غير السعودية فيبلغ عدد الذكور منهم ٧٢٧٢٢٢ نسمة (٨٥,٦٥٪) وعدد الإناث ١٢١٨٦٥ نسمة (١٤,٣٥٪).

وتبلغ نسبة الذكور السعوديين ٢٢,٣٧٪ وغير السعوديين ٧٨,٦٢٪، من إجمالي الذكور العاملين. أما مساهمة الإناث غير السعوديات فتبلغ (٧٣,٠٤٪) من حجم القوى العاملة النسائية، مقابل ٢٦,٩٦٪ من السعوديات.

وتختلف نسبة مساهمة القوى العاملة حسب جنسهم وجنسيتهم من إجمالي السكان (١٢ سنة فأكثر). فبينما صنف أكثر من ٩٣٪ من الذكور غير السعوديين ١٢ سنة فأكثر ضمن القوى العاملة، فإن ما يزيد قليلاً على ٥٣٪ من الذكور السعوديين صنفوا ضمن هذه المجموعة. وفي حين تبلغ نسبة غير السعوديات العاملات ٢٦,٥٠٪، فإن السعوديات العاملات تقل نسبتهن عن ستة في المائة من مجموع السعوديات ١٢ سنة فأكثر.

وتتباين نسبة مساهمة الإناث في القوى العاملة بين محافظات المنطقة، فعلى مستوى المنطقة تمثل الإناث ١٢,٥٩٪ من مجموع القوى العاملة، وتوجد أعلى نسبة في محافظة شقراء (١٦,٣٩٪)، كما تزيد نسبتهن عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض (١٣,٤١٪)، ومحافظات الحريق والمجمعة ومركز مرات. وتتراوح بين ١٠٪ ومتوسط المنطقة في خمس محافظات (الدرعية وحريملاء والأفلاج والدوادمي وعفيف). ودون ١٠٪ في بقية المحافظات أدناها في ضواحي الرياض (٤,٧١٪)، (جدول ٥-١-٤٦).

وفي محافظة شقراء أيضاً، فإن نحو ١٨٪ من مجموع القوى العاملة السعودية من الإناث، كما تزيد النسبة عن متوسط المنطقة (٩,٤٥٪) في مدينة الرياض (٩,٧٧٪) وست محافظات أخرى إضافة إلى مركز مرات. ودون متوسط المنطقة في بقية المحافظات أدناها في رماح، حيث ١,٦٨٪ فقط من القوى العاملة السعودية إناث. وتبدو نسبة مساهمة غير السعوديات من إجمالي حجم القوى العاملة غير السعودية صغيرة أيضاً، وتتراوح ما بين ١٧,١٤٪ في محافظة المجمعة و٤,٥٥٪ في ضواحي الرياض.

وثمة نقطة يحسن التنويه عنها، وهي أن نسبة مساهمة الإناث في القوى العاملة عام ١٣٩٤هـ، كانت دون ١٠٪ في جميع محافظات المنطقة، كما كانت نسبتهن في عدد من محافظات المنطقة تزيد عنها في مدينة الرياض، وفي تلك الفترة بلغت نسبة الإناث أكثر من ثمانية في المائة في محافظتي عفيف والقويعية، وبين ٥-٨٪ في محافظات وادي الدواسر والمجمعة وثادق. بينما كانت نسبتهن في مدينة

الرياض (٢٠,٣٪). ويعزى ارتفاع نسبة الإناث في القوى العاملة في بعض المحافظات السابقة إلى مشاركتهن الفعالة في أعمال الرعي والزراعة في تلك الفترة، وهي أعمال تخلين عنها في الوقت الحاضر.

٣- التركيب العمري للقوى العاملة:

يبين جدول (٥-١-٤٧) توزيع القوى العاملة (المشتغلين فعلياً) في منطقة الرياض حسب جنسهم وجنسيتهم موزعين حسب فئات العمر. ويلاحظ أن أدنى نسبة من القوى العاملة بمختلف فئاتهم (ذكور وإناث السعوديون وغير السعوديين) تقع ضمن الفئة العمرية (١٢-١٤ سنة) تليها الفئة العمرية (٦٠-٦٤ سنة)، كما تشكل القوى العاملة في الفئات العمرية (٦٥ سنة فأكثر) نسباً ضئيلة جداً تقل في كثير من الحالات عن الفئة السابقة لها. أما أكبر نسبة من العاملين فتختلف فئاتها العمرية بين السعوديين وغير السعوديين، وبالتالي بين الذكور والإناث بالنسبة لجملة السكان. ففي حين توجد أكبر نسبة من إجمالي القوى العاملة في الفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة)، وأكثر من ثلث الإناث العاملات هن في هذه الفئة العمرية، فإن أكبر نسبة من العاملين الذكور تقع في الفئة العمرية (٢٥-٢٩ سنة). وثاني أكبر نسبة من جملة العاملين تقع في الفئة العمرية (٢٥-٢٩)، ومن الذكور في الفئة (٣٠-٣٤) ومن الإناث في الفئة (٣٥-٣٩)، وضمن هذه الفئة ثالث أكبر نسبة من جملة العاملين ومن الذكور. وتأخذ نسب العاملين في التناقص السريع قبل الفئة العمرية ٢٠-٢٤ وبعد الفئة ٤٠-٤٤. والغالبية العظمى من العاملين هم في الأعمار ٢٠-٤٤ سنة، (٦٦,٨٤٪ من جملتهم، و٤٩,٨٣٪من الذكور و٨٢,٩٢٪ من الإناث).

وهناك اختلاف في التوزيع العمري للعاملين بين السعوديين وغير السعوديين، فأكبر نسبة من السعوديين ذكوراً وإناثاً في الفئة العمرية (٢٥-٢٩) تليها الفئة (٣٠-٣٤) ثم الفئة (٢٠-٢٤). وبين غير السعوديين توجد أكبر نسبة في الفئة العمرية (٣٠-٣٤)، تليها الفئة (٢٥-٢٩) ثم الفئة (٣٥-٣٩)، مع اختلاف محدود بين الذكور والإناث. وتبلغ نسبة العاملين في الأعمار ٢٠-٤٤ سنة ١٩,٧٧ من جملة السعوديين، و٦٤,٩٢ من الإناث و٥٨,٧٥٪ من الذكور. ومن غير السعوديين تصل النسب للأعمار نفسها (٨٦,٨٨ و١٩,٨٨ و٢٦,٨٦٪ على التوالي).

جدول (٥-١-٤٧) التركيب العمري للقوى العاملة في منطقة الرياض ١٤١٣هـ

(السعوديون وغير السعوديين)

	السعوديون			غير السعوديين			جملة		
الفئة العمرية	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٢-١٤	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٣
١٥-١٩	٣,٤١	١,٨٣	٣,٢٦	٠,٢٤	٠,٨٧	٠,٣٣	١,٤٢	١,١٣	١,٣٨
٢٠-٢٤	١٦,٤٢	١٩,٨٤	١٦,٧٥	٨,٦٣	٦,٦٣	٨,٣٤	١١,٥٣	١٠,١٩	١١,٣٦
٢٥-٢٩	٢٠,٨١	٣٦,٠٧	٢٢,٢٥	٢٣,٤٩	١٣,٧٨	٢٢,١٠	٢٢,٤٩	١٩,٧٩	٢٢,١٥
٣٠-٣٤	١٧,١٥	٢٢,٢٦	١٧,٦٣	٢٤,٥٩	٣٨,١٢	٢٦,٥٣	٢١,٨٢	٣٣,٨٥	٢٣,٣٣
٣٥-٣٩	١٣,١٠	١٠,٩٠	١٢,٨٩	١٩,٣١	٢٣,٥٢	١٩,٩١	١٧,٠٠	٢٠,١١	١٧,٣٩
٤٠-٤٤	٨,١٠	٣,٥٧	٧,٦٧	١٢,١٧	١٠,٨٤	١١,٩٨	١٠,٦٥	٨,٨٨	١٠,٤٣
٤٥-٤٩	٦,٤٧	٢,١٤	٦,٠٦	٦,٣٤	٤,٠٥	٦,٠١	٦,٣٩	٣,٥٣	٦,٠٣
٥٠-٥٤	٥,٣٣	١,٤٨	٤,٩٧	٣,٢١	١,٤٨	٢,٩٦	٤,٠٠	١,٤٨	٣,٦٨
٥٥-٥٩	٣,٧٠	٠,٨٥	٣,٤٤	١,٣٠	٠,٤٣	١,١٧	٢,١٩	٠,٥٤	١,٩٩
٦٠-٦٤	٢,٥٩	٠,٥٥	٢,٣٩	٠,٥٠	٠,١٩	٠,٤٦	١,٢٨	٠,٢٨	١,١٥
٦٥ فأكثر	٢,٨٤	٠,٤٥	٢,٦١	٠,٢١	٠,٠٧	٠,١٩	١,١٩	٠,١٧	١,٠٦
جملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

توزيع القوى العاملة حسب الجنس والجنسية على محافظات منطقة الرياض:

يوضح جدول (٥-١-٤٨) توزيع القوى العاملة في منطقة الرياض على المحافظات ومقارنتها بنصيب كل محافظة من إجمالي السكان. ويتركز أكثر من ثلاثة أرباع القوى العاملة في مدينة الرياض ونحو ستة في المائة في محافظة الخرج. ويلاحظ من بيانات الجدول اختلاف بين التوزيع النسبي للسكان والتوزيع النسبي للقوى العاملة. وتنقسم مدن ومحافظات المنطقة في ذلك إلى أربع مجموعات:

الأولى: مدينة الرياض، تزيد نسبة القوى العاملة في مدينة الرياض عن نصيبها من السكان بفارق قدره (+١٨, ٥ علامة مئوية).

الثانية: تزيد نسبة القوى العاملة في ضواحي الرياض ومحافظتي ضرما والمزاحمية، عن نصيبهما من السكان بنسب صغيرة جداً.

الثالثة: تتساوى نسبة محافظة حريملاء من القوى العاملة مع نصيبها من السكان.

الرابعة: تنخفض نسبة القوى العاملة في بقية المحافظات عن نصيبها من السكان، بفارق يتراوح بين (- ١,٢٦) في محافظة الدوادمي و(- ٠,٠١) في محافظة الغاط.

جدول (٥-١-٤٨) توزيع القوى العاملة على محافظات الرياض ١٤١٣هـ (٪)

المحافظة	السعوديون	غير السعوديين	جملة	نصيب المحافظة من جملة السكان	الفارق بين نسبة المنطقة من القوى العاملة والسكان
الرياض	٧٣,٤٣	٧٧,٧٩	٧٦,٢٢	٧١,٠٤	٥,١٨+
ضواحي الرياض	٠,٤٢	٠,٩٩	٠,٧٩	٠,٥٩	٠,٢٠+
الدرعية	١,٢٤	١,١١	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
حريملاء	٠,٢٦	٠,٢٨	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٠٠
ثادق	٠,٢٥	٠,٢٢	٠,٢٣	٠,٢٩	٠,٠٦-
رماح	٠,٤٥	٠,٣٤	٠,٣٨	٠,٥١	٠,١٣-
المجمعة	٢,٣٦	١,٥٣	١,٨٣	٢,٥٤	٠,٧١-
الغاط	٠,١٦	٠,٢٢	٠,٢٠	٠,٢١	٠,٠١-
الزلفي	١,١١	٠,٨١	٠,٩٢	١,٣٠	٠,٣٨-
الخرج	٦,٧٥	٥,٥٠	٥,٩٥	٦,٣٥	٠,٤٠-
حوطة بني تميم	٠,٨٤	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٩٤	٠,١٨-
الحريق	٠,٣٦	٠,١٤	٠,٢٢	٠,٢٨	٠,٠٦-
الأفلاج	١,٣٣	٠,٩١	١,٠٦	١,٤٥	٠,٣٩-
السليل	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٨٣	٠,٠٦-
وادي الدواسر	١,٨٥	١,٤١	١,٥٧	٢,٠٢	٠,٤٥-
المزاحمية	٠,٥٧	٠,٧٠	٠,٦٥	٠,٦٢	٠,٠٣+
ضرما	٠,٣٤	٠,٤٨	٠,٤٣	٠,٣٩	٠,٠٤+
مرات	٠,٣٢	٠,٢١	٠,٢٥	٠,٣١	٠,٠٦-
شقراء	٠,٧٩	٠,٦٥	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٠٣-
القويعية	١,٨٧	١,٧٠	١,٧٦	٢,٣٣	٠,٥٧-
الدوادمي	٣,٣١	٢,٩٢	٣,٠٦	٤,٣٢	١,٢٦-
عفيف	١,٢٥	٠,٥٨	٠,٨٢	١,٥٢	٠,٧٠-
الجملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٠,٠٠

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ثانياً: نمط النشاط الاقتصادي في محافظات الرياض:

يوضح جداول (٥-١-٤٩) وجدول (٥-١-٥١) والملحقين (٥-١-٦) و(٥-١-٨) مراتب النشاط الاقتصادي للقوى العاملة في محافظات منطقة الرياض وذلك حسب نمط نشاطهم الاقتصادي وتوزيعهم النسبي حسب النشاط لعام ١٤١٣هـ.

ومن بيانات جدول (٥-١-٤٩) وملحق (٥-١-٥) يأتي ترتيب ونسب إجمالي العاملين في منطقة الرياض حسب نشاطهم الاقتصادي على النحو التالي:

١- **قطاع الخدمات:** يأتي قطاع الخدمات في مقدمة أوجه النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض، ويعمل بها نحو نصف إجمالي المشتغلين في المنطقة (٤٦,٧٣٪)، ويشتغل في هذا القطاع ٣٩,٤٦٪ من مجموع الذكور والغالبية العظمى (٩٧,٢١٪) من مجموع الإناث العاملات.

٢- **قطاع التشييد والبناء:** يحتل هذا القطاع المرتبة الثانية، وبنسبة ١٥,٩١٪ من مجموع العاملين، و١٨,١٦٪ من الذكور يعملون في هذا القطاع، وعدد صغير جداً (٤٧٣ نسمة) صنفن كعاملات في قطاع البناء والتشييد، يشكلن (٠,٢٨٪) من مجموع الإناث العاملات. وكان هذا القطاع يأتي في المرتبة الثالثة عام ١٣٩٤هـ.

٣- **قطاع تجارة الجملة والتجزئة:** يأتي في المرتبة الثالثة من حيث أهميته النسبية لنشاط السكان سكان منطقة الرياض، ويعمل به ١٣,٥٣٪ من جملتهم و١٥,٤٥٪ من الذكور و٠,٢٥٪ من الإناث. وكانت مرتبة هذا القطاع الرابعة في عام ١٣٩٤هـ.

٤- **قطاع الصناعات التحويلية:** يحتل المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٣٩٪، ويعمل به ٩,٤٢٪ من الذكور و١,٢٨٪ من الإناث. هذا القطاع كان يحتل المرتبة السادسة في عام ١٣٩٤هـ، ويعمل به ٤,٦٤٪ من مجموع القوى العاملة آنذاك.

٥- **قطاع الزراعة والصيد:** يحتل المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٩٥٪ من جملة القوى العاملة، و٦,٨٠ من الذكور و٠,٠٩٪ من الإناث. وهي مساهمة صغيرة لا تتفق مع أهمية هذا القطاع في الاقتصاد الوطني، ولا مع المكانة التي كان يحتلها في نشاط السكان عام ١٣٩٤هـ، عندما كان يحتل المرتبة الثانية في قائمة الأنشطة الاقتصادية في منطقة الرياض، ويعمل به نحو ٢٨٪ من إجمالي القوى

العاملة : و٢٧٪ من الذكور ونحو ٣٩٪ من الإناث العاملات آنذاك. كما كانت نسبة العاملين في هذا القطاع تتجاوز ٨٠٪ من إجمالي العاملين في بعض محافظات المنطقة مثل عفيف والقويعية والسليل. كما كانت نسبة مساهمة الإناث في أعمال الرعي والزراعة تمثل النشاط الأول لهن، ولم يتعرض هذا القطاع إلى انخفاض في نسبة العاملين به فقط، بل إن أعدادهم المطلقة شهدت انخفاضاً كبيراً وبالذات بين الإناث. ففي حين كان عدد العاملين في هذا القطاع عام ١٣٩٤هـ (٩١١٣٣ نسمة) منهم (٥١٥٧ نسمة) من الإناث، فإن جملة العاملين عام ١٤١٣هـ أصبحت ٧٨٧٣٩ نسمة منهم ١٥٦ نسمة من الإناث. إن التحولات الذي شهدها هذا القطاع تعكس حجم التغير الذي شهدته البلاد ومناطقها المختلفة في نمط اقتصادها.

٦- **المال والتأمين والعقارات:** يعمل في هذا القطاع ٦٦,٥٪ من القوى العاملة، و٣٦,٦٪ من الذكور و٧٦,٠٪ من الإناث، وعلى الرغم من صغر نسبة الإناث العاملات في هذا المجال، إلا أنه يأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات نشاطهن.

٧- **النقل والتخزين والمواصلات:** يأتي في المرتبة السابعة من حيث الأهمية النسبية لنشاط السكان، ويستوعب ٨٥,٢٪ من إجمالي القوى العاملة، و٢٥,٣٪ من الذكور ونسبة صغيرة من الإناث (١٠,٠٪) من مجموع العاملات. وكان هذا القطاع يحتل المرتبة الخامسة، ويعمل به نحو ستة في المائة من مجموع القوى العاملة عام ١٣٩٤هـ.

٨- **إمدادات الكهرباء والغاز والمياه:** يستوعب هذا القطاع نسبة صغيرة من مجموع العاملين (٧٤,٠٪)، وجميع العاملين في هذا القطاع من الذكور، يستثنى من ذلك وجود عدد خمس من الإناث صنفن كعاملات في هذا القطاع. وحافظ هذا القطاع على المرتبة نفسها التي كان يحتلها عام ١٣٩٤هـ.

٩- **التعدين والتحجير:** يأتي في المرتبة الأخيرة، ويبلغ عدد العاملين في هذا القطاع (٢٥٣٥ نسمة)، يمثلون نسبة ضئيلة (١٩,٠٪) من مجموع القوى العاملة في منطقة الرياض. ومثل القطاع السابق يهيمن الذكور على نشاط هذا القطاع.

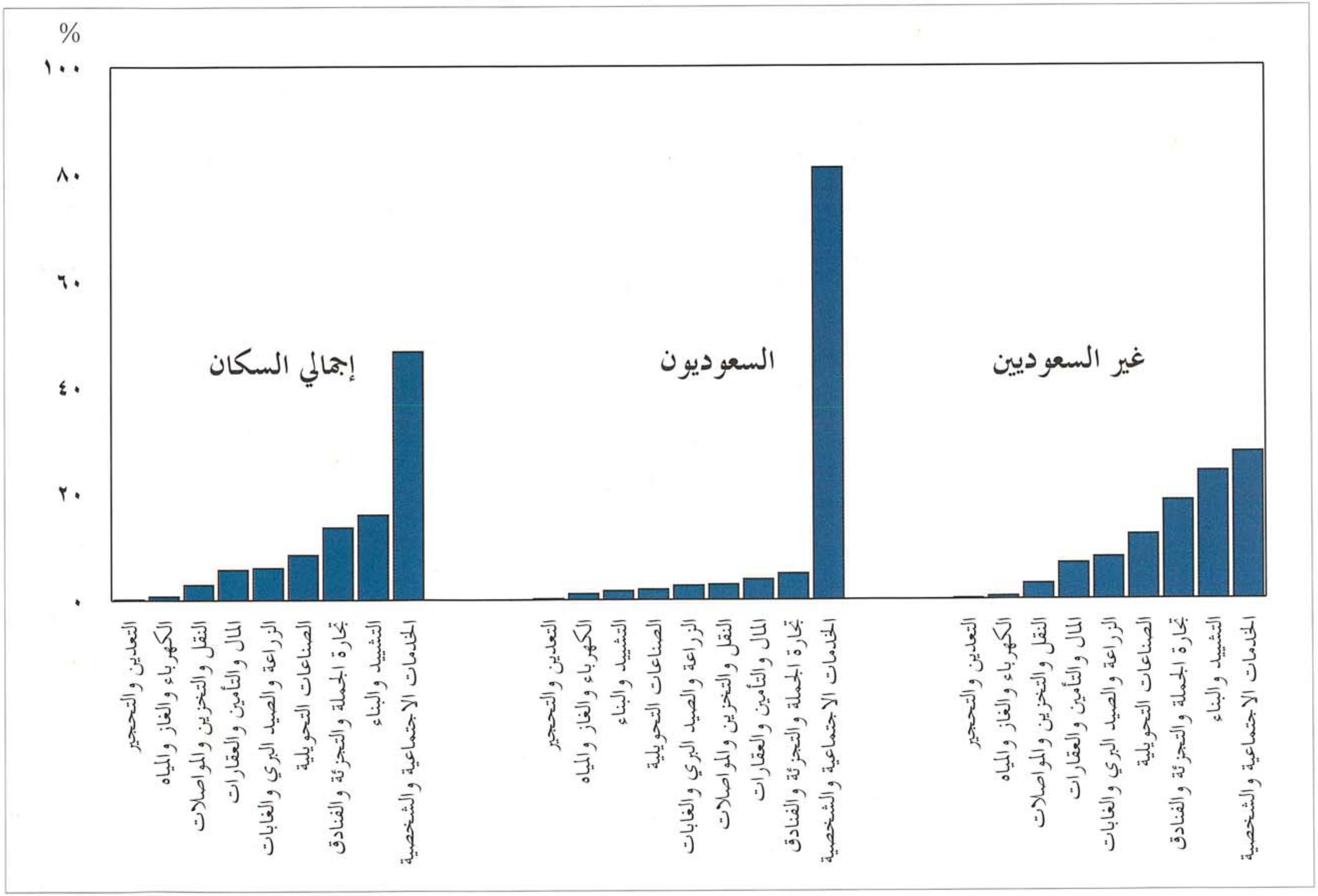
ومن العرض السابق يتضح أن النشاط الاقتصادي لأكثر من ثلاثة أرباع سكان منطقة الرياض العاملين يتركز في ثلاثة نشاطات رئيسة (الخدمات، والتشييد والبناء، والتجارة)، هذه القطاعات يعمل

بها أكثر من ٧٣ ٪ من الذكور العاملين و٧٤ , ٩٧٪ من النساء العاملات . ويعني ذلك أن نحو ٢٥٪ من العاملين تتوزع نشاطاتهم على القطاعات الأخرى . وهيمنة قطاع الخدمات على مجالات النشاط الاقتصادي في المنطقة إنما هو انعكاس للأهمية الإدارية للمنطقة ومدينة الرياض على وجه التخصيص .

وقد انعكس الحجم الكبير للقوى العاملة في مدينة الرياض ونمط نشاطها الاقتصادي على مراتب نمط النشاط على مستوى المنطقة . ويأتي ترتيب قطاعات النشاط في منطقة الرياض متفقاً إلى حد كبير مع ترتيبها في مدينة الرياض . يستثنى من تقدم قطاع الزراعة والصيد للمرتبة الخامسة على مستوى المنطقة ، بينما يتراجع للمرتبة السابعة في مدينة الرياض ، ولتركز المصارف والمؤسسات المالية في مدينة الرياض فإن قطاع المال والتأمين يتقدم من المرتبة السادسة على مستوى المنطقة للمرتبة الخامسة في مدينة الرياض ، وكذا بالنسبة لقطاع النقل والتخزين والمواصلات الذي يتقدم من السابعة للسادسة .

أما بقية المحافظات فإن قطاع الخدمات يأتي في المرتبة الأولى فيها جميعاً ، يستثنى من ذلك محافظة ضرما حيث يحتل قطاع الزراعة والرعي المرتبة الأولى والخدمات الثانية . كما يحتل قطاع الزراعة والرعي المرتبة الثانية في أهميته النسبية لجملة العاملين في ١٦ محافظة والمرتبة الثالثة في محافظتي المجمعة والسليل ومركز مرات ، والرابعة في ضواحي الرياض . ويأتي قطاع البناء والتشييد في المرتبة الثانية في محافظتي المجمعة والسليل ومركز مرات والثالثة في اثني عشر محافظة والرابعة في خمس محافظات . أما قطاع التجارة فيحتل المرتبة الثالثة في مدينة الرياض ومحافظات رماح والزلفي والأفلاج ووادي الدواسر وعفيف ، والرابعة أو الخامسة في بقية المحافظات . وبالنسبة لقطاع الصناعات التحويلية فيتقدم للمرتبة الثانية في ضواحي مدينة الرياض ، ويأتي في المرتبة الرابعة في مدينة الرياض ومحافظتي الدرعية والغاط ، وفي المرتبة الخامسة في غالبية المحافظات . وبينما يحتل قطاع المال والتأمين والعقارات المرتبة الخامسة في مدينة الرياض وضواحي الرياض يتراجع للمراتب ٦-٨ في بقية المحافظات . ويحتل قطاع النقل والتخزين والمواصلات المرتبة السادسة في مدينة الرياض ومركز مرات وست محافظات أخرى ، والمرتبين السابعة أو الثامنة في بقية المحافظات . ويأتي قطاع الكهرباء والغاز والمياه في المرتبة الثامنة في مدينة الرياض ومعظم المحافظات ، ويتقدم للرابعة في محافظة حريملاء . . وأخيراً يأتي قطاع التعدين والتحجير في المرتبة التاسعة في غالبية المحافظات ، ويتقدم للخامسة في محافظة رماح .

شكل (٥-١-٢٨) النشاط الاقتصادي لسكان منطقة الرياض ١٤١٣هـ



جدول (٥-١-٤٩) مراتب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات، ١٤١٣هـ (جملة)

المحافظة	الخدمات	التشييد والبناء	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	الزراعة والرعي	المال والتأمين والعقارات	النقل والتخزين والمواصلات	الكهرباء والغاز والمياه	التعدين والتحجير
الرياض	١	٢	٣	٤	٧	٥	٦	٨	٩
ضواحي الرياض	١	٣	٦	٢	٤	٥	٩	٨	٧
الدرعية	١	٣	٥	٤	٢	٦	٨	٧	٩
حريملاء	١	٣	٥	٦	٢	٧	٨	٤	٩
ثادق	١	٣	٤	٥	٢	٦	٨	٧	٩
رماح	١	٤	٣	٧	٢	٩	٨	٦	٥
المجمعة	١	٢	٤	٥	٣	٧	٦	٨	٩
الغاط	١	٣	٥	٤	٢	٦	٧	٨	٩
الزلفي	١	٤	٣	٥	٢	٦	٧	٨	٩
الخرج	١	٣	٤	٥	٢	٦	٧	٨	٩
حوطة بني تميم	١	٣	٤	٥	٢	٧	٨	٩	٦
الحريق	١	٣	٤	٥	٢	٨	٧	٦	٩
الأفلاج	١	٤	٣	٥	٢	٧	٦	٩	٨
السليل	١	٢	٤	٥	٣	٧	٦	٨	٩
وادي الدواسر	١	٤	٣	٥	٢	٦	٧	٨	٩
المزاحمية	١	٣	٤	٥	٢	٧	٦	٨	٩
ضرما	٢	٣	٤	٥	١	٨	٦	٧	٩
مرات	١	٢	٤	٥	٣	٧	٦	٨	٩
شقراء	١	٣	٤	٥	٢	٦	٨	٩	٧
القويعية	١	٣	٤	٥	٢	٧	٦	٨	٩
الدوادمي	١	٣	٤	٥	٢	٦	٨	٧	٩
عفيف	١	٤	٣	٥	٢	٦	٧	٨	٩
الجملة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات ملحق (٥-١-٥).

وترتفع نسبة العاملين في قطاع الخدمات عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض ومحافظات الدرعية رماح والمجمعة والخرج والحريق شقراء وعفيف ومركز مرات. وفي قطاع التشييد والبناء ترتفع نسبة العاملين عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض وضواحي الرياض ومحافظات حريملاء والسليل والقويعية. كما ترتفع نسبة العاملين في قطاع التجارة عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض ومحافظة عفيف. وفي قطاع الصناعات التحويلية ترتفع النسبة عن المتوسط في مدينة الرياض وضواحي الرياض ومحافظتي الغاط والزلفي. وفي قطاع الزراعة ترتفع النسبة عن المتوسط في جميع المحافظات، أما مدينة الرياض فتنخفض فيها النسبة عن متوسط منطقتها. وترتفع نسبة العاملين في قطاع المال والتأمين

عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض وضواحي الرياض. كما ترتفع نسبة العاملين في قطاع النقل والتخزين عن المتوسط في مدينة الرياض ومحافظة ضرما، وفي قطاع الكهرباء والغاز والمياه ترتفع النسبة عن المتوسط في عدد من المحافظات وكذا بالنسبة لقطاع التعدين والتحجير.

نمط النشاط الاقتصادي للسعوديين:

- يستوعب قطاع الخدمات الغالبية العظمى من السعوديين، فأكثر من أربعة أخماس القوى العاملة السعودية يعملون في قطاع الخدمات. كما أن أكثر من ٩٨٪ من السعوديات العاملات يعملن في هذا القطاع، وفي حين تتراوح نسبة العاملين في هذا القطاع من الذكور ما بين ٨٩,٦٦٪ كما في محافظة ثادق و٦٧,١٥٪ كما في محافظة عفيف، فإن جميع الإناث العاملات في بعض المحافظات يعملن في هذا القطاع، حيث تصل النسبة إلى ١٠٠٪ في ثمان محافظات ومركز مرات وضواحي الرياض، وتقترب من هذه النسبة في مدينة الرياض وبقية المحافظات، عدا محافظة الحريق حيث تنخفض النسبة إلى أدناها (٧٦,٦٣٪ من الإناث يعملن في هذا القطاع).
- ويأتي قطاع التجارة في المرتبة الثانية وبنسبة ٤,٨٥٪ من مجموع القوى العاملة السعودية، و٥,٣٢٪ من الذكور مقابل ٠,٤١٪ من الإناث ضمن العاملين في قطاع التجارة، . ويحتل هذا القطاع المرتبة الثانية في مدينة الرياض ومحافظة المجمعة، والثالثة في تسع محافظات، والرابعة في خمس محافظات. تزيد نسبة العاملين في هذا القطاع عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض ومحافظة الزلفي. والأخيرة فيها أعلى نسبة من العاملين في هذا القطاع (٨,٠٩٪) رغم انه يحتل المرتبة الثالثة في ترتيب النشاط الاقتصادي في المحافظة.
- ويلي ذلك قطاع المال والتأمين والعقارات ويستوعب ٣,٧٨٪ من مجموع السعوديين العاملين. ويأتي في المرتبة الثالثة في مدينة الرياض ومحافظة الغاط، وبين الرابعة والثامنة في بقية المحافظات. وتقل نسبة العاملين في هذا القطاع عن ٢٪ في معظم المحافظات.
- وفي المرتبة الرابعة من حيث الأهمية في نسبة العاملين من السعوديين، يأتي قطاع النقل والمواصلات، وبنسبة (٢,٨٠٪). وتزيد نسبة العاملين في النقل والتخزين والمواصلات عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض وضواحي الرياض ومركز مرات ومحافظات شقراء وحريملاء والزلفي. ويحتل المرتبة الرابعة في مدينة الرياض وسبع محافظات، ولكنه يتقدم للثانية في

ثلاث محافظات والثالثة في ست محافظات، مما يؤكد أهمية هذا القطاع بالنسبة للعاملين السعوديين في مختلف محافظات المنطقة.

- أما قطاع الزراعة والرعي فيأتي في المرتبة الخامسة على مستوى المنطقة، وبنسبة (٦٢,٢٪)، ولكنه يأتي في المرتبة الثانية في أهميته في نسبة العاملين في إحدى عشر محافظة، وفي المرتبة الثالثة في محافظتين ومركز مرات، وفي الرابعة في محافظتين. ويحتل المرتبة الثامنة في مدينة الرياض وضواحي الرياض، والتاسعة في محافظة رماح. وتزيد نسبة العاملين في الزراعة والرعي عن متوسط المنطقة في عشر محافظات، أعلاها في محافظتي وادي الدواسر والحريق حيث يعمل في هذا القطاع أكثر من ربع مجموع القوى العاملة السعودية في المحافظتين. كما تزيد النسبة عن ١٠٪ في محافظات الزلفي وحوطة بني تميم والأفلاج وضرما والدوادمي وعفيف. ويلفت النظر تدني نسبة العاملين في هذا القطاع في عدد من المحافظات ذات الصفة الرعوية مثل رماح والسليل والقويعية حيث تبلغ نسبة العاملين في هذا القطاع على الترتيب (٥٦,٠، ١٣,٣، ٣٤,٤٪)، هذه المحافظات كانت ترتفع فيها نسبة الرحل عام ١٣٩٤هـ، وفي تلك الفترة كانت نسبة العاملين في هذا القطاع تزيد عن ٨٠٪ من مجموع القوى العاملة في محافظتي القويعية والسليل ونحو ٥٨٪ في محافظة رماح، وتحتل المراتب الثلاث الأولى بين المحافظات في ذلك. ومرة أخرى يؤكد ذلك حجم التحول السريع في نمط نشاط السكان السعوديين وخصوصاً في المحافظات التي كان الرحل يشكلون غالبية سكانها، وأن الرعي التقليدي لم يعد يشكل أهمية تذكر في نشاط السكان، وفي عدد من المحافظات أوكلت مهمة الزراعة والرعي للأيدي العاملة الوافدة كما سيتضح فيما بعد. وترتفع نسبة العاملين في هذا القطاع بعض مناطق الزراعة التقليدية، ومناطق الزراعة الحديثة التي شهدت تنمية زراعية كبيرة في العقدين الأخيرين، مثل وادي الدواسر وضرما والزلفي.

- تبلغ نسبة العاملين في قطاع الصناعات التحويلية ٩٢,١٪ معظمهم في مدينة الرياض، يليه قطاع التشييد والبناء في المرتبة السابعة وبنسبة ٦٥,١٪، ثم قطاع الكهرباء والغاز والمياه في المرتبة الثامنة والتعدين والتحجير في المرتبة التاسعة والأخيرة، ولا يختلف ترتيب المحافظات كثيراً في القطاعات الأربعة الأخيرة.

نمط النشاط الاقتصادي لغير السعوديين:

تشكل القوى العاملة غير السعودية نحو ثلثي إجمالي حجم القوى العاملة في منطقة الرياض، ويتركز عملها في قطاعات اقتصادية محددة. ويختلف نمط النشاط الاقتصادي لدى غير السعوديين كثيراً عنه لدى السعوديين في أكثر من جانب. من ذلك مثلاً، أن قطاع الزراعة والرعي يأتي في المرتبة الخامسة على مستوى المنطقة وبنسبة ٨٢,٧٪ من مجموع القوى العاملة غير السعودية، إلا أنه في ١٣ محافظة يأتي في المرتبة الأولى من حيث أهميته النسبية في نشاط السكان غير السعوديين في تلك المحافظات، وفي المرتبة الثانية في أربع محافظات وفي الثالثة في محافظة المجمعة ومركز مرات وضواحي الرياض، وفي مدينة الرياض يتراجع للمرتبة السابعة. وباستثناء مدينة الرياض تزيد نسبة العاملين في هذا القطاع عن متوسط المنطقة. وأكثر من نصف القوى العاملة غير السعودية في محافظة ضرما يعملون في هذا القطاع، وما بين ربعهم ونصفهم في ١٣ محافظة.

جدول (٥-١-٥٠) مراتب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات، ١٤١٣هـ (السعوديون)

	الخدمات	التشييد والبناء	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	الزراعة والرعي	المال والتأمين والعقارات	النقل والتخزين والمواصلات	الكهرباء والغاز والمياه	التعدين والتحجير
الرياض	١	٦	٢	٥	٨	٣	٤	٧	٩
ضواحي الرياض	١	٧	٥	٤	٨	٦	٣	٢	٩
الدرعية	١	٧	٥	٨	٦	٤	٣	٢	٩
حريملاء	١	٧	٤	٨	٥	٦	٣	٢	٩
ثادق	١	٥	٦	٨	٧	٤	٣	٢	٩
رماح	١	٥	٤	٧	٩	٨	٦	٣	٢
المجمعة	١	٧	٢	٨	٤	٦	٣	٥	٩
الغاط	١	٧	٦	٨	٢	٣	٥	٤	٩
الزلفي	١	٦	٣	٧	٢	٥	٤	٨	٩
الخرج	١	٨	٣	٤	٢	٦	٥	٧	٩
حوطة بني تميم	١	٧	٣	٨	٢	٥	٤	٦	٩
الحريق	١	٧	٥	٨	٢	٦	٤	٣	٩
الأفلاج	١	٧	٣	٨	٢	٦	٤	٥	٩
السليل	١	٧	٤	٢	٣	٨	٥	٦	٩
وادي الدواسر	١	٨	٣	٧	٢	٥	٤	٦	٩
المزاحمية	١	٧	٣	٨	٤	٦	٢	٥	٩
ضرما	١	٨	٣	٩	٢	٥	٦	٤	٧
مرات	١	٧	٦	٩	٣	٥	٢	٤	٨
شقراء	١	٥	٤	٨	٣	٦	٢	٧	٩
القويعية	١	٧	٣	٩	٢	٥	٤	٦	٨
الدوادمي	١	٦	٤	٨	٢	٥	٣	٧	٩
عفيف	١	٥	٣	٨	٢	٦	٤	٧	٩
الجملة	١	٧	٢	٦	٥	٣	٤	٨	٩

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات ملحق (٥-١-٦).

جدول (٥-١-٥١) مراتب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات، ١٤١٣هـ (غير السعوديين)

المحافظة	الخدمات	التشييد والبناء	تجارة الجملة والتجزئة	الصناعات التحويلية	الزراعة والرعي	المال والتأمين والعقارات	النقل والتخزين والمواصلات	الكهرباء والغاز والمياه	التعدين والتحجير
الرياض	١	٢	٣	٢	٧	٥	٦	٨	٩
ضواحي الرياض	٥	٢	٦	١	٣	٤	٨	٩	٧
الدرعية	١	٣	٥	٤	٢	٦	٨	٧	٩
حريملاء	٣	٢	٥	٦	١	٧	٩	٤	٨
ثادق	٣	٢	٤	٥	١	٦	٨	٧	٩
رماح	١	٣	٤	٥	٢	٩	٨	٧	٦
المجمعة	١	٢	٤	٥	٣	٦	٧	٨	٩
الغاط	٢	٣	٥	٤	١	٦	٧	٨	٩
الزلفي	٢	٣	٥	٤	١	٦	٧	٨	٩
الخرج	٢	٤	٣	٥	١	٦	٧	٨	٩
حوطة بني تميم	٣	٢	٤	٥	١	٧	٨	٩	٦
الحريق	٢	٣	٤	٥	١	٦	٧	٨	٩
الأفلاج	٢	٣	٤	٥	١	٧	٨	٩	٦
السليل	٣	١	٤	٥	٢	٧	٦	٨	٩
وادي الدواسر	٢	٤	٣	٥	١	٦	٧	٨	٩
المزاحمية	٢	٣	٤	٥	١	٦	٧	٨	٩
ضرما	٢	٣	٤	٥	١	٧	٦	٨	٩
مرات	١	٢	٤	٥	٣	٦	٨	٧	٩
شقراء	١	٣	٣	٤	٢	٦	٧	٨	٥
القويعية	٣	٢	٤	٥	١	٧	٦	٨	٩
الدوادمي	٢	٣	٤	٥	١	٦	٨	٧	٩
عفيف	١	٣	٢	٥	٤	٦	٧	٨	٩
الجملة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات ملحق (٥-١-٧).

أما قطاع الخدمات فعلى الرغم من أنه يأتي في المرتبة الأولى على مستوى المنقطة ويستوعب (٢٧,٥٠٪ من جملة العاملين غير السعوديين) إلا أن تركز غالبيتهم في مدينة الرياض، وحاجة المحافظات إلى الأيدي العاملة في قطاع الزراعة، جعل قطاع الخدمات يتراجع للمرتبة الثانية أو الثالثة في معظم المحافظات.

ويعمل في قطاع التشييد والبناء نسبة هامة من غير السعوديين في مختلف محافظات المنطقة، ويحتل المرتبة الثانية أو الثالثة في عدد منها، ومتقدماً على قطاع الخدمات في بعضها. وعلى مستوى المنطقة تصل نسبة العاملين في هذا القطاع ٢٣,٩٠٪ من مجموع غير السعوديين، محتلاً المرتبة الثانية بعد قطاع الخدمات. يليه في الأهمية قطاع التجارة بنسبة ١٨,٤٠٪، ثم قطاع الصناعات التحويلية في

المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٠٢٪، ونحو ربع غير السعوديين العاملين في ضواحي مدينة الرياض و١٢,٩٣٪ في مدينة الرياض يشتغلون في هذا القطاع، وتتراوح نسبتهم في غالبية المحافظات بين ٥-١٠٪. ويعمل في قطاع المال والتأمين والعقارات ٦,٧١٪، وفي قطاع النقل والتخزين ٢,٨٨٪ وفي قطاع الكهرباء والغاز والمياه ٠,٥٤٪، وفي قطاع التعدين والتحجير ٠,١٩٪ من مجموع القوى العاملة غير السعودية. وترتفع نسبة العاملين في القطاع الأخير في ضواحي الرياض ومحافظات رماح وحوطة بني تميم والأفلاج.

لقد تطلبت برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الواسعة التي شهدتها مختلف مناطق المملكة منذ عام ١٣٩٥هـ تاريخ البدء في تنفيذ خطة التنمية الثانية - وما تلاها من خطط تنمية طموحة شملت مختلف القطاعات- ضرورة الاستعانة بأعداد كبيرة من الأيدي العاملة غير السعودية لتنفيذ تلك البرامج، ساعد على ذلك اتساع مساحة المملكة ونمط تركيب سكانها حيث نسبة كبيرة منهم من صغار السن. كما أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية والهجرة نحو المدن، إلى تغير في نمط النشاط الاقتصادي للسعوديين، حيث هجروا بعض النشاطات التي كانت تمثل النشاط الأساسي لقطاع كبير منهم في السابق مثل الزراعة والرعي، وانخرطت أعداد كبيرة منهم في الدراسة والوظائف الحكومية التي استوعبت في المراحل الأولى من خطط التنمية جميع المتقدمين لها.

جدول (٥-١-٥٢) نسبة مساهمة السعوديين وغير السعوديين في النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض ١٤١٣هـ

النشاط الاقتصادي	السعوديون			غير السعوديين		
	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة
الزراعة والرعي	١٥,٦٨	٨٣,٣٣	١٥,٨١	٨٤,٣٢	١٦,٦٧	٨٤,١٩
التعدين والتحجير	٣٧,٧٩	٧٥,٠٠	٣٧,٩١	٦٢,٢١	٢٥,٠٠	٦٢,٠٩
الصناعات التحويلية	٨,٢٠	٩,٥٣	٨,٢٢	٩١,٨٠	٩٠,٤٧	٩١,٧٨
الكهرباء والغاز والمياه	٥٣,٧٤	٠,٠٠	٥٣,٧١	٤٦,٢٦	١٠٠,٠٠	٤٦,٢٩
التشييد والبناء	٣,٧٤	١,٤٨	٣,٧٤	٩٦,٢٦	٩٨,٥٢	٩٦,٢٦
تجارة الجملة والتجزئة	١٢,٨١	٤٤,١٠	١٢,٨٩	٨٧,١٩	٥٥,٩٠	٨٧,١١
النقل والتخزين والمواصلات	٣٥,٢٤	٣١,٩٥	٣٥,٢٢	٦٤,٧٦	٦٨,٠٥	٦٤,٧٨
المال والتأمين والعقارات	٢٤,١٧	١٤,٦١	٢٤,٠١	٧٥,٨٣	٨٥,٣٩	٧٥,٩٩
الخدمات	٧٤,٧٢	٢٧,٢٥	٦٢,٢٩	٢٥,٢٨	٧٢,٧٥	٣٧,٧١
الجملة	٣٧,٢٢	٢٦,٩٦	٣٥,٩٣	٦٢,٧٨	٧٣,٠٤	٦٤,٠٧

المصدر: تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ونتج عن هذه الحاجة تدفق أعداد هائلة من الوافدين من مختلف مناطق العالم إلى جميع مناطق المملكة، ونسبة هامة منهم نحو منطقة الرياض. وسبق أن ذكرنا أن عدد غير السعوديين في القوى العاملة في المنطقة يصل إلى نحو ضعف عددهم من السعوديين. لهذا فإن مساهمة غير السعوديين في كثير من قطاعات النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض تفوق نسبة مساهمة السعوديين.

ويبين جدول (٥-١-٥٢) مساهمة السعوديين وغير السعوديين في أنماط النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض، ومنه يتضح حجم سيطرة الأيدي العاملة الوافدة على غالبية القطاعات الاقتصادية، ففي حين تبلغ نسبة مساهمة غير السعوديين من مجمل القطاعات الاقتصادية ٦٤,٠٧٪ نجد أن نسبتهم ترتفع عن ذلك في عدد من القطاعات. ففي قطاع التشييد والبناء هناك هيمنة واضحة للعمالة غير

السعودية على نشاط هذا القطاع، فمساهمة السعوديين أقل من أربعة في المائة. وفي قطاع الصناعات التحويلية تتجاوز نسبة غير السعوديين ٩١٪، كما تتجاوز نسبتهم ٨٧٪ في قطاع التجارة بعناصره المختلفة. وحتى في قطاع النشاط التقليدي للسعوديين (الزراعة والرعي) والذي كان النشاط الرئيس لغالبية سكان المملكة قبل بضعة عقود، فإن الأيدي العاملة غير السعودية تشكل ٨٤,١٩٪ من مجموع العاملين في هذا القطاع. وأكثر من ثلاثة أرباع العاملين في قطاع المال والتأمين والعقارات هم من غير السعوديين. وتبلغ نسبة غير السعوديين نحو ثلثي العاملين في قطاعي النقل والتخزين والمواصلات والتعدين والتحجير (٦٤,٧٨٪ و٦٢,٠٩٪ على التوالي).

ومن ناحية أخرى يتركز غالبية السعوديين في قطاع الخدمات بتفرعاته المختلفة، ويمثلون ٦٢,٢٩٪ من مجموع المشتغلين في هذا القطاع. والقطاع الآخر الذي تزيد فيه نسبة مساهمة السعوديين عن غير السعوديين هو قطاع الكهرباء والغاز والمياه. وتتماثل إلى حد كبير نسبة مساهمة الذكور من السعوديين وغير السعوديين مع ما سبق. أما الإناث فيتضح ارتفاع نسبة مساهمة السعوديات في بعض القطاعات وتراجع نسبتهن في قطاعات أخرى. فأكثر من ٨٣٪ من العاملات في قطاع الزراعة والرعي وثلاثة أرباع العاملات في قطاع التعدين والتحجير من السعوديات. بينما تسيطر غير السعوديات على بقية القطاعات بما فيها قطاع الخدمات.

ثالثاً: الحالة الزواجية:

حسب نتائج تعداد ١٤١٣هـ يبلغ عدد سكان منطقة الرياض (١٢ سنة فأكثر) ٢,٥٩٥,٥٩٣ نسمة يشكلون (٦٧,٦٨٪) من إجمالي سكان المنطقة. موزعين حسب جنسهم وجنسيتهم على النحو التالي:

- الذكور (١٢ سنة فأكثر) وعددهم، ١,٥٩٣,٧٧٩ نسمة أو ما يعادل ٧١,٦٨٪ من إجمالي الذكور في المنطقة من كل الفئات العمرية.
- الإناث (١٢ سنة فأكثر) وعددهن، ١,٠٠١,٨١٤ نسمة أو ما يعادل ٦٢,١٦٪ من إجمالي الإناث في المنطقة من كل الفئات العمرية.
- ويبلغ عدد السعوديين (١٢ سنة فأكثر) من جملتهم، ١,٥٧٢,٤٧١ نسمة أو ما يعادل ٦٠,١٦٪ من مجموع السعوديين في المنطقة من كل الفئات العمرية. ويتوزع السعوديون بين

الجنسين كالتالي : الذكور ٨١٣١١٨ نسمة (٧١ , ٥١٪) من مجموع السعوديين ١٢ سنة فأكثر، والإناث ٧٥٩٣٥٣ نسمة (٢٩ , ٤٨٪).

- يبلغ عدد غير السعوديين ١٢٢ , ٠٢٣ , ١ نسمة أو ما يعادل ٧٩ , ٨٣٪ من مجموع غير السعوديين في المنطقة من كل الفئات العمرية. ويتوزع غير السعوديون بين الجنسين كالتالي : الذكور ٧٨٠٦٦١ نسمة (٣٠ , ٧٦٪) من مجموع غير السعوديين ١٢ سنة فأكثر، والإناث ٢٤٢٤٦١ نسمة (٧٠ , ٢٣٪).

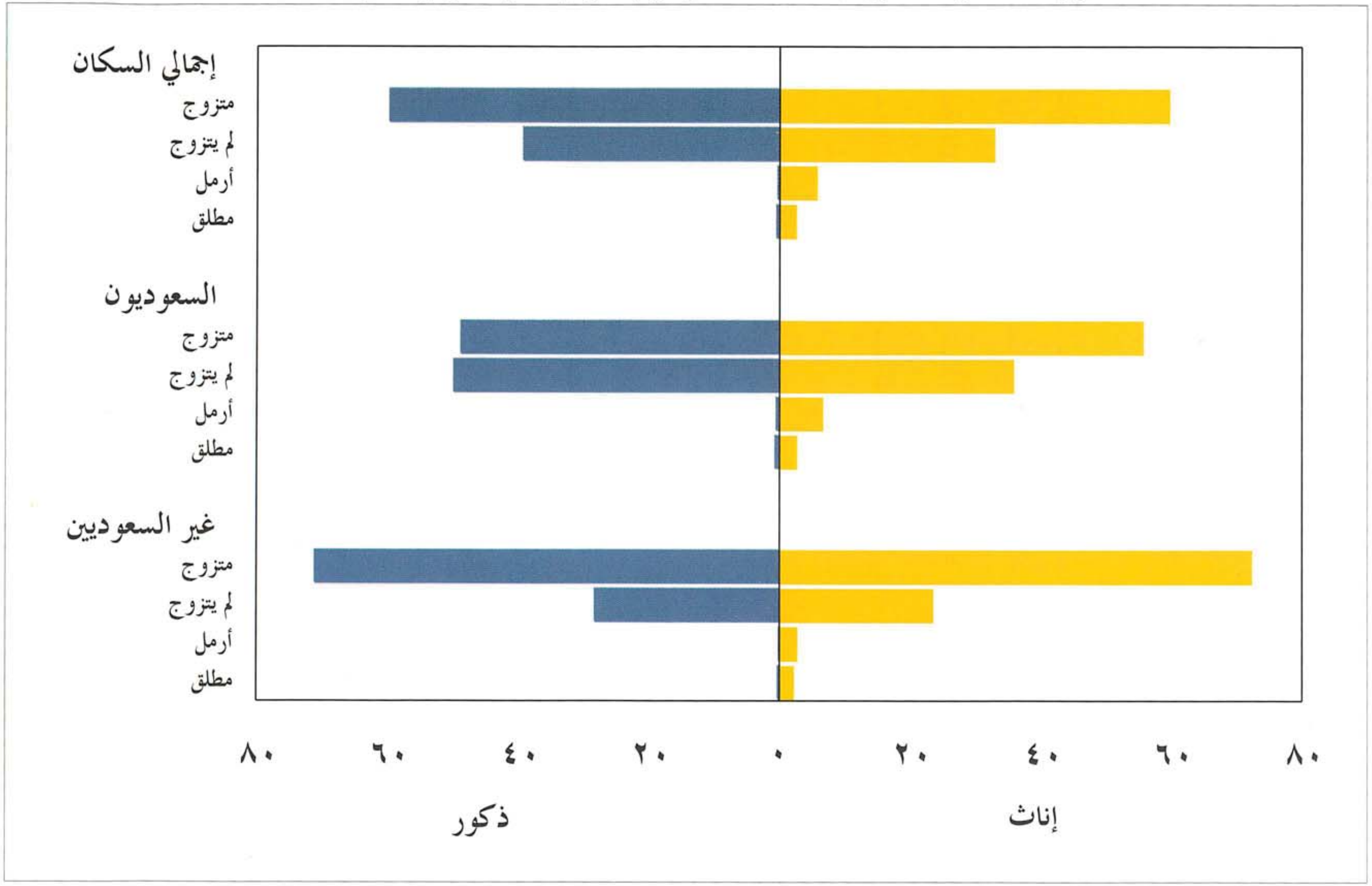
الحالة الزواجية لإجمالي سكان منطقة الرياض:

يتوزع سكان منطقة الرياض (١٢ سنة فأكثر) حسب حالتهم الزواجية عام ١٤١٣هـ، (جدول : ٥-١-٥٣) على النحو التالي :

أولاً: الذين لم يسبق لهم الزواج: تبلغ نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الجنسين ٧٨ , ٣٦٪، هذه النسبة أقل من نظيرتها على مستوى المملكة والبالغة (٥٣ , ٣٧٪). ويشكل الذين لم يسبق لهم الزواج من الذكور (٣٥ , ٣٩٪) من جملتهم، تنخفض النسبة لدى الإناث إلى ٦٨ , ٣٢٪ من جملتهن.

وعلى مستوى المحافظات تبلغ نسبة من لم يسبق لهم الزواج من الجنسين أعلاها في محافظة المجمعة (١٢ , ٤٦٪)، كما تتجاوز النسبة ٤٠٪ في محافظات الزلفي والأفلاج وعفيف ومركز مرات. أما أدنى نسبة فتوجد في محافظة الدرعية (٣٣ , ٣٥٪) وفي مدينة الرياض (٧٣ , ٣٥٪). وبالنسبة للذكور وحدهم تصل النسبة أعلاها في محافظة المجمعة (١٦ , ٥١٪) ويعني ذلك أن أكثر من نصف الذكور (١٢ سنة فأكثر) في هذه المحافظة هم ممن لم يسبق لهم دخول الحياة الزوجية، وتنفرد المجمعة بهذه النسبة دون بقية محافظات المنطقة. كما تزيد النسبة عن ٤٠٪ في تسع محافظات أخرى. وتوجد أدنى نسبة في محافظة ضرما (٤٦ , ٣٥٪)، ويصل الفارق بين المجمعة (الأعلى) وضرما (الأدنى) ٧ , ١٥ علامة مئوية. وتوجد أعلى نسبة من الإناث ممن لم يسبق لهن دخول الحياة الزوجية في محافظة الحريق (٥٩ , ٤١٪) وفي مركز مرات (٢٦ , ٤٠٪)، وأدناها في محافظة الدرعية (٠١ , ٣٠٪) وفي مدينة الرياض (٠٢ , ٣١٪). وتتراوح النسبة في غالبية المحافظات بين ٣٥-٣٩٪.

شكل (٥-١-٢٩) الحالة الزواجية لسكان منطقة الرياض (السعوديون، غير السعوديين، جملة) ١٤١٣هـ



ثانياً: المتزوجون: يشكل المتزوجون من الجنسين ٥٩,٦٩٪، ولا تختلف النسبة كثيراً بينهما (٥٩,٨٠٪ من الذكور) و(٥٩,٥١٪ من الإناث). وتزيد نسبة المتزوجين من الجنسين في منطقة الرياض قليلاً عن متوسط المملكة كما يوضح ذلك السطر الأخير من جدول (٥-١-٥٣).

أما على مستوى محافظات الرياض فيظهر تباين كبير فيما بينها مما يتيح تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وفيها تزيد نسبة المتزوجين عن متوسط المنطقة وتشمل مدينة الرياض ومحافظة الدرعية، وفي كل منهما تزيد النسبة عن ٦١٪.

المجموعة الثانية: وفيها تتراوح نسبة المتزوجين ما بين ٥٥- ٥٩,٦٩٪ وتشمل غالبية المحافظات.

المجموعة الثالثة: وفيها تقل نسبة المتزوجين عن ٥٥٪ وتشمل ثلاث محافظات، أدناها المجمعة (٥٠,٥٢٪) ثم الحريق (٥١,٨٦٪) ومركز مرات (٥٤,٤٠٪).

ويظهر التباين بين المحافظات بصورة أكبر عند أخذ كل جنس على حدة، فلدى الذكور ترتفع نسبة المتزوجين عن متوسط المنطقة في سبع محافظات إضافة إلى مدينة الرياض وضواحي الرياض، وفي ثمان منها تتجاوز النسبة ٦٠٪، بينما تتفق النسبة في حوطة بني تميم مع متوسط المنطقة. وفي محافظة ضرما توجد أعلى نسبة من المتزوجين الذكور (٦٣,٥١٪). وتتراوح النسبة بين ٥٥٪ ومتوسط المنطقة في عشر محافظات، ودون ٥٥٪ في ثلاث محافظات أدناها أيضاً في المجمعة (٤٧,٩٩٪) وفي عفيف (٥٩,٨٠٪) وفي الحريق (٥٣,٣٣٪). وكما هو واضح فإن الفارق بين ضرما الأعلى والمجمعة الأدنى يبلغ ١٥,٥٢ علامة مئوية. أما لدى الإناث فيبدو التباين بين المحافظات أقل، وتسجل أعلى نسبة في محافظة الدرعية (٦٢,٧٥٪) وأدنى نسبة في محافظة الحريق (٤٩,١٠٪)، بينما تتراوح النسبة في غالبية المحافظات ما بين ٥٠-٥٥٪.

المطلقون والمطلقات: لا تشكل هذه المجموعة نسبة تذكر حيث تبلغ فقط (١,٢١٪)، وتماثل إلى حد كبير النسبة العامة على مستوى المملكة البالغة (١,١٩٪). وتنخفض النسبة لدى الذكور في منطقة الرياض إلى (٠,٥١٪) ولكنها ترتفع بين الإناث إلى (٢,٣٢٪). وتظهر أعلى نسبة من الجنسين في محافظة القويعية (١,٧٦٪) كما تزيد النسبة عن ١,٦٪ في محافظات الأفلاج والسليل ووادي الدواسر، وأدناها في محافظة المجمعة (٠,٧١٪). وتزيد النسبة عن متوسط المنطقة في إحدى عشرة محافظة إضافة إلى ضواحي الرياض. أما مدينة الرياض فالنسبة فيها تبلغ (١,١٩٪) وهي مماثلة

للمتوسط العام للمملكة .

وأعلى نسبة من المطلقين الذكور توجد في ضواحي مدينة الرياض (١,٣٢٪)، بينما تخفض في بقية المحافظات دون ٠,٧٠٪، وأدناها في مركز مرات (٠,٢٧). وفي مدينة الرياض تبلغ النسبة (٠,٥٢٪). أما أعلى نسبة من المطلقات فتظهر في محافظة السليل (٣,٦٤٪)، كما ترتفع النسبة إلى أكثر من ثلاثة في المائة في محافظتي القويعية ووادي الدواسر. وتقل عن اثنين في المائة في محافظات المجمعة والزلفي والدرعية ورماح والحريق.

جدول (٥-١-٥٣) الحالة الزواجية لإجمالي سكان منطقة الرياض

(١٢ سنة فأكثر) حسب المحافظات ١٤١٣هـ

المحافظة	ذكور				إناث				جملة			
	لم يسبق لهم الزواج	متزوج	مطلق	أرمل	لم يسبق لهن الزواج	متزوجه	مطلقه	أرمله	لم يسبق لهم الزواج	متزوج متزوجة	مطلق مطلقة	أرمل أرملة
الرياض	٣٨,٦٠	٦٠,٦٢	٠,٥٢	٠,٢٦	٣١,٠٢	٦١,٦٥	٢,٢٩	٥,٠٤	٣٥,٧٣	٦١,٠١	١,١٩	٢,٠٧
ضواحي الرياض	٣٧,٢٦	٦١,٠٠	١,٣٢	٠,٤٢	٣٦,١٦	٥٤,٩٥	٢,٣٢	٦,٥٨	٣٧,٠٢	٥٩,٦٥	١,٥٤	١,٧٩
الدرعية	٣٨,٣٩	٦١,٠٤	٠,٣٤	٠,٢٣	٣٠,٠١	٦٢,٧٥	١,٨٤	٥,٤٠	٣٥,٣٣	٦١,٦٧	٠,٨٩	٢,١٢
حريملاء	٣٨,٥٧	٦٠,٥٥	٠,٣٩	٠,٤٩	٣٤,٧٦	٥٥,٨٠	٢,٣١	٧,١٣	٣٧,١٤	٥٨,٧٦	١,١١	٣,٠٠
ثادق	٣٩,٤٦	٥٩,٣٤	٠,٦٩	٠,٥١	٣٦,٩٢	٥٢,٤٦	٢,٧٤	٧,٨٧	٣٨,٤١	٥٦,٤٩	١,٥٤	٣,٥٥
رماح	٤١,٢٢	٥٧,٥٢	٠,٥٣	٠,٧٣	٣٧,٨٠	٥٤,١٤	١,٩٤	٦,١٢	٣٩,٧٥	٥٦,٠٧	١,١٤	٣,٠٤
المجمعة	٥١,١٦	٤٧,٩٩	٠,٣٢	٠,٥٣	٣٧,٢٠	٥٤,٩٨	١,٣٩	٦,٤٢	٤٦,١٢	٥٠,٥٢	٠,٧١	٢,٦٦
الغاط	٣٨,٩٨	٦٠,٠٦	٠,٣٧	٠,٦٠	٣٧,٥٥	٥٢,٠٧	٢,٥٠	٧,٨٨	٣٨,٤٥	٥٧,٠٩	١,١٦	٣,٣١
الزلفي	٤٣,١٨	٥٦,٠٩	٠,٣٣	٠,٤٠	٣٦,٧٧	٥٥,٢١	١,٧٥	٦,٢٧	٤٠,٤٩	٥٥,٧٢	٠,٩٣	٢,٨٦
الخرج	٣٩,٩٣	٥٩,١٨	٠,٤٩	٠,٣٩	٣٦,١٤	٥٦,٠٢	٢,٠٧	٥,٧٧	٣٨,٤٥	٥٧,٩٥	١,١١	٢,٤٩
حوطة بني تميم	٣٩,٠٣	٥٩,٨٠	٠,٤٦	٠,٧١	٣٧,٢٥	٥٣,٠٣	٢,٣٦	٧,٣٧	٣٨,٣٠	٥٧,٠٢	١,٢٤	٣,٤٤
الحريق	٤٣,٨٧	٥٤,١٤	٠,٦٠	١,٣٩	٤١,٥٩	٤٩,١٠	١,٩٨	٧,٣٣	٤٢,٨٤	٥١,٨٦	١,٢٢	٤,٠٨
الأفلاج	٤٠,٨٥	٥٧,٨٣	٠,٥٥	٠,٧٦	٣٩,١٧	٥٠,٣٥	٢,٩٦	٧,٥٣	٤٠,١٠	٥٤,٤٨	١,٦٣	٣,٨٠
السليل	٣٧,٢١	٦١,٨٨	٠,٦١	٠,٣٠	٣٦,٢٨	٥٣,١٣	٣,٦٤	٦,٩٥	٣٦,٨٨	٥٨,٧٥	١,٦٩	٢,٦٨
وادي الدواسر	٤٠,٤٣	٥٨,٥٨	٠,٤٣	٠,٥٧	٣٧,٥٠	٥١,٨٩	٣,٢٧	٧,٣٤	٣٩,٢٠	٥٥,٧٨	١,٦٢	٣,٤٠
المزاحمية	٣٧,٦٩	٦١,٤٧	٠,٤٥	٠,٣٩	٣٦,٤٤	٥٤,٣٤	٢,٥١	٦,٧٠	٣٧,٢٥	٥٨,٩٤	١,١٨	٢,٦٣
ضرما	٣٥,٤٦	٦٣,٥١	٠,٥٦	٠,٤٦	٣٨,١٧	٥٢,٠٢	٢,٧٦	٧,٠٥	٣٦,٤١	٥٩,٥٠	١,٣٣	٢,٧٦
مرات	٤٢,٤٢	٥٦,٨٧	٠,٢٧	٠,٤٥	٤ ,٢٦	٥١,٢٦	٢,١٧	٦,٣١	٤١,٤٧	٥٤,٤٠	١,١٠	٣,٠٢
شقراء	٣٩,٩٤	٥٩,٠٨	٠,٥٦	٠,٤١	٣٦,٧٦	٥٣,٤٠	٢,٣٣	٧,٥١	٣٨,٦٤	٥٦,٧٥	١,٢٩	٣,٣٣
القويعية	٤٠,٢٧	٥٨,٣٠	٠,٦٨	٠,٧٥	٣٦,٥٦	٥٣,٥٦	٣,٢٨	٦,٦١	٣٨,٧٢	٥٦,٣٢	١,٧٦	٣,٢٠
الدوادمي	٤١,٢٦	٥٧,٧٤	٠,٤٣	٠,٥٧	٣٧,٣٤	٥٣,٤١	٢,٣٧	٦,٨٨	٣٩,٥٢	٥٥,٨٢	١,٢٩	٣,٣٦
عفيف	٤٥,٣٢	٥٣,٣٣	٠,٤٩	٠,٨٦	٣٤,٦٥	٥٦,٨٥	٢,٦٢	٥,٨٨	٤٠,٢٦	٥٥,٠٠	١,٥٠	٣,٢٥
إجمالي الرياض	٣٩,٣٥	٥٩,٨٠	٠,٥١	٠,٣٣	٣٢,٦٨	٥٩,٥١	٢,٣٢	٥,٤٩	٣٦,٧٨	٥٩,٦٩	١,٢١	٢,٣٢
المملكة	٤٠,٤١	٥٨,٤٤	٠,٥٣	٠,٦٢	٣٣,٤٥	٥٧,٧١	٢,١٢	٦,٧٢	٣٧,٥٣	٥٨,١٤	١,١٩	٣,١٤

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

الأرامل من الجنسين:

تبلغ نسبة هذه المجموعة في منطقة الرياض ٢,٣٢٪، وهي أقل من متوسط النسبة لإجمالي المملكة (٣,١٤٪). ومثل حال المجموعة السابقة ترتفع نسبة الأرامل من الإناث إلى (٥,٤٩٪) يقابلهن (٠,٣٣٪) من الذكور. وفي غالبية المحافظات ترتفع نسبة الأرامل من الجنسين عن ثلاثة في المائة، وتبلغ أعلاها في محافظة الحريق (٤,٠٨٪)، وأدناها في ضواحي الرياض (١,٧٩٪)، وتبلغ النسبة في مدينة الرياض (٢,٠٧٪).

وتقل نسبة الأرامل الذكور عن واحد في المائة في جميع المحافظات، والاستثناء الوحيد من ذلك هي محافظة الحريق (١,٣٩٪). أما أدنى نسبة فهي في محافظة الدرعية (٠,٢٣٪) كما تبلغ النسبة في مدينة الرياض (٠,٢٦٪). وفيما يتصل بالأرامل من الإناث تصل النسبة أعلاها في محافظة الغاط (٧,٨٨٪)، وأدناها في مدينة الرياض (٥,٠٤٪. وإجمالاً تزيد النسبة عن ستة في المائة في غالبية المحافظات بينها تسع تزيد النسبة فيها على سبعة في المائة.

إن زيادة نسبة المطلقات والأرامل من الإناث عنها لدى الذكور، ترجع إلى أن الذكور المطلقين أو الأرامل يمكن لهم معاودة الزواج مرة أخرى، أكثر مما يحدث للنساء وبالذات كبيرات السن. ومن المحتمل أيضاً، أن نسبة من النساء المطلقات والأرامل قد لا يرغبن معاودة الزواج مرة أخرى، ويفضلن البقاء مع أسرهن ولتربية أولادهن.

الحالة الزواجية للسكان السعوديين:

يختلف التركيب الزواجي للسعوديين في بعض الجوانب عنه بالنسبة لإجمالي السكان. وتظهر هذه الاختلافات بصورة أوضح في حالة من لم يسبق لهم الزواج من الجنسين أو المتزوجين من الجنسين. ففي حين ترتفع نسبة من لم يسبق لهم الزواج من الجنسين لدى السعوديين مقارنة مع إجمالي السكان، تنخفض نسبة المتزوجين من الجنسين بين السعوديين مقارنة بإجمالي السكان. ويعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة التركيب العمري بين السعوديين وغير السعوديين، ذلك أن نسبة كبيرة من السعوديين (١٢ سنة فأكثر)، هم في الواقع من صغار السن ونسبة هامة منهم دون سن الـ ٢٠. وفي الجانب الأخر فإن غالبية غير السعوديين ممن تخطوا هذه السن كما مر معنا سابقاً.

ويتوزع السكان السعوديون في منطقة الرياض (١٢ سنة فأكثر) حسب حالتهم الزواجية كما يوضحها جدول (٥-١-٥٤) على النحو التالي:

أولاً: الذين لم يسبق لهم الزواج: تتجاوز نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الجنسين ٤٣٪. ونحو نصف مجموع الذكور (٤٩,٩٢٪) وأكثر من ثلث الإناث (٣٥,٦٥٪) صنفوا ضمن هذه المجموعة. وفي مدينة الرياض توجد أدنى نسبة ممن لم يسبق لهم الزواج من الجنسين (٤٢,١٤٪) وتزيد النسبة قليلاً في محافظة الدرعية (٤٢,٥١٪)، أما بقية المحافظات فالنسبة تتجاوز ٤٣٪، وتصل أعلاها في ضواحي مدينة الرياض (٤٩,٥٠٪). وتتجاوز نسبة الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج ٥٠٪ في غالبية محافظات الرياض وتبلغ أعلاها في ضواحي الرياض (٥٥,٦٨٪)، بينما تبلغ أدناها في محافظتي رماح وثادق إلى جانب مدينة الرياض وفيها تتراوح النسبة ما بين ٤٩-٥٠٪. وفي محافظة الدرعية أقل نسبة من الإناث (٣٢,٢٣٪) أما أعلى نسبة ففي محافظة الحريق (٤٣,٥٤٪).

جدول (٥-١-٥٤) الحالة الزواجية للسعوديين (١٢ سنة فأكثر) حسب المحافظات ١٤١٣هـ

المحافظة	ذكور				إناث				جملة			
	لم يسبق لهم الزواج	متزوج	مطلق	أرمل	لم يسبق لهن الزواج	متزوجه	مطلقه	أرمله	لم يسبق لهم الزواج	متزوج متزوجة	مطلق مطلقة	أرمل أرملة
الرياض	٤٩,٣٧	٤٩,٥٥	٠,٧٠	٠,٣٨	٣٤,٠١	٥٧,٥٥	٢,٣٧	٦,٠٧	٤٢,١٤	٥٣,٣٢	١,٤٨	٣,٠٦
ضواحي الرياض	٥٥,٦٨	٤٠,٥٩	٢,٨٥	٠,٨٨	٣٩,٣٨	٥٠,٨٨	٢,٣١	٧,٤٣	٤٩,٥٠	٤٤,٤٩	٢,٦٥	٣,٣٦
الدرعية	٥١,٠٦	٤٨,٠٦	٠,٥٥	٠,٣٤	٣٢,٢٣	٥٩,٥٩	١,٩٣	٦,٢٦	٤٢,٥١	٥٣,٢٩	١,١٨	٣,٠٢
حريملاء	٥١,١٥	٤٧,٤٦	٠,٤٩	٠,٩٠	٣٧,٩٨	٥١,٥٩	٢,٤٣	٨,٠٠	٤٤,٦٣	٤٩,٥٠	١,٤٥	٤,٤١
ثادق	٤٩,١٢	٤٩,٠٤	١,٠٨	٠,٧٧	٣٩,١٠	٥٠,٠٤	٢,٧٢	٨,١٥	٤٣,٩٣	٤٩,٥٦	١,٩٣	٤,٥٩
رماح	٤٩,٠٦	٤٩,٢٣	٠,٧٤	٠,٩٨	٤٠,٥٥	٥٠,٦٣	٢,١٠	٦,٧٣	٤٤,٧٤	٤٩,٩٤	١,٤٣	٣,٩٠
المجمعة	٥٠,٥٣	٤٧,٩٩	٠,٥٣	٠,٩٥	٣٩,٧٢	٥١,٨٦	١,٣٨	٧,٠٤	٤٥,٢١	٤٩,٩٠	٠,٩٥	٣,٩٥
الغاط	٥٣,٠٩	٤٥,٢٥	٠,٥٧	١,٠٩	٤٠,١٠	٤٨,٨٢	٢,٥٢	٨,٥٦	٤٦,٤٦	٤٧,٠٧	١,٥٧	٤,٩٠
الزلفي	٥٢,١٨	٤٦,٨١	٠,٤٥	٠,٥٦	٣٨,٣١	٥٣,١٠	١,٨٥	٦,٧٥	٤٥,٢٢	٤٩,٩٧	١,١٥	٣,٦٧
الخرج	٥٠,٤٩	٤٨,١٩	٠,٧٢	٠,٦١	٣٨,٣٨	٥٣,١٩	٢,١٧	٦,٢٦	٤٤,٥٠	٥٠,٦٦	١,٤٣	٣,٤١
حوطة بني تميم	٥٠,٢٤	٤٧,٩٧	٠,٦٧	١,١١	٣٨,٨٤	٥٠,٩٥	٢,٤٣	٧,٧٩	٤٤,٣٣	٤٩,٥٢	١,٥٨	٤,٥٧
الحريق	٥١,٣٨	٤٦,٠٧	٠,٧١	١,٨٥	٤٣,٥٤	٤٦,٧٤	٢,٠١	٧,٧١	٤٧,٣٩	٤٦,٤١	١,٣٧	٤,٨٣
الأفلاج	٥٠,٣٥	٤٧,٧٨	٠,٧٨	١,٠٩	٤١,٢٥	٤٧,٥٢	٣,١٢	٨,١١	٤٥,٥٠	٤٧,٦٤	٢,٠٣	٤,٨٣
السليل	٥٠,٧٤	٤٧,٨٣	٠,٩٥	٠,٤٨	٣٧,٦٣	٥١,١٣	٣,٨٤	٧,٤٠	٤٤,٢٥	٤٩,٤٧	٢,٣٨	٣,٩١
وادي الدواسر	٥١,١٩	٤٧,٣٠	٠,٦٤	٠,٨٨	٣٨,٧٧	٥٠,٠١	٣,٤٣	٧,٧٩	٤٤,٦٧	٤٨,٧٢	٢,١٠	٤,٥١
المزاحمية	٥٢,١١	٤٦,٣٧	٠,٨١	٠,٧١	٣٩,٦٨	٥٠,١٤	٢,٦٧	٧,٥١	٤٥,٩٨	٤٨,٢٣	١,٧٣	٤,٠٦
ضرما	٥١,٨٢	٤٦,٠٨	١,١٦	٠,٩٤	٤١,٤٠	٤٧,٨٢	٣,٠٢	٧,٧٦	٤٦,٤٧	٤٦,٩٧	٢,١٢	٤,٤٤
مرات	٥٢,٨٢	٤٦,١٧	٠,٣٧	٠,٦٤	٤٢,٤٣	٤٨,٣٥	٢,٢٨	٦,٩٤	٤٧,٥١	٤٧,٢٨	١,٣٥	٣,٨٦
شقراء	٥٠,١٦	٤٨,٢٣	٠,٩٤	٠,٦٦	٣٩,٨١	٤٩,٢٤	٢,٤٦	٨,٤٩	٤٤,٨٨	٤٨,٧٤	١,٧٢	٤,٦٥
القويعية	٥٠,٧٠	٤٧,١١	١,٠٢	١,١٨	٣٨,٣٢	٥١,٠٢	٣,٥٤	٧,١٢	٤٤,١٧	٤٩,١٧	٢,٣٥	٤,٣١
الدوادمي	٥٢,٣٧	٤٦,١٤	٠,٦٤	٠,٨٥	٣٩,٥٥	٥٠,٥١	٢,٤٩	٧,٤٥	٤٥,٤٩	٤٨,٤٨	١,٦٣	٤,٤٠
عفيف	٥١,٤١	٤٦,٨١	٠,٦٤	١,١٤	٣٥,٥٦	٥٥,٣٤	٢,٧٨	٦,٣٢	٤٣,١٢	٥١,٢٧	١,٧٦	٣,٨٥
إجمالي الرياض	٤٩,٩٢	٤٨,٨٤	٠,٧١	٠,٥٢	٣٥,٦٥	٥٥,٥٠	٢,٤٢	٦,٤٣	٤٣,٠٣	٥٢,٠٦	١,٥٤	٣,٣٧
المملكة	٤٨,٧١	٤٩,٦٤	٠,٧٣	٠,٩١	٣٥,٦٣	٥٤,٧٤	٢,١٨	٧,٤٥	٤٢,٢٢	٥٢,١٧	١,٤٥	٧,٤٥

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ثانياً: المتـزوجون: صنف ما نسبته (٥٢,٠٦٪) من إجمالي السعوديين (١٢ سنة فأكثر) ضمن هذه الفئة. وعلى العكس من الحالة لجملة السكان أو غير السعوديين فإن نسبة المتزوجات من السعوديات تزيد على نسبة المتزوجين الذكور. (٥٥,٥٠٪ من مجموع الإناث مقابل ٤٩,٩٢٪ من مجموع الذكور). وعلى مستوى المحافظات تزيد نسبة المتزوجين من الجنسين عن متوسط المنطقة في مدينة الرياض (٥٣,٣٢٪) وفي محافظة الدرعية، كما تزيد عن ٥٠٪ في محافظتي الخرج وعفيف. وتقل النسبة عن ٤٥٪ في ضواحي الرياض فقط. وتوجد أعلى نسبة من المتزوجين الذكور في مدينة الرياض (٤٩,٥٥٪) وأدناها في ضواحي الرياض (٤٠,٥٩٪). ولا توجد فوارق تذكر بين بقية المحافظات حيث تتراوح نسبها بين ٤٥-٤٩٪. ومن جانب آخر فإن التباين بين المحافظات يظهر بصورة أوضح فيما يخص المتزوجات، فالفارق بين محافظة الدرعية حيث أعلى نسبة (٥٩,٥٩٪) وبين محافظة الحريق حيث أدنى نسبة (٤٦,٧٤٪) يبلغ (١٢,٨٥ علامة مئوية). وإلى جانب الدرعية تتجاوز النسبة متوسط المنطقة في مدينة الرياض (٥٧,٥٥٪).

المطلقـون والمطلقـات: تبلغ نسبة هذه المجموعة ١,٥٤٪، وتزيد عن اثنين في المائة في محافظات السليل والقويعية وضرما والأفلاج ووادي الدواسر لتبلغ أعلاها في ضواحي الرياض (٢,٦٥٪). أما أدنى نسبة من المطلقين والمطلقات ففي محافظة المجمعة (٠,٩٥٪). وفي مدينة الرياض تبلغ النسبة (١,٤٨٪). وتصل نسبة المطلقات في المنطقة إلى ٢,٤٢٪ ولكنها ترتفع إلى (٣,٨٤٪) في محافظة السليل، وتزيد عن ثلاثة في المائة في أربع محافظات أخرى. وأدنى نسبة توجد في محافظة المجمعة (١,٣٨٪). أما الذكور فالنسبة بينهم تبلغ (٠,٧١٪)، أعلاها في ضواحي الرياض (٢,٨٥٪)، وأدناها في مركز مرات (٠,٣٧٪). وتتساوى نسبة المطلقين في مدينة الرياض مع متوسط المنطقة.

الأرامل من الجنسين: تبلغ نسبة الأرامل في منطقة الرياض أقل من نصف نسبتهم على مستوى المملكة (٣,٣٧٪ مقابل ٧,٤٥٪). وعلى مستوى المحافظات تبلغ نسبة الأرامل أدناها في محافظة الدرعية (٣,٠٦٪) وفي مدينة الرياض (٣,٠٢٪). وتصل أعلاها في محافظة الغاط (٤,٩٠٪) كما تتجاوز نسبتهم أربعة في المائة في إحدى عشرة محافظة أخرى. وبين الإناث تبلغ نسبة الأرامل ٦,٤٣٪، ولكنها تتجاوز ثمانية في المائة في خمس محافظات أعلاها في محافظة الغاط أيضاً (٨,٥٦٪). وتقل عن سبعة في المائة في ست محافظات أدناها في مدينة الرياض (٦,٠٧٪) وفي بقية

المحافظات تتراوح النسبة ما بين ٧-٨٪. وتتجاوز نسبة الأرامل من الذكور واحد في المائة في محافظات الغاط والقويعية وعفيف وحوطة بني تميم وتبلغ أعلاها في محافظة الحريق (٨٥, ١٪).

الحالة الزواجية لغير السعوديين:

يمكن تلخيص الحالة الزواجية لغير السعوديين في منطقة الرياض كما يوضحها جدول (٥-١-٥٥) كما يلي:

- من لم يسبق لهم الزواج وتبلغ نسبتهم من الجنسين ١٧, ٢٧٪، ويصنف ٣٤, ٢٨٪ من الذكور و٤٠, ٢٣٪ ضمن هذه المجموعة. وجميع هذه النسب تقل عن متوسط المملكة، كما يوضحها الحقل الأخير من الجدول المشار إليه أعلاه. وعلى مستوى محافظات الرياض توجد أعلى نسبة من إجمالي غير السعوديين في محافظة المجمعة (٦٩, ٤٧٪)، وأدنى نسبة في محافظة الحريق (٣٨, ٢١٪). وبين الذكور فإن النسبة تبلغ أعلاها في محافظة المجمعة أيضاً (٧٩, ٥١٪) وأدناها في مركز مرات (٦٩, ٢١٪). وبين الإناث تصل النسبة أعلاها في مدينة الرياض (٩٠, ٢٣٪)، وأدناها في محافظة ثادق (٩٦, ١٣٪).

وتبلغ نسبة المتزوجين من الجنسين ٤٢, ٧١٪، (٢١, ٧١٪ بين الذكور و٠٧, ٧٢٪ بين الإناث). وتصل أعلاها في محافظة ضرما (٠٢, ٧٨٪) وأدناها في محافظة المجمعة (٥٩, ٥١٪)، وفي غالبية المحافظات تزيد النسبة عن ٧٥٪. وأعلى نسبة من المتزوجين الذكور توجد في مركز مرات (١٨, ٧٨٪) وأدناها في محافظة المجمعة (٩٩, ٤٧٪). أما الإناث فتزيد نسبة المتزوجات منهن عن ٨٠٪ في محافظات رماح وضرما والقويعية، بينما تنخفض في مدينة الرياض إلى ٤٠, ٧١٪.

ونسبة صغيرة تبلغ (٤١, ١٪) من غير السعوديين ذكورهم وإناثهم صنفوا على أنهم مطلقون أو مطلقات وأرامل من الجنسين. وترتفع نسبة المطلقات والأرمل عن نسبة المطلقين والأرامل من الذكور.

وفي مدينة الرياض توجد أعلى نسبة من جملة المطلقين والأرامل والمطلقين الذكور، أما الأرامل الذكور فأعلى نسبة تظهر في محافظة رماح. وفي محافظة ثادق توجد أعلى نسبة من المطلقات والأرامل. وتسجل محافظة القويعية أدنى نسبة من المطلقات ومحافظة وادي الدواسر أدنى نسبة من النساء الأرامل. وفي محافظة عفيف أدنى نسبة من الذكور المطلقين أو الأرامل.

جدول (٥-١-٥٥) الحالة الزواجية لغير السعوديين (١٢ سنة فأكثر) حسب المحافظات ١٤١٣هـ

المحافظة	ذكور				إناث				جملة			
	لم يسبق لهم الزواج	متزوج	مطلق	أرمل	لم يسبق لهن الزواج	متزوجه	مطلقه	أرمله	لم يسبق لهم الزواج	متزوج متزوجة	مطلق مطلقة	أرمل أرملة
الرياض	٢٨,٤٧	٧١,٠٣	٠,٣٥	٠,١٥	٢٣,٩٠	٧١,٤٠	٢,١١	٢,٥٩	٢٧,٢٩	٧١,١٢	٠,٨١	٠,٧٨
ضواحي الرياض	٢٥,٥٥	٧٣,٩٧	٠,٣٥	٠,١٣	٢٠,١٨	٧٥,٠٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢٥,١٦	٧٤,٠٥	٠,٥٠	٠,٢٩
الدرعية	٢٣,٠٩	٧٦,٧٢	٠,٠٩	٠,٠٩	٢١,٦٤	٧٤,٦٩	١,٤٨	٢,١٨	٢٢,٧٩	٧٦,٣٠	٠,٣٨	٠,٥٣
حريملاء	٢٤,٧٢	٧٤,٩٧	٠,٢٧	٠,٠٥	١٦,٩٤	٧٩,١٢	١,٦٢	٢,٣٢	٢٣,٤٥	٧٥,٦٤	٠,٤٩	٠,٤٢
ثادق	٢٤,٩٧	٧٤,٨٠	٠,١٢	٠,١٢	١٣,٩٦	٧٨,١١	٣,٠٢	٤,٩١	٢٣,٥١	٧٥,٢٤	٠,٥٠	٠,٧٥
رماح	٢٦,٨٨	٧٢,٦٩	٠,١٦	٠,٢٧	١٦,٠١	٨٢,٠٣	٠,٦٥	١,٣١	٢٤,٨٠	٧٤,٤٨	٠,٢٥	٠,٤٧
المجمعة	٥١,٧٩	٤٧,٩٩	٠,١٠	٠,١١	٢١,٢٥	٧٤,٧٧	١,٤٦	٢,٥٢	٤٧,٦٩	٥١,٥٩	٠,٢٩	٠,٤٣
الغاط	٢٥,٠٤	٧٤,٦٧	٠,١٧	٠,١١	١٩,٤٦	٧٥,١٠	٢,٣٣	٣,١١	٢٤,٣٣	٧٤,٧٣	٠,٤٤	٠,٤٩
الزلفي	٢٦,١٩	٧٣,٦٠	٠,١٢	٠,٠٩	٢١,٢٤	٧٦,٥١	٠,٨٣	١,٤١	٢٥,٤٠	٧٤,٠٦	٠,٢٤	٠,٣٠
الخرج	٢٦,٣٩	٧٣,٢٩	٠,٢٠	٠,١٢	٢٢,٤٢	٧٣,٣٧	١,٥٠	٢,٧٢	٢٥,٧١	٧٣,٣٠	٠,٤٣	٠,٥٦
حوطة بني تميم	٢٢,٨٥	٧٦,٨٧	٠,١٦	٠,١٢	١٩,٧٧	٧٥,٨٤	١,٦٣	٢,٧٥	٢٢,٤٧	٧٦,٧٤	٠,٣٤	٠,٤٥
الحريق	٢٢,٤٤	٧٧,١٨	٠,٢٩	٠,١٠	١٦,٨٧	٧٩,٠١	١,٦٥	٢,٤٧	٢١,٣٨	٧٧,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤
الأفلاج	٢٣,٤٢	٧٦,٣٠	٠,١٣	٠,١٦	١٨,٠٦	٧٨,٩٨	١,٣١	١,٦٥	٢٢,٥٠	٧٦.٧٦	٠,٣٣	٠,٤١
السليل	٢٢,٣٨	٧٧,٢٩	٠,٢٣	٠,٠٩	٢٠,٦٠	٧٦,٣٨	١,٣٤	١,٦٨	٢٢,٢٣	٧٧,٢٢	٠,٣٣	٠,٢٣
وادي الدواسر	٢٣,٨٨	٧٥,٩٣	٠,١٠	٠,٠٩	١٩,٩٠	٧٧,٨٤	١,١٣	١,١٣	٢٣,٤٤	٧٦,١٤	٠.٢٢	٠,٢٠
المزاحمية	٢٤,١٧	٧٥,٦٣	٠,١١	٠,٠٩	١٧,١٤	٧٩,٤٣	١,٠٤	١,٨٩	٢٣,٢٤	٧٦,١٣	٠,٣٠	٠,٣٣
ضرما	٢٢,٢٩	٧٧,٥٥	٠,٠٨	٠,٠٨	١٥,٢٢	٨١,٩٦	٠,٨٧	١,٩٦	٢١,٥٤	٧٨,٠٢	٠,١٦	٠,٢٨
مرات	٢١,٦٩	٧٨,١٨	٠,٠٧	٠,٠٧	٢٢,٨٨	٧٤,٥٥	١,٢٩	١,٢٩	٢١,٩٣	٧٧,٤٣	٠,٣٢	٠,٣٢
شقراء	٢٦,٣٩	٧٣,٤٧	٠,٠٦	٠,٠٨	١٩,٥٥	٧٦,٩٣	١,٥٩	١,٩٣	٢٥,٠٥	٧٤,١٥	٠,٣٦	٠,٤٤
القويعية	٢٥,٣٨	٧٤,٣٠	٠,١٩	٠,١٣	١٧,٩٦	٨٠,٢٨	٠,٥٣	١,٢٤	٢٤,٤٠	٧٥,٠٩	٠,٢٣	٠,٢٨
الدوادمي	٢٣,٤٩	٧٦,٢٩	٠,١٠	٠,١٢	١٧,٨٨	٧٨,٩٤	١,٣٥	١,٨٣	٢٢,٥١	٧٦,٧٥	٠,٣٢	٠,٤١
عفيف	٢٦,٨٣	٧٣,١٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٢٥,٠٩	٧٢,٦٨	٠,٩١	١,٣٢	٢٦,٤١	٧٣,٠٢	٠,٢٤	٠,٣٤
إجمالي الرياض	٢٨,٣٤	٧١,٢١	٠,٣٠	٠,١٤	٢٣,٤٠	٧٣,٠٧	٢,٠٠	٢,٥٢	٢٧,١٧	٧١,٤٢	٠,٧١	٠,٧٠
المملكة	٢٩,٥٨	٦٩,٩٠	٠,٢٨	٠,٢٣	٢٥,٠٨	٦٩,١٠	١,٩٢	٣,٨٩	٢٨,٤٥	٦٩,٧٠	٠,٦٩	١,١٥

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

وفي كل الحالات السابقة يتضح تأثير الحجم السكاني الكبير لمدينة الرياض على المتوسط العام للمنطقة حيث إن نسبتها تكاد تكون مماثلة لمتوسط المنطقة، تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً. كما أن التركيب العمري والنوعي لغير السعوديين له أكبر الأثر على التباين بين الذكور والإناث.

حجم الأسرة في منطقة الرياض:

يرتبط حجم الأسرة بعدد من العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة، ويتأثر حجم الأسرة أيضاً بمعدلات المواليد والزواج وتركيب السكان العمري. وفي دراسة الحالة الزواجية للسكان منطقة الرياض اتضح أن نسبة السكان المتزوجين من غير السعوديين تفوق نسبتها عند السعوديين، لكن حجم الأسرة بين السعوديين أكبر منه لدى غير السعوديين، ويعزى ذلك إلى أن غالبية الوافدين يأتون للمملكة وبدون زوجاتهم وبقية أفراد أسرهم. وحسب تعداد ١٤١٣هـ بلغ عدد الأسر في منطقة الرياض ٦٠١٢١٥ أسرة منها ٣٧٣٩٦٣ أسرة سعودية و٢٢٧٥٤٩ أسرة غير سعودية. ويبلغ متوسط الأسرة في منطقة الرياض ٦,١٠ فرد، والأسرة السعودية ٦,٨٦ فرد، وغير السعودية ٤,٨٤ فرد.(١)

أما مكونات الأسرة فهي تختلف بشكل كبير بين السعوديين وغير السعوديين. فعلى مستوى المنطقة تتكون الأسرة من ٣,٤٤ ذكور و٢,٦٦ إناث، ويشكل رؤساء الأسر و١٦,٤٠٪ والزوجات ١١,٤٠٪ والأبناء من الجنسين ٤٥,٩٩٪، أي أن رؤساء الأسر والزوجات وأبناءهم يشكلون ٧٣,٧٨٪، وهناك ٣,٦٧٪ من زوجات الأبناء والأحفاد و٥,٤٢٪ من الآباء والإخوة والأخوات. وبقية أفراد الأسرة إما أن تكون لهم قرابة أخرى مع رئيس الأسرة، ونسبة هامة (١٣,٦٩٪) لا تربطهم صلة قرابة مع رئيس الأسرة.

وتتكون الأسرة السعودية من ٣,٤٨ من الذكور و٣,٣٩ من الإناث، وحسب العلاقة برؤساء الأسر الذين يشكلون ١٤,٥٧٪ من مجموع أفراد الأسرة، تبلغ نسبة الزوجات ١٢,٦٦٪ والأبناء ٥٥,٩٠٪، ومجموع الفئات الثلاث (٨٣,١٢٪). أما زوجات الأبناء والأحفاد فنسبتهم ٥,٠٦٪، كما تبلغ نسبة الوالدين والأخوة والأخوات ٧,٠٧٪، ومن تربطهم برئيس الأسرة قرابة أخرى

---

(١) يبلغ عدد أفراد الأسر ٣,٦٦٨,١١٤ نسمة منهم ٢,٥٦٧,١٣٨ نسمة ضمن الأسر السعودية و١,١٠٠,٩٧٦ نسمة ضمن الأسر غير السعودية. أما باقي السكان وعددهم ١٦٦٨٧٢ نسمة فلم يدخلوا ضمن أفراد الأسر بل صنفوا في فئة مستقلة (سكان المساكن العامة). (انظر في ذلك: مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

٠٠ , ٤٪، ونسبة صغيرة جداً (٧٥ , ٠٪) لا تربطهم قرابة برئيس الأسرة.

أما تركيب الأسرة غير السعودية فهو يختلف عن الأسرة السعودية في أكثر من جانب. منها أن غالبيتهم من الذكور (٣٨ , ٣ ذكور مقابل ٤٦ , ١ إناث). كما أن رؤساء الأسر والزوجات والأبناء يشكلون ٠١ , ٥٢ من مجموع أفرد الأسرة، وزوجات الأبناء والأحفاد والوالدين والأخوة والأخوات ٠١ , ٢٪. أما بقية أفراد الأسرة فمنهم ١١ , ٢٪ تربطهم برئيس الأسرة صلة قرابة أخرى، لكن ٨٦ , ٤٣٪ لا يربطهم برئيس الأسرة أي نوع من أنواع القرابة. وهو ما يعني أن العلاقة بينهم لا تعدو عن كونها علاقة العيش المشترك في منزل واحد.

واختلاف حجم الأسرة وتركيبها بين السعوديين وغير السعوديين، أمر طبيعي نظراً للاختلاف الكبير في التركيب النوعي والعمري بين الفئتين، كما مر معنا سابقاً. وحجم الأسرة السعودية إنما هو انعكاس قوى لما يتمتع به المجتمع في المملكة من ترابط وصلة رحم. لذا فإنه على الرغم من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي شهدتها المملكة خلال العقدين الأخيرين، إلا أن حجم الأسرة لم يتغير كثيراً، بل ربما صار أكبر مما كان عليه في السابق.

رابعاً: التركيب التعليمي لسكان منطقة الرياض:

حسب نتائج تعداد السكان لعام ١٤١٣هـ، يبلغ عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) ٥٤١ , ٧٦٧ , ٢ نسمة يمثلون ١٧ , ٧٢٪ من إجمالي سكان منطقة الرياض عام ١٤١٣هـ. منهم ٦١٢ , ٦٨٢ , ١ ذكور و٩٢٩ , ٠٨٤ , ١ إناث.

وتبلغ نسبة السعوديين (١٧ , ٦٢٪)، منهم ٨٨٩٤٧٢ ذكور و٨٣٠٩٧٩ إناث.

وغير السعوديين (٨٣ , ٣٧٪)، منهم ٧٩٣١٤٠ ذكور و٢٥٣٩٥٠ إناث.

ويتوزع هؤلاء حسب حالتهم التعليمية إلى ثلاث فئات رئيسة (جدول: ٥-١-٥٦):

أولاً: الأميون: وتبلغ نسبتهم لإجمالي سكان الرياض ٤٦ , ١٨٪، وبين الذكور ٣٠ , ١٣٪، أما الأمية بين الإناث فتصل نسبتها إلى ٤٨ , ٢٦٪. وفي كل المجموعات تقل نسبة الأمية في منطقة الرياض عنها على مستوى المملكة. ونتيجة للجهود الهائلة التي بذلت في قطاع التعليم، مثل زيادة الإنفاق على

التعليم ونشر المدارس في مختلف أنحاء البلاد وبرامج محو الأمية للكبار، أن تراجعت نسبة الأمية بسرعة كبيرة عما كانت عليه عام ١٣٩٤هـ عندما كانت نسبة الأمية في منطقة الرياض تبلغ نحو ٥٥٪ من السكان (١٠ سنوات فأكثر) وتتجاوز ٧٠٪ بين الإناث و٤٣٪ بين الذكور.[١] ومن المتوقع أن تكون الأمية في الوقت الحاضر قد تقلصت عما كانت عليه في عام ١٤١٣هـ.

وتتباين نسبة الأمية بين المحافظات، وكما هو متوقع تنخفض نسبة الأمية في مدينة الرياض إلى حدها الأدنى، وتبلغ (١٤,٠٨ / ١٠,٩ / ٢٠,٤٦٪) لجملة السكان والذكور والإناث على الترتيب. تليها محافظة الدرعية (١٧,٩٣ / ١٤,١٨ / ٢٤,٢٦٪). وتصل نسبة الأمية بين جملة السكان والإناث إلى حدها الأعلى في محافظة عفيف (٤٢,٠٥ / ٥٨,٣٧٪) وبين الذكور فإن أعلى نسبة توجد في محافظة الحريق (٣٠,٨٧٪).

ولجملة السكان يمكن تقسيم المنطقة حسب معدلات الأمية فيها إلى المجموعات التالية:

- تبلغ نسبة الأميين أكثر من ثلث السكان (١٠ سنوات فأكثر) في محافظات عفيف والقويعية ورماح ووادي الدواسر والحريق والأفلاج وحوطة بني تميم. وفي المحافظتين الأوليين ترتفع النسبة فوق ٤٠٪.
- تتراوح نسبة الأميين ما بين ربع وثلث السكان في محافظات الدوادمي وضرما وثادق ومركز مرات والسليل والغاط والمزاحمية.
- تتراوح نسبة الأميين ما بين ٢٠-٢٥٪ في محافظات شقراء والمجمعة والخرج وحريملاء والزلفي، إضافة إلى ضواحي الرياض.
- تنخفض نسبة الأميين دون ٢٠٪ في محافظة الدرعية إضافة إلى مدينة الرياض.

وكما هو واضح فالتباين بين المحافظات كبير فالفارق بين محافظة عفيف (الأعلى) ومدينة الرياض (الأدنى) يبلغ (٢٧,٩٧ علامة مئوية)، وحتى بين المحافظات الأخرى - أي بعد استبعاد مدينة الرياض ومحافظة الدرعية- فإن الفارق يبدو كبيراً.

---

(١) للمقارنة بين الحالة التعليمية عام ١٤١٣هـ، مع الحالة عام ١٣٩٤هـ يمكن الرجوع إلى ملحق (٥-١-١١) الذي يوضح التوزيع النسبي لجملة سكان منطقة الرياض حسب حالتهم التعليمية، ١٣٩٤هـ. وملحق (٥-١-١٢) الذي يوضح التوزيع النسبي لجملة حملة الشهادات العلمية حسب نوع الشهادات وفي مختلف المحافظات لعام ١٣٩٤هـ.

وتختلف معدلات الأمية بين الذكور والإناث بفارق قدرة (١٨ , ١٣ علامة مئوية)، كنتيجة طبيعية لتأخر نشر تعليم البنات مقارنة مع البنين. ومن هنا نجد أن نسبة الأمية بين الذكور تقل عن ٢٠٪ في ثمان محافظات إلى جانب مدينة الرياض وضواحي الرياض، كما تقل عن ٢٥٪ في خمس محافظات أخرى وتتراوح بين ٢٠-٣٠٪ في ست محافظات، وحدها محافظة الحريق تزيد النسبة فيها قليلاً عن ٣٠٪.

جدول (٥-١-٥٦) التوزيع النسبي لسكان المحافظات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي ١٤١٣هـ، (جملة)

المحافظة	أمي			يقرأ ويكتب			جملة حملة الشهادات		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	١٠,٠٩	٢٠,٤٦	١٤,٠٨	٢١,٠٣	٢٣,٦١	٢٢,٠٣	٦٨,٨٨	٥٥,٩٢	٦٣,٨٩
ضواحي الرياض	١٨,٦٣	٣٤,٠٤	٢٢,١٨	٢٣,٥١	٢٤,٩٥	٢٣,٨٤	٥٧,٨٦	٤١,٠٠	٥٣,٩٨
الدرعية	١٤,١٨	٢٤,٢٦	١٧,٩٣	٢٢,٤٣	٢٦,١٨	٢٣,٨٢	٦٣,٣٩	٤٩,٥٦	٥٨,٢٥
حريملاء	١٩,٠٠	٣١,٤٣	٢٣,٨١	٣٠,١٢	٢٤,٤٠	٢٧,٩١	٥٠,٨٨	٤٤,١٧	٤٨,٢٨
ثادق	٢٣,٢١	٣٨,٠١	٢٩,٣٩	٢٥,٨٠	٢١,٣٠	٢٣,٩٢	٥٠,٩٩	٤٠.٦٩	٤٦,٦٩
رماح	٢٩,٨٢	٥٢,٦٣	٣٩,٧٢	٢٤,٦٨	٢٢,١٥	٢٣,٥٨	٤٥,٥٠	٢٥,٢٣	٣٦,٧٠
المجمعة	١٦,٣٩	٣٧,٥٢	٢٤,٢١	٢١,٠٠	٢٣,١١	٢١,٧٨	٦٢,٦٠	٣٩,٣٧	٥٤,٠١
الغاط	١٩,٠٩	٣٧,٠٠	٢٥,٨٤	٢٤,٨٩	٢٠,٠٣	٢٣,٠٥	٥٦,٠٢	٤٢,٩٨	٥١,١٠
الزلفي	١٥,٣٨	٣٢,٧٨	٢٢,٧٨	٢٩,٠١	٢٥,٤٤	٢٧,٤٩	٥٥,٦١	٤١,٧٨	٤٩,٧٣
الخرج	١٨,٥٩	٣١,٦٨	٢٣,٧٨	٢٦,٤٥	٢٤,٤٩	٢٥,٦٧	٥٤,٩٦	٤٣,٨٣	٥٠,٥٥
حوطة بني تميم	٢٧,٤١	٤١,٠٢	٣٣,٠٧	٢٧,٦٤	٢١,٦٨	٢٥,١٦	٤٤,٩٥	٣٧,٣١	٤١,٧٧
الحريق	٣٠,٨٧	٤٠.٤٠	٣٥,٢٣	٢٨,٦٦	١٩,٧٧	٢٤,٥٩	٤٠,٤٧	٣٩,٨٢	٤٠,١٨
الأفلاج	٢٧,١٥	٤٣,٨٢	٣٤,٦٦	٢٧,١١	٢٣,٥٠	٢٥,٤٨	٤٥,٧٥	٣٢,٦٨	٣٩,٨٦
السليل	١٨,٢٧	٤٠,٠٢	٢٦,٢٨	٢٧,٩١	٢٤,٦٤	٢٦,٧١	٥٣,٨٢	٣٥,٣٤	٤٧,٠١
وادي الدواسر	٢٨,٦٩	٥٢,٤٢	٣٨,٧٥	٣٠,١٢	١٨,٧٣	٢٥,٢٩	٤١,١٩	٢٨,٨٥	٣٥,٩٦
المزاحمية	١٩,٧٧	٣٤,٢١	٢٥,٠٣	٣٣,٥٣	٢٨.٢٨	٣١,٦٢	٤٦,٧٠	٣٧,٥١	٤٣,٣٥
ضرما	٢٤,٦٨	٣٨,٤٥	٢٩,٦٢	٢٨,٨٤	٢٢,٧٢	٢٦,٦٥	٤٦,٤٨	٣٨,٨٢	٤٣,٧٣
مرات	٢٠,٧٦	٣٥,٠١	٢٧,٠٥	٢٨,٢٢	٢٢,١٩	٢٥,٥٦	٥١,٠٢	٤٢,٨٠	٤٧,٣٩
شقراء	٢٠,٢٨	٢٩,٨٥	٢٤,٢٥	٢٧,٣٠	٢٢,٧٦	٢٥,٤٢	٥٢,٤٢	٤٧,٣٨	٥٠,٣٣
القويعية	٢٨,١٥	٥٦,٤٩	٤٠,١٤	٢٩,٥٦	١٩,٤٦	٢٥,٢٩	٤٢,٢٩	٢٤,٠٥	٣٤,٥٧
الدوادمي	٢٣,٠٩	٤٣,١٤	٣٢,٠٦	٣٢,٤٨	٢٤,٣٧	٢٨,٨٥	٤٤,٤٢	٣٢,٤٩	٣٩,٠٨
عفيف	٢٧.٢١	٥٨,٣٧	٤٢,٠٥	٣٠,٦١	١٩,٠٣	٢٥,٠٩	٤٢,١٨	٢٢,٦٠	٣٢,٨٦
إجمالي الرياض	١٣,٣٠	٢٦,٤٨	١٨,٤٦	٢٢,٨٦	٢٣,٤٤	٢٣,٠٩	٦٣,٨٥	٥٠,٠٨	٥٨,٤٥
المملكة	١٧,٧٢	٣٦,٢٥	٢٥,٣٠	٢٥,٠٩	٢٢,٦٥	٢٤,٠٧	٥٧,٤٥	٤١,٠٦	٥٠,٦١

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استنادا إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

وتتخطى نسبة الأمية بين الإناث ٢٠٪ في كل محافظات المنطقة بما فيها مدينة الرياض، وتتجاوز ٥٠٪ في محافظات عفيف والقويعية ورماح ووادي الدواسر، و٤٠٪ في خمس محافظات، وتتراوح ما بين ٢٥-٤٠٪ في بقية المحافظات، عدا محافظة الدرعية ومدينة الرياض حيث تنخفض النسبة إلى دون ذلك.

ثانياً: الذين يقرؤون ويكتبون: تبلغ نسبة من لديهم إلمام بالقراءة والكتابة في منطقة الرياض ٢٣,٠٩٪، وتتشابه النسبة بين الجنسين إلى حد كبير. كما أنها قريبة من متوسط المملكة. ولا تظهر فوارق كبيرة بين محافظات المنطقة في نسب هذه المجموعة. ففي حين توجد أعلى نسبة في محافظة المزاحمية (٣١,٦٢٪) تصل أدناها في محافظة المجمعة (٢١,٧٨٪). وتزيد نسبة الذكور ممن لديهم معرفة بالقراءة والكتابة عن ٣٠٪ في محافظات المزاحمية (٣٣,٥٣٪) والدوادمي وعفيف وحريملاء. أما الإناث فنسبتهن تتراوح في غالبية المحافظات بين ٢٠-٢٥٪، لكنها تقل عن ٢٠٪ في محافظات الحريق ووادي الدواسر والقويعية وعفيف.

ثالثاً: الذين يحملون شهادات علمية: تبلغ نسبة من يحملون شهادات علمية أياً كان نوعها ٥٨,٤٥٪ من سكان منطقة الرياض (١٠ سنوات فأكثر). وبين الذكور ترتفع النسبة إلى (٦٣,٨٥٪)، كما أن نصف الإناث يحملن شهادات. وتزيد نسب من يحملون شهادات في منطقة الرياض وللجنسين عن مثيلتها على مستوى المملكة.

وتتجاوز نسبة حملة الشهادات ٥٠٪ في محافظات شقراء (٥٠,٣٣٪) والزلفي والغاط وضواحي الرياض ومحافظة المجمعة والدرعية لتصل أعلاها في مدينة الرياض (٦٣,٨٩٪). وتتراوح نسبتهم بين ٤٠-٥٠٪ في تسع محافظات، وتقل عن ٤٠٪ في بقية المحافظات أدناها في محافظة عفيف (٣٢,٨٦٪). أما نسبة حملة الشهادات من الذكور فتتجاوز ٥٠٪ في تسع محافظات إضافة إلى مركز مرات وضواحي الرياض، وتبلغ النسبة في مدينة الرياض أعلاها (٦٨,٨٨٪) كما تتجاوز ٦٠٪ في محافظتي الدرعية والمجمعة. وتنخفض نسبة الإناث دون ٤٠٪ في عدد كبير من المحافظات بينها أربع دون ٣٠٪ أدناها محافظة عفيف (٢٢,٦٠٪). وفي بقية المحافظات تتراوح النسبة ما بين ٤٠-٥٠٪. وفي مدينة الرياض وحدها تتجاوز نسبة الحاصلات على شهادات حاجز الـ ٥٠٪.

والتوزيع النسبي لحملة الشهادات حسب نوع الشهادة التي يحملونها كما يلي:

١- الشهادة الابتدائية: يمثل حملة الشهادة أكثر من ثلث (٦٩, ٣٤٪) مجموع حملة الشهادات. ومن الذكور (٢٩, ٣٣٪) والإناث (٤٥, ٣٧٪).

٢- الشهادة المتوسطة: تصل نسبة حملة الشهادة المتوسطة (٤٦, ٢٣٪)، وتتماثل النسبة بين الجنسين إلى حد كبير.

٣- الشهادة الثانوية أو ما يعادلها: تبلغ نسبة حملة هذا النوع من الشهادات ٨٢, ٢١٪. والملاحظ أن نسبة الإناث ممن يحملن مثل هذه المؤهلات تفوق نسبة الذكور (٣٥, ٢٢٪ للإناث مقابل ٥٦, ٢١٪ للذكور).

٤- دبلوم دون الجامعي: تبلغ نسبته الحاصلين على ذلك ٤١, ٦٪. مع فارق بسيط لصالح الذكور (٨٧, ٦٪ مقابل ٤٩, ٥٪ للإناث).

٥- بكالوريوس أو ليسانس: تبلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية ٨٢, ١١٪، (٥٦, ١٢٪ للذكور مقابل ٣٥, ١٠٪ للإناث).

٦- شهادات عليا (دبلوم -ماجستير-دكتوراه): يمثل حملة الشهادات العليا ٨٠, ١٪ من إجمالي حملة الشهادات، ومن بين الذكور الحاصلين على شهادات يوجد (٣٠, ٢٪) يحملون شهادات عليا، مقارنة بـ(٨٢, ٠٪) بين الإناث.[١]

الحالة التعليمية للسعوديين:

يصنف سكان منطقة الرياض من السعوديين (١٠ سنوات فأكثر) حسب مستواهم التعليمي، عام ١٤١٣هـ (جدول ٥-١-٥٧) كما يلي:

جملة: ٣٣, ٢١٪ أميون، ٥٦, ٢٢٪ يقرأون ويكتبون، ١١, ٥٦٪ يحملون شهادات.

الذكور: ٧٩, ١١٪ أميون، ١٥, ٢٣٪ يقرأون ويكتبون، ٠٦, ٦٥٪ يحملون شهادات.

الإناث: ٥٣, ٣١٪ أميات، ٩٣, ٢١٪ يقرأن ويكتبن، ٥٣, ٤٦٪ يحملن شهادات.

---

(١) التوزيع النسبي لجملة حملة الشهادات العلمية حسب نوع الشهادات وفي مختلف المحافظات في ملحق (٥-١-٨).

أولاً: الأميون: تنخفض نسبة الأمية بين السعوديين في منطقة الرياض مقارنة بالمتوسط العام للمملكة (٣٣,٢١٪ مقارنة بـ ٤٤,٢٨٪)، وكذا بالنسبة للذكور والإناث. وتحظى مدينة الرياض بأدنى نسبة أمية في المنطقة (٨٨,١٥٪)، وتنخفض بين الذكور بدرجة كبيرة مقارنة بنسبتها لدى الإناث (٨٨,٧٪ مقابل ٨٤,٢٤٪)، أي أن الفارق بين الجنسين يبلغ (١٧ علامة مئوية). ليس هذا فحسب، بل إن نسبة الأمية بين الذكور السعوديين أقل منها عند الذكور غير السعوديين والبالغة (٣١,١٢٪). كما تنخفض نسبة الأمية في محافظة الدرعية إلى مستويات قريبة منها في مدينة الرياض. أما بقية المحافظات وكلها تزيد معدلات الأمية فيها عن متوسط المنطقة، فيمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

الأولى: محافظات تتراوح نسبة الأمية فيها ما بين ربع وثلث السكان وتضم إحدى عشرة محافظة.

الثانية: محافظات تزيد نسبة الأمية فيها عن الثلث، وتضم ثمان محافظات بينها ثلاث محافظات تتجاوز النسبة فيها ٤٠٪ أعلاها في محافظة عفيف (٤١,٤٦٪).

وبين الذكور تنخفض الأمية دون ١٠٪ في مدينة الرياض ومحافظة الدرعية، وتتراوح بين ١٠-٢٠٪ في ثمان محافظات إضافة إلى ضواحي الرياض ومركز مرات. وبين ٢١-٣٠٪ في بقية المحافظات ماعدا محافظة رماح حيث تصل معدلات الأمية أعلاها (٧١,٣٣٪).

أما بين الإناث فتتجاوز معدلات الأمية ٥٠٪ في أربع محافظات أعلاها في عفيف (٩٥,٦٢٪). وتتراوح بين ٣٣-٥٠٪ في بقية المحافظات، ماعدا مدينة الرياض ومحافظة الدرعية حيث تقل معدلات أمية الإناث فيهما دون الثلث.

والمتوقع أن نسبة هامة من الأميات في مدينة الرياض وبقية محافظات المنطقة هن من كبيرات السن اللائي لم تتح لهن فرصة الالتحاق بالتعليم النسائي الذي دخل المنطقة في مرحلة متأخرة عن تعليم البنين.

ثانياً: الذين يقرؤون ويكتبون: تبلغ نسبة الذين لديهم إلمام بالقراءة والكتابة من سكان الرياض السعوديين ٥٦,٢٢٪ لجملتهم و١٥,٢٣٪ بين الذكور مقابل ٩٣,٢١٪ بين الإناث. ولا تظهر فوارق كبيرة بين محافظات المنطقة في نسب هذه المجموعة. ففي حين توجد أعلى نسبة في محافظة الدوادمي (٨٨,٢٧٪) تصل أدناها في مدينة الرياض (٤٩,٢١٪). وتزيد نسبة الذكور ممن لديهم معرفة بالقراءة

والكتابة عن ٣٠٪ في أربع محافظات (وادي الدواسر والدوادمي والقويعية وعفيف، تبلغ نسبة الأخيرة (١٩ ,٣٣٪). بينما أدنى نسبة ففي محافظة الدرعية (٥٠ ,٢٠٪). وتتراوح في بقية المحافظات بين هذين الرقمين. أما الإناث فنسبتهن تتراوح بين ٢٧ ,١٨٪ في محافظة وادي الدواسر، و٥٢ ,٢٤٪ في محافظة السليل.

جدول (٥-١-٥٧) التوزيع النسبي لسكان المحافظات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي ١٤١٣هـ (السعوديون)

المحافظة	أمي			يقرأ ويكتب			جملة حملة الشهادات		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	٧,٨٨	٢٤,٨٤	١٥,٨٨	٢١,٠١	٢٢,٠٤	٢١,٤٩	٧١,١٠	٥٣,١٢	٦٢,٦٣
ضواحي الرياض	١٦,٥٦	٣٦,٩٩	٢٤,٣٩	٢٣,١٦	٢٢,٤٦	٢٢,٨٩	٦٠,٢٨	٤٠,٥٥	٥٢,٧١
الدرعية	٨,٣٧	٢٨,٤٠	١٧,٥٠	٢٠,٥٠	٢٣,٧٣	٢١,٩٧	٧١,١٣	٤٧,٨٧	٦٠,٥٢
حريملاء	١٦,١٧	٣٥,٣٥	٢٥,٧١	٢٢,١١	٢١,٢٨	٢١,٧٠	٦١,٧١	٤٣,٣٧	٥٢,٥٩
ثادق	٢١,٦٦	٤٠,٠٦	٣١,١١	٢٦,٥٩	٢٠,٤١	٢٣,٤١	٥١,٧٥	٣٩,٥٣	٤٥,٤٨
رماح	٣٣,٧١	٥٧,١٩	٤٥,٦٢	٢٥,٧٨	٢٠,٠٧	٢٢,٨٨	٤٠,٥٢	٢٢,٧٣	٣١,٥٠
المجمعة	٢٠,٥٩	٤١,٣١	٣٠,٨١	٢٥,٤٩	٢٢,١٤	٢٣,٨٤	٥٣,٩٢	٣٦,٥٥	٤٥,٣٥
الغاط	١٥,٥٨	٤٠,٢١	٢٨,٠٣	٢٧,٤٦	١٩,٨٣	٢٣,٦٠	٥٦,٩٧	٣٩,٩٦	٤٨,٣٧
الزلفي	١٣,٨٤	٣٤,٧٢	٢٤,٢٩	٢٤,١٧	٢٥,٦٥	٢٤,٩١	٦١,٩٩	٣٩,٦٣	٥٠,٧٩
الخرج	١٤,٧٤	٣٤,٤٤	٢٤,٤٦	٢٥,٦٢	٢٢,٥١	٢٤,٠٨	٥٩,٦٤	٤٣,٠٥	٥١,٤٦
حوطة بني تميم	٢٣,٧٩	٤٣,٤٤	٣٣,٩٤	٢٥,٣٨	٢٠,٨٢	٢٣,٠٣	٥٠,٨٢	٣٥,٧٤	٤٣,٠٤
الحريق	٢٨,٨٨	٤٢,١٢	٣٥,٦٣	٢٥,٠٧	١٨,٤٢	٢١,٦٨	٤٦,٠٥	٣٩,٤٥	٤٢,٦٩
الأفلاج	٢٥,٩٧	٤٦,٩٢	٣٧,٠٣	٢٦,٩٧	٢٢,٤٨	٢٤,٦٠	٤٧,٠٧	٣٠,٦٠	٣٨,٣٧
السليل	١٦,٨٨	٤٢,٣٠	٢٩,٥١	٢٩,١٦	٢٤,٥٢	٢٦,٨٥	٥٣,٩٦	٣٣,١٨	٤٣,٦٣
وادي الدواسر	٢٧,٣٨	٥٥,٣٢	٤١,٩٧	٣١,٦٩	١٨,٢٧	٢٤,٦٨	٤٠,٩٤	٢٦,٤١	٣٣,٣٥
المزاحمية	١٧,٢٥	٣٧,٧٩	٢٧,٤٣	٢٥,١١	٢٤,٤٦	٢٤,٧٩	٥٧,٦٤	٣٧,٧٥	٤٧,٧٨
ضرما	١٩,٢٦	٤١,٠٤	٣٠,٤٦	٢٥,٩٢	١٩,٧٥	٢٢,٧٥	٥٤,٨٢	٣٩,٢٠	٤٦,٧٩
مرات	١٩,١٠	٣٧,٥٩	٢٨,٥١	٢٣,٦٨	١٨,٧٦	٢١,١٨	٥٧,٢٢	٤٣,٦٥	٥٠,٣١
شقراء	١٦,٤٤	٣٣,٠٨	٢٤,٨٧	٢٥,٦١	١٩,٥٩	٢٢,٥٦	٥٧,٩٥	٤٧,٣٢	٥٢,٥٦
القويعية	٢٩,٩١	٦٠,٧٠	٤٦,٠١	٣٢,٠١	١٩,٠٧	٢٥,٢٥	٣٨,٠٨	٢٠,٢٣	٢٨,٧٥
الدوادمي	٢٠,٠٠	٤٦,٥٠	٣٤,١٤	٣٢,٩١	٢٣,٤٩	٢٧,٨٨	٤٧,٠٩	٣٠,٠١	٣٧,٩٨
عفيف	٢٨,٥٢	٦٢,٩٥	٤٦,٤١	٣٣,١٩	١٨,٨٠	٢٥,٧١	٣٨,٢٩	١٨,٢٥	٢٧,٨٨
إجمالي الرياض	١١,٧٩	٣١,٥٣	٢١,٣٣	٢٣,١٥	٢١,٩٣	٢٢,٥٦	٦٥,٠٦	٤٦,٥٣	٥٦,١١
المملكة	١٦,٩٣	٤٠,١٥	٢٨,٤٤	٢٥,١٦	٢١,٥٧	٢٣,٣٨	٥٧,٩٠	٣٨,٢٨	٤٨,١٨

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ثالثاً: الذين يحملون شهادات علمية: تبلغ نسبة من يحملون شهادات علمية من السكان السعوديين (١٠ سنوات فأكثر)، ١١, ٥٦٪ من جملتهم، وبين الذكور تتجاوز النسبة ٠٦, ٦٥٪، وبين الإناث ٥٣, ٤٦٪. وفي الحالات الثلاث تزيد نسب من يحملون شهادات في منطقة الرياض عن مثيلتها على مستوى المملكة.

وهناك تناسب عكسي بين معدلات الأمية ونسبة حملة الشهادات، فالمحافظات التي تتدنى نسبة الأمية فيها ترتفع بها نسب حملة الشهادات. لذا فإن أعلى نسب من حملة الشهادات توجد في مدينة الرياض ومحافظة الدرعية، (٦٣, ٦٢ و٥٢, ٦٠٪ على التوالي) بينما أدنى نسبة من حملة الشهادات تظهر في محافظات عفيف والقويعية ورماح (٨٨, ٢٧ و٧٥, ٢٨ و٥٠, ٣١٪ على الترتيب، هذه المحافظات تبلغ نسبة الأمية فيها أكثر من ٤٥٪، كأعلى نسبة في المنطقة، وينطبق ما سبق على الجنسين إلى حد كبير. وبالإضافة إلى مدينة الرياض ومحافظة الدرعية تزيد نسبة حملة الشهادات عن ٥٠٪ في محافظات الزلفي والغاط وشقراء ومركز مرات وضواحي الرياض. وتتراوح في غالبية المحافظات الأخرى بين ٤٠-٥٠٪. أما نسبة حملة الشهادات من الذكور فتتجاوز ٧٠٪ في مدينة الرياض ومحافظة الدرعية و٦٠٪ في ضواحي الرياض ومحافظات حريملاء والزلفي. وبين ٥٠-٦٠٪ في تسع محافظات ومركز مرات. وبين ٤٠-٥٠٪ في خمس محافظات، وتبلغ أدناها في محافظتي القويعية وعفيف (٠٨, ٣٨ و٢٩, ٣٨٪). وفي عفيف والقويعية أيضاً توجد أدنى نسبة من الحاصلات على شهادات (٢٣, ٢٠ و٢٥, ١٨٪)، وفي مدينة الرياض توجد أعلى نسبة (١٢, ٥٣٪).

والتوزيع النسبي لحملة الشهادات من السعوديين حسب نوع الشهادة التي يحملونها كما يلي:

١- **الشهادة الابتدائية:** يمثل حملة الشهادة الابتدائية ٨٣, ٤٢٪ من مجموع حملة الشهادات و٢٠, ٤٢٪ من الذكور ٧٨, ٤٣٪ من الإناث.

٢- **الشهادة المتوسطة:** تصل نسبة حملة الشهادة المتوسطة ٩٣, ٢٤٪، و٤٤, ٢٤٪ من الذكور ٦٥, ٢٥٪ من الإناث.

٣- **الشهادة الثانوية أو ما يعادلها:** تبلغ نسبة السعوديين من حملة هذا النوع من الشهادات ٤٥, ١٩٪، والملاحظة نفسها التي أشرنا إليها في الحديث عن إجمالي السكان هنا أيضاً نجد أن نسبة الإناث ممن يحملن مثل هذه المؤهلات تفوق نسبة الذكور (٨٥, ٢٠٪ للإناث مقابل ٥١, ١٨٪ للذكور).

٤- **دبلوم دون الجامعي:** تبلغ نسبة الحاصلين على ذلك ٣٣ , ٣٪ ، (٦١ , ٣٪ للذكور مقابل ٩٢ , ٢٪ للإناث).

٥- **بكالوريوس أو ليسانس:** تبلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية ٠٧ , ٨٪ ، وعلى الرغم من أسبقية دخول التعليم الجامعي للذكور مقارنة بتاريخ التعليم الجامعي للإناث، إلا أن الفارق النسبي بين الجنسين ليس كبيراً (١٧ , ٩٪ للذكور مقابل ٤٣ , ٦٪ للإناث).

٦- **شهادات عليا (دبلوم -ماجستير-دكتوراه):** يمثل حملة الشهادات العليا ٣٩ , ١٪ من إجمالي حملة الشهادات، ومن بين الذكور الحاصلين على شهادات يوجد (٠٧ , ٢٪) يحملون شهادات عليا، مقارنة بـ(٣٦ , ٠٪) بين الإناث. وتزيد نسبة حملة الشهادات العليا في منطقة الرياض عند مقارنتها بحملة الشهادات المماثلة على مستوى المملكة. والغالبية العظمى من هؤلاء يقطنون مدينة الرياض حيث الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا. وتبلغ النسبة في مدينة الرياض (٧٨ , ١٪ لجملة السكان و٦٦ , ٢٪ للذكور و٤٧ , ٠٪ للإناث).[1]

الحالة التعليمية لغير السعوديين:

يصنف سكان منطقة الرياض من غير السعوديين (١٠ سنوات فأكثر) حسب مستواهم التعليمي، عام ١٤١٣هـ (جدول: ٥-١-٥٨) كما يلي:

جملة: ٧٦ , ١٣٪ أميون، ٩٥ , ٢٣٪ يقرؤون ويكتبون، ٢٩ , ٦٢٪ يحملون شهادات. ، كما يلاحظ تتماثل إلى حد كبير نسبة من يقرؤون ويكتبون مع الفئة نفسها من السعوديين، بينما تنخفض نسبة الأميين من غير السعوديين مقارنة بالسعوديين، وبالتالي ترتفع نسبة حملة الشهادات بينهم مقارنة بالسعوديين.

الذكور: ٩٨ , ١٤٪ أميون، ٥٣ , ٢٢٪ يقرؤون ويكتبون، ٤٨ , ٦٢٪ يحملون شهادات. ويتضح ارتفاع معدلات الأمية بين غير السعوديين مقارنة مع السعوديين، يقابل ذلك زيادة في نسبة السعوديين من حملة الشهادات مقارنة بغير السعوديين، وتتماثل نسبة من يقرؤون ويكتبون.

---

(١) للمقارنة بين محافظات الرياض أو بين منطقة الرياض ومتوسط المملكة يمكن الرجوع إلى ملحق (٥-١-٩).

الإناث: ٩,٩٤٪ أميات، ٢٨,٣٦٪ يقرأن ويكتبن، ٦١,٦٩٪ يحملن شهادات.

هذه النسب تختلف كثيراً عند مقارنها بالسعوديات. فالفارق في نسبة الأمية بين المجموعتين (-٢١,٥٩ علامة مئوية لصالح غير السعوديات). كما ترتفع نسبة حملة الشهادات من غير السعوديات مقارنة مع السعوديات. والملاحظ أن نسبة الأمية بين غير السعوديين أدنى منها لدى الإناث مما لدى الذكور.

جدول (٥-١-٥٨) التوزيع النسبي لسكان المحافظات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي ١٤١٣هـ، (غير السعوديين)

المحافظة	أمي			يقرأ ويكتب			جملة حملة الشهادات		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	١٢,٣١	٩,٥٨	١١,٥٨	٢١,٠٥	٢٧,٥٤	٢٢,٧٧	٦٦,٦٤	٦٢,٨٩	٦٥,٦٥
ضواحي الرياض	٢٠,٠٤	١٨,٧٤	١٩,٩٤	٢٣,٧٤	٣٧,٩١	٢٤,٨٠	٥٦,٢٣	٤٣,٣٥	٥٥,٢٦
الدرعية	٢١,٧٠	٧,٨٧	١٨,٧٢	٢٤,٩٢	٣٥,٨٩	٢٧,٢٨	٥٣,٣٨	٥٦,٢٤	٥٣,٩٩
حريملاء	٢٢,٣٧	٨,٧٩	٢٠,٠٧	٣٩,٦٧	٤٢,٤٢	٤٠,١٣	٣٧,٩٧	٤٨,٧٩	٣٩,٨٠
ثادق	٢٥,٧٦	١٥,٥٢	٢٤,٣٦	٢٤,٥٠	٣١,٠٥	٢٥,٤٠	٤٩,٧٤	٥٣,٤٣	٥٠,٢٥
رماح	٢٢,١١	١٤,٩٩	٢٠,٦٩	٢٢,٤٩	٣٩,٢٦	٢٥,٨٢	٥٥,٤٠	٤٥,٧٥	٥٣,٤٨
المجمعة	١١,٧٤	١٢,١٧	١١,٨٠	١٦,٠٤	٢٩,٥٧	١٧,٩١	٧٢,٢٢	٥٨,٢٦	٧٠,٢٩
الغاط	٢٢,٩٣	١٣,٣٣	٢١,٦٧	٢٢,٠٩	٢١,٤٨	٢٢,٠١	٥٤,٩٩	٦٥,١٩	٥٦,٣٣
الزلفي	١٨,٥٧	١٢,٢٩	١٧,٥٣	٣٩,٠٥	٢٣,٢٦	٣٦,٤٤	٤٢,٣٩	٦٤,٤٥	٤٦,٠٢
الخرج	٢٣,٩٨	١٤,٠٥	٢٢,٢٣	٢٧,٦٠	٣٧,١٦	٢٩,٢٨	٤٨,٤٢	٤٨,٧٩	٤٨,٤٩
حوطة بني تميم	٣٣,٢٠	١٢,٨١	٣٠,٥٩	٣١,٢٣	٣١,٦٢	٣١,٢٨	٣٥,٥٧	٥٥,٥٧	٣٨,١٣
الحريق	٣٧,٠٢	١٧,٢٠	٣٣,٢٠	٣٩,٧٩	٣٨,٠٠	٣٩,٤٥	٢٣,١٩	٤٤,٨٠	٢٧,٣٥
الأفلاج	٢٩,٥٦	١٠,٤٧	٢٦,٢٣	٢٧,٣٩	٣٤,٤٢	٢٨,٦٢	٤٣,٠٥	٥٥,١٠	٤٥,١٦
السليل	١٩,٩٤	١١,٨٦	١٩,٢٣	٢٦,٤١	٢٦,١٢	٢٦,٣٨	٥٣,٦٥	٦٢,٠٢	٥٤,٣٩
وادي الدواسر	٣٠,٩٣	٩,٨٤	٢٨,٥٥	٢٧,٤٥	٢٥,٥٥	٢٧,٢٤	٤١,٦٢	٦٤,٦٢	٤٤,٢١
المزاحمية	٢٢,٣٢	١١,٦٤	٢٠,٨٧	٤٢,٠٥	٥٢,٤٠	٤٣,٤٦	٣٥,٦٣	٣٥,٩٦	٣٥,٦٨
ضرما	٢٩,٤٤	١٨,٨٢	٢٨,٢٨	٣١,٤٠	٤٥,٢٤	٣٢,٩١	٣٩,١٦	٣٥,٩٤	٣٨,٨١
مرات	٢٤,٣٠	١٣,٣٢	٢٢,٠١	٣٧,٩٨	٥١,٠١	٤٠,٧٠	٣٧,٧٢	٣٥,٦٨	٣٧,٢٩
شقراء	٢٥,٨٢	١٠,٧٤	٢٢,٨٠	٢٩,٧١	٤١,٥٢	٣٢,٠٧	٤٤,٤٧	٤٧,٧٤	٤٥,١٢
القويعية	٢٥,٣٦	١٠,٩٤	٢٣,٣٧	٢٥,٦٧	٢٣,٧١	٢٥,٤٠	٤٨,٩٧	٦٥,٣٦	٥١,٢٣
الدوادمي	٢٨,٥٧	١٢,٠٥	٢٥,٦٠	٣١,٧٣	٣٢,٥٧	٣١,٨٨	٣٩,٧٠	٥٥,٣٨	٤٢,٥٢
عفيف	٢٢,٨٦	٨,٧٥	١٩,٣٥	٢٢,٠٠	٢١,٤٩	٢١,٨٧	٥٥,١٤	٦٩,٧٦	٥٨,٧٩
إجمالي الرياض	١٤,٩٨	٩,٩٤	١٣,٧٦	٢٢,٥٣	٢٨,٣٦	٢٣,٩٥	٦٢,٤٨	٦١,٦٩	٦٢,٢٩
المملكة	١٨,١٠	٢٠,٧٣	١٨,٧٨	٢٥,٠٠	٢٦,٩٣	٢٥,٥٠	٥٦,٧٩	٥٢,٣٥	٥٥,٦٤

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية لتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

٣- إقامة مدن وضواحي رديفة لمدينة الرياض للحد من نموها وتوسعها الهائل، الذي نتج عنه مشكلات عديدة، مثل الضغط على المرافق والخدمات. وهناك نويات لهذه المدن والضواحي على رأسها مدينة الخرج والمدن المجاورة لها، فهي قريبة من الرياض نسبياً، كما تتوفر فيها المياه الجوفية والأراضي الزراعية. كذلك فإن محافظتي المزاحمية وحريملاء تبدوان أماكن مناسبة لاستيعاب مزيد من السكان.

٤- نظراً لاتساع منطقة الرياض وتباعد أطرافها وتعدد محافظاتها فقد يكون من المناسب تقسيمها إلى ثلاثة قطاعات تخطيطية رئيسة، بالإضافة إلى مدينة الرياض الكبرى التي ينتظر أن ينظر لها مستقبلاً كوحدة جغرافية واحدة.

٥- إجراء دراسات تفصيلية عن السكان على مستوى القطاعات أو المحافظات أو المدن، ومدينة الرياض وحدها مشروع ملائم لعدد من الدراسات السكانية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

أبو عيانة، فتحي محمد، (١٩٨٦م)، **جغرافية السكان**، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، بيروت.

إدارة التطوير الإداري، (١٤١٤هـ)، **إمارة منطقة الرياض: المرافق والخدمات في المدن والقرى والهجر**، إمارة منطقة الرياض.

آل سعود، موضي بنت منصور بن عبدالعزيز، **(١٩٩٣م)، الهجر ونتائجها في عصر الملك عبدالعزيز**، دار الساقي، بيروت.

إمارة منطقة الرياض، (د. ت.)، **محافظات ومراكز منطقة الرياض**، بيانات غير منشورة، إمارة منطقة الرياض.

ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٤٠٧هـ)، **تاريخ اليمامة: مغاني الديار ومالها من أخبار وآثار**، ستة أجزاء، الطبعة الأولى، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

ابن عبيد، إبراهيم، (د. ت.)، **تذكرة أولى النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان**، الجزء الثاني، مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الرياض.

البسام، يوسف حمد، (١٣٩١هـ)، **الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت**، المطبعة العصرية، الكويت.

بلي، لويس، (١٤١١م)، **رحلة إلى الرياض**، ترجمة: عبدالرحمن عبدالله الشيخ وعويضة بن متيريك الجهني، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.

تويتشل، ك. س.، (١٩٥٥م)، **المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية**، ترجمة شكيب الأموي، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة.

الثمالي، محمد مصلح، (١٤١٢هـ)، **الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية**، الكتاب العلمي للندوة الثانية لأقسام الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ص ص: ٢٢٠-٢٨٧.

الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

جريدة الرياض، **تصريح للأمير نايف وزير الداخلية**، (العدد ٩٤٣٩ في ١٧/ ١١/ ١٤١٤ هـ)

حمدان، جمال، (١٩٦٤م)، **بترول العرب: دراسة في الجغرافيا البشرية**، مطبعة المعرفة، القاهرة.

حمدان، جمال، (د. ت.)، **بين أوروبا وآسيا: دراسة في النظائر الجغرافية**، عالم الكتب، القاهرة.

حمزة، فؤاد، (١٣٨٨هـ)، **قلب جزيرة العرب**، الطبعة الثانية، مكتبة النصر الحديثة، الرياض.

الداغستاني، عبدالمجيد إسماعيل، (١٤٠٦هـ)، **الرياض والتطور الحضري والتخطيط**، الإعلام الداخلي، وزارة الإعلام، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض.

دوكسيادس، (١٩٧٠م)، **الرياض: الوضع الراهن**، تقرير نهائي فبراير ١٩٧٠، تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية.

دوكسيادس، (١٩٧٤م -أ)، **المنطقة الوسطى مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين: الأوضاع الراهنة**، تقرير رقم (١) مجلد (١). سبتمبر ١٩٧٤م، تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.

دوكسيادس، (١٩٧٤م -ب)، **المنطقة الوسطى مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين: الأوضاع الراهنة**، تقرير رقم (١) مجلد (٢). سبتمبر ١٩٧٤م، تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية.

دوكسيادس، (١٩٧٤م -ج)، **المجمعة: الأوضاع الراهنة والتوصيات للإجراءات الفورية**، نهائي، التقرير رقم (٣) سبتمبر، ١٩٧٤م. تقرير معد لصالح وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية.

الربدي، محمد صالح، (١٤٠٧هـ -أ)، **مدينة بريدة: دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية**، دار الكتاب السعودي، الرياض.

الربدي، محمد صالح، (١٤٠٧هـ -ب)، **مدينة بريدة: نموها الحضري وعلاقاتها الإقليمية**، دار الكتاب السعودي، الرياض.

الربدي، محمد صالح، (١٤١٨هـ)، سكان المملكة العربية السعودية: نموهم - توزيعهم - خصائصهم، **الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي**، بحث غير منشور.

رجب، عمر الفارق، (١٣٩٨هـ)، **دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية**، دار الشروق، جدة.

الريحاني، أمين، (١٩٧٠م)، **نجد وملحقاته**، مؤسسة دار الريحاني، بيروت، لبنان.

زيني، عبدالحسين؛ القيسي، عبدالحليم؛ العلي، رفيق، (١٩٨٠م)، **الإحصاء السكاني**، جامعة بغداد، بغداد.

سادلير، ج. فورستر، (١٤٠٣هـ)، **رحلة عبر الجزيرة العربية: خلال عام ١٨١٩**، ترجمة: أنس الرفاعي. الطبعة الأولى، دمشق.

ست انترناشيونال "سيدس"، (١٩٧٩م)، **الرياض؛ المخطط الرئيس التنفيذي**، تقرير رقم (٦) المجلد (٥)، تقرير معد لصالح وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ست انترناشيونال، (١٣٩٥هـ)، **خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية للمنطقة الوسطى**، التقرير الرئيس، جمادى الثانية ١٣٩٥هـ، تقرير معد لصالح الهيئة المركزية للتخطيط.

السعدي، عباس فاضل، (١٩٨٠م)، **دراسات في جغرافية السكان**، منشأة المعارف، الإسكندرية.

سوغريا، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة، التقرير الثاني، منطقة الرياض**، (محرم ١٤٠٤هـ) تقرير معد لصالح وكالة الوزارة للشؤون القروية، وزارة الشؤون البلدية والقروية. المملكة العربية السعودية.

الشباط، عبدالله أحمد، (د. ت.) الخبر - **سلسلة هذه بلادنا** (١٢)، الشؤون الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٣٩٥هـ)، **مدينة الرياض**، مطبعة المدينة، الرياض.

الشلقاني، مصطفى، (١٩٨٢م)، **طرق التحليل الديموجرافي**، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

الصالح، ناصر عبدالله، السرياني؛ محمد محمود، (١٣٩٩هـ)، **الجغرافية الكمية والإحصائية: أسس وتطبيقات**، درا الفنون، جدة.

صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، (١٩٩٤م)، **حالة سكان العالم ١٩٩٤ : خيارات ومسؤوليات**، الأمم المتحدة، نيويورك.

عجيل، محسن غياض، (١٩٨٢م)، **الصحفي، السياسي، المؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل**، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة (٥٨)، البصرة.

العزاز، صالح عبدالله، (د.ت)، **الوثيقة : النظام الأساسي للحكم، نظام مجلس الوزراء، نظام الشورى وأسماء الأعضاء، نظام المناطق وأسماء الأعضاء**، ملحق خاص صدر عن مجلة تجارة الرياض.

عمران، عبدالرحيم، (١٩٨٨م)، **سكان العالم العربي : حاضراً ومستقبلاً**، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، (١٤١٣هـ)، **التقرير السنوي للعام المالي ١٢/ ١٤١٣هـ**، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، (١٤١٨هـ)، الرياض بعد خمسين عاماً : السكان والتنمية والأبعاد البيئية الثلاثة، **مجلة تجارة الرياض**، العدد (٤١٨)، السنة السابعة والثلاثون، ربيع أول ١٤١٨هـ، الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. الرياض. ص ص : ١٨-٢٦.

الفقير، بدر بن عادل، (١٩٩٢م)، **مدينة الرياض الكبرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس الأولى، تونس.

فلبي، عبدالله سانت جون، (١٩٥١م)، **الذكرى العربية الذهبية**، ترجمة : مصطفى كمال فايد، مطبعة الاعتماد بمصر.

فياض، فتحي عبدالله، (١٤١١هـ)، **التحليل الإحصائي للبيانات الجغرافية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

قسم الجغرافيا، (١٤٠١هـ)، **أطلس سكان المملكة العربية السعودية**، كلية الآداب، جامعة الرياض.

كحالة، رضا، (١٣٨٤هـ)، **جغرافية شبه جزيرة العرب**، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٨٩م)، **مجموعة الإحصاءات الاجتماعية**، العدد الثاني، الأمم المتحدة، بغداد.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٣م)، **كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية**، العدد (٧)، الأمم المتحدة، عمان.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٤م)، **المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٨٣-١٩٩٢**، العدد (١٤)، الأمم المتحدة، نيويورك.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م -أ)، **المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ١٩٨٤-١٩٩٣**، العدد (١٥)، الأمم المتحدة، نيويورك.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (١٩٩٥م -ب)، **مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة اللجنة ١٩٩٣**، الأمم المتحدة، نيويورك.

اللحيدان، جواهر صالح، (١٤٠٦هـ)، **سكان منطقة الرياض: دراسة جغرافية ديموجرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية للبنات بالرياض، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.

لوريمر، ج.ج، (١٩٧٦م)، **دليل الخليج - القسم الجغرافي**، سبعة أجزاء، إعداد قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر. الدوحة، قطر.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة، (١٤٠٧هـ)، **النشرة الاقتصادية**، العدد الثاني، ١٤٠٧هـ.

مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية**، (جميع المناطق)، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٨هـ - أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة (١٤١٨هـ - ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٨٢هـ)، **حصر السكان والمؤسسات**، النشرة الأولى، ذي القعدة ١٣٨٢هـ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٧هـ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت)، **التعداد العام للسكان لعام ١٣٩٤هـ: البيانات الأولية على مستوى المناطق الإدارية والإمارات التابعة**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤٠٧هـ)، **الرياض مدينة المستقبل**، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

نور، عثمان الحسن محمد، (١٤٠٩هـ)، **صحة الأطفال ووفياتهم في إطار التغير الاجتماعي والاقتصادي في المملكة العربية السعودية**، مركز البحوث (١٣)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

الهطلاني، مضاوي حمد، (١٤١٧هـ)، **مدينة الرياض: دراسة تاريخية في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ١٩٠٢-١٩٧٥م/ ١٣٢٠-١٣٩٥هـ**، مكتبة العبيكان، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ)، **تطوير**، العدد (١٤) ٢-١٤١٥هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٦هـ)، **تطوير**، العدد (١٨) ٢-١٤١٦هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، **تطوير**، العدد (١٩) ١-١٤١٧هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ)، **تطوير**، العدد (٢١) ١-١٤١٨هـ، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة المركزية للتخطيط، (١٣٩٠هـ)، **خطة التنمية ١٣٩٠**، الهيئة المركزية للتخطيط.

وزارة الصحة، (١٤١٣هـ)، **التقرير الصحي السنوي، ١٤١٢/ ١٤١٣هـ**، وزارة الصحة.

الوشمي، صالح بن سليمان (١٤١٢هـ)، **ولاية اليمامة: دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، سلسلة الأعمال المحكمة، مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

وكالة الوزارة لتخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، **أطلس المدن السعودية، الوضع الراهن ١٤٠٧هـ**، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

وهبة، حافظ، (١٣٨٧هـ)، **جزيرة العرب في القرن العشرين**، الطبعة الخامسة، لجنة الترجمة والتأليف والنشر، القاهرة.

ثانياً : المصادر والمراجع الأجنبية:

Al-Obeidy, I., (1985), **The Incidence of Infant Mortality in Sample Households in Riyadh, Saudi Arabia,** unpublished Ph.D thesis, Michigan State University, USA.

A-Riyadh Development Authority, (1987), **Demographic, Transportation, Land Use and Economic Studies For The City of Al-Riyadh,** Stage 2. 2.Task, 2 . 2.3, Summary Report, Al-Shathry Consulting Engineers.

Barclay, G. W., (1958), **Techniques of Population Analysis**, John Wiley & Sons, Inc. New York.

Clarke, J. I. (ed.), (1984), **Geography & Population,** Pergamon Press, Oxford.

Cox, P. R., (1978), **Demography**, Cambridge University Press, Cambridge.

Leachman, G.(1914), A Journey Through Central Arabia, **The Geographical. Journal,** No (5) May, 1914, Vol. XLIII. Pp. 500-520.

Philby, (H. St.J)., (1920), Southern Najd, **The Geographical. Journal,** No (3) March, 1920, Vol. LV. Pp. 161-191.

Philby, (H. St.J)., (1955), **SAUDI ARABIA,** Scribner, New York.

Philby, (H. St.J)., (1977), **Arabia of the Wahhabis,** London, Frank Cass.

Philip, G., (1986), **The New Geographical Digest**, First edition, London.

Population Reference Bureau, (PRB), (1995), **World Population Data Sheet** 1995, Washington.

Shamekh, A., (1975), **Spatial Patterns of Bedouin Settlement in Al-Qasim Region, Saudi Arabia,** The University of Kentucky, Kentucky.

United Nations, (1986), **Demographic Yearbook** 1984, New York.

United Nations, (1995), **Demographic Yearbook** 1993, New York.

Winder, R. B, (1965), **Saudi Arabia in The Nineteenth Century**, Macmillan, London.

World Bank, (1978), **World Development Report 1978**, Washington.

World Bank, (1989), **Social Indicators of Development 1989,** The Johns Hopkins University Press, Baltimore.

World Bank, (1996), **Social Indicators of Development 1996**, The Johns Hopkins University Press, Baltimore.

ملاحق

ملحق (٥-١-١) تقدير عدد سكان بعض المدن في منطقة الرياض خلال عامي، ١٣٨٢-١٣٩٢هـ

المدينة	١٣٨٢هـ	١٣٩٢هـ	معدل التغير السنوي ١٣٨٢-١٣٩٢هـ
الرياض	١٨٥٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	٨,٥٠
الخرج	١٤٥٠٠	٢١٠٠٠	٣,٧٠
المجمعة	٦٥٠٠	٥٠٠٠	٢,٦ -
حوطة سدير	١٢٠٠	١٥٠٠	٢,٢
الأفلاج (ليلى)	٥٠٠٠	٧٠٠٠	٣,٤
وادي الدواسر	٤٠٠٠	٥٥٠٠	٣,٢
الدوادمي	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٢,٢
حريملاء	٦٠٠٠	٥٠٠٠	١,٣
شقراء	٤٠٠٠	٨٠٠٠	٧,٠٠
القويعية	٢٥٠٠	٣٠٠٠	١,٨
الحلة (حوطة بني تميم)	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٢,٢
السليل	٥٠٠٠	٦٥٠٠	٢,٦
ثادق	١٥٠٠	٢٠٠٠	٢,٩

المصدر:

دوكسيادس، (١٩٧٤م-أ)، **المنطقة الوسطى مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين، الأوضاع الراهنة**، تقرير رقم (١)، مجلد (١)، جدول رقم (١٢)، ص ٩٧.

ملحق (٥-١-٢) محافظات إمارة منطقة الرياض حسب فئاتها والمراكز المرتبطة بإمارة المنطقة

مسلسل	محافظات فئة (أ) [١]	محافظات فئة (ب)[١]	مراكز مرتبطة بإمارة المنطقة[١]	بيانات التعداد[٢]
١	الدرعية	حريملاء	عرقة	الرياض (مدينة)
٢	المجمعة	ثادق	الحاير	عرقة
٣	الزلفي	رماح	هيت	الدرعية
٤	الخرج	الغاط	مرات	العيينة والجبيلة
٥	حوطة بني تميم	الحريق	بنبان	بنبان
٦	الأفلاج	السليل		رماح
٧	وادي الدواسر	المزاحمية		حريملاء
٨	شقراء	ضرما		ثادق
٩	القويعية	عفيف		المجمعة
١٠	الدوادمي			الغاط
١١				الزلفي
١٢				شقراء
١٣				مرات
١٤				ضرما
١٥				المزاحمية
١٦				هيت
١٧				الحاير
١٨				الخرج
١٩				حوطة بني تميم
٢٠				الحريق
٢١				الأفلاج
٢٢				السليل
٢٣				وادي الدواسر
٢٤				الدوادمي
٢٥				القويعية
٢٦				عفيف
٢٧				الخاصرة

المصدر:

(١) إمارة منطقة الرياض، (د-ت)، **محافظات ومراكز منطقة الرياض**، بيانات غير منشورة، إمارة منطقة الرياض.

(٢) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ملاحظة: بيانات تعداد ١٣٩٤هـ نشرت بالطريقة نفسها، إلا أن البيانات الخاصة بمحافظة المزاحمية حالياً نشرت آنذاك في وحدتين منفصلتين (المزاحمية والغطغط). وفي المقابل لم تكن هناك بيانات خاصة بمركز (هيت)، بينما وضع له بيانات منفصلة في تعداد ١٤١٣هـ.

ملحق (٥-١-٣) التوزيع العددي لسكان منطقة الرياض (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) حسب فئات السن، ١٣٩٤هـ

الفئة العمرية	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أقل من ٥ سنوات	١٠١٥٥٧	١٠٠٥٨٢	٢٠٢١٣٩	٧٥٢٩	٦٨٤٨	١٤٣٧٧	١٠٩٠٨٦	١٠٧٤٣٠	٢١٦٥١٦
٥-٩	١٠٠٤٧١	٩٨٤٠٣	١٩٨٨٧٤	٥٨٢٤	٥٣٢٤	١١١٤٨	١٠٦٢٩٥	١٠٣٧٢٧	٢١٠٠٢٢
١٠-١٤	٨٠١٢٠	٧٢٩٤١	١٥٣٠٦١	٥٦٣٢	٣٣٠٧	٨٩٣٩	٨٥٧٥٢	٧٦٢٤٨	١٦٢٠٠٠
أقل من ١٥ سنة	٢٨٢١٤٨	٢٧١٩٢٦	٥٥٤٠٧٤	١٨٩٨٥	١٥٤٧٩	٣٤٤٦٤	٣٠١١٣٣	٢٨٧٤٠٥	٥٨٨٥٣٨
١٥-١٩	٦٤٨٩٢	٥٥٦٢٣	١٢٠٥١٥	١٤٩٩٨	٢٢٩٩	١٧٢٩٧	٧٩٨٩٠	٥٧٩٢٢	١٣٧٨١٢
٢٠-٢٤	٤٨٠٠١	٣٥٢٦٦	٨٣٢٦٧	٢٠٢٠٤	٣٥٩٤	٢٣٧٩٨	٦٨٢٠٥	٣٨٨٦٠	١٠٧٠٦٥
٢٥-٢٩	٣٣٠٣٥	٣١٦٧٩	٦٤٧١٤	١٨٧٣٤	٤٣٧٢	٢٣١٠٦	٥١٧٦٩	٣٦٠٥١	٨٧٨٢٠
٣٠-٣٤	٣٠٢٨٦	٢٨٥٨١	٥٨٨٦٧	١٣٧٤١	٣١٧٧	١٦٩١٨	٤٤٠٢٧	٣١٧٥٨	٧٥٧٨٥
٣٥-٣٩	٢٦٥٤٢	٢٤٦١١	٥١١٥٣	٩٨٠١	١٩٢٩	١١٧٣٠	٣٦٣٤٣	٢٦٥٤٠	٦٢٨٨٣
٤٠-٤٤	٢٤٤٨٥	٢١٩٢٦	٤٦٤١١	٥٩٠١	١٠٦٤	٦٩٦٥	٣٠٣٨٦	٢٢٩٩٠	٥٣٣٧٦
٤٥-٤٩	١٨٥١٤	١٢٨٣٧	٣١٣٥١	٣١٠٧	٦٠٨	٣٧١٥	٢١٦٢١	١٣٤٤٥	٣٥٠٦٦
٥٠-٥٤	١٦٩٥٤	١٣٦١٦	٣٠٥٧٠	٢٠٤٨	٥٣٩	٢٥٨٧	١٩٠٠٢	١٤١٥٥	٣٣١٥٧
٥٥-٥٩	٩٣٦٣	٥٣٤٠	١٤٧٠٣	٨٤٨	٢٤٩	١٠٩٧	١٠٢١١	٥٥٨٩	١٥٨٠٠
٦٠-٦٤	١٣٤٧٧	٩١١٨	٢٢٥٩٥	٧٥٩	٢٨١	١٠٤٠	١٤٢٣٦	٩٣٩٩	٢٣٦٣٥
١٥-٦٤	٢٨٥٠٤٩	٢٣٨٥٩٧	٥٢٤١٤٦	٩٠١٤١	١٨١١٢	١٠٨٢٥٣	٣٧٥٦٩٠	٢٥٦٧٠٩	٦٣٢٣٩٩
٦٥ فأكثر	٢١٥١٥	١٥٣٥٨	٣٦٨٧٣	٦٤٩	٤٣٩	١٠٨٨	٢٢١٦٤	١٥٧٩٧	٣٧٩٦١
غير مبين	١٠٣	٥٦	١٥٩	٧٧	١١	٨٨	١٨٠	٦٧	٢٤٧
الإجمالي	٥٨٩٣١٥	٥٢٥٩٣٧	١١١٥٢٥٢	١٠٩٨٥٢	٣٤٠٤١	١٤٣٨٩٣	٦٩٩١٦٧	٥٥٩٩٧٨	١٢٥٩١٤٥

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية،منطقة الرياض**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

ملحق (٥-١-٤) التوزيع العددي لسكان منطقة الرياض (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) حسب فئات السن، ١٤١٣هـ

الفئة العمرية	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أقل من ٥ سنوات	٢٣٥٣٠٣	٢٢٧٦٠٤	٤٦٢٩٠٧	٤٧٤٣٢	٤٥٠٠٤	٩٢٩٣٦	٢٨٢٧٣٥	٢٧٣١٠٨	٥٥٥٨٤٣
٥-٩	٢١٦٨١٩	٢١٣٧٣٨	٤٣٠٥٥٧	٤١٣٣٧	٣٩٧٠٨	٨١٠٤٥	٢٥٨١٥٦	٢٥٣٤٤٦	٥١١٦٠٢
١٠-١٤	١٨٢٠١٩	١٧٥٧٢٥	٣٥٧٧٤٤	٢٧٤٨٩	٢٥٣٩٠	٥٢٨٧٩	٢٠٩٥٠٨	٢٠١١١٥	٤١٠٦٢٣
أقل من ١٥ سنة	٦٣٤١٤١	٦١٧٠٦٧	١٢٥١٢٠٨	١١٦٢٥٨	١١٠٦٠٢	٢٢٦٨٦٠	٧٥٠٣٩٩	٧٢٧٦٦٩	١٤٧٨٠٦٨
١٥-١٩	١٤٤٤٥٢	١٤٣٣٤٩	٢٨٧٨٠١	١٤٦٠٥	١٤٧٦٩	٢٩٣٧٤	١٥٩٠٥٧	١٥٨١١٨	٣١٧١٧٥
٢٠-٢٤	١٣٥٣٩٠	١٢١٧٩٤	٢٥٧١٨٤	٧٢٠٣٥	٢٣٥٥٨	٩٥٥٩٣	٢٠٧٤٢٥	١٤٥٣٥٢	٣٥٢٧٧٧
٢٥-٢٩	١٠٥٣٦٨	١٠٦٣٩٧	٢١١٧٦٥	١٧٧٤٦٨	٤١١٦٨	٢١٨٦٣٦	٢٨٢٨٣٦	١٤٧٥٦٥	٤٣٠٤٠١
٣٠-٣٤	٨٠١٩٣	٧٠٥٧٦	١٥٠٧٦٩	١٨٢٣٤٥	٦٧٧٣١	٢٥٠٠٧٦	٢٦٢٥٣٨	١٣٨٣٠٧	٤٠٠٨٤٥
٣٥-٣٩	٦٠٨٩٥	٥٩١١٣	١٢٠٠٠٨	١٤٢٤٤٩	٤٢٩١٢	١٨٥٣٦١	٢٠٣٣٤٤	١٠٢٠٢٥	٣٠٥٣٦٩
٤٠-٤٤	٣٨٢٨٤	٣٥٤٤١	٧٣٧٢٥	٨٩٧٧٤	٢٠٤٣٣	١١٠٢٠٧	١٢٨٠٥٨	٥٥٨٧٤	١٨٣٩٣٢
٤٥-٤٩	٣٢٠٧٨	٣١١٤٣	٦٣٢٢١	٤٦٨٥١	٩٢٥٧	٥٦١٠٨	٧٨٩٢٩	٤٠٤٠٠	١١٩٣٢٩
٥٠-٥٤	٢٩٧٧٨	٢٧٣٩٢	٥٧١٧٠	٢٣٩٠٨	٤٢٢٨	٢٨١٣٦	٥٣٦٨٦	٣١٦٢٠	٨٥٣٠٦
٥٥-٥٩	٢٢٢٠٢	١٧١٩٢	٣٩٣٩٤	٩٨٠٨	١٧٦٩	١١٥٧٧	٣٢٠١٠	١٨٩٦١	٥٠٩٧١
٦٠-٦٤	٢١٧٠٥	١٥٦٢٠	٣٧٣٢٥	٤١٠٩	١١٣٦	٥٢٤٥	٢٥٨١٤	١٦٧٥٦	٤٢٥٧٠
١٥-٦٤	٦٧٠٣٤٥	٦٢٨٠١٧	١٢٩٨٣٦٢	٧٦٣٣٥٢	٢٢٦٩٦١	٩٩٠٣١٣	١٤٣٣٦٩٧	٨٥٤٩٧٨	٢٢٨٨٦٧٥
٦٥ فأكثر	٣٧١٠٨	٢٧٢٣٧	٦٤٣٤٥	٢٢٩٩	١٥٩٩	٣٨٩٨	٣٩٤٠٧	٢٨٨٣٦	٦٨٢٤٣
الإجمالي	١٣٤١٠٩٤	١٢٧٢٣٢١	٢٦١٣٩١٥	٨٨١٩٠٩	٣٣٩١٦٢	١٢٢١٠٧١	٢٢٢٣٠٠٣	١٦١١٤٨٣	٣٨٣٤٩٨٦

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ملحق (٥-١-٧) نمط النشاط الاقتصادي للسكان غير السعوديين حسب الجنس في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ (٪)

المحافظة	الزراعة والصيد البري والغابات			التعدين والتحجير			الصناعات التحويلية			الكهرباء والغاز والمياه			التشييد والبناء			تجارة الجملة والتجزئة والفنادق			النقل والتخزين والمواصلات			المال والتأمين والعقارات			الخدمات الاجتماعية والشخصية		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	١,٥٨	٠,٠١	١,٣٣	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٠٥	١٤,٩٦	١,٧٤	١٢,٩٣	٠,٤٩	٠,٠٠	٠,٤٢	٢٩,١٣	٠,٤٤	٢٤,٧٣	٢٣,٥٤	٠,٢٠	١٩,٩٦	٣,٨٧	٠,١١	٣,٢٩	٩,٠٣	٠,٩٦	٧,٧٩	١٧,٣١	٩٦,٥٢	٢٩,٤٥
ضواحي الرياض	٢٢,٦٠	٠,٥٢	٢١,٥٩	٣,٧٤	٠,٠٠	٣,٥٧	٢٥,٨٤	٠,٢٦	٢٤,٦٨	٠,٧٦	٠,٠٠	٠,٧٢	٢٤,٠٨	٠,٠٠	٢٢,٩٨	٥,٢٠	٠,٠٠	٤,٩٦	٠,٧٧	٠,٠٠	٠,٧٤	١١,٠٣	٠,٢٦	١٠,٥٤	٥,٩٨	٩٨,٩٦	١٠,٢١
الدرعية	٢٨,٠٦	٠,٠٠	٢٤,٦٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٢,١٤	٢,٠٠	١٠,٩٠	٠,٨٣	٠,٠٠	٠,٧٣	٢٣,١٨	٠,٠٠	٢٠,٣٥	٧,٩١	٠,٠٠	٦,٩٤	٠,٥٨	٠,٠٠	٠,٥١	٤,١٠	٠,٠٩	٣,٦١	٢٣,١٩	٩٧,٩١	٣٢,٣٠
حريملاء	٣٦,٣٩	٠,٠٠	٣٢,٣٢	٠,٤٢	٠,٠٠	٠,٣٧	٦,٥٥	٠,٧٤	٥,٩٠	٧,٧٦	٠,٠٠	٦,٩٠	٢٧,٣٦	٠,٠٠	٢٤,٣٠	٧,٢٠	٠,٠٠	٦,٤٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٢١	٢,٢٥	٢,٢٣	٢,٢٤	١١,٨٣	٩٧,٠٣	٢١,٣٥
ثادق	٤٦,٠٢	٠,٠٠	٤١,٨١	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٠٥	٤,٨٩	٠,٠٠	٤,٤٤	٠,٧١	٠,٠٠	٠,٦٤	٢٤,٢٨	٠,٠٠	٢٢,٠٦	١٠,٢٥	٠,٠٠	٩,٣١	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٥٤	٢,١٢	٠,٠٠	١,٩٣	١٠,٩٠	١٠٠,٠٠	١٩,٠٦
رماح	١٩,٧٦	٠,٠٠	١٦,٩٠	٦,٦١	٠,٠٠	٥,٦٦	٧,٩٠	٠,٠٠	٦,٧٦	٦,٥٧	٠,٢٤	٥,٦٦	١٧,٥٠	٠,٠٠	١٤,٩٧	١٦,٥٧	٠,٢٤	١٤,٢١	١,٧٣	٠,٠٠	١,٤٨	١,١٣	١,٦٧	١,٢١	٢٢,٢٢	٩٧,٨٦	٣٣,١٧
المجمعة	١٩,٥٤	٠,٠٩	١٦,٢٠	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠١	٧,٥٧	١,٧٥	٦,٥٧	١,٠١	٠,٠٠	٠,٨٤	٣٣,٣٨	٠,٥٤	٢٧,٧٥	١٧,٢٨	٠,٠٤	١٤,٣٣	١,٧٦	٠,٠٠	١,٤٥	٢,٥٤	٠,٠٠	٢,١١	١٦,٨٩	٩٧,٥٨	٣٠,٧٢
الغاط	٤٣,٨٧	٠,٠٠	٤٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٣,٢٠	٠,٠٠	١٢,٢١	٠,١٨	٠,٠٠	٠,١٦	١٩,٩٨	٠,٧٢	١٨,٥٣	١٠,٦٣	٠,٠٠	٩,٨٣	٠,٥٣	٠,٠٠	٠,٤٩	٤,٩٦	٠,٠٠	٤,٥٩	٦,٦٦	٩٩,٢٨	١٣,٦١
الزلفي	٢٣,٩٥	٠,٠٠	٢١,٣٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٦,٤٨	٠,٨٠	١٤,٧٧	٠,٨٠	٠,٠٠	٠,٧١	٢٢,٤٥	٠,٠٠	٢٠,٠١	١٨,٣١	٠,٠٠	١٦,٣١	٢,٨٩	٠,٠٠	٢,٥٧	٤,٦٨	٠,٢٧	٤,٢٠	١٠,٤٣	٩٨,٩٣	٢٠,٠٦
الخرج	٣٨,٤٢	٠,١٤	٣٤,٤٥	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٥	٩,٨٤	١,٣٤	٨,٩٦	٠,٩٢	٠,٠٢	٠,٨٢	٢٠,٧٠	٠,٠٦	١٨,٥٦	١٦,٠٣	٠,٠٨	١٤,٣٨	١,٢١	٠,٠٠	١,٠٨	٣,٢٠	٠,٤١	٢,٩١	٩,٦٤	٩٧,٩١	١٨,٧٨
حوطة بني تميم	٤٠,٤٣	٠,١٨	٣٦,٧٩	٤,٣٢	٠,٠٠	٣,٩٣	١٠,٦٥	٠,٠٠	٩,٦٨	٠,٣٦	٠,٠٠	٠,٣٣	٢١,٩٥	٠,٠٠	١٩,٩٦	١٢,٠٩	٠,٣٦	١١,٤٩	١,١٦	٠,٠٠	١,٠٦	٢,٢٠	١,٨٢	٢,١٦	٦,٣٢	٩٧,٦٣	١٤,٥٩
الحريق	٤٨,٨٠	٠,٥٢	٤١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٥٨	٠,٠٠	٧,٢٠	٠,٤٠	٠,٠٠	٠,٣٣	١٧,٧٦	٠,٠٠	١٤,٩٠	١١,٠٨	٠,٠٠	٩,٢٩	٠,٥٠	٠,٠٠	٠,٤٢	١,٩٠	٠,٠٠	١,٥٩	١٠,٩٨	٩٩,٤٨	٢٥,٢٧
الأفلاج	٣٧,٩٦	٠,٠٠	٣٣,١٠	٣,٧٩	٠,٠٠	٣,٣١	٩,٥٩	٠,٠٠	٨,٣٦	١,٣٢	٠,٠٠	١,١٥	١٧,١٠	٠,١٠	١٤,٩٢	١٥,٩٢	٠,٢٠	١٣,٩١	١,٩٦	٠,٠٠	١,٧١	٣,٣٣	٠,١٠	٢,٩٢	٩,٠٢	٩٩,٦٠	٢٠,٦٢
السليل	١٨,٢٩	٠,٠٠	١٧,٢٩	٠,٠٠	٠,٢٧	٠,٠٢	٦,٨١	٠,٠٠	٦,٤٤	٠,٢٧	٠,٠٠	٠,٢٦	٤٨,٢٩	٠,٠٠	٤٥,٦٤	١١,٨٦	٠,٠٠	١١,٢١	٣,٣٧	٠,٠٠	٣,١٨	٢,٤٥	٥,١٩	٢,٦٠	٨,٦٥	٩٤,٥٤	١٣,٣٧
وادي الدواسر	٤٦,٢٩	٠,٠٠	٤٣,٢٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٢	٨,٢٣	٠,٢٥	٧,٧٠	٠,٦٨	٠,٠٠	٠,٦٣	١٢,٧٦	٠,١٣	١١,٩٢	١٥,٢٧	٠,٥٠	١٤,٢٨	٢,٨٤	٠,٠٠	٢,٦٥	٣,٠٠	١,٥٠	٢,٩٠	١٠,٩٢	٩٧,٦٣	١٦,٧٠
المزاحمية	٣٩,١٤	٠,٠٠	٣٥,٦٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,١٤	٠,٠٠	٨,٣٣	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٥٢	٢٠,٥٩	٠,١٩	١٨,٧٩	١٤,٤٨	٠,٠٠	١٣,٢٠	٢,١٦	٠,٠٠	١,٩٧	٢,١٦	٠,٠٠	١,٩٧	١١,٧٥	٩٩,٨١	١٩,٥٢
ضرما	٥٧,١٢	٠,٠٠	٥٢,٩١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٦١	٠,٠٠	٦,١٢	٠,٨٩	٠,٠٠	٠,٨٣	١٥,٧٨	٠,٠٠	١٤,٦٢	٧,٥٥	٠,٣٣	٧,٠٢	٢,٦٧	٠,٠٠	٢,٤٨	٠,٨٩	٠,٠٠	٠,٨٣	٨,٤٩	٩٩,٦٧	١٥,٢٠
مرات	٣٠,٩٣	٠,٠٠	٢٥,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,٩٧	٢,٠٣	٨,٦٣	٠,٥٥	٠,٠٠	٠,٤٦	٣٢,٣٠	٠,٠٠	٢٦,٨٦	١٠,٧٩	٠,٣٤	٩,٠٣	٠,٤٨	٠,٠٠	٠,٤٠	١,٣٧	٠,٠٠	١,١٤	١٣,٦١	٩٧,٦٣	٢٧,٧٧
شقراء	٣١,٢٥	٠,٠٠	٢٦,٤٦	٢,٥١	٠,٠٠	٢,١٣	٨,٦٩	٠,٠٠	٧,٣٦	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٤٩	٢٤,١٩	٠,٠٠	٢٠,٤٨	١٤,٨٦	٠,١٢	١٢,٦٠	٠,٨٣	٠,٠٠	٠,٧٠	١,٨٧	٠,٠٠	١,٥٩	١٤,٩٩	٩٩,٨٨	٢٨,٠٠
القويعية	٣٦,٩٦	٠,٣٩	٣٣,٧٢	٠,١٥	٠,٠٠	٠,١٤	٥,٥٣	٠,٢٣	٥,٠٦	٠,٨٠	٠,٠٠	٠,٧٣	٢٩,٧٦	٠,٠٨	٢٧,١٢	١٣,١٩	٠,٣٩	١٢,٠٥	٢,٧٥	٠,٠٠	٢,٥١	٢,٢٢	٠,٠٠	٢,٠٢	٨,٦٢	٩٨,٩١	١٦,٦٤
الدوادمي	٣٥,٩٣	٠,٠٣	٣١,١١	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٤٨	٨,١٤	٠,٦٠	٧,١٣	١,٢٥	٠,٠٠	١,٠٨	٢٤,٨٠	٠,٠٠	٢١,٤٧	١٦,٤٩	٠,٠٩	١٤,٢٩	٠,٩٣	٠,٠٠	٠,٨٠	١,٦٦	٠,٥١	١,٥٠	١٠,١٥	٩٨,٧٧	٢٢,٠٥
عفيف	١٤,٢٤	٠,٠٠	١٢,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٤	٩,٣٧	٠,٤٠	٨,٠٠	١,٨٥	٠,٠٠	١,٥٧	١٧,٦٨	٠,٠٠	١٤,٩٨	٢٨,٣٢	٠,١٣	٢٤,٠٢	٣,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٤	٧,١٣	٢,٢٧	٦,٣٩	١٨,٣٥	٩٧,٢٠	٣٠,٣٧
إجمالي الرياض	٩,١٣	٠,٠٢	٧,٨٢	٠,٢٢	٠,٠٠	٠,١٩	١٣,٧٧	١,٥٨	١٢,٠٢	٠,٦٢	٠,٠٠	٠,٥٤	٢٧,٨٤	٠,٣٨	٢٣,٩٠	٢١,٤٥	٠,١٩	١٨,٤٠	٣,٣٥	٠,٠٩	٢,٨٨	٧,٦٨	٠,٨٩	٦,٧١	١٥,٨٩	٩٦,٨٢	٢٧,٥٠
المملكة	٩,٣٢	٠,٠٣	٨,١٣	٠,٦٥	٠,٧٣	٠,٦٦	١٣,١٥	١,٩٠	١١,٧٠	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٧٧	٢٧,٨١	٠,٣٥	٢٤,٢٧	٢٢,٣٢	١,٣٧	١٩,٦٢	٣,٧٥	٠,٢٩	٣,٣٠	٧,٠٢	١,٢٩	٦,٢٨	١٥,١٠	٩٤,٠٣	٢٥,٢٧

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ملحق (٥-١-٨) التوزيع النسبي لإجمالي سكان منطقة الرياض الحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، ١٤١٣هـ

	الشهادة الابتدائية			الشهادة المتوسطة			الشهادة الثانوية أو ما يعادلها			دبلوم دون الجامعي			بكالوريوس أو ليسانس			شهادات عليا (دبلوم +ماجستير+دكتوراه		
المحافظة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	٣٠,٧٥	٣٤,٨٤	٣٢,١٣	٢٢,٨٦	٢٣,٤١	٢٣,٠٥	٢٢,٦٧	٢٣,٧٩	٢٣,٠٥	٧,٠٦	٥,٣٦	٦,٤٩	١٣,٩١	١١,٦٣	١٣,١٤	٢,٧٦	٠,٩٧	٢,١٥
ضواحي الرياض	٣٦,٣٠	٤٥,٢٣	٣٧,٨٦	٢٣,٠٩	٢٩,١٠	٢٤,١٤	٢٦,١٨	١٧,٣٧	٢٤,٦٤	٧,١٠	٢,٩٣	٦,٣٧	٧,٠٢	٥,٢٥	٦,٧١	٠,٣١	٠,١١	٠,٢٨
الدرعية	٣٠,٨١	٤١,٢٦	٣٤,١٢	٢١,٥٦	٢٥,٣٧	٢٢,٧٦	٢٧,٧٢	٢٢,٥٠	٢٦,٠٧	٧,١٢	٣,٤٨	٥,٩٧	١٠,٧٦	٧,١٤	٩,٦٢	٢,٠٣	٠,٢٥	١,٤٧
حريملاء	٣٦,٩٨	٤١,٩٧	٣٨,٧٤	٢٧,٩٧	٢٥,٩٠	٢٧,٢٤	١٧,٨١	٢٢,٣٨	١٩,٤٢	٦,٧٥	٣,٠٨	٥,٤٥	٩,٧٣	٦,٤٦	٨,٥٧	٠,٧٦	٠,٢٢	٠,٥٧
ثادق	٤٤,٨٣	٥٤,١١	٤٨,٢١	٢٧,٥٧	٢١,٦٩	٢٥,٤٢	١٥,٨٦	١٥,٨٤	١٥,٨٥	٥,٥٦	٤,٠٠	٤,٩٩	٥,٧٧	٤,٢٢	٥,٢٠	٠,٤٢	٠,١٥	٠,٣٢
رماح	٤٧,١٠	٥٦,١٧	٤٩,٨٠	٢٦,٤٥	٢٣,٨٧	٢٥,٦٨	١٣,٣٤	١٠,٣٤	١٢,٤٥	٥,٦١	٤,١١	٥,١٦	٧,٠٨	٥,٥٠	٦,٦١	٠,٤٢	٠,٠٠	٠,٣٠
المجمعة	٣٨,٦٩	٤٣,٠٨	٣٩,٨٧	٢٩,٥٢	٢٤,٠٥	٢٨,٠٥	١٧,٤٨	١٥,٤٧	١٦,٩٤	٧,٠٧	٩,٩٦	٧,٨٥	٦,٦٥	٧,٠٤	٦,٧٥	٠,٦٠	٠,٣٩	٠,٥٤
الغاط	٣٨,٢٠	٤٣,٤٠	٣٩,٨٥	٢٤,٧٥	٢٦,٨٠	٢٥,٤٠	٢٤,٢٢	١٧,٧٣	٢٢,١٦	٥,٠٣	٦,٧٠	٥,٥٦	٧,٠٨	٥,٢٦	٦,٥١	٠,٧٢	٠,١٠	٠,٥٢
الزلفي	٣٧,٥٠	٤٨,٤٢	٤١,٤١	٢٦,٩١	٢٧,١٦	٢٧,٠٠	١٩,٢٨	١٥,٦٩	١٨,٠٠	٤,٣٢	٢,٤٤	٣,٦٥	١٠,٩١	٥,٩٥	٩,١٣	١,٠٨	٠,٣٤	٠,٨٢
الخرج	٤٤,٥١	٤٤,٩٦	٤٤,٦٦	٢٤,٢٧	٢٥,١١	٢٤,٥٥	١٧,٦٤	١٧,٤٤	١٧,٥٧	٥,٨٨	٧,٢٠	٦,٣٤	٧,٠٦	٤,٩٨	٦,٣٥	٠,٦٤	٠,٣٢	٠,٥٣
حوطة بني تميم	٤٠,٥٨	٥٠,٩٣	٤٤,٤٢	٢٦,٩٤	٢٤,٤٣	٢٦,٠١	١٦,٨٦	١٦,٨٣	١٦,٨٥	٦,٣٩	٣,١٨	٥,٢٠	٨,٨٣	٤,٤٥	٧,٢٠	٠,٤١	٠,١٨	٠,٣٢
الحريق	٤٥,٦٩	٤٢,٣٨	٤٤,١٩	٢٧,٠١	٢٦,١٨	٢٦,٦٣	١٣,٩١	٢١,٦١	١٧,٤٠	٨,٠٥	٤,٢٩	٦,٣٤	٤,٩٤	٥,٤٠	٥,١٥	٠,٤٠	٠,١٤	٠,٢٨
الأفلاج	٤١,٧٤	٥٠,٧٩	٤٥,٠٨	٢٥,٩٩	٢٣,٢٣	٢٤,٩٧	١٧,٦٩	١٨,٣٤	١٧,٩٣	٦,٥٣	٢,٣٢	٤,٩٧	٧,٢٥	٥,١١	٦,٤٦	٠,٨٠	٠,٢١	٠,٥٨
السليل	٤٤,٢٦	٥٦,٩٤	٤٧,٧٧	٢٣,١٩	٢٣,١٠	٢٣,١٧	١٩,٢٢	١٢,١١	١٧,٢٥	٥,١٢	٣,١٣	٤,٥٧	٧,٧٤	٤,٥٩	٦,٨٧	٠,٤٧	٠,١٤	٠,٣٨
وادي الدواسر	٤١,٦١	٤٧,٣٩	٤٣,٥٨	٢٤,٦٤	٢٢,٠٩	٢٣,٧٧	١٦,٧٧	٢٠,٥٨	١٨,٠٦	٦,٢٦	٣,٢٨	٥,٢٥	٩,٩١	٦,٣٧	٨,٧٠	٠,٨١	٠,٢٩	٠,٦٣
المزاحمية	٤٢,٨٩	٤٢,٤٩	٤٢,٧٧	٢٦,٣٤	٢٤,٢٦	٢٥,٦٩	١٦,٠٥	٢٤,٠٩	١٨,٥٨	٧,٠٠	٣,٩٥	٦,٠٤	٧,٣٥	٥,٠٨	٦,٦٣	٠,٣٦	٠,١٢	٠,٢٩
ضرما	٣٩,١٦	٤٢,٥٥	٤٠,٢٤	٢٥,٦٢	٢٨,٦٦	٢٦,٥٩	٢١,٥٩	٢٠,٨٦	٢١,٣٦	٧,٢٣	٢,٧٣	٥,٧٩	٥,٨١	٤,٨٨	٥,٥١	٠,٥٩	٠,٣٢	٠,٥٠
مرات	٣٥,٩٧	٣٣,٦٤	٣٥,٠٤	٢٣,٨٩	٢٢,٤٩	٢٣,٣٣	٢٣,٦٥	٢٥,٢٣	٢٤,٢٨	٥,٢٩	٩,٥٣	٦,٩٨	١٠,٤٦	٨,٩٧	٩,٨٧	٠,٧٤	٠,١٢	٠,٥٠
شقراء	٣٦,٨٦	٣٥,٤٢	٣٦,٣٠	٢٦,٨٠	٢٤,٣٨	٢٥,٨٥	١٨,٢٤	٢٠,٩٨	١٩,٣١	٧,٠٠	١٢,٠٠	٨,٩٥	١٠,١٧	٦,٦٦	٨,٨٠	٠,٩٣	٠,٥٧	٠,٧٩
القويعية	٤٥,٥٦	٥١,٨٥	٤٧,٤١	٢٤,٥٣	٢٠,٤٢	٢٣,٣٢	١٣,٩٧	١٣,٣٥	١٣,٧٩	٦,٨٧	٦,٦٤	٦,٨٠	٨,٥٤	٧,٥١	٨,٢٤	٠,٥٤	٠,٢٢	٠,٤٤
الدوادمي	٤٨,٠٢	٥٢,٣٧	٤٩,٦٤	٢٥,١٦	٢٢,٠٧	٢٤,٠١	١٣,٥٤	١٣,٩٢	١٣,٦٨	٥,٧٩	٦,٢٠	٥,٩٤	٧,٠٩	٥,١٩	٦,٣٨	٠,٣٩	٠,٢٦	٠,٣٤
عفيف	٥٠,١١	٥١,٥٥	٥٠,٥٨	٢٥,٧٩	٢٠,٢٢	٢٣,٩٧	١١,٣٥	١٥,٣٥	١٢,٦٦	٥,٧٦	٦,٤٦	٥,٩٩	٦,٣٧	٦,٢٢	٦,٣٢	٠,٦٢	٠,٢٠	٠,٤٨
إجمالي الرياض	٣٣,٢٩	٣٧,٤٥	٣٤,٦٩	٢٣,٤٢	٢٣,٥٣	٢٣,٤٦	٢١,٥٦	٢٢,٣٥	٢١,٨٢	٦,٨٧	٥,٤٩	٦,٤١	١٢,٥٦	١٠,٣٥	١١,٨٢	٢,٣٠	٠,٨٢	١,٨٠
المملكة	٣٧,٣١	٤١,٠٣	٣٨,٥٧	٢٣,٤١	٢٣,٧١	٢٣,٥١	٢٠,٣٥	٢٠,٤٧	٢٠,٣٩	٦,٥٠	٥,٢٦	٦,٠٨	١٠,٧٦	٨,٨٧	١٠,١٢	١,٦٣	٠,٦٤	١,٣٠

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ملحق (٥-١-٩) التوزيع النسبي للسعوديين الحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ.

المحافظة	الشهادة الابتدائية			الشهادة المتوسطة			الشهادة الثانوية أو ما يعادلها			دبلوم دون الجامعي			بكالوريوس أو ليسانس			شهادات عليا (دبلوم +ماجستير+دكتوراه)		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	٣٨,٩٣	٤١,٠١	٣٩,٧٦	٢٤,١١	٢٥,٧٧	٢٤,٧٨	١٩,٩٦	٢٢,٢٩	٢٠,٨٩	٣,٦٦	٢,٤٨	٣,١٩	١٠,٦٧	٧,٩٨	٩,٦٠	٢,٦٦	٠,٤٧	١,٧٨
ضواحي الرياض	٥٤,٩٧	٤٩,٤٦	٥٣,٣٤	٢٨,٠٤	٢٩,٥٢	٢٨,٤٨	١٢,٥٥	١٥,٨٠	١٣,٥٣	١,٢٥	١,٦٣	١,٣٦	٣,٠٧	٣,٥٤	٣,٢١	٠,١١	٠,٠٠	٠,٠٨
الدرعية	٣٧,٤٧	٤٦,١٥	٤٠,٦٠	٢١,٦٥	٢٦,٧٩	٢٣,٥٠	٢٨,٠٩	٢٠,٦٨	٢٥,٤١	٣,٤٦	١,٨٥	٢,٨٨	٧,٦٦	٤,٤٢	٦,٤٩	١,٦٨	٠,١١	١,١١
حريملاء	٤٣,٠٨	٤٤,٩٦	٤٣,٨٥	٢٨,١٥	٢٨,٠٥	٢٨,١١	١٦,٧٦	٢٢,٧٠	١٩,١٩	٤,٢٧	١,٦٧	٣,٢٠	٧,٥٠	٢,٦٣	٥,٥٠	٠,٢٤	٠,٠٠	٠,١٤
ثادق	٥١,١١	٥٧,٥٢	٥٣,٩٧	٢٧,٩٧	٢٢,٦١	٢٥,٥٨	١٣,٢١	١٥,٨٨	١٤,٤٠	٤,٥٦	٢,٦٦	٣,٧١	٢,٨٢	١,٣٣	٢,١٥	٠,٣٤	٠,٠٠	٠,١٩
رماح	٦٠,٣٣	٦٣,٧٨	٦١,٥٩	٢٧,٤٣	٢٥,٩١	٢٦,٨٧	٩,٦٢	٩,١٦	٩,٤٥	٠,٨١	٠,٩١	٠,٨٥	١,٦٢	٠,٢٥	١,١٢	٠,١٩	٠,٠٠	٠,١٢
المجمعة	٥١,٣٢	٤٨,٧٩	٥٠,٣١	٢٤,٩٥	٢٦,٣٣	٢٥,٥٠	١٥,١٣	١٥,٤٥	١٥,٢٥	٢,٩٧	٧,٧٨	٤,٨٨	٥,٤٧	١,٦٣	٣,٩٥	٠,١٦	٠,٠٢	٠,١١
الغاط	٤٨,٠١	٤٦,٦٠	٤٧,٤٢	٢٦,٨١	٢٧,٥٨	٢٧,١٣	١٧,٥١	١٧,١٣	١٧,٣٥	٣,١٦	٦,٣٠	٤,٤٧	٣,٩٧	٢,٢٧	٣,٢٦	٠,٥٤	٠,١٣	٠,٣٧
الزلفي	٣٧,٩١	٥٢,٨٢	٤٣,٧٣	٢٦,٧٦	٢٩,٢٣	٢٧,٧٣	٢١,٢١	١٥,٦٨	١٩,٠٥	٣,٥٤	١,٠٩	٢,٥٩	٩,٧١	١,١٨	٦,٣٨	٠,٨٧	٠,٠٠	٠,٥٣
الخرج	٥٤,٢٨	٤٧,٨٠	٥١,٦٠	٢٣,٧٥	٢٥,٦٥	٢٤,٥٤	١٣,٥٦	١٦,٩٩	١٤,٩٨	٣,٥٩	٦,٩٢	٤,٩٧	٤,٥٤	٢,٦١	٣,٧٤	٠,٢٨	٠,٠٣	٠,١٨
حوطة بني تميم	٤٦,٨١	٥٥,٤٩	٥٠,٥٣	٢٨,٩٦	٢٥,٩٤	٢٧,٦٧	١٣,٧٤	١٧,٠١	١٥,١٤	٤,٤٨	١,٢١	٣,٠٨	٥,٨٨	٠,٣٥	٣,٥١	٠,١٣	٠,٠٠	٠,٠٧
الحريق	٤٩,٠٣	٤٤,٢٢	٤٦,٧٧	٢٧,٩٢	٢٧,٥٥	٢٧,٧٥	١٣,٠٣	٢١,٩٢	١٧,٢١	٧,٥٥	٣,٣٠	٥,٥٥	٢,٢٧	٣,٠٠	٢,٦٢	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,١١
الأفلاج	٤٩,٣٠	٥٦,٧٨	٥٢,٤٥	٢٦,٧٦	٢٥,٠١	٢٦,٠٢	١٥,٥٤	١٦,٩٤	١٦,١٣	٤,١٠	٠,٨٩	٢,٧٥	٤,٠٣	٠,٣٨	٢,٤٩	٠,٢٦	٠,٠٠	٠,١٥
السليل	٥٩,٧٢	٦٣,٣٨	٦١,١٠	٢٦,٠٣	٢٤,٣٦	٢٥,٤٠	٩,٧٣	١١,١٦	١٠,٢٧	١,٧١	٠,٤٧	١,٢٤	٢,٦٢	٠,٦٣	١,٨٧	٠,١٩	٠,٠٠	٠,١٢
وادي الدواسر	٥٢,٦٧	٥٢,٣٠	٥٢,٥٢	٢٤,٨٤	٢٣,٤٠	٢٤,٢٤	١٢,١٩	٢١,١٩	١٥,٩١	٣,٨٠	١,٣٩	٢,٨٠	٦,١٢	١,٧١	٤,٣٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٢٣
المزاحمية	٥٢,٥٩	٤٦,١٧	٥٠,٠٨	٢٧,٤٧	٢٤,٨٦	٢٦,٤٤	١١,٤١	٢٣,٦٦	١٦,٢٠	٤,٤٧	٢,٢٥	٣,٦٠	٣,٩١	٣,٠٢	٣,٥٦	٠,١٥	٠,٠٥	٠,١١
ضرما	٤٧,٨٢	٤٤,٦٣	٤٦,٤٥	٣٠,٥٧	٢٩,٥٠	٣٠,١١	١٤,٧٢	٢٠,٦٨	١٧,٢٩	٤,٤٦	١,٦٣	٣,٢٤	٢,٣١	٣,٤١	٢,٧٨	٠,١١	٠,١٤	٠,١٢
مرات	٣٧,٣٩	٣٥,٥٤	٣٦,٥٧	٢٤,٤٢	٢٣,٣٨	٢٣,٩٦	٢٣,٣٤	٢٤,٨٨	٢٤,٠٢	٤,٩٢	٩,٠٩	٦,٧٦	٩,١٨	٧,٠٤	٨,٢٤	٠,٧٦	٠,٠٧	٠,٤٥
شقراء	٤٠,٩٥	٣٨,٤٠	٣٩,٧٩	٢٥,٧٧	٢٥,٤٢	٢٥,٦١	١٨,٠٤	٢٢,٠٤	١٩,٨٧	٦,١٠	١٠,٧٩	٨,٢٤	٨,٦٧	٣,٣٢	٦,٢٣	٠,٤٦	٠,٠٣	٠,٢٦
القويعية	٦٠,٦٢	٦٢,٥٧	٦١,٣٤	٢٤,٩٣	٢٢,٨٧	٢٤,١٧	٩,٠٩	١٢,٠٤	١٠,١٨	٢,٥٨	١,٦٧	٢,٢٤	٢,٦٦	٠,٨٦	٢,٠٠	٠,١٢	٠,٠٠	٠,٠٨
الدوادمي	٥٧,٥٦	٥٩,٠٨	٥٨,٢٠	٢٦,٢٧	٢٣,٦٦	٢٥,١٧	١٠,٣٦	١٣,٠٢	١١,٤٨	٣,٢٧	٣,٦٧	٣,٤٤	٢,٤٨	٠,٥٣	١,٦٦	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٠٥
عفيف	٦١,٣٧	٦٣,٣١	٦٢,٠٣	٢٦,٦٤	٢١,٤١	٢٤,٨٦	٨,٦٧	١٣,٤٩	١٠,٣١	٢,١٤	١,٢٩	١,٨٥	١,١٦	٠,٤٩	٠,٩٣	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠١
إجمالي الرياض	٤٢,٢٠	٤٣,٧٨	٤٢,٨٣	٢٤,٤٤	٢٥,٦٥	٢٤,٩٣	١٨,٥١	٢٠,٨٠	١٩,٤٥	٣,٦١	٢,٩٢	٣,٣٣	٩,١٧	٦,٤٣	٨,٠٧	٢,٠٧	٠,٣٦	١,٣٩
المملكة	٤٦,٣٦	٤٦,٧٩	٤٦,٥٢	٢٤,٨٣	٢٥,٥٢	٢٥,١٠	١٧,١٩	١٩,١٢	١٧,٩٠	٣,٥١	٣,٠١	٣,٣٢	٧,٠٠	٥,٣٢	٦,٣٤	١,١١	٠,٢٥	٠,٧٧

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ملحق (٥-١-١٠) التوزيع النسبي للسكان غير السعوديين الحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، ١٤١٣هـ.

المحافظة	الشهادة الابتدائية			الشهادة المتوسطة			الشهادة الثانوية أو ما يعادلها			دبلوم دون الجامعي			بكالوريوس أو ليسانس			شهادات عليا (دبلوم +ماجستير+دكتوراه)		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	٢١,٩٧	٢١,٨٨	٢١,٩٥	٢١,٥٢	١٨,٤٥	٢٠,٧٤	٢٥,٥٧	٢٦,٩٦	٢٥,٩٢	١٠,٧٠	١١,٤٢	١٠,٨٨	١٧,٣٨	١٩,٢٧	١٧,٨٦	٢,٨٦	٢,٠٢	٢,٦٥
ضواحي الرياض	٢٢,٧٧	٢٤,٧٥	٢٢,٨٨	١٩,٥١	٢٧,٠٦	١٩,٩٥	٣٦,٠٥	٢٤,٧٥	٣٥,٣٨	١١,٣٤	٩,٢٤	١١,٢٢	٩,٨٨	١٣,٥٣	١٠,٠٩	٠,٤٥	٠,٦٦	٠,٤٧
الدرعية	١٩,٣٢	٢٤,٨٠	٢٠,٥٥	٢١,٤٠	٢٠,٥٨	٢١,٢٢	٢٧,٠٩	٢٨,٦٥	٢٧,٤٤	١٣,٤٤	٨,٩٦	١٢,٤٣	١٦,١١	١٦,٢٨	١٦,١٥	٢,٦٣	٠,٧٤	٢,٢١
حريملاء	٢٥,١٥	٢٦,٥٨	٢٥,٤٤	٢٧,٦٣	١٤,٨٦	٢٤,٩٨	١٩,٨٣	٢٠,٧٢	٢٠,٠٢	١١,٥٧	١٠,٣٦	١١,٣٢	١٤,٠٥	٢٦,١٣	١٦,٥٦	١,٧٧	١,٣٥	١,٦٨
ثادق	٣٤,٠٣	٢٦,٣٥	٣٢,٩١	٢٦,٨٧	١٤,١٩	٢٥,٠٢	٢٠,٤٢	١٥,٥٤	١٩,٧٠	٧,٢٧	١٤,٨٦	٨,٣٧	١٠,٨٤	٢٧,٧٠	١٣,٣٠	٠,٥٨	١,٣٥	٠,٦٩
رماح	٢٧,٨٧	٢٥,٠٠	٢٧,٣٨	٢٥,٠٣	١٥,٥٤	٢٣,٤٢	١٨,٧٤	١٥,٢٠	١٨,١٤	١٢,٥٩	١٧,٢٣	١٣,٣٨	١٥,٠١	٢٧,٠٣	١٧,٠٥	٠,٧٦	٠,٠٠	٠,٦٣
المجمعة	٢٨,٢٤	١٩,١٤	٢٧,٢٠	٣٣,٢٩	١٤,٥١	٣١,١٤	١٩,٤٣	١٥,٥٥	١٨,٩٨	١٠,٤٦	١٩,٠٩	١١,٤٥	٧,٦٢	٢٩,٧٦	١٠,١٦	٠,٩٦	١,٩٤	١,٠٧
الغاط	٢٧,١٢	٢٨,٩٨	٢٧,٤٠	٢٢,٤٣	٢٣,٣٠	٢٢,٥٦	٣١,٨٠	٢٠,٤٥	٣٠,٠٨	٧,١٤	٨,٥٢	٧,٣٥	١٠,٦٠	١٨,٧٥	١١,٨٤	٠,٩٢	٠,٠٠	٠,٧٨
الزلفي	٣٦,٢٥	١٩,٩٣	٣٢,٤٨	٢٧,٣٥	١٣,٧٣	٢٤,٢١	١٣,٤٢	١٥,٨٠	١٣,٩٧	٦,٦٧	١١,١٨	٧,٧١	١٤,٥٥	٣٦,٨٢	١٩,٦٩	١,٧٥	٢,٥٥	١,٩٤
الخرج	٢٧,٧٢	٢٨,٩٣	٢٧,٩٣	٢٥,١٥	٢٢,٠٣	٢٤,٦٠	٢٤,٦٥	١٩,٩٥	٢٣,٨٢	٩,٨٢	٨,٨١	٩,٦٤	١١,٤١	١٨,٣١	١٢,٦٣	١,٢٥	١,٩٧	١,٣٨
حوطة بني تميم	٢٦,٣٦	١٦,٨١	٢٤,٥٨	٢٢,٣١	١٣,١٥	٢٠,٦٠	٢٣,٩٩	١٥,٥٢	٢٢,٤١	١٠,٧٦	١٧,٨٩	١٢,٠٩	١٥,٥٥	٣٥,١٣	١٩,٢٠	١,٠٤	١,٥١	١,١٢
الحريق	٢٥,١٠	٢٠,٥٤	٢٣,٦٦	٢١,٤٠	٩,٨٢	١٧,٧٥	١٩,٣٤	١٧,٨٦	١٨,٨٧	١١,١١	١٦,٠٧	١٢,٦٨	٢١,٤٠	٣٣,٩٣	٢٥,٣٥	١,٦٥	١,٧٩	١,٦٩
الأفلاج	٢٤,٨٧	١٤,٨٩	٢٢,٧٤	٢٤,٢٨	١٢,٥٩	٢١,٧٩	٢٢,٤٧	٢٦,٧٦	٢٣,٣٩	١١,٩٤	١٠,٩٠	١١,٧٢	١٤,٤٤	٣٣,٤١	١٨,٤٨	٢,٠٠	١,٤٥	١,٨٨
السليل	٢٥,٥٨	١٤,٤٧	٢٤,٤٦	١٩,٧٦	١٤,٧٣	١٩,٢٦	٣٠,٧٠	١٨,٣٥	٢٩,٤٦	٩,٢٣	٢٠,٦٧	١٠,٣٨	١٣,٩٢	٣٠,٧٥	١٥,٦١	٠,٨١	١,٠٣	٠,٨٣
وادي الدواسر	٢٣,٠٩	١٧,٩٧	٢٢,٢٤	٢٤,٣٢	١٤,٢٧	٢٢,٦٦	٢٤,٤٤	١٦,٩١	٢٣,٢٠	١٠,٣٩	١٤,٥٩	١١,٠٨	١٦,٢٥	٣٤,٢٥	١٩,٢١	١,٥٢	٢,٠١	١,٦٠
المزاحمية	٢٧,٠٣	١٨,١٠	٢٥,٨١	٢٤,٥١	٢٠,٣٢	٢٣,٩٣	٢٣,٦٥	٢٦,٩٨	٢٤,١١	١١,١٤	١٥,٢٤	١١,٧١	١٢,٩٦	١٨,٧٣	١٣,٧٥	٠,٧١	٠,٦٣	٠,٧٠
ضرما	٢٨,٥١	٢٥,٢٩	٢٨,١٩	١٩,٥٤	٢١,٧٦	١٩,٧٦	٣٠,٠٣	٢٢,٣٥	٢٩,٢٦	١٠,٦٣	١١,٧٦	١٠,٧٤	١٠,١٠	١٧,٠٦	١٠,٨٠	١,١٩	١,٧٦	١,٢٥
مرات	٣١,٣٤	١٤,٠٨	٢٧,٨٩	٢٢,١٨	١٣,٣٨	٢٠,٤٢	٢٤,٦٥	٢٨,٨٧	٢٥,٤٩	٦,٥١	١٤,٠٨	٨,٠٣	١٤,٦١	٢٨,٨٧	١٧,٤٦	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠
شقراء	٢٩,١٩	١٧,٩٤	٢٦,٨١	٢٨,٧٣	١٨,٢٧	٢٦,٥٢	١٨,٦١	١٤,٧٢	١٧,٧٩	٨,٦٧	١٩,١٢	١٠,٨٨	١٢,٩٨	٢٦,٢٣	١٥,٧٨	١,٨٢	٣,٧٢	٢,٢٢
القويعية	٢٧,٠١	١٥,٩٨	٢٥,٠٧	٢٤,٠٣	١٢,٢٣	٢١,٩٥	١٩,٩٨	١٧,٧٦	١٩,٥٩	١٢,١٥	٢٣,٢٩	١٤,١١	١٥,٧٨	٢٩,٧٨	١٨,٢٥	١,٠٥	٠,٩٦	١,٠٤
الدوادمي	٢٧,٩٩	١٨,٨٠	٢٥,٨٤	٢٢,٨٤	١٤,١١	٢٠,٧٩	٢٠,٢٣	١٨,٤٠	١٩,٨١	١١,٠٧	١٨,٨٤	١٢,٨٩	١٦,٧٩	٢٨,٤٧	١٩,٥٣	١,٠٧	١,٣٧	١,١٤
عفيف	٢٤,٠٨	١٨,١٦	٢٢,٣٣	٢٣,٨٤	١٦,٨٥	٢١,٧٧	١٧,٥٥	٢٠,٦٠	١٨,٤٥	١٤,١٢	٢١,١٦	١٦,٢٠	١٨,٤١	٢٢,٤٧	١٩,٦١	٢,٠١	٠,٧٥	١,٦٣
إجمالي الرياض	٢٢,٨٨	٢١,٨٤	٢٢,٦٣	٢٢,٢٣	١٨,٢٨	٢١,٢٨	٢٥,١٢	٢٦,٠٥	٢٥,٣٤	١٠,٦٩	١١,٨٤	١٠,٩٦	١٦,٥٣	٢٠,٠٣	١٧,٣٧	٢,٥٦	١,٩٦	٢,٤٢
المملكة	٢٤,٢٥	٢٤,٢٣	٢٤,٢٥	٢١,٣٧	١٨,٤٦	٢٠,٦٦	٢٤,٨٩	٢٤,٤٣	٢٤,٧٨	١٠,٧٨	١١,٨٣	١١,٠٠	١٦,١٤	١٩,٢٦	١٦,٩٠	٢,٣٨	١,٧٩	٢,٢٤

المصدر: من تجميع وحساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-أ)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٤١٨هـ-ب)، **النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م**، وزارة التخطيط، الرياض.

ملحق (٥-١-١١) التوزيع النسبي لإجمالي سكان محافظات منطقة الرياض (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي، ١٣٩٤هـ.

المحافظة	أمي			يقرأ فقط أو يقرأ ويكتب			يحمل شهادة علمية			غير مبين		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الرياض	٢٩,٥٩	٥٤,٤٥	٣٨,٩٤	٣٣,٩٦	٢٥,٣٥	٣٠,٧٢	٣٦,١٢	١٩,٠٢	٢٩,٦٩	٠,٣٢	١,١٧	٠,٦٤
ضواحي الرياض	٥٣,٥١	٧٣,٠٣	٦٢,١٨	٢٦,١٩	١٨,١٢	٢٢,٦١	١٩,٦٩	٨,١٥	١٤,٥٦	٠,٦٢	٠,٧	٠,٦٥
الدرعية	٤٣,٥٣	٦٧,٦٩	٥٣,٩٨	٣١,٩٥	١٩,٩٨	٢٦,٧٨	٢٣,٦٥	٩,٩٧	١٧,٧٤	٠,٨٦	٢,٣٥	١,٥١
حريملاء	٣٦,٨٢	٥٩,٦٦	٤٦,٧	٣١,٥٣	٢٥	٢٨,٧	٣١,٠٨	١٣,٦٦	٢٣,٥٥	٠,٥٧	١,٦٨	١,٠٥
ثادق	٤١,٣٦	٦٧,٣٩	٥٣,٨١	٣٢,٧٧	٢٦,٢٣	٢٩,٦٤	٢٥,٥٧	٥,٤٥	١٥,٩٥	٠,٣	٠,٩٣	٠,٦
رماح	٨١,٠٩	٩٧,٨٩	٨٨,٧٧	١٥,٠١	١,٦٤	٨,٨٩	٣,٨٦	٠,٤٣	٢,٢٩	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥
المجمعة	٥٧,٤٨	٨٠,٧٦	٦٨,٣٣	٢٤,٢٢	١٣,٧٥	١٩,٣٤	١٨,٠٩	٥,١٤	١٢,٠٥	٠,٢١	٠,٣٥	٠,٢٨
الغاط	٥٥,٧٤	٨٣,٢٥	٦٧,٨٩	٢٤,٠٨	١٣,٥٨	١٩,٤٤	١٩,٤٦	٢,٠٨	١١,٧٨	٠,٧٣	١,٠٨	٠,٨٨
الزلفي	٤١,٦١	٨٣,٤٣	٦١,٤	٣٤,٠٥	١٤,٢١	٢٤,٦٦	٢٤,٢٥	٢,٢٢	١٣,٨٣	٠,٠٩	٠,١٤	٠,١١
الخرج	٤٢,٩١	٦٨,٥٤	٥٣,٩٥	٣٢,١٦	١٩,١	٢٦,٥٣	٢٤,٢٢	١٠,٢٨	١٨,٢٢	٠,٧١	٢,٠٨	١,٣
حوطة بني تميم	٥٥,٦	٨٤,٣٧	٦٨,٧١	٢٦,١٨	١٢,٤٣	١٩,٩١	١٧,١٩	١,٦٧	١٠,١٢	١,٠٣	١,٥٣	١,٢٦
الحريق	٥٦,٦٧	٧٦,٧٢	٦٦,٥٣	٢٣,١٧	١٧,٧٧	٢٠,٥١	٢٠,٠٩	٥,٢	١٢,٧٦	٠,٠٨	٠,٣٢	٠,٢
الأفلاج	٦٤,٣١	٩١,٩٩	٧٧,٦٨	١٩,٦٣	٥,٥	١٢,٨١	١٥,٦٨	١,٥٩	٨,٨٧	٠,٣٨	٠,٩٢	٠,٦٤
السليل	٧٨,١٧	٩٤,١١	٨٥,٤٩	١٤,١٨	٤,٠١	٩,٥	٧,٠٧	١,١٧	٤,٣٦	٠,٥٨	٠,٧٢	٠,٦٤
وادي الدواسر	٧١,٩٦	٩٢,٩٥	٨٢,٥٩	١٧,٨٢	٤,٧٤	١١,٢	٩,٩١	١,٧٢	٥,٧٦	٠,٣١	٠,٥٩	٠,٤٥
المزاحمية	٥٧,٠٥	٨١,٢١	٦٨,٣٢	٢٦,٩٧	١٥,٢٦	٢١,٥	١٥,٨٩	٣,٣	١٠,٠٢	٠,١	٠,٢٣	٠,١٦
ضرما	٥٤,٠٢	٧٤,٥٣	٦٣,٤٨	٢٦,٥٧	١٦,١٥	٢١,٧٦	١٩,٠٤	٩,١١	١٤,٤٦	٠,٣٧	٠,٢٢	٠,٣
مرات	٥٩,٣	٨٢,٩	٧٠,٧٧	٢٣,٥٢	١١,٣٦	١٧,٦١	١٧,١٢	٥,٢٧	١١,٣٦	٠,٠٧	٠,٤٦	٠,٢٦
شقراء	٤٤,٣٧	٦٤,٦٩	٥١,٨٨	٢٦,٧٢	٢٢,١٩	٢٥,٠٥	٢٨,٦١	١٢,٧٨	٢٢,٧٦	٠,٣	٠,٣٤	٠,٣٢
القويعية	٨٣,٦٧	٩٦	٨٩,٨٢	١١,٦٨	٣,١٩	٧,٤٥	٤,٤٢	٠,٣	٢,٣٧	٠,٢٣	٠,٥	٠,٣٧
الدوادمي	٦٨,٢٦	٩٢,٣٦	٨٠,٠٥	٢٢,٢٧	٥,٢٤	١٣,٩٣	٩,٢٧	١,٦٢	٥,٥٢	٠,٢١	٠,٧٨	٠,٤٩
عفيف	٨١,١٦	٩٦,٢١	٨٨,٥٣	١٣,٣١	٢,٣٧	٧,٩٥	٥,٤٢	١,٠٣	٣,٢٧	٠,١١	٠,٣٨	٠,٢٥
إجمالي الرياض	٤٣,٤٨	٧٠,٧	٥٤,٨٩	٢٩,٠٧	١٧,١٥	٢٤,٠٧	٢٧,١٢	١١,١٧	٢٠,٤٤	٠,٣٣	٠,٩٨	٠,٦
المملكة	٥٢,٠٠	٧٩,٣	٦٤,٣٦	٢٧,٦	١٢,٧	٢٠,٧٧	٢٠,٢	٧,٤	١٤,٤٥	٠,٢	٠,٦	٠,٤٢

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، (جميع المناطق)**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

ملحق (٥-١-١٢) التوزيع النسبي للحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، ١٣٩٤هـ. (جملة السكان)

المحافظة	الشهادة الابتدائية			الشهادة المتوسطة			الشهادة الثانوية أو ما يعادلها			شهادة جامعية فأعلى			غير مبين الشهادة		
	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة
الرياض	٤٤,٣٢	٥٣,٨٥	٤٦,٦٢	٢١,٧٩	٢٢,٤٨	٢١,٩٦	١٩,٨٩	١٦,٢٢	١٩	١١,٦٦	٥,٣٤	١٠,١٤	٢,٣٤	٢,١١	٢,٢٨
ضواحي الرياض	٤٨,٧٢	٥٤,٣١	٥٠,١١	٢٤,٥	٢٠,٦٩	٢٣,٥٥	١٥,٩٥	٢١,٥٥	١٧,٣٤	٨,٥٥	٢,٥٩	٧,٠٧	٢,٢٨	٠,٨٦	١,٩٣
الدرعية	٥٤,١٨	٥٨,٥٤	٥٥,٢٤	٢٣,٥	١٨,٢٩	٢٢,٢٣	١٣,٧١	١٤,٦٣	١٣,٩٣	٤,٩٦	١,٦٣	٤,١٥	٣,٦٦	٦,٩١	٤,٤٥
حريملاء	٤٧,٣٨	٦٢,٢٩	٥١,١٢	٣٠,٦٤	١٣,٩٨	٢٦,٤٦	١٤,١٨	١٧,٨	١٥,٠٩	٧,٣٨	٤,٢٤	٦,٥٩	٠,٤٣	١,٦٩	٠,٧٤
ثادق	٥٨,٧٩	٧٠	٦٠,٦٢	٢٤,٦١	٩	٢٢,٠٦	١١,٩١	١٤	١٢,٢٥	٣,٣٢	٠	٢,٧٨	١,٣٧	٧	٢,٢٩
رماح	٤٩,٤٥	٢٩,٤١	٤٧,٧٤	٢٥,٢٧	١٧,٦٥	٢٤,٦٢	١٢,٠٩	٤١,١٨	١٤,٥٧	٦,٠٤	٥,٨٨	٦,٠٣	٧,١٤	٥,٨٨	٧,٠٤
المجمعة	٤٧,٩٨	٦٠,٥٦	٥٠,٤٨	٢٧,٣١	١٦,٥٤	٢٥,١٧	١٥,٦٥	١٦,٢٥	١٥,٧٧	٧,٦٦	٣,٢٥	٦,٧٨	١,٣٩	٣,٤	١,٧٩
الغاط	٤٩,٨٣	٢٤	٤٧,٨١	٢٦,٤٤	٨	٢٥	١٤,٢٤	٤٨	١٦,٨٨	٦,٤٤	٤	٦,٢٥	٣,٠٥	١٦	٤,٠٦
الزلفي	٥٠,٩٨	٤٨,٣	٥٠,٧٨	٢٢,٦١	١٨,٣٧	٢٢,٢٩	١٩,٠٣	٢٤,٤٩	١٩,٤٤	٧,١٦	٣,٤	٦,٨٨	٠,٢٢	٥,٤٤	٠,٦٢
الخرج	٥٢,٣٩	٦١,٣٥	٥٤,٥٧	٢٢,١٨	١٧,٣٧	٢١,٠١	١٤,٦٩	١١,٤٤	١٣,٩	٦,٦٦	٢,٥٤	٥,٦٦	٤,٠٨	٧,٣	٤,٨٧
حوطة بني تميم	٥٤,٥٢	٣٣,٦٧	٥٢,٩٥	٢٥,١٩	١٨,٣٧	٢٤,٦٧	١٤,٣٣	٣٦,٧٣	١٦,٠٢	٥,١٤	١٠,٢	٥,٥٢	٠,٨٣	١,٠٢	٠,٨٤
الحريق	٥٥,٢٦	٦٤,١٢	٥٧,٠٣	٢٨,٤٩	٢,٢٩	٢٣,٢٤	٨,٨	١٢,٩٨	٩,٦٣	٤,٠٢	٢,٢٩	٣,٦٧	٣,٤٤	١٨,٣٢	٦,٤٢
الأفلاج	٥٦,٥٢	٣٥,٧٦	٥٤,٧٢	١٦,٣٥	١٢,٥٨	١٦,٠٣	١٨,٧٣	٣٩,٧٤	٢٠,٥٥	٧,٠٢	٣,٩٧	٦,٧٥	١,٣٨	٧,٩٥	١,٩٥
السليل	٥٩,٦٩	٤٧,٢٧	٥٨,١٧	٢٢,١٩	٥,٤٥	٢٠,١٣	١١,٩٩	٣٤,٥٥	١٤,٧٧	٣,٥٧	٣,٦٤	٣,٥٨	٢,٥٥	٩,٠٩	٣,٣٦
وادي الدواسر	٥٣,٣٣	٦٨,٩٥	٥٥,٧	٢٤,٣٢	١٠	٢٢,١٥	١٦,٢٤	١٦,٣٢	١٦,٢٥	٥,١٦	٤,٢١	٥,٠٢	٠,٩٤	٠,٥٣	٠,٨٨
المزاحمية	٥٨,٢٥	٦٤,٣٧	٥٩,١٩	٢٦,٥١	١١,٤٩	٢٤,٢	٨,٥٦	١٨,٣٩	١٠,٠٧	٥,٠١	١,١٥	٤,٤٢	١,٦٧	٤,٦	٢,١٢
ضرما	٥٥,٦١	٨٣,٣٣	٦٣,٦٧	٢٥,٣٧	٥,٣٦	١٩,٥٥	١١,٢٢	٥,٩٥	٩,٦٩	٥,٣٧	٠	٣,٨١	٢,٤٤	٥,٣٦	٣,٢٩
مرات	٥٢,٤٥	٧٩,١٩	٥٨,٤٨	٢٧,٠١	٩,٤	٢٣,٠٣	١٤,٠٩	١٠,٠٧	١٣,١٨	٥,٨٧	١,٣٤	٤,٨٥	٠,٥٩	٠	٠,٤٥
شقراء	٤٣,٣٨	٦٣,٨٦	٤٧,٦٣	٢٧,٤٨	١٦,٦٧	٢٥,٢٣	١٩,٢٤	١٣,٧١	١٨,٠٩	٩,٢٥	٣,٥٨	٨,٠٨	٠,٦٥	٢,١٨	٠,٩٧
القويعية	٥٧,٧٨	٣٩,٠٢	٥٦,٥٩	٢١,٨٥	١٨,٢٩	٢١,٦٣	١٥,١٥	٣٤,١٥	١٦,٣٦	٣,٣١	٣,٦٦	٣,٣٣	١,٩	٤,٨٨	٢,٠٩
الدوادمي	٥٨,٢٦	٥٣,٣١	٥٧,٥٥	٢٠,٤٧	٩,٦٢	١٨,٩١	١٢,٦٢	٢٤,٢٥	١٤,٢٩	٦,٠٧	٤,٦١	٥,٨٦	٢,٥٨	٨,٢٢	٣,٣٩
عفيف	٥٢,٤٤	٥٥,٢٨	٥٢,٨٨	٢٣,١٨	١٨,٠٩	٢٢,٤	١٩,٦٩	١٧,٥٩	١٩,٣٦	٣,٩٦	١,٠١	٣,٥	٠,٧٤	٨,٠٤	١,٨٧
إجمالي الرياض	٤٦,٠٧	٥٤,٨١	٤٨,٠٧	٢٢,١٨	٢١,٣١	٢١,٩٨	١٨,٩٢	١٦,٢٣	١٨,٣	١٠,٥٤	٤,٩٧	٩,٢٦	٢,٣	٢,٦٨	٢,٣٨
المملكة	٤٩,٢٧	٥٤,١٨	٥٠,٤٢	٢٢,٣٧	٢٣,٣٢	٢٢,٥٩	١٧,٤٩	١٦,٣٣	١٧,٢٢	٨,٤٨	٤,٠٧	٧,٤٤	٢,٣٩	٢,١٠	٢,٣٢

المصدر: من حساب الباحث استناداً إلى:

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٧هـ)، **التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، البيانات التفصيلية، (جميع المناطق)**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

الفصل الثاني

العمران في منطقة الرياض

إعداد
الدكتور
خالد بن صالح القاضي
قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المبحث الأول

مراكز العمران الريفي في المنطقة(١)

يقصد بمراكز العمران الريفي هنا مراكز الاستقرار الريفية الدائمة : وهي القرى والهجر : أي أن هذا لا يشمل السكن المؤقت المتنقل مثل سكن الخيام في البوادي .

١- نشأة القرى والهجر وارتباط ذلك بالعوامل الطبيعية والبشرية :

تتميز منطقة الرياض بوجود العديد من الظروف الطبيعية التي ساعدت على نشأة القرى في المنطقة منذ القدم . فهناك العديد من الأودية التي تجري في المنطقة لمسافات بعيدة ، وأهم هذه الأودية :

١- وادي الدواسر .

٢- مجموعة وديان الحريق والتي تتصل بمنطقة الخرج الغنية بمياهها الجوفية .

٣- وادي حنيفة وفروعه العديدة ، ويمر بمجموعة من الواحات والقرى والمدن الصغيرة ذات الشهرة التاريخية مثل العيينة والجبيلة والدرعية ، والعديد من مراكز الاستقرار الصغيرة .

٤- الأودية الصغيرة الأخرى التي كانت سبباً في قيام كثير من مراكز الاستقرار ، وقد تكون هذه روافد للأودية الكبيرة .

وقد عرفت المنطقة بواحاتها التي اجتذبت إليها الاستقرار البشري منذ القدم . وتتميز هذه الواحات بتربتها الخصبة وفي كثير منها تربة طمية جلبتها مياه الأودية معها ، ومياهها الجوفية القريبة من سطح الأرض . وكان ذلك سبباً مباشراً في قيام القرى الزراعية في هذه الواحات .

ومع تقدم التقنية في استغلال المياه الجوفية والوصول بالحفر إلى الطبقات العميقة حدث توسع زراعي ملحوظ في العقود الأخيرة . وهذا الأمر أدى إلى توسع كثير من القرى الزراعية القائمة ، وظهور مراكز استقرار ريفية صغيرة وعديدة جداً في مختلف أنحاء المنطقة : وبالتالي أصبح هناك عدد كبير من القرى والهجر التابعة لكل محافظة من محافظات المنطقة .

---

(١) عن استيطان الإنسان القديم في منطقة الرياض يرجى الرجوع إلى بحوث الجزء الثاني من هذا الكتاب .

وقد تدخلت عوامل مختلفة -طبيعية وبشرية- في تحديد حجم وأشكال القرى الزراعية . كما ساعد بعض هذه العوامل في اتساع قرى معينة وتحولها إلى مراكز استقرار حضرية . ومن أهم هذه العوامل في الماضي وقوع بعض مراكز الاستقرار على طرق القوافل مما جعلها مراكزاً للتزود بالمؤن المحلية وبيع ما تحمله القوافل من سلع ، وهذا الأمر زاد من أهمية هذه المراكز الاقتصادية . ومع زيادة هذه الأهمية كانت تظهر في كل مركز فرص عمل تجذب إليه السكان من القرى والبوادي المجاورة . ومع الوقت تصبح وظائف المركز ذات صبغة حضرية تنافس الوظيفة الأساسية وهي الزراعة وأحياناً تفوقها في الأهمية ، وبالتالي يزداد حجم المركز ويتحول إلى مركز حضري .

وكما تؤثر الظروف الطبيعية في حجم مركز الاستقرار فإن للعوامل البشرية دوراً كبيراً في ذلك أيضاً . فأكبر مدن المنطقة وهي الرياض لم تكن قبل نحو قرن من الزمان سوى بلدة صغيرة تضم بضعة آلاف من السكان . وكان للعامل السياسي الدور الرئيس في نموها بمعدلات قياسية وتحولها إلى مدينة متروبوليتانية .

وإذا ما تغاضينا عن الظروف الاقتصادية -والتي كان لازدهارها دور كبير في نمو مراكز الاستقرار في المنطقة بصفة عامة ولاسيما المدن الكبيرة الحجم عن طريق الهجرات الداخلية أو الخارجية- فإن عوامل محددة كان لها الدور الأهم في نشأة أو ازدهار مراكز استقرار معينة أكثر من غيرها . فطرق القوافل والطرق المعبدة الحديثة كان لها دور مؤثر في نشأة بعض مراكز الاستقرار الصغيرة التي قامت أساساً لخدمة عابري الطرق ، كما أنها أدت أيضاً إلى ازدهار مراكز الاستقرار القديمة مما زاد من حجمها وتحول بعضها إلى مدن ، مثل مدينة الدوادمي .

كذلك فقد شجعت الطرق على نشأة العديد من مراكز الاستقرار الريفية الصغيرة والتي قام بعضها في الفترة الأخيرة مرتبطاً بالوظيفة الزراعية وتوفر المياه في الطبقات الجوفية العميقة .

وقد كان للقرار السياسي -منذ توحيد المملكة- دوره في نشأة نوع من مراكز الاستقرار سمي بـ" الهجر " . وهي نوع من مراكز العمران الريفي تماثل القرى في كثير من خصائصها ، وهي تطلق على مراكز الاستقرار التي أنشئت لتوطين البدو الرحل في المملكة العربية السعودية ، كما سنتحدث عن ذلك لاحقاً .

٢- حجم وتوزيع مراكز الاستقرار الريفية:

تختلف القرى من حيث الحجم، وقد يتسع حجم بعض القرى الصغيرة فيزداد عدد سكانها ويتغير نشاطهم. ويتحدد حجم القرى تبعاً لمجموعة من العوامل من أهمها: كمية الموارد المحلية المتاحة مثل وفرة المياه، ومساحة الأراضي الخصبة الصالحة للزراعة، وتوفر مواد بناء مناسبة. كذلك للموقع الجغرافي أهمية كبرى في تحديد حجم القرى، فمثلاً القرى التي تقع على طرق مواصلات سرعان ما تنمو ويكبر حجمها حيث تقوم فيها خدمات مختلفة لخدمة العابرين، وقد تتحول مع مرور الزمن إلى مدينة، كما هو الحال بالنسبة لكثير من قرى منطقة الرياض التي مرت بقربها الطرق المعبدة الرئيسة فنمت وازدهرت وتحولت إلى مدن.

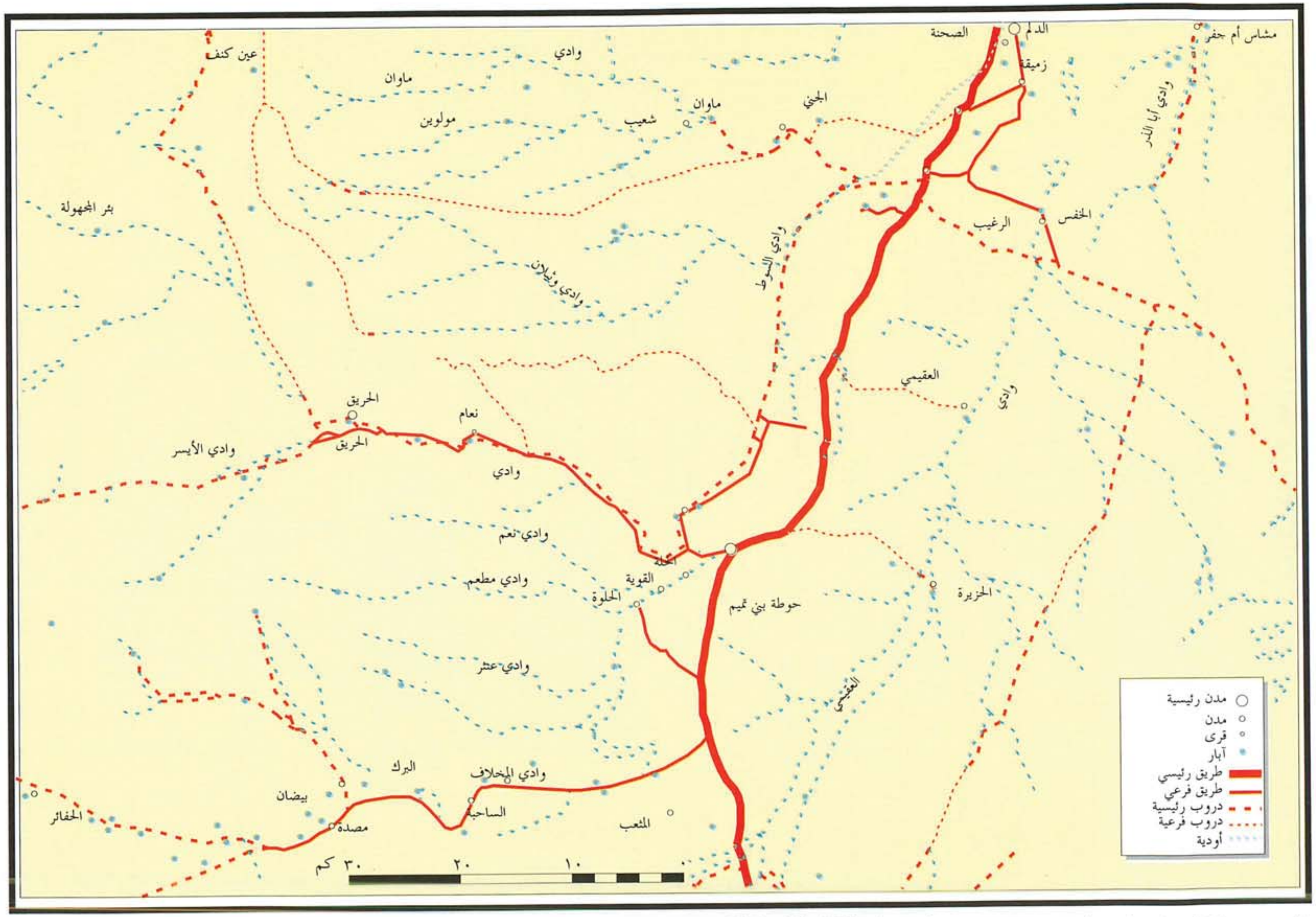
ولا شك أن وجود الواحات والمناطق الزراعية الواسعة التي تتوفر فيها المياه والتربة الخصبة كان له دور في قيام الكثير من القرى الزراعية، كما هو الحال في محافظة الأفلاج حيث العيون والأودية التي كانت سبباً في قيام العديد من القرى الزراعية المتقاربة مثل العمار والسيح والروضة والصغو والخالدية والرفاع والفريشة والوسيطاء وكلها لا تبعد عن عاصمة المحافظة (ليلى) بأكثر من عشرة كيلومترات. وبقرب هذه المحافظة تقع محافظة حوطة بني تميم التي قامت فيها مجموعة من القرى الزراعية مثل الحلة والحلوة والقويع وهي ثلاث قرى كبيرة متقاربة لا تبعد عن بعضها البعض بأكثر من عشرة كيلومترات. هذا بالإضافة إلى القرى الأخرى العديدة في محافظة الحوطة أو في محافظتي الخرج والحريق المجاورتين من ناحية الشمال، وزاد من أهميتها -وساعد على نشوء مراكز أخرى- وصول الطرق الرئيسة (شكل: ٥-٢-١).[١] وهذا الوضع ينطبق على مناطق زراعية واسعة عديدة في منطقة الرياض مثل محافظة وادي الدواسر في الجنوب حيث القرى العديدة المتجاورة[٢] ومحافظتي المجمعة والزلفي وغيرها.[٣] ففي المحافظة الأخيرة مثلاً نجد مزارع وقرى ممتدة على طول الخط الموصل بين الغاط والزلفي بين جبل طويق في الشرق ونفود الثويرات في الغرب.

(١) إدارة المساحة الجوية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم NE - ٣٨ NF، (الأفلاج)، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض

(٢) إدارة المساحة الجوية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم SW - ٣٨ NF، (بيشة)، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض

(٣) إدارة المساحة الجوية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم SE - ٣٨ NG، (الرياض) & لوحة رقم NW - ٣٨ NG، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض

شكل (٥-٢-١) وفرة المياه والتربة الخصبة كان لها دور في نشأة مراكز الاستقرار الريفية وتقاربها (مثال: قرى حوطة بني تميم- الدلم- الحريق والمناطق المجاورة)



المصدر : وزارة البترول والثروة المعدنية، (١٤١١هـ)، لوحة رقم **NF - 38- NE**، (مقياس ١: ٥٠٠,٠٠٠) ، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض

وقد بلغ عدد السكان المستقرين في الريف عام ١٣٩٤هـ ما مجموعه ١٢٣٧٥٤ نسمة من بين سكان إمارة منطقة الرياض البالغ عددهم ١,٢٥٩,١٤٥ نسمة أي حوالي ٩,٧٪ من مجموع سكان المنطقة. ويتوزع الباقي بين سكان العاصمة (٥٢,٤٪)، وسكان المدن الأخرى التي يوجد فيها بلديات (١٣,٨٪)، والبدو الرحل (٢٤,١٪).[1] وقد قدر عدد السكان المستقرين في الأرياف في إمارة منطقة الرياض عام ١٤٠٣هـ بنحو ٣٠٩٩٠٦ نسمة، وهؤلاء موزعون على ٧١٠ قرى وهجر كما يتضح من جدول (٥-٢-١):

وهذا الرقم (٣٠٩٩٠٦ نسمة) لسكان الأرياف المستقرين يعني نمواً لعدد السكان يزيد على ١٥٠٪ خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٠٣هـ، أي خلال تسع سنوات، أو نسبة زيادة سنوية قدرها ١١٪ سنوياً: وهي نسبة عالية جداً تفوق كثيراً نسبة النمو الطبيعي (٣٪). وقد علل الاستشاريون الذين قدموا دراساتهم لوزارة الشؤون البلدية والقروية بأن هذه الزيادة الكبيرة لسكان الأرياف ترجع إلى استقرار مجموعات كبيرة من سكان البوادي في القرى. وربما يرجع ذلك أيضاً لنشأة كثير من مراكز الاستقرار الريفية الصغيرة التي ارتبط قيامها بالتوسع الزراعي الكبير الذي حدث خلال الفترة الماضية، وما استدعاه ذلك من البحث عن عمالة أجنبية للإقامة في تلك المراكز وممارسة أعمال الزراعة.

ويشير الجدول السابق إلى أن معظم القرى والهجر (أكثر من ٧٧٪) ذات حجم صغير لا يزيد عدد مساكن الواحدة منها عن ٦٠ مسكناً، أما تلك التي يزيد فيها عدد المساكن عن ٢٠٠ منزل فنسبتها تقل عن ٩٪ من مجموع القرى والهجر. والمعدل العام لسكان القرى والهجر هو ٤٣٦ نسمة، وإذا ما افترضنا صحة تقدير معدل ٦,٢ نسمة لكل مسكن[2] فإن معدل عدد المساكن في القرى والهجر عام ١٤٠٣هـ هو ٧٠ منزلاً.

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٤هـ)، **التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض،** وزارة المالية والاقتصاد الوطني، جداول المقدمة.

(٢) سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وكالة الشؤون القروية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص المقدمة.

جدول (٥-٢-١) القرى والهجر من حيث عددها وحجمها حسب محافظات

منطقة الرياض عام ١٤٠٣هـ (*)

المحافظة	عدد القرى حسب عدد المساكن			عدد القرى والهجر	عدد السكان
	صغيرة > ٦٠ مسكناً	متوسطة ٦٠ - ٢٠٠ مسكناً	كبيرة > ٢٠٠ مسكناً		
الدوادمي	١٢٢	١٦	١٢	١٥٠	٦٤٨١١
القويعية	٢١٧	٢٠	٧	٢٤٤	٥٥٤٣٧
الخرج	١٤	٩	١٤	٣٧	٤٠٣٣٣
الأفلاج	١٥	١٢	٨	٣٥	٣٣٥٧٧
المجمعة	٣٥	٦	٢	٤٣	١٧٩٠٥
حوطة بني تميم	٧	٣	٣	١٣	١٦١٢٠
شقراء	٥	٣	٤	١٢	١٣٤٤٢
عفيف	٦٩	٥	-	٧٤	١١٧٦٦
مركز مرات	٤	١	١	٦	٧٣٧١
السليل	٨	-	٢	١٠	٧١٤٦
رماح	٦	٤	١	١١	٦٢٠٨
ثادق	٤	٥	١	١٠	٦٠٤٨
ضرما	٥	-	١	٦	٥٩٨٢
الرياض والمراكز التابعة	١	١	٢	٤	٥٢٩٧
المزاحمية	٦	٣	١	١٠	٤٠٤٨
وادي الدواسر	٨	٣	-	١١	٣٧١٦
الزلفي	١٤	٣	-	١٧	٣٤٠٢
حريملاء	٤	٣	١	٨	٣١٣٧
الحريق	١	١	١	٣	٢٢٥٨
الغاط	-	-	١	١	١٩٧٠
الدرعية	٤	١	-	٥	٩٣٢
الإجمالي	**٥٤٩**	**٩٩**	**٦٢**	**٧١٠**	**٣٠٩٩٠٦**

(*) تم تعديل بعض الأرقام ودمج بعض الإمارات مع بعض وذلك لتغيير أسماء الإمارات الفرعية إلى محافظات حسب التقسيم الإداري الجديد لوزارة الداخلية. والأسماء الواردة في الجدول هي محافظات ما عدا مركز مرات، ومدينة الرياض (مقر إمارة المنطقة).

المصدر:

سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وكالة الشؤون القروية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص٥٣.

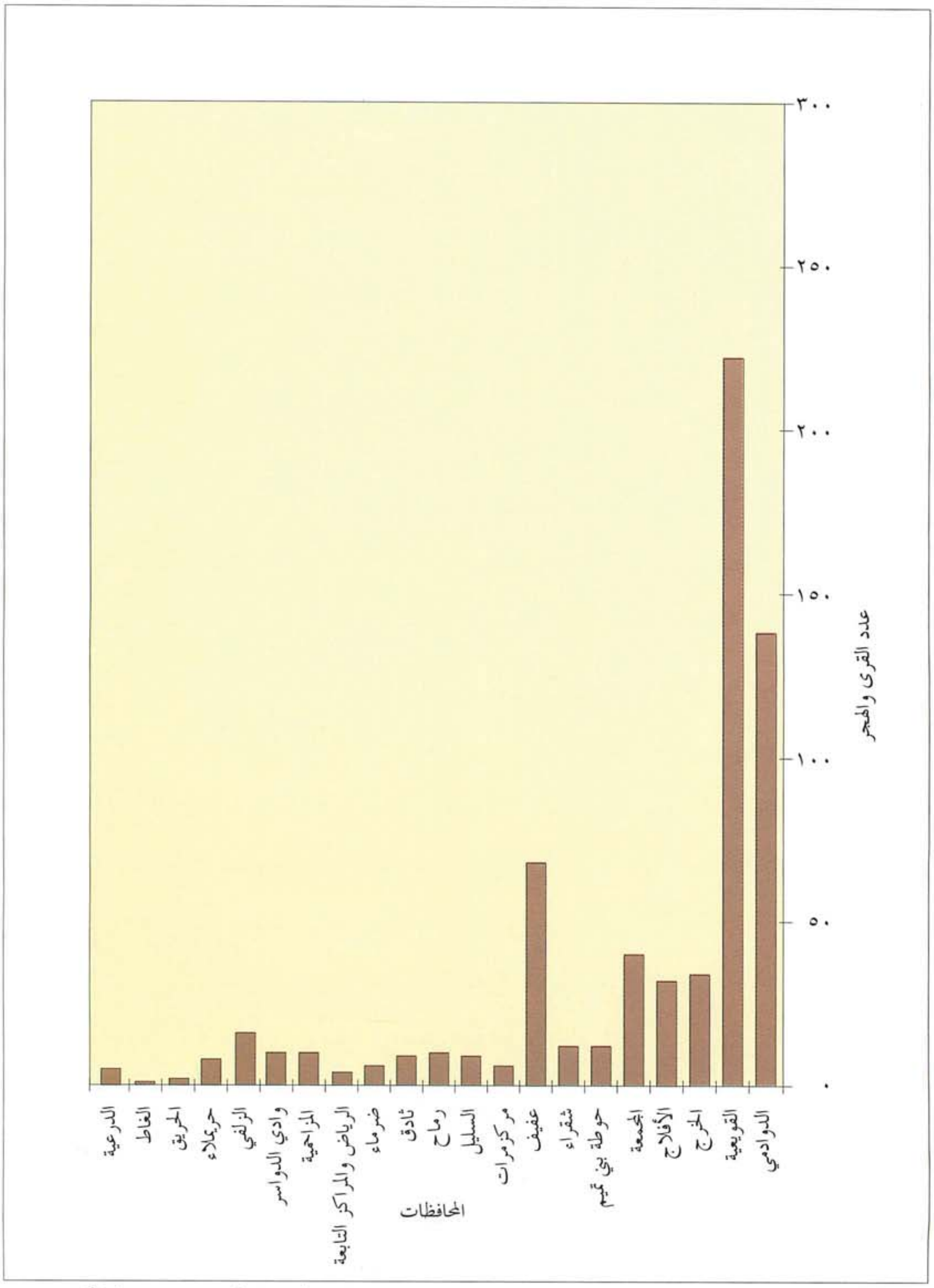
ويتضح من الجدول السابق أن معدل عدد القرى والهجر لكل محافظة هو ٣٥,٥ قرية وهجرة. ويتفاوت عدد القرى التابعة لكل محافظة بشكل واضح كما يظهر من شكل (٥-٢-٢). فإذا ما أضيفت محافظة الدوادمي إلى محافظة القويعية فإن تلكما المحافظتين تضمان وحدهما أكثر من ٥٥٪ من قرى وهجر المنطقة، بينما تبلغ مساحتهما معاً نحو ٢٢٪ فقط من مساحة إمارة منطقة الرياض. أما عدد سكان القرى والهجر في هاتين المحافظتين فيبلغ نحو ٣٨,٥٪ من مجموع سكان قرى وهجر الإمارة. ومعدل سكان القرى والهجر في هاتين المحافظتين هو ٣٠٣ نسمة مقارنة بالمعدل العام لقرى وهجر إمارة منطقة الرياض الذي سبق ذكره وهو ٤٣٦ نسمة. وهذا يدل على أن القرى والهجر في هاتين المحافظتين مشتتة بشكل واضح.

ولإيضاح توزيع القرى والهجر وعدد سكان الأرياف المستقرين في المحافظات تم إعداد جدول (٥-٢-٢). وهو يوضح أن كثافة السكان في أرياف المحافظات[١] قليلة وتتراوح بين حوالي ٠,٥ نسمة / كم٢ وحوالي ٣ نسمة/ كم٢، وهي كثافة قليلة جداً في منطقة تتميز بتركز سكني في مواضع محددة مشتتة تتمتع بظروف محلية مناسبة كتوفر التربة الخصبة والمياه (انظر شكل: ٥-٢-١).

وعلى الرغم من المساحات الشاسعة لبعض المحافظات خاصة الواقعة في أطراف المنطقة الجنوبية (محافظتي السليل ووادي الدواسر) إلا أن عدد مراكز الاستقرار الريفية فيها محدود، ومن هنا نجد أن معدل نصيب المركز الواحد منها من مساحة المحافظة يزيد على ٤٠٠٠ كم٢، مع أن معدل عدد سكان كل مركز لا يتجاوز ٣٣٨ نسمة في محافظة وادي الدواسر، و ٧١٥ في محافظة السليل. وحتى تلك المراكز الريفية الواقعة في محافظات قريبة من العاصمة مثل حريملاء والدرعية فإن معدل الكثافة السكانية لسكان الريف قليلة، مع أن معدل نصيب مركز الاستقرار الريفي من مساحة المحافظة كبير نسبياً ويصل إلى ١٨٥ كم٢ في مراكز الاستقرار الريفية في محافظة حريملاء و ٤٠٤ كم٢ في مراكز الاستقرار الريفية في محافظة الدرعية.

(١) تضم المدن والقرى التي فيها بلديات في منطقة الرياض، (إمارة منطقة الرياض) المراكز التالية: العاصمة الرياض، الدلم، ليلى، عفيف، الغاط، الهياثم، الحلوة، الخرج، الدوادمي، ضرما، الحريق، حريملاء، حوطة بني تميم، حوطة سدير، جلاجل، المجمعة، مراة، المزاحمية، القويعية، روضة سدير، شقراء، السليل، ثادق، تمير، العيينة والجبيلة، وادي الدواسر، الزلفي، الرين والروضة. وهناك ستة مجمعات بلدية قروية وهي تقع في ساجر، نفي، رماح، القصب، الهدار، والبجادية. (سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص٥٥).

شكل (٥-٢-٢) عدد مراكز الاستقرار الريفية (قرى وهجر) في منطقة الرياض عام ١٤٠٤هـ



المصدر : وكالة الشؤون القروية، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض،ص٥٣

جدول (٥-٢-٢) مساحة وعدد وكثافة السكان في الأرياف، وعدد القرى والهجر، ومعدل نصيب كل منها من مساحة المحافظة عام ١٤٠٣هـ

المحافظة	المساحة	عدد السكان	عدد المراكز (القرى والهجر)	كثافة السكان نسمة / كم٢	معدل نصيب المركز من مساحة المحافظة (كم٢)
الأفلاج	٥٤١٢٠	٣٣٥٧٧	٣٥	٠,٦٢	١٥٤٦,٣
القويعية	٥٠٥٨٠	٥٤٤٣٧	٢٤٤	١,٠٨	٢٠٧,٣
وادي الدواسر	٤٨٩٠٠	٣٧١٦	١١	٠,٠٨	٤٤٤٥,٥
السليل	٤٢٤٢٠	٧١٤٦	١٠	٠,١٧	٤٢٤٢
الدوادمي	٣٠٥٨٠	٦٤٨١١	١٥٠	٢,١٢	٢٠٣,٩
المجمعة	٣٠٠٠٠	١٧٩٠٥	٤٣	٠,٦٠	٦٩٧,٧
عفيف	٢٦٨١٠	١١٧٦٦	٧٤	٠,٤٤	٣٦٢,٣
الخرج	١٩٧٩٠	٤٠٣٣٣	٣٧	٢,٠٤	٥٣٤,٩
رماح	١٥٩٠٠	٦٢٠٨	١١	٠,٣٩	١٤٤٥,٥
الرياض	٩٨٠٠	٥٢٩٧	٤	٠,٥٤	٢٤٥٠
مركز مرات	٤٢٢٠	٧٣٧١	٦	١,٧	٧٠٣,٣
شقراء	٤١١٠	١٣٤٤٢	١٢	٣,٢٧	٣٤٢,٥
الحوطة	٧٣٥٠	١٦١٢٠	١٣	٢,١٩	٥٦٥,٤
الحريق	٦٧٩٠	٢٢٥٨	٣	٠,٣٣	٢٢٦٣,٣
ثادق	٥٦٠٠	٦٠٤٨	١٠	١,٠٨	٥٦٠
الزلفي	٥٥٤٠	٣٤٠٢	١٧	٠,٦١	٣٢٥,٩
المزاحمية	٣٥٨٠	٤٠٤٨	١٠	١,١٣	٣٥٨
الغاط	٢٦٩٠	١٩٧٠	١	٠,٧٣	٢٦٩٠
ضرما	٢٠٦٠	٥٩٨٢	٦	٢,٩٠	٣٤٣,٣
الدرعية	٢٠٢٠	٩٣٢	٥	٠,٤٦	٤٠٤
حريملاء	١٤٨٠	٣١٣٧	٨	٢,١٢	١٨٥
الإجمالي	**٣٧٤٣٤٠**	**٣٠٩٩٠٦**	**٧١٠**	**٠,٨٣**	**٥٢٧,٢**

المصدر:

سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وكالة الشؤون القروية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص ص ١٤، ٥٣.

- الكثافة ومعدل نصيب القرى والهجر من المساحة من حساب الباحث.

وفي الحقيقة لا يوجد تعريف متفق عليه بين علماء الجغرافيا والدراسات السكانية يحدد الفرق بين القرى والمدن.[١] وعلى الرغم من أن بعض الدول اعتمدت على أساس العدد للتفريق بين القرية والمدينة إلا أن هذا القياس يختلف بين دولة وأخرى، فبعضها أوصل الحد الأدنى لسكان المدينة إلى ١٠٠٠٠ نسمة، والبعض جعل الحد الأدنى لتعريف المدينة يصل إلى ٥٠٠ نسمة وهكذا. ولكن إذا ما أخذنا في الاعتبار الظروف الاقتصادية التي مرت بها المملكة خلال العقود الأخيرة وآثار ذلك على التطورات العمرانية في مراكز الاستقرار الصغيرة فإنه يمكن القول إن كثيراً من هذه المراكز الصغيرة قد أصبح لها معالم وأنماط عمرانية شبيهة بتلك الموجودة في المدن، كما أصبحت وظيفة الخدمات -وليس الزراعة أو الوظائف الأولية- هي الوظيفة الأساسية لسكانها.

وقد أشارت بعض الجهات الرسمية في المملكة -ضمناً- أن الحد الأدنى لعدد سكان المدينة السعودية هو أعلى من الرقم الذي ذكرناه، فقد ورد في تقرير لهذه الجهات[٢] أن نسبة التحضر في المملكة وصلت إلى ٧٧,٣٪ من السكان عام ١٤١٣هـ. وهذا -في الواقع- ينطبق على الأسماء التي وردت في إحصاءات مصلحة الإحصاءات العامة ويزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠ نسمة، وعددها ٣٢٨ مدينة في المملكة: منها ٦٠ مدينة توجد في منطقة الرياض. فكأن هذا التقرير يقترح أن المدينة السعودية هي التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة. قد بينت النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن عام ١٤١٣هـ أن هناك ٥٩ مركز استقرار في منطقة الرياض -يمكن أن يطلق عليها قرى بناءً على التعريف السابق، - يتراوح عدد سكان كل منها بين ١٠٠٠-٢٥٠٠ نسمة، ومن هذا العدد يوجد ١٢ قرية فقط يتراوح عدد سكان كل منها بين ٢٠٠٠-٢٥٠٠ نسمة.

---

(١) ورد ذكر المدينة والقرية في القرآن الكريم بدون أن يشير ذلك إلى اختلاف بينهما في المفهوم. فقد ذكرت المدينة في القران الكريم أربع عشرة مرة، أما لفظة القرية فقد ذكرت في القرآن الكريم سبعاً وثلاثين مرة. ومن الناحية الجغرافية فإن لفظة مدينة تطلق على أي تجمع عمراني آهل بالسكان له خصائص معينة تميزه عن القرية. وأهم الأسس التي تستخدم لتعريف المدينة والتمييز بينها وبين القرية: عدد السكان، نشاط السكان، والمظهر العام للمدينة. كما تتميز المدن بتطور وسائل النقل والمواصلات وتنوعها، وبالازدحام الملحوظ في حركة وسائل النقل وحركة المشاة والضوضاء. وقد اقترح محمد السرياني استخدام العدد، (٥,٠٠٠ نسمة) والأساس الوظيفي معاً للوصول إلى تعريف للمدينة، (السرياني، محمد محمود، ١٤٠٨هـ، حول تعريف المدينة السعودية، **البلديات**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ص ٣-٤٥).

(٢) انظر: مصلحة الإحصاءات العامة، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الأشغال العامة والإسكان، (١٤١٧هـ)، **السكن والتجمعات السكنية في المملكة العربية السعودية**، تقريرمقدم لمؤتمر الأمم المتحدة، الموئل الثاني، (قمة المدن) اسطنبول، تركيا.

ولم تنشر بيانات تفصيلية لسكان الأرياف حسب تعداد عام ١٤١٣هـ، ولكن بناءً على التعريف الأخير للمراكز الحضرية فإن نسبة سكان الريف في منطقة الرياض عام ١٤١٣هـ تصل إلى نحو ١١٪ فقط من مجموع السكان. وهي تتراوح بين نحو ١٠,٣٪ في محافظة الخرج وحوالي ٧٨,٧ في محافظة القويعية، [١] (شكل: ٥-٢-٣).

٣- دور صندوق التنمية العقارية في النمو العمراني الريفي:

لقد مر وقت كانت مدن المنطقة فيه -خاصة المدن الصغيرة والمتوسطة الحجم- تكاد تنزل إلى مرتبة القرى من حيث مظهرها العام، ونوعية مساكنها، وقلة انتشار الخدمات الحضرية فيها.

وخلال العقود الأخيرة حدثت تنمية عمرانية ضخمة ذات مسحة حضرية قوية في المدن، وحتى في القرى كانت هذه التنمية متزامنة مع زيادة كبيرة في دخول الأفراد حيث حرصت الدولة على تنمية مناطق المملكة المختلفة وزيادة دخول أفرادها أينما كانوا. ومن هنا كانت موجة من التحضر تصاحب التنمية العمرانية في الأرياف، حتى أنه ليصعب في كثير من الأحيان التمييز بين نمط الحياة والنمط العمراني في مدن المنطقة من ناحية وبين ذلك في قراها من ناحية أخرى.

وثمة عامل آخر زاد من الصبغة الحضرية في مراكز الاستقرار الريفية في المنطقة، فقد أصبحت وظيفة الخدمات وظيفة أساسية في معظم القرى، بل إنها أصبحت الوظيفة الأساسية التي يمارسها السكان في بعض القرى الكبيرة. وهذا الوضع يختلف كثيراً عن الحال في البلدان النامية بصفة عامة التي توجد فيها فوارق شاسعة بين طبيعة الحياة ونمط العمران في المدن والقرى.

لقد كان لصندوق التنمية العقارية دور كبير في تحسين نوعية المساكن في القرى، فضلاً عن زيادة مساحة الرقعة العمرانية فيها. فقد تراجعت أهمية المباني الطينية التي كان جزءاً منها يخصص لأغراض غير متصلة بالسكن مثل مخازن المحصولات أو أماكن إيواء الحيوانات.

إن القواعد التي يفرضها الصندوق قد ألزمت ساكن القرية بالنمط الحديث للمباني الخرسانية، كما أن المبالغ التي يقدمها الصندوق قد ساعدته على تحقيق هذا الهدف. وقد تمخض عن ذلك انتقال مفاجئ

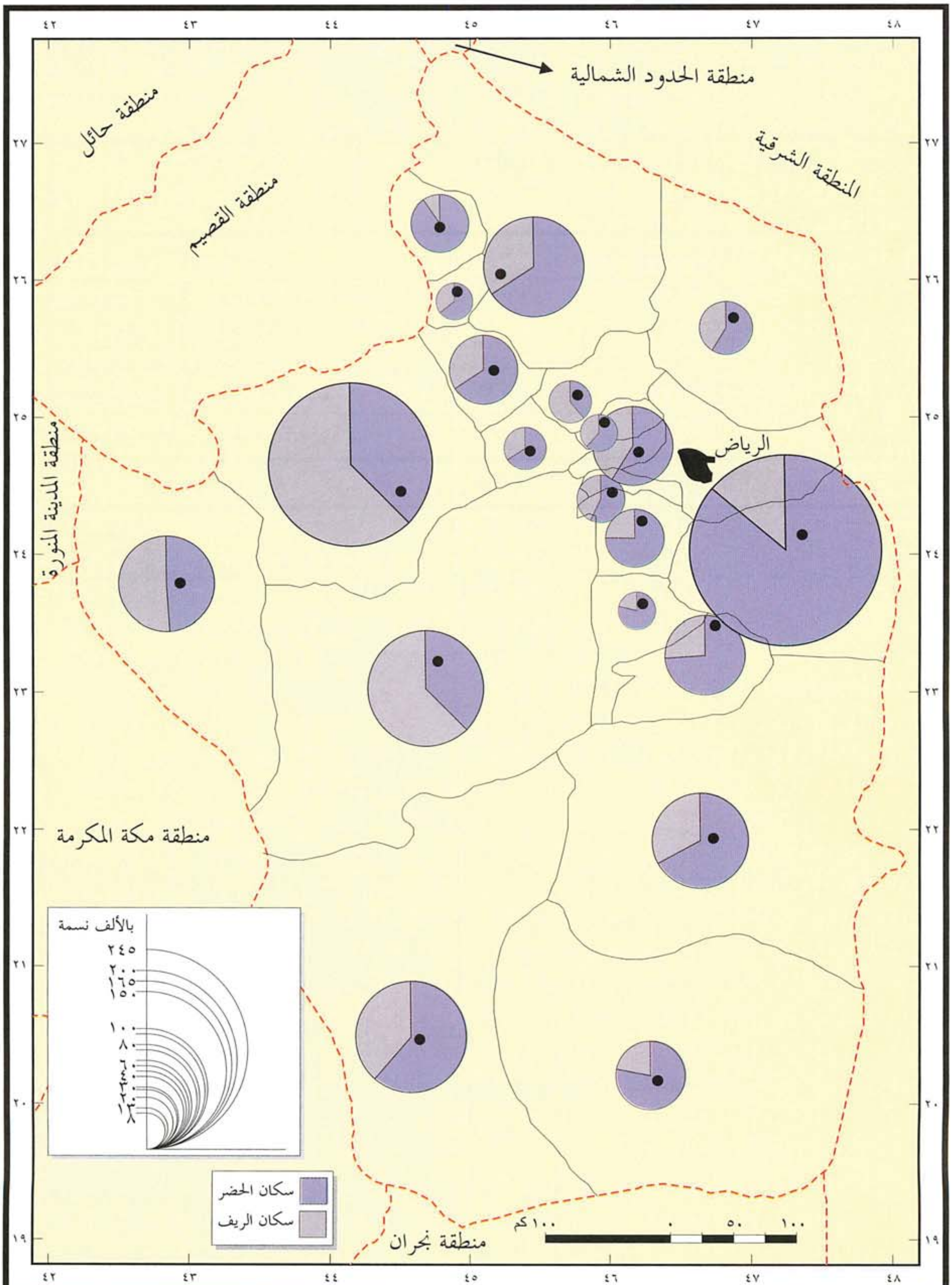
---

(١) للاستزادة انظر الفصل الأول "سكان منطقة الرياض".

-وخلال فترة قصيرة نسبياً- من نمط بناء ريفي تقليدي ظل سائداً لقرون إلى نمط حديث من البناء مصحوباً بمسحة من التمدن.

لقد تسبب ارتفاع عدد السكان في القرى -نتيجة لارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية- في زيادة الطلب على الحصول على مساكن ملائمة. ومن هنا فقد جاءت القروض السكنية لصندوق التنمية العقارية لتجد طلبات متزايدة من سكان الأرياف، وحدث بالتالي زيادة كبيرة في عدد المساكن في مراكز الاستقرار الريفية، وتوسع كبير في مساحة هذه المراكز. والجدول التالي يوضح عدد وقيمة القروض الممنوحة للمواطنين في منطقة الرياض.

شكل (٥-٢-٣) توزيع (نسبة) السكان في الريف والحضر في محافظات منطقة الرياض عام ١٤١٣هـ



المصدر : الإحصاءات العامة، (بدون تاريخ)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، مشروع التعداد، وزارة التخطيط، الرياض.

جدول (٥-٢-٣) عدد وقيمة القروض المقدمة للمواطنين في منطقة الرياض خلال الفترة ١٣٩٥ -١٤١٨هـ

الفــترة	عدد القروض	قيمة القروض (بملايين الريالات)	المعدل السنوي
منتصف ١٣٩٥-منتصف ١٤٠٠هـ	٤٩٩٦٨	١٢٤٩٠	٢٤٩٨
منتصف ١٤٠٠ -منتصف ١٤٠٥هـ	٥٠٢٢٨	١٤١٠٨	٢٨٢٢
منتصف ١٤٠٥-منتصف ١٤١٠هـ	٢١٣٦٥	٦١٣٩	١٢٢٨
منتصف ١٤١٠-منتصف ١٤١٥هـ	١٣٥٦٣	٢٨٢٩	٥٦٦
منتصف ١٤١٥ - شوال ١٤١٨هـ	٤١٥٧	١١٨٠	٣٩٣
المجموع	**١٣٩٢٨١**	**٣٦٧٤٦**	**٣٢٦,٤**

المصـدر:

صنـدوق التنميـة العقاريـة، (د. ت.)، **بيانـات غير منشـورة**، صنـدوق التنميـة العقاريـة، الريـاض.

والمبالغ الواردة في الجدول السابق كبيرة وتوضح الدور الذي قام به الصندوق في التنمية العمرانية في منطقة الرياض بصفة عامة. وقد كانت المبالغ التي قدمها الصندوق كبيرة جداً في بداية إنشائه (الفترة ١٣٩٥-١٤٠٥هـ)، حيث كانت الحاجة ملحة لإنشاء أعداد كبيرة من المساكن آنذاك نظراً للزيادة الكبيرة في معدلات النمو السكاني والحاجة لمساكن جديدة تحل محل المساكن القديمة في قلب مدن المنطقة والتي أزيلت لأغراض توسعة مناطق القلب أو المناطق المحيطة بها. وقد ساعد على ذلك الزيادة الكبيرة في معدلات الدخل الوطني في تلك الفترة.

ولم تكن هذه القروض مركزة في المدن الكبرى بل كان للمراكز الحضرية الصغيرة ومراكز الاستقرار الريفية نصيبها من هذه القروض. فعلى الرغم من أن مدينة الرياض تضم نحو ٧٢,٥٪ من سكان

منطقتها عام ١٤١٣هـ،[١] إلا أن عدد القروض التي قدمت للمواطنين داخل مدينة الرياض لم تتجاوز ٦٧٪ من عدد القروض الكلي في منطقة الرياض خلال الفترة بين منتصف العامين ١٣٩٥-١٤٠٥هـ، وبحدود نسبة سكان المدينة (٧٤,٣٪) خلال الفترة التالية (منتصف ١٤٠٥هـ حتى شهر شوال ١٤١٨هـ). والنسبة الباقية كانت من نصيب المراكز الحضرية الأخرى والمراكز الريفية.

أما بالنسبة للمبالغ المنصرفة للقروض الشخصية داخل مدن وقرى منطقة الرياض (باستثناء العاصمة) فنسبتها مقاربة لنسبة عدد سكانها للعدد الإجمالي للمنطقة (نسبة قيمة القروض للقيمة الكلية ٢٧,٤٪ والسكان ٢٧,٨٪).

وإذا ما استثنينا المدن التي يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠٠٠ نسمة حسب تعداد ١٤١٣هـ فإن نصيب القرى والمراكز الحضرية الصغيرة من عدد القروض الشخصية خلال الفترة ١٤٠٥-١٤١٨هـ يصل إلى نحو ١٣٪ من عدد القروض الشخصية الكلي في منطقة الرياض،[٢] وهي نسبة مرتفعة نسبياً وإن كانت أقل من نسبة عدد سكانها إلى عدد سكان المنطقة (١٧,٥٪).

٤- أنماط العمران في القرى:

أ- النمو والتنظيم (عشوائي، مخطط):

ويقصد به هنا الموقع الذي نشأت فيه القرية وهل اختير -مسبقاً- من جهة تخطيطية أو إدارية معينة أم لا؟. ومن ناحية أخرى ما هو شكل التخطيط الداخلي للمناطق المعمورة في القرى وهل هذه المناطق تمتد بشكل تلقائي غير منظم أم أنها تعتمد في نموها على النمط المخطط؟

وهناك عدة عوامل ساهمت في استقرار الناس في مكان معين وظهور القرى من أهمها: توفر البيئة المناسبة لمارسة نشاط بشري معين ولاسيما الزراعة، وحاجة الناس إلى التجمع والاستقرار في مكان محدد ثابت يحقق لهم التعاون في العمل والأمن الجماعي. وهذان العاملان يؤديان إلى قيام القرى بصفة تلقائية. ولكن قد تتدخل عوامل أخرى -كالعوامل السياسية- تؤدي إلى قيام مراكز الاستقرار في

---

(١) انظر: مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص٤، ٦.

(٢) صندوق التنمية العقارية، (د. ت.)، **بيانات غير منشورة**، صندوق التنمية العقارية، الرياض

أماكن معينة، إما رغبة في الاستقرار في تلك الأماكن المحددة بنفسها، أو رغبة في استقرار مجموعات معينة في أماكن ملائمة. أي قد يكون الهدف هو المكان ليعمر، أو المجموعة لتستقر.

ومن الأمثلة للهدف الثاني (المجموعة لتستقر) قيام المواقع المخططة للقرى التي تهدف إلى توطين البدو الرحل في مراكز استقرار معينة. وتعد المملكة العربية السعودية رائدة في تنفيذ برنامج توطين البدو في مراكز استقرار خاصة، وهي الهجر.

وقد كان البدو في الماضي يشكلون نسبة كبيرة من سكان المملكة العربية السعودية، ولكن بعد توحيد المملكة واستقرار الأمن في أنحائها شجعت الحكومة سكان البادية على الإقامة في مراكز استقرار ملائمة تتوفر فيها المياه والأراضي الصالحة للزراعة وسميت هذه بـ "الهجر". وقد أنشئت أول هجرة في المملكة عام ١٣٣٠هـ على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله، ثم توالى إنشاء الهجر حتى وصل عددها إلى أكثر من مائة وخمسين هجرة خلال سنوات قليلة من بدء إنشائها.[١] وقد ظهر العديد من الهجر في مناطق وادي الدواسر والأفلاج والوشم وسدير، وبنت الحكومة فيها المساجد وحفرت الآبار، كما أمدتها بالخدمات.

ويوجد حالياً في منطقة الرياض نحو ٤٠٠ هجرة، وهو عدد كبير نسبياً يشير إلى أن ظاهرة استقرار البدو الرحل في مراكز منطقة الرياض الريفية مازالت مستمرة وقوية ولاسيما في محافظتي القويعية والدوادمي اللتان يوجد بهما أكثر من ٤٥٪ من مجموع الهجر والقرى في منطقة الرياض.[٢] وهذا يرجع إلى كثرة البادية المحيطة بهاتين المنطقتين، ووجود عدد كبير من سكان البوادي الذين سبق أن أقاموا في مراكز الاستقرار فيهما مما شجع البدو الرحل من أقارب البدو المستقرين على سكنى المراكز التي توجد فيها أغلبية من أقاربهم.

---

(١) ذكر تقرير أعدته وزارة الشؤون البلدية والقروية أن بعض الهجر قد تركت نتيجة لنقص المياه، أو أسباب أخرى. ولكن هناك جهود بذلتها الوزارة لتشجيع بقاء البدو فيها وعدم هجرتهم نحو المدن، وذلك عن طريق تقديم كل الخدمات الضرورية للهجر مثل الخدمات الصحية والمدارس ونحوها، (سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص٤).

(٢) سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص٥٢-٥٤.

وتعد المجمعات القروية التي أنشئت في مواقع متفرقة بالمنطقة من النماذج الواضحة لقيام مواقع القرى المركزية (القرى الرئيسة في المجمعات القروية) التي يخطط لها أن تخدم مجموعة من القرى المحيطة بها. فالقرار الإداري هو المسؤول عن اختيار موقع القرية الرئيسة في المجمع القروي، ومن ثم التدخل في التخطيط للخدمات في هذا المركز ليؤدي مهمته.

وتوجد في منطقة الرياض سبعة[١] مجمعات قروية هي: ساجر، نفي، رماح، الأرطاوية، القصب، الهدار، ومجمع البجادية. ومراكز المجمعات تعد مسؤولة عن تقديم مجموعة واسعة من الخدمات للقرى المشمولة بالمجمع.[٢] وتوجد ستة من هذه المجمعات في القسم الشمالي وواحد فقط في القسم الجنوبي من منطقة الرياض، وزيادة عدد المجمعات في القسم الشمالي يرجع إلى كثرة الهجر والقرى، وكثافة شبكة الطرق في هذا القسم.

وتقع القرى المركزية في القسم الشمالي لمنطقة الرياض على طرق رئيسة، أما القرية المركزية لمجمع الهدار الواقع في القسم الجنوبي في منطقة الرياض فتقع على بعد نحو ٥٥ كم غرب طريق الرياض-وادي الدواسر.[٣]

ويتبع كل مجمع من هذه المجمعات عدد من القرى والمزارع يتراوح بين ثمانية في مجمع القصب و١٦١ في مجمع البجادية.[٤] وجدول (٥-٢-٤) يوضح عدد القرى والهجر التابعة للمجمعات القروية في الوقت الحاضر عام ١٤١٨هـ.

وبالنسبة لتخطيط المنطقة العمرانية في القرى فإنه يوجد نمطان للمناطق العمرانية في القرى: أحدهما النمط التقليدي غير المخطط وينطبق على الكتلة العمرانية القديمة بمبانيها الطينية وشوارعها الضيقة المتعرجة، بالإضافة إلى المساكن المتفرقة خارج نطاق الكتلة العمرانية وفي المزارع. وقد أهملت كثير من المباني المشمولة ضمن المناطق العمرانية القديمة في القرى وتحول بعضها إلى أطلال، كما أزيلت بعض المناطق القديمة -خاصة من بعض أوساط القرى الكبيرة- لغرض التوسعة وتجديد مناطق الوسط.

---

(١) وكالة الشؤون القروية، (د. ت.)، **بيانات غير منشورة عن المجمعات القروية بالمملكة**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

(٢) سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص١٠١؛ وكالة الشؤون القروية، (د. ت.)، مرجع سابق.

(٣) سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤)، مرجع سابق، ص١٠٣.

(٤) وكالة الشؤون القروية، (د. ت.)، مرجع سابق.

جدول (٥-٢-٤) عدد القرى والهجر التابعة للمجمعات القروية في منطقة الرياض عام ١٤١٨هـ

اسم المجمع	عدد القرى والهجر
البجادية	١٦١
نفي	٨٨
ساجر	٥١
الأرطاوية	٢٤
الهدار	١٤
رماح	١٠
القصب	٨
المجموع	**٣٥٦**

المصـدر:

وكالـة الشـؤون القرويـة، (د. ت.)، **بيانـات غـير منشـورة عـن المجمعـات القرويـة بالمملكـة**، وزارة الشـؤون البلديـة والقرويـة، الريـاض

أما المناطق المخططة -خاصة في القرى الكبرى- فتتميز بسمات النمط العمراني المنظم في المدن من حيث تخطيط الأحياء السكنية قبل عمرانها. وهذا الاتجاه لتخطيط الأحياء السكنية الجديدة في القرى هو اتجاه حديث، ولكن نظراً لأن التنمية العمرانية في الأرياف كانت كبيرة في العقود الأخيرة فقد توسعت القرى بحيث إن المناطق العمرانية الحديثة المخططة في كثير منها أصبحت مساحتها أكبر بكثير من القديمة وغير المخططة. بل إن هذه المناطق القديمة كثيراً ما أهملت أو أزيلت لأغراض التوسعة.

ب- الشكل العام للمنطقة العمرانية (الخطة):

توجد عوامل طبيعية وبشرية مختلفة تؤثر في الأشكال العامة للقرى. وتتدخل مثل هذه العوامل في توجيه امتداد المنطقة المعمورة نحو جهة أو جهات معينة من القرى (مناطق جذب).

وقد يكون اتجاه المنطقة المعمورة نحو جهات معينة راجعاً إلى وجود عوائق في الجهات الأخرى. فقد يكون شكل القرية مثلاً طولياً بسبب نموها مع امتداد واد من الأودية (عامل طبيعي)، كما هو الحال في بعض القرى الممتدة على طول الأودية، أو يكون ذلك راجعاً إلى وجود طريق رئيس امتد مركز الاستقرار على طوله (عامل بشري)، كما هو الحال في القرى التي ظهرت على امتداد الطرق العامة في أنحاء المنطقة مثل قرى منطقة وادي الدواسر.

وربما يكون هذا الشكل الطولي أوضح في المدن التي قامت على الطرق الرئيسة منه في القرى وذلك مثل مدينتي عفيف والدوادمي. وقد يجتمع العاملان الطبيعي والبشري ويؤثران معاً في الامتداد الطولي للمركز العمراني، كما هو الحال في القويعية التي تمتد على امتداد وادي القويعية وعلى امتداد طريق الرياض-الحجاز والذي كان له الدور الأكبر في تحول القويعية من قرية إلى مدينة.

وقد يكون الشكل نجمياً حيث تمتد المباني في عدة اتجاهات على جوانب طرق المواصلات، وغالباً ما يكون هذا الأمر واضحاً في القرى الواقعة عند تقاطعات الطرق، أو في القرى الواقعة في المناطق الداخلية البعيدة عن امتداد الطرق الرئيسة في المنطقة بحيث تمتد فيها المناطق العمرانية نحو عدة جهات بتأثير عوامل مختلفة فتأخذ القرية في النهاية الشكل النجمي.

وكما أن العوامل الطبيعية والبشرية تؤثر في أشكال القرى منذ نشأتها فإن تأثيرها -ولاسيما العوامل البشرية- قد يأتي لاحقاً. فقد يكون شكل القرية أقرب إلى شكل المربع أو شبه دائري، ولكن مرور طريق رئيس بقرب القرية يؤدي إلى تغير شكلها بحيث يكون ذا اتجاه طولي. وقد تمتد القرية وتضم لها أثناء امتدادها قرية أو أكثر واقعة بقربها وتتحول مع الزمن إلى مدينة صغيرة، كما هو الحال في المزاحمية التي ضمت إليها قرية الغطغط وتحولت إلى مدينة.

وكما تختلف القرى من حيث شكلها الهندسي العام فإنها تختلف من حيث الشكل البنيوي. فبعض القرى تتميز بتلاحم منطقتها المعمورة بحيث تظهر مساكنها متلاصقة لا يفصل بينها مناطق واسعة خالية من العمران، وهذه تسمى بالقرى المندمجة (المتكتلة)، وغالباً ما نجد ذلك في القرى كبيرة أو متوسطة الحجم. وهناك قرى أخرى مبانيها متناثرة ومتباعدة عن بعضها البعض، وهي تسمى بالقرى المبعثرة، وغالباً ما يكون ذلك سمة القرى الصغيرة والواقعة في مناطق زراعية واسعة مثل محافظتي الخرج ووادي الدواسر.

٥- أنماط المباني في القرى:

هناك ثلاثة أنماط من المباني شائعة في المراكز الريفية وهي:

أ- النمط التقليدي:

ويعتمد هذا النمط على مواد توفرها البيئة وتصنع محلياً، فمادة البناء الرئيسة هي الطين والأحجار وهما متوفران في البيئة المحلية. وتستخدم قوالب الطين (اللبن) في بناء الجدران، بينما تبنى الأعمدة وأساسات المنزل من الأحجار، ونادراً ما تبنى الجدران من الأحجار. كما أن الأخشاب التي تعمل منها السقوف توفرها أشجار الأثل المنتشرة في المنطقة. كما تقدم أشجار النخيل الجريد وورق الجريد وهما يستخدمان مع الأثل في عمل السقوف وذلك لسد الفراغات فيما بين أشجار الأثل. وقليلاً ما تستخدم جذوع النخل دعائم لعمل السقوف. أما الأبواب والنوافذ وغيرها مما يحتاج لمادة الأخشاب فتصنع من جذوع النخل وأخشاب الأثل وغيرها من الأشجار المحلية.

وقد كانت المساكن التقليدية في القرى ذات مظهر بسيط مقارنة بمساكن المراكز الحضرية فهي تخلو من الزخارف، وغرفها أقل في العدد وأصغر في المساحة من مساكن المدن، وكثير منها مكون من دور واحد. كما أن بعض غرف المنزل قد تخصص لإيواء الحيوانات، أو مخازن للغلال.

وقد تعرض هذا النمط من المباني في القرى لمنافسة شديدة من الأنماط الحديثة التي سنتكلم عنها لاحقاً. وقد بدأت هذه المنافسة منذ ثلاثة عقود من الزمن واشتدت تدريجياً حتى كادت تقضي -في الوقت الحاضر- على ما تبقى من المباني التقليدية التي أصبح كثير منها خرائب تقع في وسط القرى القديمة.

ويذكر تقرير لوزارة الشؤون البلدية والقروية أعد في منتصف العقد الأول الهجري من هذا القرن أن معظم المساكن في قرى منطقة الرياض هي مساكن حديثة، وأن نحو ربع عدد القرى فقط يضم أكثر من ٥٠٪ من المساكن القديمة [١]. كما يذكر التقرير أن محافظات المنطقة تختلف من حيث نسبة عدد قراها التي استمر عدد كبير من أهلها في الحفاظ على مبانيهم السكنية القديمة. فبينما أصبحت المنازل

---

(١) سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص٥٤.

الحديثة هي المسيطرة على نمط البناء في معظم القرى في بعض المحافظات، نجد أن النمط المعماري التقليدي مازال محافظاً عليه من قبل قسم كبير من سكان القرى في محافظات أخرى مثل السليل وشقراء. ففي محافظة السليل مثلاً يوجد ٨٠٪ من القرى التي تضم أكثر من ٥٠ بالمائة من المساكن القديمة المسكونة.

ب- النمط الشعبي:

وهو ما يسمى بـ "البيوت الشعبية"، ومادة البناء الرئيسة فيه هي الطين والأخشاب المستوردة التي تستخدم في عمل السقوف. وقد تطور هذا النمط بحيث أصبحت مادة الإسمنت (الطوب أو البلوك) تستخدم بدلاً من الطين، بينما ظلت الأخشاب المستوردة تستخدم في عمل السقوف. والمساكن في هذا النمط هي -عادة- أصغر من المساكن التقليدية.

ويعد هذا النمط وليد الظروف الاقتصادية التي أخذت في التحسن منذ منتصف القرن الهجري الماضي، وقد ظهر هذا النمط في البداية في المدن خاصة مدينة الرياض ومنها انتشر تدريجياً إلى باقي مراكز المنطقة الحضرية ثم الريفية.

ج- النمط الحديث:

ويتمثل هذا النمط في المباني الخرسانية (الشقق و "الفلل"). وتشابه مباني الفلل تلك الموجودة في المدن، إلا أن مباني الشقق (العمائر) في القرى تختلف عن تلك الموجودة في المدن كبيرة الحجم. إن مباني الشقق في القرى أصغر -عادة- في مساحتها وأقل في عدد شققها من تلك الموجودة في المدن الكبرى، كما أن عدد أدوارها نادراً ما يتجاوز الدورين.

ولم تنتشر مباني هذا النمط في القرى إلا في عهد متأخر نسبياً، وهي انعكاس لازدهار الظروف الاقتصادية في المملكة خلال العقود الأخيرة. وقد شجعت عوامل مختلفة على انتشار المباني الخرسانية في القرى، وأهمها ارتفاع الدخول الفردية، وقروض صندوق التنمية العقارية. وهناك عوامل أخرى شجعت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على هذا الانتشار: منها قلة الضرائب على السلع المستوردة، وتشجيع الدولة لحرية التجارة وما تمخض عنه من انتشار واسع لمحلات بيع مواد البناء، وانتشار الطرق

المعبدة في أنحاء المنطقة، وقيام مصانع إسمنت عديدة في المملكة[١]، هذا فضلاً عن الزيادة الكبيرة في عدد السكان.

وفي الوقت الحاضر أصبحت مباني "الفلل" نمطاً مألوفاً في القرى حتى إن مظهرها العام أصبح مشابهاً لمثيله في المدن، واختفت كثير من الفوارق في الأنماط العمرانية بين المدن والقرى.

ومساكن القرى -بصفة عامة- تشكل كتلة عمرانية متماسكة، لكن هناك بعض القرى الصغيرة التي يغلب عليها وجود عدد محدود من المساكن في مركزها وتشتت الباقي في المزارع القريبة.

وفي نهاية هذا الموضوع يستحسن أن نلقي الضوء على الملامح العامة للعمران التقليدي في المنطقة والذي ظل سمة مميزة لمورفولوجية الكتلة العمرانية في المدن والقرى على السواء فترة طويلة من الزمن لأنه كان وليد البيئة وانعكاساً لظروفها.

العمران التقليدي في المنطقة:

إن المواد الأساسية في صناعة البناء التقليدية (الطين والأحجار والأخشاب وجريد النخل وأوراقها) هي مواد بسيطة ولكنها أفضل ما تكون من حيث تكاليفها الاقتصادية حيث إنها وليدة البيئة. ومن ناحية أخرى -وهي الجانب الأهم- تعد هذه المواد أفضل بكثير من المواد المستخدمة في البناء الحديث من حيث ملاءمتها للظروف المناخية المحلية. فمادة الطين تعد من أفضل مواد العزل الحراري، حتى إن بعض ذوي الخبرة يوصي باستخدامها كمادة عازلة بين الجدران الخارجية المزدوجة بدلاً من المواد الحديثة مثل الإسفنج. وقد فطن أهالي المنطقة منذ القدم إلى أهمية هذه المادة في العزل الحراري فزادوا من سماكة الجدران الخارجية لمساكنهم وهي التي تتعرض لوهج أشعة الشمس ولفح الرياح الحارة في فصل الصيف. والمواد الأخرى المستخدمة في بناء المساكن التقليدية -كالأخشاب وجريد النخل- لها أيضاً دور كبير في مسألة العزل الحراري.

---

(١) توجد حالياً ثمانية مصانع إسمنت عاملة في المملكة تبلغ رؤوس الأموال المدفوعة فيها نحو ٦,٥ بليون ريال، وأول مصنعين تم إنشاؤهما شركة الإسمنت العربية المحدودة ومركزها الرئيس يقع في مدينة جدة، وشركة الإسمنت السعودية ويقع مقرها الرئيس في مدينة الدمام. والمصنع الوحيد الواقع في منطقة الرياض تابع لشركة إسمنت اليمامة السعودية، وقد تم إنشاؤه عام ١٩٦١م (البنك السعودي البريطاني ومركز بخيت للاستشارات المالية، (١٩٩٧م)، سوق الأسهم السعودية: الربع الرابع لعام ١٩٩٧م، الرياض، ص ص ٣٢-٣٩. ويفيض إنتاج الإسمنت عن حاجة المملكة حالياً ويصدر جزء منه إلى الخارج.

إن المساكن التقليدية -من حيث مادة بنائها وتصميمها وتوجيهها- هي انعكاس صادق للظروف المناخية والقواعد الدينية والاجتماعية في المنطقة. وهي لم تأت وليدة الصدفة، وفي الوقت نفسه لم تكن نتيجة لتخطيط ذي أفكار مستوردة، وإنما جاءت نتيجة لتراكم خبرات متوارثة طورت على مر السنين. وهذه الأفكار مستقاة من فن التكيف مع الظروف البيئية المحيطة. فالظروف المناخية تتميز بشدة تطرفها في فصلى الصيف والشتاء، ففي فصل الصيف ترتفع درجة الحرارة بشكل كبير (تتعدى في ظهيرة بعض أيام الصيف ٤٥°م)، ويصبح وهج الشمس (الإشعاع الشمسي) عالياً، والرطوبة النسبية منخفضة، كما تهب في بعض الأحيان رياح حارة محملة بالغبار والأتربة. أما في فصل الشتاء فتنخفض درجة الحرارة أحياناً إلى ما دون الصفر.

وكانت الظروف الاقتصادية في الماضي صعبة، والناس في صلف من العيش، وبالتالي جدّوا كثيراً في محاولة الاستفادة مما توفره البيئة في التأقلم مع الظروف المحيطة. ولم يكن تصميم المساكن انعكاساً للظروف المناخية فقط، بل إنه كان متأثراً بالقواعد الدينية وحراماتها المرعية وبالتقاليد الاجتماعية والأحوال الأمنية السائدة. فالمساكن ذات توجيه داخلي -إلى حد كبير- إذ أن الجدران الخارجية عالية وفتحاتها ضيقة، وهي بذلك تقلل من تأثير الظروف المناخية الخارجية، إذ تكسر حدة أشعة الشمس وتوفر الظل، وتقلل من تأثير الرياح الحارة في فصل الصيف وموجات البرد في فصل الشتاء. كما أنها بهذا التصميم تحمي أهل البيت من عيون الغرباء، هذا بالإضافة إلى الوظيفة الدفاعية التي تقدمها في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة قبل توحيد المملكة. وبما أن الأمطار قليلة -بصفة عامة في هذه الأجواء الصحراوية فقد أصبح الطين مادة بناء مناسبة، حيث إنه لا يلائم المناخات الرطبة. ولتفادي تأثيرات السيول فإن أساسات المنازل وأعمدتها كانت تبنى من الأحجار التي توفرها البيئة المحلية. وكانت المنازل تفتح على الداخل حيث يوجد في كثير منها فناء (باحة) داخلي يحيط به رواق ذي أعمدة تصطف عليه الغرف. وكانت وظيفة هذا الفناء توفير التهوية والإضاءة الداخلية حيث تفتح عليه نوافذ الغرف. ويستخدم الفناء للجلوس، ولذا كثيراً ما يكون مفتوحاً من جهة معينة بحيث يستقبل الشمس ودفئها في فصل الشتاء. وقد يوجد أكثر من فناء في بعض البيوت، بحيث يكون واحد منها موجود أمام مكان الضيافة الرجالي (القهوة)[١]. و قد أدرك السكان أهمية ارتفاع سقف الغرف واتساعها في تلطيف

(١) سمي هذا المكان بالقهوة نسبة إلى شراب القهوة الذي يقدم للضيوف بصفة دورية، فسمي المكان باسم ما يصنع فيه. وكان شراب القهوة سمة من سمات الكرم في المجتمع ولذا استحق أن يطلق على أهم غرف المنزل وأكثرها وجاهة.

أجوائها والتقليل من درجة حرارتها، خاصة أنها لم تكن معرضة لأشعة الشمس المباشرة. ونظراً لارتفاع تكاليف مثل هذا العمل فقد كان يقتصر -عادة- على غرفة الضيوف (القهوة)(١).

وزيادة في التأقلم مع درجات الحرارة المتطرفة في الصيف والشتاء فقد تضم بعض المساكن غرفة تحت-أرضية (خلوة). وأجواء هذه الغرفة ملائمة في الفصلين فهي دافئة في فصل الشتاء ولطيفة خلال فصل الصيف.

وقد كانت المساكن تبنى بجوار بعضها البعض، وبدون فراغات بينية تذكر، وهذا الأمر ساعد على التغلب على حرارة الصيف الشديدة وعلى صد الرياح الحارة وما قد تحمله من غبار وأتربة، كما ساهم في توفير الظل.

وقد كان لأشجار النخيل الموجودة في أحواش المنازل والمزارع القريبة والمتداخلة -أحياناً مع الكتلة العمرانية دور كبير في التخفيف من شدة حرارة الصيف وتوفير قدر من الرطوبة النسبية المنعشة في هذه الأجواء الصحراوية الجافة. وتعمل الكتلة العمرانية بمبانيها المتراصة وأزقتها المتعرجة الضيقة على الحفاظ على جزء من هذه الرطوبة، كما تساعد في توفير الظل. وقد تبنى في بعض المساكن غرفة علوية أو أكثر خارج المنزل وفوق الشارع (ساباط أو قبة) بحيث تستند على جدار المنزل الخارجي وجدار الجار المقابل. وهذا النوع من الغرف يحمي المارة من تقلبات الأجواء الخارجية: إذ يوفر الظل في فصل الصيف ويحمي من المطر في فصل الأمطار.

وكانت المساكن تقسم إلى قسمين أحدهما خاص بالرجال والآخر بالنساء، مما يساعد على استقلالية كل قسم. ومما يزيد من استقلاليتهما أن لكل منهما مدخلاً خارجياً خاصاً، وفي مواجهة المدخل الخارجي الخاص بالنساء جدار ساتر يحجز بينه وبين المدخل ممر يقود إلى الداخل، وبالتالي يظل داخل المنزل بعيداً عن أعين الغرباء المارة. كما أن الأبواب الخارجية للمساكن تكون غير متقابلة لإضفاء حرمة على مداخل البيوت. وقد يكون هناك مدخل جانبي ثالث يقود إلى "حوش" وتلحق به غرفة في إحدى جوانبه، ويخصص -عادة- هذا المدخل للحيوانات.

(١) تأخذ القهوة حيزاً كبيراً -نسبياً- حيث يرتفع سقفها في بعض المنازل مقدار دورين، ونظراً لاتساعها فإنه تستخدم فيها جذوع أشجار الأثل القوية والطويلة، والأخشاب بهذه الصفة قليلة ومرتفعة الثمن.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد حدثت بعض التطورات والتعديلات للمسكن التقليدي القديم -بعد استتباب الأمن في المملكة واستيراد مواد بناء لم تكن معروفة من قبل- من حيث شكله الخارجي ومساحته، حيث قامت مساكن طينية واسعة، وذات فتحات مطلة على الشارع (نوافذ) كبيرة نسبياً. والتركيب الداخلي للمساكن شهد أيضاً بعض التعديلات سواء من حيث ترتيب الغرف أو وظائفها. ومع وصول الطلائع الأولى للسيارات -وانتشارها فيما بعد- أصبحت الشوارع أكثر اتساعاً رغم أن سمة التعرج ظلت ملازمة للشوارع حتى بداية عصر التخطيط لمراكز الاستقرار ومنها القرى ولاسيما الكبيرة منها. وقد أصبح استخدام مادة الإسمنت في البناء يتزايد بشكل كبير، وفي البداية كانت تستخدم كنوع من التجميل أو لغرض النظافة في أرضية المنزل وأجزاء من جدرانه، وفي عمل خزان الماء الإسمنتي.

وقد كانت هذه التعديلات إيذاناً بالتدهور التدريجي لأهمية البناء التقليدي الذي لقي -فيما بعد- منافسة متزايدة من أنماط المباني الخرسانية الحديثة. وقد استطاعت هذه الأنماط الحديثة (الفلل وعمائر الشقق) أن تتغلب على الأنماط التقليدية وتدعها نهباً لذكريات الماضي.

وقد شجعت عدة عوامل على تدهور أهمية المباني التقليدية، فمن الناحية الاقتصادية كان لارتفاع الدخول الفردية وقروض صندوق التنمية العقارية والعوامل الأخرى التي ذكرناها سابقاً دور كبير في توفير السيولة المالية التي مكنت من بناء هذه النوع من المساكن. ومن الناحية الاجتماعية والنفسية ارتبطت في البداية ملكية هذه الأنماط الحديثة من المساكن بفكرة "التمدن"، وانتشرت هذه الفكرة حتى في المراكز الريفية الصغيرة، ثم اعتاد الناس عليها وأصبح سكنى المباني الطينية التقليدية مناقضاً لمبدأ الرقي في السلم الاجتماعي والاقتصادي. وقد شجع على ذلك نظم البلديات وشروط صندوق التنمية العقارية التي لم تكن لتهتم بمسألة أهمية استمرار الطرز المعمارية التقليدية القديمة والمباني الطينية الملائمة للبيئة المحلية. وحبذا لو شجعت الدراسات التي تهتم بمسألة الاهتمام بالنظم المعمارية التقليدية ومحاولة تحديثها بما يتلاءم مع متطلبات العصر دون المساس بروح العناصر الأصلية في البناء التقليدي[١].

(١) فطنت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لأهمية التصميمات العمرانية التقليدية النابعة من وحي البيئة فعمدت على عمل توازن يجمع بين النمط الحديث والتصاميم التقليدية في منطقة قصر الحكم في مدينة الرياض وفي مشروعات معمارية أخرى نفذتها الهيئة في مدينة الرياض.

وفي الفترة الأخيرة أخذ بعض المستثمرين في المدن -لاسيما مدينة الرياض- يستخدمون مادة الطين في طلاء جدران مشروعاتهم الاستثمارية والتي تدخل -غالباً- في الاستخدامات الترفيهية مثل المطاعم والمنتزهات، مع محاولة محاكاة المباني التقليدية في بعض العناصر المعمارية، لكن هذه المحاولات ما زالت بعيدة عن الروح الأصلية لعناصر البناء التقليدي المتوارث.

المبحث الثاني

مراكز العمران الحضري في المنطقة

لقد اشتهرت المنطقة بمراكزها الحضرية التي ظهرت منذ وقت مبكر. وقد توسعت هذه المراكز بشكل كبير في العقود الأخيرة وتضاعف حجم بعضها عدة مرات كما سنذكر عند الحديث عنها لاحقاً. وحسب التعداد الأخير (١٤١٣هـ) فإنه يوجد في منطقة الرياض سبع مدن ضمنتها مصلحة الإحصاءات العامة مع الأسماء التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠٠٠ نسمة: وهي الرياض والخرج والزلفي والدوادمي والدلم والمجمعة وعفيف.[١] وباستثناء العاصمة (نحو ٢,٨ مليون نسمة) ومدينة الخرج (١٥٢٠٠٠) فإن عدد السكان في كل مدينة من المدن الباقية هو أقل من ٤٢٠٠٠ نسمة، بل إنه يتراوح بين ٢٨٠٠٠-٣٠٠٠٠ نسمة فقط في ثلاث مدن منها، وهي الدلم والمجمعة وعفيف. وهذا الأمر يشير إلى أن المراكز الحضرية في منطقة الرياض هي من النوع الصغير إلى متوسط الحجم بصفة عامة.

ولا نجد أي أثر لمفهوم التراتب الحجمي بين مدن المنطقة، إذ الفرق بين حجم المدينة الأولى والثانية كبيراً جداً، ويصل حجمها -نسبة إلى حجم المدينة الثانية- إلى أكثر من ١٨ ضعفاً. كما أن حجم المدينة الثانية يصل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف (٣,٦) حجم المدينة الثالثة.

وحسب التقسيم الإداري الجديد فإن إمارة المنطقة تضم -بالإضافة لمدينة الرياض والمراكز الصغيرة المجاورة والتابعة لها- تسع عشرة محافظة (عشر من فئة "أ" وتسع من فئة "ب")، بالإضافة إلى مدينة الرياض (مقر الإمارة) ومركز مرات التابع لمقر الإمارة.[٢] وقد بلغ العدد الكلي لسكان المنطقة أكثر من ٣,٨ مليون نسمة معظمهم يتركزون في مدينة الرياض كما ذكرنا سابقاً.[٣] ويتبع مقر الإمارة وهذه المحافظات عدد كبير من مراكز الاستقرار الريفية والحضرية.[٤]

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٦.

(٢) محافظات (أ) تشمل: الخرج، الدوادمي، المجمعة، القويعية، وادي الدواسر، الأفلاج، الزلفي، الدرعية، حوطة بني تميم، وشقراء. ومحافظات فئة (ب) تشمل: عفيف، السليل، المزاحمية، رماح، ضرما، ثادق، الحريق، حريملاء، والغاط، (إدارة التطوير الإداري، (د. ت.)، **بيانات غير منشورة عن محافظات ومراكز منطقة الرياض**، إمارة منطقة الرياض، الرياض).

(٣) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٤.

(٤) لمزيد من التفصيل عن مراكز الاستقرار التابعة لكل محافظة انظر الجزء الأول (المقدمة والتعريف بمنطقة الرياض).

ومعظم مدن المنطقة من النوع متوسط إلى صغير الحجم كما ذكرنا سابقاً، إذ أن هناك أربع فقط يزيد عدد سكانها على ٣٠٠٠٠ نسمة.

ويوضح جدول (٥-٢-٥) يوضح عدد مراكز الاستقرار في منطقة الرياض التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥٠٠ نسمة، وهو الحد الأدنى لعدد سكان المدينة كما ذكرنا سابقاً.

جدول (٥-٢-٥) مراكز الاستقرار الحضرية في منطقة الرياض وتصنيفها حسب العدد والحجم عام ١٤١٣هـ

عدد السكان	عدد المراكز	٪	أسماء المراكز
أكثر من ٥٠٠٠٠	٢	٣,٣	الرياض، الخرج.
٣٠٠٠٠-٥٠٠٠٠	٢	٣,٣	الزلفي، الدوادمي.
١٠٠٠٠-٢٩٩٩٩	٧	١١,٧	الدلم، المجمعة، عفيف، الدرعية ومزارعها، ليلى، السليل، شقراء.
٥٠٠٠-١٤٩٩٩	٢١	٣٥	المزاحمية، القويعية، اللدام، حوطة بني تميم، الخماسين، النويعمة، رماح، الحاير، ساجر، ضرما، الهياثم، حوطة سدير، مرات، حريملاء، الأرطاوية، الحريق، تمير، اليمامة، البديع الشمالي، عرقة ومزارعها، الحلوة.
٣٠٠٠-٤٩٩٩	٢٠	٣٣,٤	حرمة، الغاط القديم والجديد، حي القطار، الفرعة، ثادق، الهدار، الضبيعة، نعجان، أسفل الباطن، الولامين، عرجاء، العيينة، تمرة، الأحمر، الغطغط ومزارعه، الرفيعة، الحلة، البجادية، الرويضة، روضة سدير.
٢٠٠٠-٢٩٩٩	٨	١٣,٣	علقة، المعتلا، الناصفة، البدع القديم، نفي، نعام، الشرافا واللفيف، مصدة.
المجموع	٦٠	١٠٠	

المصدر:

مصلحة الإحصاءات العامة، (ب.ت)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، بيانات غير منشورة، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص٦-٢٦.

والجدول السابق يوضح أن منطقة الرياض تتميز بصغر مراكز الاستقرار فيها، فالمراكز الحضرية التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠٠ نسمة لا تتعدى ١٨,٤٪ من العدد الإجمالي لمدن المنطقة. بل إن نحو نصف المدن الموضحة بالجدول السابق لا يتعدى حجم الواحد منها ٥٠٠٠ نسمة.

وفي الصفحات التالية سوف نناقش النمو العمراني للمراكز الحضرية الكبيرة نسبياً (الرئيسة) في المنطقة. ونقصد بها هنا تلك المدن التي يزيد عدد سكانها على ١٥٠٠٠ نسمة.[1] وهذه المراكز الحضرية الرئيسة تمثل عواصم لمحافظاتها كما يظهر من شكل (٥-٢-٤). وقد ظهر في هذا الشكل -أيضاً- عواصم المحافظات الأخرى وهي ذات حجم سكاني يقل عما اصطلحنا عليه هنا بالمدن الرئيسة في المنطقة.

ومعظم السكان الحضريين في منطقة الرياض يقيمون في مدينة الرياض، بل إن هذه المدينة وحدها تستحوذ على نحو ثلاثة أرباع سكان منطقة الرياض كلها، ومن هنا فإنه في دراستنا التالية للمراكز الحضرية الرئيسة في المنطقة سنعطي تفصيلاً أوسع لدراسة النمو الحضري لمدينة الرياض.

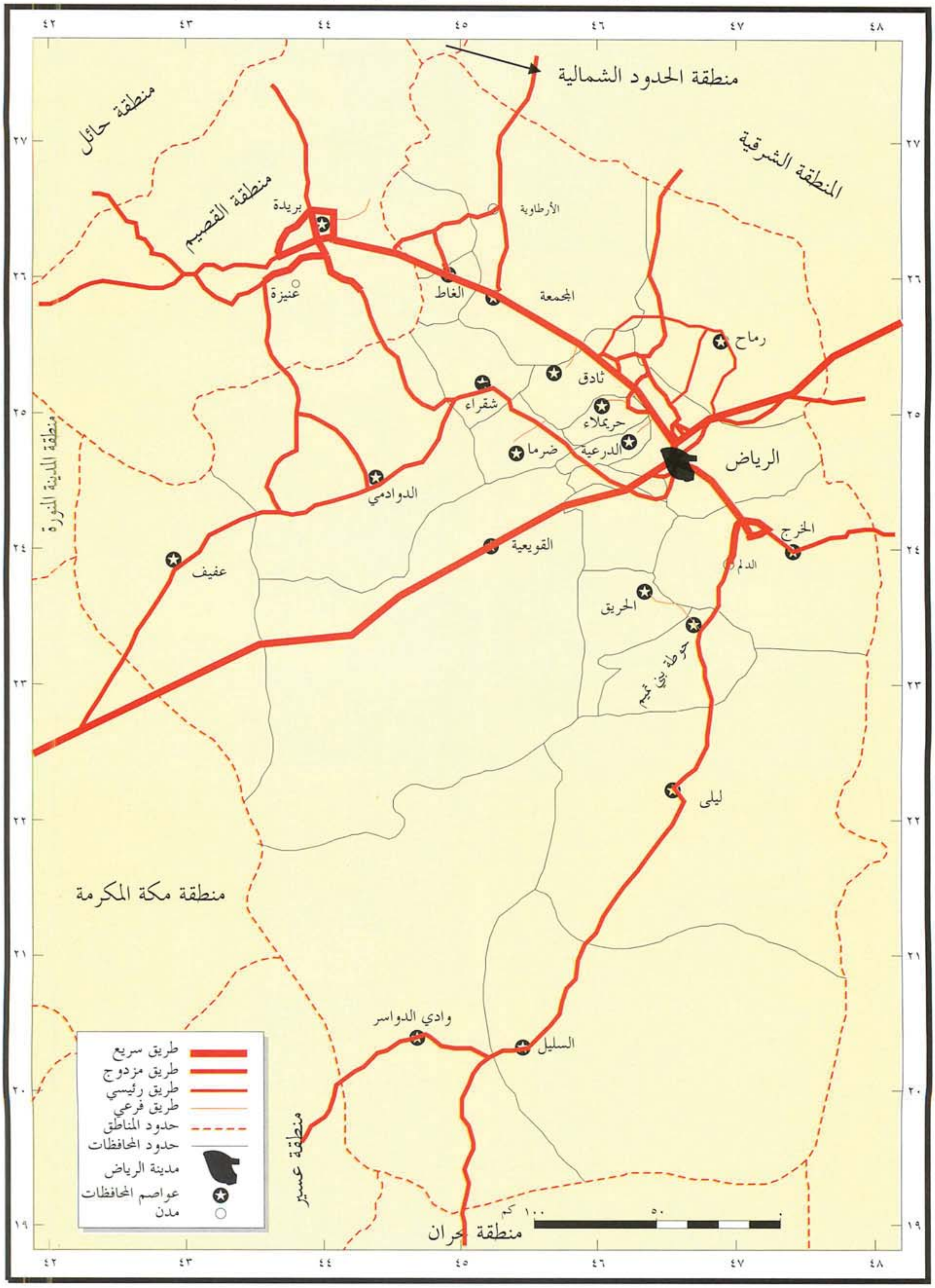
---

(١) هذا باستثناء مدينة وادي الدواسر التي تتكون من ثلاث قرى رئيسة وهي الخماسين والولامين واللدام (وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٧١)، كما أنها تضم عدة مناطق عمرانية متفرقة مثل المعتلا والنويعمة والولامين والشرافا والزويراء ونزوى وغيرها. وهذه تظهر أحياء متفرقة لتكون مدينة واحدة كما بينت ذلك دراسات وزارة الشؤون البلدية والقروية، (المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، و)، التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة وادي الدواسر، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٥٥).

ولم تظهر مدينة وادي الدواسر -بمناطقها المذكورة أعلاه- في تعداد مصلحة الإحصاءات العامة عام ١٤١٣هـ مدينة واحدة، وإنما ظهر بعض هذه المناطق أو الأحياء المنفصلة عن الكتلة السكنية مراكز استقرار مستقلة كما يظهر من جدول (٥-٢-٦). ومن هنا فإن عدد مراكز الاستقرار التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠٠ نسمة في الجدول المذكور يرتفع إلى اثني عشر مركزاً إذا ما أخذنا في الحسبان أن مدينة وادي الدواسر والمناطق (مراكز الاستقرار) المشار إليها مدينة واحدة.

ولم نناقش النمو العمراني في مدينة الدرعية إذ على الرغم من أهميتها التاريخية وكونها عاصمة لمحافظتها إلا أن ملاصقتها لمدينة الرياض يجعلها تدخل فعلياً ضمن النطاق العمراني للرياض الكبرى والتي أفضنا في الحديث عنها في هذا البحث.

شكل (٥-٢-٤) المراكز الحضرية الرئيسة في منطقة الرياض



المصدر : وزارة المواصلات، (١٤١٤هـ)، **خارطة الطرق في المملكة العربية السعودية مقياس ١: ٣,٠٠٠,٠٠٠**، وزارة المواصلات، الرياض

مدينة الرياض: مراحل التطور العمراني:

المرحلة الأولى: نشأة المدينة

إن الوقت الذي نشأت فيه المدينة لا يمكن تحديده بدقة، ولكن هناك شواهد وروايات كثيرة للمؤرخين تدل على قدم نشأة المدينة. إن موضع المدينة بالقرب من وادي حنيفة لابد وأن يكون قد اجتذب إليها السكان منذ وقت قديم جداً، حيث تتوفر المياه والتربة الخصبة في هذا الموضع. وقد سبق أن ذكرنا في بداية هذا البحث عند حديثنا عن بداية استيطان الإنسان في منطقة الرياض أن نشأة المدينة ترجع إلى وقت مبكر، حيث اكتشفت في بعض المواقع في هذه المنطقة آثار للإنسان تعود للعصر الحجري الحديث الذي يعود تاريخه لعدة آلاف من السنين قبل الميلاد. وموضع حجر لم يكن بعيداً جداً عن تلك المواقع المذكورة وليس بأقل منها في أهميته، فخصوبة التربة ووفرة المياه ووجود الينابيع لابد وأن تكون قد اجتذبت إلى حجر سكنى البشر منذ قديم الزمن.[١] وقد ذكر ياقوت الحموي بعض العيون في مواضع استقرار قريبة من حجر وتابعة لها.[٢]

وقد جاء بنو حنيفة وسكنوا المنطقة قبل الإسلام بنحو قرنين من الزمن، واستمرت هذه القبيلة تسكن قرى هذه المنطقة ومدنها حتى اليوم.[٣] وكانت القرية حجر تقع على ضفاف وادي الوتر (البطحاء) الغربية.[٤] وقد زادت أهمية حجر في صدر الإسلام وأصبحت قاعدة مهمة لمنطقة اليمامة وقويت علاقتها بالمناطق المحيطة بها.[٥]

---

(١) مدينة حجر سميت بهذا الاسم لأن هجر، (والهاء والحاء حرفان حلقيان يكثر بينهما الإبدال) تعني في اللغة العربية القديمة قرية، (الجاسر، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص١٥؛ مؤسسة المدينة للصحافة، (١٤٠٦هـ)، **مدينة الرياض: العاصمة والتاريخ**، ملحق خاص، ٢٥ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ، العدد ٦٣، جدة، ص١٣٨).

(٢) الحموي، ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦هـ، ط ١٣٩٧هـ) **معجم البلدان**، ج ٣، دار صادر، بيروت، ص١٢٩؛ وانظر كذلك؛ الهمداني، أحمد بن يعقوب، (ت بعد سنة ٣٤٤هـ، ط ١٣٩٤هـ)، مرجع سابق، ص٢٨٤.

(٣) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة، الرياض، ص١٩.

(٤) المرجع السابق، ص ص١٥-١٦.

(٥) الأصفهاني الحسن بن عبدالله، (ت٣١٠هـ، ط١٩٦٨م)، **بلاد العرب**، تحقيق صالح العلي وحمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ص٣٥٧؛ الهمداني، أحمد بن يعقوب، (ت بعد سنة ٣٤٤هـ، ط ١٣٩٤هـ)، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد ابن علي الأكوع، منشورات دار اليمامة، الرياض، ص٣٠٧.

وقد زاد من أهمية حجر وقوعها على طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية وسوقها الذي كانت ترد إليه القبائل وسكان القرى في المناطق المجاورة لمبادلة السلع مع السكان المحليين، كما كانت تتزود منه القوافل بالمؤن، وكان هناك سوق دوري يعقد في معظم شهر محرم.[١]

وقد أشار بعض الباحثين[٢] أن مساحة المدينة في ذلك الوقت كانت بحدود ٥, ٤ كم٢ على أكبر تقدير، وأن المزارع كانت تحيط بحجر من الغرب والجنوب والشرق وأن نواحيها الشمالية كانت عبارة عن أراض فضاء.

وقد استمرت أهمية حجر كقاعدة لوادي حنيفة في العصر الإسلامي، كما بقيت محطة مهمة في طريق القوافل خاصة في طريق حجاج البحرين واستمرت تستمد عناصر وجودها من إنتاجها الزراعي الذي يكفيها ويغذي القوافل التي تمر بها، كما ظلت سوقاً رئيساً بالنسبة للبدو المحيطين بها.[٣] وقد تعرضت المنطقة فيما بعد لفترات مختلفة من الانحطاط أثر في التالي على توسع المدينة سكانياً وعمرانياً. فقد تعرضت حجر لتدهور منذ منتصف القرن الثالث الهجري حينما استولى عليها الأخيضريون الذين اشتدوا في معاملة السكان وقسوا عليهم فهجرتها أعداد كبيرة من سكانها.[٤] وقد زاد من ضعف المدينة قلة الأمطار وعوامل الجدب والجفاف التي أصابت المنطقة خلال فترات متلاحقة فتحولت المدينة إلى قرى صغيرة متفرقة مثل معكال والعود وجبرة ومقرن والضليعاء، واختفى اسم حجر لتظهر أسماء هذه القرى الصغيرة،[٥] وقد استمرت حجر قليلة الأهمية في القرون التالية. وزال

---

(١) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص١٩؛ فارس، أديب، (١٤١٤هـ)، **الرياض وثبة ازدهار في الصحراء العربية**، ط ٢، مطبعة الحرية، بيروت، ص٨٩.

(٢) السبيعي، إبراهيم بن عبدالعزيز، (١٤٠٧هـ)، **الجغرافيا التاريخية لمنطقة الرياض من خلال معجم البلدان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص٣١٢.

(٣) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦هـ)، **مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن**، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ص١٠٩-١١٠.

(٤) ابن حوقل، أبو القاسم محمد، (ت في القرن العاشر الميلادي، ط د. ت.)، **صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ص٣٨؛ الحموي، ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦هـ، ط ١٣٩٧هـ)، ج ٤، مرجع سابق، ص٣١٩.

(٥) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص٤٣؛ داغستاني، عبدالمجيد، (١٤٠٦هـ)، **الرياض: التطور الحضري والتخطيط**، وزارة الإعلام، الرياض، ص٢٢؛ النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، **إدارة المدن الكبرى: تجربة مدينة الرياض**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص ص١٨٩-١٩٠.

اسم حجر عنها وانحصر في جزء صغير من موضع المدينة القديمة، ومازال يتقلص حتى صار علماً على بئر تقع على وادي الوتر (البطحاء) داخل مدينة الرياض. (١)

وبدأ اسم الرياض يحتل اسم حجر في القرن الثاني عشر الهجري وأصبح يضم ما تبقى من بقايا مدينة حجر وما حولها من أراض ومزارع، وانحصر اسم حجر في جزء صغير من موضع المدينة القديمة. (٢) وقد بني سور طيني حول مدينة الرياض وذلك حوالي عام ١١١٦هـ، كما بني قصر للحكم واستمر هذا السور حتى هدمه ابن رشيد عام ١٣٠٩هـ.

وقد ضعف شأن المدينة خلال هذه الفترة لأسباب كثيرة أهمها انعدام الأمن وكثرة الحروب، ويكفي أن نذكر أنه خلال الفترة ١١٥٩-١١٨٧هـ تم غزو الرياض حوالي ٣٥ مرة، (٣) كما بنيت فيها مجموعة من الحصون ونشأت فيها دولة مدنية City state على نمط الدول المدينية العديدة التي نشأت في واحات منطقة نجد خلال هذه الفترة. (٤) إن وحدة الرياض الإقليمية كانت مؤمنة بسور من الطين شيد قبل نحو قرنين ونصف من الزمن، وكان يضم بقايا مدينة حجر بالإضافة إلى قصر منيف ظل لمدة طويلة مقراً لأمراء البلدة. (٥)

---

(١) لمزيد من التفصيل عن حجر ونشأتها انظر: الجزء الثاني، الفصل الثالث" إقليم نجد واليمامة من خلال أقوال الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين".

(٢) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص٩٢: النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص١٨٩.

(٣) العنقري، مساعد، (١٤٠٧هـ)، بعض معالم النهضة في مدينة الرياض، **ذكر في: ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها الداخلي**، (المعقودة في قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود ٧-٩ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ)، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص٢٥٩.

(٤) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، مرجع سابق، ص ص١١٥-١١٦.

(٥) فارس، أديب، (١٤١٤هـ)، مرجع سابق، ص٩١.

وقد كان المصمك من أهم مباني المدينة التي تؤدي وظائف مهمة للمدينة فقد كان يمثل مجمعاً إدارياً وسكنياً متكاملاً، يضم المنطقة المخصصة لإدارة الحكم واستقبال المواطنين، كما يضم مسجداً ومجموعة من الوحدات السكنية. وكان يوجد فيه بئر ومحاط بسور ضخم يوجد في كل ركن من أركانه برج أسطواني يبلغ ارتفاعه ١٨ متراً وبرج داخلي يشرف على المصمك من الداخل وتوجد فتحات للرمي في الأبراج. وتبدو الوظيفة الدفاعية للمبنى واضحة. وقد استخدم المصمك بعد فتح الرياض عام ١٣١٩ داراً للضيافة وبيتاً للمال ثم أصبح يستخدم مستودعاً للأسلحة ثم استخدم سجناً فيما بعد، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٠هـ، ب)، **تطوير**، العدد الثاني، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص ص٨-٩).

وقد رسم الرحالة الإنجليزي بلجريف Palgrave أول مخطط تقريبي لمدينة الرياض عام ١٢٧٩هـ[١]، ويظهر من المخطط أن مساحة الرياض كانت أقل من نصف كيلومتر مربع.[٢] وهذه المساحة تعد صغيرة جداً مقارنة بالمساحة التي كانت عليها حجر في القرون الأولى من الهجرة والتي أشرنا إلى ذكرها سابقاً.

وقد كان من أهم معالم الرياض داخل أسوارها الجامع الرئيس وقصر الحكم والأسواق المحيطة بهما، وميدان واسع وسط المدينة تحيط به المحلات التجارية. وكانت هناك أربعة شوارع رئيسة تمتد من وسط المدينة (الصفاة) حتى أبواب الأسوار، ويعد باب الثميري من أهم أبواب المدينة ويتصل بوسطها عن طريق شارع الثميري.[٣]

وقد كانت موروفولوجية مدينة الرياض في بداية القرن الرابع عشر الهجري مشابهة لما كان عليه الوضع في نهاية القرن الثالث عشر فقد ظلت مدينة صغيرة محاطة بالأسوار وتعاني من عدم الاستقرار الأمني. وتعرضت الرياض لغزوات خارجية دمرت على إثرها أسوار المدينة في العقد الأول من هذا القرن، وهجرها بعض سكانها وتدهورت أهميتها حتى نهاية العقد.[٤]

ويمكن القول أن مدينة الرياض في نهاية هذه المرحلة كانت تمر في مرحلة الشباب Juvenile حسب تصنيف تايلور Taylor حيث يمكن التمييز بوضوح بين السوق ومحلات المهنيين، وبين الأحياء السكنية لذوي الدخل المرتفع، والأخرى لذوي الدخل المتوسط والمنخفض.[٥]

---

(1) Rugh, (1969), **Riyadh, History and Guide**, London, p. 119.

(٢) المرجع السابق، ص١٢٠.

(٣) كان لسور الرياض حسب وصف بلجريف آنذاك ١٢ باباً، وتنقسم المدينة داخل السور إلى أربعة أحياء فالحي الأول يقع في الجهة الشمالية الشرقية حيث قصور الأسرة المالكة وكبار موظفي الدولة والأغنياء، والحي الثاني يقع في الجهة الشمالية الغربية وهو حي كبير يتميز بكثرة مساكنه وتفاوت أحجامها وسكانه من مختلف طبقات المجتمع، والحي الثالث يقع في جنوب غرب المدينة وتقيم فيه أسرة آل الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأسر أخرى، أما الحي الرابع فيقع جنوب شرق المدينة، (حي القري) وهو أكثر أحياء المدينة كثافة سكانية ومعظم سكانه من الفلاحين والوافدين من القرى المجاورة، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٠هـ، أ)، **تطوير**، العدد الأول، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص ص٥-٦).

(٤) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص ص١١٢-١١٤.

(٥) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، مرجع سابق، ص١٢٣.

المرحلة الثانية: (منذ استرداد مدينة الرياض حتى توحيد المملكة عام ١٣٥١هـ):

تتميز هذه المرحلة بالاتساع التدريجي للمدينة بعد أن ظل العمران فيها شبه متوقف ومحصور داخل الأسوار. ونتيجة لهذا التوسع فقد أخذت المدينة داخل الأسوار تضيق بسكانها مما دعى إلى اتجاه العمران خارج الأسوار، وظهور مناطق عمرانية بعيدة عن وسط المدينة التقليدي.

وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل المدينة خاصة أن الرياض اختيرت لتكون عاصمة لمملكة شاسعة بعد أن كان ظهيرها الجغرافي محدود النطاق في الفترة السابقة. (١)

ففي هذه المرحلة تم ضم جميع مناطق المملكة المعروفة في مملكة واحدة وشاع الاستقرار والأمن، وواكب هذا الاستقرار السياسي ازدهار اقتصادي تمثل في اكتشاف النفط وتصدير كميات متزايدة منه. وهذه التغيرات تمخض عنها ارتفاع في مستويات الدخل الوطني وبالتالي الفردي مما شجع على حركة البناء بشكل متلاحق. وقد كانت مدينة الرياض بصفتها العاصمة أسرع مدن المملكة استجابة لهذه التغيرات فبدأت بالاتساع منذ استرداد الملك عبدالعزيز لها في شهر شوال عام ١٣١٩هـ واستقرار الأمن فيها.

وفي بداية هذه المرحلة كانت المخاوف ما زالت قائمة من احتمالات الغزو الخارجي، ولذلك فقد أمر الملك عبد العزيز ببناء سور حول المدينة من الطين واللبن ارتفاعه سبعة أمتار ونصف وبه عدة بوابات صغيرة، وأبراج دائرية الشكل في معظمها، ويتراوح ارتفاعها بين ٩-١٢ متراً، وخمسة أبواب رئيسة في هذا السور، وهي أبواب الثميري في الشرق وآل سويلم في الشمال ودخنه في الجنوب وباب المذبح في الغرب وباب الشميسي في الجنوب الغربي. (٢)

وفي هذه المرحلة زار الإنجليزي جون فيلبي مدينة الرياض وقام برسم مخطط لها عام ١٣٣٧هـ، واتضح منه أن المدينة قد توسعت نسبياً وظهرت أحياء جديدة خاصة في جنوب المدينة.

---

(١) تم تحديد الرياض نهائياً عاصمة للمملكة في عام ١٣٣٨هـ، (النعيم، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص١٩٢).

(٢) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص ص١٢٠-١٢١؛ الهيئة العليا لتطوير منطقة قصر الحكم، (١٤٠٩هـ)، **برنامج تطوير منطقة قصر الحكم المرحلة الثالثة**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٨؛ وعن بوابات سور الرياض وأهميتها انظر: أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٧هـ)، **الرياض سفيرة المدن: وثائق صحفية للعام ١٤٠٦هـ**، الدائرة للإعلام والنشر والتوثيق، الرياض ص ص١٧٧-١٧٨.

وقد حافظت المدينة خلال هذه المرحلة على خطتها النجمية (الإشعاعية) حيث تنطلق الشوارع من وسط المدينة نحو الأطراف. وقد أسست بلدية الرياض في هذه المرحلة وذلك عام ١٣٥٦هـ، وكانت مهمتها في البداية مقتصرة على نظافة شوارع المدينة. وقد تحولت من بلدية إلى أمانة عام ١٣٧٥هـ بسبب توسع مهامها وتنوع نشاطاتها.(١) وكان توسع المدينة ناتجاً عن الهجرات التي شهدتها الرياض من المناطق المجاورة، ولذلك ففضلاً عن توسع الرياض نفسها فقد ظهرت مناطق عمرانية أخرى خارج المدينة مثل منفوحة الجديدة والتي قامت على بعد ٢ كم بين الرياض ومنفوحة القديمة.(٢)

وقد أخذت التقنيات الحديثة تظهر لأول مرة في المدينة في هذه الفترة فقد شيدت محطة "اللاسلكي" ضمن شبكة هامة للاتصالات "اللاسلكية" بين المدن الرئيسة للمملكة.(٣)

كما أخذت تظهر في هذه المرحلة بعض وظائف المدينة التي لم تكن معروفة من قبل على نطاق رسمي مثل وظيفة الخدمات الصحية حيث أنشئ أول مستشفى في الرياض عام ١٣٤٧هـ في محلة القري،(٤) كذلك ظهرت نواة وظيفة الخدمات التعليمية بافتتاح أول مدرسة ابتدائية في مدينة الرياض عام ١٣٥٠هـ وكانت خاصة بأبناء الملك عبد العزيز وسميت مدرسة الأمراء.(٥)

المرحلة الثالثة: (مرحلة الاتساع خلف الأسوار):

وتمتد هذه المرحلة من بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري حتى هدم أسوار المدينة في نهاية العقد السابع وبداية العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجري (١٣٧٠هـ). وفي هذه المرحلة أخذت تظهر بعض المناطق العمرانية خارج الأسوار وبنيت هناك عدة قصور متفرقة، وأهمها قصر المربع الذي زاد طول سوره عن ٣٠٠م وبنيت له أبراج حصينة مربعة الشكل وضم بداخله قاعات واسعة.(٦)

---

(١) المعهد العربي لإنماء المدن وأمانة مدينة الرياض، (د. ت.)، **الرياض مدينة المستقبل**، المعهد العربي لإنماء المدن، ص ص٨٣-٨٤.

(٢) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، مرجع سابق، ص١٢٨.

(٣) داغستاني، عبدالمجيد، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٥٦.

(٤) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص١٢٦.

(٥) مؤسسة المدينة للصحافة، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٧٢.

(٦) داغستاني، عبدالمجيد، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ص٦٠-٦١.

ومن المناطق العمرانية التي ظهرت في بداية هذه الفترة "حلة الأحرار" وعتيقة ونويات عمرانية لأحياء الفوطة والشمسية والمربع، كما امتد العمران على ضفة وادي البطحاء الشرقية، ولم يعد مجرى الوادي يشكل حائلاً أمام توسع المدينة باتجاه الشرق. كما ظهرت في العقد السادس أسواق تجارية جديدة شرقي البطحاء واستمر نمو المنطقة العمرانية في جميع الاتجاهات حتى بلغت مساحة المدينة نحو ٨,٥ كم٢ في العقد السابع من القرن الهجري الماضي، وامتدت نحو أربعة كيلومترات على المحور الشرقي الغربي، ونحو ٣,٥ كم على المحور الشمالي الجنوبي.

وقد وصل الامتداد العمراني في الاتجاه الغربي إلى قرب موضع المستشفى المركزي (مجمع الرياض الطبي الحالي)، وفي الجنوب حتى شارع الأعشى الحالي، ومن الشمال امتدت المنطقة المعمورة حتى وصلت إلى قصور المربع.[١] وكان من أهم أسباب هذا التوسع هو الهجرات المتزايدة التي شهدتها المدينة من أنحاء منطقة نجد، ومن هنا فقد قدر عدد سكان المدينة في نهاية هذه الفترة بحوالي ٦٠٠٠٠ نسمة.[٢]

وقد أخذت تظهر أحياء باسم المنطقة التي قدم منها ساكنوها، مثل حلة القصمان ومعظم أهلها كانوا من أهل القصيم.[٣] وقد شكلت القصور التي بناها بعض أفراد الأسرة المالكة في الأحياء الجديدة نوى لقيام أحياء سكنية واسعة في الشميسي والمربع والناصرية وغيرها.[٤]

ونظراً لأن البلاد عرفت السيارات خلال هذه الفترة فقد تمت توسعة بعض الشوارع الواقعة داخل المدينة، كما ظهرت شوارع أخرى واسعة امتد العمران فيها إلى جهات المدينة الرئيسة. وبالتالي اكتسبت المدينة في نهاية هذه المرحلة الشكل المروحي ذي الأذرع الأربعة العريضة بحيث كان كل ذراع يتجه إلى جهة من الجهات الأربع الرئيسة.[٥]

---

(١) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، مرجع سابق، ص ص١٣٠-١٣٥؛ المعهد العربي لإنماء المدن وأمانة مدينة الرياض، (د. ت.)، مرجع سابق، ص ص٢٤-٢٥.

(٢) داغستاني، عبدالمجيد، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٦٨؛ وقد قدر يان درمولين سكان مدينة الرياض عام ١٣٦٥هـ بحوالي ٥٠٠٠٠ نسمة وعام ١٣٧٣هـ، بنحو ٢٠٠٠٠٠ نسمة، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، أ)، تطوير، العدد ١٤، ص٧).

(٣) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص١٢٢.

(٤) فارس، أديب، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص١٣٧.

(٥) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، مرجع سابق، ص١٣٦.

وكما شهدت هذه الفترة اتساع المنطقة المعمورة خارج الأسوار فقد شهدت أيضاً تغيراً في مادة البناء، حيث أخذ الإسمنت يدخل تدريجياً كمادة رئيسة في البناء بعد أن كانت مادة البناء مقتصرة على الطين (والحجارة نادراً) حتى عام ١٣٦٠هـ.[١]

كما أسست إدارة للبلدية تعنى بنظافتها وتنظيمها عام ١٣٥٢هـ، وافتتحت بعض المدارس والمكتبات العامة.[٢] وبلغ عدد المدارس الابتدائية التي تم افتتاحها خلال هذه الفترة ثمان مدارس.[٣]

وتجدر الإشارة إلى أنه في عام ١٣٦٩هـ بدأ أول عمل تخطيطي منظم نسبياً لتوفير قطع سكنية من قبل البلدية للوافدين على المدينة وذلك لمنطقة منفوحة الجديدة التي قسمت إلى قطع سكنية لا تتجاوز أبعاد القطعة فيها ٨-٨ م، وبشوارع ضيقة لا يتجاوز عرض معظمها ٨ أمتار. وقد وزعت هذه القطع على أبناء البادية والقادمين من المناطق المحيطة بمدينة الرياض.[٤]

المرحلة الرابعة: (١٣٧٠-١٣٩٣هـ منذ هدم أسوار المدينة حتى الطفرة النفطية):

شهدت مدينة الرياض خلال هذه الفترة تغيرات كبيرة جداً شملت جميع أوجه النمو العمراني والنشاطات الوظيفية المختلفة، وتتميز هذه المرحلة بأنها هي المرحلة الحقيقية لظهور الرياض مدينة ضخمة تمثلت فيها الوظائف المدنية المختلفة وأخذت معالم التوسع السريع تظهر فيها بشكل ملحوظ (شكل: ٥-٢-٥).

ومن الممكن أن نقسم هذه المرحلة إلى فترتين:

أ- الفترة الأولى (١٣٧٠ - ١٣٨٠هـ): وقد تم في بداية هذه المرحلة إنشاء سكة الحديد التي تربط مدينة الرياض بالمنطقة الشرقية[٥]، وهذا سهل من عملية ربط المدينة بميناء الدمام على الخليج العربي، وخفض من تكاليف شحن البضائع إلى العاصمة، وساعد على ازدهار الحركة العمرانية فيها عن طريق تسهيل وصول مواد البناء والواردات المختلفة إلى العاصمة. كما تم أيضاً إنشاء مطار الرياض الذي ربط المدينة بالعالم الخارجي.

---

(١) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص١١٧.

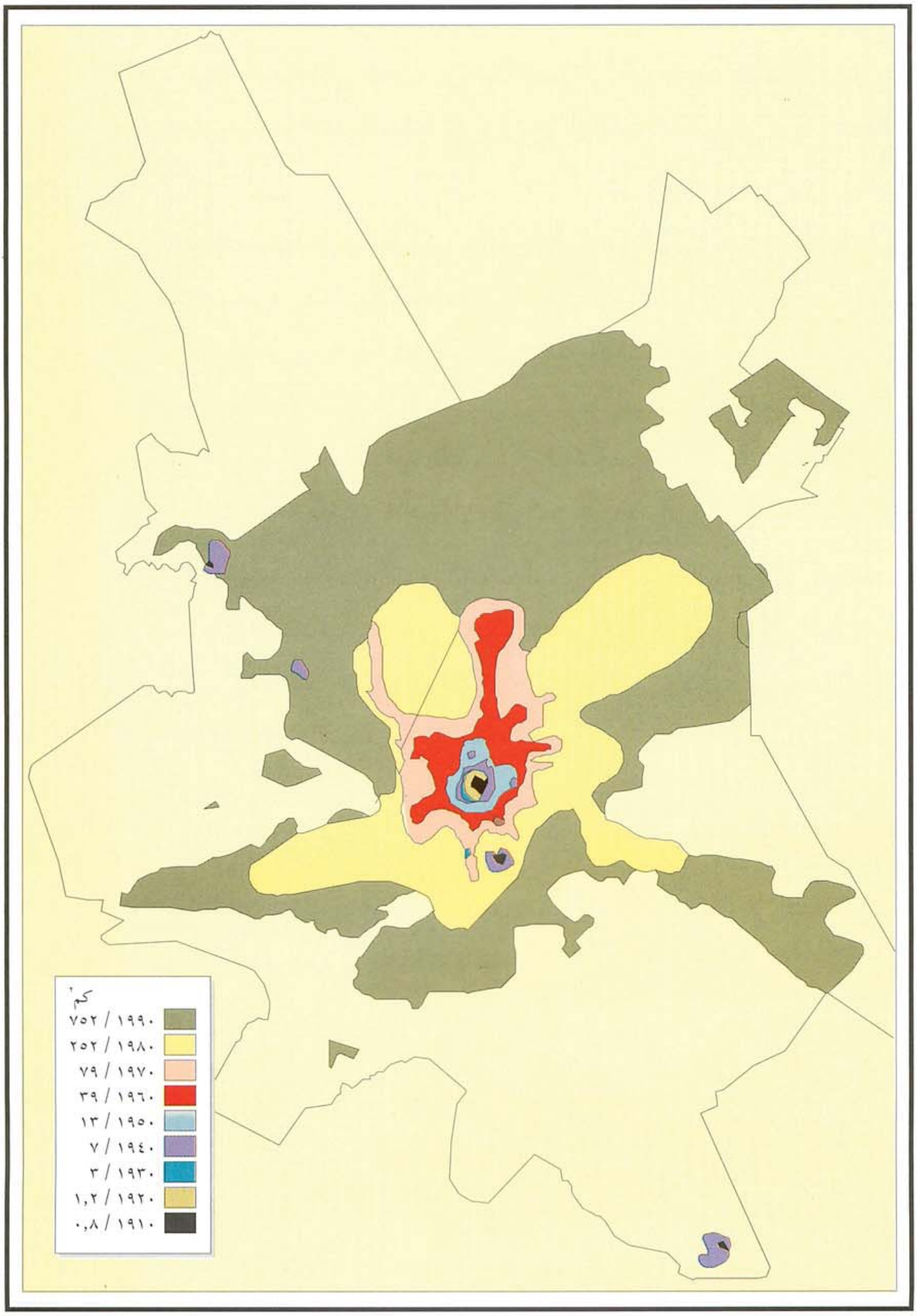
(٢) المرجع السابق، ص ص١٢٢-١٣١.

(٣) مؤسسة المدينة للصحافة، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٧٢.

(٤) العنقري، مساعد، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٦٤.

(٥) افتتحت سكة الحديد بين الرياض والدمام عام ١٣٧٠هـ، ومطار الرياض القديم عام ١٣٧٢هـ، (النعيم، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص١٩٨).

شكل (٥-٢-٥) النمو العمراني لمدينة الرياض



المصدر : إدارة نظام المعلومات الحضرية، (١٤١٦هـ)، **خرائط غير منشورة**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض

وقد أنشئت في منتصف هذه الفترة (عام ١٣٧٥هـ) أمانة مدينة الرياض التي تولت إعادة تخطيط المدينة، وشق الشوارع الفسيحة فيها، وإنشاء الميادين العامة وتشجير العاصمة، كما تم أيضاً إيصال المرافق العامة (الكهرباء والماء خاصة) إلى المنازل. وقد بدأ العمل في هذه المرحلة بتخطيط مناطق جديدة بشكل أكثر تنظيماً وزيد في مساحة القطع السكنية إلى ٥٠٠ م٢ أو أكثر، كما زيد في عرض الشوارع في المخططات الحديثة.(١)

وقد تطورت الوظيفة التعليمية في هذه الفترة، وأنشئ العديد من المدارس، وكلية الملك عبدالعزيز العسكرية، وجامعة الملك سعود، وبعض الكليات التي أصبحت فيما بعد نواة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما ظهرت في نهاية هذه الفترة جهة مختصة بالإشراف على تعليم البنات لأول مرة في المملكة عام ١٣٧٩هـ، وكان قد سبقها في التأسيس وزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ،(٢) كما أخذت بعض الجرائد والمجلات السعودية تظهر في هذه الفترة.(٣) وقد تم إنشاء العديد من المستشفيات بالمدينة منذ إنشاء مستشفى القوات المسلحة عام ١٣٧٣هـ،(٤) ومستشفى الرياض المركزي عام ١٣٧٥هـ.(٥)

كما تم في هذه المرحلة أيضاً نقل الوزارات ورئاسات الدوائر الحكومية إلى الرياض، وقامت عدة مبان ضخمة للوزارات على امتداد شارع المطار الذي سرعان ما أصبح المحور الرئيس للتوسع المدني للرياض، حيث قامت قرب هذا الشارع عدة أحياء سكنية ومبان تجارية. وكان هناك محور آخر للنمو -باتجاه الملز- اجتذب عدداً كبيراً من السكان لهذه المنطقة.

يضاف إلى هذين المحورين محور ثالث ويشمل المنطقة العمرانية التي اتجهت نحو الناصرية، وهو الحي الذي اختير ليكون مقراً لمساكن الأمراء والحرس الملكي وأعضاء الحكومة على أرض تبلغ مساحتها نحو ٦,٢كم٢. وهذه المحاور الرئيسة باتجاه الناصرية في الشمال الغربي والمطار في الشمال والملز في الشمال الشرقي أوجدت اتجاهاً قوياً في نمو المدينة نحو الشمال بشكل عام.(٦)

---

(١) العنقري، مساعد، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٦٥.

(٢) مؤسسة المدينة للصحافة، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ص٧٢-٧٣.

(٣) الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، مرجع سابق، ص ص١٢٢-١٣٣.

(٤) أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٥٩.

(٥) مؤسسة المدينة للصحافة، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٦٢.

(٦) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، مرجع سابق، ص ص١٤٤-١٤٨.

وقد بلغ عدد سكان المدينة قبل بداية هذه الفترة (١٣٦٩هـ) ٨٣٠٠٠ نسمة، ثم تضاعف عددهم في نهاية هذه الفترة ووصل عام ١٣٨٠هـ ١٦٠٠٠٠ نسمة[1] وهذا راجع إلى الهجرات الكبيرة التي شهدتها المدينة من مناطق المملكة المختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن المدن الرئيسة في المملكة -بصفة عامة- شهدت هجرات ضخمة من الأرياف إلى المدن في هذه المرحلة والمرحلة التي تليها. وقد يشير هذا إلى أن المجتمع السعودي كان يمر بمرحلة التحضر حسب تقسيم نظرية ليوكلاس Lee Klassen.[2]

ونتيجة لذلك زاد نمو السكان في المدينة بشكل واضح، إذ تراوحت نسبة النمو السكاني خلال كل عقد من العقود الثلاثة التي تلت منتصف القرن الهجري الماضي (١٣٥٠-١٣٨٠هـ) ما بين ٧٥-٨٤٪. وقد زاد هذا النمو بمعدلات قياسية فيما بعد، وكان من أهم معالم المرحلة التالية.

ب- الفترة الثانية ١٣٨٠-١٣٩٠هـ: تابعت المدينة -في هذه الفترة- توسعها ولكن بمعدلات كبيرة قياساً بالفترات السابقة. فقد زاد عدد سكان المدينة بشكل كبير جداً خلال هذه الفترة وذلك من ١٦٠,٠٠٠ نسمة عام ١٣٨٠هـ كما ذكرنا سابقاً إلى ٦٦٥,٥٠٤ نسمة عام ١٣٩٤هـ.[3] وهذه الزيادة الكبيرة في عدد السكان أدت إلى توسع المدينة توسعاً ملحوظاً في جميع أطرافها. ووصل النمو العمراني إلى كثير من القرى التي كانت محيطة بالمدينة بحيث ضمتها المدينة أثناء نموها وأصبحت ضمن أحيائها، وذلك مثل منفوحة وصياح، وظهرت أحياء عديدة في المدينة وبعضها يبتعد كثيراً عن وسط المدينة مثل حي الشفاء في الجنوب وحي العليا وحي السليمانية في الشمال، كما توسع حي الملز كثيراً نحو الشرق، وامتد العمران من "دوار الخرج" نحو الجنوب الشرقي على امتداد طريق الخرج. كما ظهرت المنطقة الصناعية التي خططتها وزارة الصناعة والتجارة في هذا الاتجاه. ورغم الاتساع الكبير

---

(١) المعهد العربي لإنماء المدن وأمانة مدينة الرياض، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٢٨.

(٢) انظر: الحماد، محمد عبدالله، (١٤٠٧هـ)، نمو المدن السعودية بين النظرية والتطبيق، **ذكر في: ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها الداخلي**، (المعقودة في قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود ٧-٩ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ)، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص٣٥.

(٣) مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٤هـ)، **التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض**، وزارة المالية، الرياض، جدول "س"

للمدينة في هذه الفترة إلا أن النمط التقليدي للمساكن الطينية قد ظل هو السائد في هذه الفترة.[(١)]

ونظراً للتوسع الكبير الذي شهدته المدينة خلال هذه الفترة فقد كان من اللازم على الأمانة عمل مخطط إرشادي للمدينة لضبط اتجاهات النمو وتخطيط المدينة على ضوء دراسات اقتصادية واجتماعية ومرورية وذلك لتحديد الهيكل العام لنمو المدينة، ومن هنا فإنه قد تم التعاقد مع شركة استشارية عالمية لإعداد هذا المخطط عام ١٣٨٨هـ وذلك لترشيد نمو المدينة حتى عام ١٤٢٠هـ. وقد تم الانتهاء من إعداد هذا المخطط عام ١٣٩٢هـ، وكان مخططاً له أن يغطي مساحة قدرها ٣٠٤ كم٢ خلال عشرين عاماً.[(٢)] ولكن المدينة شهدت نمواً كبيراً خلال السنوات التي تلت إعداد المخطط كما سنوضح لاحقاً.

وتجدر الإشارة إلى أنه نتيجة للنمو الكبير الذي أصبحت تشهده المملكة في مختلف المجالات فقد ابتدأت الدولة قبل نهاية هذه المرحلة في وضع خطتها الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٣٩٠-١٣٩٥هـ).

المرحلة الخامسة: (مرحلة الانفجار المدني):

وتبدأ هذه المرحلة بعد عام ١٣٩٣هـ، وهو العام الذي شهد ارتفاعاً كبيراً في أسعار وكميات إنتاج النفط. وقد واكب هذه "الطفرة" النفطية ارتفاع كبير في الدخل الوطني وبالتالي الفردي، وحدث ذلك في وقت تشهد فيه المدينة معدلات كبيرة في النمو السكاني ناتجة بصفة خاصة عن هجرات من داخل المملكة في بداية هذه المرحلة، ثم شهدت هجرات خارجية كبيرة جداً نتيجة لارتفاع دخول الأفراد وبالتالي معدلات الصرف وتوفر فرص عمل كثيرة استدعت ضرورة الاستعانة بالأيدي العاملة الأجنبية.

وقد ارتفعت أسعار الأراضي كثيراً في هذه المرحلة، وظهرت مخططات حديثة في مناطق متفرقة خارج المدينة واتسعت المنطقة العمرانية في هذه الفترة اتساعاً كبيراً (شكل: ٥-٢-٥)، وزاد عدد

---

(١) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤هـ، ب)، **المنطقة الوسطى: مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين الأوضاع الراهنة**، تقرير ١، مجلد ٢، الإدارة العامة لتخطيط المدن ومناطق المملكة العربية السعودية، شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض، ص٢٧٧.

(٢) العنقري، مساعد، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٦٥؛ النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص١٩٤.

الوحدات السكنية بنسبة كبيرة جداً وصلت إلى نحو ٥٠٠٪ خلال الفترة ١٣٨٨-١٤٠٦ هـ، وبنسبة تزيد على ٤٠٪ خلال الفترة ١٤٠٦-١٤١٣هـ.(١)

وقد فاقت توسعات المدينة توقعات المخططين، فقد سبق أن قامت شركة دوكسيادس بوضع مخطط رئيس لنمو المدينة في التسعينات الهجرية من القرن الماضي، ووضعت تصورات للمستقبل حتى عام ١٤٢٠هـ. ولكن نمو المدينة فاق هذه التوقعات سواء في نمو عدد السكان أو مساحة المنطقة المعمورة، فقد تضاعف عدد السكان خلال الفترة ١٣٨٨-١٣٩٦هـ. وكانت مؤسسة دوكسيادس قد توقعت نمو عدد السكان ليصل إلى ١,٤٠٠,٠٠٠ نسمة عام ١٤٢٠هـ،(٢) ولكن العدد وصل إلى ضعف هذا الرقم في إحصاء ١٤١٣هـ.(٣)

وقد ازدادت ملكية السيارة إلى أكثر من أربعة أضعافها فنتج عن ذلك اختناقات مرورية وسط المدينة مما استدعى ضرورة إعادة تخطيط شوارع المدينة وهدم أجزاء واسعة من المدينة القديمة بغرض توسعة الشوارع أو إنشاء مواقف السيارات. وهذا شجع أيضاً على اتساع حركة العمران خارج المدينة القديمة بشكل فاق -إلى حد كبير- توقعات المخطط الرئيس خاصة وأن هذا المخطط تم الانتهاء منه قبل فترة الانتعاش الاقتصادي في بداية هذه المرحلة. وقد تم تنقيح هذا المخطط وعمل مخطط آخر لنمو المدينة عام ١٣٩٦هـ من قبل شركة ست إنترناشيونال - سيدس وقد توقع هذا المخطط زيادة عدد سكان المدينة إلى نحو ٢,٥ مليون نسمة عام ١٤٢٠هـ. ومرة أخرى تكون التوقعات أقل من الواقع، إذ وصل عدد السكان إلى أكثر من هذا العدد في إحصاء عام ١٤١٣هـ كما ذكرنا سابقاً، ويتوقع أن يصل عددهم عام ١٤٢٧هـ إلى ٦,٠٠٠,٠٠٠ نسمة.(٤)

---

(١) وصل عدد الوحدات السكنية في مدينة الرياض عام ١٣٨٨هـ إلى ٥١١٦٠ وحدة، (مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤هـ،ب)، مرجع سابق، ص٤٧): بينما وصل الرقم إلى أكثر من ٣٠٠٠٠٠ وحدة عام ١٤٠٦هـ، ثم إلى نحو ٤١٩٠٠٠ وحدة سكنية عام ١٤١٣هـ، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، أ)، **استراتيجية النمو الحضري لمدينة الرياض: تقسيم المرحلة الثانية من النطاق العمراني، ١٤١٥-١٤٢٠هـ، وسياسة وضوابط الأراضي الواقعة ضمن حدود حماية التنمية**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٥).

(٢) داغستاني، عبدالمجيد، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص١٦٦.

(٣) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٦.

(٤) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص٢.

كما توقع المخطط الرئيس للمدينة زيادة مساحة المنطقة المعمورة في نهاية الفترة بنسبة ٣٠٠٪، أي من حوالي ١٢٠ كم٢ عام ١٣٩٧هـ إلى ٥٢٠ كم٢ عام ١٤٢٠هـ.[١] والحقيقة أن مساحة المنطقة المعمورة (المطورة) تعدت هذا الرقم عام ١٤١٧هـ وبلغت ٥٨٠كم٢، هذا بالإضافة إلى مساحة مماثلة لهذا الرقم من المخططات المعتمدة وغير المعمورة.[٢]

ويمكن أن نلخص أسباب هذه الزيادة في عدد السكان ومساحة المنطقة المعمورة إلى أربعة عوامل رئيسة:

١- ارتفاع معدلات النمو السكاني نتيجة للهجرات الداخلية والخارجية.

٢- ارتفاع معدلات الدخول الفردية ومعدلات الصرف مما تسبب في حركة عمران نشطة في المدينة.

٣- الدور الكبير الذي قام به صندوق التنمية العقارية في تشجيع حركة البناء كما سبق شرحه.

٤- منح الأراضي الحكومية التي وزعت على المواطنين والتي زاد عددها على ١٠٠٠٠٠ قطعة سكنية، إلى جانب مشروعات الإسكان التي قامت في شمال وشرق وجنوب مدينة الرياض والتي مولت أيضاً من جانب الحكومة[٣]، وهي تضم أكثر من ٧٠٠٠ وحدة سكنية. وهناك مجمعات سكنية عديدة أنشأتها بعض الجهات الحكومية لإسكان منسوبيها.[٤]

---

(١) المعهد العربي لإنماء المدن وأمانة مدينة الرياض، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٢٤.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ، ب)، **تطوير**، العدد الواحد والعشرون، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٦.

(٣) من أهم هذه المشروعات مشروع الإسكان بطريق الخرج، وتبلغ مساحته نحو ٦,٥ كم٢، ويتكون من ٥٠٤١ وحدة سكنية. ومشروع إسكان المعذر ويتكون من ٢٤ عمارة أقيمت على أرض مساحتها تزيد على ١٩٠٠٠٠ م٢ وعدد وحداتها ١١٥٢ وحدة سكنية. وهناك مشروع إسكان شرق الرياض وأقيم على أرض مساحتها تزيد على ٥,٣ مليون م٢ ويتكون المشروع من ١١٥٨ فيلا ومساحات خضراء وقطع أراض معدة للتنمية المستقبلية، (أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٥٤ - ٢٥٥).

(٤) المرجع السابق، ص٤٣؛ من أمثلة هذه المجمعات السكنية الحكومية: المجمع السكني لموظفي وزارة الخارجية، ويتألف من ستمائة وحدة سكنية. وقد ارتكز التصميم العمراني للمجمع على أسس معينة تتمثل في إخلاء المنطقة المركزية بالمجمع من حركة السيارات، وجعل المنطقة السكنية محددة وواضحة على مستوى الفئات وداخل كل فئة، ووضع الخدمات العامة في مركز الجاذبية السكانية، واعتماد شبكة منفصلة للمشاة وتحديد حركة السيارات داخل المجمع، هذا إلى جانب المحافظة على تأمين الخصوصية للمسكن وحمايتها من الظروف المناخية غير الملائمة. وعلى مستوى التصميم المعماري والهندسي للوحدات السكنية روعي أن تتوفر فيها الإضاءة الطبيعية طوال النهار وعبر وسائل خاصة تسمح بنفاذ الضوء دون الحرارة واستخدام زجاج مزدوج للنوافذ لعزل الضوضاء في المجمع ووفرت مساحات خضراء كافية. (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، د)، **تطوير**، العدد العاشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٣).

وقد شملت محاور النمو في هذه الفترة ما يلي:

أ- الامتداد للمنطقة العمرانية على طول الطرق الرئيسة.

ب- ظهور أحياء كبيرة جداً وبعيدة نسبياً عن الكتلة المتصلة لمنطقة المدينة المعمورة وذلك مثل حي النسيم الذي قام في المنطقة الشمالية الشرقية من المدينة وبمساحة تصل إلى حوالي ٢١ كم٢، وحي النظيم وحي الروضة في الشمال الشرقي أيضاً، وحي العزيزية في الجنوب وغيرها. وما لبثت المنطقة العمرانية أن امتدت من المدينة وملأت الفراغات بين المدينة وبين الأحياء العديدة التي ظهرت في أنحاء متفرقة خارجها.

جـ- ظهرت مناطق إدارية - سكنية كبيرة ممولة من جانب الحكومة وكونت ما يشبه الأحياء في مناطق متفرقة من المدينة: مثل مجمع جامعة الملك سعود (على مساحة قدرها ٩ كم٢)، ومجمع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والحرس الوطني، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والكليات العسكرية المختلفة.

كذلك أنشئت في هذه الفترة مرافق صحية متكاملة، حيث ظهرت مدن طبية امتدت على مساحات شاسعة، وذلك مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي الذي ظهر في بداية هذه الفترة (عام ١٣٩٥هـ) وبلغت مساحته نحو مليون متر مربع، والمستشفى العسكري، ومستشفى الملك فهد، ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون. كما أنشئت في الفترة الأخيرة مدينة الملك فهد الطبية بمنطقة العليا قرب المستشفى العسكري، وقد أقيمت على أرض مساحتها ٤٠٠,٠٠٠ م٢ وهي تضم ٥ مستشفيات عامة ومركزاً للأبحاث الطبية ومجمعاً سكنياً.[1] يضاف إلى ذلك مشروعات حكومية عملاقة متكاملة كان لها دور كبير في زيادة مساحة المنطقة المعمورة، وذلك مثل مشروع الحي الدبلوماسي[2] في شمال غرب المدينة وتبلغ مساحته نحو سبعة كيلومترات مربعة، وهو عبارة

(١) أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٥٦-٢٦١؛ وقد أوضح تقرير عن المناخ الاستثماري في مدينة الرياض أعدته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أن مدينة الرياض تضم ١٦٠٠ مؤسسة تعليمية تتسع لحوالي ٥٦٠ ألف طالب وطالبة في مختلف المراحل التعليمية، من ضمنها جامعتان تتسعان لحوالي ٤٠ ألف طالب. وفي الرياض ٥٠ مكتبة عامة، وخدمات صحية رفيعة المستوى يقدمها ٢٩ مستشفى و١٦٠ مستوصفاً، إلى جانب العيادات الخاصة (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٦هـ)، **تطوير**، العدد الثامن عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٣).

(٢) صدر في عام ١٣٩٥هـ قرار مجلس الوزراء بنقل مقر وزارة الخارجية والسفارات الأجنبية إلى العاصمة الرياض، وأعقب ذلك إنشاء حي متكامل للسفارات ومبنى لوزارة الخارجية ومجمع سكني لموظفي الوزارة، (أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٤٣ - ٢٤٤).

عن مدينة صغيرة متكاملة داخل مدينة الرياض ويتسع لحوالي ٢٥,٠٠٠ نسمة، ويضم خدمات تعليمية وترفيهية وإدارية،[١] ومطار الملك خالد الدولي وتبلغ مساحته الكلية نحو ٢٢٥ كم٢.

د- كذلك ظهر محور خاص للامتداد العمراني للورش الصناعية والمصانع وذلك ناحية الجنوب على امتداد طريق الخرج. وقد كان لإنشاء سكة الحديد في هذه المنطقة أثر في تركز النمو الصناعي في هذا الاتجاه، حيث ظهرت المدينة الصناعية الأولى قرب محطة السكة عام ١٣٩٠هـ، وأنشئت فيما بعد المدينة الصناعية الثانية على طريق الخرج. وتبلغ مساحة المدينة الصناعية الأولى نحو ٢/١ مليون م٢، أما المدينة الصناعية الثانية فقد تم تخطيطها على ثلاث مراحل ابتدأت المرحلة الأولى عام ١٣٩٨هـ وتزيد مساحة هذه المدينة على ١٦ مليون متر مربع.[٢]

وقد كانت المنطقة الصناعية بعيدة عن المنطقة العمرانية في بداية إنشائها ولكن ما لبث أن ظهرت بعض الأحياء بالقرب منها. وقامت أمانة مدينة الرياض بتخطيط عدة مناطق من الأراضي الفضاء المحيطة بالمدينة بهدف تخفيف الضغط عن المنطقة الصناعية الرئيسة وسمحت في تلك المناطق الجديدة بإنشاء ورش للصناعات الخفيفة مثل المناطق الصناعية في حي النسيم وحي بدر وحي أم الحمام.

---

(١) بنيت فكرة المخطط الشامل لحي السفارات على إيجاد طريقين رئيسين يحفان بمنطقة مركزية تمتد حولها خمس مناطق سكنية. وتعتمد فكرة التصميم العمراني لهذا الحي أن تكون الخدمات العامة مجمعة في المنطقة المركزية. وهذه الفكرة من التصميم العمراني التقليدي نابعة من النمط التقليدي للمدن العربية والإسلامية القديمة حيث تتجمع الأنشطة الإدارية والتجارية في المركز حول الجامع الرئيس للمدينة. وتمتد المنطقة المركزية في الحي على شكل قوس ممتد بعرض يصل إلى نحو ١٧٥ متراً، وهي تضم مرافق مكتبية وتجارية وشققاً سكنية وخدمات عامة مثل المسجد الجامع وقصر الثقافة. وعلى نسق النمط التقليدي العمراني للمدينة الإسلامية تطل مباني هذا المركز على ساحة مفتوحة هي ساحة الكندي التي تبلغ مساحتها نحو ٦٠٠٠ م٢. وتطل على الساحة مجموعة من المحلات التجارية تفصلها عن الساحة أروقة مغطاة للمشاة. وتنطلق من هذه الساحة مجموعة من ممرات المشاة نحو أسواق تجارية ومبان إدارية. وبالإضافة إلى التصميم العمراني المستوحى من التراث العربي التقليدي فإن التصميم المعماري لمباني هذا المركز مستلهم أيضاً من سمات العمارة التقليدية فقد جمعت وظائف كل مبنى حول فناء داخلي كما كانت تجمع وظائف المنزل الطيني حول فنائه الداخلي، إلا أن هذه الأفنية عوملت بطريقة عصرية حيث تمت تغطيتها بمواد تسمح بنفاذ الضوء وتتيح الفرصة للتكييف المركزي.، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٠هـ، ب)، مرجع سابق، ص٦-٧)؛ وقد خصص كذلك حوالي ٣٠٪ من حي السفارات للحدائق، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، د)، مرجع سابق، ص٣).

(٢) الغرفة التجارية الصناعية، (١٤٠٧هـ)، **دليل المدن الصناعية في الرياض**، الغرفة التجارية الصناعية، الرياض، ص ص٣٦-٤٨.

وإلى جانب هذه المشروعات العمرانية التي قامت خارج المدينة القديمة كان هناك مشروعات كبيرة لإعادة تطوير وسط المدينة خاصة منطقة القلب التي أطلق عليها منطقة "قصر الحكم" والتي زادت مساحتها على ١٨٠٠٠٠ م٢، كما ستتكلم عنها لاحقاً.

ومن أجل تسهيل حركة المرور في شوارع المدينة فقد عمدت الجهات التخطيطية في المدينة على توسعة الكثير من الشوارع القديمة في وسط المدينة وإنشاء طرق فسيحة خارجها، ومن أهمها المحوران اللذان يخترقان المدينة من الشرق للغرب (طريق مكة المكرمة)، والطريق الذي يخترقها من الشمال للجنوب (طريق الملك فهد)، وكذلك الطريق الدائري الذي يحيط بمعظم أحياء المدينة. هذا إلى جانب إنشاء العديد من الشوارع الرئيسة الحديثة والجسور والأنفاق على امتدادات هذه الشوارع. وهناك طرق وشوارع نفذتها أمانة المدينة بمسطحات بلغت أكثر من ١٦٠ مليون م٢، فضلاً عن ٢٣ مليون م٢ نفذتها وزارة المواصلات.[١]

وقد تميزت هذه المرحلة عن المراحل التي سبقتها باهتمام الأمانة الكبير بمسألة تشجير شوارع المدينة، وإنشاء مسطحات خضراء واسعة تشمل الحدائق وملاعب الأطفال موزعة على أحياء المدينة. وقد تمت تغطية جميع أحياء المدينة -ماعدا بعض الأحياء الحديثة المتطرفة- بشبكتي الماء والكهرباء، كما تم إيصال خدمات الهاتف لمعظم أحياء المدينة، أما شبكة الصرف الصحي فإنها تخدم نحو ٦٥٪ من السكان.[٢]

إن الاتجاه العام للنمو في مدينة الرياض نحو الشمال والذي بدأت تظهر ملامحه في المرحلة الثالثة كما أشرنا سابقاً قد استمر في المراحل التالية ولاسيما في هذه المرحلة حيث امتد العمران إلى مسافات كبيرة ناحية الشمال وظهرت في هذه المنطقة مشروعات ضخمة مثل المطار الدولي وجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية وظهرت أحياء عديدة في هذا الاتجاه. كذلك كان الامتداد كبيراً نحو الشمال الشرقي ووصل الامتداد العمراني إلى قرب خشم العان في أقصى شمال شرق المدينة. وكان لتوزيع عدد كبير من المنح (نحو ٣٦,٠٠٠ قطعة سكنية، ومساحة كل قطعة ٤٠٠م٢) في ضاحية العريجا،[٣] وكذلك لتوزيع منح ضاحية لبن (مساحة ضاحية العريجاء نحو ٤٥ كم٢، وتشابهها في

(١) النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٢٢.

(٢) المرجع السابق، ص٢٢٣.

(٣) خططت ضاحية العريجا بطريقة حديثة، حيث يوجد فيها ٤١ مجاورة سكنية طول كل منها ١٠٠٠م - ٦٠٠م. ويوجد في كل مجاورة مركز خدمة صغير وعدد سكان سيكون بحدود ٧٠٠٠ نسمة. وتشتمل هذه الضاحية على جميع الخدمات والمرافق، (أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٠٣).

المساحة ضاحية لبن) أثر ظاهر في التمدد الكبير للمنطقة المعمورة ناحية الغرب.[١]

وقد كان للاتجاه القوي في نمو المدينة العمراني نحو الشمال أن أصبحت المدن القريبة في هذا الاتجاه مثل الدرعية وعرقة داخلة فعلاً ضمن ما يمكن أن يطلق عليه "الرياض الكبرى" . وهذا يذكرنا بوضع المدن "المتروبوليتانية" والتي أصبح عددها يتزايد في الوقت الحاضر سواءً في الدول المتقدمة أو دول العالم النامي، وهي تتميز بنموها السريع وتضم أثناء نموها مراكز الاستقرار القديمة المجاورة.

وقد ظهرت عدة أحياء في جنوب شرق وجنوب غرب مدينة الرياض وفي شرقها، (شكل: ٥-٢-٥)، ولكن التمدد العمراني في هذه الجهات كان أقل من الجهات السابقة. أما ناحية الجنوب فإن وجود المناطق الصناعية ومحطة تنقية مياه الصرف قد حال دون وجود امتداد عمراني كبير في هذا الاتجاه.

وتجدر الإشارة إلى أن زيادة دخول الأفراد والعادات الاجتماعية للعائلة السعودية التي تفضل السعة في المسكن قد أدى إلى هجر وسط المدينة من قبل معظم السكان السعوديين. ولذا أصبح وسط المدينة يعاني من تدهور في حالة السكن خاصة أن المباني القديمة الضيقة لم تعد تتناسب مع مطالب السكن الحديث، وهذا يذكرنا بالمرحلة الرابعة من مراحل التحضر وهي "مرحلة إعادة التحضر" والتي حددها ليوكلاس وأشرنا إليها سابقاً ولكن دون المرور بالمرحلة الثالثة وهي مرحلة التفكك الحضري والتي يبدأ فيها سكان المدن بالتناقص.

وقد ساعد هذا الاتجاه نحو توسعة المسكن إلى ارتفاع نصيب الفرد من مساحة المباني القائمة بشكل يفوق الزيادة السكانية في العاصمة: فقد كان نصيب الفرد من مساحة المباني القائمة عام ١٣٩٨هـ حوالي ١٣٥م٢، وتوقعت بعض الدراسات أن يرتفع هذا ليصل إلى حوالي ٣٣٣م٢ عام ١٤١٨هـ.[٢] وهذا سوف يزيد من مساحة المنطقة العمرانية ويؤثر على الكثافة السكانية ويؤدي إلى تخلخلها نسبياً.

وبناءً على ما ذكرناه سابقاً من أن مساحة المنطقة المعمورة في المدينة كانت ١٢٠كم٢ عام ١٣٩٧هـ، وبافتراض أن عدد السكان كان ٨٧٨٥٥٨ نسمة[٣] في نفس العام فإن معدل الكثافة السكانية في

(١) النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٢٢.

(٢) فارس، أديب، (١٤٠٣هـ)، مرجع سابق، ص٢٦٧.

(٣) وصل عدد السكان في إحصاء عام ١٣٩٤هـ ٦٦٥٥٠٤ نسمة (كما ذكرنا سابقاً)، وقدر عددهم سنة ١٤٠٢هـ ب ١,٢٠٦,٧٠٠ نسمة. (داغستاني، عبد المجيد، (١٤٠٦هـ)، مرجع سابق، ص٧٨: أي أن معدل النمو خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٠٢هـ كان بحدود ٩,٧٪، وبالتالي فإن عدد السكان عام ١٣٩٧هـ كان بحدود ٨٧٨٥٥٨ نسمة.

العاصمة وصلت إلى ٧٣٢١ نسمة/ كم٢ بينما تناقصت هذه الكثافة عام ١٤١٧هـ إلى ٥٣٤٥ نسمة/ كم٢ على أساس أن عدد السكان كان ٣,١٠٠,٠٠٠ نسمة عام ١٤١٧هـ. (١)

الجهات المسؤولة عن تخطيط المدينة:

نتيجة للتطور العمراني المطرد للمدينة فقد رؤي أنه من الضروري توزيع مهام الأمانة على فروع متعددة وموزعة على الأحياء لتسهيل عملية الإشراف على تخطيط وتنظيم المدينة. ومن هنا فقد قسمت الرياض إلى عشرة أقسام رئيسة عام ١٣٩٧هـ، بحيث تقوم بالإشراف على كل قسم بلدية فرعية معينة، ثم تمت زيادة البلديات الفرعية مع توسع المدينة ووصل عددها إلى ١٦ بلدية عام ١٤١٥هـ. (٢)

وكانت تشرف على تخطيط المدينة أمانة مدينة الرياض، إلى جانب وكالة تخطيط المدن التابعة لوزارة الشؤون البلدية والقروية والتي تتولى عملية إعداد مخططات النمو للمدن السعودية ومنها الرياض، ولكن نظراً للنمو المتزايد للعاصمة والتي تضاعفت مساحتها بشكل فاق جميع التوقعات كان لابد من وجود جهة عليا ذات قدرة على متابعة وتنظيم تخطيط المدينة ورسم السياسة العليا لتطويرها، ومن هنا جاء إنشاء الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عام ١٣٩٤هـ. (٣)

وقد سعت الهيئة منذ إنشائها في الحصول على جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بمدينة الرياض لتكون بمثابة "بنك معلومات للباحثين" في موضوعات متعلقة بالمدينة. كذلك قامت الهيئة بعمل نظام للمعلومات الجغرافية (GIS) يضم خرائط تفصيلية لمناطق المدينة، ويخطط لأن تشتمل هذه الخرائط على جميع المعلومات الضرورية المتعلقة باستخدامات الأراضي المختلفة من ناحية ولسكان المدينة من ناحية أخرى. (٤) وقد انبثق من الهيئة مركز المشاريع والتخطيط، ومهمته الإشراف وتنسيق وتنفيذ مشروعات

(١) على أساس أن مساحة المنطقة المعمورة عام ١٤١٧هـ وصلت إلى ٥٨٠كم٢، كما ذكرنا سابقاً، بينما قدر عدد السكان في نفس العام بنحو ٣,١٠٠,٠٠٠ نسمة. (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، **تطوير**، العددالتاسع عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٢).

(٢) إن استحداث "بلديات فرعية" تابعة للأمانة هو مبدأ من مبادئ تطبيق اللامركزية في مدينة الرياض، وهو أمر عرفته العواصم والمدن الكبيرة في كثير من الدول. (النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص ص١٨٢-١٨٣).

(٣) المعهد العربي لإنماء المدن وأمانة مدينة الرياض، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٧٧.

(٤) قرر مجلس الوزراء عام ١٤٠٢هـ إناطة مهمة التنسيق والإشراف على مشروعات التجهيزات الأساسية للمرافق العامة في مدينة الرياض بالهيئة العليا لتطوير المدينة. ولذا وضعت الهيئة على كاهلها مهمة توفير المرافق لجميع سكان العاصمة، وقامت بوضع الدراسات اللازمة لذلك وإعداد تقارير عن نمو سكان مدينة الرياض الحالي وتوقعات المستقبل، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، ج)، **تطوير**، العدد التاسع، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص١-٢).

التجهيزات الأساسية للخدمات العامة بالمدينة، بالإضافة إلى القيام بدراسة المشروعات الكبرى في مدينة الرياض والإشراف على تنفيذها، وذلك مثل مشروع الحي الدبلوماسي وقصر الحكم وغيرها.(١)

وتقوم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض حالياً بإعداد مخطط استراتيجي شامل لمدينة الرياض وذلك لصياغة رؤية مستقبلية لنمو وتطوير المدينة. وسيقوم المخطط بمراجعة شاملة لوضع المدينة من شتى الجوانب العمرانية والاقتصادية والخدمات الحضرية، كما سيهتم في قضايا البيئة وغيرها.(٢) وسيستغرق إعداد هذه الاستراتيجية حوالي ثلاث سنوات، وتشتمل على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: وهي خاصة بتجميع المعلومات المتوفرة عن الوضع الحالي القائم في المدينة، وتحديث المعلومات الخاصة باستعمالات الأراضي والسكان، وتطوير الخرائط للمدينة، ووضع تصورات عامة للنمو المستقبلي.

المرحلة الثانية: وتتضمن إجراء دراسات عن كل قطاع من قطاعات التنمية والتطوير، وعن بعض مناطق المدينة المختارة.

المرحلة الثالثة: وتتضمن وضع آليات لتنفيذ استراتيجيات النمو المطلوبة من خطط وسياسات وبرامج ولوائح منظمة لها، بالإضافة إلى عمل المخططات التفصيلية لمناطق العمل المختارة في المدينة.(٣)

وقد أجرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض دراسة عن استعمالات الأراضي ومسحاً سكانياً للمدينة عام ١٤١١هـ شكلت نواة نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض وقد غطت الدراسة جميع المناطق الواقعة داخل النطاق العمراني بمرحلتيه الأولى والثانية بمساحة إجمالية قدرها ١٧٨٢ كم٢.

وقد اتضح من هذا المسح أن مدينة الرياض تشهد حالياً نمواً سكانياً كبيراً، فقد قدرت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أن نسبة النمو السكاني السنوي خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٢هـ كان بحدود

(١) قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ببناء نظام متطور للمعلومات الحضرية لجمع المعلومات وتخزينها وتحديثها وتحليلها، للإفادة منها في أعمال التخطيط وإدارة المشروعات وذلك عام ١٤٠٥هـ. وقد اعتمدت الهيئة عدة أنظمة للمعلومات وهي أنظمة الرسوم وهو IGDS، وأنظمة قاعدة المعلومات ORACLE، وبرامج تحليل المعلومات SAS، وبرامج تطبيقات نماذج المحاكاة الرياضية لخطط النقل EMC، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (د. ت.)، **نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض**، مركز المشاريع والتخطيط، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص ص٢-٣).

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، مرجع سابق، ص١.

(٣) المرجع السابق، ص ص٢-٣.

٨٠ ,٨٪ سنوياً. [١] وعلى هذا الأساس فإنه إذا ما استمر المعدل على هذا الحال فإن عدد سكان المدينة سوف يتضاعف كل تسع سنوات. [٢] ويتوقع أن يصل عدد سكان مدينة الرياض عام ١٤٢٧هـ إلى حوالي ستة ملايين نسمة. [٣]

وقد بلغ عدد الوحدات السكنية في عام ١٤١١هـ ٣٤٨٩٧١ وحدة، منها ٤١٪ فلل، و ٤٣٪ شقق سكنية. ومنذ عام ١٤٠٦هـ زاد عدد الوحدات السكنية، كما يتضح من جدول (٥-٢-٦)، بأكثر من ٤٤٠٠٠ وحدة، منها ٢٩٪ في نطاق بلدية العريجاء، و ٢٢٪ ضمن نطاق بلدية النسيم، ثم ١١٪ ضمن نطاق بلدية الروضة. [٤]

وقد تم بناء حوالي ٥٠٠٠٠ وحدة سكنية جديدة خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١١هـ، بالإضافة إلى شغل نصف عدد الوحدات السكنية (٩٣ ألف وحدة) والتي كانت غير مأهولة عام ١٤٠٧هـ. وقد انخفضت نسبة المساكن غير المأهولة خلال الفترة المذكورة من ٣١٪ إلى ١١٪ خلال الفترة نفسها. [٥]

وقد كان الانخفاض كبيراً في عدد الوحدات السكنية غير المأهولة خلال السنتين التاليتين (١٤١١-١٤١٣هـ) إذ انخفض هذا العدد من نحو ٩٣٠٠٠ إلى حوالي ٣٣٤٠٠ وحدة سكنية فقط، كما انخفض إجمالي مساحات الأراضي الفضاء في النطاق العمراني بنسبة تزيد على ٣٢٪ خلال الفترة ١٤٠٦-١٤١٣هـ (من ٣٢٩ كم٢ إلى ٢٤٨ كم٢). [٦]

وتتوقع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض أن عدد الأسر في المدينة قد زاد عام ١٤١٥هـ بنحو ١١٥٠٠٠ أسرة مقارنة بعام ١٤١٢هـ، ومن هنا فإنه يتوقع أن يرتفع عدد الوحدات السكنية تبعاً لذلك.

---

(١) قدرت الهيئة العليا لتطوير المدينة في تقدير آخر مشابه معدل النمو الحالي، (العقد الثاني من القرن ١٥هـ) لسكان المدينة بأكثر بقليل من ٨٪ سنوياً، كما قدرت نسبة تزايد السعوديين بنحو ٨,٨٪ وغير السعوديين بنحو ٦,٩٪، (يشكل السعوديون حالياً ٦٦٪ من السكان، بينما كانت النسبة ٦١٪ قبل عشر سنوات). وقدرت الهيئة أنه يفد إلى السعودية كل سنة ما معدل ٤٠٠٠٠ نسمة من غير السعوديين، (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، ب)، **تطوير**، العدد السادس عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص ص٣-٤).

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، ب)، **تطوير**، العدد الثامن، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٢.

(٣) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، د)، مرجع سابق، ص٢.

(٤) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، ب)، مرجع سابق، ص٤.

(٥) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، ب)، مرجع سابق، ص٤.

(٦) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، أ)، مرجع سابق، ص ص٥-٦.

وقد وصل عدد هذه الوحدات عام ١٤١٥هـ إلى ٥٧٥٠٠٠ وحدة سكنية، ويتم سنوياً إنشاء ما يقرب من ٢٠٠٠٠ وحدة سكنية سنوياً.[١]

ويمثل الجدول التالي استخدامات الأرض المختلفة في مدينة الرياض عام ١٤١١هـ ومقارنته بالوضع عام ١٤٠٦هـ.

ويظهر في الجدول أن عدد الوحدات السكنية يمثل أكبر نسبة مقارنة بعدد الاستخدامات الأخرى (٨١٪)، يليه الاستخدام التجاري (نحو ١٠٪) من مجموع الاستعمالات، ثم قطاع الخدمات (٧٪).

ويشير الجدول إلى أن الاستخدام التجاري يأتي في المرتبة الثانية بعد الاستخدام السكني من حيث عدد وحداته، وتستحوذ مناطق بلديات الديرة والبطحاء والنسيم على ٤٨٪ من عدد الاستعمالات. وقد زاد عدد الوحدات التجارية حوالي ١٥٦٠٠ مؤسسة تجارية منذ عام ١٤٠٦هـ.

جدول (٥-٢-٦) الاستخدامات المختلفة للأرض في مدينة الرياض في عامي ١٤٠٦، ١٤١١هـ

نوع الاستخدام	عدد الوحدات				نسبة التغير (%)
	١٤٠٦هـ	%	١٤١١	%	١٤٠٦-١٤١١هـ
السكني	٣٠٤٧٠٦	٨٥,٦٣	٣٤٨٩٧١	٨٠,٩٧	١٤,٥
التجاري	٢٨٥٣٢	٨,٠٢	٤١٠٤٣	٩,٥٢	٤٣,٨
الخدمات	١٧٢١٦	٤,٨٤	٣١٦١٧	٧,٣٤	٨٣,٦
النقل والمواصلات	٣٦١٥	١,٠٢	٥٣٠٦	١,٢٣	٤٦,٨
المناطق الخضراء	٢٦٩	٠,٠٨	١٦٨١	٠,٣٩	٤٦٩,٨
الصناعة	١٠٢٩	٠,٢٩	١٤٤٩	٠,٣٤	٤٠,٨
الترويحي وثقافي	٤٦٩	٠,١٣	٩٠٤	٠,٢١	٩٢,٨
المجموع	**٣٥٥٨٣٦**	**١٠٠**	**٤٣٠٩٧١**	**١٠٠**	**٢١,١**

المصدر:

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤١٣هـ، ب)، **تطوير**، العدد الثامن، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض، ص٤.

---

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، ب)، مرجع سابق، ص٥.

وتشكل البقالات أكبر عدد من الاستعمالات التجارية حيث بلغ عددها نحو ٤٣٠٠ بقالة تليها مشاغل الخياطة النسائية (٣,٨٠٠ محلاً) ثم محلات قطع غيار السيارات فمطاعم الوجبات السريعة ثم محلات الملابس.[١]

وقد جاء قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة. وزاد عدد وحدات الخدمات نحو ١٤٤٠٠ استعمال منذ عام ١٤٠٦هـ، ويتركز أكبر عدد من هذه الاستعمالات في بلدية البطحاء (٥,٤٤٠ استعمال) ثم بلدية الديرة (٤,٢٧٠ استعمال) فبلدية النسيم (٤,٢٤٠ استعمال).

واحتلت المستودعات أكبر عدد من استعمالات الأراضي في قطاع الخدمات (٦,٣٠٠ مستودع)، ثم ورش إصلاح السيارات وخدمتها (نحو ٢٣٠٠ استعمال).

أما بالنسبة للخدمات الحكومية فهي تمثل نحو ٢٤٪ من إجمالي استعمالات الخدمات بالمدينة (ضمت المساجد والمدارس إلى الخدمات الحكومية في هذا المسح). وقد زاد عدد المدارس بأنواعها بنسبة ٤٩٪ خلال الفترة ١٤٠٦-١٤١١هـ فوصل عددها إلى ١١٨٥ مدرسة، كما زاد عدد المساجد خلال الفترة نفسها بنسبة ٤٣٪ ليصل عددها عام ١٤١١هـ إلى ٢٤٠٠ مسجد. أما بالنسبة للاستخدامات الصناعية فغالبيتها (٦٠٪) يقع ضمن نطاق بلديتي البطحاء والسلي، وهي تشمل بصفة خاصة مصانع الأثاث والخرسانة الجاهزة ومواد البناء ومطاحن الحبوب والمطابع التجارية.

أما المرافق الترويحية والثقافية فتشمل الحدائق وملاعب الأطفال وصالات الأفراح، و٣٨٪ منها يقع ضمن نطاق بلديات الديرة والعليا والملز[٢].

وقد اهتمت الهيئة العليا لتطوير المدينة بالبيئة العامة في مدينة الرياض ومعالجة قضايا التلوث. فعدد سكان المدينة سيزيد ويصل إلى حوالي ستة ملايين نسمة عام ١٤٢٧هـ كما ذكرنا سابقاً، كما ازدادت حركة المرور داخل المدينة إلى حوالي ٤,٥ مليون رحلة، مما يزيد من الانبعاثات الملوثة. كما وصل أعداد المصانع إلى حوالي ٦٠٠ مصنع، بالإضافة إلى الورش والمعامل والكسارات. وهذا يستدعي ضرورة العمل على حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية المحيطة بالمدينة[٣] حتى لا تتفاقم

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، ب)، ص٤.

(٢) المرجع السابق، ص٥.

(٣) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، ب)، مرجع سابق، ص ص٦-٧.

المشكلات البيئية نتيجة لزيادة أعداد المصانع من ناحية وزيادة أعداد السيارات وما تنفثه من ملوثات من ناحية أخرى. كذلك كان للهيئة دور كبير في إعادة تخطيط وتطوير منطقة قصر الحكم في وسط المدينة.(١)

النمو الحضري للمدينة في المستقبل:

قامت أمانة مدينة الرياض والهيئة العليا لتطوير المدينة بالتعاون مع وكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن بوضع حدود النطاق العمراني للمدينة بعد سلسلة من أعمال المسح الميداني ومراجعة الدراسات التي قدمتها الشركات الاستشارية لتخطيط المدينة في السابق، وهما شركتا دوكسيادس وست إنترناشيونال. ولتطبيق هذا النطاق تم تقسيم الخطوات إلى مرحلتين، (شكل: ٥-٢-٦)، كما تم تعيين حدود أخرى خارج النطاق العمراني للتنمية المستقبلية المتوقعة للتنمية بعد عام ١٤٢٥هـ.(٢)

لقد انحصر معظم النمو السكني في المدينة بين عامي ١٤٠٦-١٤١٣هـ في المناطق المخدومة جزئياً أو كلياً بالمرافق العامة داخل حدود المرحلة الأولى من النطاق العمراني، وتم تخطيط نحو ٣٦,٥ كم٢ من الأراضي الفضاء داخل حدود هذه المرحلة. ومن هنا تقلصت مساحة الأراضي غير المخططة فيها إلى أقل من ٥٪ من المساحة الكلية داخل حدود المرحلة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن شبكات المرافق العامة تغطي معظم المناطق المعمورة داخل حدود المرحلة الأولى: حيث تصل شبكتا المياه والكهرباء إلى نحو ٩٧٪ من سكان المدينة، فيما تصل خدمات الصرف الصحي إلى ٥٦٪، وتصريف السيول إلى نحو ٥٢٪ من السكان.

أما الأراضي الواقعة داخل حدود المرحلة الثانية فلم يتم خلال الفترة ١٤٠٦-١٤١٣هـ سوى بناء نحو ١٠٠٠ وحدة سكنية فقط في مناطق متفرقة داخل حدود هذه المرحلة (أي أن التنمية العمرانية في النطاق التابع للمرحلة ما زالت قليلة الأهمية، وأراضيها هي للتنمية المستقبلية).

وقد تم تخطيط ٣٩٤ كم٢ من الأراضي داخل حدود هذه المرحلة: أي نحو ٣٤٪ من مساحة المرحلة

---

(١) لمزيد من التفصيل، راجع فصل "النشاط التجاري" في الجزء السادس.

(٢) النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، مرجع سابق، ص٢٠١.

الثانية[١]، علماً بأن مساحة النطاق العمراني للمدينة يبلغ ٧٨٢,١كم٢.[٢]

لقد أكدت الهيئة العليا لتطوير المدينة إلى أن نمو المدينة السكاني والعمراني الحالي سوف يستمر في المستقبل المنظور بنفس معدلاته الحالية العالية. وبناءً على توقعات الهيئة بأن يصل عدد سكان المدينة إلى ٥,٥٠ مليون نسمة عام ١٤٢٥هـ[٣]فإن هناك حاجة لتأمين ٣٨٠٦٧٨ وحدة سكنية خلال الفترة ١٤١٦-١٤٢٥هـ.

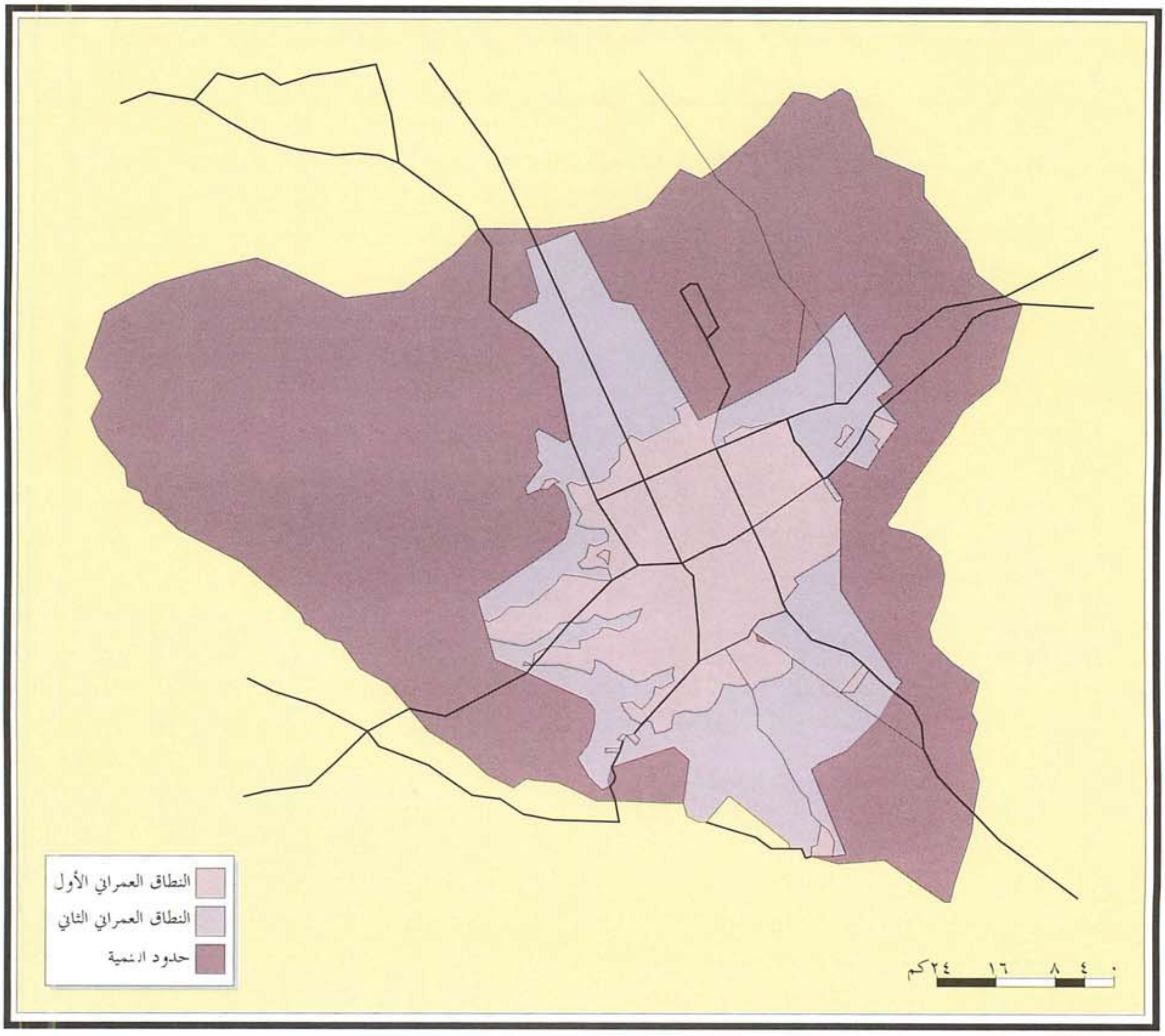
---

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، أ)، مرجع سابق، ص ص٦-٩.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٦هـ)، مرجع سابق، ص٣.

(٣) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، أ)، مرجع سابق، ص١٣.

شكل (٥-٢-٦) حدود النطاق العمراني لمدينة الرياض



المصدر: إدارة نظام المعلومات الحضرية، (١٤١٨هـ)، **خرائط غير منشورة**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض

ولاستيعاب الأعداد المتزايدة من السكان هناك ثلاثة أنماط يقترحها المخططون لاستراتيجية تطوير المنطقة العمرانية في المستقبل :

أ- تركيز النمو داخل نطاق المرحلة الأولى حتى عام ١٤٢٠هـ (شكل : ٥-٢-٦) . وتضم حدود هذا النطاق ٦٣٢ كم٢ منها ٣٩٪ أراض بيضاء . ومشكلة هذا الاقتراح أنه يستثني الأراضي الواسعة الممنوحة من الدولة للمواطنين خارج حدود المرحلة الأولى مما قد يسبب مضاربة متزايدة على قطع الأراضي المعروضة ، لكنه أفضل الاقتراحات من حيث التكلفة .

ب- تنمية المناطق المطورة والأراضي التي وصلتها خدمات المياه والكهرباء وأراضي المنح خارج حدود المرحلة الأولى ومساحة هذا البديل نحو ٨٤ كم٢ ، وهي تكفي لاستيعاب نحو ٣٧٠٠٠٠ نسمة وهو عدد محدود نسبياً .

ج- والاقتراح الثالث يوزع التنمية العمرانية على مناطق واسعة وعدد كبير من المخططات المعتمدة بحيث تصل مساحة التنمية إلى ٢٥٢ كم٢ : أي ما يعادل نحو ٤٠٪ من مساحة المرحلة الأولى ويؤخذ على هذا البديل تكلفته العالية ، كما أنه سيزيد من الأراضي الفضاء داخل المدينة .

وهناك خيار وسط بين الخيارين الأخيرين وربما كان هو الحل الأفضل : وهو يتمثل في تنمية جميع المناطق التي وصلتها المرافق العامة وعدد كبير من أراضي المنح والمخططات الحكومية مما يحد من ارتفاع أسعار الأراضي . ويبلغ إجمالي مساحة التنمية في ضوء هذا الاقتراح ١٧٢كم٢ . وتقع النسبة الكبرى من المساحة المعدة للتنمية في ضوء الاقتراح الوسط في غرب المدينة (٣٩,١٪) حيث المساحة الواسعة من أراضي المنح ، وفي شرقها (٣١,٤٦٪) حيث تتوفر بعض المرافق العامة في مواقع واسعة صالحة للتنمية ، ثم الشمال (١٦,٤٧٪) ، فالجهات الجنوبية (١٢,٧٩٪) . (١)

وكما ذكرنا سابقاً فالهيئة العليا لتطوير المدينة تقوم حالياً بإعداد مخطط استراتيجي شامل لمدينة الرياض لصياغة الرؤية المستقبلية لنموها . وقد تم في أواخر عام ١٤١٦هـ توقيع عقد المرحلة الأولى مع المجموعة الاستشارية المختارة ، وسيستغرق إعداد هذه الاستراتيجية ثلاث سنوات . (٢) وسيكون من ضمن أولويات هذا المخطط دراسة المقترحات السابقة وغيرها للنمو المستقبلي للمدينة .

---

(١) المرجع السابق ، ص ص٢٢-٢٣ .

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، (١٤١٧هـ) ، مرجع سابق ، ص ص١-٢ .

مدينة الخرج:

تقع مدينة الخرج على دائرة عرض ١١َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٢٠َ ٤٧ْ شرقاً، إلى الجنوب الشرقي من العاصمة الرياض على بعد نحو ٨٠كم منها. (١)

ومنطقة الخرج قديمة جداً نشأت قبل ظهور الإسلام، وهناك شواهد أثرية في محافظة الخرج تدل على أن المنطقة كانت موطناً للإنسان منذ العصر الحجري الحديث. (٢) ولا غرو في ذلك فالمنطقة التي نشأت فيها مدينة الخرج هي منطقة سهلية تتمتع بمياه وفيرة؛ سواء في المياه السطحية التي تجري في الأودية أو تسيح على وجه الأرض على شكل عيون تسقي مزارع نخيل وحبوب واسعة، أو في المياه الجوفية القريبة من السطح، كذلك تتمتع المنطقة بتربة خصبة(٣).

وكانت الخرج -لفترة طويلة- عقدة مواصلات تتقاطع عندها الطرق التجارية التي تقطع شبه الجزيرة العربية، وهي حالياً ذات موقع مهم على الطريق الذي يصل منطقة الرياض بالمناطق الجنوبية من المملكة. وتعد مدينة الخرج أكبر مدن منطقة الرياض بعد العاصمة من حيث عدد سكانها.

ويعد عام ١٣٥٤هـ بداية فعلية لتأسيس مدينة الخرج حيث أمر الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بإنشاء القصر الحكومي هناك، وقامت نواة سكنية توسعت وأطلق عليها اسم السيح لانسياح المياه منها وتدفقها على وجه الأرض. (٤)

---

(١) هناك روايات عديدة حول أصل تسمية الخرج بهذا الاسم؛ ومنها أنها كانت تمد خراجها إلى منطقة الحرمين الشريفين، أو أن الخرج هو الوادي الذي لا منفذ له، (انظر: ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٣٩٨هـ)، **معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية**، مطبعة الفرزدق، الرياض، ص٣٧١).

(٢) انظر: الغزي، عبدالعزيز سعود، (١٤١٢هـ)، شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في فترات ما قبل الإسلام، **العصور**، مجلد ٧، ج ٢، محرم ١٤١٢هـ، دار المريخ، ص ص١٧١-١٩٣؛ وانظر كذلك: الدريهم، سعد بن عبدالرحمن، (١٤١٣هـ)، الخرج، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص٥٤-٧٤.

(٣)مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٥م)، **المنطقة الوسطى، مخططات عامة: الخرج**، المخطط الرئيسي النهائي، التقرير رقم (٣٧)، وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض، ص٦٩.

(٤) الدريهم، سعد بن عبدالرحمن، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص٢٠٥.

والحقيقة أن مدينة الخرج المعروفة هي منطقة تضم ثلاث بلديات تخدم كل منها مجموعة من المدن والقرى والهجر المجاورة، ونظراً لتجاور هذه المدن فإنها تعد مدينة واحدة هي مدينة الخرج.[١] وأهم هذه المدن[٢]:

أ- مدينة السيح وتمثل قاعدة مثلث لكل من مدينة الدلم والهياثم والبلدان والقرى المجاورة لها، وتعد مركز محافظة الخرج وكبرى المدن، وفيها تتركز الدوائر الحكومية.

ب- مدينة اليمامة وتقع شمال السيح ولا تبعد عنها سوى حوالي خمسة كيلومترات، وتكاد تكون ملاصقة ومندمجة مع مدينة السيح نتيجة للتطورات العمرانية الأخيرة في السيح واليمامة.

جـ- مدينة السلمية وتقع على وادي حنيفة المتجه إلى وادي السهباء، وهي تقع شمال غرب اليمامة وتبعد عن مدينة السيح نحو ١٠كم لكنها مجاورة لليمامة[٣]. وهناك مجموعة كبيرة من القرى الواقعة قرب مدينة الخرج مثل الوسيطاء والحريدي، أو تقع قرب طريق الرياض-الخرج السريع، أو بين طريق الرياض-الخرج السريع والطريق القديم مثل المنيفية والناصفة ومقبولة والرفيعة والعمور وسميح والرفاع والفيحاء والبدع القديم والبدع الجديد والبرة وغيرها. وهناك قرى أخرى عديدة تقع في مواقع متفرقة في محافظة الخرج مثل السهباء على طريق حرض قرب وادي السهباء، والثليماء في جنوب مدينة الخرج، والراشدية على طريق السيح - الدلم وغيرها.

وقد بلغ عدد سكان مدينة الخرج عام ١٣٩٤هـ ٢٨٤٦٥ نسمة،[٤] وهذا الرقم أكبر مما توقعه المخطط الرئيس النهائي لسكان المدينة والذي قدر عدد سكان المدينة بنحو ٢٣٥٠٠ نسمة عام ١٣٩٥هـ.[٥]

هذا وقد قدر عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ بنحو ٩٧٠٠٠ نسمة.[٦] وقد وصل هذا العدد عام ١٤١٣هـ إلى ١٥٢٠٧١ نسمة (١, ٢٠٪ غير سعوديين)[٧]، أي أن عدد السكان زاد بنسبة تصل إلى

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧)، مرجع سابق، ص٢٥.

(٢) هذه المدن التي أعدتها دراسات وزارة الشؤون البلدية والقروية مدينة واحدة ظهرت في التعداد العام لمصلحة الإحصاءات العامة عام ١٤١٣هـ مدناً مستقلة. (مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص ص٦-٢٦).

(٣) الدريهم، سعد بن عبدالرحمن (١٤١٣هـ) مرجع سابق، ص٢٠٤-٢٢١.

(٤) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ)، مرجع سابق، جدول "س" في المقدمة.

(٥) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٥م)، مرجع سابق، ص٢٤.

(٦) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٥.

(٧) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٦.

حوالي ٥٧٪ خلال ست سنوات (الفترة ١٤٠٧-١٤١٣هـ). وقد بلغ عدد الوحدات السكنية عام ١٤١٣هـ ٢٠٨٥٧ مسكناً[١]، أي بمعدل ٧,٣ شخص لكل وحدة سكنية.

وقد زاد من أهمية المدينة التوسع الزراعي الكبير في منطقتها، وكونها تمثل ظهيراً زراعياً قريباً من الأسواق الاستهلاكية في مدينة الرياض، هذا إلى جانب زيادة أهمية المدينة كقاعدة للصناعات الحربية في المملكة، وبالتالي قيام مدينة سكنية متكاملة قرب مدينة الخرج وذلك لإسكان منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية.

وقد اكتشفت كميات جيدة من البترول في محافظة الخرج، ومازالت الجهود قائمة لاستكشاف المزيد من مكامن البترول والغاز فيها، مما سيزيد من أهمية المنطقة مستقبلاً.[٢]

والجدول التالي يوضح نمو عدد سكان المدينة وتطور مساحة منطقتها المعمورة الفعلي حتى عام ١٤٠٧هـ والمتوقع حتى عام ١٤٢٥هـ.

جدول (٥-٢-٧) النمو السكاني والعمراني حتى عام ١٤٢٥هـ

العام	عدد السكان (ألف نسمة)	المساحة (هكتار)
١٣٩٥	٣٧	٤٨٠
١٤٠٥	٦٠	٩١٠
١٤٠٧	٩٧	٣٩١٥
١٤١٥	١١٥	٥٤٠٠
١٤٢٥	١٣٢	٧١٥٠

المصدر:

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ب)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الخرج**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٦.

(٢) الدريهم، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص ص١٦٢ - ١٦٤.

وعلى الرغم من الزيادة المطردة في عدد السكان والمساحة المعمورة -كما يشير الجدول السابق- إلا أن تقديرات النمو السكاني كانت أقل من الواقع، إذ أن عدد السكان في إحصاء عام ١٤١٣هـ (١٥٢,٠٧١ نسمة) قد تجاوز الرقم المقدر لعدد السكان في الجدول لعام ١٤٢٥هـ (أي قبل ذلك بنحو ١٢ عاماً). وهذا يرجع إلى النسبة المتدنية المتوقعة للنمو السكاني خلال الفترة ١٤١٥-١٤٢٥هـ (أقل من ١,٥٪). ولو افترضنا نسبة زيادة مقاربة لنسبة النمو الطبيعي في المملكة (أي بحدود ٤٪) خلال الفترة ١٤١٣-١٤٢٥هـ فإن عدد السكان سيكون بحدود ٢٤٤,٠٠٠ نسمة في عام ١٤٢٥هـ. ولا تتوفر لدينا معلومات عن مساحة المنطقة المعمورة حالياً لكن يبدو أنها تعدت الأرقام المذكورة في الجدول قياساً على عدد السكان.

كذلك فقد فاقت أرقام النمو السكاني توقعات المخطط الرئيس النهائي للخرج الذي أعدته مؤسسة دوكسيادس عام ١٣٩٥هـ والذي لم يكن يتوقع أن يزيد عدد السكان عام ١٤١٣هـ عن ٤٥٠٠٠ نسمة[١] فقط. ويبدو أن تقديرات مؤسسة دوكسيادس لعدد السكان كانت أقل من الواقع في جميع سنوات التقدير، إذ أنها قدرت عدد السكان عام ١٣٩٥هـ بنحو ٢٣٥٠٠ نسمة، بينما وصل هذا الرقم في نفس العام إلى نحو ٣٧٠٠٠ نسمة كما يتضح من الجدول السابق. وقد كانت التقديرات التالية لهذا العام أقل بكثير من الواقع، إذ قدرت عدد السكان عام ١٤٠٠هـ بنحو ٢٧٨٠٠ نسمة بينما وصل الرقم إلى نحو ٩٧٠٠٠ نسمة في تقديرات المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية كما يتضح من الجدول السابق.[٢] وقد جاء إحصاء ١٤١٣هـ فاصلاً في هذا الأمر حيث اتضح منه الفرق الشاسع بين تقديرات دوكسيادس والواقع كما ذكرنا سابقاً.

وقد ترتب على هذا التقدير لعدد السكان مخالفة للواقع في تقدير دوكسيادس لعدد الوحدات السكنية والتي قدرت بنحو ٣٤٠٠٠ منزلاً عام ١٣٩٥هـ ونحو ٧٧٠٠ منزلاً عام ١٤١٣هـ[٣]، بينما وصل الرقم إلى أكثر من ١٥٢٠٠٠ نسمة كما ذكرنا سابقاً. والجدول التالي يوضح استعمالات الأرض المختلفة والتي تمثل المساحة المعمورة الكلية للمدينة والمذكورة في الجدول السابق.

---

(١) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٥م) مرجع سابق، ص٢٤.

(٢) المرجع السابق، ص٣٩.

(٣)مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٥م) مرجع سابق، ص٤٣.

جدول (٥-٢-٨) استعمالات الأراضي في مدينة الخرج عام ١٤٠٧هـ والمساحات الإضافية المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	المساحة عام ١٤٠٧هـ (هكتار)	٪	المساحة المطلوبة عام ١٤٢٥هـ (هكتار)	٪
سكني	١٦١٧	٤١,٣	١٢٠٠	٣٧,١
تجاري	٢٠	٠,٥	٢٢	٠,٧
مختلط (سكني / تجاري)	٤٠	١	-	-
صناعي	٣	٠,١	٣٠٠	٩,٢
حكومي	٤٤٠	١١,٢	١١٠	٣,٤
مرافق عامة	٩٤٢	٢٤,١	١١٠٠	٣٤
زراعي	٤٤٠	١١,٢	-	-
مناطق أثرية	٣٠٠	٧,٧	-	-
مساحات مفتوحة	٥٠	١,٣	٢٨	٠,٩
مناطق مقيدة (أو محجوزة) للتنمية	٦٠	١,٦	٤٧٥	١٤,٧
الإجمالي	**٣٩١٥**	١٠٠	**٣٢٣٥**	١٠٠

المصدر:

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ب)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الخرج**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٥.

ويظهر من الجدول السابق أن الاستخدامات السكنية تمثل أعلى نسبة استخدام، ولا يظهر تمثيل يذكر للوظائف الأخرى لاستخدام الأرض في شكل (٥-٢-٧). كما أن النسبة الكبرى المخصصة للتنمية في المستقبل مخصصة أيضاً للأغراض السكنية.

وقد حدث تطور كبير في مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات المختلفة في مدينة الخرج منذ ذلك

التاريخ (١٤٠٧هـ) حتى عام ١٤١٦هـ. ويوضح جدول (٥-٢-٩) مساحة بعض استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة: [١]

جدول (٥-٢-٩) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الخرج عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	%	صناعية	%	زراعية	%	خضراء ومنتزهات	%	المجموع
مستخدمة	٢٨٤٠	٦٩	١١٠	٢١	٢٤٤٠	١٠٠	١١٠	٥٥	٥٥٠٠
مخططة	١٠٥٠	٢٦	٣٥٠	٦٦	–	–	٩٠	٤٥	١٦٢٧
غير مخططة	٢٠٠	٥	٧٠	١٣	–	–	–		٢٨٨
المجموع	**٤٠٩٠**	**١٠٠**	**٥٣٠**	**١٠٠**	**٢٤٤٠**	**١٠٠**	**٢٠٠**	**١٠٠**	**٧٤١ ٥**

المصدر: (من دون حساب النسب):

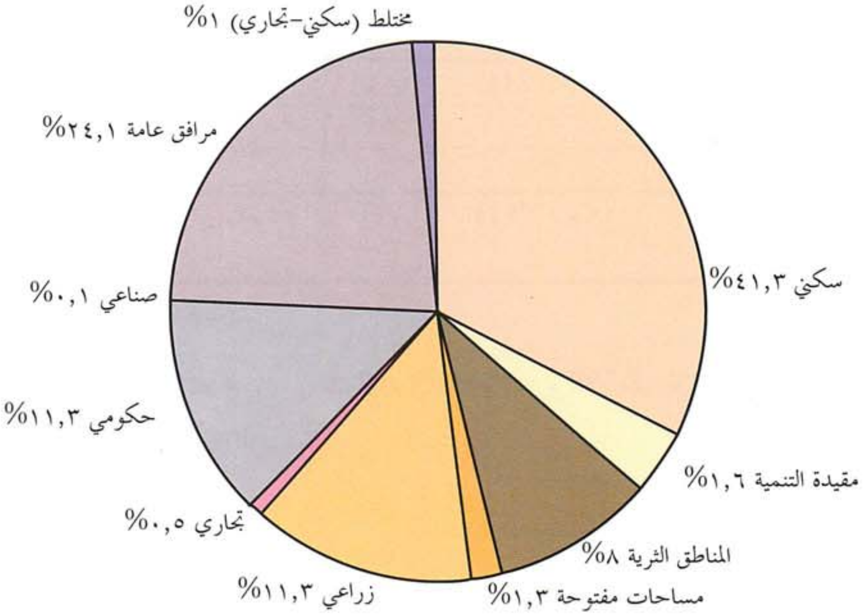
إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

ويظهر من الجدول السابق أن مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات الصناعية بصفة خاصة قد ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ (من ٣ هكتارات فقط إلى ١١٠ هكتاراً). كما أن هناك إمكانية كبيرة لتوسعات المستقبل في هذا القطاع إذ تمثل الأراضي المخططة نحو ثلثي الأراضي المستخدمة والمخصصة (مخططة وغير مخططة) لهذه الاستخدامات.

---

(١) هذه الاستخدامات هي التي استطاع الباحث تحديث بياناتها من وزارة الشؤون البلدية والقروية، على الرغم من أنه لم تظهر فيها أنواع أخرى مهمة من الاستخدامات مثل الاستخدامات الإدارية أو الحكومية ونحوها. وقد ورد في الإحصاءات الخاصة ببعض مدن المنطقة والتي سنتحدث عنها لاحقاً بيان للاستخدامات الأخرى. (انظر: إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة تخطيط والبرامج، العدد ٤٦، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض).

شكل (٥-٢-٧) استخدامات الأراضي في مدينة الخرج عام ١٤٠٧هـ



المصدر : المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، خ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الخرج** وزارة الشؤون البلدية والقروية، ص٢٥

أما نسبة الأراضي المخصصة للتنمية السكنية في المستقبل فهي أقل بكثير من نسبة الأراضي المخصصة للأغراض الصناعية. ومع حساب معدل نمو معتدل للسكان (٥٪) خلال الفترة ١٤١٣هـ (وهي آخر سنة تعداد للسكان في المملكة) وعام ١٤١٦هـ فإن معدل نصيب الفرد من الاستخدام السكني والتجاري يصل إلى ١٦١م٢ (٦٢ نسمة لكل هكتار) مقابل نحو ٢٢١ م٢ لكل نسمة من هذه الاستخدامات عند إضافة الأراضي المخططة لهذه الاستخدامات.

وقد زادت نسبة الأرض المستغلة للأغراض السكنية بنسبة تزيد على ٨٠٪ خلال الفترة نفسها. أما بالنسبة للأراضي الزراعية (وإن كانت في الحقيقة تعد استخدامات غير حضرية) فقد زادت بنسبة ٤٦٣٪ خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ.

ويلاحظ في الجدول أن المساحات الحالية للاستخدامات الواردة في الجدول قد قاربت أو جاوزت المساحات المطلوبة والمتوقعة لعام ١٤٢٥هـ، (جدول: ٥-٢-٨)، وهو الأمر الذي حدث لكثير من توقعات الدراسات الاستشارية التي قامت بدراسات سكانية وعمرانية لمدن المملكة المختلفة، مما يشير إلى معدلات نمو عالية جداً في النواحي العمرانية والسكانية في المملكة خلال الفترة الماضية.

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

تتكون المدينة -كما ذكرنا سابقاً- من كتل عمرانية مترابطة ومتقاربة وتمتد بشكل شريطي بالإضافة إلى مجموعة من المناطق العمرانية المتناثرة. وتمثل المباني الجيدة عام ١٤٠٧هـ نحو ٩٠٪ من إجمالي مباني المدينة، والمباني المتوسطة النوعية ٨٪، والرديئة ٢٪ فقط. ومعظم المباني (٨٠٪) تتكون من دورين، وتمثل المباني المكونة من دور واحد ١٥٪، بينما تمثل المباني التي تزيد على دورين ٥٪ من إجمالي عدد المباني.[١] وعلى الرغم من أن الرقم الأخير يبدو منخفضاً إلا أنه أعلى من الأرقام المثيلة في معظم المدن الرئيسة في منطقة الرياض.

مدينة الزلفي:

تقع مدينة الزلفي على دائرة عرض ٤٥ْ شرقاً وخط طول ٣٨ْ شرقاً، وهي عبارة عن سهل ممتد بين جبل طويق ورمال نفود الثويرات، وتبعد نحو ٢٨٠ كم شمال مدينة الرياض[٢]. وقد نشأت مدينة

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧)، مرجع سابق، ص٢٥.

(٢) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ج)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الزلفي**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص١٩.

الزلفي على جانبي وادي سمنان وفروعه، ومن هنا كان لوفرة المياه والتربة الخصبة دور رئيس في قيام النواة السكنيـة في هذا الموضع. والمدينة قـديمة جـداً وورد ذكـرها في أشـعـار العـرب في صـدر الإسلام.[١] وتمثل المدينة حالياً مركزاً لمنطقة زراعية خصبة تتوفر فيها التربة الفيضية الخصبة والمياه الجوفية الوفيرة.[٢]

وقد تعاقبت مدينة الزلفي على ثلاثة مواضع، وتكونت في الأساس من نواتين التحمتا فيما بعد لتكونا مدينة الزلفي، وإحدى هاتين النواتين كانت في الشمال والأخرى في الجنوب، وهما الآن من أحياء المدينة القديمة. وقد أحيطت المدينة بالأسوار منذ عام ١١١٣هـ، وأقيم سور على كل نواة سكنية من النواتين القديمتين.[٣]

ومدينة الزلفي تعد من أهم مدن منطقة الرياض وهي تقع في موقع استراتيجي منذ القدم حيث كانت تقع على طريق الحج والتجارة بين شرق الجزيرة العربية وغربها، وهذه الطرق تصل نجد بالأحساء والبصرة والكويت. وقد اشتهر أهل المدينة بالتجارة والسفر، وكانوا من أنشط أهل نجد في ذلك حيث كانت تقصد قوافلهم بعض البلاد العربية والهند.

وقد بلغ عدد سكان الزلفي عام ١٣٩٤هـ ١٢١٧٦ نسمة[٤]، وارتفع هذا العدد إلى ٤١٦٦٠ نسمة (٢,١٦٪ غير سعوديين) عام ١٤١٣هـ:[٥] أي أن عدد السكان زاد حوالي مرتين ونصف خلال أقل من عقدين من الزمن. ومثل هذه الزيادة الكبيرة التي شهدتها مدن المنطقة بصفة عامة ترجع للهجرات الكبيرة من البوادي والأرياف (الداخل) والخارج نحو المدن. أما عدد الوحدات السكنية فقد وصل إلى ٤٧٠٩ مسكن[٦]: أي بمعدل نحو تسعة أشخاص لكل وحدة سكنية، وهو معدل مرتفع نسبياً.

---

(١) المسعود، عبدالرزاق بن أحمد اليوسف (١٤٠٨هـ)، الزلفي، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص ص٣٧-٣٩.

(٢) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤هـ، ب)، **المنطقة الوسطى: مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين الأوضاع الراهنة**، تقرير ١، مجلد ٢، الإدارة العامة لتخطيط المدن ومناطق المملكة العربية السعودية، شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض، ص ص٧٨-٧٩.

(٣) الوهيد، بدر المحمد، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص ص٢٨٥-٢٨٩.

(٤) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ)، مرجع سابق، جدول "س" في المقدمة.

(٥) مصلحة الإحصاءات العامة (د. ت.)، مرجع سابق، ص٧.

(٦) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٧.

وقد بلغت مساحة الكتلة العمرانية عام ١٤٠٧هـ حوالي ٨٦٥ هكتاراً، وقد شملت المرافق العامة معظم هذه المساحة كما يبين الجدول التالي:

جدول (٥-٢-١٠) مدى شمولية المرافق العامة للمنطقة المعمورة في مدينة الزلفي عام ١٤٠٧هـ

نوع الخدمة	إجمالي المساحة المشمولة بالمرافق العامة (هكتار)
الكهرباء	٨٦٥
الهاتف	٥٦١
المياه	٨١٦
الصرف الصحي	–

المصدر:

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ج)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الزلفي، وزارة الشؤون البلدية والقروية**، الرياض، ص٦٦.

ويشير جدول (٥-٢-١٠) إلى أن مرافق الكهرباء تغطي كامل مساحة المنطقة المعمورة، أما باقي المرافق العامة فتغطي معظم هذه المساحة.

وتجدر الإشارة إلى أن المدينة شهدت معدلات نمو سريعة في منطقتها المعمورة خلال الفترة التي تلت عام ١٣٩٠هـ، حيث زادت المساحة المعمورة بشكل تدريجي خلال الفترة ١٣٩٠– ١٣٩٥هـ حتى وصلت إلى ٤٦ هكتاراً في نهاية هذه الفترة، ثم زادت المساحة إلى حوالي ٣٢٣ هكتاراً في نهاية عام ١٤٠٠هـ، ثم ارتفعت نسبة الزيادة خلال الفترة ١٤٠٠ – ١٤٠٧هـ (أي حتى السنة التي أعد فيها التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الزلفي) بنسبة وصلت إلى حوالي ٢٦٨٪، حيث وصلت المساحة المعمورة في نهاية الفترة إلى ٨٦٥ هكتاراً. واتجاه النمو العمراني في المدينة يسير نحو الشمال والشمال الغربي والشمال الشرقي، نظراً لعدم وجود عوائق في هذه الاتجاهات.[1] وقد قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية بتحديد النطاق العمراني المستقبلي للمدينة حتى عام ١٤٢٥هـ. والجدول التالي يبين استعمالات الأراضي المطلوبة خلال الفترة ١٤٠٧ – ١٤٢٥هـ.

وتمثل المناطق المحجوزة للتنمية أكثر من نصف مساحة الاستخدامات في مدينة الزلفي الحالية،

(١) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ج)، مرجع سابق، ص٨٩.

وحوالي ثلاثة أرباع المناطق المحجوزة للتنمية خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ. ومع استثناء هذه المناطق فإن الاستخدامات السكنية تشمل مساحة تصل إلى أكثر من ٤٠٪ من مساحة الاستخدامات الحالية والمستقبلية. ومعظم المساحة الباقية مخصصة للاستخدامات الحكومية والمرافق العامة، أما الأرض المخصصة للاستخدامات الصناعية فتمثل أقل النسب كما يظهر من جدول (٥-٢-١١).

وقد توقع التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الزلفي[(١)]. أن تكون الطاقة الاستيعابية لهذه المساحة المذكورة في الجدول هي ١٣٣٥٠٠ نسمة عام ١٤٢٥هـ. وهذا الرقم يمثل أكثر من ضعفي عدد سكان المدينة عام ١٤١٣هـ.

وقد حدث تطور كبير في مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات المختلفة في مدينة الزلفي منذ عام ١٤٠٧هـ حتى عام ١٤١٦هـ، والجدول التالي يوضح مساحة استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة:

جدول (٥-٢-١١) استعمالات الأرض الإضافية المطلوبة في مدينة الزلفي خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ (هكتار)

النشاط	المساحة عام ١٤٠٧هـ (*)	٪	المساحة المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ (**)	٪
سكني	١٨٠	٢٠,٧	٢٤٠	١٠,٨
تجاري	٧	٠,٨	٢٣,٥	١,١
مختلط (سكني وتجاري)	٥	٠,٦	١٧	٠,٧
صناعي	١	٠,١	٦٢,٥	٢,٨
حكومي	٧٤,٢	٨,٦	٣٨,٨	١,٧
مرافق عامة	١٠٦	١٢,٢	١٦٥	٧,٥
زراعي	٥,١	٠,٦	٧,٢	٠,٣
مساحات مفتوحة	٤٠	٤,٦	١٥	٠,٧
مناطق مقيدة التنمية	١٥	١,٧	١٥	٠,٧
مناطق محجوزة للتنمية	٤٣٥	٥٠,١	١,٦٤٢	٧٣,٧
المجموع	**٨٦٨,٣٠**	**١٠٠**	**٢,٢٢٦**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٤٧.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ج)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الزلفي**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٩٢.

---

(١) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ج)، مرجع سابق، ص٩٤.

جدول (٥-٢-١٢) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الزلفي عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	أخرى	٪	المجموع
مستخدمة	٣٩٠	٣٠	٦٣	٤٨	١٨٢٣	٩٥	٣١٨	٣٢	٩٩	١٨	٢٦٩٣
مخططة	٩٠٥	٦٩	٦٨	٥٢	–	–	٦٧٢	٦٨	٤٥٧	٨٢	٢١٠٢
غير مخططة	١٨	١	–	–	١٠٠	٥	–		–	–	١١٨
المجموع	**١٣١٣**	**١٠٠**	**١٣١**	**١٠٠**	**١٩٢٣**	**١٠٠**	**٩٩٠**	**١٠٠**	**٥٥٦**	**١٠٠**	**٤٩١٣**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

وكما هو الحال في مدينة الخرج فإن نسبة النمو في الأراضي المخصصة للاستخدامات الصناعية في مدينة الزلفي كانت كبيرة خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ (نمت من هكتار واحد إلى ٦٣ هكتاراً)، أي أنها استنفذت جميع المساحة المتوقعة عام ١٤٢٥هـ والمذكورة في جدول (٥-٢-١١). كذلك زادت مساحة الأراضي المخصصة للاستخدامات التجارية والسكنية بنسبة تزيد على ١٠٠٪ خلال نفس الفترة. ولو اعتمدنا نسبة النمو المعتدلة التي ذكرناها سابقاً وهي ٥٪ في نمو سكان مدينة الزلفي خلال الفترة ١٤١٣-١٤١٦هـ لأصبح هناك هكتار واحد من الاستخدامات التجارية والسكنية لكل ١٠٦ نسمة من سكان المدينة عام ١٤١٦هـ. ويلاحظ أن مساحة الأراضي السكنية المستخدمة والمخططة فقط في مدينة الزلفي عام ١٤١٦هـ تصل إلى نحو ثلاثة أمثال المساحة المستخدمة والمطلوبة عام ١٤٢٥هـ (أي التي كان يتوقع أن تكون مطلوبة خلال الفترة عام ١٤٠٧-١٤٢٥هـ) كما يوضح جدول (٥-٢-١١)، مما يدل على حجم التنمية الكبير في المدينة. وهناك مساحات مخططة واسعة مخصصة للتنمية المستقبلية وخاصة بالنسبة للاستخدامات السكنية والتجارية (معظمها سكنية) كما يشير شكل (٥-٢-٨).

وعند مقارنة مساحة الأراضي المخصصة للاستخدامات الزراعية في عام ١٤١٦هـ بما كان عليه الوضع عام ١٤٠٧هـ فإن الفارق كبير جداً. ويبدو أن مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية الواقعة

خارج المدينة قد أدخلت ضمن الاستخدامات الزراعية المحيطة بالمدينة. ولذلك نجد أن الاستخدامات التجارية والسكنية معاً لا تمثل سوى نسبة تصل إلى حوالي خمس مساحة الاستخدامات الزراعية: مما يشير إلى أن معظم مساحة الأراضي الخاصة بالاستخدامات الزراعية الواردة في الجدول السابق هي بعيدة عن النطاق الحضري للمدينة.

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

لقد تعرضت المدينة لتخطيط حديث أدى إلى هدم أجزاء واسعة من المنطقة القديمة وإعادة تخطيطها، كما حدث توسع كبير للأحياء الحديثة. ولذلك فإننا نجد أن مساحة الجزء الذي أقيمت عليه المساكن القديمة يمثل ٦ , ٣٢٪ من مساحة المدينة (٤ , ١٣٩ هكتاراً)، بينما يمثل الجزء التي قامت فيه المباني الحديثة ٤ , ٦٧٪ (٦ , ٢٨٧ هكتاراً)[١]، وكثير من المساكن القديمة مازال بحالة جيدة. وتمثل المباني الجيدة معظم مباني المدينة عام ١٤٠٧هـ إذ مثلت نحو ٨٣٪، بينما بلغت نسبة المباني المتوسطة ١٢٪، والرديئة ٥٪ فقط. ونتيجة للتطورات العمرانية الحديثة في المدينة وانتشار المساكن من نمط "الفلل" فيها وفي مدن المنطقة الرئيسة بصفة عامة فإننا نجد أن المباني ذات الدورين هي السائدة. ولذا نجد معظم مباني مدينة الزلفي (٧٥٪) تتكون من دورين،[٢] و ٢٤٪ منها تتكون من دور واحد، بينما تبلغ نسبة المباني التي يزيد عدد أدوارها على دورين ١٪ فقط.[٣]

ومن هنا نجد أن الغالبية العظمى من أحياء مدينة الزلفي مكون من دورين، لكن هناك بعض الأحياء وخاصة الأحياء القديمة تسود فيها المباني ذات الدور الواحد. ومعظم مباني المدينة (٤ , ٧٩٪) عام ١٤٠٨هـ هي من الأسمنت المسلح، وهناك ٥ , ١٩٪ من الحجر، وحوالي ١٪ فقط من الطين أو الطوب.[٤]

خطة المدينة واتجاهات العمران:

نمت مدينة الزلفي من نواتين متباعدتين أحدهما شمالية والأخرى جنوبية. وكانت الخطة داخل

(١) الوهيد، بدر المحمد (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٢١٢.

(٢) ذكر الوهيد أن ٦٥٪ من مباني المدينة مكون من دورين، (الوهيد، بدر المحمد، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٢٢٤).

(٣) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٥٦.

(٤) الوهيد، بدر المحمد (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٢٩٣.

أسوار المدينة التوأم غير منتظمة، كما هو الحال في المدن النجدية القديمة، وعندما توسعت المدينة والتحم العمران في هاتين النواتين ظهرت أحياء حديثة غيرت من خطة البلدة القديمة خاصة مع تطوير منطقة الوسط وتحديثها فأصبحت خطة المدينة تتميز بشكلها الإشعاعي المنطلق عبر شوارع تجارية تمتد من القلب نحو الأطراف. ثم تغيرت خطة المدينة إلى خطة شبكية في الأحياء الخارجية التي تتميز بأشكالها المربعة والمستطيلة ذات الشوارع المتقاطعة مع بعضها البعض، وساعد على ذلك استواء السطح في مساحات كبيرة في شمال وشرق المدينة بصفة خاصة بينما عاق نمو المدينة نحو الجنوب وجود جبل سمنان في هذه الجهة. (١)

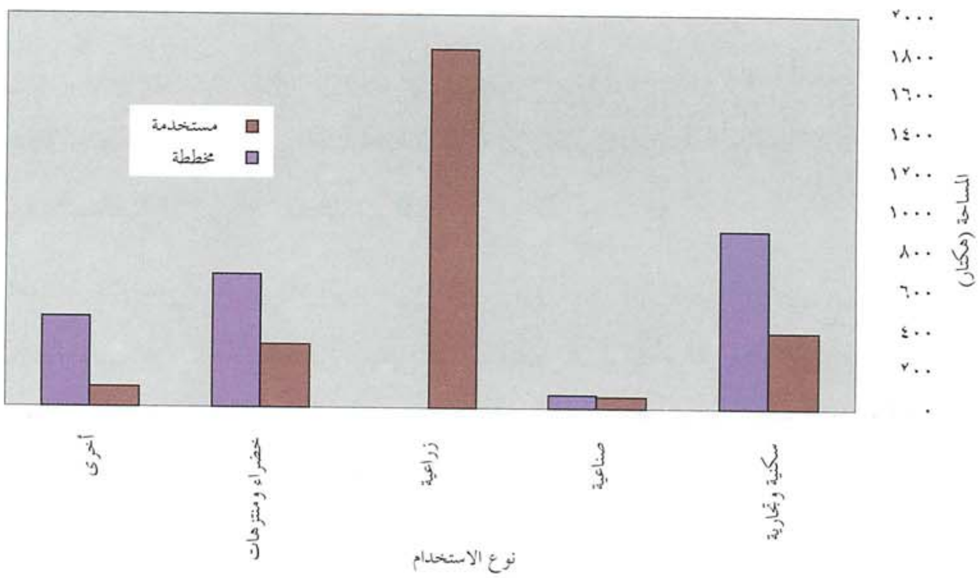
وقد كان للكثبان الرملية في غرب وشمال غرب المدينة أيضاً أثر في الحد من اتجاهات الكتلة العمرانية نحو هاتين الجهتين، أما جبال طويق في أقصى الشرق فستمثل عائقاً أمام امتداد المدينة في المستقبل نحو هذه الجهة عندما تغطي الكتلة العمرانية الأراضي الفضاء الواقعة بين المدينة وبين هذه الجبال، رغم أن هناك بعض المباني قد تعدتها شرقاً.

وقد كان للطريق الرئيس الذي يربط الرياض بالقصيم والذي يمر بمدينة الزلفي أثر كبير في جذب العديد من الوظائف المدنية قرب هذا الطريق، وفي امتداد العمران قرب وعلى طول الطريق.

---

(١) المرجع السابق، ص٢٨٤.

شكل (٥ ــ ٢ ــ٨) مساحة الأراضي المستخدمة والمخططة (تنمية مستقبلية) في مدينة الزلفي عام ١٤١٦هـ



المصدر : ادارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص٢٨

مدينة الدوادمي:

تقع مدينة الدوادمي على دائرة عرض ٣٠َ ٢٤ْ شمالاً وخط طول ٢١َ ٤٤ْ شرقاً. وهي تبعد عن مدينة الرياض نحو ٣٢٠ كم، وتقع على الحافة الشرقية للدرع العربي على طريق الحجاز القديم. ويذكر البعض أن نشأة المدينة ترجع إلى عام ١٣٠٠هـ حيث قامت نواتها السكنية قرب مورد مياه.[١] ولكن ابن جنيدل يذكر أنها نشأت في القرن العاشر الهجري أو أوائل القرن الحادي عشر الهجري، وظلت قرية صغيرة مسورة، ولكن زادت أهميتها بعد أن أصبح الطريق بين نجد والحجاز يمر بها في منتصف القرن الهجري الماضي[٢]. وبعد تعبيد طريق الرياض - الحجاز القديم تزايد عدد المحلات التجارية على امتداد الطريق، ومن ثم قامت حولها مجموعة من المساكن، وهذا أثر بالتالي في خطة المدينة التي امتدت بشكل طولي بتأثير الطريق.

وأفضل مناطق التنمية لمدينة الدوادمي هي باتجاه الشرق والشمال الشرقي حيث لا توجد عوائق طبيعية كما هو الحال في الجنوب حيث وادي الدوادمي، أما في الغرب فتوجد أراض مملوكة قد تعوق التنمية في هذا الاتجاه[٣].

وقد بلغ عدد سكان مدينة الدوادمي حسب تقدير عام ١٤٠٧هـ نحو ٣٢٠٠٠ نسمة[٤]. وفي تقدير آخر بلغ عدد سكان المدينة عام ١٤٠٤هـ نحو ٨٠٠٠٠ نسمة[٥]. والتقدير الأخير مبالغ فيه، إذ أن عدد السكان حسب تعداد ١٤١٣هـ لم يتجاوز ٣٧٨٧١ نسمة (٢١,٢٪ غير سعوديين). أما عدد المساكن فقد بلغ في الإحصاء الأخير ٥٢٣٢ مسكناً،[٦] أي أن هناك نحو سبعة أشخاص في كل وحدة سكنية.

---

(١) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ث)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الدوادمي**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٤.

(٢) ابن جنيدل، سعد بن عبدالله (١٣٩٩هـ)، **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد**، القسم الثالث، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ص ص ٥٤٠-٥٤١.

(٣) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ث)، مرجع سابق، ص٩٠.

(٤) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٧٣.

(٥) سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤)، مرجع سابق، ص٧.

(٦) مصلحة الإحصاءات العامة، د. ت.، مرجع سابق، ص٧.

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

يمثل امتداد المنطقة المعمورة خطة شريطية شبكية ومعظم المباني في المدينة هو من النوع الجيد (٧٠٪)، وتمثل المباني المتوسطة النوعية ١٠٪، والباقي وهو ٢٠٪ رديئة نوعاً ما. والنسبة الأخيرة عالية نسبياً عند مقارنتها بباقي مدن المنطقة (مثلاً: الزلفي ٥٪، ليلى ٧٪ وشقراء ٣٪).

إن ٨٥٪ من المباني مكون من دورين، و ٩٪ مكون من دور واحد، والباقي (٦٪) مكونة من أكثر من دورين[١]. والجدول التالي يبين استعمالات الأراضي عام ١٤٠٧هـ والمساحات المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ:

جدول (٥-٢-١٣) استعمالات الأراضي عام ١٤٠٧هـ والمساحات الإضافية المطلوبة (هكتار)

في مدينة الدوادمي حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	المساحة عام ١٤٠٧هـ (*)	٪	المساحات المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ (**)	٪
سكني	٢٧٦	٣٣,٢	١٨٥	١١,١
تجاري	٤,١	٠,٥	١١,٦	٠,٧
مختلط (سكني / تجاري)	٥٠	٦	–	–
صناعي	٢٠	٢,٤	٥٠,٣	٣
مرافق عامة	٣٦٢	٤٣,٧	٢١٦	١٢,٩
مساحات مفتوحة	١,٨	٠,٢	٥,٨	٠,٣
حكومي	٢٣,٢	٢,٨	٥١,٣	٣,١
مناطق أثرية	٢	٠,٣	–	–
زراعي	٩٠	١٠,٩	–	–
محجوزة للتنمية	–	–	١١٥٠	٦٨,٩
الإجمالي	**٩٢١,١**	**١٠٠**	**١٦٧٠**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٧٣.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ث)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الدوادمي**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٨٢.

---

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩)، مرجع سابق، ص٧٤.

ويوضح الجدول السابق أن المنطقة العمرانية السكنية والمرافق العامة تمثل أكثر من ثلاثة أرباع مساحة المدينة عام ١٤٠٧هـ، وهي نسبة مرتفعة نسبياً مقارنة بالمدن الأخرى في منطقة الرياض، ولعل هذا راجع إلى عدم وجود مناطق محجوزة للتنمية عام ١٤٠٧هـ في مدينة الدوادمي مما رفع هذه النسبة. كذلك ترتفع مساحة المناطق الزراعية في المدينة مقارنة بالوضع السائد في مدن منطقة الرياض.

وبالنسبة للمرافق العامة نجد أن حوالي ٨٥٪ من إجمالي مساحة المدينة مغطى بشبكة المياه وبشبكة الهاتف، بينما غطت شبكة الكهرباء جميع أجزاء المنطقة المعمورة[١].

وقد حدث تطور كبير في مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات المختلفة في مدينة الدوادمي منذ ذلك التاريخ (١٤٠٧هـ) حتى عام ١٤١٦هـ، والجدول التالي يوضح مساحة استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة عام ١٤١٦هـ:

جدول (٥-٢-١٤) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الدوادمي عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	أخرى	٪	المجموع
مستخدمة	٧٥٤	٣٤	٢٩٠	٧٤	١٢٠	٤٦	٥٥	٦٥	١٢٥	٣١	١٣٤٤
مخططة	٣٤٠	١٦	–	–	–	–	٣٠	٣٥	٢٧٥	٦٩	٦٤٥
غير مخططة	١١٠٧	٥٠	١٠٠	٢٦	١٤٠	٥٤	–	–	–	–	١٣٤٧
المجموع	**٢٢٠١**	**١٠٠**	**٣٩٠**	**١٠٠**	**٢٦٠**	**١٠٠**	**٨٥**	**١٠٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**	**٣٣٣٦**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨

(١) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ث)، مرجع سابق، ص٥٦.

وعند مقارنة الجدول السابق بجدول (٥-٢-١٣)، نجد أن معدلات نمو المساحات المخصصة للوظائف المختلفة الواردة في الجدول خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ كانت كبيرة، فقد اتسعت الأرض المخصصة للاستخدامات السكنية والتجارية بنسبة تزيد على ١٢٨٪ (من نحو ٣٣٠ إلى ٧٥٤ هكتاراً)، وبذلك تجاوزت مساحتها عام ١٤١٦هـ المساحة المطلوبة لهذه الاستخدامات عام ١٤٢٥هـ: أي قبل هذا التاريخ بنحو عقد من الزمان. ويبدو أن الدراسات الفنية الخاصة بمدينة الدوادمي (جدول ٥-٢-١٣) قد توقعت نمواً معتدلاً خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ، لكن النمو كان أكبر من المتوقع، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقاً من صعوبة التخطيط في ظل تنمية سريعة استمرت طوال العقود الثلاثة الأخيرة.

مدينة الدلم:

الدلم مدينة قديمة اختلف في تاريخ نشأتها فيرى البعض أن اسمها ورد في الشعر الجاهلي. وقد كانت هذه المدينة قاعدة لمنطقة الخرج لفترة طويلة.[١] وقد عثرت إدارة الآثار والمتاحف في مواقع قريبة من المنطقة على آثار قديمة جداً وأوان فخارية تشبه الآثار البيزنطية[٢]. وتقوم المدينة وسط منطقة زراعية خصبة تفترشها الأودية القادمة من جبال طويق الواقعة إلى الغرب منها.

وتقع مدينة الدلم على دائرة عرض ٥٨َ ٢٣ْ شمالاً وخط طول ٥َ ٤٧ْ شرقاً، وقد تعرضت المدينة لكوارث عديدة في الماضي مما أدى إلى تغير موقعها الأصلي الذي كان قائماً غرب حي الخالدية إلى موقعها الحالي[٣]. وهي تقع حالياً إلى الجنوب الغربي من مدينة الخرج على الطريق المتجه إلى منطقة الجنوب، وتبعد عن مدينة الرياض نحو ٩٠ كم إلى الجنوب منها. وقد أثرت هذا الطريق في امتداد المدينة الذي أخذ شكلاً طولياً.

وقد قدر عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ نحو ١٤٠٠٠ نسمة،[٤] وبلغ عدد السكان عام ١٤١٣هـ ٢٩٥٨٤ نسمة (٩, ٢٠٪ غير سعوديين).[٥] وإذا ما صح التقدير الخاص بعام ١٤٠٧هـ فذلك يعني أن عدد السكان قد زاد بأكثر من الضعف خلال ست سنوات. أما عدد المساكن فقد بلغ في عام ١٤١٣هـ

---

(١) ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٣٩٨هـ)، مرجع سابق، ص٤٣١.

(٢) الدريهم، سعد بن عبدالرحمن، (١٤١٣هـ)، مرجع سابق، ص٦٦.

(٣) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ت)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الدلم**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص١٩.

(٤) المرجع السابق، ص٢٦.

(٥) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص٨.

٤٤٢٤ مسكناً[١] : أي أن هناك ٦,٧ شخص لكل مسكن .

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

بلغت المساحة الإجمالية للمدينة في عام ١٤٠٧هـ ٢١٦٠ هكتاراً، كما بلغت مساحة المنطقة العمرانية بدون الفراغات ٦١٥ هكتاراً.[٢] وقد تم تغطية جميع المنطقة المعمورة بخدمات الكهرباء، أما شبكة المياه فقد غطت نحو ٢٨٪ من مساحة الكتلة العمرانية للمدينة (٩٢ هكتاراً).[٣]

وتنمو مدينة الدلم من خلال منطقتين عمرانيتين منفصلتين وهما الدلم والصحنة تفصلهما الأودية والمزارع (شكل : ٥-٢-٩)، وقد أكدت مخططات النمو المستقبلي للمدينة على ضرورة إيجاد محاور للنمو العمراني تربط بين المنطقتين. ويمر الطريق المتجه إلى جنوب المملكة بالصحنة مما جعلها أكبر حجماً وجعل النشاط التجاري الرئيس يتركز بها، إلا أن الدلم ظلت هي المركز الإداري حيث تتركز بها الدوائر الحكومية. ومعظم مباني المدينة (٨٠٪) تصنف على أنها من النوع الجيد، بينما تمثل المباني المتوسطة النوعية نحو ١٥٪ والرديئة ٥٪ فقط. ولا نجد في المدينة عام ١٤٠٧هـ مبان يزيد عدد أدوارها عن دورين، وتمثل المباني التي تتكون من دورين (٨٥٪)، والنسبة الباقية هي من المباني ذات الدور الواحد[٤].

ويوضح جدول (٥-٢-١٥) استعمالات الأرض في المدينة عام ١٤٠٧هـ والمساحة المطلوبة لاستخدامات الأرض عام ١٤٢٥هـ.

وتمثل المناطق الزراعية نسبة تصل إلى أكثر من نصف مساحة المدينة، وهذا يوضح مدى تداخل المزارع مع الكتلة العمرانية في منطقة تشتهر بكثرة مياهها وخصوبة تربتها. وهذه النسبة تعد عالية مقارنة بالنسبة التي تمثلها الاستخدامات الزراعية في بقية مدن المنطقة. وتمثل هذه الاستخدامات مع المناطق المقيدة (أو المحجوزة للتنمية) نسبة تصل إلى نحو ثلثي مساحة المدينة.

وقد حدث تغير واضح في مساحة الأراضي المستغلة للاستخدامات الحضرية المختلفة في مدينة الدلم خلال الفترة ١٤٠٧- ١٤١٦هـ، ويوضح جدول (٥-٢-١٦) مساحة بعض استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة.

---

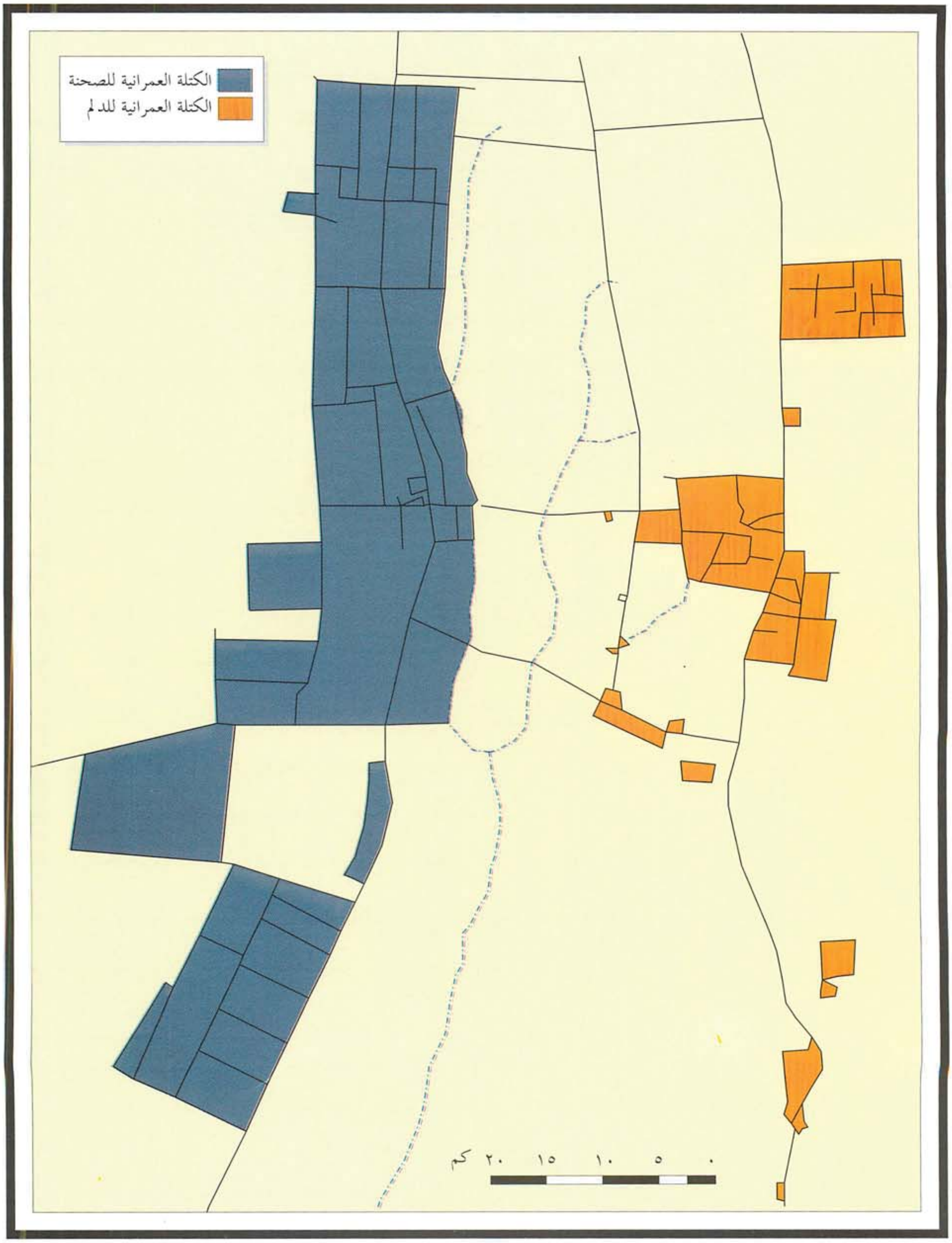
(١) المرجع السابق، ص٨.

(٢) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص١٠٦.

(٣) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ت)، مرجع سابق، ص ص٥٣-٥٤، ٦٥.

(٤) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص١٠٦.

شكل (٥-٢-٩) امتداد المنطقة العمرانية في مدينة الدلم من نواتين عمرانيتين (الدلم و الصحنة)



المصدر: وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية، الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية و القروية، الرياض ص ١٠٦

جدول (٥-٢-١٥) استعمالات الأرض في مدينة الدلم عام ١٤٠٧هـ والمساحة الإضافية المطلوبة لاستخدامات الأرض عام ١٤٢٥هـ

النشاط	الوضع عام ١٤٠٧هـ (*)		المساحات المطلوبة عام ١٤٢٥هـ (**)	
	المساحة (هكتار)	٪	المساحة (هكتار)	٪
سكني	٢٨٠	١٣	١٨٠	٢٦,١
تجاري	٠,٨		٦,٣	٠,٩
مختلط (سكني / تجاري)	١,٢	٠,١	-	-
صناعي	٤٨,٣	٢,٢	٦١,٧	٩
حكومي	٣٠	١,٤	٢٥	٣,٦
مرافق عامة	٢٥٠	١١,٦	٢١٢	٣٠,٧
زراعي	١١٢٢	٥١,٩	-	-
مناطق أثرية	٠,١		-	-
مساحات مفتوحة	٥	٠,٢	٥	٠,٧
مناطق مقيدة (أو محجوزة) للتنمية	٤٢٢,٧	١٩,٦	٢٠٠	٢٩
الإجمالي	**٢١٦٠,١**	**١٠٠**	**٦٩٠**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ١٠٥.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ت)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الدلم**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٨٢.

جدول (٥-٢-١٦) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الدلم عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	المجموع
مستخدمة	٣٥١	٤٧	٤٩	٣٤	١٠١	١٠٠	٥٠١
مخططة	٣٩٩	٥٣	٩٥	٤٦	٠,٢		٤٩٤,٢
غير مخططة	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	**٧٥٠**	**١٠٠**	**١٤٤**	**١٠٠**	**١٠١,٢**	**١٠٠**	**٩٩٥,٢**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

ويبدو أن الوضع في مدينة الدلم عام ١٤١٦هـ كان مقاربا لتوقعات النمو الواردة في جدول (٥-٢-١٥). فالاستخدامات السكنية والتجارية قد استنفذت خلال تسع سنوات (١٤٠٧-١٤١٦هـ) ما نسبته ٣٨٪ من مساحة الأراضي المخصصة لهذه الاستخدامات حتى عام ١٤٢٥هـ. أما المساحة المخصصة للوظيفة الصناعية فإنها لم تتغير بشكل يذكر، وهو أمر مستغرب وقد يكون من أسباب ذلك المهمة قرب مدينة الخرج ومنافسة المنطقة الصناعية القوية فيها لتلك الموجودة في مدينة الدلم.

مدينة المجمعة:

تقع مدينة المجمعة على دائرة عرض ٢٦ وخط طول ٤٥، وتبعد حوالي ١٧٥ كم عن مدينة الرياض.[١] وتقع شرق مرتفعات طويق عند التقاء وادي المشقر بوادي الكلبي، وقد سميت بهذا الاسم نظراً لأنها تقع عند ملتقى الأودية.[٢] وتقع مدينة المجمعة على طريق الرياض - القصيم السريع، وطريق حفر الباطن - شقراء ومكة المكرمة، فهي عقدة مواصلات في وسط المملكة، وممراً لحجاج البر القادمين من منطقة الخليج العربي والعراق[٣]. وقد أدى الموقع الاستراتيجي للمدينة وتوفر الأراضي الزراعية من حولها إلى اتساعها، وهجرة كثير من سكان البوادي والقرى المحيطة بها إليها[٤]. ويذكر محمد الهدلق[٥] أن المجمعة نشأت عام ٨٣٠هـ، وهو يحدد أربع مراحل لنمو المدينة، (شكل: ٥-٢-١٠):

المرحلة الأولى: وتشمل الفترة التي كانت فيها المدينة محاطة بالسور،[٦] وكانت المدينة آنئذ صغيرة

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٤٩.

(٢) التركي، عبدالله بن إبراهيم، (١٤٠٦هـ)، **منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى: دراسة تاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، الرياض، ص٤٣.

(٣) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ذ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة المجمعة**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص١٩.

(٤) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٤٩.

(٥) الهدلق، محمد بن حمد (١٤٠٧هـ)، **مدينة المجمعة: دراسة في جغرافية العمران الحضري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، الرياض، ص ص١٨١-١٢١.

(٦) معظم الروايات تشير إلى أنه تم بناء سور حول المدينة عام ١٣١٠هـ، ولكن هناك من يقول بأنه كان يوجد سور سابق لهذا السور، وأن ابراهيم باشا قد هدمه في حملته على نجد سنة ١٢٣٤هـ. وكانت المجمعه محاطة بالأسوار، ولها بوابات تغلق بعد غروب الشمس وقلاع، وقد أزيل السور بعد استتباب الأمن في حدود سنة ١٣٥٠هـ ولم يبق منه إلا قلعة الجبل وأجزاء بسيطة. (الهدلق، محمد بن حمد، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص ص٨٢-٨٣، ٨٨).

لا تتجاوز مساحة منطقتها المعمورة ٣/ ١ كم٢ .

والمرحلة الثانية: وتشمل الفترة التي تلت خروج المدينة من أسوارها (١٣٥٠-١٣٧٥هـ)، وقد امتدت المنطقة المعمورة إلى خارج الأسوار، ولكن نموها لم يكن كبيراً كما يتوقع، نتيجة لعدة أسباب أهمها هجرة كثير من سكانها للعاصمة ومدن المنطقة الشرقية. وقد امتدت نحو الشرق والجنوب وأصبحت مساحتها بحدود ثلاثة أرباع الكيلومتر المربع .

والمرحلة الثالثة: وتمتد خلال الفترة ١٣٧٥ - ١٣٩٥هـ، وتتميز بازدياد أهمية المدينة كمركز إداري لمنطقة سدير (حالياً عاصمة محافظتها) حيث أنشئ فيها العديد من الدوائر الحكومية المركزية في المدينة، وتم ربطها بالعاصمة وبالمناطق المجاورة بالطرق المعبدة، كما تم إيصال التيار الكهربائي للسكان لأول مرة عام ١٣٨١هـ. [١] وفي هذه المرحلة تم إنشاء بلدية المجمعة التي اهتمت بتنظيم وتخطيط المدينة، وإعادة تخطيط المناطق والأحياء القديمة، وتوزيع أراض على السكان، وإنشاء الأسواق الحديثة عن طريق البلدية .

والمرحلة الرابعة: هي مرحلة الطفرة العمرانية (١٣٩٥ - ١٤٠٦هـ)، وقد شهدت المدينة فيها أفضل مراحل توسعها العمراني، خاصة بعد إنشاء صندوق التنمية العقارية. وفي هذه المرحلة توسعت المنطقة المعمورة باتجاه الشرق بصفة خاصة نظراً لوجود مخططات واسعة في هذه الجهة تم توزيع أراضيها من قبل الدولة على المواطنين. كذلك اتسعت المدينة ناحية المنطقة الجنوبية القريبة من المنطقة المركزية ولكن بشكل أقل من التوسع نحو الشرق. ولم تتوسع المدينة نحو الشمال والغرب لوجود عوائق طبيعية وبشرية تتمثل في الأودية والأراضي المضرسة والمزارع الواسعة والمدافن. وقد قامت مؤسسة دوكسيادس عام ١٣٩٥هـ بوضع مخطط رئيس للمدينة يمتد حتى عام ١٤١٣هـ، وتم تنفيذ جزء من المخطط إلا أن نمو المدينة قد تجاوز الحدود التي رسمت له ولم يعد المخطط كافياً لتغطية احتياجات المدينة. [٢] ونتيجة للتوسع الكبير للمدينة خلال هذه الفترة فقد وصلت مساحتها الإجمالية إلى ٨٥٠ هكتاراً. وقد قدر عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ بحوالي ٢١٠٠٠ نسمة وبكثافة سكانية بلغت ٢٥ نسمة[٣]. أما عدد

(١) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤م، أ) مرجع سابق، ص ص٤٨ - ٤٩ .

(٢) الهدلق، محمد بن حمد (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٢٠٤ .

(٣) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٤٩ .

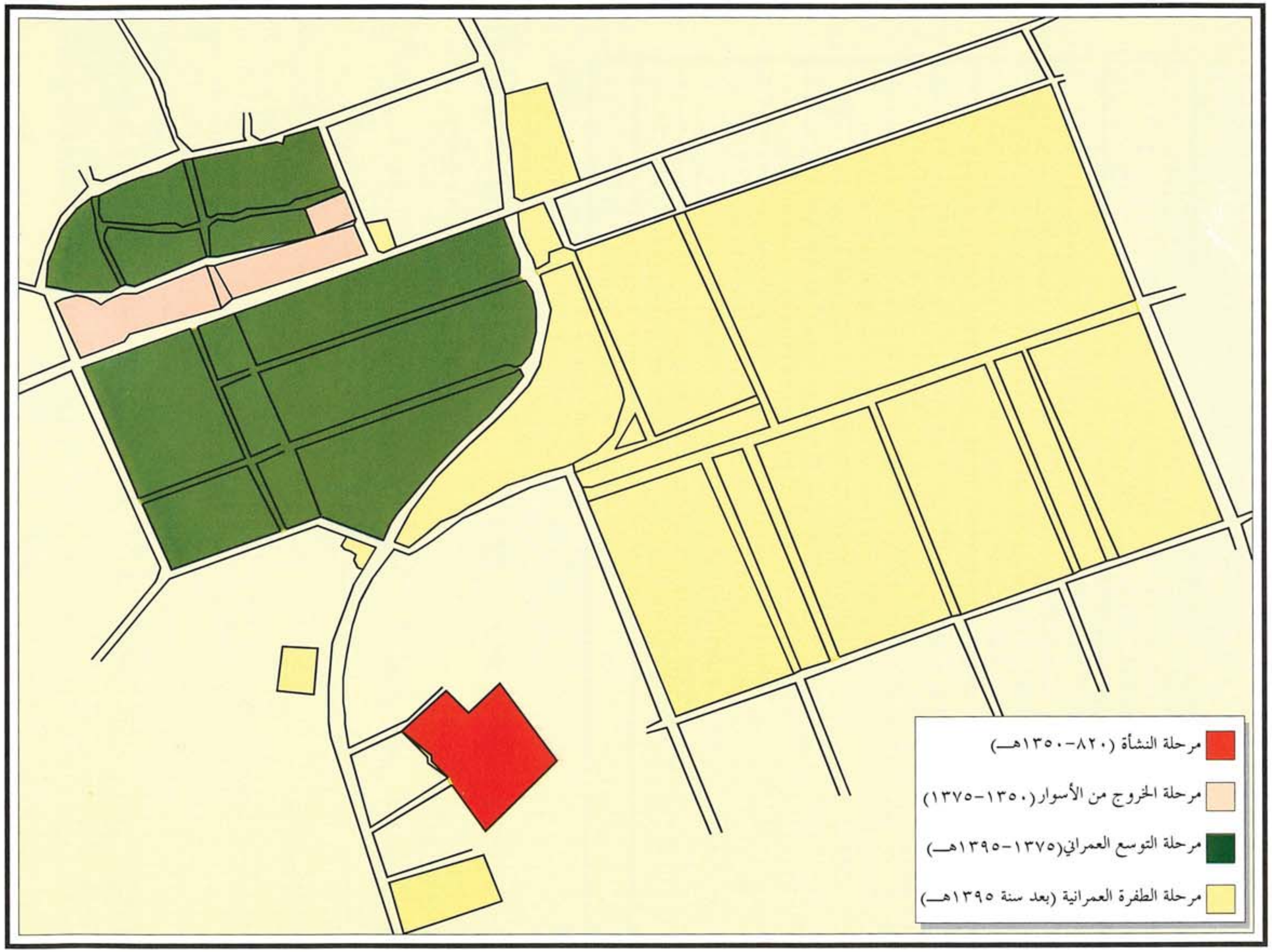
السكان حسب تعداد عام ١٤١٣هـ فبلغ ٢٩٥٢٠ نسمة (٢٢,٢٪ غير سعوديين). وبلغ عدد المساكن ٣٩٩١ وحدة سكنية[١]، أي بمعدل ٧,٤ شخص لكل وحدة. والجدول التالي يوضح استعمالات الأرض في مدينة المجمعة عام ١٤٠٧هـ، واستعمالات الأرض المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ.

وتبدو النسبة الخاصة بالمنطقة السكنية في الجدول السابق قليلة نسبياً مقارنة ببعض مدن المنطقة (مدينتي ليلى والدوادمي مثلاً)، وهذا الأمر يرجع لارتفاع نسبة الأراضي المحجوزة للتنمية والتي تمثل نحو ٦٠٪ من النسبة الإجمالية للاستخدامات. ومن هنا فإن نسبة الاستخدام السكني ترتفع إلى أكثر من ٤٠٪ إذا ما استثنينا حساب المنطقة المحجوزة للتنمية، كذلك ترتفع -مع هذا الاستثناء- نسبة الاستخدامات الحكومية وتلك الخاصة بالمرافق العامة إلى نحو ٤٤٪: وذلك نظراً لأهمية مدينة المجمعة -مقر محافظة المجمعة- بالنسبة للمناطق المحيطة بها.

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (د. ت.)، مرجع سابق، ص٨.

شكل (٥-٢-١٠) مراحل امتداد المنطقة العمرانية في مدينة المجمعة



المصدر: الهدلق، محمد بن حمد، (١٤٠٧هـ)، **مدينة المجمعة: دراسة في جغرافية العمران الحضري**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، ص١٢٢"بتصرف"

جدول (٥-٢-١٧) استعمالات الأرض في مدينة المجمعة عام ١٤٠٧هـ، واستعمالات الأرض الإضافية المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	الوضع عام ١٤٠٧		المساحات المطلوبة عام ١٤٢٥	
	المساحة (هكتار) (*)	٪	المساحة (هكتار) (**)	٪
سكني	١٤٢	١٦,٧	١٧٤	٢,٥
تجاري	٤,٥	٠,٥	٣٤	٠,٥
مختلط (سكني / تجاري)	٦,٥	٠,٨	٢٥	٠,٤
صناعي	٣	٠,٤	٧٥	١
حكومي	٧٧,٩	٩,٢	٣٥,٨	٠,٥
مرافق عامة	٧٥	٨,٨	٣٢٠	٤,٦
زراعي	-	-	٧٥٠	١٠,٨
مناطق أثرية	١	٠,١	-	-
مساحات مفتوحة	٤٠	٤,٧	١٩,٥	٠,٣
مناطق مقيدة التنمية	-	-	٥٥٠	٧,٩
مناطق محجوزة للتنمية	٥٠٠	٥٨,٨	٤٩٦٧	٧١,٥
الإجمالي	**٨٤٩,٩**	**١٠٠**	**٦٩٥٠,٣**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٤٩.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ذ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة المجمعة**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٨٩.

وقد حدث نمو كبير في مساحة المدينة وفي مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات المختلفة في مدينة المجمعة منذ ذلك التاريخ (١٤٠٧هـ) حتى عام ١٤١٦هـ، والجدول التالي يوضح مساحة بعض استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة.

جدول (٥-٢-١٨) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة المجمعة عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	المجموع
مستخدمة	١٣٨٥	٥٦	١٩٦	٥٧	١٦٣	٤٩	١٧٤٤
مخططة	٩٢	٤	٢٣	٧	١٦٧	٥١	٢٨٢
غير مخططة	١٠٠٠	٤٠	١٦٠	٤٦	-	-	١١٦٠
المجموع	**٢٤٧٧**	**١٠٠**	**٣٤٣**	**١٠٠**	**٣٣٠**	**١٠٠**	**٣١٨٦**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

والأرقام الخاصة بمساحة الأراضي السكنية (والتجارية) المستخدمة والمخصصة للمستقبل (مخططة وغير مخططة) كبيرة جداً عند مقارنتها بالأرقام المخصصة للاستخدامات الأخرى الواردة في الجدول وتمثل نحو ٧٨٪ من مجموع الأرض المخصصة للاستخدامات المختلفة. كذلك فإن الفارق بين المساحة المستخدمة للأغراض السكنية في عام ١٤٠٧هـ، (جدول: ٥-٢-١٧) والمساحة في عام ١٤١٦هـ كبير جداً (ارتفعت من ١٥٣ إلى ١٣٨٥ هكتاراً). وهذه الزيادة الكبيرة في المساحة المخصصة للاستخدامات السكنية (والتجارية) لا يمكن تبريرها بالزيادة السكانية: إذ أننا لو حسبنا معدل النمو بين الرقمين اللذين ذكرناهما سابقاً لعدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ وعام ١٤١٣هـ لوجدناه بحدود ٧٪. ومن هنا فإن عدد سكان المدينة المتوقع -بناءاً على معدل النمو هذا- عام ١٤١٦هـ هو ٣٦١٦٣ نسمة. ومن هنا فإن عدد السكان خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ يكون قد زاد بنسبة ٧٢٪، بينما زادت نسبة الأراضي المستخدمة

للأغراض السكنية والتجارية خلال الفترة نفسها بنسبة ٨٠٥٪ . والفارق شاسع بين النسبتين : ويمكن أن تكون مساحات فضاء واسعة فيما بين المناطق السكنية قد احتسبت ضمن الرقم الوارد في الجدول السابق للاستخدامات السكنية والتجارية .

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

هناك نمطان عمرانيان مختلفان في المدينة : فهناك المنطقة العمرانية القديمة ذات النسيج التقليدي بمبانيه الطينية وشوارعه الضيقة ، والمنطقة العمرانية الحديثة ذات النسيج الشبكي المتميز بشوارعه الفسيحة ومبانيه الخرسانية الحديثة .

وتمثل المباني الجيدة ما نسبته ٧٦٪ من مباني المدينة ، والمباني المتوسطة النوعية ٧٪ ، بينما تصل نسبة المباني الرديئة ١٧٪ .

وتمثل المباني ذات الدورين ٥١ ٪ من المباني ، وهذه النسبة أقل بكثير من نسبة المباني ذات الدورين في مدن المنطقة الرئيسة والتي ذكرناها في هذا البحث ، وتصل نسبة المباني ذات الدور الواحد إلى ٤٨٪ من مباني المدينة ، والمباني التي تزيد عدد أدوارها عن دورين تمثل ١٪ فقط .[(١)]

وقد غطت شبكة المياه والكهرباء جميع المنطقة المعمورة (٨٥٠ هكتاراً) ، كما غطت شبكة الهاتف ٩٢٪ من المنطقة المعمورة ، بينما بلغت المساحة المخدومة بشبكة تصريف السيول ٣٪ فقط ولا توجد أي نسبة للمناطق المغطاة بشبكة الصرف الصحي[(٢)] .

وفي عام ١٣٩٣هـ قدرت مؤسسة دوكسيادس أن نحو ٩٠٪ من مباني المدينة طينية ، ٥,٨٪ مسلح ، ٣,٨٪ حجر ، والباقي "بلوكات" أسمنت.[(٣)] وقد تغير الوضع بعد ذلك كثيراً ، ففي عام ١٤٠٧هـ أصبحت المباني الخرسانية هي السائدة وتمثل أكثر من ٧٥٪ من مباني المدينة ، بينما تراجعت نسبة المباني الطينية إلى نحو ١٠٪ ، أما الباقي فهو من الحجر والزنك والحديد ونحوه[(٤)] .

---

(١) وكالة تخطيط المدن ، (١٤٠٧هـ) ، مرجع سابق ، ص٤٩ .

(٢) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية ، (١٤٠٨هـ ، ذ) ، مرجع سابق ، ص ص٥٤-٥٥ .

(٣) مؤسسة دوكسيادس العالمية ، (١٩٧٤م ، أ) ، مرجع سابق ، ص ص١٣١-١٣٢ .

(٤) الهدلق محمد بن حمد (١٤٠٧هـ) ، مرجع سابق ، ص ص١٨٨-٢٨٩ .

مدينة عفيف:

تقع مدينة عفيف على دائرة عرض ٥٤َ ٢٣ْ شمالاً وخط طول ٥٦َ ٤٢ْ شرقاً، وتبعد عن الرياض نحو ٥٠٠ كم إلى الغرب منها، ويمر بها الطريق الرئيس القديم الذي يربط بين الرياض والحجاز. وتعد مدينة عفيف المركز الإداري لمنطقة واسعة تشمل مجموعة من القرى والبوادي.

وقد سميت المدينة بهذا الاسم نسبة إلى واد قريب منها بهذا الاسم وتعد البداية الأساسية للعمران في المدينة حديثة نسبياً وترجع لعام ١٣٦١هـ عندما قامت نواة المدينة في ذلك العام[١]. وكان للطريق الرئيس المتجه للحجاز دور كبير في نشأة المدينة، إذ قامت محطة وقود عام ١٣٦٠هـ لخدمة المسافرين ثم قامت بعض المحلات التجارية قربها وكان ذلك بداية تعمير المدينة[٢].

وقد قدر عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ بحوالي ٢٠٠٠٠ نسمة بكثافة إجمالية قدرها ٢٧ نسمة / هكتار، ومعظمهم يشتغلون بالتجارة والوظائف الحكومية[٣]. وقد ارتفع هذا العدد إلى ٢٨٠٣٥ نسمة عام ١٤١٣هـ (٢١٪ غير سعوديين)[٤]: أي بنسبة زيادة قدرها ٢,٤٠٪ خلال فترة قدرها ست سنوات. وقد بلغ عدد الوحدات السكنية عام ١٤١٣هـ ٣٦٨٢ مسكناً[٥]: أي بمعدل ٧,٦ شخص لكل مسكن.

ويأخذ امتداد المدينة مساراً يمتد على امتداد الطريق الرئيس (الرياض - الحجاز) مما جعل المنطقة المعمورة تأخذ شكلاً طولياً نسبياً إلا أن التوسعات الحديثة أصبحت تأخذ مسارات أخرى بعيدة عن هذا الطريق أيضاً.

وقد قام معظم المنطقة المعمورة بعد عام ١٣٩٥هـ، وكان للظروف الطبيعية أثر كبير في امتداد المدينة

(١) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، خ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة عفيف**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص١٩.

(٢) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٨٣: ويذكر ابن جنيدل أن عفيف تأسست "على إثر فتح الملك عبد العزيز للحجاز كمركز لتزويد السيارات بالوقود... ولم تعمر بالمباني والبيوت السكنية إلا في عام ١٣٦٣هـ حيث توافد إليها السكان من ضرية ومسكة ومن قرى القصيم المجاورة فأخذوا يعمرون البيوت والدكاكين وقامت فيها سوق تجارية. (ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، (١٣٩٩هـ)، االقسم الثالث، مرجع سابق، ص٩٦٧).

(٣) المرجع السابق، ص٨٣.

(٤) مصلحة الإحصاءات العامة (د. ت.)، مرجع سابق، ص٨.

(٥) المرجع السابق، ص٨.

نحو غرب وجنوب غرب المدينة القديمة بصفة عامة نظراً لوجود أراضي فضاء واسعة وعدم وجود عوائق طبيعية، وتعد الجبال التي تقع في شمال وجنوب المدينة والوادي الواقع في شرقها أهم العوائق أمام النمو العمراني للمدينة، وقد بلغت المساحة الإجمالية للمدينة عام ١٤٠٧هـ حوالي ٧٣٨ هكتاراً.[(١)]

والجدول التالي يوضح استعمالات الأرض في مدينة عفيف عام ١٤٠٧هـ، والمساحات المطلوبة لهذه الاستعمالات حتى عام ١٤٢٥هـ:

جدول (٥-٢-١٩) استعمالات الأرض عام ١٤٠٧هـ، والمساحات الإضافية المطلوبة لهذه الاستعمالات في مدينة عفيف حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	الوضع عام ١٤٠٧		المساحة المطلوبة حتى عام ١٤٢٥	
	المساحة (هكتار) (*)	٪	المساحة (هكتار) (*)	٪
سكني	٣٣٨	٤٥,٨	٢٠٠	٢٤,٤
تجاري	٤	٠,٥٤	٦,٨	٠,٨
مختلط (سكني / تجاري)	٣٥,١	٤,٧٥	–	–
صناعي	٣٠	٤,٠٧	٣٠	٣,٧
حكومي	٣٠	٤,٠٧	٤٠,١	٤,٩
مرافق عامة	١٦٣,٨	٢٢,٢	٣١٠,٣	٣٧,٩
مساحات مفتوحة	٣,٥	٠,٤٧	٤,٨	٠,٦
مناطق مقيدة أو محجوزة للتنمية	١٣٣,٦	١٨,١	٢٢٧	٢٧,٧
الإجمالي	**٧٣٨**	**١٠٠**	**٨١٩**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٨٣.

(**) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، **أطلس المدن السعودية: النطاق العمراني**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٤٤.

ونسبة الأرض المخصصة للاستخدامات السكنية -كما يظهر من الجدول السابق- عالية نسبياً عند مقارنتها ببقية مدن منطقة الرياض، حيث تشغل الاستخدامات السكنية ما يقارب نصف مساحة المدينة. كذلك تمثل الاستخدامات التجارية (بما فيها المختلطة) والصناعية نسباً عالية نسبياً بالمقارنة بمدن المنطقة الأخرى.

---

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٨٤.

والجدول التالي يوضح النمو الذي حدث في مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات الرئيسة في مدينة عفيف منذ عام ١٤٠٧هـ حتى عام ١٤١٦هـ:

جدول (٥-٢-٢٠) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة)

في مدينة عفيف عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	أخرى	٪	المجموع
مستخدمة	٩٣٨	٦٣	٣٦	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٨	١٠٠	١٢	٥٢	١٠٥٤
مخططة	٣٥٠	٢٣	–		–	–	–	–	١١٠	٤٨	٤٦٠
غير مخططة	٢١٠	١٤	–	–	–	–	–	–	–	–	٢١٠
المجموع	**١٤٩٨**	**١٠٠**	**٣٦**	**١٠٠**	**٥٠**	**١٠٠**	**١٨**	**١٠٠**	**٢٣**	**١٠٠**	**١٧٧٤**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

ويظهر من الجدول السابق أن مساحة الأراضي المستخدمة للأغراض السكنية (والتجارية) قد زادت بنسبة كبيرة (١٧٨٪) وإن كانت أقل بكثير من الزيادة التي ذكرناها في مدينة المجمعة.

ومعظم الأراضي المستخدمة في المدينة هي للأغراض السكنية والتجارية: إذ تمثل نسبة المساحة المستغلة لهذين الاستخدامين أكثر من ٦٢٪ من مجموع مساحة أراضي الاستخدامات المختلفة، كما أن الأراضي المخصصة للنمو السكني والتجاري في المستقبل كبيرة وتعادل حوالي ضعفي الأرض المستخدمة حالياً لهذين الاستخدامين.

وبمقارنة الوضع خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ، الجدولان (٥-٢-١٩)، و(٥-٢-٢٠) نجد أن مساحة الأراضي المستخدمة للأغراض الصناعية لم ترتفع بنسبة كبيرة (٢٠٪ فقط). كما يبدو أن هناك مساحة من الأراضي الزراعية (٧,٤٪ فقط من مساحة الاستخدامات المذكورة في الجدول) قد أصبحت داخلة ضمن نطاق المدينة عام ١٤١٦هـ: إذ لم يرد ذكر لهذا النوع من الاستخدامات في جدول (٥-٢-١٩).

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

إن النسيج الذي تتبعه المدينة في نموها أقرب إلى النظام الشبكي، وتبدو المنطقة العمرانية متماسكة إذ لا تمثل الأراضي الفضاء فيها سوى نسبة قليلة -كما يظهر من الجدول السابق- وتمتد المنطقة المعمورة على محور أساسي هو طريق الرياض-الحجاز القديم.

وتمثل المباني الجيدة ما نسبته ٥٥٪ من إجمالي المباني في المدينة، والمباني المتوسطة ٣٠٪، والرديئة ١٥٪. وتشكل المباني التي ترتفع دوراً واحداً ٦٠٪ من عدد المباني: وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي مدن المنطقة، وتمثل المباني ذات الدورين ٣٩٪، وتمثل المباني التي ترتفع أكثر من دور واحد ١٪ فقط من مباني المدينة.[(١)]

مدينة ليلى:

وهي عاصمة محافظة الأفلاج[(٢)]، وتقع على دائرة عرض ٢٢ْ ١٦َ شمالاً، وخط طول ٤٦ْ ٤٣َ شرقاً، وتمتاز بتوسط موقعها على طريق الرياض - الجنوب على بعد نحو ٣٢٠ كم جنوب مدينة الرياض.

وقد قدر عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ بنحو ١٥٠٠٠ نسمة، وبكثافة إجمالية قدرها ٢٥ نسمة / هكتار تقريباً.[(٣)] وفي عام ١٤١٣هـ وصل عدد السكان إلى ٢٢٣٤٩ نسمة (٢٤,٤٪ غير سعوديين): أي بزيادة تبلغ نحو ٤٩٪ خلال ست سنوات[(٤)].

وتغطي المنطقة السكنية أعلى نسبة استخدام كما يظهر من جدول (٥-٢-٢١). كذلك تمثل نسبة الأرض المستغلة للمرافق العامة رقماً مرتفعاً. وإذا ما أضفنا إلى ذلك النسبة الخاصة بالدوائر الحكومية فإن الرقم يرتفع ليصل إلى حوالي نصف مساحة المدينة، ولاغرو فمدينة ليلى تضم معظم الخدمات والدوائر الحكومية في محافظة الأفلاج.

---

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٨٣.

(٢) تعود تسمية الأفلاج إلى كلمة فلج وتعني الماء الذي يجري من العيون بصفة طبيعية. (انظر: ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٣٩٨هـ)، مرجع سابق، ص٩٥).

(٣) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٩٣.

(٤) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص ص٦-٢٦.

وتبلغ المساحة الإجمالية للمدينة عام ١٤٠٧ حوالي ٥٩٠ هكتاراً موزعة على الاستخدامات المختلفة كما يظهر من جدول (٥-٢-٢١).

جدول (٥-٢-٢١) استعمالات الأراضي في مدينة ليلى عام ١٤٠٧هـ والمساحة الإضافية المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	المساحة عام ١٤٠٧هـ هكتار (*)	٪	المساحة المطلوبة عام ١٤٢٥ هكتار (**)	٪
سكني	٢٤٥	٤٣	١٦٤	٢١,٦
تجاري	٧	١,٢	١١,١	١,٥
مختلط (سكني وتجاري)	٢٢	٣,٧	–	–
صناعي	١٧,٤	٣	٢٢,٦	٣
حكومي	٥٩,٥	١٠	١٣,١	١,٧
مرافق عامة	٢٠٨	٣٥,٣	٣٣٩	٤٤,٧
زراعي	١٠,٩	١,٩	–	–
مساحات مفتوحة	١١,٢	١,٩	٩,٢	١,٢
محجوزة للتنمية	–	–	٢٠٠	٢٦,٣
المجموع	**٥٩٠**	**١٠٠**	**٧٥٩**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٩٣.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، د)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمران لمدينة ليلى**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٩٠.

وقد ساعد على نشأة مدينة ليلى والمراكز العمرانية بمحافظة الأفلاج بصفة عامة كثرة العيون التي تمتد مياهها على شكل بحيرات واسعة.[1] ونظراً لوفرة المياه في المنطقة[2] فقد تشتت المراكز العمرانية فيها

(١) قدرت المساحة السطحية لهذه البحيرات بنحو ٣٦٠٠٠٠ م٢. (مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤م، ب)، مرجع سابق، ص٦٨). ومن أهم عيون المنطقة: الرأس، الرويس، الباطن، وأم برج.

(٢) انظر: مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤م، ب)، مرجع سابق، ص٦٧: سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، مرجع سابق، ص٤٥-٤٦.

وقامت مجموعات كبيرة من القرى التي تحول بعضها إلى مدن: ومن هذه القرى قرى السيح الشمالي، وهي عدة قرى تبعد عن ليلى نحو ٦ كم إلى الجنوب الشرقي منها، ومن أهمها القطين والرفاع وقصر آل منصور والفويضلية. وتمتد مساحات من مناطق زراعة النخيل والخضراوات والفواكه التي تفصل هذه القرى عن بعضها البعض. وهناك قرى السيح الجنوبي التي تبعد عن ليلى نحو ١٠ كم في جنوبها الشرقي، والعمار والخرفة وتبعد الأولى نحو ٤ كم والثانية نحو ٧ كم عن مدينة ليلى، وبجانب تلك توجد مجموعة كبيرة من القرى التي لا تبعد كثيراً عن مدينة ليلى.[(١)]

وهكذا نجد أن المحافظة تتميز بتشتت سكانها في مجموعة كبيرة من المراكز العمرانية الصغيرة، وهذا أثر بالتالي على سكان العاصمة ليلى التي كان يتوقع أن يتجاوز عددهم الرقم الذي ذكرناه سابقاً.

وقد حدث تطور كبير في مساحة الأراضي المستغلة للاستخدامات المختلفة في مدينة ليلى منذ ذلك التاريخ (١٤٠٧هـ) حتى عام ١٤١٦هـ، والجدول التالي يوضح مساحة بعض استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة.

وتمثل الأراضي المستخدمة للأغراض السكنية والتجارية نسبة كبيرة من مساحة الاستخدامات الكلية إذ تصل إلى نحو ٨٠٪ من المساحة الكلية، كما أنها تصل إلى نحو ٢٢٣٪ من المساحة المستخدمة لهذه الأغراض عام ١٤٠٧هـ، (جدول: ٥-٢-٢١). وتمثل الأراضي المخصصة للتنمية في المستقبل مساحة واسعة تصل إلى أكثر من سبعة أمثال المساحة المستخدمة حالياً.

ومن المستغرب أن مساحة المنطقة المستخدمة للأغراض الصناعية عام ١٤١٦هـ قد قلت عند مقارنتها بالمساحة المستخدمة عام ١٤٠٧هـ، (جدول: ٥-٢-٢١). أما مساحة الأراضي الزراعية الداخلة في نطاق المدينة والمبينة في جدول (٥-٢-٢١) فلم يظهر في بيانات ١٤١٦هـ ذكر لها، وربما أنها لم تحتسب ضمن بيانات عام ١٤١٦هـ لأنها كانت على حدود المدينة وأدخلت في بيانات عام ١٤٠٧هـ تجاوزاً.

---

(١) الدوسري، إبراهيم بن صالح (١٤١١هـ)، الأفلاج، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص٦٥: وللاستزادة في هذا الموضوع انظر: النشوان، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، (١٤١٧هـ)، **منطقة الأفلاج: دراسة جغرافية ميدانية**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض

جدول (٥-٢-٢٢) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة ليلى عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	المجموع
مستخدمة	٦١٠	١٠	١٤	١٢	–	–	١٤٥	٨٠	٧٦٩
مخططة	١٤٠٧	٢٢	٥٠	٤٤	–	–	٣٦	٢٠	١٤٩٣
غير مخططة	٤٢٥٤	٦٨	٥٠	٤٤	٥٠	١٠٠	–	–	٤٣٥٤
المجموع	**٦٢٧١**	**١٠٠**	**١١٤**	**١٠٠**	**٥٠**	**١٠٠**	**١٨١**	**١٠٠**	**٦٦١٦**

مصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

وتمثل المتنزهات والأراضي الخضراء العامة نحو ١٩٪ من المساحة الكلية للاستخدامات المذكورة في الجدول السابق.

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

تتكون المدينة من المنطقة العمرانية التقليدية القديمة في وسط المدينة والمنطقة العمرانية الحديثة الممثلة بالأحياء الجديدة. وهناك أحياء حديثة تتميز بخطتها الشبكية وهي مفصولة عن باقي المنطقة العمرانية، وأهمها حي الخالدية وحي الفيصلية[١].

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٩٣.

وتمثل المباني الجيدة نحو ٨٠٪ من إجمالي مباني المدينة عام ١٤٠٧هـ، بينما تمثل المباني المتوسطة ١٣٪، والرديئة ٧٪. ومعظم مباني المدينة مكون من دورين (٧٠٪)، والنسبة الباقية (٣٠٪) مكونة من دور واحد.[١] وكما هو الحال في معظم مدن إمارة منطقة الرياض فإن المنطقة المعمورة مغطاة بشبكة الكهرباء بنسبة ١٠٠٪. أما بالنسبة لشبكة مياه الشرب والهاتف فإن خدمات هذه المرافق تغطي حوالي ٦٧٪.[٢] والمنطقة المعمورة غير مخدومة بشبكة التصريف الصحي ومياه السيول، كما هو الحال في معظم مدن إمارة منطقة الرياض.

مدينة السليل:

تقع مدينة السليل على دائرة عرض ٢٨َ ٢٠ْ شمالاً وخط طول ٣٤َ ٤٥ْ شرقاً، وتبعد عن مدينة الرياض نحو ٦٠٠ كم. وقد ساعد على نشأة المدينة واتساعها موقعها على حافة صحراء الربع الخالي مما دفع العديد من البدو لاستيطانها خاصة أنها تتمتع بخصوبة الأراضي الزراعية حولها ووفرة مياهها. وقد زاد من تلك الأهمية اكتشاف الطبقات المائية العميقة الوافرة خاصة تكوين الوجيد في هذه المنطقة[٣].

ويبلغ عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ حوالي ٧٨٠٠ نسمة بكثافة إجمالية قدرها ١٠ نسمة / هكتار.[٤] وقد ارتفع هذا الرقم إلى ٢٠٩٢٤ نسمة عام ١٤١٣هـ (٢٧,٥٪ غير سعوديين)[٥]: أي بزيادة كبيرة جداً بلغت أكثر من ١٦٨٪ خلال ست سنوات (معدل سنوي يصل إلى نحو ١٨٪).

هذا وقد بلغت مساحة المنطقة المعمورة ٧٥٠ هكتاراً عام ١٤٠٧هـ، ويتوقع أن تصل مساحة المنطقة المعمورة إلى نحو ١٣٢٠ هكتاراً عام ١٤٢٥هـ[٦]: أي بنسبة زيادة قدرها ٧٦٪ خلال الفترة المذكورة.

---

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٩٣.

(٢) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، د)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة ليلى**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص٥٠.

(٣) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤م، ب)، مرجع سابق، ص٦٦.

(٤) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص١٥١.

(٥) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، جداول، ص ص٦-٢٦.

(٦) المرجع السابق، ص١٥١.

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

تتألف المنطقة العمرانية في المدينة من كتل سكنية متفرقة مرتبطة، وتحيط مزارع النخيل بهذه المناطق ويحدها جميعاً من الغرب والجنوب الغربي وادي المجاميع. وتمثل المباني الجيدة حوالي ٢١٪ من إجمالي مباني المدينة، بينما تمثل المباني المتوسطة النوعية ٥٢٪، والرديئة ٢٧٪، والنسبة الأخيرة تعد عالية نسبياً. وتمثل المباني ذات الدور الواحد ٣٥٪ من مباني المدينة، والمباني ذات الدورين ٦٥٪، ولا توجد مبان يزيد عدد أدوارها على دورين.[١]

والجدول التالي يوضح استعمالات الأرض في المدينة عام ١٤٠٧هـ والمساحة المطلوبة لاستخدامات الأرض عام ١٤٢٥هـ.

جدول (٥-٢-٢٣) استعمالات الأرض في المدينة عام ١٤٠٧هـ، والمساحة الإضافية المطلوبة لاستخدامات الأرض في مدينة السليل حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	الوضع عام ١٤٠٧هـ		المساحات المطلوبة عام ١٤٢٥هـ	
	المساحة (هكتار)	٪	المساحة (هكتار)	٪
سكني	١٣٠	١٧,٣	١٠٥	٢٣,١
تجاري	٢	٠,٣	٧,٥	١,٦
مختلط (سكني / تجاري)	٦,٥	٠,٩	-	-
صناعي	٨,٨	١,٢	٣٠	٦,٦
حكومي	٢٥	٣,٣	-	-
مرافق عامة	١٠٦,٧	١٤,٢	١٧٨	٣٩,١
زراعي	٤٣٠	٥٧,٣	-	-
مناطق أثرية	١٠	١,٣	-	-
مساحات مفتوحة	٢	٠,٣	٤,٥	١
مناطق مقيدة التنمية	٢٩	٣,٩	-	-
مناطق محجوزة للتنمية	-	-	١٣٠	٢٨,٦
الإجمالي	**٧٥٠**	**١٠٠**	**٤٥٥**	**١٠٠**

المصدر:

وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، **أطلس المدن السعودية: النطاق العمراني**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ١٥١.

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، مرجع سابق، ص١٥١.

ويوضح الجدول السابق أن الأراضي الزراعية تشغل النسبة الكبرى من أرض المدينة، والاستخدام الزراعي هو -حقيقة- استخدام غير حضري كما ذكرنا سابقاً، ولذلك نجد أن الأراضي الزراعية توجد على أطراف المدن ولا يحسب منها ضمن الخدمات المدنية سوى المساحات الخضراء العامة المتداخلة مع الرقعة العمرانية. ومساحة الأراضي الزراعية في مدينة السليل كبيرة كما يشير الجدول السابق: ويبدو أن السبب في ذلك يرجع إلى أنها تقع بين كتل عمرانية متباعدة كما ذكرنا سابقاً. والجدول التالي يوضح مساحة بعض استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة عام ١٤١٦هـ:

جدول (٥-٢-٢٤) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة)

لبعض وظائف مدينة السليل عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	المجموع
مستخدمة	٣٢٥	٢٣	٢١	٤٦	٢٣٠	١٤	٥٠	٥٠	٦٢٦
مخططة	٢٦٠	١٩	٢٥	٥٤	٣٠٠	١٩	٢٠	٢٠	٦٠٥
غير مخططة	٨٢٠	٥٨	-	-	١٠٠٠	٦١	٣٠	٣٠	١٨٥٠
المجموع	**١٤٠٥**	**١٠٠**	**٤٦**	**١٠٠**	**١٦٣٠**	**١٠٠**	**١٠٠**	**١٠٠**	**٣٠٨١**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص٢٨.

ويظهر من الجدول السابق أن أكثر من نصف مساحة الأراضي المستخدمة عام ١٤١٦هـ كانت من نصيب الاستخدام السكني والتجاري. وهذه المساحة زادت أكثر من الضعف (١٣٥٪) منذ عام ١٤٠٧هـ، (جدول: ٥-٢-٢٣). كذلك زادت الاستخدامات الصناعية خلال نفس الفترة بنسبة

١٣٩٪. وبمقارنة الجدولين السابقين (٥-٢-٢٣) و(٥-٢-٢٤) نجد أن مساحة الأراضي الزراعية قد قلت بنسبة تصل إلى نحو ٤٧٪ خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ.

وهناك مساحات واسعة في المدينة مخصصة للتنمية العمرانية في المستقبل، حيث إن نحو ٨٠٪ من المجموع الكلي لمساحة الأراضي مخصص للنمو في المستقبل (يشمل الأراضي المخططة وغير المخططة)، ونحو نصف هذه المساحة مخصص للاستخدامات السكنية في المستقبل.

مدينة شقراء:

وهي مدينة قديمة حافظت على أهميتها عاصمة لإقليم الوشم (حالياً عاصمة محافظة شقراء)، وهي تقع إلى الشمال الغربي من مدينة الرياض على بعد نحو ١٨٥كم، وهي تقع على دائرة عرض ١٥َ ٢٥ْ شمالاً وخط طول ١٥َ ٤٥ْ شرقاً في وسط منطقة الوشم.[١] ولا يعرف بالتحديد متى نشأت مدينة شقراء لكن هناك ما يشير إلى قدم نشأة المدينة، وقد ذكرها الأصفهاني[٢] وهو من علماء القرن الثالث الهجري.[٣]

وقد ساعد على ازدهار المدينة عاملان: أحدهما وفرة المياه الجوفية والتربة الخصبة في المنطقة التي نشأت فيها المدينة.[٤] فقد نشأت نواة المدينة في المثلث المحصور بين الأودية الثلاثة المنحدرة من منطقة الصفراء غرب المدينة: وهي وادي الريمة ووادي العشرة ووادي الغدير، حيث مياه الأودية الجارية في وقت الأمطار والمياه الجوفية الوفيرة في وقت الجفاف، والتربة الخصبة.[٥] والعامل الآخر الذي ساعد على ازدهار المدينة هو وقوعها على طريق القوافل القديمة في وسط شبه الجزيرة العربية، وفيما بعد على الطريق المعبد الذي يربط المنطقة الشرقية بالمنطقة الغربية ويربط منطقة الرياض بمنطقة القصيم. وقد كان

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٦٣.

(٢) الأصفهاني الحسن بن عبدالله (ت٣١٠هـ، ط ١٩٦٨م)، مرجع سابق، ص٢٧٣.

(٣) ذكر البعض أن مدينة شقراء نشأت قبل الهجرة النبوية، وأول من ذكر شقراء على أرجح الآراء هو الحطيئة في شعره. (انظر: الخريصي، فهد بن صالح، ١٤٠٧، **مدينة شقراء: دراسة في جغرافية المدن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ص٤٣-٤٤).

(٤) مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤م، ب)، مرجع سابق، ص٧٧.

(٥) العمار، محمد بن إبراهيم (١٤٠٨هـ)، شقراء، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، ص٨٥.

لمركز المدينة التجاري وموقعها المتوسط بين المدن دور كبير في جذب المهاجرين إليها من المناطق المجاورة.[(١)]

وكما هو الحال في بقية المدن النجدية فقد كانت البلدة صغيرة المساحة وعاشت داخل أسوارها معتمدة على مواردها المحلية فترة طويلة من الزمن.[(٢)] وكان العمران محصوراً داخل السور الثاني حتى بداية العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري، وبعد ذلك بدأت تظهر بعض المباني خارج السور بعد أن عم الأمن شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله. وكانت مساحة المنطقة السكنية في بداية العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري نحو ٩,٥ هكتاراً. وقد وصلت مساحة المدينة إلى حوالي ٣٠ هكتاراً عام ١٣٢٠هـ، كما أن عدد سكانها قدر بما يتراوح بين ٥٠٠٠-٧٠٠٠ نسمة خلال الفترة ١٣٢٠ - ١٣٥٠هـ.[(٣)]

وفي العقد الخامس حتى عام ١٣٧٠هـ هاجر الكثير من السكان (قدروا بنحو ٤٠٪ من سكان المدينة) إلى الرياض وبعض المدن الكبرى مثل جدة ومدن المنطقة الشرقية، ومن هنا فقد تدهورت حركة العمران فيها نتيجة لانخفاض عدد سكانها، واستمر الوضع على هذه الحال حتى مطلع العقد الثامن من القرن الرابع عشر الهجري حيث بدأت تتحسن الأوضاع تدريجياً مع افتتاح بعض المدارس والأجهزة الحكومية فيها.

ومع افتتاح بلدية المدينة عام ١٣٨٠هـ وإشرافها على عملية تنظيم المدينة وتخطيطها ظهرت أحياء جديدة وامتد العمران في جميع الاتجاهات، وكان الاتساع الكبير للمدينة بعد عام ١٣٩٦هـ، وهو العام

---

(١) الخريصي، فهد بن صالح، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٤٨.

(٢) تم بناء سور حول المدينة في نهاية القرن الحادي عشر الهجري لحمايتها من الغزاة. كما قام السكان ببناء سور آخر قوي للمدينة لما علموا بقرب وصول القائد المصري إبراهيم باشا في بداية العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري. وكان طول هذا السور حوالي ١,٥ كم، وله بابان وحوالي ٢٧ برجاً للمراقبة والحماية. وقد تعرضت المدينة لركود في الجوانب الاقتصادية والعمرانية في الفترة التي تلت غزو إبراهيم باشا للمدينة وتخريب سورها ثم مالبثت أن عادت حركة النشاط العمراني بعد أن شعر الناس بالأمن، كما حدث اتساع للمدينة بشكل ملحوظ في بداية القرن الرابع عشر الهجري ولذلك نجد أن طول سور المدينة الذي بني بعد حوالي ١٠٠ سنة من بناء السور الأول قد زاد كثيراً نتيجة لاتساع المدينة وبلغ طوله نحو ٧ كم. (المرجع السابق، ص٤٧-٤٩، ٥٥).

(٣) الخريصي، فهد بن صالح، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص ص٥٠-٥٤، ١١٠.

الذي بدأ فيه نشاط صندوق التنمية العقارية بالإقراض للأغراض السكنية والتجارية[١] . وقد زادت مساحة المنطقة وعدد سكانها بشكل بطيء قبل العقد التاسع من القرن الهجري الماضي، حيث وصل عدد سكان المدينة عام ١٣٩٤هـ إلى ٦٠٣٣ نسمة، أي نحو ٣٢٪ من جملة سكان إمارتها (في ذلك الوقت) البالغ عددهم ١٩٠٠٨ نسمة[٢] .

ولكن ارتفع عدد السكان بشكل ملحوظ بعد هذا التاريخ حيث وصل العدد إلى نحو ١٨٠٠٠ نسمة حسب تقدير عام ١٤٠٧هـ.[٣] أي أن معدل النمو السنوي كان بحدود ٨, ٤٪ خلال الفترة ١٣٩٤-١٤٠٧هـ، وأن عددهم تضاعف خلال ثلاثة عشر عاماً.

وقد بلغ عدد السكان عام ١٤١٣هـ ١٧٧٦٩ نسمة (٢, ٢٤٪ غير سعوديين).[٤] وتوقع تقرير فني لوزارة الشؤون البلدية والقروية أن يصل عددهم عام ١٤١٥هـ إلى حوالي ٢٢٠٠٠ نسمة، وعام ١٤٢٥هـ إلى حوالي ٢٩٠٠٠ نسمة[٥] . أما المساحة الإجمالية للمدينة فقد بلغت عام ١٤٠٧هـ حوالي ٥٠٠ هكتاراً[٦] .

وقد شهدت مدينة شقراء في الفترة الأخيرة توسعاً عمرانياً كبيراً هجر على إثره كثير من السكان وسط المدينة إلى الأحياء الجديدة. ومن هنا نجد أن أقل الأحياء كثافة في السكان هو مخطط الديرة (البلدة القديمة) الذي هجره السكان إلى المخططات الأخرى الحديثة[٧] .

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

كما هو الحال في مدن منطقة الرياض الأخرى فإن النسيج العمراني لمدينة شقراء يتكون من نمطين :

---

(١) المرجع السابق، ص ص٦١-٧٣.

(٢) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ)، مرجع سابق، جدول "س" في المقدمة.

(٣) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ح)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة شقراء**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص٢٦.

(٤) مصلحة الإحصاءات العامة (د. ت.)، مرجع سابق، جداول ص٦-٢٦.

(٥) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ح)، مرجع سابق، ص٢٩.

(٦) المرجع السابق، ص٧٣.

(٧) المرجع السابق، ص٢٥.

أحدهما تقليدي غير مخطط في وسط المدينة ومعظم مبانيه من الطين وشوارعه ضيقة ومتعرجة، ونمط حديث مخطط في الأحياء الخارجية الحديثة يتكون من الفلل والعمائر الخرسانية ويتميز بشوارعه الواسعة. وهناك مناطق ذات خطة محدودة تقع بين النطاقين السابقين، (شكل: ٥-٢-١١). وتمثل المباني الجيدة نحو ٧٩٪ من مباني المدينة، والمباني المتوسطة نحو ١٨٪، أما المباني الرديئة فلا تمثل سوى ٣٪ فقط.[1]

وتسود المدينة المباني ذات الدورين (٧٠٪) ثم المباني ذات الدور الواحد (٢٨٪) وما يزيد على دورين يمثل ٢٪ فقط من مجموع المباني. وخطة المدينة إشعاعية حيث تنطلق الشوارع من وسط المدينة، وتتقاطع هذه الشوارع مع شوارع دائرية في أحياء المدينة الحديثة،[2] (شكل: ٥-٢-١١).

والجدول (٥-٢-٥) يوضح الاستخدامات المختلفة للمدينة عام ١٤٠٧هـ والمتوقعة عام ١٤٢٥هـ.

ففي الجدول المذكور معظم استخدامات الأرض مخصصة للأغراض السكنية التي تستحوذ على نسبة كبيرة قد تصل إلى أكثر من نصف المنطقة المعمورة فعلياً (أي مع استثناء الأراضي الفضاء، والتي تمثل فيها المناطق المحجوزة للتنمية لوحدها نحو ٤٢٪ من مساحة الاستخدامات الواردة في الجدول). ويمثل الاستخدام الأخير (المناطق المحجوزة للتنمية) النسبة الكبرى من الأراضي المخصصة للتنمية حتى عام ١٤٢٥هـ.

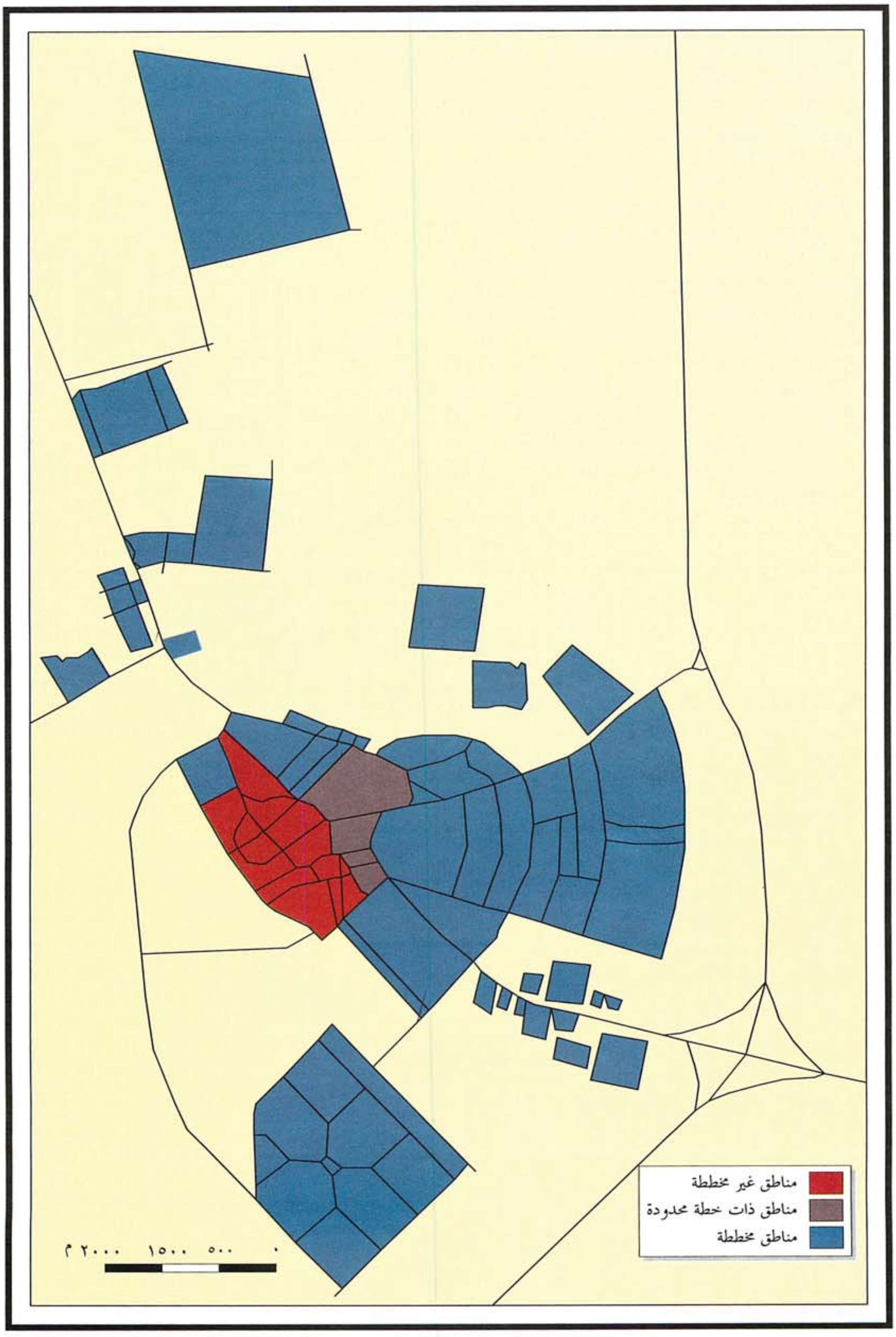
وكان من المتوقع أن تزيد نسبة الاستخدامات المختلطة (سكني-تجاري) عن نسبة الاستخدام التجاري لوحده، حيث إن معظم الاستثمارات التجارية للقطاع الخاص هي من نمط "العمائر التجارية" التي يخصص فيها الدور الأرضي للاستخدامات التجارية والأدوار العلوية للسكن غالباً، ولكن يظهر هنا وفي كثير من مدن المنطقة المتوسطة والصغيرة الحجم دور البلدية في إنشاء الأسواق التجارية المخصصة لهذا الاستخدام فقط مما رفع من نسبة الاستخدام التجاري قياساً إلى الاستخدامات المختلطة.

وقد حدث نمو مطرد في مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات الحضرية في مدينة شقراء منذ ذلك التاريخ (١٤٠٧هـ) حتى عام ١٤١٦هـ، والجدول التالي يوضح مساحة بعض استخدامات الأرض الرئيسة في المدينة:

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٦٣.

(٢) الخريصي، فهد بن صالح، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص١٧٧.

شكل (٥-٢-١١) النسيج العمراني في مدينة شقراء



المصدر: الخريصي، فهد بن صالح،(١٤٠٧هـ)، **مدينة شقراء: دراسة في جغرافية المدن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم جغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، ص ١٨١

جدول (٥-٢-٢٥) استعمالات الأراضي في مدينة شقراء عام ١٤٠٧هـ، والمساحات الإضافية المطلوبة لهذه الاستعمالات حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	المساحة ١٤٠٧هـ (*)	٪	المساحة المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ (**)	٪
سكني	١٠٠	٢٠	١٤٦	١٢,١
تجاري	٣	٠,٦	١٩	١,٥
مختلط (سكني / تجاري)	١,٥	٠,٣	٨	٠,٧
صناعي	١٠	٢	٣٦	٣
حكومي	٥٦	١١,٢	٢٨	٢,٤
مرافق عامة	٥٧	١١,٤	١٢٠	١٠
زراعي	-	-	٢٥	٢,١
مناطق أثرية	٠,٥	٠,١	-	-
مساحات مفتوحة	٥٥	١١	٦	٠,٥
مناطق مقيدة التنمية	٩	١,٨	١٧٥	١٤,٦
مناطق محجوزة للتنمية	٢٠٨	٤١,٦	٦٣٧	٥٣,١
الإجمالي	**٥٠٠**	**١٠٠**	**١٢٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٦٣.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ح)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة شقراء**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٩٤.

جدول (٥-٢-٢٦) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة شقراء عام ١٤١٦هـ

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية	٪	خضراء ومنتزهات	٪	المجموع
مستخدمة	٢٢٥	٢٠	٥٥	١٩	٢٨٨	١٠٠	٣١٨	٣٢	٦٦٨
مخططة	١١٢	١٠	٤٠	٣	-	-	٦٧٢	٦٨	١٧٧
غير مخططة	٧٨٠	٧٠	٢٠٠	٦٨	-	-	-	-	٩٨٠
المجموع	**١١١٧**	**١٠٠**	**٢٩٥**	**١٠٠**	**٢٨٨**	**١٠٠**	**٩٩٠**	**١٠٠**	**١٨٢٥**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص٢٨.

ويظهر من الجدول السابق أن هناك أراض واسعة مخصصة للتنمية في المستقبل (مخططة وغير مخططة) مقارنة بالنسب الخاصة بمساحة الأراضي المستخدمة. وتتراوح هذه النسب بين ٦٨-٨٠٪ من المجموع الكلي لمساحة الأراضي.

أما الأراضي المخصصة للاستخدامات الواردة في الجدول السابق فقد زادت مساحتها بنسبة كبيرة منذ عام ١٤٠٧هـ (جدول: ٥-٢-٢٥). وقد بلغت نسبة الزيادة ١٢٥٪ بالنسبة للاستخدامات السكنية (والتجارية) و ٤٥٠٪ للاستخدامات الصناعية. أما مساحة الأراضي الزراعية من ناحية والمنتزهات والمساحات الخضراء العامة من ناحية أخرى فلم يرد لها ذكر في الجدول الخاص ببيانات عام ١٤٠٧هـ (جدول: ٥-٢-٢٥) بينما غطت مساحة واسعة من الأراضي المستخدمة عام ١٤١٦هـ (جدول: ٥-٢-٢٦). وقد تكون المنتزهات والمساحات الخضراء العامة قد احتسبت ضمن المناطق المفتوحة المبينة في جدول (٥-٢-٢٥).

مدينة وادي الدواسر:

تقع مدينة وادي الدواسر على دائرة عرض ٢٠َ ٢٨ْ شمالاً وخط طول ٤٦َ ٤٤ْ شرقاً، وعلى بعد نحو ٦٦٧ كم جنوب مدينة الرياض على الطريق الذي يصل بين العاصمة ومناطق جنوب المملكة.[١] وتشتهر المنطقة بالزراعة منذ القدم حيث قامت مجموعة من القرى المتناثرة في الوادي باستغلال المياه الجوفية في الزراعة، وساعد على ذلك خصوبة التربة. ويرى البعض أن المدينة نشأت عام ٧٨٣هـ وتوسعت فيما بعد وأصبحت قاعدة محافظة وادي الدواسر.[٢]

وقد قدر عدد سكان المدينة عام ١٤٠٧هـ بحوالي ٣٥,٠٠٠ نسمة والكثافة السكانية ٣٤ نسمة / هكتار.[٣] أما بالنسبة لإحصاء عام ١٤١٣هـ فقد قامت مصلحة الإحصاءات العامة بحصر سكان المراكز السكنية المتجاورة في المحافظة وعدت كلاً منها مركزاً مستقلاً. وفي الحقيقة فإن هذه المراكز تؤلف مدينة

---

(١) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص٧١.

(٢) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ر)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة وادي الدواسر**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص١٩.

(٣) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، مرجع سابق، ص ٩٣.

واحدة هي مدينة وادي الدواسر كما ذكرنا في بداية حديثنا عن العمران الحضري في المحافظة، لاسيما الخماسين (١٢٠٢٤ نسمة) واللدام (١٢٣١٣نسمة) والولامين (٣٩٢٧ نسمة)،[١] وهي النويات الثلاث (القرى) التي نمت منها المدينة[٢].

ونظراً للتطور الكبير في عدد السكان فقد تطورت مساحة المدينة حتى بلغت ١٠٣٨ هكتاراً عام ١٤٠٧هـ، ويتوقع أن تصل إلى ٤٥٠٠ هكتاراً عام ١٤٢٥هـ: أي بنسبة زيادة قدرها (٣٣٣٪) خلال الفترة ١٤٠٧ - ١٤٢٥هـ.

وتمتد المدينة بشكل طولي، وقد أثر طريق الرياض - الجنوب في هذا الامتداد، إذ تمتد المدينة على امتداد هذا الخط.

المنطقة العمرانية وحالة المباني:

نمت المنطقة العمرانية من ثلاث نويات (قرى) رئيسة: وهي الخماسين والولامين واللدام. وقد بينت دراسات وزارة الشؤون البلدية والقروية عام ١٤٠٧هـ أن مباني المدينة يغلب عليها النمط التقليدي (مباني الطين)، وأن المباني ذات الدور الواحد هي السائدة في المدينة (٨٥٪).[٣]

وقد بلغت مساحة المنطقة المعمورة المخدومة بشبكة المياه حوالي ٧٨٣ هكتاراً تمثل حوالي ٧٨٪ من إجمالي مساحة المنطقة المعمورة. وتمثل المساحة المخدومة بشبكة الهاتف ٦٥٣ هكتاراً أو نحو ٦٩٪ من مساحة المنطقة المعمورة، وشبكة الكهرباء تغطي كامل المنطقة المعمورة. أما شبكتا الصرف الصحي وتصريف السيول فغير موجودتين.[٤] والجدول التالي يوضح استخدامات الأراضي المختلفة في المدينة.

ويوضح الجدول السابق أن الاستخدامات السكنية والمرافق العامة تمثل معظم استعمالات الأراضي في المدينة عام ١٤٠٧هـ. وباستثناء الاستخدامات الحكومية والزراعية فإن الاستخدامات الأخرى مثل التجارية والصناعية لا تمثل نسباً تذكر، إذ تقل نسبة الاستخدامات التجارية والصناعية عن ١٪ حتى مع

---

(١) مصلحة الإحصاءات العامة، (د.ت)، مرجع سابق، جداول التعداد ص ص ٦-٢٦.

(٢) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص ٧١.

(٣) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، مرجع سابق، ص٧١.

(٤) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ر)، مرجع سابق، ص ص٥٤-٥٥.

حساب الاستخدامات المختلطة (السكنية-التجارية). وبالنسبة للمساحات المطلوبة عام ١٤٢٥هـ فإن معظمها -باستثناء المناطق المحجوزة للتنمية- مخصص للاستخدامات السكنية وللمرافق العامة. ويبدو أن النسبة العالية للمناطق المحجوزة سوف تعطي المجال لإمكانية الاستفادة منها لاستخدامات أخرى قد تحتاج لمزيد من الأرض مستقبلاً، ولاسيما الاستخدامات الصناعية والتجارية، إذ يبدو أن النسبتين المحددتين لهما لعام ١٤٢٥هـ غير كافية للمتطلبات المستقبلية.

جدول (٥-٢-٢٧) استعمالات الأراضي عام ١٤٠٧هـ والمساحة الإضافية المطلوبة للتنمية في مدينة وادي الدواسر حتى عام ١٤٢٥هـ

النشاط	الوضع عام ١٤٠٧هـ		المساحات المطلوبة عام ١٤٢٥هـ	
	المساحة (هكتار) (*)	٪	المساحة (هكتار) (**)	٪
سكني	٣٦٢	٣٤,٩	٢٧٣	٧,٩
تجاري	٦,٩	٠,٧	٢٧	٠,٨
مختلط (سكني / تجاري)	١,٣	٠,١	–	–
صناعي	٢,٦	٠,٢	٨٥	٢,٥
حكومي	١٦٠,٤	١٥,٥	٤٧,٩	١,٤
حكومي خاص	٩٨,٨	٩,٥	–	–
مرافق عامة	٣٠٦,١	٢٩,٥	٢٣١,٢	٦,٧
زراعي	٨٧	٨,٤	–	–
مناطق أثرية	٢,٥	٠,٢	–	–
مساحات مفتوحة	١٠,٥	١	–	–
مناطق محجوزة للتنمية	–	–	٢٧٨٤	٨٠,٧
الإجمالي	**١٠٣٨,١**	**١٠٠**	**٣٤٤٨,١**	**١٠٠**

المصدر:

(*) وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٧١.

(**) المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ر)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة وادي الدواسر**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٣٢.

وتظهر المناطق المستخدمة للأغراض السكنية في الجدول السابق وقد زادت مساحتها بنسبة كبيرة (٥٥٦٪) منذ عام ١٤٠٧هـ، (جدول: ٥-٢-٢٧). أما الأراضي المخصصة للاستخدامات الصناعية فلم ترتفع مساحتها بنسبة كبيرة (١٥٪ فقط) خلال الفترة ١٤٠٧-١٤١٦هـ، (جدول: ٥-٢-٢٧) و(جدول: ٥-٢-٢٨). كما لم تمثل نسبة مساحتها للمساحة الكلية للأراضي المستخدمة سوى أقل من ٣,٠٪ وهي نسبة متدنية.

ولم تتغير نسبة الأراضي الزراعية بشكل يذكر منذ عام ١٤٠٧هـ، لكن مساحة المناطق الخضراء والمنتزهات مثلت نحو ٣٪ من المساحة الكلية للأراضي المستخدمة عام ١٤١٦هـ. وجدول (٥-٢-٢٨) يوضح النمو في مساحة الأرض المستغلة للاستخدامات الرئيسة في مدينة وادي الدواسر عام ١٤١٦هـ.

جدول (٥-٢-٢٨) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة)

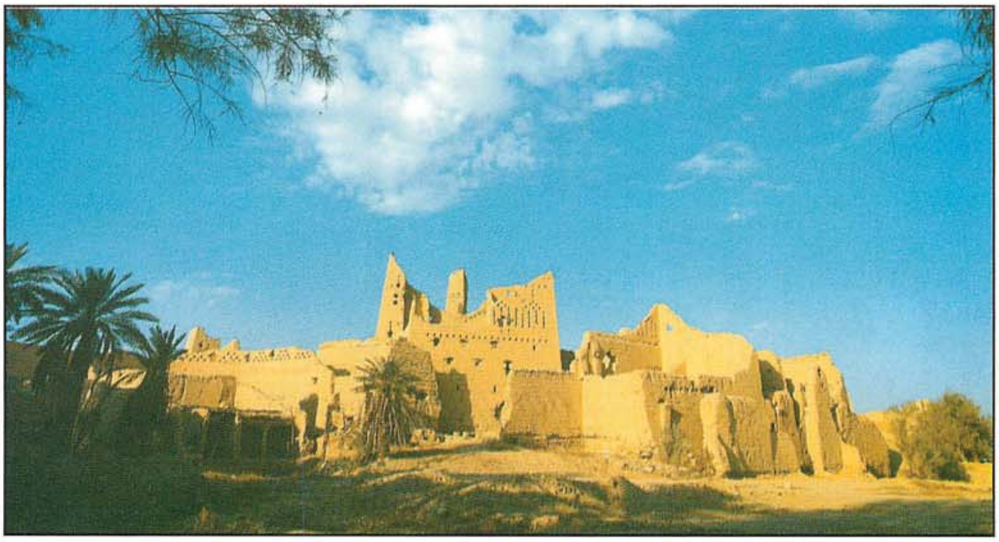
في مدينة وادي الدواسر عام ١٤١٦هـ.

النوع	سكنية وتجارية	٪	صناعية	٪	زراعية .	٪	خضراء ومنتزهات	٪	أخرى	٪	المجموع
مستخدمة	٦٨٦	٧٢	٣	٤	٨٨	١٠٠	٣٢	٤٣	٢٦٨	٣٤	١٠٧٧
مخططة	١٢٩	١٤	٧٥	٩٦	–	–	٤٢	٥٧	٣٥٦	٤٥	٦٠٢
غير مخططة	١٢٩	١٤	–		–	–	–		١٦٠	٢١	٢٨٩
المجموع	**٩٤٤**	**١٠٠**	**٧٨**	**١٠٠**	**٨٨**	**١٠٠**	**٧٤**	**١٠٠**	**٧٨٤**	**١٠٠**	**١٩٦٨**

المصدر: (من دون حساب النسب):

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ٢٨.

صور الفصل الثاني



جانب من آثار مدينة الدرعية التاريخية



أجزاء من سور مدينة الرياض



إحدى بوابات سور الرياض التي أعيد إنشاؤها



قصر المصمك التاريخي بمدينة الرياض



مبان طينية تقليدية مهجورة في محافظة الدرعية



مباني الطين القديمة في مدينة الدرعية



بيوت الطين التقليدية القديمة والأزقة الضيقة في عرقة



السلمية في محافظة الخرج



مبان خرسانية قديمة وحديثة تغزو أحياء مدينة السلمية القديمة



مباني الطين التقليدية القديمة في مدينة الدلم



اليمامة في محافظة الخرج
مباني الطين في بعض شوارع اليمامة القديمة



مباني البلوك في أحد أحياء الصحنة في محافظة الخرج



مبان خرسانية حديثة وفلل انتشرت في أحياء الصحنة الحديثة



وفلل حديثة في مدينة الصحنة



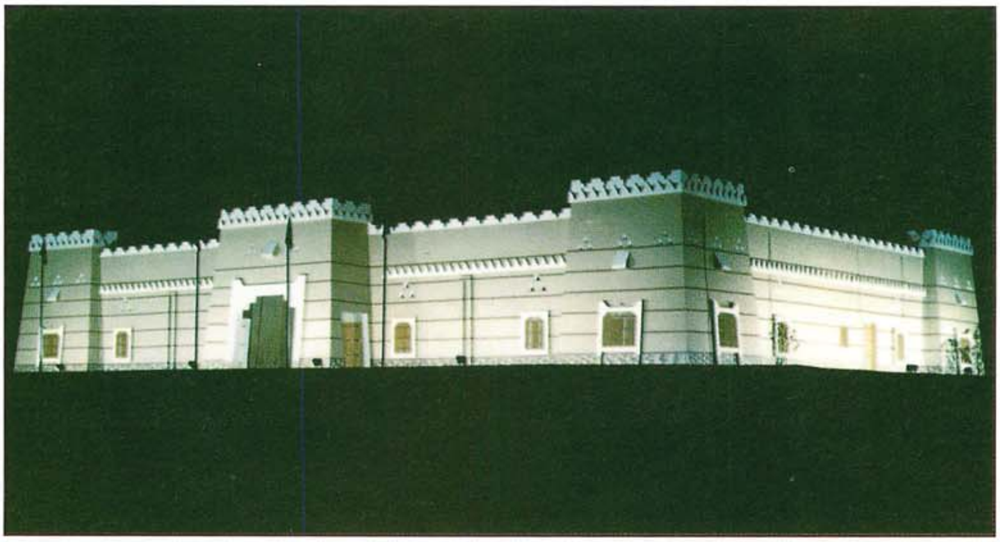
مباني الطين - الحجر التقليدية جنباً إلى جنب مع البيوت الخرسانية الحديثة التي أصبحت تحل محلها في الأحياء القديمة في مدن منطقة الرياض



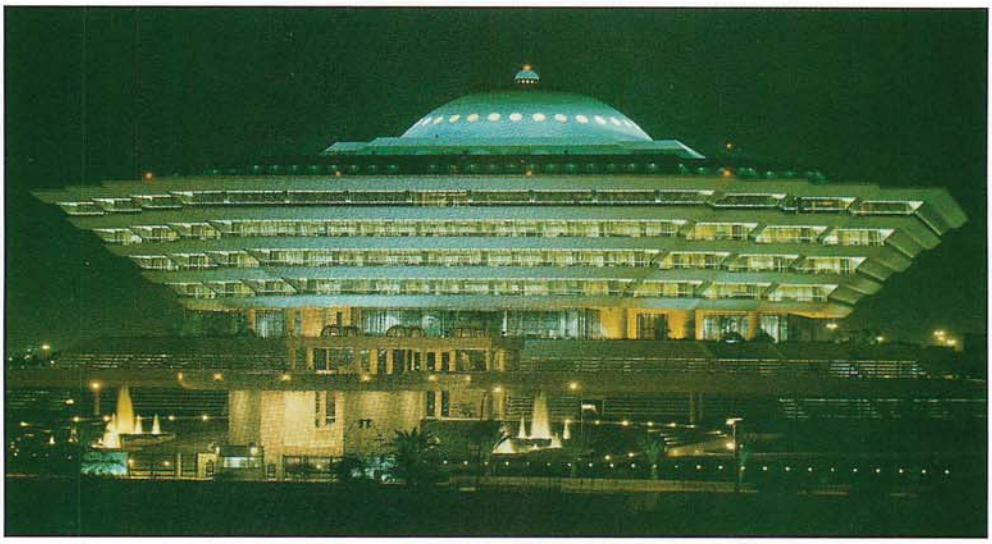
طريق الملك فهد في مدينة الرياض



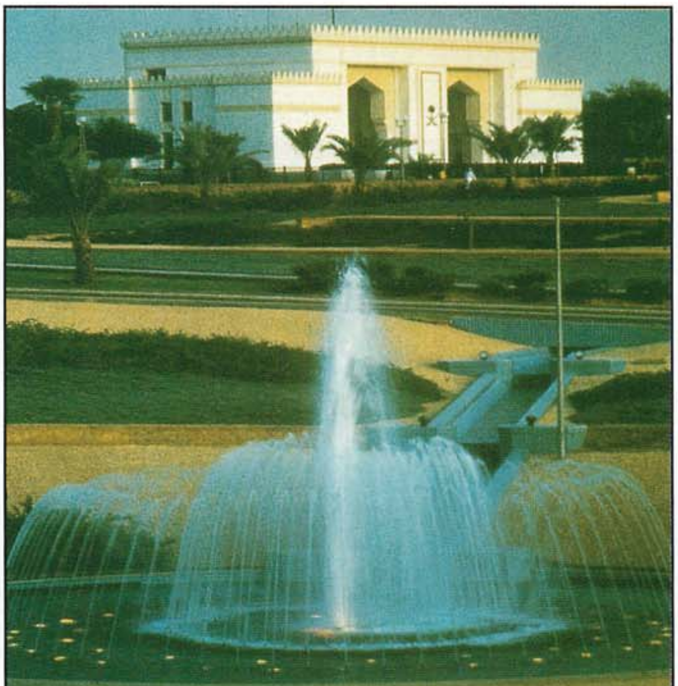
مطار الملك خالد الدولي في الرياض



نمط الطراز المعماري القديم بالمملكة العربية السعودية



مبنى وزارة الداخلية بمدينة الرياض



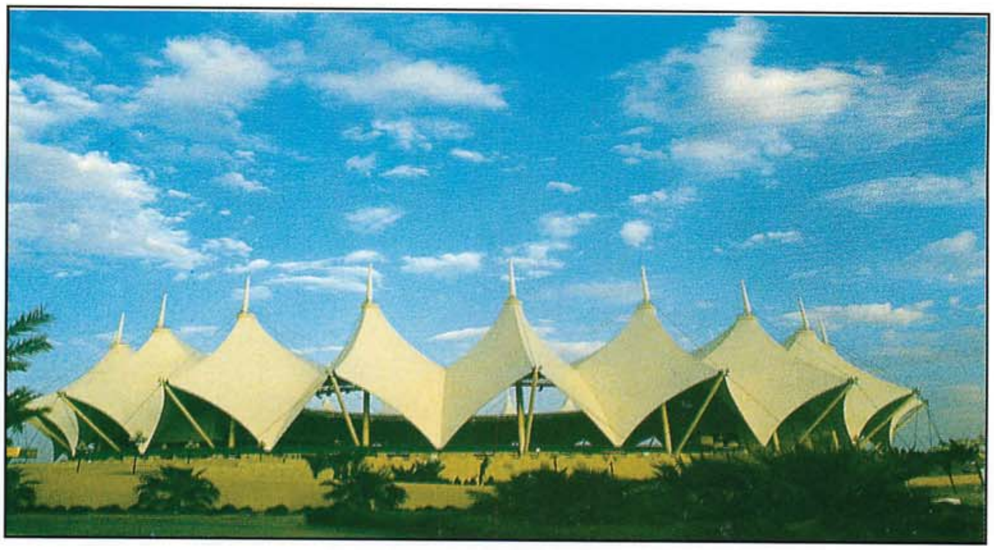
بوابة الناصرية بمدنية الرياض



مبنى وزارة البرق والبريد والهاتف



استاد الملك فهد الدولي بالرياض



استاد الملك فهد الدولي بالرياض

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

أبا بطين، محمد بن عبدالله، (١٤١٢هـ)، روضة سدير، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

أبو عيانة، فتحي محمد، (١٤٠٤هـ)، **السكان والعمران الحضري**، دار النهضة العربية، بيروت.

إدارة الإحصاء والبحوث، (١٤١٦هـ)، **إحصائيات البلديات**، وكالة التخطيط والبرامج، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

إدارة التطوير الإداري، (١٤١٤هـ)، إمارة منطقة الرياض: **المرافق والخدمات في المدن – القرى –الهجر**، إمارة منطقة الرياض، الرياض.

إدارة التطوير الإداري، (د. ت.)، **بيانات غير منشورة عن محافظات ومراكز منطقة الرياض**، إمارة منطقة الرياض، الرياض.

إدارة المساحة الجوية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم NF ٣٨ – SW، (بيشة)، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

إدارة المساحة الجوية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم NG ٣٨ – NW، (بريدة)، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

إدارة المساحة الجوية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم NG ٣٨ – SE، (الرياض)، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

إسماعيل، فاروق، (١٩٨٤م)، **التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الأصفهاني الحسن بن عبدالله، (ت٣١٠هـ، ط١٩٦٨م)، **بلاد العرب**، تحقيق صالح العلي وحمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض.

آل الشيخ، عبد العزيز عبد اللطيف، (١٤١٧هـ)، أنماط توزيع الأراضي في المنطقة المركزية لمدينة الرياض، الجمعية الجغرافية السعودية، **سلسلة بحوث جغرافية**، رقم ٢٥، جامعة الملك سعود، الرياض.

أمانة مدينة الرياض، (١٤٠٧هـ)، **الرياض سفيرة المدن**: وثائق صحفية للعام ١٤٠٦هـ، الدائرة للإعلام والنشر والتوثيق، الرياض.

ابن بشر، عثمان، (١٣٩٤هـ)، **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط٣، وزارة المعارف، الرياض.

ابن بطوطة، شمس الدين أبو عبدالله، (١٩٦٨م)، **رحلة ابن بطوطة**، دار التراث، بيروت.

ابن جنيدل، سعد بن عبدالله، (١٣٩٩هـ)، **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد**، (القسمان الثاني والثالث)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

ابن حوقل، أبو القاسم محمد، (ت في القرن العاشر الميلادي، د. ت.)، **صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت.

ابن خميس، عبدالله بن محمد، (١٣٩٨هـ)، **معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية**، مطبعة الفرزدق، الرياض.

البترول والثروة المعدنية، (١٤١٠هـ)، **لوحة رقم NE – ٣٨ NF، (الأفلاج)، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠**، وزارة البترول والثروة المعدنية، إدارة المساحة الجوية، الرياض.

البنك السعودي البريطاني ومركز بخيت للاستشارات المالية، (١٩٩٧م)، **سوق الأسهم السعودية: الربع الرابع لعام ١٩٩٧م**، الرياض

التركي، عبدالله بن إبراهيم، (١٤٠٦هـ) **منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى: دراسة تاريخية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، الرياض.

الجاسر، حمد، (١٣٨٦هـ)، **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**، دار اليمامة، الرياض.

الجاسر، حمد، (١٤٠١هـ)، **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**، منشورات دار اليمامة، الرياض.

جريدة الجزيرة، (١٤١٨هـ)، العثور على نقوش ثمودية في منطقة لبن، **جريدة الجزيرة**، (السنة ٣٤، العدد ١٠٧٦٣، الجمعة ١٢ شعبان ١٤١٨هـ)، الرياض.

الحماد، محمد عبدالله، (١٤٠٧هـ)، نمو المدن السعودية بين النظرية والتطبيق، **ذكر في: ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها الداخلي**، (المعقودة في قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود ٧-٩ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ)، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٣١-٦٦.

الحموي، ياقوت بن عبدالله، (ت ٦٢٦هـ، ١٣٩٧هـ) **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت.

الخريصي، فهد بن صالح، (١٤٠٧هـ) **مدينة شقراء: دراسة في جغرافية المدن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

داغستاني، عبدالمجيد، (١٤٠٦هـ)، **الرياض: التطور الحضري والتخطيط**، وزارة الإعلام، الرياض.

الدريهم، سعد بن عبدالرحمن، (١٤١٣هـ)، الخرج، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

الدوسري، إبراهيم ببن صالح، (١٤١١هـ)، الأفلاج، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

الراشد، عبدالله بن سعد، (١٤١٨هـ)، **دراسة أثرية للمواقع الإسلامية بمراة في الفترة من القرن الأول إلى القرن السادس الهجري**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، الرياض.

الربدي، محمد بن صالح، (١٤١٨هـ)، **سكان منطقة الرياض**، بحث غير منشور.

السبيعي، إبراهيم بن عبدالعزيز، (١٤٠٧هـ)، **الجغرافيا التاريخية لمنطقة الرياض من خلال معجم البلدان**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

السرياني، محمد محمود، ، (١٤٠٨هـ)، حول تعريف المدينة السعودية، **البلديات**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض، ص ص ٣-٤٥ . .

سوغريا ومكتب العسيلان الاستشاري، (١٤٠٤هـ)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وكالة الشؤون القروية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض .

الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٧٦م)، **مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن**، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض .

صندوق التنمية العقارية، (د . ت .)، **بيانات غير منشورة**، صندوق التنمية العقارية، الرياض .

علي، جواد، (١٣٨٨هـ)، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، دار العلم للملايين، بيروت .

العمار، محمد بن إبراهيم، (١٤٠٨هـ)، شقراء، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض .

العنقري، مساعد، (١٤٠٧هـ)، **بعض معالم النهضة في مدينة الرياض**، ذكر في: ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها الداخلي، (المعقودة في قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود ٧-٩ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ)، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ٢٥٥-٢٨٠ .

الغرفة التجارية الصناعية، (١٤٠٧هـ)، **دليل المدن الصناعية في الرياض**، الغرفة التجارية الصناعية، الرياض .

الغرفة التجارية الصناعية، (١٤١٧هـ)، **اقتصاد الرياض "١٤١٤-١٤١٥هـ"**، الغرفة التجارية الصناعية، الرياض .

الغزي، عبدالعزيز بن سعود، (١٤١٨هـ)، آثار منطقة الرياض في ضوء اكتشاف أعمدة السليل المنتصبة، **جريدة الرياض**، (السنة ٣٤، العدد ١٠٥٧٨، الثلاثاء ٥ صفر ١٤١٨هـ)، الرياض .

الغزي، عبدالعزيز سعود، (١٤١٢هـ)، شواهد أثرية على استمرارية الاستيطان في واحة الخرج في فترات ما قبل الإسلام، **العصور**، مجلد ٧، ج ٢، محرم ١٤١٢هـ، دار المريخ، ص ص ١٧١-١٩٣.

فارس، أديب، (١٤١٤هـ)، **الرياض وثبة ازدهار في الصحراء العربية**، الطبعة الثانية، مطبعة الحرية، بيروت.

مؤسسة المدينة للصحافة، (١٤٠٦هـ)، **مدينة الرياض: العاصمة والتاريخ**، (ملحق خاص)، ٢٥ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ، العدد ٦٣، جدة.

مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧١هـ)، **المخطط الرئيسي العام لمدينة الرياض**، الإدارة العامة لتخطيط المدن ومناطق المملكة العربية السعودية، شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض.

مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤هـ، أ)، **مخططات عامة: المجمعة**، المخطط الرئيسي النهائي، التقرير رقم ٣٧، الإدارة العامة لتخطيط المدن ومناطق المملكة العربية السعودية، شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض.

مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٤هـ، ب)، **المنطقة الوسطى: مخطط عمراني إقليمي وبرنامج تحسين الأوضاع الراهنة**، تقرير ١، مجلد ٢، الإدارة العامة لتخطيط المدن ومناطق المملكة العربية السعودية، شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض.

مؤسسة دوكسيادس العالمية، (١٩٧٥هـ)، **المنطقة الوسطى: مخططات عامة: الخرج**، المخطط الرئيسي النهائي، التقرير رقم، (٣٧)، وكالة شؤون البلديات، وزارة الداخلية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، أ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة حوطة سدير**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ب)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الخرج**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ت)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الدلم**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ث)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الدوادمي**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ج)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة الزلفي**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ح)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة شقراء**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، خ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة عفيف**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، د)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة ليلى**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ذ)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة المجمعة**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية، (١٤٠٨هـ، ر)، **التقرير الفني لدراسات النطاق العمراني لمدينة وادي الدواسر**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

المسعود، عبدالرزاق اليوسف، (١٤٠٨هـ)، الزلفي، **سلسلة هذه بلادنا**، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.

مشارقة، محمد زهير، (١٩٨٨م)، **الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي**، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، دمشق.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٣٩٤هـ)، **التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية**، منطقة الرياض، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (د. ت.)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الأشغال العامة والإسكان، (١٤١٧هـ)، **السكن والتجمعات السكنية في المملكة العربية السعودية**، تقرير مقدم لمؤتمر الأمم المتحدة، الموئل الثاني، (قمة المدن) إسطمبول، تركيا.

المعهد العربي لإنماء المدن وأمانة مدينة الرياض، (د. ت.)، **الرياض مدينة المستقبل**، المعهد العربي لإنماء المدن.

المعهد العربي لإنماء المدن، (١٣٩٧هـ)، **الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي: أسبابها، مشكلاتها، مستقبلها**، مجموعة أبحاث مقدمة إلى المؤتمر الخامس لمنظمة المدن العربية المنعقد في الرباط في شهر جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ، منظمة المدن العربية، المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض.

المعهد العربي لإنماء المدن، (١٤١٠هـ)، **النمو العمراني الحضري في المدينة العربية: المشاكل والحلول**، (جزءان)، مجموعة أبحاث عن النمو العمراني الحضري في المدينة العربية مقدمة إلى المؤتمر العام الثامن لمنظمة المدن العربية المنعقدة في الرياض في شهر رجب ١٤٠٦، منظمة المدن العربية، المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض.

النشوان، عبدالرحمن بن عبدالعزيز، (١٤١٧هـ)، **منطقة الأفلاج: دراسة جغرافية ميدانية**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

النعيم، عبدالله العلي، (١٤٠٧هـ)، تطبيقات اللامركزية في أمانة مدينة الرياض، **ذكر في: ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها الداخلي**، (المعقودة في قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود ٧-٩ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ)، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ١٧١ - ٢٠٢.

النعيم، عبدالله العلي، (١٤١٥هـ)، **إدارة المدن الكبرى: تجربة مدينة الرياض**، مكتبة الملك فهد الأمنية، الرياض.

الهدلق، محمد بن حمد، (١٤٠٧هـ)، **مدينة المجمعة: دراسة في جغرافية العمران الحضري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الهمداني، أحمد بن يعقوب، (ت بعد سنة ٣٤٤هـ، ط ١٣٩٤هـ)، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع، منشورات دار اليمامة، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٠هـ، أ)، **نشرة تطوير**، العدد الأول، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٠هـ، ب)، **نشرة تطوير**، العدد الثاني، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٢هـ)، **برنامج تطوير منطقة قصر الحكم: المرحلة الثانية**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، أ)، **استراتيجية النمو الحضري لمدينة الرياض: تقسيم المرحلة الثانية من النطاق العمراني (١٤١٥-١٤٢٠هـ)، وسياسة وضوابط الأراضي الواقعة ضمن حدود حماية التنمية**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، ب)، **نشرة تطوير**، العدد الثامن، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، ج)، **نشرة تطوير**، العدد التاسع، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٣هـ، د)، **نشرة تطوير**، العدد العاشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٤هـ)، **نشرة تطوير**، العدد الحادي عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، أ)، **نشرة تطوير**، العدد الرابع عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٥هـ، ب)، **نشرة تطوير**، العدد السادس عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٦هـ)، **نشرة تطوير**، العدد الثامن عشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٧هـ)، **نشرة تطوير**، العدد التاسع العاشر، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ، أ)، **نشرة تطوير**، العدد العشرون، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (١٤١٨هـ، ب)، **نشرة تطوير**، العدد الحادي والعشرون، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، (د. ت.)، **نظام المعلومات الحضرية لمدينة الرياض**، مركز المشاريع والتخطيط، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

الهيئة العليا لتطوير منطقة قصر الحكم، (١٤٠٩هـ)، **برنامج تطوير منطقة قصر الحكم، المرحلة الثالثة**، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، الرياض.

وزارة الزراعة والمياه، (١٤٠٥هـ)، **أطلس المياه**، وزارة الزراعة والمياه، الرياض.

وزارة المواصلات، (د. ت.)، **شبكة طرق الرياض**، وزارة المواصلات، الرياض.

وكالة الشؤون القروية، (د. ت.)، **بيانات غير منشورة عن المجمعات القروية بالمملكة**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

وكالة الشؤون القروية، (د. ت)، **بيانات غير منشورة عن المجمعات القروية بالمملكة**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٧هـ)، **أطلس المدن السعودية: الوضع الراهن**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

وكالة تخطيط المدن، (١٤٠٩هـ)، **أطلس المدن السعودية: النطاق العمراني**، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

الوهيد، بدر المحمد، (١٤٠٩هـ)، **مدينة الزلفي: دراسة في جغرافية المدن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Daniel, P. and Hopkinson, M., (1992), **The Geography of Settlements,** Oliver and Boyd, Harlow, Essex, England.

Short, J. R., (1984), **An Introduction to Urban Geography,** Routledge and Kegan Paul.

فهرس محتويات الجزء الخامس
الخصائص السكانية والعمرانية

الفصل الأول: سكان منطقة الرياض

تمهيد: ٧

المبحث الأول: نمو سكان منطقة الرياض ١١

أولاً: نمو السكان: ١١

١- نمو سكان منطقة الرياض خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين: ١١

نمو سكان مدينة الرياض. ١٧

٢- نمو سكان منطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ (١٩٧٤-١٩٩٢م). ٢٤

التغير في حجم السكان السعوديين. ٢٩

التغير في حجم السكان غير السعوديين. ٣٢

٣- حجم السكان حسب المحافظات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ. ٣٣

معدلات النمو حسب المحافظات. ٣٦

ثانياً: عناصر ومكونات النمو السكاني في منطقة الرياض: ٤٢

١- الزيادة الطبيعية: ٤٣

المواليد. ٤٤

معدل المواليد الخام. ٤٤

معدل الخصوبة الكلية. ٤٨

الوفيات. ٥٠

معدل الوفيات الخام. ٥٠

معدل وفيات الرضع. ٥٢

٢- الهجرة: ٥٥

أ- الهجرة الداخلية: ٥٥

الهجرة الداخلية في منطقة الرياض .	٥٨
التحركات السكانية بين منطقة الرياض ومناطق المملكة الأخرى .	٦٣
ب- الهجرة الخارجية :	٦٩
مصادر الهجرة الخارجية .	٧٣
المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لسكان منطقة الرياض	٧٧
أولاً : توزيع السكان وكثافتهم:	٧٧
١- توزيع السكان، ١٣٩٤-١٤١٣هـ:	٧٧
التغير في توزيع السكان بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ.	٨٥
٢-كثافة السكان، ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ:	٨٦
الكثافة حسب المحافظات .	٨٧
التغير في الكثافة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ.	٩٢
ثانياً : التحضر في منطقة الرياض:	٩٣
١- التحضر حسب المحافظات :	٩٦
درجة التركز السكاني في المحافظات .	١٠٥
درجة التركز في مقار المحافظات .	١١٦
نمو سكان مراكز المحافظات .	١١٩
٢- سكان الريف والتجمعات الريفية :	١٢٢
التجمعات الريفية .	١٢٧
٣- توزيع السكان الرحل ١٣٩٤هـ:	١٢٨
توزيع الرحل حسب محافظات منطقة الرياض ١٣٩٤هـ.	١٣٠
ثالثاً : العوامل المؤثرة في توزيع السكان:	١٣٥
١- العوامل الطبيعية :	١٣٦
أ - التضاريس .	١٣٦
ب- مصادر المياه .	١٣٧

ج- خصوبة التربة ونوعيتها . ١٣٩
٢- العوامل البشرية : ١٤٠
أ- الدور التاريخي للمنطقة . ١٤٠
ب- توحيد المملكة . ١٤١
ج - توطين البدو . ١٤٢
د- العوامل الإدارية . ١٤٣
هـ- العوامل الاقتصادية وبرامج التنمية . ١٤٤
و- طرق النقل والمواصلات . ١٤٥
المبحث الثالث: تركيب سكان منطقة الرياض ١٤٩
أولاً: التركيب النوعي العمري للسكان: ١٤٩
١- التركيب النوعي : ١٤٩
التركيب النوعي والنسبة لنوعية حسب المحافظات . ١٥٠
إجمالي السكان . ١٥١
نسبة النوع للسكان السعوديين . ١٥٨
نسبة النوع للسكان غير السعوديين . ١٥٩
٢- التركيب العمري : ١٦٠
الهرم العمري للسكان السعوديين في منطقة الرياض . ١٦١
الهرم العمري-النوعي للسكان غير السعوديين في منطقة الرياض . ١٧١
ثانياً: التركيب الاقتصادي للسكان: ١٧٥
١- القوى العاملة في منطقة الرياض : ١٧٥
نصيب منطقة الرياض من القوى العاملة في المملكة . ١٧٦
نسبة السكان النشطين لجملة السكان ومعدل الإعالة الاقتصادية في منطقة الرياض . ١٧٧
التركيب العمري والنوعي وحسب الجنسية للقوى العاملة في منطقة الرياض . ١٨٠
١- توزيع القوى العاملة حسب الجنسية (السعوديون وغير السعوديين) : ١٨٠

٢- التركيب النوعي للقوى العاملة . ١٨٢
٣- التركيب العمري للقوى العاملة . ١٨٥
توزيع القوى العاملة حسب الجنس والجنسية على محافظات منطقة الرياض . ١٨٦
ثانياً: نمط النشاط الاقتصادي في محافظات الرياض . ١٨٨
نمط النشاط الاقتصادي للسعوديين . ١٩٢
نمط النشاط الاقتصادي لغير السعوديين . ١٩٥
ثالثاً: الحالة الزواجية: ١٩٩
الحالة الزواجية لإجمالي سكان منطقة الرياض . ٢٠٠
الأرامل من الجنسين . ٢٠٤
الحالة الزواجية للسكان السعوديين . ٢٠٤
الحالة الزواجية لغير السعوديين . ٢٠٧
حجم الأسرة في منطقة الرياض . ٢٠٩
رابعاً: التركيب التعليمي لسكان منطقة الرياض: ٢١٠
الحالة التعليمية للسعوديين . ٢١٤
الحالة التعليمية لغير السعوديين . ٢١٨
وبعد استعراض جملة موضوعات سكان منطقة الرياض فإن هناك بعض الأمور التي
يوصي بها الباحث من أجل مستقبل أكثر إشراقاً ومنها .
المراجع ٢٢٣

الفصل الثاني: العمران في منطقة الرياض
المبحث الأول: مراكز العمران الريفي في المنطقة ٢٤٧
١- نشأة القرى والهجر وارتباط ذلك بالعوامل الطبيعية والبشرية . ٢٤٧
٢- حجم وتوزيع مراكز الاستقرار الريفية . ٢٤٩

٣- دور صندوق التنمية العقارية في النمو العمراني الريفي . ٢٥٧

٤- أنماط العمران في القرى . ٢٦١

أ- النمو والتنظيم (عشوائي، مخطط) . ٢٦١

ب- الشكل العام للمنطقة العمرانية (الخطة) . ٢٦٤

٥- أنماط المباني في القرى : ٢٦٦

أ- النمط التقليدي . ٢٦٦

ب- النمط الشعبي . ٢٦٠

ج- النمط الحديث . ٢٦٧

العمران التقليدي في المنطقة: ٢٦٨

المبحث الثاني: مراكز العمران الحضري في المنطقة ٢٧٣

مدينة الرياض : مراحل التطور العمراني . ٢٧٧

المرحلة الأولى : نشأة المدينة . ٢٧٧

المرحلة الثانية : (منذ استرداد مدينة الرياض حتى توحيد المملكة عام ١٣٥١هـ) . ٢٨١

المرحلة الثالثة : (مرحلة الاتساع خلف الأسوار) . ٢٨٢

المرحلة الرابعة : (١٣٧٠-١٣٩٣هـ منذ هدم أسوار المدينة حتى الطفرة النفطية) . ٢٨٤

المرحلة الخامسة : (مرحلة الانفجار المدني) . ٢٨٨

الجهات المسؤولة عن تخطيط المدينة . ٢٩٥

النمو الحضري للمدينة في المستقبل . ٣٠٠

مدينة الخرج . ٣٠٤

المنطقة العمرانية وحالة المباني . ٣١١

مدينة الزلفي: ٣١١

المنطقة العمرانية وحالة المباني . ٣١٦

خطة المدينة واتجاهات العمران . ٣١٦

مدينة الدوادمي: ٣١٩

المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٢٠
مدينة الدلم:	٣٢٢
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٢٣
مدينة المجمعة:	٣٢٦
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٣٢
مدينة عفيف:	٣٣٣
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٣٦
مدينة ليلى:	٣٣٦
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٣٩
مدينة السليل:	٣٤٠
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٤١
مدينة شقراء:	٣٤٣
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٤٥
مدينة وادي الدواسر:	٣٤٩
المنطقة العمرانية وحالة المباني .	٣٥٠
المراجع	٣٦٧

فهرس الجداول

جدول (٥-١-١) تقديرات (لويس بيلي) لعدد السكان المستقرين في بعض مناطق الرياض ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) ١٤

جدول (٥-١-٢) سكان منطقة الرياض في أوائل القرن العشرين الميلادي، العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، تقديرات (لوريمر) ١٦

جدول (٥-١-٣) تقديرات لسكان بعض مناطق ومدن منطقة الرياض خلال النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ١٨

جدول (٥-١-٤) نمو سكان مدينة الرياض، ١٢٧٩-١٤٤٠هـ (١٨٦٢-٢٠٢٠م) ١٩

جدول (٥-١-٥) التغير في عدد سكان منطقة الرياض ونسبتهم خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع إجمالي المملكة ٢٥

جدول (٥-١-٦) التغير في حجم إجمالي سكان منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع إجمالي المملكة ٢٨

جدول (٥-١-٧) التغير في حجم السكان السعوديين في منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع المملكة. ٣١

جدول (٥-١-٨) التغير في حجم السكان غير السعوديين في منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ مقارنة مع المملكة. ٣٢

جدول (٥-١-٩) التغير في حجم سكان محافظات منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي ١٣٩٤-١٤١٣هـ (إجمالي السكان) ٣٥

جدول (٥-١-١٠) التغير في حجم سكان قطاعات منطقة الرياض ونسبة نموهم السنوي ١٣٩٤-١٤١٣هـ (إجمالي السكان) ٤٠

جدول (٥-١-١١) معدلات المواليد الخام في المملكة خلال الفترة ١٣٧٠-١٤١٢هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م) ٤٦

جدول (٥-١-١٢) نسبة المواليد مقارنة بنسبة السكان في منطقة الرياض (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م) (٪) ٤٨

جدول (٥-١-١٣) معدلات الخصوبة الكلية في المملكة، ❊ ١٣٨٠-١٤١٥هـ (١٩٦٠-١٩٩٥م) ٤٩

جدول (٥-١-١٤) معدلات الخصوبة الكلية حسب الجنسية ونمط المعيشة ٥٠

جدول (٥-١-١٥) معدلات الوفيات الخام في المملكة خلال الفترة ١٣٧٠-١٤١٥هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م) ٥٢

جدول (٥-١-١٦) معدل وفيات الرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي ١٣٧٠-١٤٢٠هـ (١٩٥٠-٢٠٠٠م) ٥٣

جدول (٥-١-١٧) تغير متوسط عمر الفرد في المملكة، ١٣٧٠-١٤١٥هـ (١٩٥٠-١٩٩٥م) ٥٤

جدول (٥-١-١٨) حجم الهجرة الداخلية من وإلى منطقة الرياض مع المناطق الإدارية في المملكة ٦٧

جدول (٥-١-١٩) حجم الهجرة الداخلية المفترض للسعوديين بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٦٩

جدول (٥-١-٢٠) التوزيع العددي والنسبي لغير السعوديين المقيمين في منطقة الرياض حسب القارات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٧٤

جدول (٥-١-٢١) التوزيع العددي والنسبي لجملة سكان منطقة الرياض حسب المحافظات ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٨٣

جدول (٥-١-٢٢) عدد ونسب سكان المحافظات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ والتغير في مراتبها ٨٤

جدول (٥-١-٢٣) تغير الكثافة في المملكة ومنطقة الرياض ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٨٦

جدول (٥-١-٢٤) التغير في الكثافة حسب محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٩١

جدول (٥-١-٢٥) مقارنة بين مراتب المحافظات حسب حجم المساحة والكثافة السكانية، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٩٤

جدول (٥-١-٢٦) التوزيع العددي للتجمعات السكانية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر) حسب حجمها، ونسبة سكانها لجملة السكان ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٩٦

جدول (٥-١-٢٧) التغير في عدد ونسب سكان المراكز الحضرية في منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٠٠

جدول (٥-١-٢٨) التوزيع العددي للتجمعات السكانية الحضرية (٢٥٠٠ نسمة فأكثر)، حسب حجمها وعدد سكان في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ ١٠٣

جدول (٥-١-٢٩) الثقل السكاني لمدينة الرياض على المستويين الوطني والإقليمي، ومقارنة بعض متغيرات قياس التركز السكاني في الرياض مع (مقار) إمارات المناطق الإدارية في المملكة، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١١٤

جدول (٥-١-٣٠) نسبة التركز السكاني في مراكز محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ ١١٨

جدول (٥-١-٣١) التغير في عدد سكان مراكز المحافظات ومتوسط نموهم السنوي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٢١

جدول (٥-١-٣٢) التغير في عدد ونسب سكان الريف في محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٢٥

جدول (٥-١-٣٣) توزيع التجمعات الريفية وعدد سكانها في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ ١٢٦

جدول (٥-١-٣٤) التوزيع النسبي للرحل عام ١٣٩٤هـ حسب محافظات منطقة الرياض ١٣٣

جدول (٥-١-٣٥) نسبة الذكور ونسبة النوع في منطقة الرياض مقارنة مع المملكة (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) خلال عامي، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٥١

جدول (٥-١-٣٦) عدد ونسبة الذكور والإناث لجملة سكان محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٥٥

جدول (٥-١-٣٧) عدد ونسبة الذكور والإناث للسكان السعوديين وغير السعوديين حسب المحافظات، ١٤١٣هـ ١٥٦

جدول (٥-١-٣٨) نسبة النوع لجملة سكان منطقة الرياض حسب المحافظات، ١٣٩٤-١٤١٣هـ، وللسعوديين وغير السعوديين ١٤١٣هـ ١٥٧

جدول (٥-١-٣٩) مقارنة للتركيب العمري حسب فئات السن الرئيسة في منطقة الرياض مع إجمالي المملكة (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) في تعدادي ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٦٥

جدول (٥-١-٤٠) التوزيع النسبي لإجمالي سكان منطقة الرياض حسب فئات السن، لعامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ١٦٧

جدول (٥-١-٤١) التوزيع النسبي للسكان السعوديين في منطقة الرياض حسب فئات السن، لعامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ١٦٨

جدول (٥-١-٤٢) التوزيع النسبي للسكان غير السعوديين حسب فئات السن، لعامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ١٧٢

جدول (٥-١-٤٣) عدد القوى العاملة في المملكة، ونصيب منطقة الرياض منها، ١٤١٣هـ، ونسبة التغير في عدد القوى العاملة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٧٧

جدول(٥-١-٤٤) نسبة السكان العاملين إلى جملة السكان حسب جنسهم وجنسيتهم في محافظات الرياض، ومعدل الإعالة الاقتصادية، ١٤١٣هـ ١٧٩

جدول (٥-١-٤٥) عدد القوى العاملة (١٢ سنة فأكثر) ونسبة السعوديين وغير السعوديين حسب المحافظات، ١٤١٣هـ ١٨٢

جدول (٥-١-٤٦) نسبة الذكور والإناث من القوى العاملة في محافظات منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٨٣

جدول (٥-١-٤٧) التركيب العمري للقوى العاملة في منطقة الرياض ١٤١٣هـ (السعوديون وغير السعوديين) ١٨٥

جدول (٥-١-٤٨) توزيع القوة العاملة على محافظات الرياض ١٤١٣هـ (٪) ١٨٦

جدول (٥-١-٤٩) مراتب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات، ١٤١٣هـ (جملة) ١٩٢

جدول (٥-١-٥٠) مراتب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات، ١٤١٣هـ (السعوديون) ١٩٥

جدول (٥-١-٥١) مراتب النشاط الاقتصادي حسب المحافظات، ١٤١٣هـ (غير السعوديين) ١٩٦

جدول (٥-١-٥٢) نسبة مساهمة السعوديين وغير السعوديين في النشاط الاقتصادي في منطقة الرياض ١٤١٣هـ ١٩٨

جدول (٥-١-٥٣) الحالة الزواجية لإجمالي سكان منطقة الرياض (١٢ سنة فأكثر) حسب المحافظات ١٤١٣هـ ٢٠٣

جدول (٥-١-٥٤) الحالة الزواجية للسعوديين (١٢ سنة فأكثر) حسب المحافظات ١٤١٣هـ ٢٠٥

جدول (٥-١-٥٥) الحالة الزواجية لغير السعوديين (١٢ سنة فأكثر) حسب المحافظات ١٤١٣هـ ٢٠٨

جدول (٥-١-٥٦) التوزيع النسبي لسكان المحافظات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي ١٤١٣هـ، (جملة) ٢١٢

جدول (٥-١-٥٧) التوزيع النسبي لسكان المحافظات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي ١٤١٣هـ (السعوديون) ٢١٦

جدول (٥-١-٥٨) التوزيع النسبي لسكان المحافظات (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي ١٤١٣هـ، (غير السعوديين) ٢١٩

جدول (٥-٢-١) القرى والهجر من حيث عددها وحجمها حسب محافظات منطقة الرياض عام ١٤٠٣هـ (×) ٢٥٢

جدول (٥-٢-٢) مساحة وعدد وكثافة السكان في الأرياف، وعدد القرى والهجر، ومعدل نصيب كل منها من مساحة المحافظة عام ١٤٠٣هـ ٢٥٥

جدول (٥-٢-٣) عدد وقيمة القروض المقدمة للمواطنين في منطقة الرياض خلال الفترة ١٣٩٥-١٤١٨هـ ٢٦٠

جدول (٥-٢-٤) عدد القرى والهجر التابعة للمجمعات القروية في منطقة الرياض عام ١٤١٨هـ ٢٦٤

جدول (٥-٢-٥) مراكز الاستقرار الحضرية في منطقة الرياض وتصنيفها حسب العدد والحجم عام ١٤١٣هـ ٢٧٤

جدول (٥-٢-٦) الاستخدامات المختلفة للأرض في مدينة الرياض في عامي ١٤٠٦، ١٤١١هـ ٢٩٨

جدول (٥-٢-٧) النمو السكاني والعمراني حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٠٦

جدول (٥-٢-٨) استعمالات الأراضي في مدينة الخرج عام ١٤٠٧هـ والمساحات الإضافية المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٠٨

جدول (٥-٢-٩) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الخرج عام ١٤١٦هـ ٣٠٩

جدول (٥-٢-١٠) مدى شمولية المرافق العامة للمنطقة المعمورة في مدينة الزلفي عام ١٤٠٧هـ ٣١٣

جدول (٥-٢-١١) استعمالات الأرض الإضافية المطلوبة في مدينة الزلفي خلال الفترة ١٤٠٧-١٤٢٥هـ (هكتار) ٣١٤

جدول (٥-٢-١٢) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الزلفي عام ١٤١٦هـ ٣١٥

جدول (٥-٢-١٣) استعمالات الأراضي عام ١٤٠٧هـ والمساحات الإضافية المطلوبة (هكتار) في مدينة الدوادمي حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٢٠

جدول (٥-٢-١٤) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الدوادمي عام ١٤١٦هـ ٣٢١

جدول (٥-٢-١٥) استعمالات الأرض في مدينة الدلم عام ١٤٠٧هـ والمساحة الإضافية المطلوبة لاستخدامات الأرض عام ١٤٢٥هـ ٣٢٥

جدول (٥-٢-١٦) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة الدلم عام ١٤١٦هـ ٣٢٥

جدول (٥-٢-١٧) استعمالات الأرض في مدينة المجمعة عام ١٤٠٧هـ، واستعمالات الأرض الإضافية المطلوبة حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٣٠

جدول (٥-٢-١٨) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة المجمعة عام ١٤١٦هـ ٣٣١

جدول (٥-٢-١٩) استعمالات الأرض عام ١٤٠٧هـ، والمساحات الإضافية المطلوبة لهذه الاستعمالات في مدينة عفيف حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٣٤

جدول (٥-٢-٢٠) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) في مدينة عفيف عام ١٤١٦هـ ٣٣٥

جدول (٥-٢-٢١) استعمالات الأراضي في مدينة ليلى عام ١٤٠٧هـ والمساحة الإضافية ٣٣٧

جدول (٥-٢-٢٢) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة ليلى عام ١٤١٦هـ ٣٣٩

جدول (٥-٢-٢٣) استعمالات الأرض في المدينة عام ١٤٠٧هـ، والمساحة الإضافية المطلوبة لاستخدامات الأرض في مدينة السليل حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٤١

جدول (٥-٢-٢٤) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة السليل عام ١٤١٦هـ ٣٤٢

جدول (٥-٢-٢٥) استعمالات الأراضي في مدينة شقراء عام ١٤٠٧هـ، والمساحات الإضافية المطلوبة لهذه الاستعمالات حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٤٨

جدول (٥-٢-٢٦) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) لبعض وظائف مدينة شقراء عام ١٤١٦هـ ٣٤٨

جدول (٥-٢-٢٧) استعمالات الأراضي عام ١٤٠٧هـ والمساحة الإضافية المطلوبة للتنمية في مدينة وادي الدواسر حتى عام ١٤٢٥هـ ٣٥١

جدول (٥-٢-٢٨) مساحة الأراضي المستخدمة والبيضاء (المخططة وغير المخططة) في مدينة وادي الدواسر عام ١٤١٦هـ ٣٥٢

فهرس الأشكال

شكل (٥-١-١) نمو سكان مدينة الرياض، ١٣١٩-١٤١٧هـ ٢٣

شكل (٥-١-٢) نسبة سكان منطقة الرياض من سكان المملكة (جملة، السعوديون، غير السعوديين)، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ٢٦

شكل (٥-١-٣) نصيب منطقة الرياض من حجم الزيادة العددية لسكان المملكة بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ. (جملة، السعوديون، غير السعوديين) ٢٧

شكل (٥-١-٤) مقارنة لمتوسط النمو السنوي لسكان منطقة الرياض خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ، مع إجمالي المملكة (جملة، السعوديون، غير السعوديين) ٣٠

شكل (٥-١-٥) متوسط النمو السنوي لسكان محافظات منطقة الرياض خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣هـ، مقارنة مع متوسط منطقة الرياض وإجمالي المملكة. ٣٨

شكل (٥-١-٦) التغير في حجم سكان محافظات الرياض بين عامي ١٣٩٤-١٤١٣هـ، حسب القطاعات الرئيسة. ٤١

شكل (٥-١-٧) نمو أعداد المواليد في منطقة الرياض ١٣٩٢-١٤١٣هـ. ٤٧

شكل (٥-١-٨) الهجرة الداخلية القادمة والمغادرة من وإلى الرياض مع مناطق المملكة الإدارية ٦٨

شكل (٥-١-٩) مدة الإقامة لغير السعوديين في منطقة الرياض، حسب تعدادي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ٧٢

شكل (٥-١-١٠) عدد رعايا أكبر عشرين دولة مقيمين في منطقة الرياض، ١٤١٣هـ ٧٥

شكل (٥-١-١١) توزيع السكان حسب المحافظات، ١٣٩٤هـ ٨٠

شكل (٥-١-١٢) توزيع السكان حسب المحافظات، ١٤١٣هـ ٨١

شكل (٥-١-١٣) الكثافة العامة للسكان حسب المحافظات، ١٤١٣هـ ٩٠

شكل (٥-١-١٤) توزيع السكان (ريف وحضر) حسب المحافظات، ١٣٩٤هـ ٩٨

شكل (٥-١-١٥) توزيع السكان (ريف وحضر) حسب المحافظات، ١٤١٣هـ ٩٩

شكل (٥-١-١٦) توزيع التجمعات السكانية ٢٥٠٠ نسمة فأكثر حسب حجمها، وعدد سكان كل مجموعة، ١٤١٣هـ ١٠٨

شكل (٥-١-١٧) توزيع التجمعات السكانية ٢٥٠٠ نسمة فأكثر وسكانها على المحافظات، ١٤١٣هـ ١٠٩

شكل (٥-١-١٨) الثـقل السكاني لمدينة الرياض على المسـتـويين الوطني والإقليـمي، ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ ١١٣
شكل (٥-١-١٩) نسبة التركز السكاني في مراكز المحافظات، ١٤١٣هـ ١٢٠
شكل (٥-١-٢٠) توزيع الرحل على محافظات الرياض، ١٣٩٤هـ ١٣١
شكل (٥-١-٢١) نسبة الرحل لسكان كل محافظة ١٣٩٤هـ ١٣٢
شكل (٥-١-٢٢) نسبة النوع عند الميلاد في منطقة الرياض مقارنة بنسبة النوع حسب تعداد ١٤١٣هـ ١٥٣
شكل (٥-١-٢٣) نسبة النوع في محافظات الرياض، ١٤١٣هـ ١٥٤
شكل (٥-١-٢٤) هرم سكان منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٦٢
شكل (٥-١-٢٥) هرم السكان السعوديين في منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٦٣
شكل (٥-١-٢٦) هرم السكان غير السعوديين في منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٦٤
شكل (٥-١-٢٧) التـوزيع العـددي لسكان منطقـة الرياض حـسب العـمـر والجنس (للسعوديين وغير السعوديين) في منطقة الرياض، ١٣٩٤-١٤١٣هـ ١٧٣
شكل (٥-١-٢٨) النشاط الاقتصادي لسكان منطقة الرياض، ١٤١٣هـ ١٩١
شكل (٥-١-٢٩) الحالة الزواجية لسكان منطقة الرياض (السعوديون وغير السعوديين، جملة) ١٤١٣هـ ٢٠١
شكل (٥-٢-١) وفرة المياه والتربة الخصبة كان لها دور في نشأة مراكز الاستقرار الريفية وتقاربها ٢٥٠
شكل (٥-٢-٢) عدد مراكز الاستقرار الريفية (قرى وهجر) في منطقة الرياض عام ١٤٠٤هـ ٢٥٤
شكل (٥-٢-٣) توزيع (نسبة) السكان في الريف والحضر في محافظات منطقة الرياض ٢٥٩
شكل (٥-٢-٤) المراكز الحضرية الرئيسة في منطقة الرياض ٢٧٦
شكل (٥-٢-٥) النمو العمراني لمدينة الرياض ٢٨٥
شكل (٥-٢-٦) حدود النطاق العمراني لمدينة الرياض ٣٠٢
شكل (٥-٢-٧) استخدامات الأراضي في مدينة الخرج عام ١٤٠٧هـ ٣١٠
شكل (٥-٢-٨) مساحة الأراضي المستخدمة والمخططة (تنمية مستقبلية) في مدينة الزلفي عام ١٤١٦هـ ٣١٨
شكل (٥-٢-٩) امتداد المنطقة العمرانية في مدينة الدلم من نواتين عمرانيتين (الدلم والصحنة) ٣٢٤
شكل (٥-٢-١٠) مراحل امتداد المنطقة العمرانية في مدينة المجمعة ٣٢٩
شكل (٥-٢-١١) النسيج العمراني في مدينة شقراء ٣٤٧

فهرس الملاحق

ملحق (٥-١-١) تقدير عدد سكان بعض المدن في منطقة الرياض خلال عامي ١٣٨٢ - ١٣٩٢هـ ٢٣٢

ملحق (٥-١-٢) محافظات إمارة منطقة الرياض حسب فئاتها والمراكز المرتبطة بإمارة المنطقة ٢٣٣

ملحق (٥-١-٣) التوزيع العددي لسكان منطقة الرياض (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) حسب فئات السن، ١٣٩٤هـ ٢٣٤

ملحق (٥-١-٤) التوزيع العددي لسكان منطقة الرياض (السعوديون، غير السعوديين، إجمالي السكان) حسب فئات السن، ١٤١٣هـ ٢٣٥

ملحق (٥-١-٥) نمط النشاط الاقتصادي لإجمالي سكان منطقة الرياض حسب الجنس والمحافظات، ١٤١٣ هـ ٢٣٦

ملحق (٥-١-٦) نمط النشاط الاقتصادي للسكان السعوديين حسب الجنس في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣ هـ ٢٣٧

ملحق (٥-١-٧) نمط النشاط الاقتصادي للسكان غير السعوديين حسب الجنس في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣ هـ ٢٣٨

ملحق (٥-١-٨) التوزيع النسبي لإجمالي سكان منطقة الرياض الحاصلين على شهادة علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، ١٤١٣ هـ ٢٣٩

ملحق (٥-١-٩) التوزيع النسبي للسعوديين الحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، في محافظات منطقة الرياض، ١٤١٣هـ ٢٤٠

ملحق (٥-١-١٠) التوزيع النسبي للسكان غير السعوديين الحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، ١٤١٣هـ ٢٤١

ملحق (٥-١-١١) التوزيع النسبي لإجمالي سكان محافظات منطقة الرياض (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والمستوى التعليمي، ١٣٩٤هـ ٢٤٢

ملحق (٥-١-١٢) التوزيع النسبي للحاصلين على شهادات علمية حسب الجنس ونوع الشهادة، ١٣٩٤هـ (جملة السكان) ٢٤٣

هذا العمل العلمي الموسوعي يعدُّ خير دليل على تسجيل النقلة الحضارية في المملكة العربية السعودية، وهو أحد ثمار الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة على يد جلالة الملك عبد العزيز يرحمه الله- وهو مثل بقية الأعمال التي أنتجت يتصف بالموضوعية والعلمية وكتابة الحقائق بصدق وأمانة وتجرد.

وسيكون هذا العمل العلمي التوثيقي معيناً لكل من يدرس المنطقة مستقبلاً. كما سيكون عوناً ودليلاً للجهات التنفيذية والتخطيطية في إمارة المنطقة والجهات الحكومية الأخرى.

لقد كُتب عن منطقة الرياض ومدينة الرياض الكثير من الدراسات، لكن هذا الكتاب يتصف بخصائص تميزه عن كل ما سبقه. فهو بأجزائه الثمانية يتميز بالشمولية والموضوعية والعلمية. فشموليته وموضوعيته تتضح من تغطيته لموضوعات كثيرة تاريخية وجغرافية سكانية وعمرانية واقتصادية واجتماعية.

ويمتد تاريخياً ومكانياً إلى أعماق بعيدة فهو يغطي تاريخ المنطقة لعدة قرون، ويغطي مكانياً كل محافظات منطقة الرياض، أما علميته فتتمثل في أنه كتب وأشرف عليه من قبل أكاديميين متخصصين في مجالهم، ومر بمراحل مراجعة وتدقيق وتحكيم علمي تجعله يتسم بدرجة عالية من الدقة العلمية.

والله ولي التوفيق

المشرف العام

ردمك ٠ — ٤٠ — ٦٦٠ — ٩٩٦٠ (مجموعة)